

# إعراب القرآن العظيم

للشيخ زكريا الأنصاري

(ت: ١٩٢٦ هـ)

تحقيق وتعليق  
الدكتور موسى عيسى موسى مستمعي  
دكتوراه في النحو والصرف والعروض  
كلية دارالعلوم - جامعة القاهرة

دار النشر للجامعات  
مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعراب القراء العظيمين

## بطاقة فهرسة

فهرسة أثناء النشر إعداد الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية

### إدارة الشؤون الفنية

زكريا الأنصاري، زكريا بن محمد بن أحمد، ١٤٢٠ - ١٥٢٠  
إعراب القرآن العظيم للشيخ / زكريا الأنصاري؛ تحقيق وتعليق  
د. موسى علي موسى مسعود - ط ١ - القاهرة. دار النشر للجامعات،  
٢٠٠٩.

٥٧٦ ص، ٢٤ سم.

تدمك ١ ٣١١ ٣١٦ ٩٧٧ ٩٧٨

١- القرآن - إعراب ٢- القرآن - ألفاظ

أ- مسعود، موسى علي موسى (محقق ومعلق)

٢٢٤، ٢

ب- العنوان

تاريخ الإصدار: ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

حقوق الطبع: محفوظة للناشر

رقم الإيداع: ٢٠٠٩/١٠٧٠٠ م

الترقيم الدولي: 1 - 311 - 316 - 977 - 978

الكوود: ٢/٢٦٨

تحذير: لا يجوز نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب

بأي شكل من الأشكال أو بأية وسيلة من الوسائل

(المعروفة منها حتى الآن أو ما يستجد مستقبلاً)

سواء بالتصوير أو بالتسجيل على أشرطة أو

أقراص أو حفظ المعلومات واسترجاعها دون إذن

كتابي من الناشر.



## دار النشر للجامعات

ص.ب (١٣٠ محمد فريد) القاهرة ١١٥١٨

ت: ٢٦٣٤٧٩٧٦ - ٢٦٣٢١٧٥٣ ف: ٢٦٤٤٠٠٩٤

E-mail: darannshr@link.net

## تمهيد

### إعراب القرآن الكريم والمصنفات فيه

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، أحمده سبحانه على توفيقه لي في تحقيق هذا الكتاب الذي يتصل بكتابه الكريم، وأشكره على فضله وتيسيره لكثير مما واجهني من صعوبات.

والصلاة والسلام على خير خلقه، وسيد الأولين والآخرين، سيدنا محمد، معلم الناس الخير، وأفصح الناطقين بالضاد قاطبة، وعلى آله وأصحابه، ومن تبعهم، وسار على دربهم بإحسان إلى يوم الدين، يوم يقوم الناس لرب العالمين.  
وبعد..

فإن القرآن العظيم هو كتاب الله المعجز، ودستوره القويم، وهو المعين الذي لا ينضب من كثرة الناهلين منه، والبحر المحيط الزاخر الذي لا ينفد مع كثرة الواردين عليه.

وما زال الباحثون والدارسون - منذ نزل هذا الكتاب الخالد - ولا يزالون - يجتهدون في الكشف عن مكنون جواهره، ومصون درره، ولن يزالوا إلى أن يرث الله الأرض، ومن عليها، وحتى يعود هذا الكتاب الخالد إلى ربه الذي أنزله أول مرة.

وقامت العلوم على مختلف مجالاتها لدراسة هذا الكتاب من جوانبه المتعددة؛ لتكشف عن ذخائره، وتبين للناس إعجازه وفوائده، وتثبت أنه كتاب الله وكلامه الذي منه بدأ، وإليه ينتهي، وأنه لو اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثله لا يأتون بمثله كما أخبر القرآن: ﴿وَلَوْ كَانَتْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا﴾ [الإسراء: ٨٨].

ومن هذه العلوم: علم الإعراب، الذي خصَّ الله - تعالى - به أمتنا كما يقول أبو علي الجبائي: «خصَّ الله - تعالى - هذه الأمة بثلاثة أشياء، لم يُعْطِهَا مَنْ قَبْلَهَا: الإسنادُ والأنسابُ والإعرابُ».

وروي أن النبي ﷺ قال: «أَعْرَبُوا الْقُرْآنَ»<sup>(١)</sup>.

ولا يخفى على أحد أهمية علم الإعراب في توضيح المعنى الذي تنشده الآيات

(١) قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (٣ / ٢٤٦): رواه أبو يعلى والطبراني وفيه راو ضعيف.

القرآنية، وبيان ما تقصده من دلالات، فقد نشأ هذا العلم وازدهرت مباحثه في كنف الحاجة إلى تفسير القرآن، وتوضيح معانيه وغريبه، ومن هنا تعددت المصنفات قديماً وحديثاً لتحقيق هذا الغرض، وبعضها يكمل بعضها الآخر، ولا غنى لأحد عن أحد؛ لأن كلاً منها يُعنى بجانب، أو يحلُّ مشكلاً، أو يثير مسائل علمية قد لا يثيرها غيره، وقد اتفقت جميعها على العناية بإجلاء معاني كتاب الله.

وها هو الإمام مكي بن أبي طالب المتوفى سنة ٤٣٧ هـ يقول في مقدمة «مشكله»: «ورأيت من أعظم ما يجب على طالب علوم القرآن، الراغب في تجويد ألفاظه وفهم معانيه، ومعرفة قراءاته ولغاته، وأفضل ما القارئ إليه محتاج - معرفة إعرابه والوقوف على تصرف حركاته وسواكته؛ ليكون بذلك سالماً من اللحن فيه، مستعيناً على إحكام اللفظ به، مطلعاً على المعاني التي قد تختلف باختلاف الحركات، متفهماً لما أراد الله تبارك وتعالى به من عباده؛ إذ بمعرفة حقائق الإعراب تُعرف أكثر المعاني وينجلي الإشكال، وتظهر الفوائد ويُفهم الخطاب، وتصحُّ معرفة حقيقة المراد».

وقد دفعتني لتحقيق هذا المخطوط بعض الأمور منها:

١- رغبتني في الإسهام في تحقيق التراث الإسلامي العظيم، هذا الرافد الرئيس من روافد ثقافتنا العربية والإسلامية والذي يحتاج لجهود مخلصّة، ولكفاءات متخصصة، وإمكانات مادية وبشرية كبيرة، وازدادت الرغبة في التحقيق عندما كان متصلاً بأعظم الكتبِ وأشرفِها، وهو القرآن الكريم، كتاب العربية الخالد.

٢- هذا المخطوط من كتب إعراب القرآن التي تنسب إلى فترة زمنية متأخرة، وهو القرن العاشر الهجري، الذي شهد نهضة علمية واسعة ومزدهرة، فيعدُّ من آخر ما وقفت عليه من التراث في إعراب القرآن، إن لم يكن آخرها.

٣- وهذا الكتاب أيضاً يعتبر إعراباً مختصراً للقرآن العظيم، خالياً من التطويل والإسهاب ويركز على إعراب بعض الآيات، وذكر الوجه المختار فيها، دون تعرض لكل الأوجه، أو ذكر كثير منها إلا قليلاً ولا تكرار ما تقدم إعرابه، إلى جانب ما تضمنه من معاني وتفسيرات ونكت بلاغية للمتشابه على طريق السؤال والجواب، فيعدُّ بذلك قيمة علمية جديدة، تضاف إلى المكتبة العربية والإسلامية.

٤- صاحب الكتاب: الشيخ زكريا الأنصاري رحمته الله يُعدُّ من العلماء الموسوعيين،

والأئمة البارزين، وله جهوده المعروفة في شتى العلوم، وله مكانته الراسخة في حقل الدراسات اللغوية والنحوية، وهذا الكتاب -موضوع التحقيق- يؤكد على رسوخ قدمه في هذا المجال.

وقد واجهتني أثناء التحقيق بعض الصعوبات التي يمكن الإشارة إلى أهمها في النقاط التالية:

١- المخطوط له نسخة واحدة، وهي المحفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٣٠٠ - تفسير تيمور)، ونسخة مصورة عنها بمعهد المخطوطات العربية رقم (٢٠ - تفسير)، وأخرى مصورة عنها بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - بالسعودية، رقم (٧٦٤)، وهي نسخة بها بعض السقط، وبعض النقص من أسفل جوانب الصفحات الأولى حتى (ص: ٢٢)، وفي آخرها كذلك (ص: ٢٧٧)، وبها بعض الشطب، وبعض الحواشي غير الواضحة.

٢- عدم ذكر اسم المؤلف على المخطوط صراحة، وإنما كُتِبَ في العنوان: «للعلامة شيخ الإسلام»، مما أدى إلى صعوبة الثبوت من نسبة الكتاب للشيخ زكريا رحمته وكذلك عدم وجود مقدمة ولا خاتمة للمخطوط.

٣- عدم نسبة المصنف للقراءات القرآنية، ولأكثر الآيات والشواهد الشعرية، وأكثر النقولات لأصحابها.

وقد استعنت بالله - سبحانه - في التغلب على هذه الصعوبات ثم استعنت بكتب الإعراب الأخرى في سد النقص الموجود بالكتاب، وتوضيح ما لم يكن واضحاً، وضبط النص وتقويمه.

وكذا استعنت ببعض مصنفات الشيخ زكريا الأنصاري في التعرف على أسلوبه، ومذهبه، وآرائه النحوية، وبكتب النحو والمراجع اللغوية في كشف الغامض في المخطوط وتحرير المسائل الخلافية، والتعليق على بعضها، وتوثيق النقولات.

وقد تعددت كتب إعراب القرآن الكريم وتنوعت في أحجامها فمنها المطول ومنها المختصر ومنها المتوسط. كما كانت بعض المصنفات تقتصر على إعراب سور من القرآن الكريم. وهذه نظرة في هذه المصنفات نرتبها ترتيباً زمنياً تاريخياً حسب تاريخ وفاة المصنفين، ثم نذكر بعض المصنفات الحديثة في إعراب القرآن الكريم:

م	المصنف	تاريخ الوفاة	اسم الكتاب	المراجع
١	أبو علي محمد بن المستنير قطرب	٢٠٦ هـ	إعراب القرآن	معجم الأدباء: ٥٣/١٩، بغية الوعاة ٢٤٣/١
٢	معمر بن المثنى أبو عبيدة	٢١٠ هـ	إعراب القرآن	الفهرست ص ٦٠
٣	عبد الملك بن حبيب السلمي	٢٣٨ هـ	إعراب القرآن	بغية الوعاة ٢/١٠٩، كشف الظنون ١٢٣/١
٤	سهل بن محمد بن القاسم أبو حاتم السجستاني	٢٥٠ هـ	إعراب القرآن	بغية الوعاة ١/٦٠٦، كشف الظنون ١٢٣
٥	أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة	٢٧٦ هـ	إعراب القرآن، وبعضهم يذكر له إعراب القراءات	إنباه الرواة ٢/١٤٦، بغية الوعاة ٢/٦٣
٦	إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل ابن حماد	٢٨٢ هـ	إعراب القرآن	شذرات الذهب ١٧٨/٢
٧	محمد بن يزيد المبرد	٢٨٥ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ٣/٢٥١، بغية الوعاة ١/٢٧٠
٨	أحمد بن يحيى ثعلب	٢٩١ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ١/١٥١، كشف الظنون ١٢٣/١
٩	إبراهيم بن محمد السري الزجاج	٣١١ هـ	معاني القرآن وإعرابه وهو منسوب إليه	وهو مطبوع
١٠	إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان نبطويه	٣٢٣ هـ	إعراب القرآن	بغية الوعاة ١/٤٢٩، طبقات المفسرين للداودي ١٢/١

م	المصنف	تاريخ الوفاة	اسم الكتاب	المراجع
١١	أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر النحاس	٣٣٧ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ١/١٠١، بغية الوعاة ١/٣٦٢، وهو مطبوع
١٢	محمد بن عبد الله بن أشته الأصبهاني	٣٦٠ هـ	رياضة الألسنة في إعراب القرآن ومعانيه	الفهرست ٥٢، طبقات المفسرين للداودي ١٥٧/٢
١٣	الحسين بن أحمد بن خالويه	٣٧٠ هـ	إعراب ثلاثين سورة من القرآن	إنباه الرواة ١/٣٢٥، بغية الوعاة ١/٥٣٠ وهو مطبوع
١٤	أحمد بن فارس أبو الحسين القزويني	٣٩٥ هـ	غريب إعراب القرآن	البغية ١/١٩٣، معجم الأدباء ٤/٨٤، نزهة الألباء ٣٢١
١٥	علي بن طلحة بن كردان	٤٢٤ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ٢/٢٨٤، بغية الوعاة ٢/١٧٠
١٦	أحمد بن محمد بن عبد الله الظلمنكي الأندلسي	٤٢٩ هـ	البيان في إعراب القرآن	طبقات المفسرين للساودي ١/٧٨
١٧	علي بن إبراهيم بن سعيد الحوفي	٤٣٠ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ٢/٢٢٠، البغية ٢/١٤٠، كشف الظنون ١/١٢٢
١٨	مكي بن أبي طالب القيسي	٤٣٧ هـ	مشكل إعراب القرآن	بغية الوعاة ٢/٢٩٨، كشف الظنون ١/١٢١-١٢٢، وهو مطبوع
١٩	أبو طاهر إسماعيل بن خلف الصقلي	٤٥٥ هـ	إعراب القرآن	بغية الوعاة ١/٤٤٨، كشف الظنون ١/١٢٣

م	المصنف	تاريخ الوفاة	اسم الكتاب	المراجع
٢٠	يحيى بن علي بن محمد الخطيب التبريزي	٥٠٢ هـ	إعراب القرآن	إنباه الرواة ٤/٢٤، بغية الوعاة ٢/٣٣٨
٢١	إسماعيل بن محمد أبو القاسم الأصبهاني	٥٣٥ هـ	إعراب القرآن	طبقات المفسرين للدودي ١/١١٤، كشف الظنون ١٢٣/١
٢٢	عبد الرحمن بن أبي سعيد محمد الأنباري	٥٧٧ هـ	البيان في غريب إعراب القرآن	بغية الوعاة ٢/٨٧، كشف الظنون ١٢٣/١ وهو مطبوع
٢٣	عبد الله بن الحسين أبو البقاء العكبري	٦١٦ هـ	التبيان في إعراب القرآن	إنباه الرواة ٢/١١٧، بغية الوعاة ٢/٣٩، وهو مطبوع
٢٤	موفق الدين عبد اللطيف بن يوسف البغدادي	٦٢٩ هـ	إعراب القرآن	كشف الظنون ١٢٣/١
٢٥	المنتجب بن أبي العزاهمدي	٦٤٣ هـ	الفريد في إعراب القرآن المجيد	بغية الوعاة ٢/٣٠٠، كشف الظنون ١٢٣/١ وقد طبع في دار الزمان في ستة مجلدات
٢٦	ابن يعيش	٦٤٣ هـ	إعراب القرآن	تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥ / ٢٧٥
٢٧	عثمان بن عمرو ابن الحاجب	٦٤٦ هـ	بعض الآيات	تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ٥ / ٣٤١
٢٨	محمد بن محمد الإسفراييني	٦٨٤ هـ	الفاتحة	الأعلام ٧/٣١
٢٩	ابن أبي الربيع	٦٨٨ هـ	إعراب القرآن	فهرس السعودية
٣٠	ابن أبي الهيثم	٦٩١ هـ	إعراب القرآن	فهرس السعودية

م	المصنف	تاريخ الوفاة	اسم الكتاب	المراجع
٣١	أبو إسحاق إبراهيم بن محمد السفاقي	٧٤٢ هـ	المجيد في إعراب القرآن المجيد	بغية الوعاة ١/٤٢٥، كشف الظنون ١/١٢٢ وهو مطبوع
٣٢	الحسين بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي	٧٤٩ هـ	إعراب القرآن	غاية النهاية في طبقات القراء ١/٢٢٧، طبقات المفسرين للداودي ١/١٣٩
٣٣	زكريا الأنصاري	٩٢٦ هـ	إعراب القرآن العظيم	وهو الذي بين أيدينا نحققه

### ومن كتب الإعراب الحديثة:

- ١- إعراب القرآن وبيانه - محيي الدين درويش - ط. دار الإرشاد - دمشق ١٩٨٨ م.
- ٢- الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل - بهجت عبد الواحد صالح - ط. دار الفكر - الأردن ١٩٩٣ م.
- ٣- الجدول في الإعراب وصرفه وبيانه - محمود صافي - ط. دار الرشيد - دمشق - سوريا.
- ٤- تفسير القرآن إعراب وبيان - محمد علي الدرة - منشورات دار الحكمة - مصر.
- ٥- الإعراب الكامل - عبد الجواد الطيب جودة بركات - ط. مكتبة الآداب - ١٩٨٨ م.
- ٦- معجم إعراب ألفاظ القرآن الكريم، للشيخ محمد فهميم أبو عيبة.
- ٧- المجتبي في إعراب القرآن للدكتور، أحمد الخراط.
- ٨- إعراب القرآن الكريم (الميسر)، لمحمد الطيب إبراهيم.

كما أن مجموعة من كتب التفاسير ومعاني القرآن الكريم اهتمت بإعرابه ومنها:

١- معاني القرآن للفراء.

٢- تفسير الكشاف للزمخشري.

٣- تفسير أبي حيان الأندلسي.

٤- تفسير الدر المصون للسمين الحلبي.

٥- تفسير روح المعاني للألوسي.

٦- تفسير فتح القدير للشوكاني.

وغير ذلك من المصنفات في تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيان بيانه وبلاغته وأسراره.

وختامًا أدعو الله أن يكون تحقيق هذا المصنف من مصنفات إعراب القرآن الكريم إضافة جديدة ومفيدة للمكتبة العربية والإسلامية، وأن يكون إسهامًا في تحقيق تراثنا المجيد وفي خدمة القرآن العظيم. وتجدر الإشارة إلى أن هذا الكتاب كان أطروحة لنيل درجة الماجستير في النحو من كلية دار العلوم جامعة القاهرة، وقد أجزيت بتقدير ممتاز والحمد لله رب العالمين.

د. موسى علي موسى

الكويت في شهر رمضان المبارك ١٤٢٩ هـ - سبتمبر ٢٠٠٨ م

## مقدمة التحقيق

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على مُعَلِّمِ الناسِ الخَيْرِ، سيدنا محمدٍ، وعلى آله وصحبه، وَمَنْ اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد..

فإنَّ القرآنَ العظيمَ منذُ نزوله، والدراساتُ حوله تنمو وتتشعب، والعلومُ التي قامت عليه تزيد وتتسع؛ تهدف من ذلك إلى الحفاظ عليه من اللحن والخطأ، وتسعى لبيان أوجه إعجازه، وشرح مراده.

ومن العلوم التي نشأت لخدمة كتاب الله -تعالى- «علم الإعراب»، وقد كثرت المصنفات في إعراب القرآن العظيم. وتفاوتت طولاً وقصرًا على مختلف مراحل عصور أمتنا العربية والإسلامية.

وعندما هممت بتسجيل موضوع الماجستير في قسم النحو والصرف والعروض بكلية دار العلوم - جامعة القاهرة - بعد أن اجتزت السنة التمهيدية للماجستير كانت لي رغبة في تسجيل موضوع له صلة بالقرآن العظيم، وفي نفس الوقت -أيضًا- كنتُ ممن يجب ويرغب في تحقيق تراثنا العظيم، والإسهام في إخراج ما يمكن إخراجه من هذا التراث من ظلمات المخازن والمكتبات إلى الوجود ودنيا الناس.

وقد أحسن بي ربي -سبحانه-؛ إذ جمع لي -بفضله- بين تَلِكُمُ الحُسْنَيْنِ، ووقفتُ أثناء بحثي في الفهارس والمخطوطات على مخطوط «إعراب القرآن العظيم» للعلامة شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري (ت ٩٢٦هـ).

وقدَّر لي أن أسجِّل في هذا الموضوع وفي دراسة هذا المخطوط وتحقيقه - لعلِّي أقدمُ بذلك إضافةً جديدةً للمكتبة العربية والإسلامية، وأسهِّمُ في تحقيق تراثنا العظيم، لا سيَّما ما يتصل بكتاب العربية الخالد «القرآن العظيم» الذي ما قامت العلوم والدراسات العربية والإسلامية في مختلف النواحي إلا لخدمته، وإبراز جوانب عظيمته.

وفي هذه المقدمة أتناول -في إيجاز وتركيز ما استطعت- أهمَّ ما يتصل بهذا المخطوط، وتحقيقه، ومصنِّفه الشيخ زكريا رحمته في النقاط التالية:

أولاً: نسبة الكتاب المحقق للشيخ زكريا الأنصاري، وأدلة ذلك.  
ثانياً: منهج تحقيق مخطوط «إعراب القرآن العظيم» الذي اعتمده، وما قمت به في تحقيقه.  
ثالثاً: ترجمة المصنّف الشيخ زكريا الأنصاري رحمته الله.  
رابعاً: وصف النسخة المخطوطة، وذكر أماكن وجودها، وإيراد بعض الصور والنماذج عنها.

\* \* \*

## أولاً: نسبة كتاب إعراب القرآن العظيم

### للشيخ زكريا الأنصاري

إن من أهم ما يهتم به من يبحث ويدرس تحقيق مخطوط ما، هو التثبت من صحة نسبة المخطوط لصاحبه المنسوب إليه.

ولإثبات ذلك طرق ودلائل يعرفها أهل التحقيق والقائمون به.

ومن هذه الطرق فيما أعلم: ذكر اسم المصنف على المخطوط صراحة - الإشارة في مقدمة الكتاب أو خاتمته إلى صاحبه ومصنفه - ذكر كتب التراجم والأعلام للمخطوط ونسبته لصاحبه - عزو الفهارس المتخصصة في جمع المخطوطات والمصنفات، ونسبتها لمخطوط ما لمؤلف معين - دراسة المخطوط وما يحويه في داخله والوقوف على مصادر المصنف ومعرفة أسلوبه، ومقارنته بكتب أخرى له وإيجاد تشابه أو تطابق بين المخطوط والمصنفات الأخرى المنسوبة لصاحب المخطوط... وغير ذلك من الأدلة.

وفي مخطوط «إعراب القرآن العظيم» الذي أتناوله بالتحقيق والتعليق مَثَلَتْ نقطة نسبة هذا المخطوط لمؤلفه الشيخ زكريا الأنصاري رحمته صعوبة كبيرة.

وذلك للأسباب الآتية:

- ١- عدم ذكر اسم المصنف صراحة على المخطوط، وإنما كتب في عنوانه: «إعراب القرآن العظيم للعلامة شيخ الإسلام رحمته رحمة واسعة، أمين، بمحمد وآله».
- ٢- عدم وجود مقدمة للمخطوط، أو خاتمة له.
- ٣- عدم وجود نسخة مخطوطة أخرى للكتاب.
- ٤- عدم ذكر كتب التراجم التي ترجمت للشيخ زكريا رحمته لهذا الكتاب في جملة مصنفاته وأثاره.

- وبعد تحقيقي للمخطوط، ودراسته بنوع تركيز وتدقيق - وقد بذلت من الجهد والبحث والوقت في إثبات نسبة هذا المخطوط للشيخ زكريا الأنصاري ما لا يعلمه إلا

الله- يمكن لي أن أقول بصحة نسبة مخطوط «إعراب القرآن العظيم» للعلامة شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمته.

وقد توصلت - حسب جهدي وبما تيسر لي - إلى ذلك بناءً على الأدلة التي سأذكر أهمها فيما يلي:

يمكن تقسيم أدلة نسبة الكتاب لمصنفه إلى قسمين:

١- أدلة خارجية: وتمثل في: عنوان الكتاب - إشارة فهارس المخطوطات - إشارة الدراسات السابقة - موسوعية المصنف العلمية.

٢- أدلة داخلية: وتمثل في: شخصية المصنف العلمية في الكتاب ومقارنتها في مصنفاته الأخرى - مقارنة بعض ما جاء في الكتاب من النصوص بكتبه الأخرى، وإثبات تشابه وتطابق بينها وإيراد شواهد على ذلك - أسلوب المصنف في هذا الكتاب مقارنة بأسلوبه في كتبه الأخرى القريبة من هذا الموضوع.

١- الأدلة الخارجية:

أ- عنوان الكتاب: جاء في عنوان المخطوط ما يلي:

«إعراب القرآن العظيم للعلامة شيخ الإسلام رحمه الله تعالى رحمة واسعة» ويفهم من العنوان أن صاحب هذا الكتاب علامة وشيخ للإسلام وقد أجمعت كتب التراجم التي ترجمت للشيخ زكريا الأنصاري رحمته على وصفه بهذين الوصفين، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك في الفصل الأول من قسم الدراسة عن الشيخ زكريا (حياته وآثاره).

وقد اشتهر عنه رحمته أنه شيخ الإسلام في عصره وبعد عصره ولم يقتصر هذا الوصف له عند علماء الفقه والأصول وغيرهما من العلوم الشرعية، بل عرف ذلك عنه عند النحاة والقراء وغيرهم، ومن الأدلة والشواهد التي تثبت هذه الحقيقة شهادة عَلم من الأعلام الذين جاؤوا بعد الشيخ زكريا رحمته ونقل عنه في أحد كتبه، وكان ينقل عنه قائلًا: قال شيخ الإسلام، أو: وعند شيخ الإسلام، ولم يصرح في موضع واحد من الكتاب بذكر اسمه، مكتفياً بلقبه، وفي هذا دليل قاطع على شهرة هذا اللقب (شيخ الإسلام) عن الشيخ زكريا رحمته هذا العَلم هو العلامة أحمد بن محمد بن عبد الكريم الأشموني صاحب كتاب «منار الهدى في الوقف والابتدا» وقد أورد الأشموني في مواضع كثيرة نقولاً عن

الشيخ زكريا الأنصاري من كتابه: «المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء».

ومن هذه المواضع:

قال الأشموني في «منار الهدى» عند قوله - تعالى -: ﴿وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الأنعام: ٧١]: «(العالمين): جائر. قال شيخ الإسلام: وليس بحسن، وإن كان رأس آية لتعلق ما بعده بما قبله؛ لأن التقدير: وأمرنا بأن نسلم، وأن أقيموا الصلاة»<sup>(١)</sup>.

ومن ذلك أيضًا عند قوله - تعالى -: ﴿وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ ۗ وَالَّذِينَ يَصُلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ﴾ [الرعد].

قال الأشموني: «(الميثاق): كاف، عند أبي حاتم، ومثله: «سوء الحساب». قال شيخ الإسلام: وجاز الوقف عليهما، وإن كان ما بعدهما معطوفًا على ما قبلها؛ لطول الكلام»<sup>(٢)</sup>.

وقال الأشموني في موضع آخر من كتابه: «منار الهدى» عند قوله - تعالى -: ﴿سَلِّمُوا عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ﴾ [الصافات: ١١] «(العالمين، والمحسنين): ورسهما العماني<sup>(٣)</sup> بالتام، وفيه نظر؛ لأن ما بعد كل واحد منهما يغلب على الظن أنه تعليل لما قبله ولعود الضمير في قوله: ﴿إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الصافات: ٨١] والأجود ما أشار إليه شيخ الإسلام من أنها كافيان»<sup>(٤)</sup>.

وهكذا يصرح الأشموني في كتابه «منار الهدى» في غير موضع بأن شيخ الإسلام كان ينصرف إلى الشيخ زكريا الأنصاري عند المتأخرين مع وجود قرائن أخرى تحدد وتؤكد ذلك<sup>(٥)</sup>.

وكذلك فعل العلامة، والمحقق الكبير والخبير بالمخطوطات الأستاذ أحمد تيمور باشا

(١) منار الهدى في الوقف والابتداء (ص: ١٣٢)، وانظر كلام الشيخ زكريا بحاشية «منار الهدى» نفس الصفحة.

(٢) منار الهدى (ص: ٢٠٢) وكلام شيخ الإسلام زكريا بحاشيته نفس الصفحة.

(٣) هو العلامة أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العماني صاحب كتاب «المرشد في الوقف والابتداء»، الذي لخصه الشيخ زكريا رحمته في كتاب «المقصد» الذي ينقل عنه الأشموني هذه النقلات.

(٤) منار الهدى (ص: ٣٢٤)، وكلام الشيخ زكريا بحاشيته نفس الصفحة.

(٥) وانظر من ذلك أيضًا في «منار الهدى» (ص: ٩، ١٠٩، ٢٩١، ٣٠٣، ٩٣٩، ٤٠٠).

الذي جمع خزانة من المخطوطات والكتب الشهيرة، ونفائس المخطوطات النادرة، لا سيما المكتوبة بخطوط مؤلفيها وهي (الخزانة التيمورية).

عندما تعرض العلامة أحمد تيمور في فهرس الخزانة التيمورية لهذا المخطوط «إعراب القرآن العظيم» قال أحمد تيمور بالنص: «إعراب القرآن، مكتوب عليه للعلامة شيخ الإسلام، ويظهر أنه لشيخ الإسلام زكريا الأنصاري ت ٩٢٦هـ، وبخطه»<sup>(١)</sup>.

فلم يكن هذا الكلام من هذا العلامة المحقق الكبير جزافاً، بل نتيجة دراسة طويلة لمختلف المخطوطات التي جمعها في خزانته، ومعرفة ودراية كبيرة بالمصنفين والمؤلفين الذين تركوا مصنفات كثيرة ومخطوطات متعددة، ولاسيما هؤلاء العلماء الموسوعيين الذين صنفوا في مجالات كثيرة، وكان منهم شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمته.

ب - إشارة فهرس المخطوطات:

ومن الأدلة التي بنيت عليها صحة نسبة هذا المخطوط للشيخ زكريا إشارة كثير من فهرس المخطوطات إلى ذلك، وقد وقفت على ستة فهرس للمخطوطات العربية وهي:

١ - فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية.

وقد جاء فيها: إعراب القرآن العظيم، تأليف: شيخ الإسلام زكريا الأنصاري<sup>(٢)</sup>.

٢ - فهرس مخطوطات معهد المخطوطات العربية بالقاهرة<sup>(٣)</sup>.

٣ - الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط - بالأردن<sup>(٤)</sup>.

٤ - فهرس النحو، بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى - بمكة المكرمة<sup>(٥)</sup>.

٥ - الخزانة التيمورية (مخطوطات أحمد تيمور باشا) بالقاهرة<sup>(٦)</sup>.

---

(١) فهرس الخزانة التيمورية، لأحمد تيمور باشا (١٥٨/١).

(٢) فهرس مخطوطات دار الكتب المصرية حرف (أ).

(٣) القسم الأول، علوم القرآن والتفسير، تحت رقم (٢٠).

(٤) طبعة المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية - مؤسسة آل البيت بالأردن سنة ١٩٨٩م، (١/٥٥٠).

(٥) فهرس النحو (ص: ٤)، تحت رقم (٦٦).

(٦) ذكر في الخزانة التيمورية في ثلاثة مواضع: (١/١٣٥)، (١/١٥٨)، (٣/١٢٢).

٦- معجم مصنفات القرآن الكريم، بمركز المخطوطات والتراث والوثائق-  
بالكويت<sup>(١)</sup>.

ج- إشارة الدراسات السابقة عن الشيخ زكريا ومصنفاته:

المрад بالدراسات السابقة: الرسائل الجامعية التي تناولت تحقيق بعض مصنفات  
الشيخ زكريا، أو دراسة جهود الشيخ زكريا في مجال معين، أو تحقيق بعض مصنفات  
الشيخ زكريا، خارج نطاق الرسائل الجامعية.

وقد أشارت هذه الأعمال إلى كتاب إعراب القرآن العظيم، وعدته من آثار  
ومصنفات الشيخ زكريا رحمته، ومن هذه الدراسات:

١- بلوغ الأرب شرح شذور الذهب، للشيخ زكريا الأنصاري<sup>(٢)</sup>.

٢- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، للشيخ زكريا<sup>(٣)</sup>.

٣- زكريا الأنصاري وجهوده البلاغية<sup>(٤)</sup>.

٤- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، للشيخ زكريا<sup>(٥)</sup>.

٥- المناهج الكافية في شرح الكافية، للشيخ زكريا<sup>(٦)</sup>.

د - موسوعية المصنف:

كان الشيخ زكريا الأنصاري رحمته من العلماء الموسوعيين، الذين صنفوا في علوم

---

(١) أعده د/ علي شوخ الشعيبي، منشورات المركز ط ٢ سنة ١٩٩٥م، وذكر إعراب القرآن للشيخ زكريا  
(ص: ١٦٧).

(٢) رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية - الأزهر سنة ١٩٨٣م، للباحث/ محمد أحمد علي عبد العاطي وأشار إلى  
إعراب القرآن في قسم الدراسة، مصنفات الشيخ زكريا.

(٣) طبعة دار الفكر المعاصر. تحقيق د/ مازن المبارك سنة ١٩٩١م. وأشار للإعراب (ص: ٢٣).

(٤) رسالة دكتوراه، بكلية البنات الإسلامية - الأزهر سنة ١٩٩٤م، للباحثة/ نادية خميس علي الحناوي، وأشارت  
إلى الإعراب في المقدمة، مصنفات الشيخ زكريا.

(٥) رسالة ماجستير، بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر سنة ١٩٧٩م، للباحث/ عبد السميع محمد حسين،  
وأشار إلى الإعراب في قسم الدراسة، مصنفات الشيخ زكريا.

(٦) دكتوراه، بكلية اللغة العربية - الأزهر سنة ١٩٨٤، للباحث/ محمد إبراهيم محمد عبد الله، وأشار إلى إعراب  
القرآن في قسم الدراسة، مصنفات الشيخ زكريا.

كثيرة، وقد تقدم الحديث عن هذه النقطة في الفصل الأول، من قسم الدراسة، عن حياة الشيخ زكريا وآثاره، ومصنفاته خير شاهد وأوضح دليل على ذلك. فصنف الشيخ زكريا رحمته في علوم القرآن المختلفة (التفسير، والقراءات، والتجويد)، وفي علوم اللغة (النحو، والصرف، والعروض)، وفي علم الفقه، وأصوله، وفي علم الحديث، وفي العقائد، والبلاغة، والمنطق، والفلك والتصوف، والحساب.

وهكذا يتضح لمن يطالع ترجمة الشيخ زكريا ومصنفاته، أنه كان رجلاً موسوعياً له باع طويل في علوم شتى متنوعة.

والذي يهمننا هنا أن الشيخ زكريا الأنصاري رحمته قد ضرب بسهم وافر في علم النحو واللغة وشرح أمهات كتب النحو والصرف، وهذا يدل على رسوخ قدمه في هذه العلوم، وتمكنه منها.

ومن أجل هذا كله فلا يبعد أبداً أن يكون مصنف «إعراب القرآن العظيم» ثابت النسبة لهذا العلامة؛ شيخ الإسلام زكريا الأنصاري رحمته.

## ٢- الأدلة الداخلية:

وهي أدلة من داخل كتاب «إعراب القرآن العظيم» الذي بين أيدينا، وألخص هذه الأدلة في نقطتين:

أ- شخصية المصنف العلمية في هذا الكتاب ومقارنة ذلك بشخصيته في كتبه الأخرى ثابتة النسبة له.

ب- تشابه كثير من النصوص الواردة في «إعراب القرآن العظيم» مع كتاب «فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن» للشيخ زكريا الأنصاري.

واخترت هذا المصنف -خاصة- لأنه -في نظري- أقرب مصنفاته في موضوعه لإعراب القرآن، وتناوله لسور القرآن العظيم كلها. ثم أورد كذلك بعض النصوص النحوية المتشابهة في (الإعراب) مع كتاب «بلوغ الأرب شرح شذور الذهب» للشيخ زكريا.

## أ - شخصية المصنف العلمية:

الشيخ زكريا الأنصاري رحمته كان من أعلام المذهب الشافعي في الفقه والأصول،

وقد جاء في كتاب «إعراب القرآن العظيم» ما يدل على أن مصنفه شافعي المذهب، وذلك عندما ذكر إمام المذهب الشافعي رحمته الله فيترضى عنه (أي يقول: رضي الله عنه)، وذكر تفسيراً معضداً ما ذهب إليه الشافعي رحمته الله مع أن هناك بعض المعترضين على تفسير الشافعي هذا، وأذكر هنا النص الذي يدل على هذا من «إعراب القرآن العظيم»، وهو في أول سورة النساء عند قوله -تعالى-: ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ آلًا تَعُولُوا﴾ [الآية: ٣].

قال الشيخ زكريا رحمته الله: «ذلك؛ أي: اختيار الواحدة، أقرب إلى أن لا تملوا، من عال الميزان: إذا مال، وعال الحاكم في حكمه: إذا جار ومال.

وقيل: من أعال الرجل يعيل إعالة: إذا كثر عياله، والمرأة معيلة، وهذه تعضد [قول] الشافعي رحمته الله: ذلك أدنى أن لا تكثر عيالكم»<sup>(١)</sup>.

وكان الشيخ زكريا رحمته الله من رجال التصوف المشهورين، وكان له تذوق وفهم لكلامهم، وكان يدافع عنهم.

وقد جاء في كتاب «إعراب القرآن العظيم» بعض التفسيرات التي يفهم منها أن صاحب هذا الكلام صوفي، ويختار تفسيرات أهل التصوف وذلك عندما فسر قوله -تعالى-: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١]. قال: «وقيل: المراد بالنجم: رسول الله صلى الله عليه وسلم»<sup>(٢)</sup>.

وكان الشيخ زكريا أزهرياً، درس في الجامع الأزهر، وكان يقول في العقيدة وفي صفات الله - تعالى - المشابهة - في ظاهرها - لصفات البشر - بقول شيوخ الأزهر الذين يذهبون في ذلك مذهب الأشاعرة وهو تأويل هذه الصفات وصرفها عن ظاهرها لمعنى يليق بجلال الله - تعالى - وتنزيهه عن مشابهة الخلق.

ومن شواهد ذلك من «إعراب القرآن العظيم»، وكتاب «فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن» للشيخ زكريا ما يلي:

عند قوله - تعالى -: ﴿وَجَاءَ رُبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًا صَفًا﴾ [الفجر: ٢٢].

قال في «الإعراب»: «أي: أمر ربك»<sup>(٣)</sup>.

(١) انظر التحقيق (سورة النساء) وقد ذكرت هناك قول الشافعي ومن رد عليه.

(٢) التحقيق (سورة النجم). (٣) التحقيق (سورة الفجر).

وقال في «فتح الرحمن»: «أي: أمره»<sup>(١)</sup>.

وسياقي جانب من هذا عند ذكر ترجمة الشيخ زكريا رحمه الله<sup>(٢)</sup>.

ومن مظاهر شخصية المصنف العلمية في التصنيف في ضوء كتاب «إعراب القرآن العظيم»، ومصنفات الشيخ زكريا الأخرى - خاصة في علم النحو - : التشابه في المذهب النحوي للمصنف الذي نهجه في كتبه النحوية، فقد وافق المدرسة البصرية في بعض القضايا، وخالفها في البعض الآخر، وكذلك فعل مع المدرسة الكوفية، وإن كان ميله في أكثر المسائل واضحا إلى المدرسة البصرية.

وهذا هو بعينه الذي توصل إليه محقق «بلوغ الأرب شرح شذور الذهب» عندما تحدث عن مذهب الشيخ زكريا النحوي فقال: «ليس للشارح اتجاه نحوي محدد، بل إنه كغيره من متأخري النحاة، قرؤوا لجميع المدارس النحوية، واستوعبوا ما فيها، فكانت لديهم فرصة أكبر لاختيار ما يرونه مناسباً من هذه الآراء.... وإن كان ميله للبصريين أكثر، وله بعض الاختيارات الكوفية وتارة لا يعين الاتجاه»<sup>(٣)</sup>.

- ومن الموافقات في كتاب «إعراب القرآن العظيم» ومصنفات الشيخ زكريا؛ اعتماده قراءة قرآنية خاصة غير القراءة المشهورة حفص عن عاصم. ومن شواهد ذلك على سبيل التمثيل: عند قوله - تعالى -: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

جاء في «إعراب القرآن العظيم»: (الله أعلم حيث يجعل رسالاته) بالجمع، وهي قراءة العشرة غير ابن كثير وحفص عن عاصم فقرأ بالافراد (رسالته)<sup>(٤)</sup>.

وفي «بلوغ الأرب شرح شذور الذهب» للشيخ زكريا جاء كذلك: (الله أعلم حيث يجعل رسالاته) بالجمع كذلك.

ولذلك قال محققه في الحاشية: «كذا بالأصل؛ ذكرها على قراءة العشرة غير ابن كثير

(١) فتح الرحمن (ص: ٤٦٠). ط. دار الصابوني، تحقيق محمد علي الصابوني سنة ١٩٨٥ م.

(٢) في الحديث عن مذهب العقدي والفقهي (ص: ٢٣، ٢٤).

(٣) مقدمة بلوغ الأرب، رسالة ماجستير بكلية لغة عربية - الأزهر. محمد أحمد عبد العاطي.

(٤) التحقيق (سورة الأنعام) وقد خرجت القراءة هناك.

وحفص عن عاصم فقرأ بالإفراد»<sup>(١)</sup>.

وعند قوله - تعالى - : ﴿ مِمَّا خَطِيئَتِهِمْ أُغْرِقُوا ﴾ [نوح: ٢٥].

جاء في «إعراب القرآن العظيم»: (مما خطاياهم أغرقوا)<sup>(٢)</sup> وهي قراءة أبي عمرو البصري، وسيأتي تحريجها في قسم التحقيق إن شاء الله وقد جاءت كذلك في «بلوغ الأرب»<sup>(٣)</sup>.

ومن مظاهر التشابه بين كتاب «إعراب القرآن العظيم» ومصنفات الشيخ زكريا الأنصاري: أسلوب التصنيف ومنهج التصنيف ومن ذلك طبيعة التأليف في عصر الشيخ زكريا التي كانت إما شرحاً لمتن، أو اختصاراً لتصنيف سابق، أو وضع حاشية على شرح سابق، وكان للشيخ زكريا حظ من هذه الطرق في التصنيف. وكانت مصنفاته تتميز بالاختصار والإيجاز.

ولذلك كان هذا الإعراب مختصراً قاصراً على إعراب بعض الآيات فقط، ولا يكرر ما سبق إعرابه إن جاء في آية أخرى، وقد أشار المصنف إلى ذلك في كتابه فذكر أن كتابه هذا مختصر.

وكان من سمات التصنيف عند الشيخ زكريا في تصانيفه بعض الأمور التي تحققت في هذا الإعراب، ومن ذلك:

- النقل عن الغير دون عزو، ودون نسبة الأقوال لأصحابها.
- عدم نسبة الشواهد الشعرية في الغالب.
- تعليل كثير من الأحكام والقواعد النحوية.
- اعتماد طريقة السؤال والجواب في عرض بعض المسائل، وفي ذلك تشويق للقارئ، وإثارة لانتباهه وقد تبع في ذلك المسلك الرمخسري.

ب- تشابه بعض النصوص في كتاب «إعراب القرآن العظيم» بنصوص أخرى في كتاب «فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن» للشيخ زكريا، وكتاب «بلوغ الأرب

---

(١) بلوغ الأرب (١/٤٩٢). (٢) التحقيق (سورة نوح). (٣) بلوغ الأرب (٢/٦٠٨).

شرح شذور الذهب» للشيخ زكريا أيضًا.

- ومن خلال تحقيقي لكتاب «إعراب القرآن» وقفت على نصوص كثيرة متشابهة مع نصوص من كتب الشيخ زكريا الأخرى وسأقتصر هنا على ذكر بعض الشواهد من كتاب «فتح الرحمن» وكتاب «بلوغ الأرب»، وخاصة النصوص التي تكون خاصة بالشيخ زكريا، لم تذكر عند غيره من المصنفين - فيما أعلم - ومن هذه الشواهد ما يلي:

قال الشيخ زكريا في «إعراب القرآن العظيم» عند قوله - تعالى - : ﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ [آل عمران: ١٨٢]:

«هنا سؤال، وهو أن يقال: إن «ظلام» صيغة مبالغة من الظلم، وقد نفى المبالغة، ولا يلزم منه نفي الظلم؟!».

والجواب عنه من أربعة أوجه:

أحدها: أن (فعالًا) قد جاء لا يراد به الكثرة، كقول طرفة:

ولست بحلال التلاع مخافة ولكن متى يسترفد القوم أرفد

والثاني: أن (ظلامًا) هنا للكثرة؛ لأنه مقابل للعباد، وفي العباد كثرة، إذا قوبل بهم الظلم كان كثيرًا.

والثالث: أنه إذا نفى الظلم الكثير انتفى القليل ضرورة.

الرابع: أن يكون على النسب، فيكون من باب عطار وبزاز<sup>(١)</sup>.

وقال الشيخ زكريا في كتابه «فتح الرحمن» عن هذه الآية:

«فإن قلت: (ظلام): صيغة مبالغة من الظلم، ولا يلزم من نفيها نفيه، مع أنه منفي عنه قال - تعالى - : ﴿ وَلَا يَظْلِمُ رُبُّكَ أَحَدًا ﴾ [الكهف: ٤٩].»

قلت: «صيغة المبالغة هنا؛ لكثرة العبيد، لا لكثرة الظلم؛ كما في قوله - تعالى - : ﴿ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ ﴾ [الفتح: ٢٧]؛ إذ التشديد فيه لكثرة الفاعلين، لا لتكرار الفعل. أو الصيغة هنا؛ بالنسبة أي: لا ينسب إليه ظلم، فالمعنى: ليس بذي ظلم»<sup>(٢)</sup>.

(٢) فتح الرحمن (ص: ٧٤).

(١) انظر التحقيق سورة آل عمران، الآية (١٨٢).

- وعند قوله - تعالى - : ﴿ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِّنْهُ ﴾ [الأعراف: ٢].

- قال في «الإعراب»: «النهي في اللفظ للخرج، وفي المعنى للمخاطب، كقولهم: لا أرينك ههنا»<sup>(١)</sup>.

وقال في «فتح الرحمن»: «والنهي في اللفظ للخرج، والمراد المخاطب، وهو من باب: لا أرينك ههنا»<sup>(٢)</sup>.

- وعند قوله - تعالى - : ﴿ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [الأعراف: ٣٢].

قال في «الإعراب»: «وفي الكلام حذف، أي: قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا غير خالصة لهم؛ لأن المشركين شاركوهم، خالصة لهم يوم القيامة، لا يشاركهم فيها أحد»<sup>(٣)</sup>.

وقال في «فتح الرحمن»: «في الآية إضمار؛ تقديره: قل هي للذين آمنوا غير خالصة في الحياة الدنيا، خالصة للمؤمنين يوم القيامة»<sup>(٤)</sup>.

- وعند قوله - تعالى - : ﴿ فَتَمَّ مِيقَاتُ رِيءِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [الأعراف: ١٤٢].

قال في «الإعراب»: «إنما أعاد (ليلة)؛ لثلاثتهم أنها عشر ساعات»<sup>(٥)</sup>.

وقال في «فتح الرحمن»: «فائدته التوكيد، والعلم بأن العشر ليال، لا ساعات»<sup>(٦)</sup>.

- وعند قوله - تعالى - : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [يونس: ٨٧].

قال في «الإعراب»: «فإن قيل: ما الحكمة في أنه أولاً ثنى فقال ﴿ تَبَوَّءَا ﴾ ثم جمع فقال: ﴿ وَاجْعَلُوا ﴾، وأقيموا» ثم وحّد فقال: ﴿ وبشر المؤمنين ﴾؟».

قيل: لأنه خاطب موسى وهارون فقال: ﴿ أَنْ تَبَوَّءَا الْقَوْمِ كَمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ ويختار لهما

(١) انظر التحقيق (سورة الأعراف).

(٢) فتح الرحمن (ص: ١٣٥).

(٣) إعراب القرآن سورة الأعراف، الآية (٣٢).

(٤) فتح الرحمن (ص: ١٣٩).

(٥) الإعراب سورة الأعراف، الآية ١٤٢.

(٦) فتح الرحمن (ص: ١٥٠).

العبادة وذلك مما يفوض إلى الأنبياء، ثم سبق الخطاب عامًا لها ولقومها باتخاذ المساجد والصلاة فيها؛ لأن ذلك واجب على الجمهور ثم خص موسى -عليه السلام- بالبشارة»<sup>(١)</sup>.

وقال في «فتح الرحمن»: «ثنى ضمير المأمور فيها؛ لعوده إلى موسى وأخيه للتصريح بهما، وجمعه ثانيًا؛ لعوده إليهما مع قومهما؛ لأن كلاً منهما مأمور بجعل بيته قبلة يصلي إليها؛ خوفًا من ظهورها لفرعون، وأفرده ثالثًا؛ لعوده إلى موسى لأنه الأصل المناسب تخصيصه بالبشارة؛ لشرفها»<sup>(٢)</sup>.

- وعند قوله تعالى: ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ﴿٨٦﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٨٧﴾ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ﴿٨٨﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٨٩﴾ قُلْ مَنْ يَبْدِئُ مَلَكُوتَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٠﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُشْحَرُونَ ﴿٩١﴾ [المؤمنون].

ذكرها هكذا (سيقولون الله) في الموضعين الأخيرين، وهذا على قراءة أبي عمرو البصري ويعقوب من العشرة، وقرأ باقي العشرة: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ في المواضع الثلاثة<sup>(٣)</sup>.

قال المصنف في «الإعراب»: «قرئ الأول باللام، والآخران بغير لام؛ لأن الأول جواب ما فيه اللام وهو: ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا﴾ بخلاف الآخرين».

وقال في «فتح الرحمن»: «قاله هنا بلفظ (الله)، وبعد بلفظ (الله) مرتين؛ لأنه في الأول وقع في جواب مجرور باللام في قوله: ﴿قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ﴾ فطابقه بجره باللام بخلاف ذلك في الأخيرين فإنهما إنما وقعا في جواب مجرد عن اللام»<sup>(٤)</sup>.

فهنا وقع التشابه بين النصين في اختيار القراءة وتوجيهها.

- ومن ذلك التشابه عند قوله تعالى: ﴿فَأَتَيْنَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

[الشعراء: ١٦].

(١) إعراب سورة يونس الآية ٨٧.

(٢) فتح الرحمن (ص: ١٨٢).

(٣) ينظر تخريج القراءة في التحقيق (سورة المؤمنون، الآية ٨٤).

(٤) فتح الرحمن (ص: ٢٨٣، ٢٨٤).

قال في «الإعراب»: «إنما أفراد (رسول) لأنه يجوز أن يكون الرسول مصدرًا كالرسالة، يقال: أرسلت فلانًا إرسالًا ورسالةً ورسولًا بمعنى، ويجوز أن يكون مثل العدو، يكون للواحد فأكثر، ويجوز أن يكون التقدير: إن كل واحد منا رسول، ويجوز أن يكون لما كان موسى هو الأصل في ذلك، وهارون تبعًا، وحَد بينهما على ذلك، وقال في طه: ﴿إِنَّا رَسُولًا رَبِّكَ﴾ [الآية: ٤٧] لأن الرسول - أيضًا - بمعنى المرسل، فثنى لذلك»<sup>(١)</sup>.

وقال في «فتح الرحمن»: «إن قلت: كيف أفرد (رسول) مع أنه خبر متعدد، والقياس: (رسولًا) كما في طه؟!»

قلت: الرسول بمعنى الرسالة وهي مصدر يطلق على المتعدد وغيره، أو تقديره: كل واحد منا رسول رب العالمين، أو أفرده؛ نظرًا إلى موسى؛ لأنه الأصل، وهارون تبع له»<sup>(٢)</sup>.

- ومن ذلك عند قوله - تعالى - : ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدِيرٍ﴾ [القمر: ١٢].

قال في «الإعراب»: «أى الماءان؛ ماء السماء من فوقهم، وماء الأرض من تحتهم، وإنما أفرد لأن الماء اسم جنس»<sup>(٣)</sup>.

وقال في «فتح الرحمن»: «إن قلت: القياس: (فالتقى الماءان)، كما قرئ به شاذًا أي: ماء السماء وماء الأرض؟ قلت: أراد به جنس الماء»<sup>(٤)</sup>.

- وعند قوله - تعالى - : ﴿عَسَىٰ رَبُّهُ إِذْ يَلْقَىٰكَ أَنْ يَبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِّنْكَ مَسْمُومَةٍ مُّؤْمِنَةٍ فَنَيْتَتْ نَيْبًا عَنِّي حَتَّىٰ تَبَيَّنَ مِنَ الْعَالَمِينَ﴾ [التحریم: ٥].

قال في «الإعراب»: «هذه الصفات كلها جاءت بلا واو، و(ثيبات وأبكارًا) بواو؛ لأنها صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيها اجتماعهن في سائر الصفات»<sup>(٥)</sup>.

وقال في «فتح الرحمن»: «فإن قلت: لم ذكر الواو في (وأبكارًا) وحذفها في بقية

(٢) فتح الرحمن (ص: ٢٩٧).

(٤) فتح الرحمن (ص: ٤٠٤).

(١) الإعراب سورة الشعراء الآية ١٦.

(٣) الإعراب سورة القمر.

(٥) إعراب القرآن العظيم سورة التحريم.

الصفات؟ قلت: لأن (أبكارًا) مباين للثيبات فذكر بالواو؛ لامتناع اجتماعهما في ذات واحدة، بخلاف بقية الصفات، لا تباين فيها فذكر بلا واو»<sup>(١)</sup>.

وعند قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ [المعارج: ١٩] قال في «الإعراب»: «هلوعًا: حال مقدر؛ لأن الهلع إنما يكون فيما بعد»<sup>(٢)</sup>.

وقال في «فتح الرحمن»: «هلوعًا: حال مقدر؛ أي مقدر في خلقه الهلع»<sup>(٣)</sup>.

- وعند قوله -تعالى-: ﴿تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: ٤].

قال في «الإعراب»: من بمعنى الباء مثل: ﴿تَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾ [الرعد: ١١].  
أي: بأمر الله<sup>(٤)</sup>.

وقال في «فتح الرحمن»: «و«من» بمعنى الباء كما في قوله -تعالى-: ﴿تَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾<sup>(٥)</sup>.

- وعند قوله -تعالى-: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عَلِمَ الْيَقِينِ﴾ [التكاثر: ٥].

قال في «الإعراب»: «جواب (لو) محذوف، والتقدير: لو تعلمون أنكم ترون علم الأمر اليقين لتركتم التفاخر والتكاثر»<sup>(٦)</sup>.

وقال في «فتح الرحمن»: «جواب (لو) محذوف، تقديره: لو تعلمون الأمر يقينًا، لشغلكم ما تعلمون عن التكاثر والتفاخر»<sup>(٧)</sup>.

- وعند قوله -تعالى-: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ [العصر: ٢].

قال في «الإعراب»: «قيل: الإنسان - هنا - عام - المراد به: جميع الناس فهو متصل على هذا، وقيل: المراد به - هنا -: الكافر، فالاستثناء على هذا منقطع»<sup>(٨)</sup>.

(١) فتح الرحمن (ص: ٤٢٩).

(٢) فتح الرحمن (ص: ٤٣٥).

(٣) فتح الرحمن (ص: ٤٦٧).

(٤) فتح الرحمن (ص: ٤٧٢).

(٥) إعراب القرآن سورة المعارج.

(٦) إعراب القرآن سورة الرعد.

(٧) إعراب القرآن سورة التكاثر.

(٨) إعراب القرآن سورة العصر.

وقال في «فتح الرحمن»: «المراد بالإنسان: الجنس، فالاستثناء بعده متصل، وقيل: المراد به: أبو جهل، فالاستثناء منقطع»<sup>(١)</sup>.

ومن النصوص المتشابهة بين «إعراب القرآن العظيم» و«بلوغ الأرب شرح شذور الذهب» للشيخ زكريا الشواهد التالية:

- عند قوله -تعالى-: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ﴾ [الأنعام: ١٢٤].

قال في «الإعراب»: «حيث - هنا-: مفعول به، وعامله محذوف، والتقدير يعلم موضع رسالاته، وليس ظرفاً»<sup>(٢)</sup>.

وقال في «بلوغ الأرب»: «ناصب (حيث): (يعلم) محذوف؛ لأن اسم التفضيل لا ينصب المفعول به إجماعاً»<sup>(٣)</sup>.

- وعند قوله -تعالى-: ﴿وَكَمْ مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [الأعراف: ٤].

قال في «الإعراب»: «تقديره: وكم من قرية أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا»<sup>(٤)</sup>.

وقال في «بلوغ الأرب»: «الفاء للترتيب، وأجيب بأن المعنى: أردنا إهلاكها فجاءها بأسنا»<sup>(٥)</sup>.

- وعند قوله -تعالى-: ﴿فَلَهُ عَشْرُ مَثَلِهَا﴾ [الأنعام: ١٦٠].

قال في «الإعراب»: «أي: عشر حسنات أمثالها»<sup>(٦)</sup>.

وقال في «بلوغ الأرب»: «أي: عشر حسنات أمثالها»<sup>(٧)</sup>.

- وبعد فهذه بعض النصوص والشواهد التي أثبتت اتفاقاً بين كتاب «إعراب القرآن العظيم» وبعض مصنفات الشيخ زكريا الأخرى، وما أثبتته هو ما وقفت عليه،

(٢) إعراب القرآن سورة الأنعام (الآية: ١٢٤).

(٤) إعراب القرآن سورة الأعراف (الآية: ٤).

(٦) إعراب القرآن سورة الأنعام (الآية: ١٦٠).

(١) فتح الرحمن (ص: ٤٧٢).

(٣) بلوغ الأرب (١/ ٤٩٢).

(٥) بلوغ الأرب (ص: ٨١٩، ٨٢٠).

(٧) بلوغ الأرب (٢/ ٨٧٤، ٨٧٥).

وذكرت بعضها كدلائل وأمثلة فقط ولم أحصر هذه المواضع المتفقة - يمكن بعد هذا الدليل الذي وقفت عنده طويلاً أن تترجح نسبة الكتاب للشيخ زكريا رحمته وبعضه ما سبقت الإشارة إليه من أدلة، وأختم هذه الأدلة على صحة نسبة الكتاب المحقق للشيخ زكريا الأنصاري رحمته بدليل يمكن أن أسميه الدليل السلبي، وهو عدم قيام أي دليل أو أي شاهد خارج الكتاب أو داخله يثبت عكس هذه النسبة أو ينسب الكتاب لمصنف آخر، ولم أقف في أي جزء من الكتاب بعد دراسته وتمحيصه بدقة على أي إشارة من قريب ولا من بعيد تثبت أن هذا الكتاب لمصنف آخر غير الشيخ زكريا رحمته.

- وختاماً: هذا ما توصل إليه جهدي، وما وقف عليه دليلي وفكري، فإن وقفتُ فمن الله، وهو ما طلبته وقصدت إليه، وإن كان غير ذلك فقد بذلت الجهد؛ محتسباً ذلك للبحث العلمي وعسى الأيام أن تفصل في هذا. والله أعلم.

\* \* \*

## ثانياً: منهج التحقيق

قمت في تحقيق كتاب «إعراب القرآن العظيم» للشيخ زكريا رحمته بالخطوات التالية:

- ١- نَسْخُ المخطوط.
- ٢- مقابلة النَّسخ بالمخطوط.
- ٣- المقابلة ببعض كتب الإعراب الأخرى؛ لتقويم النص، واستكمال النقص، وتوضيح ما لم يكن واضحاً بالنسخة المخطوطة.
- وكان على رأس هذه الكتب: التبيان للعكبري، الكشف للزمخشري، البحر المحيط لأبي حيان، الدر المصون للسمين الحلبي.
- ٤- ضبط النص، وتشكيل الآيات، والكلمات المشككة والأشعار الواردة، ووضع علامات الترقيم المناسبة وتفجير الكتاب وتنظيمه.
- ٥- إثبات بعض الفروق من كتب الإعراب التي قابلت عليها ومن توثيق المنقولات التي كان يشير إليها وما لم يُشر إليها.
- ٦- تخريج الآيات القرآنية، ووضع رقم الآية المعربة بعدها مباشرة بين معقوفين صغيرين هكذا [ ].
- ٧- تخريج القراءات القرآنية من كتب القراءات.
- ٨- تخريج الأشعار من دواوين أصحابها وكتب الأدب واللغة والنحو، وقد استعنت في التخريج بكتابي: «المعجم المفصل في شواهد النحو»، و«المعجم المفصل في شواهد اللغة» لإميل بديع يعقوب.
- ٩- تخريج الأمثال، وبعض اللهجات، والأقوال المأثورة.
- ١٠- تخريج الأحاديث والآثار.
- ١١- ترجمة للأعلام الواردين في الكتاب.
- ١٢- توثيق النقول وعزوها لأصحابها من كتبهم، سواء أشار المصنف إلى ذلك أم لم يُشر، إلا ما لم أستطع توثيقه وهي ثلاثة مواضع، منها موضعان في «الكتاب»

لسيويه، وموضع للمبرد، وقد أشرت إليهما في التحقيق بقولي: لم أجده، أو: لم أقف عليه.  
١٣- توثيق المسائل النحوية الخلافية من كتب النحو والمصنفات في الخلاف  
النحوي.

١٤- بعض التعليقات النحوية والصرفية بصورة مختصرة وموجزة، مع الإشارة  
للتفصيل إلى الكتب والمراجع التي كنت أحيل عليها، وتفسير بعض الكلمات الغامضة.

١٥- عمل فهارس عامة للكتاب واشتملت على: فهارس الآيات المستشهد بها -  
فهارس القراءات القرآنية - فهارس الأحاديث والآثار - فهارس الأشعار - فهارس  
الأمثال وأقوال العرب - فهارس الأعلام - فهارس المحتويات.

١٦- وضع بعض علامات الترقيم المناسبة ومنها:

أ- ﴿﴾ القوسان الزهراوان، للآيات القرآنية.

ب- [ ] معقوفان صغيران، لرقم الآية المعرب بعدها.

ج- [ ] معقوفان كبيران، لكل ما زدته على النص أو أثبتته من الكتب الأخرى.

د- « » علامتا تنصيص للكلمة المعربة، وللمراجع والكتب والنصوص المنقولة.

هـ- / خط مائل، علامة انتهاء صفحة المخطوط، و [ ] معقوفان صغيران بعدها،  
لرقم الصفحة المخطوطة. وكنت أكتفي بذكر رقم الآية المعربة في أول جزء منها ولا أكرره  
في كل كلمة من الآية.

و- ( ) القوسان الهلاليان للكلام المعترض وما أتدخل به للتفسير أحياناً.

ز- - - الشرطتان الأفقيتان للجمل الاعتراضية.

\* \* \*

## ثالثاً: ترجمة الشيخ زكريا الأنصاري<sup>(١)</sup>

- اسمه:

زكريا بن محمد بن أحمد بن زكريا بن رداد بن حميد بن أسامة بن عبد الولي.

- لقبه:

زين الدين، ويقال له: شيخ الإسلام، وقاضي القضاة.

- كنيته:

أبو يحيى، ويحیی هو ابن الشيخ زكريا، ومات في حياة والده سنة ٨٩٧هـ.

- نسبه:

الأنصاري، نسبة إلى الأنصار، أهل المدينة؛ وكان أصل الشيخ زكريا رحمته من خزرجهما.

(١) تنظر ترجمة الشيخ زكريا الأنصاري في المراجع الآتية:

الأعلام للزركلي (٤٦/٣) ط دار العلم للملايين - بيروت - ط ٧ سنة ١٩٨٦م، بدائع الزهور لابن إياس (٣٧٠/٥) - ط. الهيئة المصرية للكتاب سنة ١٩٨٣ - تحقيق: محمد مصطفى، البدر الطالع للشوكاني (٢٥٢/١) - ط ابن تيمية - القاهرة تاريخ الأدب العربي لبروكلمان (القسم السادس ص ٣٩٦-٤٠١) - ط الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٩، ديوان الإسلام لابن الغزي (٣٦٦/٢) - ط. دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٩٩٠ - تحقيق سيد كسروي، شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي (١٣٤/٤) - ط. مكتبة المقدسي - القاهرة سنة ١٣٥٠هـ الضوء اللامع للسخاوي (٢/٢٣٤) - ط دار الحياة بيروت - د.ت، الطبقات الكبرى للشعراني (١٠٠/٢) - ط. مكتبة مصر سنة ١٩٢٥م فتح الباري في ذكر ما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري لمراد يوسف جاويش مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٤٨٢) تفسير - طلعت، الفتح المبين في طبقات الأصوليين للمراغي (٦٨/٢) - ط ٢ - بيروت سنة ١٣٩٤ هـ فهرس الفهارس للكتاني (٤٥٧/٢) - ط. دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة ١٩٨٢م تحقيق: د/إحسان عباس، الكواكب السائرة للغزي (١/١٩٦) - ط. بيروت سنة ١٩٧٩ - تحقيق: جبرائيل سليمان، المجددون في الإسلام لعبد المتعال الصعيدي (٣٣٥) - ط. مكتبة الآداب بالجواميز سنة ١٩٦٢م، معجم المؤلفين لكحالة (٤/١٨٢) - مطبعة الترقى - دمشق سنة ١٩٥٧م، نظم العقيان للسيوطي (ص ١١٣) - ط. المطبعة السورية الأمريكية - نيويورك سنة ١٩٧٢م - تحقيق فيليب حتي، النور السافر للعيدروس (ص ١١١) - ط. دار الكتب العلمية - بيروت سنة ١٩٨٥م.

كما يقال في نسبه رحمته: السُّنَيْكِيُّ<sup>(١)</sup> نسبة إلى بلدة سنيسة بالشرقية وهي مكان ولادته.  
كما يقال له: القاهري؛ نسبة إلى القاهرة التي رحل إليها وتلقى علمه فيها.  
وعاش حياته حتى توفي بها رحمته.

ويقال له: الشافعي؛ نسبة إلى الإمام الشافعي في الفقه.

- مولده:

ولد الشيخ زكريا بقرية «سنيسة» من قرى محافظة الشرقية<sup>(٢)</sup> سنة أربع وعشرين  
وثمانمائة (٨٢٤هـ) على الراجح من الأقوال<sup>(٣)</sup>.

- نشأته:

نشأ الشيخ زكريا رحمته نشأة فقيرة بين أبوين فقيرين في قريته «سنيسة» ثم حفظ القرآن  
الكريم في كتاب القرية على يد الشيخ محمد بن ربيع، وكذلك حفظ بعض المختصرات في  
الفقه والأصول، منها: عمدة الأحكام، وبعض مختصر التبريزي.

- رحلته لطلب العلم:

بدأت رحلة الشيخ زكريا بعد أن بلغ سن الشباب، وقد مات أبوه، ولم يخلف له ما  
يعينه على الحياة وطلب العلم من المال، فعانى الفقر والحرمات حتى هيا الله له رجلاً صالحاً  
وهو الشيخ ربيع بن الشيخ عبد الله السلمي، فأخذه معه إلى القاهرة سنة ٨٤١هـ<sup>(٤)</sup>  
فالتحق بالأزهر، وبدأ مشواره في طلب العلم بجد وصبر وتحمل وكفاح، ولترك الشيخ

---

(١) القياس في النسبة إلى «سنيسة»: سُنَيْكِيٌّ؛ وذلك لأن «فُعَيْلَةٌ» عند النسب إليها تحذف الباء منها كما في جهينة  
النسب إليها: جهني بحذف الباء. يقول ابن مالك في الكافية الشافية:

«فَعَلِيٌّ» في «فَعِيلَةٌ» التزم و«فُعَيْلِيٌّ» في «فُعَيْلَةٌ» حتم

وشذ من ذلك عميري وورديني في عميرة وورديته، وقياسه: عمري، ووردي. راجع: شرح الكافية لابن مالك  
(٤/١٩٤٤) - ط. دار المأمون للتراث - السعودية - تحقيق: د/ عبد المنعم أحمد هريدي.

(٢) تسمى هذه القرية الآن «الحلمية» بمركز بلييس وبها مسجد كبير باسم الشيخ ومعهد أزهرى باسمه، ومقام له  
مشهور هناك.

(٣) قيل في سنة ميلاده أقوال منها: سنة ٨٢٣هـ، ٨٢٤هـ، ٨٢٥هـ، ٨٢٦هـ والمختار هو قول ابن إياس في بدائع  
الزهور (٥/٣٧٠) لمعاصرتة الشيخ زكريا رحمته.

(٤) الكواكب السائرة للغزوي (١/١٩٦).

زكريا عليه السلام يحدثننا عن هذه المرحلة من حياته يقول: «جئت من البلاد وأنا شاب، فلم أعكف على الاشتغال بشيء من أمور الدنيا، ولم أعلق قلبي بأحد من الخلق، وكنت أجوع في الجامع كثيرًا، فأخرج في الليل إلى الميضاة وغيرها فأغسل ما أجده من قشيرات البطيخ حوالي الميضاة وأكلها، وأقنع بها عن الخبز، فأقمت على ذلك سنين، ثم إن الله - تعالى - قيض لي شخصًا من أولياء الله - تعالى - كان يعمل في الطواحين في غربلة القمح، فكان يتفقدني، ويشترى لي ما أحتاج إليه من الأكل والشرب والكسوة والكتب»<sup>(١)</sup>.

ولما التحق بالأزهر بدأ في حفظ الأمهات من الكتب والفنون في الفقه والأصول واللغة والنحو والقراءات والتجويد... وغيرها<sup>(٢)</sup>. ثم رجع الشيخ زكريا إلى بلده وداوم الاشتغال بالعلم، ولم يمكث طويلًا ببلده، فرجع إلى القاهرة مرة أخرى؛ ليواصل طلبه للعلم. وفي سنة ٨٥٠ هـ قصد الحجاز لأداء مناسك الحج، واستغل هذه الرحلة في أخذ العلم من علماء الحجاز، فأخذ عن بعضهم، ومنهم الشيخ أبو الفتح المراغي، والقاضي أبو اليمن النويري، وابن فهد، وأبو السعادات بن ظهيرة، وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

ثم رجع إلى القاهرة، وسافر إلى المحلة الكبرى، وتعلم طريقة الصوفية وعلومهم حتى صار صاحب طريقة، وله مكانة عالية عند القوم، وله ذوق خاص وفهم لكلامهم وأمورهم<sup>(٤)</sup>.

ورحل مرة أخرى سنة ٨٥٨ هـ إلى الحجاز وأخذ عن كبار علماء مكة. وما زال يتدرج ويرحل لطلب العلم حتى وصل إلى ما وصل إليه، ونال من الألقاب ما يدل على مكانته؛ كشيخ الإسلام، ومحبي الدين وقاضي القضاة، وعلامة المحققين والحافظ... وغيرها<sup>(٥)</sup>.

- شيوخه:

أخذ الشيخ زكريا عليه السلام العلم عن شيوخ كثيرين، وقرأ على الكثيرين في علوم مختلفة، وأجازه كثير من شيوخه وقد بلغ شيوخه حدًا كبيرًا حتى قيل: إنهم أكثر من أن يحصوا،

(١) الطبقات الكبرى للشعراني (٢/١٢٣).

(٢) راجع قراءاته في: الضوء اللامع للسخاوي (٢/٢٣٤).

(٣) راجع السابق (٢/٢٣٥) النور السافر (ص ١١٢ - ١١٤).

(٤) الكواكب السائرة (١/١٩٨). (٥) راجع: مصادر ترجمته السابقة.

وقد ذكر صاحب «الكواكب السائرة» أن الشيخ زكريا وضع ثبًا ذكر فيه أولئك الشيوخ، فكانوا يزيدون على مائة وخمسين<sup>(١)</sup>.

وسأكتفي في هذا المقام بذكر بعض شيوخه كما دلت عليها كتب التراجم، ومرتبًا لهم ترتيبًا هجائيًا، وأذكر سنة وفاة الشيخ - إن وجدت ذلك في كتب التراجم - مع الإشارة إلى مصدر ترجمته في الحاشية وهم:

١- إبراهيم بن صدقة الحنبلي، أبو إسحاق<sup>(٢)</sup>. قرأ عليه الشيخ زكريا صحيح البخاري<sup>(٣)</sup>.

٢- أحمد بن رجب شهاب الدين بن المجدي (ت: ٨٥٠ هـ)<sup>(٤)</sup>. أخذ عنه الشيخ زكريا الفقه والفرائض والهيئة والحساب والجبر والمقابلة والميقات<sup>(٥)</sup>.

٣- أحمد بن شهاب الدين الحافظ ابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢ هـ)<sup>(٦)</sup>. أخذ عنه الشيخ زكريا الفقه والحديث والأصول والسيرة وسمع منه أكثر صحيح البخاري، وسنن ابن ماجه، ومات ابن حجر ~~حجته~~ قبل أن يتمه<sup>(٧)</sup>.

٤- أحمد بن محمد بن علي، الشهاب الحجازي (ت: ٨٧٥ هـ)<sup>(٨)</sup>. أخذ عنه الأدب والشعر والعروض والقافية والبديع والمعاني<sup>(٩)</sup>.

٥- أحمد بن محمد بن محمد، التقي الشمسي (ت: ٨٧٢ هـ)<sup>(١٠)</sup>. أخذ عنه الشيخ زكريا الأصول والنحو<sup>(١١)</sup>.

---

(١) الكواكب السائرة (١/١٩٨)، ولم يصل إلينا ثبت الشيخ زكريا. وقد أشار إليه صاحب الكواكب السائرة في موضعين: (١/١٩٨، ٢٠٢).

(٢) راجع ترجمته في الضوء اللامع (١/٣١٦). (٣) الكواكب السائرة (١/١٩٨).

(٤) راجع ترجمته في الضوء اللامع (١/٣٠٠).

(٥) الكواكب السائرة (١/١٩٨)، النور السافر (ص ١١٢).

(٦) راجع ترجمته في الضوء اللامع (٢/٣٦-٤٢).

(٧) راجع: شذرات الذهب (٤/١٣٥)، النور السافر (ص ١١٢).

(٨) راجع ترجمته في الضوء اللامع (٢/١٤٧). (٩) شذرات الذهب (٤/١٣٤).

(١٠) راجع ترجمته في نظم العقيان للسيوطي (ص ٢٢٤).

(١١) الضوء اللامع (٢/٢٣٤).

- ٦- أحمد بن نصر الله بن أحمد عز الدين أبو البركات (ت: ٨٧٦ هـ)<sup>(١)</sup>. أخذ عنه الشيخ زكريا العقائد والفقه والأصول وغيرها<sup>(٢)</sup>.
- ٧- تقي الدين الحصكفي (ت: ٨٩٤ هـ)<sup>(٣)</sup>. أخذ عنه العربية والأصول والمعقولات<sup>(٤)</sup>.
- ٨- رضوان بن محمد العقبي (ت: ٨٥٢ هـ)<sup>(٥)</sup>. أخذ عنه القراءات والحديث، وقرأ عليه كثيراً من كتب القراءات والحديث<sup>(٦)</sup>.
- ٩- صالح بن سراج الدين البلقيني علم الدين (ت: ٨٦٨ هـ)<sup>(٧)</sup>. أخذ عنه الشيخ زكريا التفسير والفقه وغيره<sup>(٨)</sup>.
- ١٠- طاهر بن محمد بن محمد بن القاسم النويري (ت: ٨٥٧ هـ)<sup>(٩)</sup>. قرأ عليه الشيخ زكريا القراءات<sup>(١٠)</sup>.
- ١١- العز بن عبد السلام البغدادي (ت: ٨٦٧ هـ)<sup>(١١)</sup>. قرأ عليه الشيخ زكريا الأصول والعربية والصرف وغيرها<sup>(١٢)</sup>.
- ١٢- عمر بن علي النبتيني (ت: ٨٦٧ هـ)<sup>(١٣)</sup>. أخذ عنه الشيخ زكريا علوم التصوف<sup>(١٤)</sup>.
- ١٣- محمد بن إبراهيم شمس الدين الشرواني (ت: ٨٧٣ هـ)<sup>(١٥)</sup>. قرأ عليه الشيخ زكريا شرح المواقف، والفصول الحكيمة<sup>(١٦)</sup>.

(١) راجع ترجمته في الضوء اللامع (١/٥٣).

(٢) شذرات الذهب (٧/٣٢١).

(٣) راجع ترجمته في: الأعلام للزركلي (١/٢٧٥).

(٤) الكواكب السائرة (١/١٩٨).

(٥) راجع ترجمته في: شذرات الذهب (٧/٢٧٤) الضوء اللامع (٣/٢٢٦).

(٦) الكواكب السائرة (١/١٩٧).

(٧) راجع ترجمته في: الضوء اللامع (٣/٣١٢).

(٨) الضوء اللامع (٢/٢٣٤).

(٩) ترجمته في الضوء اللامع (٩/٢٤٦).

(١٠) النور السافر (ص ١١٣).

(١١) الضوء اللامع (٢/٢٣٤)، النور السافر (ص ١١٢).

(١٢) راجع ترجمته في الضوء اللامع (٦/١١٨).

(١٣) الكواكب السائرة (١/١٩٧).

(١٤) النور السافر (ص ١١٣).

(١٥) راجع ترجمته في نظم العقيان (ص ١٣٥).

(١٦) النور السافر (ص ١١٣).

١٤- محمد بن أحمد الكيلاني (ت: ٨٥٠ هـ) <sup>(١)</sup>. قرأ عليه الشيخ زكريا تصريف العزي للفتازاني <sup>(٢)</sup>.

١٥- محمد بن أحمد بن محمد جلال الدين المحلي (ت: ٨٩٤ هـ) <sup>(٣)</sup>. أخذ عنه الشيخ زكريا الفقه والأصول <sup>(٤)</sup>.

١٦- الشيخ محمد بن ربيع، وهو الذي حفظ عليه الشيخ زكريا القرآن في كتاب قريته، وكذا حفظ على الشيخ البرهان الفاقوسي البليسي <sup>(٥)</sup>.

١٧- محمد بن سليمان بن سعد الكافيحي (ت: ٨٧٩ هـ) <sup>(٦)</sup>. أخذ عنه العربية والأدب والأصول والمعقولات <sup>(٧)</sup>.

١٨- محمد بن عبد الواحد كمال الدين ابن الهمام (ت: ٧٦١ هـ) <sup>(٨)</sup>. أخذ عنه الفقه والأصول <sup>(٩)</sup>.

١٩- محمد بن علي البدرشيني (ت: ٨٤٦ هـ) <sup>(١٠)</sup>. ممن أخذ عنهم الفقه <sup>(١١)</sup>.

٢٠- محمد بن علي القاياتي (ت: ٨٥٠ هـ) <sup>(١٢)</sup> قرأ عليه أول شرح البهجة والمطول وعلوم البلاغة، وصحيح البخاري <sup>(١٣)</sup>.

- تلاميذه:

لما ذاع صيت الشيخ في أرجاء البلاد العربية والإسلامية، ورفع ذكره بين طلبة العلم، وأتاه الطلبة من الحجاز والشام وغيرهما، وتخرج عليه كثير من الشيوخ الذين صار لهم شأن كبير، وأصبحوا من عداد العلماء وشيوخ الإسلام، وقد بلغ تلاميذه عددًا كبيرًا أيضًا.

(٢) الضوء اللامع (٢/٢٣٤).

(١) راجع ترجمته في: الضوء اللامع (٧/٢٩).

(٤) شذرات الذهب (٧/٣٠٣).

(٣) راجع ترجمته في الضوء اللامع (٧/٣٩).

(٦) راجع ترجمته في الضوء اللامع (٧/٢٥٩).

(٥) راجع: الضوء اللامع (٢/٢٣٤).

(٨) راجع ترجمته في شذرات الذهب (٧/٢٩٨).

(٧) الكواكب السائرة (١/١٩٨).

(١٠) راجع ترجمته في الضوء اللامع (١١/١٨٩).

(٩) الضوء اللامع (٢/٢٣٤).

(١٢) راجع: السابق (٨/٢١٢).

(١١) السابق (٢/٢٣٤).

(١٣) الكواكب السائرة (١/١٩٨)، النور السافر (ص١١٢).

وأكتفي هنا بذكر بعضهم مرتين - كذلك - ترتيبًا هجائيًا كما فعلت عند شيوخه  
ومن أولئك التلاميذ:

- ١- أحمد بن حمزة الرملي (ت: ٩٥٧ هـ) <sup>(١)</sup>.
- ٢- أحمد بن عبد الله بن الفرفور الدمشقي (ت: ٩٣٧ هـ) <sup>(٢)</sup>.
- ٣- بدر الدين العلائي (ت: ٩٤٢ هـ) <sup>(٣)</sup>.
- ٤- زكريا بن أحمد الأنصاري (ت: ٩٢٢ هـ) وهو حفيد الشيخ <sup>(٤)</sup>.
- ٥- عبد الوهاب بن أحمد الشعرائي (ت: ٩٧٣ هـ) <sup>(٥)</sup>.
- ٦- علي بن أحمد القرافي (ت: ٩٤٠ هـ) <sup>(٦)</sup>.
- ٧- محمد بن سالم الطبلاوي (ت: ٩٧٦ هـ) <sup>(٧)</sup>.
- ٨- محمد بن علي بن حجر الهيثمي (ت: ٩٧٣ هـ) <sup>(٨)</sup>.
- ٩- محمد بن محمد شمس الدين الخطيب الشريني (ت: ٩٧٧ هـ) <sup>(٩)</sup>.
- ١٠- محمد بن محمد بن علي بهاء الدين العقبي (ت: ٩٤١ هـ) <sup>(١٠)</sup>.

إلى غير هؤلاء من الشيوخ والعلماء، الذين أصبحوا خير دليل على جلالته الشيخ  
زكريا رحمته وقد عمر الشيخ حتى رأى تلاميذه وتلاميذ تلاميذه شيوخ الإسلام، وقرت  
عينه بهم في محافل العلم، ومجالس القضاء والأحكام، وصار أمثل أهل زمانه، وأرأس  
العلماء من أقرانه، ورزق البركة في عمره وعلمه وعمله وأعطى الحظ في مصنفاته  
وتلاميذه، حتى لم يبق بمصر إلا طلبته وطلبة طلبته <sup>(١١)</sup>.

- 
- |  |                            |
|--|----------------------------|
| (١) راجع ترجمته في: الكواكب السائرة (٢/ ٨٩). | (٢) راجع: السابق (٢/ ٢٢).  |
| (٣) راجع: السابق (٨/ ٢٥٠).                   | (٤) راجع: السابق (١/ ٢٥٣). |
| (٥) راجع: السابق (٣/ ١٧٦).                   | (٦) راجع: السابق (٣/ ١٤٠). |
| (٧) راجع: السابق (٢/ ٢٣).                    | (٨) راجع: السابق (٣/ ١١٣). |
| (٩) راجع: السابق (٣/ ٧٩).                    | (١٠) راجع: السابق (٢/ ١١). |
| (١١) راجع: السابق (١/ ١٨٩، ٢٠١).             |                            |

- مناصبه:

تولى الشيخ زكريا رحمته عدة مناصب مهمة في التدريس والوعظ والفتوى والقضاء والإشراف على الأوقاف ومشيخة الصوفية، وقد تصدى رحمته للتدريس في حياة غير واحد من شيوخه، وانتفع به الفضلاء طبقة بعد طبقة، وهذا الدليل على جلالته وعلو منزلته وقبوله عند الولاة والرعية، ومن هذه المناصب التي تولاها الشيخ رحمته:

١- إمامة المدرسة الزيدية.

٢- التدريس بالمدرسة السابقة.

٣- التدريس بالمدرسة الصالحية بجوار المسجد الشافعي.

٤- التدريس في مقام الإمام الشافعي رحمته ولم يكن بمصر أرفع من هذا المنصب.

٥- تولى مشيخة الصوفية بجامعة العلم بن الجيعان (ت: ٨٨٢هـ)<sup>(١)</sup>.

٦- التدريس بالمدرسة الجمالية في القاهرة.

٧- باشر نظر الأوقاف، ونظر القرافة.

٨- تولى منصب قاضي القضاة سنة ٨٨٦ هـ في عهد السلطان قايتباي.

٩- تولى الخطابة بمسجد السلطان قايتباي الذي كان يصلي فيه السلطان، وكان يصارحه في خطبته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٠- تولى الإفتاء وكان يزاحم كثيرًا من شيوخه في الفتاوى حتى قيل: إن أكبر المفتين في مصر كان يصير بين يديه كالطفل، وكذا الأمراء والأكابر.

هذه أهم المناصب التي حاولت استقصائها وجمعها من كتب التراجم<sup>(٢)</sup>.

- أخلاقه وعبادته:

كان الشيخ زكريا رحمته مثالًا للأخلاق النبيلة، والصفات الحميدة، فكان متواضعًا

(١) انظر ترجمته في شذرات الذهب (٧/٣٢٤).

(٢) راجع: البدر الطالع للشوكاني (١/٢٥٢)، شذرات الذهب لابن العماد (٤/١٣٥) الكواكب السائرة

(١/١٩٦) النور السافر (ص١١٥).

حسن العشرة والأدب والعفة وشرف النفس وسعة العقل والصبر والاحتمال، ومداراة الناس، والزهد في الدنيا.... وغيرها.

كما كان رحمته مهذباً لدى أصحابه، حتى كانوا يتهيئون عند سؤاله، وكان كثير الصدقة في السر، وكان وقوراً ملاطفاً، محبباً للمساكين، متودداً إليهم.

وكان عابداً ناسكاً، يصلي النوافل قائماً على رجله مع كبر سنه ويقول: لا أعود نفسي الكسل، وكان يداوم على ذلك حتى في حال مرضه، وله مقامات وأحوال وتصوف، وكان له ذوق في فهم كلام الصوفية وأشعارهم وكان يقول: «الفقه إذا لم يكن له معرفة بمصطلح ألفاظ القوم فهو كالخبز الجاف بغير آدم» وله مناقب وكرامات ذكرها تلميذه عبد الوهاب الشعراني في الطبقات الكبرى<sup>(١)</sup>.

- ثناء العلماء عليه:

لما كان لشيخنا زكريا رحمته السيرة المحمودة، والأخلاق العالية فقد ألقى الله محبته في قلوب معاصريه من الشيوخ والتلاميذ والمحبين والمريدين، فأثنى عليه كل من عرفه وتقرب منه، ولم نجد في سيرته قالة سوء أو كلمة فاحشة قيلت في حقه؛ لأنه كان بعيداً عن التنازع على الدنيا، وكان شريف النفس، وإليك بعض ما قيل عنه من كلام من كتبوا عنه وكان بعضهم قريباً له من العلماء كالسخاوي، وكان بعضهم تلميذاً له كابن حجر الهيثمي، والشعراني، وبدر الدين العلائي وغيرهم.

قال العلائي - فيما نقله عنه صاحب «الكواكب السائرة»:-

«لقد عاش عزيزاً مكرماً ومحفوظاً في جميع أموره دنياً ودينياً وكان رجاعاً إلى الخير منقاداً للمعروف، ضابطاً لأوقاته، غير مضيع لعمره، سليماً من العوارض والعواطل...» حتى قال: «وقد جمع من أنواع العلوم والمعارف والمؤلفات المقبولة ومكارم الأخلاق وحسن السمات، والتؤدة والأخذ عن الأكابر ما لم يجمعه غيره..».

قال: «وكان قلمه أجود من تقريره ولكنه رزق حظاً وافراً وتكاثر عليه صغار الطلبة، والمشايخ الكمل، ووسع الناس واستجابهم بقبول ما يأتون، والتوجه إلى ما يريدون، قال:

(١) راجع: الطبقات الكبرى (٢/ ١٢٢)، وما بعدها، والكواكب السائرة (١/ ١٩٨).

وسبب ذلك: كثرة اطلاعه، وتحصيل الكتب الواسعة، ولقط نكت المتأخرين، ونوابغهم، وغفلة الناس عما أخذه، لقصور همهم، وعدم اطلاعهم»<sup>(١)</sup>.

ويقول عنه تلميذه الشعراني: «لقد خدمته عشرين سنة، فما رأيته في غفلة، ولا اشتغال بما لا يعنيه لا ليلاً ولا نهاراً، وقوراً مهيباً، مؤانساً ملاطفاً...»<sup>(٢)</sup>.

ويقول ابن حجر الهيتمي في «معجم شيوخته»: «وقدمت شيخنا زكريا؛ لأنه أجل من وقع عليه بصري من العلماء العاملين والأئمة الوارثين، وأعلى من عنه رويت ودريت من الفقهاء والحكام المهندسين، فهو عمدة العلماء الأعلام وحجة الله على الأنام، حامل لواء المذهب الشافعي على كاهله، ومحرر مشكلاته، وكاشف عيوباته، ملحق الأحفاد بالأجداد، المتفرد في زمانه بعلو الإسناد، كيف لم يوجد في عصره إلا من أخذ عنه مشافهة أو بواسطة، أو بواسطة متعددة.. حتى قال: «إن روايته أحسن من بديته، وكتابته أمتن من عبارته»<sup>(٣)</sup>.

وقال معاصره السخاوي: «ولم ينفك عن الاشتغال على طريقة جميلة من التواضع، وحسن العشرة والأدب والعفة والانجماع عن بني الدنيا، مع التقلل وشرف النفس، ومزيد العقل، وسعة الباطن، والاحتمال والمداراة، إلى أن أذن له غير واحد من شيوخته في الإفتاء والإقراء»<sup>(٤)</sup>. ووصفه في موضع آخر بأنه قاضي الشافعية ومحقق الوقت<sup>(٥)</sup>.

وقال صاحب «بدائع الزهور»: «شيخ الإسلام والمسلمين، مفتي الأنام في العالمين بقية السلف، وعمدة الخلف، وعالم الوجود على الإطلاق وذكره قد شاع في الآفاق فهو آخر علماء الشافعية بالديار المصرية، انتهت إليه رئاسة الشافعية»<sup>(٦)</sup>.

وقال الشيخ مراد يوسف الحنفي في رسالة خاصة عن الشيخ زكريا: «الشيخ الإمام المفيد، المفلق»<sup>(٧)</sup>، العالم العلامة القدوة الفهامة، المحقق المدقق، الكنز المفيد المطلق، الورع

(١) الكواكب السائرة (١/ ٢٠٠).

(٢) الطبقات الكبرى (٢/ ١٢٢).

(٣) معجم ابن حجر (ص ٢٨، ٢٩) مخطوط بدار الكتب المصرية (رقم ١٣٤) مصطلح تيمور، ونقله صاحب شذرات الذهب (٤/ ١٣٥).

(٤) الضوء اللامع (٣/ ٢٣٦).

(٥) السابق (٢/ ٢٩٥).

(٦) بدائع الزهور لابن إياس (٥/ ٣٧٠).

(٧) المفلق: الذي يأتي بالروائع والعجائب في كلامه أو شعره. المعجم الوسيط (فلق).

الزاهد العابد، الذي صرف سائر عمره في اشتغال بالعلم والعمل، الفقيه الحافظ، المحدث المفسر، الولي الصالح الصوفي، الحبر النحرير، البحر الزاخر، الراسخ العارف بالله تعالى الكبير، قاضي القضاة...»<sup>(١)</sup>.

وسياتي ذكر من رثاه بشعره في الحديث عن وفاته ومراثيه إن شاء الله.

- جانب من شعره:

ذكر البغدادي في «هدية العارفين» في جملة آثار الشيخ زكريا أن له ديوان شعر<sup>(٢)</sup> وكذلك ذكر الغزي في «الكواكب السائرة» ووصف شعره بأنه كان متوسطاً<sup>(٣)</sup>.

ومما يروى من شعره [من الطويل]:

إلهي ذنوبي قد تعاضم خطرها  
إلهي أنا العبد المسيء وليس لي  
إلهي أقلني عثرتي وخطيئتي  
إلهي ذنوبي مثل سبعة أبحر  
ولولا رجائي أن عفوك واسع  
إلهي بحق الهاشمي محمد  
وباللطف والعمو الجميل تولني  
وليس على غير المسامح مُتَّكَل  
سواك ولا علم لديّ ولا عمل  
لأنّي يا مولاي في غاية الخجل  
ولكنها في جنب عفوك كالبلبل  
وأنت كريم ما صبرت على زلل  
أجرني من النيران إني في وجل  
وبالخير فامنن عند خاتمة الأجل

ومنه أيضاً في مواضع إباحة الغيبة [من الكامل]:

وتباح غيبة لمستفت ومن  
ومعترف متظلم متكلم  
رام إغاثة لمدفع منكر  
في معلى فسقاً مع المحذّر<sup>(٤)</sup>

- مصنفاة:

يعد الشيخ زكريا رحمته من العلماء الموسوعيين الذين رزقوا ملكة التصنيف والتأليف،

(١) فتح الباري فيما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري، الورقة ٣، مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٢٨٤) تفسير-طلعت.

(٢) هدية العارفين (١/٣٧٤).

(٣) الكواكب السائرة (١/٢٠٥).

(٤) راجع الشعر في الكواكب السائرة (١/٢٠٥).

فكان رحمته بارعًا في سائر العلوم الشرعية وآلاتها، في الحديث والتفسير والفقه والأصول والعربية والأدب والمنطق والتجويد والقراءات، وعلوم المعقول والمنقول والتصوف وغيرها<sup>(١)</sup>.

ومن قراءة كتب التراجم التي ترجمت للشيخ زكريا، ظهر أن له كتبًا ومصنفات ورسائل كثيرة لم يستقص أحد ممن ترجموا له أسماءها، ولم يحص أحد عددها، وقد ذكر بعضهم ما لم يذكر البعض الآخر، ومن العسير الجزم بعدد كتبه وأسمائها؛ لأن كثيرًا من المؤلفين والمترجمين كانوا يشيرون إلى بعض كتبه دون ذكر أسمائها التي وضعها لها مما جعل للكتاب الواحد اسمين أو أكثر، بالإضافة إلى أن الشيخ زكريا - نفسه - كان يضع على الكتاب الواحد شرحًا أو شرحين، أو شرحًا وحاشية، فالتبست الإشارة إلى تلك الكتب، واختلطت على أقلام المترجمين.

وسأذكر - هنا - ما وقف عليه بحثي وجهدي وجمعت من كتب التراجم، ومن الدراسات التي كتبت عن مصنفات الشيخ زكريا رحمته وسأوردها مرتبة ترتيبًا هجائيًا، مشيرًا إلى أماكنها، وما طبع منها، وما زال مخطوطًا منها، أو إلى المراجع التي أشارت إلى هذه المصنفات، فجاءت على النحو التالي:

١- إحكام الدلالة على تحرير شرح الرسالة.

وهو شرح الرسالة القشيرية، للإمام عبد الكريم بن هوازن القشيري. في التصوف<sup>(٢)</sup>.

٢- الأدب في تعريف الأرب<sup>(٣)</sup>.

٣- أدب القاضي (على مذهب الشافعي)<sup>(٤)</sup>.

٤- أسنى المطالب في شرح روض الطالب<sup>(٥)</sup>.

---

(١) الكواكب السائرة (١/ ٣٣٨).

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم ٢٠١ تصوف - تيمور.

(٣) ذكره بروكيان في القسم السادس ص ٣٩٦، من تاريخ الأدب العربي.

(٤) كشف الظنون (١/ ٤١) ولعله هو: «عماد الرضا ببيان أدب القضا» وسيأتي.

(٥) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٧) فقه شافعي، ومطبوع ط. مصر سنة ١٣١٣ هـ.

٥- أسئلة حول آيات من القرآن<sup>(١)</sup>.

٦- الأضواء البهجة في إبراز دقائق المنفرجة<sup>(٢)</sup>.

والمنفرجة قصيدة مشهورة لابن النحوي يوسف بن محمد التّوزريّ (ت: ٥١٣هـ).

٧- إعراب القرآن العظيم<sup>(٣)</sup>.

٨- الإعلام بأحاديث الأحكام<sup>(٤)</sup>.

وقد شرحه الشيخ زكريا وسمى الشرح «فتح العلام» وسيأتي.

٩- الإعلام والاهتمام لجمع فتاوى شيخ الإسلام<sup>(٥)</sup>.

١٠- أقصى الأمانى في علوم البيان والبديع والمعاني<sup>(٦)</sup>.

وهو مختصر تلخيص المفتاح للقزويني (ت: ٧٣٩هـ).

والمفتاح هو مفتاح العلوم لأبي يعقوب السكاكي (ت: ٦٢٦هـ).

١١- بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب<sup>(٧)</sup>.

والشذور كتاب نحو مشهور لابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ).

١٢- بهجة الحاوي<sup>(٨)</sup>.

وهو شرح للحاوي الصغير في الفروع لنجم الدين القزويني (ت: ٦٦٥هـ). من كتب

---

(١) مخطوط في ١٢ صفحة بالمكتبة التيمورية.

(٢) طبع حديثاً بدار الفضيلة- القاهرة سنة ١٩٩٩م وتحقيق د/ عبد المجيد دياب.

(٣) مخطوط بدار الكتب رقم (٣٠٠) تفسير- تيمور، وهو الذي بين أيدينا، سبق عنه حديث مستقل في مقدمة التحقيق.

(٤) ذكره صاحب الكواكب السائرة (٢٠١/١).

(٥) مطبوع بالمكتبة العربية (الترقي) بدمشق- سوريا سنة ١٣٥٥هـ، تحقيق: أحمد عبيد.

(٦) ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (١٣٧/١).

(٧) حققه الباحث محمد أحمد علي عبد العاطي، ونال به درجة الماجستير بكلية اللغة العربية- جامعة الأزهر سنة

١٩٨٣م، تحت رقم ١٠٥٨ بالمكتبة المركزية لجامعة الأزهر.

(٨) كشف الظنون (٦٢٦/١)، هدية العارفين (٣٧٤/١).

الشافعية في الفقه.

١٣- تحرير تنقيح اللباب<sup>(١)</sup>.

و«اللباب» كتاب في الفقه الشافعي لأبي الحسن المحاملي (ت: ٤١٥ هـ) واختصره الحافظ العراقي (ت: ٨٢٦ هـ) وسماه: «تنقيح اللباب»، واختصره الشيخ زكريا وسماه: «تحرير تنقيح اللباب».

١٤- التحفة الأنسية لغلق التحفة القدسية لابن الهائم<sup>(٢)</sup>.

في الفرائض.

١٥- تحفة الباري بشرح صحيح البخاري<sup>(٣)</sup>.

وهو شرح لصحيح البخاري جمع فيه الشيخ زكريا عشرة شروح، وهو شرح نفيس كثير الفوائد؛ كما يقول مترجمو الشيخ.

١٦- تحفة الراغبين في بيان أمر الطواعين<sup>(٤)</sup>.

١٧- تحفة الطلاب بشرح تحرير تنقيح اللباب<sup>(٥)</sup>.

وهو شرح على كتابه «تحرير تنقيح اللباب» المتقدم.

١٨- التحفة العلية في الخطب المنبرية<sup>(٦)</sup>.

١٩- تحفة نجباء العصر في أحكام النون الساكنة والتنوين والمد والقصر<sup>(٧)</sup>.

٢٠- تلخيص الأزهية في أحكام الأدعية<sup>(٨)</sup>.

والأزهية لبدر الدين الزركشي (ت: ٧٩٤ هـ).

---

(١) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٤٠ هـ. (٢) هدية العارفين للبغدادي (١/٣٧٤).

(٣) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (١٣٧، ١٣٨) حديث، وطبع مع إرشاد الساري للقسطلاني سنة ١٣٢٦ هـ.

وحققه د. سليمان دريع العازمي باسم «منحة الباري» ط. مكتبة الرشد بالرياض.

(٤) ذكره بروكلمان في آثار الشيخ زكريا، القسم السادس من تاريخ الأدب العربي (ص ٣٩٨).

(٥) طبع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٣٤٠ هـ مع التحرير المتقدم.

(٦) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (١٠٢٥- تصوف).

(٧) هدية العارفين (١/٣٧٤).

(٨) هدية العارفين للبغدادي (١/٣٧٤)، وبروكلمان (قسم ٦/٣٩٧).

٢١ - تلخيص تقريب النشر<sup>(١)</sup>.

وتقريب النشر للإمام شمس الدين الجزري (ت: ٨٣٣ هـ).

٢٢- ثبت شيوخ الشيخ زكريا الأنصاري<sup>(٢)</sup>.

٢٣- حاشية على التلويح<sup>(٣)</sup>.

و«التلويح في كشف حقائق التنقيح» لسعد الدين التفتازاني (ت: ٧٩٣ هـ).

٢٤- حاشية على شرح جمع الجوامع في أصول الفقه<sup>(٤)</sup>.

و«جمع الجوامع» في أصول الفقه للسبكي تاج الدين (ت: ٧٧١ هـ)، وشرحه للجلال المحلي (ت: ٨٩٤ هـ)، وسماه: «البدر الطالع في حل جمع الجوامع» ووضع الشيخ زكريا حاشية على هذا الشرح.

٢٥- الحدود الأنيقة - والتعريفات الدقيقة<sup>(٥)</sup>.

وهي رسالة جمع فيها الشيخ زكريا طائفة من الألفاظ المتداولة في أصول الفقه والدين، وأورد معانيها اللغوية والاصطلاحية، والتزم فيها مذهبه الشافعي.

٢٦- الحواشي المفهومة في شرح المقدمة<sup>(٦)</sup>.

وهو حواشٍ على مقدمة ابن الجزري التي وضع عليها شرحاً أيضاً، وسيأتي، وهو غير هذه الحواشي كما ذكر البغدادي في «هدية العارفين».

٢٧- خلاصة الفوائد المحمدية في شرح البهجة الوردية<sup>(٧)</sup>.

و«البهجة الوردية منظومة»، وضعها صاحبها زين الدين عمر بن مظفر الوردية الشافعي (ت: ٧٤٩ هـ)، نظم بها كتاب الحاوي الصغير في الفقه الشافعي.

---

(١) مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٤٤٧٥-قراءات).

(٢) ذكره الغزي في الكواكب السائرة (١/١٩٨).

(٣) مطبوع في الهند عام ١٢٩٢ هـ، كما في معجم المطبوعات ليوسف سركيس (٢/١٩٦٥).

(٤) مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٧٢-أصول فقه).

(٥) مطبوع بدار الفكر المعاصر - بيروت - لبنان سنة ١٩٩١ م، ط أولى، تحقيق د/ مازن المبارك.

(٦) هدية العارفين (١/٣٧٤).

(٧) الكواكب السائرة (١/٢٠١)، هدية العارفين (١/٣٧٤).

وللشيخ زكريا عليها شرحان، هذا، وسيأتي الآخر، وهو «الغرر البهية».

٢٨- الدر الثمين في تقاوم الأشهر والسنين<sup>(١)</sup>.

٢٩- الدرر السنينة على شرح الألفية لابن الناظم<sup>(٢)</sup>.

وهي تعليقات على شرح ابن الناظم بدر الدين بن مالك (ت: ٦٨٦ هـ). على شرح ألفية ابن مالك في النحو والصرف المشهورة.

٣٠- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة<sup>(٣)</sup>.

وهو شرح للمقدمة الجزرية في التجويد لابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ).

٣١- ديوان شعر<sup>(٤)</sup>.

٣٢- رسالة في اصطلاحات الصوفية<sup>(٥)</sup>.

٣٣- الزبدة الرائقة في شرح البردة الفائقة<sup>(٦)</sup>.

وهي شرح لقصيدة: «الكواكب الدرية في مدح خير البرية» الشهيرة بالبردة للبوصيري (ت: ٦٩٦ هـ).

٣٤- شرح الأربعين النووية<sup>(٧)</sup>.

للإمام محيي الدين النووي (ت: ٦٧٦ هـ).

٣٥- شرح أم القرى في مدح خير الورى للبوصيري<sup>(٨)</sup>.

٣٦- شرح إيساغوجي في المنطق<sup>(٩)</sup>.

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٥٣١- فلك وميقات).

(٢) مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٣٢٦٤- نحو)، وذكره بروكلمان في تاريخ الأدب (٥/ ٢٧٨).

(٣) طبع بمطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٨٤م، وطبعته حديثاً دار الجنان- بيروت- لبنان سنة ١٩٩٠م تحقيق/ عبد الله عمر البارودي.

(٤) هدية العارفين (١/ ٣٧٤).

(٥) ذكرها بروكلمان في القسم السادس من تاريخ الأدب العربي (ص ٣٩٩).

(٦) كشف الظنون (٢/ ١٣٣٦). (٧) مخطوط بالأزهرية (٢٥٧٦، ٣٠٤٤).

(٨) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٨١٥٩- أدب وبلاغة).

(٩) طبع في بولاق ١٢٨٢ هـ كما في معجم المطبوعات لسركيس (٢/ ١٩٨٣).

ويسمى: المطلع - أيضًا - وهو شرح على مختصر أثير الدين الأبهري، المسمى  
إيساغوجي.

٣٧- شرح البسمة والحمدلة<sup>(١)</sup>.

٣٨- شرح الشمسية<sup>(٢)</sup>.

والشمسية: مختصر في المنطق، لنجم الدين علي بن عمر القزويني.

٣٩- شرح صحيح مسلم<sup>(٣)</sup>.

وهو صحيح مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: ٢٦١هـ). في الحديث، وهو  
الصحيح المشهور، الذي يعد مع صحيح البخاري أصح الكتب في الحديث الشريف.

٤٠- شرح ضابطة الأشكال الأربعة<sup>(٤)</sup>.

٤١- شرح مختصر قرة العين في الفتح والإمالة بين اللفظين<sup>(٥)</sup>.

و«قرة العين» رسالة في التجويد لأبي البقاء علي بن عثمان، المعروف بابن القاصح  
(ت: ٨٠١هـ).

٤٢- شرح مختصر المزني<sup>(٦)</sup>.

و«مختصر المزني» في الفقه الشافعي لأبي إبراهيم إسماعيل بن يحيى المزني  
(ت: ٢٦٤هـ) صاحب الإمام الشافعي، رحمهما الله.

٤٣- شرح منهاج الوصول إلى علم الأصول<sup>(٧)</sup>.

و«منهاج الوصول» للبيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) في أصول الفقه.

٤٤- عقد الدرر البهية في شرح الرسالة السمرقندية<sup>(٨)</sup>.

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٣٤٧٣- حديث).

(٢) هدية العارفين (١/٣٧٤).

(٣) هدية العارفين (١/٣٧٤).

(٤) مخطوط بدار الكتب المصرية برقم (٨٦- منطق)، وطبع بالهند سنة ١٢٩٢هـ.

(٥) الضوء اللامع (٣/٢٣٦)، الكواكب السائرة (١/٢٠١).

(٦) كشف الظنون (٢/١٦٣٦)، هدية العارفين (١/٣٧٤).

(٧) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٨٦- أصول فقه)، وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون (٢/١٨٨٠).

(٨) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٥٩٧٨- تصوف).

٤٥- عماد الرضا ببيان آداب القضا<sup>(١)</sup>.

٤٦- غاية الوصول إلى علم الفصول، وهو شرح الفصول في الفرائض لابن الهائم<sup>(٢)</sup>.

٤٧- غاية الوصول شرح لب الأصول<sup>(٣)</sup>.

و«لب الأصول» كتاب في أصول الفقه وهو للشيخ زكريا أيضًا.

٤٨- الغرر البهية في شرح البهجة الوردية<sup>(٤)</sup>.

وهو شرح كبير على منظومة الحاوي في الفقه الشافعي لابن الوردية.

٤٩- الفتاوى<sup>(٥)</sup>.

وهي مجموع فتاوى في الفقه الشافعي، وشامل لأبواب الفقه.

٥٠- فتح الإله الماجد بإيضاح شرح العقائد<sup>(٦)</sup>.

و«العقائد» للنسفي (ت: ٥٣٧ هـ) من أعلام الحنفية، غير النسفي المفسر المشهور

(ت: ٧١٠ هـ)، وشرح العقائد للفتازاني (ت: ٧٩١ هـ).

٥١- فتح الباقي بشرح ألفية العراقي<sup>(٧)</sup>.

وهي قصيدة منظومة في علم الحديث للحافظ العراقي المتوفى سنة (٨٠٦ هـ).

٥٢- فتح الجليل ببيان خفي أنوار التنزيل<sup>(٨)</sup>.

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٨٩٦، ١٧٦٠- فقه)، (٢٠٠- فقه تيمور).

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٢٣٤٤٢).

(٣) مطبوع بمطبعة مصطفى البابي الحلبي سنة ١٩٤١ م.

(٤) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٢٦٢٦٥- فقه شافعي) وطبع بالمطبعة الميمنية بمصر سنة ١٣١٥ هـ، كما في

معجم المطبوعات لسركيس (٤٨٦/١).

(٥) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٥٢١- فقه تيمور).

(٦) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (١٠٠٧- عقائد- تيمور) وذكره حاجي خليفة في كشف الظنون

(١١٤٧/٢).

(٧) مطبوع بدار الكتب العلمية- بيروت- لبنان- سنة ١٣٥٤ هـ، تحقيق/ محمد الحسين العراقي.

(٨) مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (١٨٨- تفسير- تيمور).

و«أنوار التنزيل وأسرار التأويل» وهو تفسير البيضاوي (ت: ٦٨٥ هـ)، و«فتح الجليل» حاشية للشيخ زكريا عليه.

٥٣- فتح رب البرية شرح القصيدة الخزرجية<sup>(١)</sup>.

وهي قصيدة في العروض والقافية، لضياء الدين الخزرجي العروضي الأندلسي، المتوفى سنة (٦٢٦ هـ).

٥٤- فتح الرحمن بشرح رسالة المولى أرسلان<sup>(٢)</sup>.

وهي رسالة في التوحيد، لأرسلان بن يعقوب الدمشقي.

٥٥- فتح الرحمن بشرح لقطة العجلان<sup>(٣)</sup>.

و«لقطة العجلان وبلة الظمان» للزركشي (ت: ٧٩٤ هـ) في الأصول.

٥٦- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن<sup>(٤)</sup>.

وهو مصنف في تأويل الآيات المتشابهة في القرآن.

٥٧- فتح العلام بشرح أحاديث الأحكام<sup>(٥)</sup>.

وهو شرح فقهي لما جمعه الشيخ زكريا من أحاديث في كتابه «الإعلام بأحاديث الأحكام» وقد تقدمت الإشارة إليه.

٥٨- فتح المبدع في شرح المقنع<sup>(٦)</sup>.

---

(١) ذكره بروكيان في تاريخ الأدب العربي (٣٦٢/٥)، وهو مطبوع بالمطبعة الميمنية سنة ١٣٢٤ هـ.

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٦٧٦، ٧٨٥- تيمورية- توحيد) وطبع بمطبعة مصر سنة ١٣١٧ هـ، كما في معجم المطبوعات لسركيس (٤٨٦/١).

(٣) طبع بمطبعة النيل سنة ١٣٢٨ م، كما في معجم المطبوعات لسركيس (٤٨٦/١).

(٤) طبع بدار الصابوني بمكة المكرمة سنة ١٩٨٥ م تحقيق محمد علي الصابوني، وله مخطوطات كثيرة بدار الكتب المصرية بأرقام (١٤١- تفسير- تيمور) و(٢٣٨- تيمور) و(١٨٠- تيمورية)، (٤٨٧- تيمورية) وحصل به د/ عبد السمیع محمد أحمد حسنین على الماجستير بكلية أصول الدين- الأزهر- القاهرة سنة ١٩٧٩ م، رقم (٢٧٤٧) بالمكتبة المركزية بالأزهر.

(٥) مطبوع بدار الكتب العلمية بيروت ١٩٩٠ م- تحقيق/ علي معوض، وعادل أحمد.

(٦) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٤٦- جبر ومقابلة).

و«المقنع» كتاب في الحساب والرياضيات والجبر والمقابلة لابن الهائم.

٥٩ - فتح مفرج الكرب، مختصر شرح الأضواء البهجة<sup>(١)</sup>.

٦٠ - فتح منزل المثاني بشرح أقصى الأمانى في البيان والبديع والمعاني<sup>(٢)</sup>.

و«أقصى الأمانى» هو مختصر تلخيص المفتاح وتقدمت الإشارة إليه.

٦١ - فتح الوهاب بشرح الآداب للسمرقندي<sup>(٣)</sup>.

٦٢ - فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب<sup>(٤)</sup>.

و«منهج الطلاب» مختصر في الفقه اختصره الشيخ زكريا من كتاب «منهاج الطالبين»

للإمام النووي (ت: ٦٧٦ هـ) في فقه الشافعية.

٦٣ - فتح الوهاب بما يجب تعلمه على ذوي الألباب<sup>(٥)</sup>.

٦٤ - الفتحة الأنسية لغلق التحفة القدسية<sup>(٦)</sup>.

وهو شرح على «التحفة القدسية في اختصار الرحبية» وهي منظومة في علم الفرائض

لابن الهائم (ت: ٨١٥ هـ) والرحبية: منظومة في الفرائض والمواريث مشهورة للشيخ

محمد بن علي محمد الرحبي (ت: ٥٧٧ هـ).

٦٥ - الفتوحات الإلهية في نفع أرواح الذوات الإنسانية<sup>(٧)</sup>.

وهي رسالة صغيرة في علم التصوف يتحدث فيه الشيخ زكريا عن أصول التصوف،

---

(١) الكواكب السائرة (١/٢٠٢).

(٢) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٤٢١ - بلاغة)، ومطبوع بمطبعة الجالية سنة ١٩١٤ م بتصحيح الشيخ علي

المني، والشيخ سالم رضوان، كما في معجم المطبوعات لسركيس (١/٤٨٧).

(٣) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٣٩٩، ٣٤١ - منطق).

(٤) مخطوط بالمكتبة الأزهرية رقم (٤٢٣ - فقه شافعي) وطبع بالمطبعة الميمنية سنة ١٣٣٢ هـ، كما في معجم

المطبوعات (١/٤٨٦).

(٥) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٤٤٣ - علم الكلام - تيمور).

(٦) الضوء اللامع (٣/٢٣٦)، كشف الظنون (١/٣٧٢).

(٧) مخطوط بدار الكتب المصرية بأرقام (٦٩٠، ٧٨٢، ٧٨٣ - تصوف). وطبع بمكتبة الآداب بالقاهرة سنة

١٩٩٢ م. بتحقيق أ/ بدوي طه علام.

وتعريفه، وأركانه، والطريق إلى الله.... إلخ.

٦٦- القول الصواب على تحفة الطلاب<sup>(١)</sup>. فقه.

٦٧- لب الأصول<sup>(٢)</sup>.

مختصر في أصول الفقه، من «جمع الجوامع» لتاج الدين السبكي (ت: ٥٧٧هـ).

٦٨- لوامع الأفكار في شرح طوابع الأنوار<sup>(٣)</sup>.

و«طوابع الأنوار» كتاب مختصر في التوحيد للقاضي البيضاوي (ت: ٦٨٥هـ) وشرحه الشيخ زكريا في «اللوامع».

٦٩- اللؤلؤ النظيم في روم التعلم والتعليم<sup>(٤)</sup>.

٧٠- مختصر الآداب للبيهقي<sup>(٥)</sup>.

و«الآداب» كتاب حديث للإمام البيهقي (ت: ٤٥٨هـ).

٧١- مختصر أدب القضاء للغزي<sup>(٦)</sup>.

و«أدب القضاء» له اسم آخر وهو: «أدب الحكام في سلوك طرق الأحكام» للغزي الشافعي (ت: ٧٩٩هـ).

٧٢- مختصر بذل الماعون<sup>(٧)</sup>.

و«بذل الماعون في فضل الطاعون» لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) وهو شيخ الشيخ زكريا الأنصاري.

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٥٠٢- فقه شافعي).

(٢) مطبوع مع غاية الوصول شرح لب الأصول بمطبعة مصطفى الحلبي سنة ١٩٤١م.

(٣) كشف الظنون (١١١٧/٢)، الكواكب السائرة (٢٠١/١).

(٤) مطبوع بمطبعة الموسوعات بمصر سنة ١٣١٩هـ، كما في معجم المطبوعات ليويسف سركيس (١/٤٨٧).

(٥) الكواكب السائرة (٢٠١/١)، وبروكلمان (القسم السادس ص ٤٠٠).

(٦) الكواكب السائرة (٢٠١/١).

(٧) كشف الظنون (٢٣٧/١)، الكواكب السائرة (١/٢٠٢).

٧٣- مقدمة في الكلام على البسمة والحمدلة<sup>(١)</sup>.

٧٤- المقصد لتلخيص ما في المرشد<sup>(٢)</sup>.

لخص فيه كتاب «المرشد في الوقف والابتداء» للحافظ العماني المتوفى في حدود سنة (٤٠٠هـ).

٧٥- ملخص تلخيص المفتاح<sup>(٣)</sup>.

٧٦- المناهج الكافية في شرح الشافية<sup>(٤)</sup>.

وهو شرح لشافية ابن الحاجب (ت: ٦٤٦هـ) في علم الصرف.

٧٧- منهج الطلاب في الفقه الشافعي<sup>(٥)</sup>.

وهو مختصر لكتاب «منهاج الطالبين» للنووي.

٧٨- منهج الوصول إلى تخريج الفصول<sup>(٦)</sup>.

٧٩- منهج الوصول إلى علم الفصول<sup>(٧)</sup>.

وهما شرحان على كتاب «الفصول المهمة في علم ميراث الأمة» لابن الهائم (ت: ٨١٥هـ).

٨٠- نبذة في بيان الألفاظ المصطلح عليها عند الأصوليين<sup>(٨)</sup>.

٨١- نهاية الهداية إلى تحرير الكفاية<sup>(٩)</sup>.

---

(١) مخطوط بدار الكتب المصرية رقم (٣٤٧٣-حديث).

(٢) مخطوط بمطبعة بولاق سنة ١٢٨٠هـ، ومطبعة مصر سنة ١٣٠٥هـ ومطبعة مصطفى الحلبي ١٩٧٣م. مع منار الهدى للأشموني.

(٣) مطبوع ببولاق سنة ١٣٠٥هـ، كما في معجم المطبوعات (١/٤٨٧).

(٤) مطبوع في الأستانة سنة ١٣١٠هـ، كما في معجم المطبوعات (٢/١٩٧٨) وهو رسالة دكتوراه باللغة العربية- الأزهر سنة ١٩٨٤م، محمد إبراهيم محمد عبد الله.

(٥) مطبوع ببولاق ١٢٨٥، ١٢٩٤هـ، كما في معجم المطبوعات لسركيس (١/٤٨٧).

(٦) الضوء اللامع (٣/٢٣٦)، النور السافر (ص ١١٤). (٧) السابق.

(٨) مخطوط بدار الكتب رقم (١٤-مجاميع-تيمور).

(٩) الكواكب السائرة (١/٢٠١)، هدية العارفين (١/٣٧٤).

و«الكفاية» أرجوزة كبيرة في الفرائض لابن الهائم.

٨٢- نهج الطالب لأشرف المطالب<sup>(١)</sup>.

٨٣- هداية المتسك وكفاية المتمسك<sup>(٢)</sup>.

وهذا آخر ما وقفت عليه من مصنفات وآثار للشيخ زكريا الأنصاري رحمته وهو دليل ظاهر على جلالته وموسوعيته<sup>(٣)</sup>.

- مذهبه العقدي والفقهي:

في ضوء ما سبق من نشأة الشيخ زكريا والبيئة التي تعلم فيها والعلوم التي نهل منها وخاض فيها؛ بحثاً ودراسة وتصنيفاً وتعليماً ويظهر لنا مذهبه العقدي الذي كان يلتزمه الشيخ ويدافع عنه ويتعبد الله به. ومن أبرز ما يدلنا على مذهبه العقدي: التزامه طريقة الصوفية فقد كان رحمته صوفياً يغشى مجالس الذكر من حين لآخر، ويداوم على حلقاته ويكثر من مطالعة كتب القوم ورسائلهم، وتعلم الصوفية على يد كبار مشايخها في عصره، الشيخ أبي العباس الأنكاري، والشيخ عمر النبتيني، والشيخ علي الدمياطي، وغيرهم<sup>(٤)</sup>.

وكان للشيخ رحمته تهجد وصبر واحتمال، وأوراد وأدعية، وكان يعتقد في ابن العربي (ت: ٦٣٨هـ)، وابن الفارض (ت: ٦٣٨هـ)، وكان يتأول كلامهما ويدافع عنهما ضد القائلين بتكفيرهما، ومن أقواله: «إذا لم يكن للإنسان معرفة بمصطلح ألفاظ القوم فليس بفقيه»<sup>(٥)</sup>. وله مصنفاته المشهورة في التصوف<sup>(٦)</sup>.

وقد ظهر جانب من هذا في كتاب: «إعراب القرآن العظيم»، من خلال ورود بعض التفسيرات التي يمكن أن تكون من التفسيرات الصوفية، ومن ذلك قوله عن تفسير معنى النجم في قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [النجم: ١] قال: «وقيل: المراد بالنجم:

(١) ذكره بروكليمان في تاريخ الأدب العربي (القسم السادس، ص ٤٠٠).

(٢) ذكره بروكليمان في الموضوع السابق.

(٣) استعنت في ذكر هذه المصنفات بكتب التراجم والدراسات السابقة، ومقدمة د/ مازن مبارك، على كتاب: الحدود الأنيقة للشيخ زكريا.

(٤) راجع الكواكب السائرة للغزي (١/ ١٩٨) وتقدم الكلام عن شيوخه.

(٥) الكواكب السائرة (١/ ٢٠٤). (٦) تقدم في الحديث عن آثاره ومصنفاته.

رسول الله ﷺ» (١).

ومن خلال رجوعي لكتب التفاسير لتوثيق هذا القول وجدت قائله: جعفر الصادق وهو الإمام الكبير من أئمة آل البيت الذين يتردد ذكرهم، ويؤخذ من أقوالهم عند الصوفية.

وظهر أيضًا جانب من عقيدته في «إعراب القرآن»، من خلال بيان موقفه من آيات الصفات التي ظاهرها مشابهة الله - تعالى - بخلقه، وهي ما تعرف في كتب العقيدة والتوحيد بالصفات الخبرية، وكان موقف الشيخ من هذه الآيات هو تأويل هذه الصفات بما يتناسب مع تنزيه الله - سبحانه - وهو مذهب الأشاعرة ومن ذلك عند قوله تعالى: ﴿فَأَتْنَهُمُ اللَّهُ﴾ [الحشر: ٢] قال: «أي: أمر الله» (٢). وعند قوله تعالى: ﴿فَإِنَّا بِأَعْيُنِنَا﴾ [الطور: ٤٨] قال: «بأعيننا» في محل رفع خبر «إن» كما تقول: «إني بمرأى منك» (٣).

وعند قوله - تعالى -: ﴿وَجَاءَ رُبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢] قال: «أي: أمر ربك» (٤).

- وأما مذهبه الفقهي:

فإن الشيخ زكريا رحمته يعتبر حامل لواء مذهب الشافعي في عصره، وأحد أعمدته وقد ساهم رحمته بجهوده ومصنفاته في إثراء المذهب الشافعي في الفقه وأصوله، وله مؤلفاته وشروحه ومختصراته الكثيرة التي تشهد بذلك، حتى عدَّ الشيخ مجددًا للقرن التاسع الهجري، وقد مر ذكر تصانيفه في هذا (٥).

- وفاته ومراثيه:

وبعد هذا الطريق الطويل، والحياة المثمرة الحافلة بالطلب والدرس والتأليف والقضاء والفتوى والعطاء المستمر لقي الشيخ رحمته ربه في يوم الأربعاء، الثالث من شهر ذي الحجة سنة ست وعشرين وتسعمائة (٩٢٦هـ) (٦).

(١) انظر قسم التحقيق سورة النجم.

(٢) انظر قسم التحقيق سورة الحشر.

(٣) انظر قسم التحقيق سورة الطور.

(٤) انظر قسم التحقيق سورة الفجر.

(٥) المجددون في الإسلام لعبد المتعال الصعيدي (ص ٢٣٥)، النور السافر (ص ١٢٤).

(٦) المذكور في رواية ابن إياس في بدائع الزهور (٥/ ٣٧١)، والبدر الطالع للشوكاني (١/ ٢٣٥)، والكواكب

السائرة (١/ ٢٠٦)، وفي النور السافر (ص ١٤٠)، وشذرات الذهب (٨/ ١٣٤): أنه توفي سنة ٩٢٥هـ.

وقد تبع جنازته وصلى عليه خلق كثير، وصُليَّ عليه صلاة الغائب بالجامع الأموي بدمشق، ودفن رحمته بالقرافة الصغرى في تربة الشيخ نجم الدين الخويشاني، بقرب قبر الإمام الشافعي - رحمهم الله جميعاً <sup>(١)</sup>.

وقد رثاه جمع من تلاميذه ومعاصريه من الشعراء والأعيان، ومما قيل في رثائه - شعراً - [من بحر الطويل]:

قضى زكريا نحبه فتفجرت  
لـيـعـلـم أن الـدـهـر راح إمامه  
سقى الله قبراً ضمه غوث صيب  
عليه عيون النيل يوم حمامه  
وما الدهر يبقى بعد فقد إمامه  
عليه مدى الأيام صُبح غمامه <sup>(٢)</sup>

ورثاه آخر فقال [من بحر الوافر]:

لقد درستُ دروسَ العلم حزناً  
ودق الناس أبواب الفتاوى  
بكاك العلم حتى النحو أضحى  
بكت أوراقه بيض المواضي  
وعين دواته عمشتُ وآلتُ  
تنكرت المعارف في عياني  
وما عوّضت من بدلٍ وعطفٍ  
فيا قبراً ثوى فيه تهنى  
سقاها الله غيثاً سلسبيلاً  
وبوآه من الفردوس فضلاً  
وقد ضل الجواب عن السؤال  
وقد وصلوا لأبواب الصيالي  
مع التصريف بعدك في جدالٍ  
دمًا ويراعه سُمر العوالي  
يمينًا لا تداوى باكتحالٍ  
وتمييزي غدا في سوء حالٍ  
سوى توكيد سقمي واعتلاي  
فقد حُزت الجميل مع الجمالٍ  
وأصبغ ما عليه من الظلالٍ  
ورقاه إلى الغُرفِ العوالي <sup>(٣)</sup>

(١) راجع الطبقات الكبرى للشعراني (١١٣/٢) والمراجع السابقة.

(٢) البدر الطالع (١/٢٥٣)، النور السافر (ص ١٤٠).

(٣) راجع: بدائع الزهور (٥/٣٧١) ولها بقية.

وقال آخر [من بحر الحفيف]:

فعمسى ذكر رحمة من إلهي  
شافعي الزمان قاضي قضاة  
وهو شيخ الإسلام وهو إمام  
عالمًا عاملاً جليلاً جليلاً  
عابداً زاهداً إماماً كبيراً  
أمةً قانتاً حنيفاً منيباً  
ملاً الخافقين في العلم حتى  
هو ممن يُتلى الكتاب عليهم  
ولهذا قد حلّ من كل حالٍ  
لي في حب عبده زكرياً  
قد تلقى الحكم العزيز ولياً  
كان من يقتدي به مهدياً  
خاشعاً ناسكاً عزيزاً أبيعاً  
محسناً مخلصاً كريماً سريراً  
خاضعاً مخبتاً وفيّاً صفيّاً  
سار عنه معنعناً مروياً  
فيخرون سُجداً وبُكياً  
ومقامٍ سامٍ مكاناً علياً<sup>(١)</sup>

هذه بعض مرثيه كما ذكرتها كتب التراجم.

وقد رحل الشيخ زكريا رحمته عن الدنيا بجسده، ولكن بقي بعلمه ومصنفاته وآثاره، يذكره أهل العلم فيترحمون عليه عند ذكره، ويعرف له أهل الفضل فضله، وهذه سنة الله في خلقه، وصدق العلي الكبير:

﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١].

رحمة الله تعالى الواسعة على الشيخ زكريا الأنصاري، وجعل قبره روضة من رياض الجنة، وحشرنا معه ومع الصالحين، وجمعنا بهم في الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

\* \* \*

(١) من قصيدة طويلة، تنظر في: الكواكب السائرة (١/٢٠٦).

## رابعاً: وصف المخطوط، وأماكن وجوده، وصور ونماذج له

- يقع مخطوط «إعراب القرآن العظيم» في مائتين وسبع وسبعين صفحة مخطوطة مسطرتها ١٣ × ١٨ سم وله نسخة واحدة، محفوظة بدار الكتب المصرية، رقم (٣٠٠ - تفسير تيمور) ومصور عنها نسخة بمعهد المخطوطات العربية بالقاهرة، رقم (٢٠ - تفسير وعلوم قرآن)، وكذلك يوجد نسخة مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - بمكة المكرمة - جامعة أم القرى، برقم (٧٦٤).

مكتوب على النسخة: بخط المؤلف.

وعلى العنوان: إعراب القرآن العظيم للعلامة شيخ الإسلام رحمه الله تعالى رحمة واسعة أمين، بمحمد وآله.

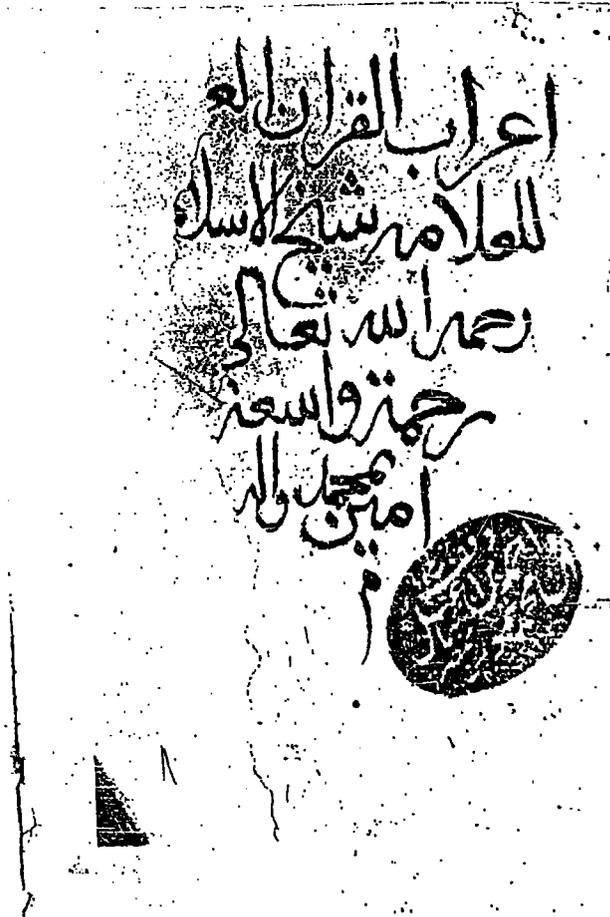
وعليها خاتم أحمد تيمور باشا رحمته.

وتبدأ بإعراب الفاتحة وبدايتها: «لم حذف الألف هنا وأثبتت في: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ﴾...».

ويوجد بالصفحات الأولى حتى صفحة (٢٢) نقص من أطرافها السفلى، وبعض الكلام غير الواضح، وكذا في آخرها (ص: ٢٧٧) غير واضحة.

وكتبت المخطوطة بخط واضح إلى حد ما، وهناك بعض الشطب أو الضرب في بعض الصفحات، وبعض اللحق والتصحيحات في حاشية المخطوط. وهذه بعض النماذج والصور للمخطوط.

\* \* \*



صورة الغلاف للمخطوط



كتاب وادع اعلم  
 في علم موسيها حرم على النبي وحرزوا بحرمه  
 في ذلك الوقت لانه سرادقهم كاللؤلؤة فانها الاله  
 كبريتية وسار توضع في نصف على يده  
 لانه لا يحل والناس يحرمون ذلك  
 بانه وسار على انه منقول عن  
 في ذلك الوقت لانه سرادقهم كاللؤلؤة فانها الاله  
 كبريتية وسار توضع في نصف على يده

في علم موسيها حرم على النبي وحرزوا بحرمه  
 في ذلك الوقت لانه سرادقهم كاللؤلؤة فانها الاله  
 كبريتية وسار توضع في نصف على يده  
 لانه لا يحل والناس يحرمون ذلك  
 بانه وسار على انه منقول عن  
 في ذلك الوقت لانه سرادقهم كاللؤلؤة فانها الاله  
 كبريتية وسار توضع في نصف على يده

الصفحتان الثانية والثالثة من المخطوط



الكتاب: رياض الفقهية  
رقم المخطوط: ٤٠٠٠٠

مصحف ٣٥

اسم الكتاب ومؤلفه: --- إعراب القرآن

اسم المؤلف  
تاريخ المخطوط  
الملاحظات

تكريرا الألفباني  
عدد الأوراق: ١٠٠

تاريخ القياس: ١٨٨٠

٣٤

التهنئة

٣٤

الصفحة الأخيرة من المخطوط

# إعراب القرآن العظيم

للشيخ نزيه الأندلسي

(ت: ٩٢٦هـ)

تحقيق وتعليق

الدكتور موسى علي موسى مسعود

دكتوراه في النحو والصرف والعروض

كلية دار العلوم - جامعة القاهرة

**النص المحقق**  
**إعراب القرآن العظيم**  
**المنسوب**  
**للشيخ زكريا الأنصاري**  
**(ت: ٩٤٦ هـ)**

## سورة الفاتحة

[ قوله: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ [١] إن قيل: (١) لم حذف الألف هنا، وأثبتت في: ﴿ أَقْرَأَ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾ (٢)؟

قيل: حذف هنا؛ لكثرة الاستعمال (٣).

فإن قيل: كيف أضيف الاسم إلى الله، والله هو الاسم؟

قيل: الاسم لازم للمسمى، والتسمية غير الاسم.

وقيل: في الكلام حذف مضاف، تقديره: باسم مسمى الله (٤).

(١) هذه بداية المخطوط والمقدمة غير موجودة. (٢) سورة العلق: الآية (١).

(٣) وقيل في حذف الألف من «بسم الله» أقوال أخرى منها:

قيل: ليوافق الخط اللفظ.

وقيل: لا حذف فيها؛ لأن الأصل «سِم» أو «سُم» فلما دخلت الباء سكنت الغين تخفيفاً؛ لأنه وقع بعد الكسرة كسرة أو ضمة وهذا قول النحاس؛ وحسنه السمين الحلبي في «الدر المصون».

وقال أبو حيان -معتزاً-: والأحسن جعل اللفظ على اللغة الفصيحة؛ إذ لو كان حذف الألف لتلك اللغة لجاز إسقاط الألف في جميع المواضع، وليس كذلك.

وقيل: سبب حذفها: كون الباء لا يوقف عليها فكأنها والاسم شيء واحد. وهذا قول الأخفش.

وقيل: تحذف الألف من التسمية فقط، ولا تحذف في غير التسمية، وجوز بعضهم حذفها من «بسم الله» وإن لم ينو معها «الرحمن الرحيم» بشرط ألا تكون الإضافة إلى الله، وألا يكون للباء تعلق به في اللفظ وألا يكون قبلها كلام، فإن فقد شرط لم يجز الحذف، نحو: اسم ربك، تبركت باسم الله، أبدأ باسم الله.

وجوز الكسائي والأخفش حذفها ولو أضيفت إلى غير الجلالة.

وقال الفراء: هذا باطل، لا يجوز أن يحذف إلا مع الله؛ لأنها كثرت معه فإذا عدت ذلك أثبت الألف، وهو الصواب.

وتنظر المسألة في: إعراب القرآن للنحاس (١/١٦٧)، البيان لابن الأنباري (١/٣١)، التبيان للعكبري

(١/٤)، البحر المحيط لأبي حيان (١/١٢٧)، الدر المصون للسمين الحلبي (١/٥٥)، الكشف للزنجشري

(١/٣٥)، معاني القرآن للأخفش (١/١٤٧)، معاني القرآن للفراء (١/٢)، همع الهوامع

للسيوطي (٢/٢٣٦).

(٤) زاد أبو البقاء العكبري في التبيان (١/٤) وجهاً ثالثاً: أن «اسم» زيادة، ومن ذلك قوله:

إلى الحول ثم اسم السلام عليهما .....

قال السمين الحلبي في الدر المصون (١/٥٣) - بعد نقله عن العكبري هذا الوجه -: وإليه ذهب أبو عبيدة

والأخفش وقطرب. وتنظر هذا المسألة بتوسع في «نتائج الفكر في النحو» للسهيلى (ص ٣٠-٤٠).

والأصل في الله: الإله، فألقيت حركة الهمزة على اللام المعرفة، ثم سكنت وأدغمت في اللام الثانية، ثم فحمت إذا لم يكن قبلها كسرة ورققت إذا كان قبلها كسرة. والتفخيم في هذا الاسم من خواصه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾: صفتان مشتقتان من الرحمة. و«الرحمن» من أبنية المبالغة. وفي «الرحيم» مبالغة أيضاً، إلا أن «فعالنا» أبلغ من «فعليل». وجرهما على الصفة، والعامل في الصفة هو العامل في الموصوف.

قوله: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ [٢]: «الحمد»: مبتدأ. و«الله»: الخبر، واللام متعلقة بمحذوف، أي: واجب أو ثابت.

قوله: ﴿رَبِّ﴾: مصدر رَبَّ يَرْبُّ، ثم جعل صفة، ك«عدل وخصم».

قوله: ﴿الْعَلَمِينَ﴾: [واحد: عالم]<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [٤]: صفة، وقرئ: مالك<sup>(٣)</sup>.

فإن أريد به الحال أو الاستقبال فلا يتعرف فلا يصير صفة، وإن أريد به المضي تعرّف وصار صفة<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [٥]: «إياك» و«إياك»: مفعولان مقدمان؛ للاهتمام. وأصل «نستعين» نستعون، على وزن نستعمل، [فاستقلت الكسرة على

(١) هذا قول العكبري بالنص في التبيان (١/٥٣).

وقيل في اشتقاقه أقوال أخرى، تنظر في: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (١/٣٢، ٣٣)، والدر المصون للسمين الحلبي (١/٥٦، ٥٨).

(٢) غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/٥).

(٣) قرأ بها عاصم والكسائي وخلف ويعقوب من العشرة. وأما قراءة «ملك» فقرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وأبو جعفر؛ بقية العشرة.

وتنظر القراءة في: إتحاف فضلاء البشر للبنا (١/٣٦٣)، البحر المحيط لأبي حيان (١/١٣٣)، التبيان للعكبري (١/٥، ٦)، الحجة لابن خالويه (ص ٦٢)، الحجة لأبي علي الفارسي (١/٧)، الدر المصون للسمين الحلبي (١/٦٨، ٦٩)، السبعة لابن مجاهد (ص ٩٤)، الكشاف للزخشري (١/٥٦).

(٤) ينظر: التبيان للعكبري (١/٦)، الدر المصون (١/٧٠، ٧١).

الواو<sup>(١)</sup>، فنقلت إلى العين، [ثم قلبت ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها]. / [١] قوله: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ﴾ [٦]، «اهدنا»: أمر، وهو مبني عند البصريين، ومعرب ومجزوم بلام<sup>(٢)</sup> محذوفة عند الكوفيين<sup>(٣)</sup>.

و«اهد»: يتعدى إلى مفعولين.

قوله: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾ [٧]. «غير» هنا: بدل من «الذين» أو من: الهاء والميم في: «عليهم».

وقيل: هو صفة.

فإن قيل: كيف يكون صفة وهو نكرة؛ لأن «غيراً» لا يتعرف بالإضافة؟ فالجواب على ذلك من وجهين:

أحدهما: أن «غيراً» إذا وقعت بين متضادين تعرفت، وهنا وقعت كذلك.

والثاني: أن «الذين» قريب من النكرة؛ لأنه لم يقصد بهم ناس بأعيانهم<sup>(٤)</sup>.

و«عليهم»: في محل رفع بـ«المغضوب»؛ لأنه اسم مفعول.

قوله: ﴿وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [٧]: «لا»: زائدة؛ للتأكيد عند البصريين.

وبمعنى: «غير» عند الكوفيين<sup>(٥)</sup>.

وأما «آمين»: فهي اسم فعل ومعناه: استجب اللهم، والله أعلم.

\* \* \*

(١) غير واضح بالأصل، والمثبت من التبيان (٧/١).

(٢) أي: مجزوم بلام محذوفة، وهي لام الأمر، والتقدير: «لتهدنا».

(٣) تنظر المسألة في «الإنصاف في مسائل الخلاف» لابن الأنباري (٥٩/٢ - ٨٠)، المسألة (٧٢)، شرح المفصل لابن يعيش (٦١/٧).

(٤) تنظر المسألة في: التبيان (٨/١)، الدر المصون (٨٣/١)، الكشاف (٧١/١)، معاني الفراء (٧/١).

(٥) هذا قول أبي جعفر النحاس في إعراب القرآن (١٧٦/١)، وقرأ «وغير الضالين» أمير المؤمنين عمر بن الخطاب، وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب، وأبي بن كعب - رضي الله عنهم - تنظر القراءة في: البحر المحيط (١٥٠/١)، الدر المصون (٨٥/١)، الكشاف (٧٣/١).

## سورة البقرة

قوله: ﴿الْم﴾ [١]: موضعها جر؛ على القسم، وحرف القسم محذوف، [وبقي عمله<sup>(١)</sup>] بعد الحذف؛ لأنه مراد، فهو كالملفوظ [به]<sup>(٢)</sup>، كما قالوا: «الله [لتفعلن في لغة]<sup>(٣)</sup> من جر»<sup>(٤)</sup>.

وقيل: موضعها نصب، على تقدير حذف القسم، كما تقول: «الله لأفعلن».

أو الناصب فعل محذوف تقديره: [التزمت الله، أي: اليمين]<sup>(٥)</sup> بالله.

وقيل: على أنه مفعول به تقديره: [«اتل ألم»]<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿ذَلِكَ﴾ [٢]: اسم إشارة؛ «ذا»: الاسم، والألف من جملة الاسم.

وقال الكوفيون: الذال وحدها هي الاسم / [٢] والألف زائدة؛ لتكثير الكلمة<sup>(٧)</sup>.

ويجوز أن يكون «الْم» مبتدأ. و«ذلك»: خبره<sup>(٨)</sup>.

و«الكتاب»: صفة اسم الإشارة، أو عطف بيان.

قوله: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: الجملة حالية، أي: ذلك الكتاب حقاً و«فيه»: خبر «لا».

قوله: ﴿هُدًى﴾: مصدر في موضع الحال، أي: في حال كونه هادياً، وألف «هدى»

منقلبة عن ياء؛ لقولهم: [هديت، والهدى]<sup>(٩)</sup>.

(١) غير واضح بالأصل وأثبتته من التبيان (١٠/١). (٢) غير موجود بالأصل، وأثبتته من التبيان (١٠/١).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، ومثبت من التبيان للعكبري (١٠/١).

(٤) هذا على مذهب الكوفيين، وأجازه العكبري والزنجشري وضعفه السمين الحلبي والبصريون، وتراجع

مسألة: «هل يعمل حرف القسم محذوفاً بغير عوض؟»: في الإنصاف لابن الأنباري (٣٦٨/١) المسألة

(٥٧)، التبيان للعكبري (١٠/١)، الدر المصون (٨٩/١)، الكشاف (١٠٧/١).

(٦، ٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وثبت من التبيان للعكبري (١٠/١).

(٧) تنظر المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (١٨١-١٨٨)، المسألة (٩٥)، البيان له (٤٣/١)، شرح المفصل

(٢٣/٤).

(٨) نسبه ابن الأنباري في «البيان» (٤٣/١) للفراء، وقال: وأنكره أبو إسحاق الزجاج.

وينظر: معاني القرآن للفراء (١٠/١، ١١)، معاني القرآن للزجاج (٦٧/١، ٦٨).

(٩) غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان للعكبري (١١/١).

قوله: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ﴾ [٣]: صفة للمتقين.

وأصل «يؤمنون»: يأمنون - بهمزتين - والماضي منه: آمن، وأصله: أأمن، ووزنه: «أفعل» فالأولى مزيدة، والثانية أصلية؛ لأنه من الأمن، ثم قلبت الأصلية ألفاً، وإنما انقلبت ألفاً؛ لوقوعها ساكنة بعد حرف مفتوح.

قوله: ﴿وَيُقِيمُونَ﴾: أصله: «يُقِيمُونَ»<sup>(١)</sup>، استثقلت الكسرة على الواو، فنقلت إلى القاف قبلها، وقلبت الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿وَرَمَّا زَرْقَتْهُمْ يُنْفِقُونَ﴾: أصله: «رزقناهموه».

قلت: وهنا سؤال: لأن الضمير المحذوف لا يخلو: إما أن يكون متصلًا، أو منفصلًا؛ فإن كان منفصلًا، فلا يجوز حذفه، وإن كان متصلًا، اجتمع ضميرا غيبة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ﴾ [٦]: [الجملة خبر «إن»]<sup>(٣)</sup>.

[قوله]: ﴿أَشْتَرُوا﴾ [١٦] أصله: اشتريوا، فقلبت الياء واوًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذف؛ لالتقاء الساكنين.

قوله: ﴿أَسْتَوْقَدَ﴾ [١٧] بمعنى: أوقد - كاستجاب، بمعنى: أجاب.

كما قال:

---

(١) هناك خطوة سابقة، وهي أن «يقيمون» أصلها: «يؤقومون»، حذفت همزة «أفعل»؛ لوقوعها بعد حرف المضارعة فصار: «يؤقومون».

(٢) يعني: اتحاد في الرتبة، فيجب عندئذ الانفصال. كما يقول ابن مالك في «الفيته»:

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا

وامتنع حذفه إن كان منفصلًا؛ لأن العائد متى كان منفصلًا، امتنع حذفه؛ لأنه لم يفصل إلا لغرض، فإذا حذف، فأتت الدلالة على ذلك الغرض.

قال السمين الحلبي في «الدر المصون» (٩٧/١) - محيياً على هذا السؤال: «ويمكن أن يجاب عن اتحاد الرتبة بأنه لما اختلف الضميران جمعاً وإفراداً - وإن اتحاد رتبة - جاز اتصاله، ويكون قوله [من الطويل]:

وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمةها يقرع العظم نابها

وأيضاً فإنه لا يلزم من منع ذلك ملفوظاً به، منعه مقدراً؛ لزوال القبح اللفظي. ويجاب عن الثاني (وهو منع الحذف للمنفصل): بأنه إنما يمنع؛ لأجل اللبس الحاصل، ولا لبس هنا. من الدر المصون للسمين الحلبي (٩٧/١) بتصرف يسير.

وانظر المسألة في: شرح الأشموني لألفية ابن مالك (١/١٤٠ - ١٤٣).

(٣) غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/١٤)، والدر المصون (١/١٠٣).

وداع دعا يا من يُجيبُ إلى الندى  
وكذا استقر، بمعنى: أقر.

وقيل: استوقد لا يكون بمعنى أوقد، كما لا يكون استعلم بمعنى: أعلم.  
قوله: ﴿أضَاءتْ مَا حَوْلَهُ﴾: يجوز في «أضاءت» أن يكون الفعل متعدياً، وأن يكون قاصراً.

تقول في تعديته: أضاءت الشمس البقعة، وأضاء القمر الدار.

ومنه قول الفرزدق<sup>(٢)</sup>:

أعدُ نظراً يا عبد شمسٍ لعلماً  
أضاءتُ لك النارُ الحِمَارَ المقيّداً<sup>(٣)</sup>

(١) البيت من بحر الطويل، لكعب بن سعد الغنوي .  
ينظر في الأصمعيات ص (٩٦)، تاج العروس (جوب)، جبهة أشعار العرب ص (١٣٤)، خزنة الأدب (٤٣٦/١٠)، لسان العرب (جوب). ويروى الشطر الثاني منه:

فلم يستجب عند النداء مجيب

قال البغدادي في «خزنة الأدب»: والمعنى: رب داع دعا: هل من أحد يمنح المستمنحين؟ فلم يجبه أحد.

ومعنى الندى: الغاية، وبعد ذهاب الصوت، والجود. كما في «الصحاح».

والشاهد فيه: أنه أجرى «استفعل» (يستجبه)، مجرى «أفعل» (يجبه) كما يقال: استخلف لأهله بمعنى: أخلف واستوقد بمعنى: أوقد.

(٢) همام بن غالب بن صعصعة التميمي، أبو فراس الشهير بالفرزدق، شاعر من النبلاء، من أهل البصرة، له آثاره المشهورة في اللغة، حتى قيل: لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، ولولا شعره لذهب نصف أخبار الناس. وأخباره ونقائضه مع جرير والأخطل مشهورة، وكان شريفاً في قومه، عزيز الجانب، مهاباً عند الخلفاء والأمراء، له ديوان شعر، توفي سنة عشر ومائة (١١٠هـ).

تنظر ترجمته في: الأعلام (٩٣/٨)، الأغاني (٣٢٤/٩)، جبهة أشعار العرب ص (١٦٣)، خزنة الأدب (١٠٥/١)، وفيات الأعيان (٩٦/٢).

(٣) البيت من بحر الطويل .

وينظر في: ديوان الفرزدق (١٦١/١)، الأزهية ص (٨٨)، الدرر اللوامع (٢٠٨/٢١)، رصف المباني ص (٣١٩) شرح الأشموني (٤٢٩/١)، شرح شذور الذهب ص (٧٦)، قطر الندى ص (١٥١)، همع الهوامع (١٤٣/١).

ويروى الشطر الأول في جميع المراجع:

أعد نظراً يا عبد قيس لعلماً

والشاهد فيه: ورود الفعل «أضاءت» متعدياً.

وفيه شاهد آخر وهو: دخول «ما» على «لعل» فكفتها عن العمل.

ويجوز أن تكون «ما» في محل رفع على الفاعلية، فتكون «ما» [موصولة، ويعضده] <sup>(١)</sup> قراءة من قرأ: (فلما ضاءت ما حوله) <sup>(٢)</sup>، وأتى بالتاء؛ حملاً على المعنى؛ لأن ما حول المستوقد بقاع وأماكن.

قوله: ﴿ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ﴾: جواب «لما» وقيل: هو محذوف؛ كما حذف في قوله: ﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِرُءُوسِهِمْ﴾ <sup>(٣)</sup>، أي: فلما أضاءت ما حوله خمدت <sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿صُمٌّ﴾ [١٨]: جمع أصم.

يقال: أصم وصم وصمان.

وقياس «أفعل» إذا كان صفة أن يجمع على «فُعل» و«أفاعل»؛ كـ«أحمر» يجمع على: حمر [وأحامر].

قوله: ﴿كَصَّبِ﴾ [١٩] أصلها: صَيَّب، [على «فيعل»، فأبدلت الواو ياء] <sup>(٥)</sup>

/ [٣] لاجتماعها، وأحد الحرفين ساكن وهو قياس مطرد تقدمت الواو أو تأخرت. نحو: لويت عنقه ليئاً، وأصله لويئاً <sup>(٦)</sup>.

(١) غير واضح بالأصل، وأثبتته من الكشاف (١/١٩٨).

(٢) قرأ بها محمد بن السميعة وابن أبي عمير.

تنظر القراءة في: البحر المحيط (١/٢١٢)، الدر المصون (١/١٣٢)، الكشاف (١/١٩٨).

(٣) سورة يوسف، الآية (١٥).

(٤) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (١/١٩٨) وجعل حذف الجواب أبلغ من ذكره، وعلل ذلك فقال: «لما فيه

من الوجازة مع الإعراب عن الصفة التي تحصل للمستوقد بما هو أبلغ من اللفظ في أداء المعنى....».

ورد عليه أبو حيان في «البحر المحيط» (١/٧٩) هذا الكلام بوجهين:

أحدهما: أن هذا التقدير مع وجود ما يغني عنه، فلا حاجة إليه؛ إذ التقديرات إنما تكون عند الضروريات.

والثاني: أنه لا تبدل الجملة الفعلية من الجملة الاسمية.

راجع: البحر المحيط (١/٧٩)، الدر المصون (١/١٣٢)، الكشاف (١/١٩٨، ١٩٩).

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/٢٢).

(٦) وهذا على مذهب البصريين.

وقال الكوفيون: وزنه «فيعل»، والأصل «صَوَّب» وخطأهم النحاس، وأبو البقاء؛ لأنه لو كان كذلك،

لصحت الواو؛ كما صحت في «طويل، وعويل».

وانظر تفصيل ذلك في: الإنصاف لابن الأنباري (٢/٢٨٤)، المسألة (١١٥).

قوله: ﴿كَلَّمَا أَضَاءَ﴾ [٢٠]: ظرف والعامل فيه الجواب.

قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَذَهَبَ﴾، مفعول «شاء» محذوف، وحسن حذفه؛ لأن الجواب يدل عليه، والتقدير: ولو شاء الله أن يذهب لذهب.

قوله: ﴿وَقُوْدُهَا﴾ [٢٤] - بالفتح - هو الخطب، وبالضم<sup>(١)</sup>: الإيقاد، كالوَضُوءِ والوُضُوءِ فالوَضُوءُ - بالفتح - الماء الذي يُتَوَضَّأُ به. والوُضُوءُ - بالضم - المصدر، وهو فعل المتوضئ.

قوله ﴿يَسْتَحَى﴾ [٢٦] - بيئتين -<sup>(٢)</sup>: لغة أهل الحجاز، ووزنه: «يستفعل»، ويتعدى بنفسه وبالحرف؛ يقال: استحييت منه، واستحييته، بمعنى. وعينه ولامه: ياءان، من الحياء، وبياء واحدة: لغة تميم، ووزنه: «يستفع»، والمحذوفة هي الواو؛ لتطرفها. قوله: ﴿لِلْمَلَأِكَةِ﴾ [٣٠]: جمع: مَلَكٌ، والتاء فيه لتأنيث الجمع. وقيل: للمبالغة، كعلامة وفهامة.

واختلف في الملائكة في واحدتها، وأصلها.

فقيل: واحدهم في الأصل: «مَأَلِكٌ» على «مَفْعَلٍ»؛ لأنه مشتق من «الألوكة»، فالهمزة فاء الكلمة، ثم أخرجت فجعلت اللام، فقالوا: «مَأَلَأَكٌ»، فوزنه الآن: «مَعْفَلٌ» والجمع: ملائكة على «مَعَاْفَلَةٌ».

وقيل: أصله: «لَأَكٌ»، فعين الكلمة همزة، وعلى كلا القولين: أُلقيت حركة الهمزة على اللام، وحذفت، فلما جمعت ردت فوزنه الآن «مفاعلة»<sup>(٣)</sup>.

---

(١) وقرئ به شاذاً، قرأ به الحسن البصري ومجاهد وطلحة بن مصرف وأبو حيوة وعيسى بن عمر. تنظر القراءة في: البحر المحيط (٢٤٩/١)، التبيان للعكبري (٢٥/١) الدر المصون (١٥٥/١)، الكشف (٢٥٠/١)، المحتسب لابن جنى (٦٣/١)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ١١).

(٢) وقرأ بها جمهور القراء، وقرأ: (يستحي) - بياء واحدة - ابن كثير في رواية عنه، ويعقوب من العشرة. وتنظر القراءة في: الإتحاف (٣٨٢/١)، البحر المحيط (٢٦٤/١)، التبيان للعكبري (٢٦/١)، الدر المصون (١٦٢/١)، الكشف (٢٦٤/١)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ١٢)، معاني القرآن للأخفش (٢١٤/١).

(٣) راجع في ذلك: البحر المحيط (٢٨٤/١)، التبيان (٢٧/١، ٢٨)، الدر المصون (١٧٥/١).

قوله: ﴿يَبْتِي﴾ [٤٠] أصله: «بنو» على «فَعَلَّ» والذاهب منه واو عند قوم، وياء عند آخرين<sup>(١)</sup>.

والألف [عوض عن] (٢) الذاهب.

قوله: ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي﴾ أصله: «أوفوا»، استثقلت [الضمة على الياء، فأعلت] (٣) إما بالنقل إلى الفاء، وإما بالحذف، وحذفت؛ لسكونها، وسكون [ما بعدها] (٤).

يقال: وَفَى وَفِيَّ بِكَذَا، وَأَوْفَى، وَوَفَّى، بمعنى، فإن قلت: أين «وَفَى» في [القرآن؟ قيل: أُخِذَ من قوله: ﴿وَمَنْ﴾ (٥) أَوْفَى بِعَهْدِهِ﴾ (٦)؛ لأن أفعال التفضيل لا يستعمل إلا من الثلاثي (٧).

[قوله: ﴿أَوَّلَ﴾ [٤١]: (٨) وزنه «أفعل»، وفاؤه وعينه واوان عند سيبويه (٩). ولم ينطق منه بـ«فعل»؛ [لاعتلال الفاء] (١٠) والعين (١١).

وتأنيثه: أُوْلَى، والأصل: وولى، فأبدلت [الواو همزة؛ لانضمامها ضمًّا لازمًا] (١٢).

(١) قال السمين الحلبي: والصحيح أنه «ياء»؛ لأنه مشتق من البناء؛ لأن الابن من فرع الأب، ومبني عليه. ورجح الأخفش أنه «واو»؛ لأن حذف الواو أكثر.

راجع: الدر المصون (٢٠٢/١).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبتته من كتب الإعراب.

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبتته من كتب الإعراب.

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبتته من كتب الإعراب.

(٥) غير واضح بالأصل، وأثبتته من الدر المصون (٢٠٣/١).

(٦) سورة التوبة، الآية (١١١).

(٧) ينظر في هذا: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع (٢٧٧/٣).

(٨) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل، وأثبتته من التبيان (٢٣/١).

(٩) هو عمرو بن عثمان بن قنبر، أبو بشر، ولقب بسيبويه، هو إمام النحاة الأول، وأول من بسط النحو، ولزم

الخليل بن أحمد، وأخذ عنه، ونبع بعده حتى فاقه، ومما اشتهر عنه: أنه كان نظيفًا جميلًا، في لسانه حُسنة،

وقلمه أبلغ من لسانه، ألف «الكتاب» في النحو، قالوا عنه: لم يصنع مثله قبله ولا بعده، ولم يُصنَّف غيره،

واشتهر «الكتاب» وتناوله الأئمة شرحًا، ودراسات ومناقشات. مات سيبويه سنة ثمانين ومائة (١٨٠هـ).

تنظر ترجمته في: الأعلام (٨١/٥)، البداية والنهاية (١٧٦/١٠)، بغية الوعاة (٢/٢٢٩، ٢٣٠)، البلغة

للفيروزابادي (ص ١٦٣)، سير أعلام النبلاء (٨/٣٥٤).

(١٠) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل وأثبتته من التبيان (٢٣/١).

(١١) الكتاب (٣/٢٨٨).

(١٢) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل وأثبتته من التبيان (٢٣/١).

وقال الكوفيون: أصله / [٤] من: وأل يأل: إذا نجا.

فأصلها. أوأل، ثم خففت الهمزة بأن أبدلت واوًا، ثم أدغمت الأولى فيها.

وهذا ليس بقياس بل القياس في مثل هذه الهمزة: أن تُلقَى حركتها على الساكن قبلها، وتُحذف.

وقال بعضهم: هي من آل يئول، فأصل الكلمة «أوأل»، ثم أخرت الهمزة الثانية فجعلت بعد الواو، ثم عمل فيها ما عمل في الوجه الذي قبلها، فوزنه الآن «أَعْقَل»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ﴾ [٤٢]: تخلطوا.

يقال: لبس - بفتح العين في الماضي، وكسرها في المضارع -، ولبست الثوب البسه - بالكسر في الماضي والفتح في المضارع.

قوله: ﴿وَتَكْتُمُوا﴾: يجوز أن يكون مجزومًا داخليًا في حكم النهي، ويجوز أن يكون منصوبًا بإضمار «أن»، و «الواو» للجمع؛ كالتي في قولك: «لَا تَأْكُلِ السَّمَكِ وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ».

وقوله:

لا تَنَّهُ عَنُ خُلُقِي.....  
(٢) .....

(١) راجع في ذلك: البيان لابن الأنباري (٧٨/١)، التبيان للعكبري (٣٣/١، ٣٤)، الدر المصون للسمين الحلبي (٢٠٥/١)، المحرر الوجيز لابن عطية (١٣٤/١).

(٢) هذا جزء من صدر بيت وتكملته:

.....وَتَأْتِي مِثْلَهُ  
عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

والبيت من بحر الكامل، وهو لأبي الأسود الدؤلي.

ينظر: ديوانه ص (٤٠٤)، الأزهية (ص ٢٣٤)، شرح شذور الذهب (ص ٦٨)، شرح قطر الندى (ص ٧٧)، لسان العرب (عظم)، مع الهوامع (١٣/٢).

والشاهد فيه قوله: «وتأتي»؛ حيث نصب الفعل «تأتي» بـ«أن» مضمرة وجوبًا، بعد الواو التي تدل على المعية. ويكون على الوجه الثاني (النصب) في تأويل مصدر، ولا بد من تأويل الفعل الذي قبلها بمصدر أيضًا؛ ليصح عطف الاسم على مثله ويكون التقدير: لا يكن منكم لبس الحق بالباطل، وكتنانه.

قال الصفاقسي في «المجيد في إعراب القرآن المجيد» (٢٣٠/١): وفيما جوزوه من النصب نظر؛ لأنه يعطي النهي عن الجمع بين الفعلين، والجزم يقتضي النهي عن كل منهما، فكان أولى.

وكذا استحسنته السمين الحلبي في «الدر المصون» (٢٠٨/١).

قوله: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ﴾ [٤٣].

أصل «أقيموا» و «آتوا»: «أقوموا»؛ فأعمل بالقلب بعد النقل، كما أعمل الماضي بالقلب. و«أأتوا»: استثقلت الضمة على الياء فألقيت على التاء، بعد حذف حركتها، أو حذفتم وضمت؛ لتصح الواو.

قوله: ﴿مِنَ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [٤٩]. أصله «أهل»؛ فقلبت هاؤه همزة، ثم قلبت الهمزة ألفاً؛ كراهة اجتماع المثلين، كما فعل بـ«أدم»<sup>(١)</sup>.  
وقيل: أصله «أول»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ [٥١] لم يقل «يومًا»؛ لأن الشهور عدتها بالليالي.

قوله: ﴿ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ﴾، أصله: «اتخذ» من «وخذ» كـ«وعد»، فأدغم الواو بعد قلبها تاءً في تاء الافتعال أي: ثم اتخذتم العجل لها.

قوله: ﴿نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً﴾ [٥٥] أصل «نرى»: نَرَأَى، فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى الراء.

و«جهره»: مصدر في موضع الحال، إما من الضمير في «نرى»، أي: معينين، أو من الضمير في «قلتم»، أي: قلتم ذلك مجاهرين.

وقيل: انتصابه على المصدر؛ لأنه نوع من الرؤية؛ كما تنتصب القرفصاء بفعل الجلوس<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ﴾<sup>(٤)</sup>: الصاعقة: فاعلة، بمعنى: مفعلة، وهي ما صعق.

قيل: نار وقعت من السماء.

وقيل: صيحة.

(١) هذا رأي سيبويه وأتباعه. كما في الدر المنصور (٢١٧/١).

(٢) يعزى هذا للكسائي. كما في الدر المنصور (٢١٧/١).

(٣) في قولهم: قعد القرفصاء.

(٤) في الأصل: «فأخذتهم الصاعقة»، وهو خطأ، والصواب المثبت.

قوله: ﴿وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ﴾<sup>(١)</sup> [٥٧]: [أي: بالغمام]<sup>(٢)</sup>.

والغمام، قيل: جمع غمامة، والصحيح: أنه اسم جنس.

قوله: ﴿وَقُولُوا حِطَّةٌ﴾ [٥٨]: وحط عنا حطة<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿حَطَيْنَاكُمْ﴾ أصله: خطائي، والهمزة الأولى هي المنقلبة عن الياء في «خطيئة»، فأبدلت الهمزة الثانية ياء؛ لانكسار ما قبلها<sup>(٤)</sup> [٥] وكراهة اجتماع همزتين، ثم أبدلت من الكسرة فتحة، فانقلبت الياء ألفاً؛ لثلاثه يشبه الإضافة، ثم أبدلت من الهمزة ياء فصار: خطايا، هذا مذهب سيويه<sup>(٥)</sup>. ومذهب الخليل<sup>(٦)</sup> التحويل. نقلوا الهمزة الأولى إلى [موضع] <sup>(٧)</sup> الثانية؛ وإنما فعلوا ذلك لتصير المكسورة طرفاً، فتقلب ياء، ثم أبدلوا من كسرة الهمزة الأولى فتحة، فأنقلبت الياء بعدها ألفاً، فصارت الهمزة بين ألفين، فأبدلت منها ياء فاستكرهوا اجتماع ثلاث ألفات فيها على هذا خمس تغييرات.

تقديم اللام عن موضعها، وإبدال الكسرة فتحة، وإبدال الهمزة الأخيرة ياء، ثم

(١) في الأصل: «وَوَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ»، وهو خطأ، والصواب المثلث.

(٢) غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان للعكبري (٣٧/١).

(٣) هذا على الأصل كما قال الزمخشري في الكشف حيث قال: والأصل النصب بمعنى: حط عنا ذنوبنا حطة؛ وإنما رفعت لتعطي معنى الثبات. الكشف (٢٨٣/١).

وقراءة الرفع هي قراءة العامة من القراء، وقرأ ابن أبي عبله وطاوس اليمني بالنصب «حطة». وتنتظر هذه القراءة في: التبيان (٣٨/١)، الدر المصون (٢٣٢/١)، الكشف (٢٨٣/١)، مختصر الشواذ (ص١٣)، معاني القرآن للفرّاء (٣٨/١).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (٣٨/١). (٥) الكتاب (٥٥٣/٣).

(٦) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، البصري أبو عبد الرحمن، إمام اللغة والأدب والنحو، وواضع علم النحو، ومخترع علم العروض، وأستاذ سيويه، كان من الزهاد، المنقطعين للعلم، وكان آية في الذكاء، قيل: هو أول من جمع حروف المعجم في بيت شعر واحد، وهو:

صِفْ خَلَقَ خَوْدَ كَيْمَلِ الشَّمْسِ إِذْ بَرَّعَتْ      يَحْتَظَى الصَّحِيحُ بِهَا نَجْلَاءُ مِعْطَاؤُ

من تصانيفه: الجمل، العروض، العين (ينسب إليه) وغيرها.

مات سنة سبعين ومائة (١٧٠ هـ)، وقيل: خمس وسبعين ومائة (١٧٥ هـ).

تنتظر ترجمته في: الأعلام (١٣٤/٢)، إنباه الرواة (٣٤١/١)، بغية الوعاة (٥٥٧/١-٦٠٩)، البلغة (ص٧٩)، وفيات الأعيان (١٧٢/١).

(٧) غير موجودة بالأصل، وأثبتتها من التبيان (٣٨/١).

إبدالها ألفاً، ثم إبدال الهمزة التي هي لام ياء<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فَأَنْفَجَرْتُمْ﴾ [٦٠] وقال في الأعراف: ﴿فَأَنْبَجَسْتُمْ﴾<sup>(٢)</sup> والانبجاس: خروجه قليلاً، والانفجار: خروجه كثيراً.

والجواب أن ذلك الابتداء، ثم تفجر في الثانية.

قوله: ﴿كُلُوا وَأَشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ﴾: هو على إرادة القول.

قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الَّذِينَ اعْتَدَوْا﴾ [٦٥] عرفتم.

قوله: ﴿خَسِيعِينَ﴾: الفعل منه (خساً)، وهو مطاوع «خسأته».

قوله: ﴿أَتَتَّخِذُنَا هُزُوءًا﴾ [٦٧]: يجوز أن يكون مفعولاً ثانياً على حذف مضاف<sup>(٣)</sup>، ويجوز أن يكون مصدرًا، أي: مهزوءاً به.

قوله: ﴿وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾ [٧٠]: مفعول «شاء» محذوف أي: شاء هدايتنا.

قوله: ﴿لَا شَيْءَ فِيهَا﴾ [٧١]: مثل عدة، فلما حذفوا الواو من الفعل؛ لوقوعها بين واو وكسرة حذفوها من المصدر، فوزنه: «علة»، والمعنى: الخلط، يقال: وشيت الثوب، إذا خلطت بعضه ببعض.

قوله: ﴿فَأَذَرْتُمْ﴾ [٧٢] أصله: تدارأتم، ووزنه: «تفاعلتم»، ثم أرادوا التخفيف، فقلبوا التاء دالاً؛ لتصير من جنس الدال، التي هي فاء الكلمة، ليتمكن الإدغام، فسكنت الأولى؛ لأجل الإدغام، فصار أول الكلمة ساكناً، [فاجتلبت له همزة]<sup>(٤)</sup> الوصل.

قوله: ﴿أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ [٧٤]: [إن قيل: لم قيل: أشد قسوة وفعل القسوة مما يخرج منه أفعل التفضيل وفعل التعجب؟]<sup>(٥)</sup>.

فيه جوابان: أحدهما: أنه أبين وأدل على فرط القسوة. الثاني: أن<sup>(٦)</sup> لا يقصد معنى

(١) تنظر المسألة بتفصيل وتوسع في: الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري (٢/٢٩١ - ٢٩٤)، المسألة (١١٦)، البيان له (١/٨٤، ٨٥)، التبيان للعكبري (١/٣٨)، الدر المصون (١/٢٣٣، ٢٣٤).

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٦٠).

(٣) تقديره: ذوي هزؤ. من التبيان للعكبري (١/٤٢). (٤) غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/٤٤).

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من الكشاف للزخشي (١/٢٩٠).

(٦) في الأصل وفي الكشاف: أن، وفي الدر المصون (١/٢٦٣): أنه، ولعله أصوب.

الأقسى، ولكن قصد وصف القسوة بالشدّة، كأنه قيل: اشتدت قسوة الحجارة، وقلوبهم أشد قسوة<sup>(١)</sup>.

ولم يقل: هي أشد قسوة؛ لأن معناه [واضح]<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿أَوْ أَشَدُّ﴾: هي كـ «أو» في قوله تعالى: ﴿أَوْ كَصَيْبٍ﴾<sup>(٣)</sup>، وقد قالوا فيها: هناك أربعة أوجه:

أحدها: أنها للشك، وهو راجع إلى الناظر في حال المنافقين، فلا يدري أيّ شبههم بالمستوقد أو بأصحاب الصيب، كقوله: ﴿إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ زَيْدُونَ﴾<sup>(٤)</sup> أي: يشك الرائي لهم في مقدار عددهم.

والثاني: أنها للتخيير، أي: شبهوهم بأي القبيلتين شتم.

والثالث: أنها للإباحة.

والرابع: أنها للإبهام، أي: بعض الناس يشبههم بالمستوقد، وبعضهم بأصحاب الصيب<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿بَشَقُّ﴾ [٧٤]: أصله: «يتشقق»، فقلبت التاء شينًا وأدغمت<sup>(٦)</sup> في الشين.

---

(١) هذا كلام الزمخشري في الكشف (١/ ٢٩٠).

وقال السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ٢٦٣) معقبًا: «وهذا كلام حسن جدًّا، إلا أن كون القسوة يجوز بناء التعجب منها - فيه نظر؛ من حيث إنها من الأمور الخلقية أو من العيوب، وكلاهما ممنوع منه بناء البابين».

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل. (٣) الآية (١٩) من سورة البقرة.

(٤) سورة الصافات، الآية (١٤٧).

(٥) زاد السمين الحلبي في الدر المصون (١/ ١٣٥) وجهًا خامسًا وقال: إنه أظهرها، وهي أنها للتفصيل، بمعنى أن الناظرين في حال هؤلاء؛ منهم من يشبههم بحال المستوقد الذي هذه صفته، ومنهم من يشبههم بأصحاب صيب هذه صفته.

والذي اختاره المصنف هنا كما في التبيان للعكبري (١/ ٢١).

وفي آية ﴿أَوْ أَشَدُّ.....﴾ رد الزجاج أن تكون «أو» بمعنى الشك، واختار أنها للإباحة.

انظر: معاني القرآن وإعرابه (١/ ١٥٦).

(٦) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان للعكبري (١/ ٤٥).

قوله: ﴿إِلَّا أَمَانِيَّ﴾ [٧٨]: استثناء منقطع؛ / [٦] لأنه ليس من جنس العلم. وواحد الأمانى: أمنية، وأصلها: أمنيّة، على وزن (أفْعولَة)، وما كان على هذا الوزن فإنه يجمع على أفاعيل، وأفاعل.

قوله: ﴿مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً﴾ [٨١]: السيئة: وزنها فعيلة<sup>(١)</sup> مثل سيد وهين.

قوله: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [٨٣]: أي: قلنا لهم: لا تعبدون. ويقرأ بالياء<sup>(٢)</sup> وفيه أربعة أوجه:

أحدها: أنه جواب قسم، دل عليه المعنى.

والثاني: أن «أن» مرادة، تقديره: أخذنا ميثاق بني إسرائيل على أن لا يعبدوا إلا الله، ونظيره:

أَلَا أَيُّهَا الزَّاجِرِيُّ أَحْضَرُ الْوَعَى .....<sup>(٣)</sup>

بالرفع، والتقدير: عن أن أحضَرَ الْوَعَى.

(١) كذا وقع بالأصل والذي في التبيان (٤٦/١)، والدر المصون (٢٧٤/١) أن وزنها «فِعْلَة»؛ لأن أصلها «سُوَيْتَة» وعينها واو وما في التبيان والدر هو مذهب البصريين.

والذي هنا يوافق مذهب الكوفيين؛ ولعله سبق قلم أو وهم من المصنف؛ لأنه سيأتي في الآية (٢٧١) من سورة البقرة أنه اختار أن وزنها «فِعْلَة» وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف (٢٨٤/٢)، المسألة (١١٥).

(٢) قرأ بها ابن كثير وحمة والكسائي، وقرأ باقي العشرة بالتاء «لا تعبدون».

تنظر القراءة في: الإتحاف (٤٠٠/١)، البحر المحيط (٤٥٠/١)، التبيان للعكبري (٤٦/١)، حجة ابن خالويه (٨٣)، حجة الفارسي (١٢١/٢)، الدر المصون (٢٧٥/١)، السبعة لابن مجاهد (ص ١٦٢)، الكشف (٢٩٢/١)، النشر (٢١٨/٢).

(٣) هذا صدر بيت وعجزه:

وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي

والبيت من بحر الطويل، لطرفة بن العبد.

ينظر في: ديوان طرفة (ص ٣٢)، الإنصاف في مسائل الخلاف (٩١/٢)، خزنة الأدب (١١٩/١)، (٥٧٩/٨)، الدرر اللوامع (٧٤/١) سر صناعة الإعراب (٢٨٥/١)، شرح الشذور (ص ٤٨)، الكتاب (٩٩/٣)، (١٠٠)، لسان العرب (أنن)، المقتضب (٨٣/٢)، همع الهوامع (١٧/٢).

والشاهد فيه: رفع الفعل «أَحْضَرُ» بعد حذف «أن»، وهذا على الرواية الصحيحة عند البصريين، ويروى: أحضَرَ على النصب بأن بعد حذفها. وهو قول الكوفيين. وانظر تفصيل ذلك في الإنصاف مسألة (٧٧).

والثالث: أنه في موضع نصب على الحال.

الرابع: أن يكون لفظه لفظ الخبر ومعناه النهي<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [٨٣]: معطوف على اليتامى، وأفرد (ذِي)؛ لإرادة الجنس، وأصله «ذَوِيٌّ» بدليل قولهم: «ذويان».

قوله: ﴿وَأَلْيَتَنِمَىٰ﴾ جمع يتيم، كنديم وندامى.

ولكن جمع «فعليل» على «فعالي» قليل.

قوله: ﴿وَأَلْمَسْكِينِ﴾ جمع مسكين، والميم في مسكين زائدة؛ لأنه من السكون.

قوله: ﴿لَا تَسْفِكُونَ﴾ [٨٤]: الكلام فيه مثل: ﴿لَا تَعْبُدُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿مِن دَيْرِكُمْ﴾: الياء منقلبة عن واو؛ لأنه جمع «دار»، والألف في دار «واو» في الأصل؛ لأنه من: دار، يدور، وإنما قلبت ياء في الجمع؛ لانكسار ما قبلها.

فإن قيل: كيف صحت في ﴿لُوَادًا﴾<sup>(٣)</sup>؟

قيل: لأنها صحت في الفعل، فصحت في المصدر<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا خِزْيٌ﴾ [٨٥]: بدل من جزاء.

قوله: ﴿وَقَفَّيْنَا﴾ [٨٧]: يقال: قفوتُ أثره قفوا؛ إذا اتبعته، وقفيت على أثره بفلان؛ إذا أتبعته إياه وقلبت الواو ياء؛ لوقوعها رابعة<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿عَيْسَىٰ ابْنَ مَرْيَمَ﴾ [٨٧]: قيل: عيسى: اسم أعجمي، فلا اشتقاق.

وقيل: مشتق من العيس، وهو بياض الإبل يخالطها شيء من الشقرة<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في البيان لابن الأنباري (١/ ١٠٠، ١٠١)، والبيان للعكبري (١/ ٤٧)، وزاد السمين الحلبي في الدر

المصون (١/ ٢٧٥، ٢٧٦) أربعة أوجه أخرى، فلتنظر هناك بتوسع.

(٢) هي الآية السابقة (٨٣). (٣) الآية (٦٣) من سورة النور.

(٤) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/ ٤٨).

(٥) وهذه قاعدة صرفية: تنظر في: التبيان (١/ ٤٩)، الدر المصون (١/ ٢٩٢)، المجيد للصفاسي (١/ ٣٣١)،

المقتضب للمبرد (١/ ٣٢٧).

(٦) وهذا قول أبي البقاء العكبري في التبيان (١/ ٤٩).

وقيل: من العوس، وهو السياسة، فقلبت الواو ياءً؛ لانكسار ما قبلها<sup>(١)</sup>.

واختلف في وزنه؛ فقال الكوفيون: وزنه «فَعْلَى»، وألفه للتأنيث، ولم يحكوا صرفه في النكرة<sup>(٢)</sup>.

وقال البصريون: وزنه «فعلَى»، وألفه للإلحاق<sup>(٣)</sup>. ولا تكون أصلاً؛ لأنها من أحرف لا تكون الواو والياء أصلاً فيها<sup>(٤)</sup>. وقالوا: لو كانت أصلاً لكان ينبغي أن لا ينصرف في النكرة، وقد سمع فيه الصرف<sup>(٥)</sup>. و«مريم»: علم/[٧] أعجمي لا اشتقاق له، وليس بمشتق؛ لأنه لو كان مشتقاً لكان مشتقاً من رام يريم، فيكون «مريم» بإسكان الياء، وقد جاء في الأعلام بفتح الياء، نحو: مزيد، وهو على خلاف القياس<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿أَفْكَلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾: الهزمة للاستفهام جيء بها؛ للتوبيخ والتعجب من حالهم، كأنه قيل: آتيناهم، ففعلتم ما فعلتم، ودخلت الفاء للعطف على هذا المقدر. و«كَلِمًا»: ظرف وقد تقدم<sup>(٧)</sup>.

قوله: ﴿قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾ [٨٨]: جمع: أغلف؛ كأحمر وحمر، ونظائره كثيرة.

قوله: ﴿فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ﴾. «قليلًا»: صفة لمصدر محذوف أي «فإيماناً قليلاً»، و«ما»: زائدة.

وقيل: صفة لظرف، أي: فزماناً قليلاً يؤمنون.

ولا يجوز أن تكون «ما» مصدرية؛ لأن «قليلًا» لا يبقى له ناصب<sup>(٨)</sup>.

---

= وتعقبه أبو حيان في البحر المحيط (٤٦٥/١) بأنه اسم أعجمي لا يدخله اشتقاق ولا تصريف. وتابع أبو حيان السمين في الدر المنصون (٢٩٣/١).

(١) راجع لسان العرب (عوس).

(٢) الكتاب لسيبويه (٢١٣/٣).

(٣) وهذه الأحرف تسمى بنات الأربعة. راجع الدر المنصون (٢٩٢/١).

(٤) وهذا قول أبي علي الفارسي، كما في البحر المحيط (٤٦٤/١)، والدر المنصون (٢٩٢/١).

(٥) هذا قول العكبري في التبيان (٤٩/١). قلتُ: فائدة: من المعلوم في قواعد الإملاء أن كلمة (ابن) إذا وقعت بين علمين وكانت صفة، فتحذف ألفها وتكتب (بن) بدون ألف، وقد استثنيت القاعدة هنا في (عيسى ابن مريم)؛ فلعلها لتناسب ما لعيسى عليه السلام من استثناء في مولده، وكلامه في المهدي، ورفعها حياً، وعودته ونزوله آخر الزمان، والله أعلم.

(٦) عند قوله - تعالى - ﴿كَلَّمَا أَصَاءَ لَهُمْ.....﴾ الآية (٢٠) من سورة البقرة.

(٨) هذا قول العكبري في التبيان (٥٠/١)، ونقله أبو حيان في البحر المحيط (٤٧١/١)، وزاد بعده: لأنه كان =

وقيل: «ما»: نافية، أي: فما يؤمنون قليلاً ولا كثيراً.

ومثله: ﴿قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ﴾<sup>(١)</sup>، ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿جَاءَهُمْ كِتَابٌ﴾ [٨٩] جاء: يتعدى بنفسه وبحرف الجر، تقول: جئت، وجئت إليه.

قوله: ﴿أَنْ يَكْفُرُوا﴾ [٩٠]، خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر أن يكفروا، وفيه أقوال أخرى<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿بَغِيًّا﴾: مفعول له، وقيل: مصدر.

ومعنى بغياً: حسداً، أي: حسداً لأن ينزل الله، أو: على أن ينزل الله من فضله الذي هو الوحي.

قوله: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ [٩٦]: معطوف على «الناس».

قوله: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ﴾: صفة لموصوف محذوف<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿أَنْ يُعَمَّرَ﴾: فاعل (بمزرحة).

قوله: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ﴾ [٩٧]: جواب الشرط محذوف، أي: فليمت غيظاً.

قوله: ﴿أَوْكَلَّمَا عَنْهُدُوا عَهْدًا﴾ [١٠٠]: الواو للعطف<sup>(٥)</sup>، وهو عطف على معنى

---

= يلزم رفع «قليل»؛ حتى ينعقد منها مبتدأ وخبر.

وزاد السمين في الدر المصون (١/٢٩٧): يعني أنك لو جعلتها مصدرية، كان ما بعدها صلتها، ويكون المصدر مرفوعاً بـ «قليل»، على أنه فاعل به، فأين الناصب له؟!

(١) سورة الأعراف، الآية (١٠). (٢) سورة الأعراف، الآية (٣).

(٣) تنظر هذه الأقوال في البحر المحيط (١/٤٧٣)، الدر المصون (١/٣٠٠).

(٤) هذا قول البصريين، والتقدير: «قوم يود أحدهم لو يعمر...». وقال الكوفيون: صفة لموصول محذوف، والتقدير: «ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر...»، ورجح ابن هشام رأي البصريين. راجع البحر المحيط (١/٤٨٢)، الدر المصون (١/٣٠٩)، معاني القرآن للفراء (١/٦٣)، المغني لابن هشام (٢/٦٢٦).

(٥) هذا قول البصريين، وقال أبو حيان في البحر المحيط (١/٤٩٢): «وهو الصحيح، والأصل تقديم الواو والفاء وثم على همزة الاستفهام، وهذا مذهب الجمهور فهي على نية التأخير عن الواو؛ لأنها حرف عطف». وانظر: الدر المصون (١/٢١١)، عند قوله: ﴿أَفَلَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: ٤٤].

الكلام المتقدم في قوله: ﴿أَقْلَمًا جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾<sup>(١)</sup>، وما بعده.

وقيل: هي «أو» [التي لأحد الشئين] <sup>(٢)</sup>.

و«عهدًا»: قال أبو البقاء <sup>(٣)</sup>: «مصدر من غير لفظ الفعل [ويجوز أن يكون مفعولاً به] <sup>(٤)</sup>، أي: أعطوا عهدًا، وهنا مفعول آخر محذوف أي: كلما عاهدوكم» <sup>(٥)</sup>. ﴿بَدَّ﴾ عامل [في] ﴿كَانَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ <sup>(٦)</sup>.

﴿وَاتَّبَعُوا﴾: معطوف على «بَدَّ» <sup>(٧)</sup>.

قوله: ﴿وَلَيْسَ مَا شَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ﴾ [١٠٢]: باعوا به، واللام جواب قسم محذوف.

﴿لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾: جواب «لو» محذوف أي: لو كانوا يتتبعون بعلمهم، لامتنعوا من شراء السحر.

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَأَتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ﴾ [١٠٣]: اللام / [٨] جواب «لو»، ومثوبة: مبتدأ، ﴿مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾: صفة «خير»: خبر.

قوله: ﴿مَا نَنْسَخُ﴾ [١٠٦]: «ما»: مفعول «ننسخ»، على حد ﴿أَيُّمَا مَا تَدْعُوا﴾ <sup>(٨)</sup>، و﴿مِنْ آيَةٍ﴾ <sup>(٩)</sup>: في موضع نصب على التمييز.

(١) الآية (٨٧) من سورة البقرة.

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/٥٤).

(٣) هو عبد الله بن الحسين بن عبد الله، محب الدين، أبو البقاء العكبري، النحوي، صاحب الإعراب، من رؤساء المتقدمين قرأ على عطاء الشيوخ حتى حاز قصب السبق وقصده الناس من الأقطار، من تصانيفه: التبيان في إعراب القرآن، إعراب الحديث، إعراب القراءات الشواذ، وغيرها. توفي سنة ٦١٦ هـ. تنظر ترجمته في: بغية الوعاة (٢/٣٨، ٣٩)، البلغة للفيروزابادي (ص ١٢٢).

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته من التبيان. (٥) ينظر كلامه في التبيان (١/٥٤).

(٦) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/٥٤).

(٧) هذا قول ابن الأنباري في «البيان» (١/١١٣)، وأحد قولي العكبري في «التبيان» (١/٥٤).

ورد ذلك أبو حيان في «البحر المحيط» (١/٤٩٤) فقال: لأن الاتباع ليس مترتباً على مجيء الرسول؛ لأنهم كانوا متبعين ذلك قبل مجيء الرسول، فالأولى أن تكون معطوفة على جملة «وَلَمَّا جَاءَهُمْ» كلها، وتابع أبا حيان السمين في «الدر المصون» (١/٣١٨).

(٨) سورة الإسراء، الآية (١١٠). (٩) سورة الأنعام، آية (٤).

قوله: ﴿ أَمْ تُرِيدُونَ ﴾ [١٠٨]: أصل تريدون: تُرِيدُونَ فنقلت حركة الواو إلى الراء، فسكنت الواو، وانكسر ما قبلها فقلبت ياءً.

قوله: ﴿ كَمَا سَبَّلَ مُوسَى ﴾: نعت لمصدر محذوف، أي: سؤالاً مثل سؤال.

قوله: ﴿ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾: ظرف.

قوله: ﴿ وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ ﴾ [١٠٩]: «لو»: مصدرية<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ وَمَا تَقْدِمُوا ﴾ [١١٠]، «ما»: شرطية في موضع نصب بـ «تقدموا» و «من خير» مثل قوله: ﴿ مِنْ آيَةٍ ﴾ في ﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾.

«تجدوه»: أي تجدوا ثوابه، جواب الشرط.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا ﴾ [١١١] «من» في موضع رفع بـ «يدخل»؛ لأن الفعل مفرغ لما بعد «إلا».

قوله: ﴿ هُودًا ﴾: جمع: هائد.

قوله: ﴿ قُلْ هَاتُوا ﴾: فعل معتل اللام.

تقول في الماضي: هاتي بهاتي مهاتاة.

ك: رامى يرامي مرامة، وأصله: هاتوا وتقول للرجل: هات، مثل: رام، وللمرأة: هاتي<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ ﴾ [١١٣]: أي: مثل ذلك.

قوله: ﴿ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا اسْمُهُ ﴾ [١١٤]: يجوز أن يكون في موضع نصب بدلاً من «مساجد» بدل اشتغال، أو مفعول له. أي: كراهية أن يذكر<sup>(٣)</sup>.

---

(١) هذا على مذهب الكوفيين وأبي على الفارسي وأبي البقاء العكبري وابن مالك، وقد منع البصريون وكثير من النحاة ورود «لو» مصدرية.

راجع تفصيل ذلك في: التبيان للعكبري (١/٥٣، ٥٧)، الدر المصون (١/٣٠٩)، شرح الكافية الشافية لابن مالك (١/١٢٨)، مغني اللبيب لابن هشام (١/٢٦٥، ٢٦٦).

(٢) هذا قول أبي البقاء في التبيان (١/٥٨)، وفي الدر المصون (١/٣٤٤): فيها ثلاثة أقوال، وقال السمين: إن هذا القول هو أصحها.

(٣) قال أبو حيان في «البحر المحيط» (١/٥٢٧) في هذا الوجه: ويتعين حذف مضاف، أي: دخول مساجد الله، وما أشبهه.

قوله: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ [١١٥]: هما موضع الشروق والغروب.

قوله: ﴿تُولُوا﴾: مجزوم بـ «أين»، و «أين» منصوب بهذا الفعل.

قوله: ﴿بَدِيعُ﴾ [١١٧] بمعنى: مبدع<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [١١٨]: قد ذكر ذلك عند قوله:

﴿كَذَلِكَ..... الأولى﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿يَتْلُونَهُ﴾ [١٢١]: حال مقدره؛ لأنهم لم يكونوا وقت إتيانه تالين له.

قوله: ﴿حَقًّا تِلَاوَةً﴾: «حق»: منصوب على المصدر؛ لأنها صفة للتلاوة في الأصل؛

لأن التقدير: تلاوة حقًا، وإذا قدم وصف المصدر، وأضيف إلى المصدر، انتصب نصب المصدر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَمِن ذُرِّيَّتِي﴾ [١٢٤]: يتعلق بمحذوف أي: [واجعل إمامًا]<sup>(٤)</sup> من ذريتي.

قوله: ﴿مَثَابَةً﴾ [١٢٥]: أصلها: مثوبة، قيل: من ثاب يثوب: إذا رجع، فنقلت

حركة الواو إلى الثاء، فسكنت الواو، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا.

ثم قيل: الهاء للمبالغة كعلامة ونسابة؛ لكثرة من يثوب إليه، أي: يرجع، وقيل:

للتأنيث.

أما إن أردت الموضوع، فمثابة ومثابًا راجعان إلى هذا. / [٩].

---

= وذكر السمين الحلبي في الدر المصون (٣٤٨/١) وجهين آخرين: أنه مفعول ثان لـ «منع»، أو أنه على إسقاط حرف الجر أي: من أن يذكر.

(١) هذا أحد قولي الزمخشري في الكشاف (١/١٨١)، ولم يذكر كل من: ابن عطية في «المحرر الوجيز» (١/٢٠١)، والعكبري في «التيبان» (١/٦٠) غيره.

قال الزمخشري: وفيه نظر.

وفسر أبو حيان هذا النظر في «البحر المحيط» (١/٥٣٤) فقال: والنظر الذي ذكره الزمخشري - والله أعلم - أن «فعلًا» بمعنى «مفعول» لا ينقاس، وعلى هذا الوجه يكون من باب إضافة اسم الفاعل لمفعوله.

(٢) في الآية (١١٣) من سورة البقرة.

(٣) هذه عبارة العكبري في «التيبان» (١/٦١) وزاد وجهًا ثانيًا: أنه نعت لمصدر محذوف.

وزاد السمين في الدر (١/٣٥٨) وجهًا ثالثًا: أنه حال من فاعل «يتلونه»، أي: يتلونه محقين.

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، ومثبت من «التيبان» (١/٦١).

قوله: ﴿وَأَتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ رَبِّهِمْ﴾: يقرأ بلفظ الخبر، وبلفظ الأمر<sup>(١)</sup>؛ فعلى لفظ الخبر: المعطوف عليه محذوف تقديره: فثابوا، واتخذوا.

وبلفظ الأمر: يجوز أن يكون مستأنفاً، ويجوز أن يكون معطوفاً على ناصب ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ﴾، ويجوز أن يكون معطوفاً على معنى ﴿جَعَلْنَا الْبَيْتَ﴾؛ كأنه قال: ثوبوا، واتخذوا.

قوله: ﴿مُصَلِّي﴾: هو مفعول «اتخذوا»، ووزنه: «مُفَعَّل»، «مُصَلِّي»<sup>(٢)</sup>. وهو مكان، ويجوز أن يكون مصدرًا، وفيه حذف مضاف، تقديره: مكان مصلى أي: مكان صلاة و«المقام»: موضع القيام.

قوله: ﴿وَعَهْدِنَا...﴾ إلى ﴿أَنْ طَهَّرْنَا﴾: «عهدنا»: معطوف على جعلنا، و(أن) يجوز أن تكون تفسيرية، ويجوز: بأن طهرا.

قوله: ﴿قَالَ وَمَنْ كَفَرَ﴾ [١٢٦]: يحتمل أن تكون «من» شرطية في موضع رفع بالابتداء، وخبره وجوابه: ﴿فَأَمْتَعُهُ﴾ أي: ومن كفر فأنا أمتعه.

وقيل: الجواب محذوف تقديره: ومن كفر أرزقه، و«من» على هذا رفع بالابتداء.

وقال أبو البقاء: «ولا يجوز أن تكون منصوبة؛ لأن أداة الشرط لا يعمل فيها جوابها»<sup>(٣)</sup>.

وقيل: «من» بمعنى الذي، أو نكرة موصوفة، والتقدير: وأرزق من كفر، وحذف الفعل لدلالة الكلام عليه.

و«فأمتعه»<sup>(٤)</sup> عطف على الفعل المحذوف. ولا يجوز على هذا أن يكون [من]<sup>(٥)</sup>

---

(١) قرأ بلفظ الخبر (واتخذوا) نافع وابن عامر.

وقرأ بلفظ الأمر ﴿وَأَتَّخِذُوا﴾ عاصم وأبو عمرو وابن كثير وحمة والكسائي وبقية العشرة.

تنظر القراءة في: الإتحاف (٤١٧/١)، البحر المحيط (٥٥٢/١)، التبيان (٣٦/١)، الحجة لابن خالويه (ص ٨٧)، حجة الفارسي (٢٢٠/٢)، الدر المصون (٣٦٤/١)، النشر لابن الجزري (٢٢٢/٢).

(٢) كذا بالأصل، ولعله أراد «مصلو» على أن أصل ألفه واو، كما في الدر المصون (٣٦٥/١).

(٣) ينظر كلامه في: التبيان (٦٢/١).

(٤) في الأصل: أفتمته، وهو خطأ، والصواب المثبت.

(٥) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وزدته من التبيان (٦٢/١)؛ ليتضح المراد.

مبتدأ، و «فأتمعه» الخبر؛ لأن «الذي» لا تدخل الفاء خبرها إلا بمعنى الشرط، والكفر لا يستحق به التمتع<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿قَلِيلًا﴾: نعت لمصدر محذوف.

قوله: ﴿وَيَبْسُ الْمَصِيرُ﴾: المخصوص محذوف أي: النار.

قوله: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ﴾ [١٢٧]: حكاية حال ماضية.

﴿وَاسْمَعِيلُ رَبَّنَا تَقَبَّلْ﴾: أي يقول: ربنا تقبل منا، ومفعول «تقبل» محذوف، أي:

تقبل ما يقربنا إليك.

و «القواعد»: جمع: قاعدة، و ﴿الْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ﴾<sup>(٢)</sup> جمع: قاعد.

قوله: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا﴾ [١٢٨] أي: واجعل من ذريتنا.

قوله: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾: أصله: أرئنا، فحذفت الهمزة التي هي عين الكلمة،

وصارت الراء متحركة بحركة الهمزة.

والجمهور / [١٠] على كسر الراء، وقرئ بإسكانها<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿أَصْطَفَى﴾ [١٣٢]: الألف منقلبة عن واو، والواو إذا وقعت رابعة فصاعداً

تقلب ياء.

---

(١) هذا كلام العكبري في التبيان (٦٢/١) مع تقديم وتأخير في بعض الفقرات. قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣٦٧/١): أما قوله: «لأن الكفر لا يستحق به التمتع» فليس بمسلم، بل التمتع القليل والمصير إلى النار مستحقان، وأيضاً فإن التمتع وإن سلمنا أنه ليس مستحقاً بالكفر، ولكن قد عطف عليه ما هو مستحق به، وهو المصير إلى النار فناسب ذلك أن يقعا جميعاً خبراً.

وأيضاً فقد ناقض كلامه؛ لأنه جوز أن تكون شرطية، وهل الجزاء إلا مستحق بالشرط ومرتب عليه؟! اهـ. من الدر.

(٢) سورة النور الآية (٦٠).

(٣) قرأ بإسكان الراء (أرنا) ابن كثير وأبو عمرو في رواية عنه، ويعقوب، من العشرة، وقرأ باقي العشرة وجمهورهم بالكسر ﴿أَرِنَا﴾.

تنظر القراءة في: إتحاف الفضلاء (٤١٨/١)، البحر المحيط (٥٦١/١)، التبيان (٦٣/١)، حجة ابن خالويه (ص٧٨)، حجة الفارسي (٢٢٣/٢)، الدر المصون (٣٧٢/١)، السبعة لابن مجاهد (ص١٧٠)، النشر (٢٢٢/٢).

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ﴾ [١٣٣]: إذ: بدل من «إذ» الأولى.

قوله: ﴿إِلَيْهَا وَاحِدًا﴾: بدل من «إله» الأول.

قوله: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ [١٣٨]: أي: دين الله، وانتصابه بفعل محذوف، أي: اتبعوا دين

الله.

قوله: ﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةً﴾ [١٤٨]: جاء على الأصل، والقياس: جهة، مثل: عدة.

قوله: ﴿لِيَتَلَّكَونَ لِلنَّاسِ﴾ [١٥٠]: اللام متعلقة بمحذوف تقديره: «فعلنا».

قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: استثناء منقطع.

قوله: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾ [١٥١]: الكاف صفة لمصدر محذوف كأنه قال: ولعلكم

تهتدون هداية كما أرسلنا.

قوله: ﴿إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَابِرِ اللَّهِ﴾ [١٥٨]: الألف مبدلة من واو؛ لأنه يقال

في تشيته: صفوان، وفي الكلام حذف، أي: إن طواف الصفا أو سعي الصفا.

والشعائر: جمع شعيرة، ك: صحيفة وصحائف.

قوله: ﴿أَنْ يَطُوفَ﴾: أدغمت التاء في الطاء.

قوله: ﴿وَمَنْ<sup>(١)</sup> تَطَوَّعَ خَيْرًا﴾: «خيرًا»: مفعول به؛ لأنه لما حذف الحرف وصل

الفعل، فأفصله: فمن تطوع بخير، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف، أي: تطوعًا خيرًا<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [١٦٠]: استثناء من الضمير في «يلعنهم».

قوله: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ﴾ [١٦٤]: هذا المصدر مضاف إلى المفعول، ويجوز أن

يكون مضافًا إلى الفاعل والمفعول محذوف، وتقديره: وتصريف الرياح السحاب، وباء «الريح» منقلبة عن واو؛ لأنه من راح، يروح والجمع: أرواح.

(١) في الأصل «فمن»، ولعله خلط بينها وبين الآية (١٨٤) «آية الصيام»، أو سبق قلم، والصواب المثبت.

(٢) هذا قول العكبري في التبيان (٧١/١)، وزاد السمين في «الدر المصون» (٤١٦/١) وجهًا ثالثًا: وهو أن يكون حالًا من ذلك المصدر المحذوف المقدر معرفة، قال: وهذا مذهب سيويه، أو على تضمين «تطوع» فعلًا يتعدى، أي: «من فعل خيرًا متطوعًا به».

قوله: ﴿ كَحَبَّ اللَّهِ ﴾ [١٦٥] أي: حبًا كحب الله.

قوله: ﴿ وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾: قيل: يتعدى إلى مفعولين، و «الذين ظلموا»:

فاعل.

وجواب «لو» محذوف، أي: لرأوا مضرة اتخاذهم الأنداد، أو: لرأوا أمرًا عظيمًا.

ويقرأ بالتاء<sup>(١)</sup>، وجواب «لو» محذوف أيضًا.

«يرى» و«لَوْ» والقاعدة: [ أن «لو» يليها الماضي ]<sup>(٢)</sup> فهو هنا على حكاية الحال،

أو لأن خبر الله تعالى صدق.

و﴿ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ ﴾ «إذ»: وقعت هنا بمعنى المستقبل [ووضعها أن تدل على

الماضي، وجاز ذلك لما<sup>(٣)</sup>/ [١١] ذكر أن خبر الله عن المستقبل كالماضي، أو على حكاية

الحال و ( أن القوة ) معمول جواب «لو»، أي: لعلموا أن القوة.

قوله: ﴿ إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا ﴾ [١٦٦]: «إذ» هذه: بدل من الأولى.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَلَهُمْ ﴾ [١٦٧]: الكاف في محل الخبر، أي: الأمر

كذلك، ويجوز أن يكون نعتا لمصدر محذوف، أي: يريهم رؤية كذلك، أو: يحشرهم كذلك.

قوله: ﴿ كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَلًا ﴾ [١٦٨]: أصل ( كل ): ( أأكل ) بهمزتين الأولى

همزة الوصل، والثانية فاء الكلمة، إلا أنهم حذفوا فاء الكلمة، فاستغنوا عن همزة

الوصل؛ لتحرك ما بعدها. والحذف هنا ليس بقياس، ولم يأت إلا في: ( خذ ) و ( مر )

و ( كل ). «حلالًا»: يجوز أن تكون حالًا من «ما» وهي موصولة، ويجوز أن تكون صفة

لمصدر محذوف.

---

(١) قرأ بها ابن عامر ونافع، وقراءة الغيبة «يرى» هي قراءة عاصم وابن كثير وأبي عمرو وهمزة والكسائي. وفيها

قراءات أخرى.

تنظر في: الإتحاف (١/ ٤٢٥)، البحر المحيط (١/ ٤٧١)، التبيان (١/ ٧٣)، حجة ابن خالويه (ص ٩١)،

حجة الفارسي (٢/ ٢٥٨)، الدر المصون (١/ ٤٢٨)، السبعة لابن مجاهد (ص ١٧٣)، الكشاف (١/ ٣٢٦)،

النشر (٢/ ٢٢٤).

(٢) ما بين المعقوفين من التبيان، وغير واضح بالأصل.

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/ ٧٣).

قوله: ﴿وَأَنْ تَقُولُوا﴾ [١٦٩]: معطوف على «بالسوء»، فيكون في موضع جر.  
قوله: ﴿مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ ءَابَاءَنَا أَوْلَوْكَانَ ءَابَاؤُهُمْ﴾ [١٧٠]: ألف «ألفينا» منقلبة  
عن واو؛ لأن الألف مجهولة، وذلك قاعدتها<sup>(١)</sup>، والهمزة للإنكار وجواب «لو» محذوف،  
دل عليه «نتبع»، والمعنى: أفكانوا يتبعونهم.

قوله: ﴿دُعَاءَ﴾ [١٧١]، منصوب بـ «يسمع»، وفرغ له العامل قبل «إلا».

قوله: ﴿وَلَحْمَ الْخِزِيرِ﴾ [١٧٣]: النون في «خنزير» أصل.

وقيل: زائدة، فيكو مأخوذاً من «الخنزر»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿بَاغٍ﴾: حال. ﴿وَلَا عَادٍ﴾: معطوف عليه.

قوله: ﴿إِلَّا النَّارَ﴾ [١٧٤]: النار: مفعول يأكلون.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ﴾ [١٧٦]: «ذلك»: مبتدأ، و «بأن الله»: الخبر،

أي: ذلك العذاب [مستحق] <sup>(٣)</sup> بأن الله نزل...

قوله: ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا﴾ [١٧٧]: يقرأ بالرفع.

ف «أن تولوا»: خبر، وبالنصب<sup>(٤)</sup>، على أن «البر» خبر مقدم، و «أن تولوا»: اسمها،

وقوى ذلك عند من قرأ به؛ لأنه أعرف من البر؛ إذ كان كالمضممر في أنه لا يوصف، والبر

يوصف، ومن هنا قويت القراءة بالنصب في قوله تعالى: ﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ

فَكَالُوا﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿عَلَىٰ حُبِّهِ﴾: الهاء ضمير «المال»، أو ضمير اسم الله وعلى هذا يكون المصدر

[مضافاً إلى المفعول] <sup>(٦)</sup>.

(١) قال العكبري في التبيان (٧٥/١): لأن الأصل فيما لو جهل من اللامات أن يكون واواً.

زاد السمين الحلبي في «الدر المصون» (٤٣٦/١): يعني: فإنه أوسع، وأكثر، فالرد إليه أولى.

(٢) الخنزير: النظر بلحظ العين، والخنزر: ضيق العين وصغرها، راجع: القاموس المحيط (خنزر).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (٧٧/١).

(٤) قرأ بالرفع «لَيْسَ الْبِرُّ» نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، وقرأ بالنصب ﴿لَيْسَ الْبِرُّ﴾ حفص

عن عاصم وحمة.

تنظر في: الإتحاف (٤٢٩/١)، البحر المحيط (٢/٢)، التبيان (٧٧/١)، حجة ابن خالويه (ص ٩٢)، حجة

الفارسي (٢٦٩/٢)، الدر المصون (٤٤٦/١)، النشر (٢٢٦/٢).

(٥) سورة النمل، الآية (٥٦)، وراجع: الدر المصون (٤٤٦/١).

(٦) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، ومثبت من التبيان (٧٧/١).

﴿ ذَوَى الْقُرْبَى ﴾: منصوب بـ «أتى» ولا يجوز أن يكون منصوباً / [١٢] بالمصدر؛ لأنه يتعدى إلى مفعول واحد، وقد استوفاه، ويجوز أن تكون (الهاء) ضمير «من» فعلى هذا يكون المصدر مضافاً إلى الفاعل.

قوله: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ ﴾ [١٨٠]: العامل في «إذا» «كتب» ولا يجوز أن يكون العامل فيها لفظ الوصية؛ لأنها مصدر، ولا يتقدم عليه معموله<sup>(١)</sup>.

(إن ترك خيراً): جوابه: (الوصية للوالدين) وحذف الفاء على حد قوله:  
من يفعل الحسنات الله يشكرها .....<sup>(٢)</sup>

وقيل: ما تقدم من معنى الكلام؛ كما تقول: أنت ظالم إن فعلت.

قوله: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ ﴾ [١٨٣]: أي: كتب كما كتب.

وقيل: صوماً كما كتب.

وقيل: حال من الصيام.

قوله: ﴿ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾ [١٨٤]: منصوب بفعل مقدر، أي: صوموا أياماً، فتكون ظرفاً.

---

(١) هذا قول جمهور النحاة كما نقله ابن عطية في المحرر الوجيز (١/٢٤٧)، والعكبري في التبيان (١/٧٩). ويجوز ذلك على مذهب الأخفش. وراجع: الدر المصون (١/٤٥٤، ٤٥٥)، المحرر الوجيز (١/٢٤٧).

(٢) هذا صدر بيت وعجزه:

لا يذهب الخير عند الله والناس

.....

وهو من بحر البسيط للحطيثة.

ينظر: ديوانه (ص ١٠٩)، والخصائص لابن جني (٢/٤٨٩)، شرح الأشموني (٣/٥٨٧).

وفي المقتضب للمبرد (٢/٧٠)، عزا البيت لعبد الرحمن بن حسان بن ثابت وروايته:

من يفعل الحسنات الله يشكرها      والشـر بالـشـر عند الله مثلان

ونسبه سيبويه في الكتاب (١/٤٣٥) لحسان بن ثابت.

ويروى أيضاً:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه  
.....

والشاهد فيه: حذف الفاء من أول الجملة الاسمية (الله يشكرها)؛ الواقعة جواباً لشرط جازم، وفسر النحاة ذلك بأنه ضرورة قال المبرد في المقتضب (٢/٧٠): فلا اختلاف بين النحويين في أنه على إرادة الفاء؛ لأن التقديم فيه لا يصلح. اهـ.

ويجوز أن ينتصب بـ «كُتِبَ».

قوله: ﴿مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾: «أخر»: لا ينصرف للصفة والعدل.

وقيل: لأن الأصل في «فُعِلَى» وصفًا أن تستعمل في الجمع بالألف واللام؛ كالكبرى والكبر، والصغرى والصغر.

قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ﴾، أي: وعلى الذين لهم بالصيام طاقة إذا أفطروا فدية.

وقيل: معناه: وعلى الذين لا يطيقون لكبرهم، وحذف الباقي.

قوله: ﴿طَعَامٌ مَسْكِينٍ﴾: بدل، وطعام، بمعنى: الإطعام؛ كالعطاء بمعنى: الإعطاء.

قوله: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ [١٨٥]، أي شهر رمضان فهو خبر مبتدأ، وقيل: هو مبتدأ،

وفي الخبر وجهان:

أحدهما: ﴿الَّذِي أُنزِلَ﴾.

والثاني: ﴿فَمَنْ شَهِدَ﴾.

إن قيل: إذا كان خبرًا، فكيف تدخل فيه الفاء؟!

قيل: دخلت؛ لأنك وصفت الشهر بـ «الذي»، فدخلت كما تدخل في نفس «الذي»؛

كقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ أَمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

فإن قيل: فأين الضمير العائد على المبتدأ من الجملة؟

قيل: وضع الظاهر موضعه تفخيماً كقوله: / [١٣]

لا أرى الموت يسبق الموت شيئاً<sup>(٢)</sup> .....

(١) سورة الجمعة، الآية (٨).

(٢) هذا صدر بيت وعجزه:

تَقْصَّ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

وهو من بحر الخفيف، لعدي بن زيد.

ينظر: ديوانه (ص ٦٥)، الأشباه والنظائر (٨ / ٣٠)، خزنة الأدب (١ / ٣٧٨، ٣٧٩)، وبلا نسبة في: الخزنة

(٦ / ٩٠)، الخصائص (٣ / ٥٣)، مغني اللبيب (٢ / ٥٠٠).

ونسبه سيبويه في الكتاب (١ / ٦٢) لسواد بن عدي.

والشاهد فيه: إعادة الاسم الظاهر «الموت» الثاني، مكان الضمير في قوله: «يسبق»، وكان القياس أن يقول:

«يسبقه». وقد علل ذلك التكرار للاسم الظاهر هنا بأنه: للتفخيم.

قوله: ﴿وَلْتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾: معطوف على «اليسر».

قوله: ﴿فَلْيَسْتَجِيبُوا﴾ [١٨٦]؛ بمعنى: فليجيبوا؛ كما تقول: قر واستقر بمعنى<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لَيْلَةَ الصِّيَامِ﴾ [١٨٧]: ظرف لـ «أحل»<sup>(٢)</sup>، ولا يجوز أن يكون ظرفاً للرفث؛ لأنه مصدر فلا يتقدم عليه معموله<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾: «رفث» يتعدى بالباء وإنما عدي بـ «إلى»؛ لأنه بمعنى الإفضاء، والهمزة في «نسائكم» مبدلة من واو، و«نساء»: جمع لا واحد له من لفظه، فواحدة: امرأة.

قوله: ﴿تَحْتَاثُونَ﴾، ألفه منقلبة عن واو؛ لأنه من: خان - يخون، وتقول في الجمع: خونة.

قوله: ﴿فَالْفَنِّ بَنَشْرُوهُنَّ﴾: (الآن): ظرف لـ (باشروهن).

قوله: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ﴾: الكاف: صفة لمصدر محذوف، أي: بيانا مثل هذا البيان.

قوله: ﴿كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ﴾ [١٩١]: الكاف: مبتدأ. جزاء: الخبر. والجزاء: مصدر مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿فَمَا اسْتَيْسَرَ﴾ [١٩٦] بمعنى: تيسر.

قوله: ﴿يَتَلَعَّ أَلْهَدَىٰ مَجْلَهُ﴾: المحل: يجوز أن يكون زمانا ومكانا.

قوله: ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ﴾، ﴿فَإِذَا أَمِنْتُمْ﴾: أي: الإحصار.

(١) هذه عبارة العكبري في «التيان» (٨٢/١).

(٢) قال السمين في «الدر المصون» (٤٧٣/١): وهو المشهور عند المعربين، وليس بشيء؛ لأن الإحلال ثابت قبل ذلك الوقت.

(٣) راجع: التبيان (٨٣/١)، الدر المصون (٤٧٣/١)، قال السمين الحلبي: «وذلك على رأي من يرى الاتساع في الظروف والمجورات».

﴿فَمَنْ﴾: شرطية في موضع رفع بالابتداء.

﴿فَمَا أَسْتَيْسَرَ﴾: الفاء: جواب «من»، و«من» وجوابها: جواب «إذا». و«ما»: في

موضع رفع بالابتداء.

أي: فعليه ما استيسر. والعامل في «إذا» معنى الاستقرار؛ لأن التقدير: فعليه ما استيسر<sup>(١)</sup>، أي: يستقر عليه الهدي في ذلك الوقت.

قوله: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ﴾ [١٩٧]: الحج حج أشهر.

قوله: ﴿أَنْ تَبْتَغُوا﴾ [١٩٨]، أي: في أن تبتغوا.

قوله: ﴿كَمَا هَدَانَكُمْ﴾: صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ [٢٠٠]: يجوز في «أشد» أن يكون مجرورًا؛ عطفاً على «ذكركم»، أي: كذكر أو أشد، ولا ينصرف للوزن والوصف.

ويجوز أن يكون منصوبًا؛ عطفاً على «آباءكم» و «ذكرًا»: تمييز.

قال بعض النحويين<sup>(٢)</sup>: وهو مشكل؛ لأن «أفعل» إذا أضيف إلى ما بعده من النكرات كان من جنس ما قبله / [١٤]، تقول: ذكرك أشد ذكر، ووجهك أحسن وجه وإذا نُصب ما بعده كان ذلك غير الأول كقولك: زيد أفره عبدًا؛ فالفراهة للعبد لا لزيد، وفي الآية وقع هو الأول مع النصب<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿فِي أَيَّامٍ مَّعْدُودَاتٍ﴾ [٢٠٣]: إن قيل: الأيام: واحدها: يوم، والمعدودات: واحدها معدودة واليوم لا يوصف بمعدودة؛ لأن الصفة هنا مؤنثة والموصوف مذكور؟

فالجواب: أنه أجرى معدودات على لفظ أيام وقابل الجمع بالجمع مجازًا، والأصل

(١) راجع الدر المصون (١/٤٨٧).

(٢) راجع: التبيان (١/٨٧، ٨٨)، الدر المصون (١/٤٩٩، ٥٠٠).

(٣) قال أبو البقاء العكبري في الجواب عن هذا الإشكال:

والذي قاله أبو علي وابن جني وغيرهما: أنه جعل الذكر ذاكراً على المجاز، كما تقول: زيد أشد ذاكراً من عمرو، قال العكبري: وعندني أن الكلام محمول على المعنى، والتقدير: أو كونوا أشد ذاكراً لله منكم لأبائكم، ودل على هذا المعنى قوله - تعالى -: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ﴾ أي: كونوا ذاكريه، وهذا أسهل من حمله على المجاز. اهد من التبيان (١/٨٨) وراجع: الدر المصون (١/٤٩٩، ٥٠٠).

معدودة؛ كما قال تعالى: ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لِمَنْ أَتَقَى﴾: خبر مبتدأ، أي: جواز التعجيل والتأخير لمن اتقى.

قوله: ﴿الْخِصَامِ﴾ [٢٠٤]: جمع «خصم»؛ نحو كعب وكعاب ويجوز أن يكون مصدرًا، وفي الكلام حذف مضاف، أي: أشد ذوي الخصام.

ويجوز أن يكون «الخصام» هنا مصدرًا، بمعنى: اسم الفاعل؛ كما يوصف بالمصدر في قولك: رجل عدل، وخصم<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿لِيُفْسِدَ فِيهَا﴾ [٢٠٥]: اللام متعلقة بـ (سعى).

قوله: ﴿بِالْإِثْمِ﴾ [٢٠٦]: حال من العزة.

قوله: ﴿وَلَيْبَسَنَّ الْمَهَادُ﴾: المخصوص محذوف أي: جهنم.

قوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ﴾ [٢١٠]: لفظ استفهام، ومعناه: النفي.

قوله: ﴿فِي ظُلَلٍ﴾: جمع ظلة.

قوله: ﴿سَلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَءَ آتَيْنَهُمْ﴾ [٢١١]: الجملة مفعول ثانٍ لـ «سَلَّ»،

وفي موضوع «كم» وجهان:

أحدهما: نصب؛ لأنها المفعول الثاني لـ «آتيناهم».

والثاني: أنها مبتدأ و«آتيناهم»: الخبر، والعائد محذوف، أي: آتيناهموها.

قوله: ﴿بَغْيًا﴾ [٢١٣]: مفعول له.

قوله: ﴿قِتَالٍ فِيهِ﴾ [٢١٧]: بدل اشتغال، وقيل: عن قتالٍ فيه<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾: قيل: معطوف على «الشهر الحرام»، وهو ضعيف؛ [إذ

(١) الآية (٨٠) من سورة البقرة.

(٢) هذه عبارة العكبري في التبيان (٨٩/١).

(٣) هذا قول الفراء في «المعاني» (١٤١/١).

وتعقبه العكبري في التبيان فقال: «وهذا ضعيف جدًا؛ لأن حرف الجر لا يبقى عمله بعد حذفه في الاختيار». من التبيان (٩٢/١). قال السمين في الدر (٥٢٧/١): إن أراد في غير البدل فمُسَلَّم، وإن أراد في البدل فممنوع.

لم<sup>(١)</sup> يشكوا في تعظيمه<sup>(٢)</sup>.

وقيل: معطوف على الهاء في «به»، وهو ضعيفٌ [إلا أن يعاد] <sup>(٣)</sup> حرف الجر<sup>(٤)</sup>.

وقيل: معطوف على «السبيل»<sup>(٥)</sup>، وهو ضعيف؛ لأنه معمول المصدر / [١٥]،  
والعطف بقوله: ﴿وَكُفِّرْ بِهِ﴾ يفرق بين الصلة والموصول، فالجيد أن يكون التقدير:  
ويصدون عن المسجد الحرام.

كقوله تعالى: ﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿فَيَمُتْ﴾: معطوف على (يرتد).

قوله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ﴾ [٢٢٣]: إنها أفرد الخبر الذي هو «حَرْثٌ»؛ لأنه  
مصدر، وهو في معنى المفعول أي: محروثات<sup>(٧)</sup>.

قوله: ﴿أَنْتَى شِعْمٌ﴾ أي: شتتم الإتيان.

قوله: ﴿وَقَدِّمُوا﴾ أي: فيه الولد، أو: الإعفاف.

قوله: ﴿أَنْ تَبْرُوا﴾ [٢٢٤]: مخافة أن تبروا.

قوله: ﴿فَإِنْ فَأَوْ﴾ [٢٢٦]: عينه منقلبة عن ياء.

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، ومثبت من التبيان (٩٣/١).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٩٣/١)، وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٥٣١/١): عطفه على «الشهر الحرام» متكلف جداً، يبعد عنه نظم القرآن، والتركيب الفصيح.

(٣) ما بين المعقوفين مثبت من التبيان (٩٣/١)، وهو غير واضح بالأصل.

(٤) وهذا عند البصريين، وأجازة الكوفيين، وهي مسألة خلافية وهي: العطف على الضمير المجرور.

والصواب هو مذهب الكوفيين، لكثرة السماع الوارد فيه وصحة القياس.

وتنظر هذه المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (٣/٢ - ١٢)، المسألة (٦٥)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن

مالك (٣/٣٩٢)، وشرح التصريح على التوضيح (٢/١٩٠)، الدر المصون (١/٥٢٩ - ٥٣١).

(٥) قاله ابن عطية وقال: وهو الصحيح. من المحرر الوجيز (١/٢٩٠). وفي الدر المصون (١/٥٢٩): هو قول المبرد والزمخشري.

(٦) سورة الفتح، الآية (٢٥).

وهذا الكلام بطوله كلام العكبري في التبيان (٩٣/١)، وعبارته الأخيرة قال: «والجيد أن يكون متعلقاً بفعل محذوف، دل عليه الصد، تقديره: .....» وذكر ما هنا.

(٧) راجع التبيان (١/٩٤).

قوله: ﴿أَطْلَقُ مَرَّتَانِ﴾ [٢٢٩]: أي: عدد الطلاق.

قوله: ﴿فَأَمْسَاكَ﴾: فعليكم إمساك.

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ مَخَافًا﴾ «أَنْ يَخَافَا»: حال.

قوله: ﴿أَنْ يَتَرَاجَعَا﴾ [٢٣٠]: أي في أن يتراجعا.

قوله: ﴿ضِرَارًا﴾ [٢٣١]: مفعول له.

قوله: ﴿أَنْ يَنْكِحَنَّ﴾ [٢٣٢]: أي: من أن ينكحن.

قوله: ﴿وُسْعَهَا﴾ [٢٣٣] مفعول ثان.

قوله: ﴿لَا تُضَارُّ﴾: بالضم<sup>(١)</sup> مبنياً للفاعل، كأنه يقول: لا تضارر والدة والدًا،

فالمفعول محذوف.

والثاني<sup>(٢)</sup>: أن تكون الراء الأولى مفتوحة على البناء للمفعول<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [٢٣٤]: «الذين»: مبتدأ، والخبر:

محذوف أي: فيما يتلى عليكم حكم الذين، ومثله: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾<sup>(٤)</sup>، و﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾<sup>(٥)</sup>. وهذا قول سيبويه<sup>(٦)</sup>.

(١) قرأ بضم الراء ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ بفتح الراء، باقي القراء العشرة.

تنظر في: الإتحاف (١/ ٤٤٠)، التبيان (١/ ٩٧)، حجة ابن خالويه (٩٧)، حجة الفارسي (٢/ ٣٣٣)، الدر المصون (١/ ٥٧١)، النشر (٢/ ٢٢٧).

(٢) كذا بالأصل، ولم يمر ذكر الأول لفظاً، وإن ذكره بالشرح، وفي التبيان (١/ ٩٧): يقرأ بضم الراء وتشديدها، وفيها وجهان: أحدهما: أنه على تسمية الفاعل وتقديره: لا تضارر، بكسر الراء الأولى.

(٣) في الأصل: للفاعل، وهو خطأ ظاهر، والصواب ما أثبت.

(٤) سورة المائدة، الآية (٣٨). (٥) سورة النور، الآية (٢).

(٦) وكذلك عزاء العكبري في التبيان هذا القول لسيبويه. التبيان (١/ ٩٨). وفي المحرر الوجيز (١/ ٣٤): «وحكى المهدي عن سيبويه....».

قال ابن عطية: ولا أعرف هذا الذي حكاها؛ لأن ذلك إنما يتجه إذا كان في الكلام لفظ أمر بعد المبتدأ، مثل ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوهُ﴾. وهذه الآية فيها معنى الأمر، لا لفظه، فيحتاج مع هذا التقدير إلى تقدير آخر يُستغنى عنه إذا حضر لفظ الأمر، وراجع: الدر المصون (١/ ٥٧٧).

والثاني<sup>(١)</sup>: أن المبتدأ محذوف، و«الذين» قام مقامه، وتقديره: وأزواج الذين، والخبر: «يتربصن».

والثالث: أن «الذين»: مبتدأ، و «يتربصن»: الخبر.

وقيل غير ذلك<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا﴾: إنها حذف التاء؛ لأن التاريخ يكون باللييلة إذا كانت هي أول الشهر واليوم تابع لها، ويعضده قراءة من قرأ:

(وعشر ليالٍ)<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿عُقْدَةَ النِّكَاحِ﴾ [٢٣٥] [العقدة: بمعنى العقد]<sup>(٤)</sup>، فيكون المصدر مضافاً إلى المفعول.

قوله: ﴿مَتَعًا﴾ [٢٣٦]: اسم للمصدر، والمصدر: التمتع.

قوله: ﴿حَقًّا﴾: مصدر: حق ذلك حقاً.

قوله: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا﴾ [٢٣٧]: مبتدأ، و «أقرب»: خبره.

قوله: ﴿لِلتَّقْوَى﴾ تاء التقوى مبدلة من واو، وواوها مبدلة من ياء؛ لأنه من «وقيت».

قوله: ﴿وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ﴾: في واو «تنسوا» مثل ما في ﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿فَرِحَالًا﴾ [٢٣٩]: أي صلوا رجالاتاً.

قوله: ﴿كَمَا عَلَّمَكُم﴾ أي: ذكرنا كما علمكم. / [١٦].

---

(١) كذا هنا، ولم يمر ذكر الوجه الأول، وفي التبيان (٩٨/١): في هذه الآية أقوال: أحدها: أن «الذين» مبتدأ... ثم ذكر ما هنا.

(٢) تنظر الأوجه الأخرى في: التبيان (٩٨/١)، الدر المصون (٥٧٦/١، ٥٧٧)، المحرر الوجيز لابن عطية (٣١٤، ٣١٣/١).

(٣) قرأ بها ابن عباس. تنظر في: المحرر الوجيز لابن عطية (٣١٤/١).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (٩٩/١).

(٥) الآية (١٦)، من سورة البقرة.

قوله: ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً ﴾ [٢٤٠]: «وصية» بالنصب، أي: يوصون وصية، وبالرفع<sup>(١)</sup>: فعلیهم وصية.

قوله: ﴿ غَيْرِ إِخْرَاجٍ ﴾: قيل: انتصبت هنا «غير» نصب المصدر<sup>(٢)</sup>.

وقيل: حال، وقيل: صفة متاع<sup>(٣)</sup>، وقيل: من غير إخراج<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا ﴾ [٢٤٣]: أصل «ترى»: «ترأى»، مثل «ترعى»، إلا أن العرب اتفقوا على حذف الهمزة من المستقبل تخفيفاً، ولا يقاس عليه، فلما حذف الهمزة بقي آخر الفعل ألفاً، والألف منقلبة عن ياء، ولا تحذف في الماضي، وعدي بـ «إلى»؛ لأن معناه: ألم يتنه علمك إلى كذا، فالرؤية هنا بمعنى العلم.

قوله: ﴿ تُمْ أَحْيَاهُمْ ﴾: معطوف على فعل محذوف أي: فماتوا فأحياهم، وألف «أحيا» منقلبة عن ياء.

قوله: ﴿ وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ [٢٤٤]: معطوف على محذوف، أي: فأطيعوا وقاتلوا.

قوله: ﴿ قَرَضًا ﴾ [٢٤٥]: اسم مصدر، والمصدر: (الإقراض).

قوله: ﴿ إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ هُمْ ﴾ [٢٤٦]: «إذا»: بدل من «بعد».

قوله: ﴿ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ ﴾ [٢٤٧]: هو مثل «عدة»، وإنما فتح؛ لأجل حرف الحلق.

---

(١) قرأ بالنصب حفص عن عاصم وأبو عمرو وابن عامر وحمزة، وقرأ بالرفع ابن كثير ونافع والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وأبو جعفر وخلف ويعقوب.

تنظر في: الإتحاف (١/٤٤٢)، البحر المحيط (٢/٢٤٣)، التبيان (١/١٠١)، حجة ابن خالويه (ص ٩٨)، حجة الفارسي (٢/٣٤١)، الدر المصون (١/٥٩٠)، النشر (٢/٢٢٨).

(٢) نسبه ابن عطية في المحرر الوجيز (١/٣٢٦)، والعكبري في التبيان (١/١٠١)، والسمين في الدر المصون (١/٥٩٢)، للأخفش.

(٣) تنظر المراجع السابقة.

(٤) قاله الفراء في «معاني القرآن» (١/١٥٦)، ونسبه السمين في الدر (١/٥٩٢) للعكبري، وقال السمين: وفيه نظر.

قوله: ﴿ اَلتَّائِبُوۡتُ ﴾ [٢٤٨]: التاء فيه أصل، ووزنه: «فاعول» ولا يعرف له اشتقاق<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ وَنَقِيۡةٌ ﴾: أصله (بقية)، ولام الكلمة ياء.

قوله: ﴿ طَالُوۡتُ ﴾ [٢٤٩]: اسم أعجمي معرفة؛ فلذلك لم ينصرف، وليس بمشتق من الطول؛ كما أن إسحاق ليس بمشتق من السحق، وإنما هي ألفاظ تقارب ألفاظ العربية.<sup>(٢)</sup>

[ وجالوت مثل طالوت ]<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ يٰۤاَيُّهَا الَّذِيۡنَ ءٰمَنُوۡا اَنۡفِقُوۡا ﴾ [٢٥٤]: مفعول «أنفقوا» أي: شيئاً.

قوله: ﴿ اَللّٰهُ لَاۤ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ اَلْحَيُّ اَلْقَيُّوۡمُ ﴾ [٢٥٥]، «الله»: مبتدأ. «لا إله إلا هو»: مبتدأ ثان، وخبره محذوف أي: لا إله لنا، أو: في الوجود إلا هو. والجملة خبر عن الأول. و«إلا هو»: بدل من موضع: «لا إله إلا هو».

و«الحي»: يجوز أن يكون صفة لله، وأن يكون خبر بعد خبر، وأن يكون بدلاً من «هو»، وأن يكون خبر مبتدأ محذوف.

وأصل «قيوم»: «قيوم»، قلبت الواو ياء وأدغمت الياء فيها، وهو الدائم القائم بتدبير الخلق.

قوله: ﴿ سِنۡةٌ ﴾ أصله: «وَسِنَةٌ»، والفعل منه: وسن، يسن، مثل: وعد يعد.

قوله: ﴿ وَلَا تَوۡمٌ ﴾: [لا] زائدة للتأكيد، وفائدتها: أنها لو حذفت [لاحتمل الكلام أن

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/١٠٤)، ومنع أن يكون وزنه «فعلوتاً» من: تاب يتوب؛ لأن المعنى لا يساعده، وإنما يشق إذا صح المعنى.

قال الزمخشري في الكشاف: «لا يكون «فاعولاً»؛ لقلّة نحو سلس، وقلق» (أي: اتحاد الفاء واللام في اللفظ)، ولأنه تركيب غير معروف، فلا يجوز ترك المعروف إليه، فهو إذن «فعلوت» من التوب، وهو الرجوع؛ لأنه ظرف توضع فيه الأشياء، وتودعه، فلا يزال يرجع إليه ما يخرج منه، وصاحبه يرجع إليه فيما يحتاج إليه من مودعاته. من الكشاف (١/٣٨٠).

(٢) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/١٠٣).

(٣) ما بين المعقوفين مكرر بالأصل، وراجع الكشاف (١/٣٧٩).

يكون: لا تأخذه سنة ولا نوم في حال واحدة<sup>(١)</sup> [١٧].

قوله: ﴿إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾: حال، والتقدير: لا أحد يشفع عنده إلا مأذوناً له، ويجوز أن يكون مفعولاً، أي: بإذنه يشفع، كما تقول: ضرب بسيفه.

قوله: ﴿إِلَّا بِمَا شَاءَ﴾: بدل من «شيء»، كما تقول: ما مررت بأحد إلا بزيد.

قوله: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ﴾: «كرسي»؛ وزنه: «فُعِلِيٌّ» من الكرسي، وهو الجمع<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا يُؤُودُهُ﴾: الجمهور على تحقيق الهمزة على الأصل، وتقرأ بحذف الهمزة<sup>(٣)</sup>؛ كما حذف في «أناس». يقال: أدنى الحمل يثودني إياذاً وأوداً، والألف [منقلبة عن أصل]<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿مِنَ الْغَيِّ﴾ [٢٥٦]: مفعول، و«غي» أصله: «غَوِيٌّ»، فقلبت الواو ياء؛ لسكونها، وسبقها ثم ادغمت.

قوله: ﴿الطَّغُوتُ﴾ [٢٥٦]، تذكر وتؤنث، ويستعمل بلفظ واحد في الجمع والتوحيد، والتذكير والتأنيث، ومنه قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آجْتَنَّبُوا الطَّغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا﴾<sup>(٥)</sup>، وأصله: طغيوت؛ لأنه من طغيت تطغى، ويجوز أن يكون من الواو؛ لأنه يقال فيه: يطغو<sup>(٦)</sup>؛ والياء أكثر، وعليه جاء الطغيان، ثم قدمت اللام، فجعلت قبل<sup>(٧)</sup> الغين، فصار: طيغوتاً أو طوغوتاً، فلما<sup>(٨)</sup> تحرك الحرف وانفتح ما قبله، قلبت ألفاً، فوزنه الآن: فلغوت، وهو مصدر في الأصل مثل: ملكوت ورهبوت<sup>(٩)</sup>.

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته التبيان (١٠٦/١).

(٢) راجع التبيان (١٠٧/١)، والدر المصون (٦١٥/١).

(٣) قرأ بحذف الهمزة - شاذاً - الأعرج وأبو جعفر والزهرى بخلاف عنهم.

تنظر في: البحر المحيط (٢/٢٨٠)، التبيان (١٠٧/١)، الدر المصون (٦١٥/١)، المحتسب لابن جني

(١/١٣٠)، المحرر الوجيز (١/٣٤٢).

(٤) غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان. (٥) سورة الزمر، الآية (١٧).

(٦) عزاه ابن جني في المحتسب (١٣٢/١) لقطرب.

(٧) في الأصل: بعد، والصواب ما أثبتته من التبيان (١٠٧/١).

(٨) في الأصل: فلم، والمثبت من التبيان، وهو الصواب.

(٩) راجع: التبيان (١٠٧/١)، الدر المصون (٦١٧/١)، المحتسب (١/١٣٢).

قوله: ﴿الْوُثْقَى﴾: تأنيث أو ثق، مثل وسطى وأوسط.

قوله: ﴿أَنَاءَاتَهُ اللَّهُ الْمَلَك﴾ [٢٥٨]: أي: لأن آتاه الله، فعلى هذا هو مفعول له.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ «إِذْ» ظرف لـ«حاج» أو لـ«آتاه».

قوله: ﴿وَهِيَ حَاوِيَةٌ﴾ [٢٥٩]: في محل صفة لقريبة.

قوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾: الهاء زائدة في الوقف.

قوله: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾: فاعله: الطعام والشراب أو أحدهما، فجعلها بمنزلة شيء واحد؛ لاحتياج كل منهما إلى الآخر، ويحتمل أن يكون الشراب؛ لأنه أقرب، ويجوز أن يكون أفرد في موضع التثنية كقوله:

وَكَانَ فِي الْعَيْنَيْنِ حَبٌّ قَرْنُفُلٍ ..... (١)

قوله: ﴿وَلَنَجْعَلَكَ﴾: معطوف على محذوف تقديره: أريناك ذلك لتعلم [قدر قدرتنا] (٢) ولنجعلك.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [٢٦٠]: العامل فيه: اذكر؛ لأنه مفعول به.

قوله: ﴿لِيُظْمِرْنَ﴾: الهمزة فيه أصل، فوزنه: يَفْعَلِلْ وقد جاء: ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ (٣).

(١) هذا صدر بيت وعجزه:

أَوْ سُنْبُلٍ كَحَلَّتْ بِهِ فَاثْبَلَتْ .....

وهو من بحر الكامل، لسلمي بن ربيعة.

ينظر في: خزانة الأدب (٧/ ٥٥٣، ٥٥٥)، سمط اللآلي (ص ١٧٣، ٢٦٧)، شرح ديوان الحياصة للمرزوقي (ص ٥٤٧)، ونوادر أبي زيد (ص ١٢١).

وبلا نسبة في: تذكرة النحاة (ص ٣٥٨)، خزانة الأدب (٥/ ١٩٧)، الصاحبي في فقه اللغة (ص ٢٥٣)، لسان العرب (هلل).

وفي هذه المراجع: فكان في العينين (بالفاء)، وفي المخطوط هنا: (وكان) بالواو. والشاهد فيه:

قوله: (كحلت)، و(فانهلت)؛ حيث أعاد الضمير فيها مفردًا، وهو يعود إلى مثنى (العينين). والقياس: كحلتا، وفانهلتا.

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح، وأثبت من التبيان (١/ ١١٠). (٣) سورة النساء، الآية (١٠٣).

قوله: ﴿مَنْ الطَّيْرُ﴾<sup>(١)</sup>: مصدر طار يطير طيرًا؛ مثل: باع يبيع بيعًا، ثم سمي الجنس بالمصدر. / [١٨].

قوله: ﴿يَأْتِيَنَّكَ سَعْيًا﴾: يجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا؛ لأن الإتيان والسعي متقاربان<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ﴾ [٢٦١] أي: مثل إنفاق الذين.

قوله: ﴿كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِثَاءً﴾ [٢٦٤]: نعت لمصدر محذوف، تقديره: إبطالًا كإبطال الذي ينفق، ويجوز أن يكون حالًا، أي: مشبهين.

و «رثاء»: مفعول له، والهمزة الأولى في «رثاء» عين الكلمة؛ لأنه من رأى. والآخرة بدل من الياء؛ لوقوعها طرفًا بعد ألف زائدة، وهو مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿كَمَثَلِ صَفْوَانٍ﴾: جمع صفوانة.

قوله: ﴿فَتَرَكَهُ صَلْدًا﴾: هي المتعدية إلى مفعولين.

قوله: ﴿أَبْتِغَاءَ مَرَضَاتٍ﴾ [٢٥٦]: مفعول له، ﴿وَتَثْبِيئًا﴾: معطوف عليه<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ﴾: أي: ومثل نفقة الذين.

قوله: ﴿بِرَبَوَّةٍ﴾: فيه ثلاث لغات<sup>(٤)</sup>. وفيه: رباوة.

قوله: ﴿وَأَبِلٌ﴾: من وبل، ويقال: أوبل، وهي صفة غالبية، لا يحتاج معها إلى ذكر الموصوف<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿فَقَاتَتْ أَكْلَهَا﴾: متعد إلى مفعولين، وقد حذف أحدهما، أي:

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١١٠/١).

(٢) كذا قال العكبري في التبيان (١١١/١)، وتعقبه السمين الحلبي في الدر المصون (٦٣٣/١) فقال: «وهذا فيه نظر؛ لأن المصدر المؤكد لا يزيد معناه على معنى عامله، إلا أنه تساهل في العبارة».

(٣) كذا في التبيان للعكبري (١١٢/١)، وزاد العكبري: ويجوز أن يكونا حالين، أي مبتغين ومتثبئين. تنبيه: وقع هنا في الأصل تقديم وتأخير في هذه الآية والتي بعدها، وكان حق هذا الجزء من الآية أن يأتي بعد الجزء الآتي من نفس الآية؛ بحسب ترتيب الآية في المصحف، ولعل هذا وهم، تبع فيه العكبري، حيث أوردهما في التبيان بهذا الترتيب، لكنه لم يفصل بكلمة: «قوله» كما هنا.

(٤) أي: بضم الراء وفتحها وكسرها. من التبيان (١١٣/١). (٥) راجع: الدر المصون (٦٣٨/١).

صاحبها<sup>(١)</sup>. ويجوز أن يكون متعدياً إلى واحد؛ لأن معنى آتت: أخرجت<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فَطَلَّ﴾ أي: فالخرج طل.

قوله: ﴿ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَاءُ﴾ [٢٦٦]: أصلها: ذُرْوَةٌ. فعولة؛ من: ذرأ الله الخلق، يذرؤهم، ذرءاً، ثم أبدلت الهمزة ياءً ثم أبدلت<sup>(٣)</sup> الواو ياءً، فأدغمت فيه ثم كسرت الراء لتصح الياء. وفيها أقوال آخر<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ﴾: معطوف على: ﴿أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ﴾.

قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتٍ﴾ [٢٦٧]: مفعول «أنفقوا»: شيئاً.

قوله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا﴾: هو مضارع حذف أحد تائيه، وماضيه: تيمم، والأصل: تيمموا، فحذفت التاء الثانية كما ذكر في قوله: ﴿تَطَّهَّرُونَ﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿الْخَيْثِ﴾: صفة غالبية؛ فلذلك لم يذكر معها الموصوف<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَغْمِضُوا فِيهِ﴾: بضم التاء، وهو متعد، وهو من أغمض، وحذف مفعوله، أي: تغمضوا أبصاركم.

قوله: ﴿وَمَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ نَفَقَةٍ﴾ [٢٧٠]: «ما»: شرطية منصوبة المحل بـ «أنفقتم»، وهو في محل جزم بها؛ كقوله - تعالى -: ﴿أَيُّمَا مَا تَدْعُوا...﴾<sup>(٧)</sup>، وكقوله - تعالى -: ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾<sup>(٨)</sup>.

قوله: ﴿فَبِعِمَّا هِيَ﴾ [٢٧١]، «ما»: تمييز، و«هي»: هو المخصوص، كأن قائلاً قال: ما الشيء الممدوح؟، فيقال: هي، أي: الممدوح الصدقة.

قوله: ﴿وَيُكْفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾: أي: شيئاً من سيئاتكم. والسيئة: فيعلة،

(١) قال السمين الحلبي في الدر (٦٤١/١): وهو الأصح.

(٢) قاله العكبري في التبيان (١١٣/١)، وقال أبو حيان في البحر (٣١٢/٢): لا نعلم ذلك في لسان العرب.

(٣) في الأصل: أدغمت، والصواب المثبت من التبيان (١١٤/١).

(٤) تنظر في: التبيان (١١٤/١)، الدر المصون (٣٦١/١)، الدر المصون (٣٦٢).

(٥) الآية (٨٥) من سورة البقرة. (٦) راجع: التبيان (١١٤/١).

(٧) سورة الإسراء، الآية (١١٠). (٨) سورة البقرة، الآية (١٠٦).

وعينها واو وعُمل فيها ما عُمل في «صيب»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ مِنْ التَّعْفُفِ ﴾ [٢٧٣]: يجوز أن يتعلق بـ «يحسبهم» أي: من أجل

التعفف.

قوله: ﴿ إِحْفَافًا ﴾: مفعول له.

قوله: ﴿ يَمَحِّقُ اللَّهُ الرَّبَّوَا ﴾ [٢٧٦]: و «الربا» لامة واو، وحكى أبو زيد

الأنصاري<sup>(٢)</sup> أن بعضهم قرأ بكسر الراء وضم الباء، وواو ساكنة<sup>(٣)</sup>. ولكن هذا بعيد؛ إذ ليس في الكلام اسم في آخره واو قبلها ضمة، لاسيما وقبل الضمة كسرة<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ مَا يَقَى مِنَ الرَّبَّوَا ﴾ [٢٧٨]: الجمهور على فتح الياء، وقد قرئ شاذًا

بسكونها<sup>(٥)</sup>. وقد قال المبرد<sup>(٦)</sup>: تسكين ياء المنقوص في النصب من أحسن الضرورات<sup>(٧)</sup>.

---

(١) الآية (١٩) من سورة البقرة، وهذا على مذهب البصريين وعلى مذهب الكوفيين وزنه: «فعليلة» وقد مر عند قوله: ﴿ بَلَىٰ مِنْ كَسَبٍ سَيِّئَةٍ ﴾ [الآية: ٨١].

(٢) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير، أبو زيد الأنصاري، إمام مشهور من أئمة النحو واللغة، صاحب تصانيف أدبية ولغوية، وهو من ثقات اللغويين، كان سيبويه حين يحدث عنه يقول: سمعت الثقة. من تصانيفه: لغات القرآن، اللامات، الجمع والثنية، النوادر، غريب الأسماء، الأمثال، وغيرها. توفي سنة خمس عشرة ومائتين (٢١٥هـ).

(٣) تنظر القراءة في: البحر المحيط (٢/٣٤٠)، التبيان (١/١١٧)، الدر المصون (١/٦٦٠)، المحتسب (١/١٤٢).

(٤) وقال ابن جني في «المحتسب»: في هذا الحرف ضربان من الشذوذ:

أحدهما: الخروج من الكسر إلى الضم، بناءً لازماً.

والآخر: وقوع الواو بعد الضمة في آخر الاسم، وهذا شيء لم يأت إلا في الفعل نحو: يغزو، ويدعو، ويخلو. المحتسب (١/١٤٢).

(٥) قرأ (بقي) الحسن البصري، وتنظر القراءة في: الإتحاف (١/٤٥٨)، البحر (٢/٣٤٠)، التبيان (١/١١٧)، الدر المصون (١/٦٦٥)، المحتسب (١/١٤١)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٢٤).

(٦) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، الأزدي البصري، أبو العباس المبرد. إمام العربية ببغداد في زمانه، كان فصيحًا، بليغًا، مفوهًا، ثقة، علامة، كثير الأخبار، صاحب نوادر وطرافة. قيل: كان الناس بالبصرة يقولون: ما رأى المبرد مثل نفسه. له تصانيف كثيرة منها: معاني القرآن، الكامل، المقتضب، إعراب القرآن، الرد على سيبويه، القوافي.....، وغيرها. توفي سنة ست وثمانين ومائتين (٢٨٦هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام (٧/١٤٤)، بغية الوعاة (٢/٢٦٩ - ٢٧١)، البلغة (ص ٢١٦)، تاريخ بغداد (٣/٣٨٠)، سير أعلام النبلاء (١٣/٥٧٦).

(٧) نقله عنه العكبري في التبيان (١/١١٧)، والسمين الحلبي في الدر المصون (١/٦٦٥)، ولم أقف عليه في المقتضب ولا في الكامل للمبرد مع كثرة البحث.

قوله: ﴿فَنظِرَةٌ﴾ [٢٨٠]: بكسر الظاء<sup>(١)</sup> مصدر بمعنى: التأخير.

قوله: ﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾: الجهور على فتح السين والتأنيث، وقرئ بضم السين، وجعل الهاء ضميراً<sup>(٢)</sup>، وهذه الكلمة أحد كلمات قيلت في «مَفْعُل». جاء: (ميسر ومهلك ومعون).

كقوله:

بُئِينَ الزَّمِي «لا» إِنَّ «لا» إِنَّ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَائِسِينَ أَيُّ مَعُونٍ<sup>(٣)</sup>

«وَمَكْرُم»؛ كقوله:

لِيَوْمٍ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُمٍ<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل: بكسر الراء، وهو خطأ، والصواب ما أثبت؛ كما في التبيان (١/١١٧).

(٢) قرأ بفتح السين جهور القراء ﴿مَيْسَرَةٌ﴾ وقرأ نافع (مَيْسَرَةٌ)، وقرأ بضم السين وجعل الهاء ضميراً «مَيْسَرَةٌ» كل من: عطاء ومجاهد وابن يعقوب.

تنظر القراءات في: البحر المحيط (٢/٣٤٠)، التبيان (١/١١٧)، حجة الفارسي (٢/٤١٤)، الدر المصون (١/٦٧٠)، مختصر الشواذ (ص ٢٤) لابن خالويه.

قال أبو البقاء العكبري عن القراءة الثانية «مَيْسَرَةٌ»: وهو بناء شاذ، لم يأت منه إلا «مكرم ومعون»، على أن ذلك قد يؤوّل على أنه جمع «مكرمة ومعونة» وتحتل القراءة بعد ذلك أمرين: أحدهما: أن يكون جمع «ميسرة» كما في البناءين.

والثاني: أن يكون أراد «ميسورة» فحذف الواو؛ اكتفاءً بدلالة الضمة عليها.

ونقل السمين الحلبي في الدر المصون أن النحاة خطأوا هذه القراءة؛ على أنه ليس في الأحاد «مَفْعُل».

ثم قال السمين: ولا ينبغي أن يكون هذا خطأ؛ لأنه على تقدير تسليم أن «مفعلاً» ليس في الأحاد، فميسر هنا ليس واحداً؛ إنها هو جمع «ميسرة». وانظر تفصيل ذلك في: التبيان (١/١١٧)، الدر المصون (١/٦٧٠).

(٣) البيت من بحر الطويل، لجميل بثينة.

ينظر في: ديوانه (ص ٢٠٨)، أدب الكاتب (ص ٥٨٨)، إصلاح المنطق (ص ٢٤٩)، لسان العرب (عون)،

وبلا نسبة في: الخصائص (٣/٢١٢)، شرح الشافية للأستراباذي (١/١٦٨)، المحتسب (١/١٤٤).

والشاهد فيه: أن كلمة «معون» بمعنى: معونة، فحذف التاء ضرورة أو هي: جمع «معونة».

(٤) هذا بيت من الرجز المشطور، لأبي الأخرز الحناني، يمدح فيها مروان بن الحكم، ويروي البيت قبله:

نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمي

ينظر في: الخصائص (٣/٢١٢)، شرح الشافية للأستراباذي (١/١٦٩)، الكتاب (٢/٣٧٩)، لسان العرب

(كرم). ويروي: ليوم مجد أو فعال مكرم

ويروي: ليوم هيجاء أو فعال مكرم

=

و «مَأْلِك» في قوله:

أَبْلِغِ النَّعْمَانَ عَنِّي مَأْلِكًا ..... (١)

قلت: وهذا كله فيه نظر؛ فإن سبويه قال: لم يأت في الكلام «مَفْعُل» (٢)، وعلى هذا نُؤَوَّل ما ورد موهَّمًا لإتيانه على حذف التاء ضرورة، إن كان مسموعًا في الشعر، أو للإضافة إن سمع في غيره (٣).

قوله: ﴿مُسَيِّ﴾ [٢٨٢]: «ألفه» منقلبة عن «ياء».

قوله: ﴿بِالْعَدَلِ﴾: حال، أو مفعول.

قوله: ﴿كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ﴾: الكاف: صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿وَلِيَمْلِلِ﴾: ماضيه: «أمل».

قوله: ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾: «هو»: توكيد، والفاعل مستتر.

قوله: ﴿فَرَجُلٌ﴾ أي: فالمستشهد رجل.

قوله: ﴿مِمَّنْ تَرَضَوْنَ﴾: صفة لمحذوف، أي: ترضونه، ويجوز أن يكون بدلًا من

«من رجالكم».

---

= والشاهد فيه: مجيء «مكرم» على وزن «مفعول» في المذكر، وهو نادر لا يقاس عليه كما نقل ابن منظور في اللسان (عون) عن الكسائي.

(١) هذا صدر بيت وعجزه:

أنه قد طال حبسي وانتظاري .....

وهو من بحر الرمل، لعدي بن زيد.

ينظر في: ديوانه (ص ٩٣)، الاشتقاق (ص ٢٦)، الأغاني (٣/٩٤)، خزنة الأدب (٨/٥١٣)، الشعر والشعراء (١/٢٣٥)، لسان العرب (ألك). والشاهد فيه: أن «مألكًا» جمع «مألكة» وهي الرسالة.

(٢) الكتاب (٤/٩١). قال أبو علي الفارسي: يريد في الأحاد. نقله ابن عطية في المحرر الوجيز (١/٣٧٧)، والسمين الحلبي في الدر المصون (١/٦٦٩).

(٣) ومن حذف تاء التأنيث للإضافة قول الشاعر:

وأخلفوك عِدَّ الأمر الذي وعدوا

إن الخليط أجودوا البين فانجردوا

أي: عدة الأمر. من الدر المصون (١/٦٧٠).

قوله: ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا ﴾: بفتح أن<sup>(١)</sup> وهي المصدرية وهو مفعول له / [٢٠] أي: لأن تضل.

قوله: ﴿ فَتَذَكَّرَ ﴾: معطوف عليه.

فإن قيل: ليس الغرض من استشهاد المرأتين مع الرجل إضلال إحداهما.

فالجواب: ما قاله سيبويه<sup>(٢)</sup>: أن هذا الكلام محمول على المعنى؛ كما تقول: أعددت هذه الخشبة أن تميل الحائط فأدعمه بها.

ومعلوم أنك لم تقصد بإعداد الخشبة ميل الحائط، وإنما المعنى: لأدعم بها الحائط إذا مال، فكذلك الآية، تقديرها: لأن تذكر إحداهما الأخرى إذا ضلت.

فإن قلت: هل يجوز أن يكون التقدير: مخافة أن تضل؟

قلت: لا يجوز؛ لأنه عطف عليه «فتذكر» فيصير المعنى: مخافة أن تذكر إحداهما الأخرى إذا ضلت، وهذا عكس المراد.

فإن قيل: فلم لا قيل: فتذكرها الأخرى؟

قيل: فيه وجهان:

أحدهما: أنه أعاد الظاهر ليدل على الإيهام في الذكر والنسيان، ولو أضمر لعاد على المذكور، وليس لنا هنا غيره يعود عليه الضمير.

والثاني: أنه وضع الظاهر موضع المضمرة، [فتقديره]<sup>(٣)</sup>: فتذكرها، وهذا يدل على أن «إحداهما»: مفعول مقدم، ولا يجوز أن تكون فاعلاً؛ لأن الضمير ليس هو الظاهر بعينه، والمظهر الأول فاعل «تضل»، فلو جعل الضمير لذلك المظهر لكانت الناسية هي المذكورة وذا محال.

(١) وقرأ حمزة والأعمش: (إن تضل) بكسر همزة «إن».

تنظر في: الإنحاف (١/٤٥٩)، البحر المحيط (٢/٣٦٥)، التبيان (١/١١٩)، حجة ابن خالويه (ص ١٠)، حجة الفارسي (٢/٤١٨)، الدر المصون (١/٦٧٦)، السبعة لابن مجاهد (ص ١٩٤)، الكشف (١/٤٠٣)، النشر (٢/٢٣٦).

(٢) الكتاب (٣/١٥٣، ١٥٤).

(٣) في الأصل: كلمة «فتقديره» مكررة.

ومفعول «تذكّر» الثاني محذوف، أي: الشهادة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ﴾: مفعوله محذوف، أي: إقامة الشهادة.

قوله: ﴿وَلَا تَسْعَمُوا﴾: يجوز أن يتعدى بنفسه، وبحرف الجر.

قوله: ﴿وَأَقَوْمٌ لِلشَّهَدَةِ﴾: صحت الواو في «أفعل» كما صحت في التعجب؛ وذلك لجموه [وإجرائه مجرى الأسماء الجامدة]<sup>(٢)</sup>.

و «للشهادة»: متعلق بـ «أقوم».

قوله: ﴿فَإِنَّهُرُ فُسُوقٌ بِكُمْ﴾: الهاء تعود على الإباء.

قوله: ﴿وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿فَرَهْنٌ﴾ [٢٨٣] أي: فالوثيقة رهن، أي: التوثيق، وهو بضم الهاء وسكونها<sup>(٣)</sup>، مثل: سَقْفٌ و سُقْفٌ، وأسَدٌ وأُسْدٌ، وقيل: رُهْنٌ جمع رِهَانٍ، ورِهَانٌ: جمع رَهْنٍ.

قوله: ﴿أَوْ تَمِنَ أَمْنَتُهُرُ﴾: إذا وقفت على «الذي» [ابتدأت: «أَوْ تَمِنَ»]<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ءَاتِمٌ قَلْبُهُرُ﴾: معمول للصفة، وفيها إعراب غير ذلك<sup>(٥)</sup>.

(١) هذا الكلام بطوله مختصر من التبيان للعكبري (١/١١٩، ١٢٠).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/١٢٠).

(٣) قرأ بضم الهاء (فَرَهْنٌ) ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ بسكون الهاء ابن كثير وأبو عمرو في رواية عنها وعاصم في رواية. وقرأ الباقون «فَرِهَانٌ» وهم نافع وابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه. تنظر في الإتحاف (١/٤٦٠)، البحر (٢/٣٧)، التبيان (١/١٢١)، الحجة لابن خالويه (ص ١٠٤)، حجة أبي علي الفارسي (٢/٤٤٢)، الدر المصون (١/٦٨٦)، السبعة لابن مجاهد (ص ١٩٤)، الكشاف (١/٤٠٤).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/١٢١)، والدر المصون (١/٦٨٨).

قال السمين الحلبي: «وذلك لأن أصله «أَتَمِنَ» مثل «أَقْتَدِرَ» بهمزتين: الأولى للوصل، والثانية فاء الكلمة، ووقعت الثانية ساكنة بعد أخرى مثلها مضمومة، فوجب قلب الثانية؛ لتجانس حركة الأولى».

(٥) قيل: «قلبه» مبتدأ، و«أتم» لا على نية طرح الأول. وقيل: بدل من الضمير في «أتم». وقيل: فاعل سد مسد الخبر. راجع: التبيان (١/١٢١)، الدر المصون (١/٦٨٩)، الكشاف (١/٤٠٦)، المحرر الوجيز لابن عطية (١/٣٨٨).

قوله: ﴿لَا تُفَرِّقْ﴾ [٢٨٥]/[٢١] أي: يقولون: لا نفرق، و«يقولون»: حال.

قوله: ﴿غُفْرَانَكَ﴾: أي: اغفر غفرانك، فهو منصوب على المصدر، وقيل: التقدير: نسألك غفرانك<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا وُسْعَهَا﴾ [٢٨٦]: مفعول ثانٍ لـ «يكلف».

قوله: ﴿مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾: إنها خصّ الخير بالكسب، والشر بالاكتساب؛ لأن في الكسب<sup>(٢)</sup> اعتمالاً، فلما كان الشر مما تشتهيه النفس، وهي منجذبة إليه، وأمارة به؛ جعلت لذلك مكتسبة، ولما لم تكن كذلك في باب الخير، وصفت بها لا دلالة فيه على العمل<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿إِصْرًا﴾: يقال: أصر يأصره إصرًا؛ إذا حبسه.

\* \* \*

---

(١) عبارة العكبري في التبيان (١/١٢٢).

(٢) كذا بالأصل، وفي الكشف والدر المصون: الاكتساب، وهو الصواب.

(٣) هذا كلام الزمخشري في الكشف (١/٤٨٠)، ونقله عنه السمين في الدر المصون (١/٦٩٦).

## سورة آل عمران

قوله: ﴿ نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ﴾ [٣]: «بالحق»: حال من الكتاب.

قوله: ﴿ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ ﴾: «التوراة»: «فوعلة» من: وري الزند يرى: إذا ظهر منه النار، فكأن التوراة ضياء من الضلال، وأصله: «وورية»، فأبدلت الواو الأولى تاء كما قالوا: تولج، وأصله: وولج، ثم أبدلت الياء؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

قوله: ﴿ وَالْإِنْجِيلَ ﴾: «إفعليل»، من النجل، وهو الأصل الذي يتفرع عنه غيره، ومنه سمي الولد: نجلاً.

واستنجل الوادي: إذا نز ماؤه. وقيل: هو من السعة، ومنه: عين نجلاء، أي: واسعة الشق، فالإنجيل تضمن سعة لم تكن لليهود.

وقرأ الحسن<sup>(١)</sup>: (الأنجيل)<sup>(٢)</sup> (بالفتح للهمزة)، ولا يعرف له نظير؛ إذ ليس في الكلام «أفعليل»، إلا أن الحسن ثقة فيجوز أن يكون سمعها<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ هُدًى ﴾ [٤]: حال من التوراة والإنجيل، ولم يثن؛ لأنه مصدر.

قوله: ﴿ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ [٦]: أي يشاء تصويركم.

قوله: ﴿ وَأُخْرُ مُتَشَبِهَةٌ ﴾ [٧]: إن قيل: واحدة «متشابهات»: «متشابهة»، وواحدة «أخر»: «أخرى»، فكيف صح وصف الجمع بهذا الجمع، ولم يوصف مفردة بمفرده؟

---

(١) هو الحسن بن يسار البصري، أبو سعيد، تابعي، هو أحد العلماء الفقهاء الشجعان النساك الزهاد، وكان حبر الأمة في زمنه. وكان له هبة في القلوب، فيدخل على الولاة فيأمرهم وينهاهم، لا يخاف في الحق لومة لائم. قال الغزالي: كان الحسن البصري أشبه الناس كلاماً بكلام الأنبياء وأقربهم هدياً من الصحابة، توفي سنة ٢١هـ.

تنظر ترجمته في: الأعلام (٢/٢٢٦ - ٢٢٧)، تقريب التهذيب لابن حجر (ت: ١٢٣٧)، تهذيب الكمال للمزي (ت: ١٢٠٠)، طبقات القراء (١/٢٣٥).

(٢) تنظر القراءة في: الإتخاف (١/٤٦٩)، البحر المحيط (٢/٣٧٨)، التبيان (١/١٢٣)، الدر المصون (٢/١١)، الكشاف (١/٤١٠)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٢٥).

(٣) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/١٢٣).

وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (١/٣٩٩): «وذلك لا يتجه في كلام العرب، ولكن يحميه مكان الحسن من الفصاحة، وأنه لا يقرأ إلا بما روى، وأراه نحابه نحو الأسماء الأعجمية».

قيل: التشابه لا يكون إلا بين اثنين، فصاعدًا، فإذا اجتمعت الأشياء المتشابهة، كان كل منهما<sup>(١)</sup> مشابهًا للآخر، فلما لم يصح / [٢٢] التشابه إلا في حالة الاجتماع، وصف الجمع بالجمع؛ لأن كل واحد من مفرداته يشابه باقيها، فأما الواحد فلا يصح فيه هذا المعنى<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿أَبْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ﴾ [٧]: ابتغاء: مفعول به.

قوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾: معطوف على اسم الله.

قوله: ﴿بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا﴾ [٨] «إذ»: ليست ظرفًا؛ لأن «بعد» أضيف إليها<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ﴾ [٩]: أعاد الظاهر، تفخيلاً لاسم الله.

قوله: ﴿الْمِيعَادَ﴾: مفعال من الوعد، قلبت واوه ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿وَوُقُودُ النَّارِ﴾ [١٠]: الوقود: الحطب، وبالضم: التوقد.

قوله: ﴿كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ [١١]: صفة لمصدر محذوف، أي: كفروا كفراً

كعادة آل فرعون.

وقيل: عذبوا عذاباً كذاب آل فرعون.

قوله: ﴿رَأَى الْعَيْنِ﴾ [١٣]: مصدر مؤكد.

قوله: ﴿وَأَلْقَنَطِيرٍ﴾ [١٤]: مفرده: قنطار: فعال، مثل: حلاق<sup>(٤)</sup>،

والنون أصل.

وقيل: هي زائدة واشتقاقه من: قطر يقطر: إذا جرى.

قوله: ﴿وَالْخَيْلِ﴾: واحده: خائل، وهو مشتق من الخيلاء؛ مثل: طائر وطيير.

وقيل: هو اسم جمع، لا واحد له من لفظه، ولم يجمع الحرث؛ لأنه مصدر.

(١) في الأصل، والتبيان «منها»، وفي الدر المصون (٢/ ١٤): منها.

(٢) هذا كلام العكبري بالنص في التبيان (١/ ١٢٤). (٣) عبارة العكبري في التبيان (١/ ١٢٤).

(٤) الحِمْلاق والحُمَّلاق - بالكسر والضم - والحُمَّلُوق: باطن أجفان العين الذي يَسْوَدُّ بالكحَلَة. والجمع:

حماليق. وحملق: فتح عينه ونظر شديدًا. القاموس المحيط (حملق).

وفي لسان العرب (الحملق): هو ما غطَّت الجفون من بياض المقلة.

قوله: ﴿حُسْنُ الْمَعَابِ﴾: مآب: مفعول، من: آب يثوب، فلما تحركت الواو، وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً.

قوله: ﴿خَلِيدِينَ﴾ [١٥]: حال مقدره.

قوله: ﴿وَأَزْوَاجٌ﴾: معطوف على جنات.

قوله: ﴿وَمَنْ أَتَّبَعِنِ﴾ [٢٠]: معطوف على التاء في (أسلمت)، أي: أسلمت، وأسلم من اتبعني وجوههم لله.

قوله: ﴿ءَأَسْلَمْتُمْ﴾: هو في معنى الأمر، أي: أسلموا؛ كقوله: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ﴾<sup>(١)</sup>، أي: انتهوا.

قوله: ﴿وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ [٢٣]: في محل [رفع] صفة لـ «فَرِيْقٌ».

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا﴾ [٢٤] «ذلك»: خبر لمبتدأ محذوف [٢٢] أي: الأمر ذلك، والأحسن أن يكون «ذلك»: مبتدأ، و«بأنهم»: الخبر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَهُمْ﴾ [٢٥]: معطوف على ما قبله، و«كيف»: حال، والعامل فيه محذوف / [٢٣].

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَنَّةً﴾ [٢٨]: هذا رجوع من الغيبة إلى الخطاب، و«أن تتقوا»: مفعول من أجله.

قوله: ﴿تُقَنَّةً﴾: أصلها: وقية، فأبدلت الواو تاء؛ لانضمامها ضمماً لازماً، وأبدلت الياء ألفاً؛ لتحركها، وانفتح ما قبلها، وانتصابها على المصدر.

قوله: ﴿وَيُحَذِرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ﴾: أي: عذاب نفسه.

قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [٢٩]: مستأنف.

(١) سورة المائدة، الآية (٩١).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/١٢٩)، وهو رأي الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١/٣٩٢).

(٣) هذا كلام العكبري، وضعف الوجه الأول، وهو أن يكون «ذلك» خبر لمبتدأ محذوف، وهو رأي الزجاج كما سبق، وجوزه السمين الحلبي في الدر المصون (٢/٥٢).

قوله: ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ﴾ [٣٠]: أي: اذكر يوم.  
وقيل: ظرف والعامل فيه: «قدير».

وقيل: «ويحذركم».

قوله: ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا﴾ [٣٤]: بدل من نوح وما عطف عليه، ولا يجوز أن تكون  
حالاً من آدم؛ لأنه ليس بذرية.

قوله: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾ [٣٥]: اذكر يوم، وقيل: هو ظرف لـ «عليم».

قوله: ﴿زَكَرِيَّا﴾ [٣٧]: همزة زكريا للتأنيث.

قوله: ﴿هُنَالِكَ﴾<sup>(١)</sup> دَعَا زَكَرِيَّا﴾ [٣٨]: «هنالك» معناها للزمان.

قوله: ﴿عَاقِرٌ﴾ [٤٠]: أي: ذات عقر على النسب<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿كَذَلِكَ اللَّهُ﴾: في موضع نصب، أي: يفعل ما يشاء فعلاً كذلك.

قوله: ﴿أَجْعَلِ لِي آيَةً﴾ [٤١]: آية: مفعول أول، و«لي»: مفعول ثان.

قوله: ﴿وَأَذْكُرَنَّكَ كَثِيرًا﴾: أي: ذكرًا كثيرًا.

قوله: ﴿بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ﴾: العشي: مفرد، وقيل: جمع (عشية) والإبكار: مصدر،  
والتقدير: ووقت الإبكار.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٤٢]: التقدير: واذكر إذ قالت، وإن شئت كان  
معطوفاً على: ﴿إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿أَصْطَفَنِكَ﴾ أصله: اصطفى، ثم أبدلت التاء طاء؛ لتوافق الصاد في الإطباق  
وكرر «اصطفى» إما تأكيداً، وإما: لبيان من اصطفاها عليهم.

قوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ﴾ [٤٤]: الأمر ذلك.

قوله: ﴿إِذْ يُلْقُونَ﴾: ظرف لـ «كان».

(١) في الأصل: هناك، وهو خطأ واضح، والصواب المثبت.

(٢) زاد في التبيان (١/١٣٣): وهو في المعنى مفعول، أي: معقورة ولذلك لم تلحق تاء التأنيث.

(٣) الآية (٣٥) من سورة آل عمران.

قوله: ﴿ أَقْلَمَهُمْ ﴾: جمع قلم، والقلم، بمعنى: المقلوم؛ كالقبض بمعنى: المقبوض.

قوله: ﴿ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ ﴾: مبتدأ، وخبر، في محل نصب، أي: يقترعون أيهم يكفل مريم / [٢٤]، ﴿ إِذْ يُلقُونَ ﴾. ويختصمون: بمعنى: اختصموا، وكذلك: يلقون، ويجوز أن يكون حكي الحال.

قوله: ﴿ إِذْ قَالَتِ الْمَلَكَةُ ﴾ [٤٥]: بدل من «إذ» التي قبلها، ويجوز أن تكون ظرفاً لـ «يختصمون».

قوله: ﴿ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ ﴾ [٤٥، ٤٦]: أحوال مقدرة، وصاحبها: معنى الكلمة وهو مخلوق أو مكون، ولا يجوز أن تكون أحوالاً من المسيح ولا من عيسى ولا من ابن مريم؛ لأنها أخبار، والعامل فيها الابتداء أو المبتدأ<sup>(١)</sup>. ولا يعملان في الحال، ولا يجوز أن تكون أحوالاً من الهاء في «اسمه»؛ للفصل الواقع بينهما<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ ﴾ [٤٧]: مثل: كذلك الله يفعل.

قوله: ﴿ وَرَسُولًا ﴾ [٤٩] أي: ويجعله رسولاً، وهو فعول، بمعنى: مفعول.

قوله: ﴿ وَمُصَدِّقًا ﴾ [٥٠]: حال معطوفة على «بآية»، أي: جئتكم بآية ومصداقاً.

قوله: ﴿ وَلَا حِجْلًا ﴾: معطوف على محذوف، تقديره: لأخفف عنكم.

قوله: ﴿ مِّنْ أَنْصَارِي ﴾ [٥٢]: الأنصار: جمع: نصير؛ كـ «شريف وأشراف».

قوله: ﴿ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمُنْكَرِينَ ﴾ [٥٤]: والأصل: وهو خير الماكرين، فوضع الظاهر موضع المضمرة؛ تفخيماً.

قوله: ﴿ مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ ﴾ [٥٥]: الرفع قبل التوفية، لكن الواو لا ترتيب فيها<sup>(٣)</sup>.

(١) زاد العكبري في التبيان (١/١٣٤): أو هما، وقال: وليس شيء من ذلك يعمل في الحال.

(٢) هذا كلام العكبري في التبيان (١/١٣٤)، وجوز الفراء في «معاني القرآن» (١/٢١٣) أن يكون «وجيهاً» قطعاً من عيسى. أي يكون: عيسى ابن مريم الوجه، قطع منه التعريف. وظاهر هذا أن «وجيهاً» من صفة عيسى في الأصل، فقطع عنه، والحال وصف المعنى. وراجع: الدر المنصون (٢/٩٦).

(٣) هذا على قول جمهور النحاة، وقال جماعة: إنها للترتيب. ونقل السيرافي الإجماع على ذلك، ورد ذلك ابن هشام في «القطر» وانظر تفصيل ذلك في: أسرار العربية لابن الأنباري (ص ٣٠٢، ٣٠٤)، قطر الندى لابن =

وقيل: ورافعك إلى السماء، فلا تقديم ولا تأخير.

قوله: ﴿ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ ﴾: قيل: هذا الخطاب لنبينا ﷺ<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذِبُهُمْ ﴾ [٥٦]: يجوز أن يكون «الذين»: مبتدأ، والخبر: «فأعذبهم»، وأن يكون مفعولاً منصوباً بفعل، يفسره: «فأعذبهم»، ويقدر بعد الصلة؛ لأن «أما» لا يليها فعل؛ لكونها شرطاً، والشرط يُضْمَنُ معنى الفعل، فيصير فعلاً يلي فعله. قلت: وفي ذلك نظر<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ تَتْلُوهُ ﴾ [٥٨] أي: الأمر ذلك.

قوله: ﴿ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ [٥٩]: جملة مفسرة؛ لا محل لها.

قوله: ﴿ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ ﴾ «ثم» هنا للترتيب؛ لأن قوله: «كن» لم يتأخر عن خلقه<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ فَقُلْ تَعَالَوْا ﴾ [٦١]: الأصل: «تعالوا»؛ «لأن الأصل في الماضي «تعالى»، والياء منقلبة عن واو،»<sup>(٤)</sup> لأنه من العلو، فأبدلت الواو ياء؛ لوقوعها رابعة، ثم أبدلت الياء ألفاً، فإذا جاءت / [٢٥] واو الجمع حذف؛ لالتقاء الساكنين، وبقيت الفتحة تدل عليها.

قوله: ﴿ سَوَاءٌ بَيْنَنَا ﴾ [٦٤]: الجمهور على أن «سواء»: صفة لـ «كلمة» ويقرأ بالنصب<sup>(٥)</sup> على المصدر.

---

= هشام (ص ٣٠١، ٣٠٢)، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/٤١٧، ٤١٨)، همع الهوامع للسيوطي (٣/١٥٥، ١٥٦).

(١) ذكره العكبري في التبيان (١/١٣٧)، وقيل: الخطاب لسيدنا عيسى - عليه السلام - وقال السمين الحلبي في الدر (١/١١٥): هو أظهرهما.

(٢) وقال السمين في الدر (٢/١١٦): «وهو وجه ضعيف..»، وذكر ما هنا. ثم قال: «وهذا ينبغي ألا يجوز؛ لعدم الحاجة إليه مع ارتكاب وجه ضعيف جداً في أفصح كلام».

(٣) راجع التبيان للعكبري (١/١٣٧)، المحرر الوجيز (١/٤٤٦).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/١٣٨).

(٥) قرأ بها الحسن البصري.

تنظر في: البحر المحيط (٢/٤٨٣)، التبيان (١/١٣٨)، الدر المصون (٢/١٢٥)، الكشاف (١/٤٣٥)، مختصر شواذ ابن خالويه (ص ٢٧).

قوله: ﴿ وَجَهَ النَّهَارِ ﴾ [٧٢]: ظرف لـ «آمنوا» أولـ «أنزل».

قوله: ﴿ إِلَّا لِمَنْ تَبِعَ دِينَكُمْ ﴾ [٧٣] فيه وجهان:

أحدهما: أنه استثناء مما قبله، والتقدير: لا تقروا إلا لمن تبع، فاللام غير زائدة.

والثاني: أن النية به التأخير، والتقدير: ولا تصدقوا أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم، إلا من تبع دينكم، فاللام على هذا زائدة، و «من»: في موضع استثناء من «أحد»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ قُلْ إِنْ أَنْهَدَىٰ هُدَىٰ اللَّهِ ﴾: معترض، وهذا الوجه ضعيف؛ لأن فيه تقديم المستثنى على المستثنى منه، وعلى العامل وهذه الآية مشكلة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا دُمَّتْ ﴾ [٧٥] أي: إلا مدة دوامك.

قوله: ﴿ ذَلِكَ بِأَنْهَمُ قَالُوا... ﴾: أي: تركهم أداء الحق بسبب قولهم: ﴿ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيَّتَيْنِ سَبِيلٌ ﴾.

قوله: ﴿ بَلَىٰ ﴾ [٧٦]: جواب، ثم ابتداء فقال: ﴿ مَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ وَاتَّقَىٰ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ ﴾، والمتقين: وضع موضع المضمَر.

قوله: ﴿ يَلْوُنَ أَلْسِنَهُمْ بِالْكِتَابِ ﴾ [٧٨] أي: ناطقة بالكتاب.

قوله: ﴿ لَمَّا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾ [٨١]: اللام لام الابتداء، وفي الخبر وجهان:

أحدهما: «من كتاب».

والثاني: «لتؤمنن»<sup>(٣)</sup>.

وقيل: «ما» شرطية، واللام قبله موطئة للقسم، فعلى هذا تكون «ما»: مفعول أول «آتيتكم»، و «كم»: المفعول الثاني<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع: التبيان للعكبري (١/١٣٩)، الدر المصون (٢/١٣٥).

(٢) أي من ناحية معناها، وكلام أهل التفسير والمعاني فيها؛ فليل فيها أقوال كثيرة.

راجع هذه الأقوال في: الدر المصون (٢/١٣٦-١٣٩)، المحرر الوجيز (١/٤٥٤-٤٥٧).

(٣) ذكره العكبري في التبيان (١/١٤١)، وعزا السمين الحلبي هذا الوجه في الدر المصون (٢/١٥٢) لأبي علي الفارسي وغيره.

(٤) ذكره العكبري في التبيان (١/١٤٢)، وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٢/١٥٣): وهذا الوجه هو مذهب الكسائي. وقال السهيلي في «الروض الأنف» (١/٢٦٥): وهو ظاهر قول سيويه؛ لأنه جعلها =

قوله: ﴿ءَأَقْرَرْتُمْ﴾: أي: بذلك.

قوله: ﴿أَوْلَيْتِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾ [٨٧]: «أن عليهم»: خبر «جزاؤهم»، وهو خبر عن الأول.

قوله: ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [٩٧]: مصدر مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿يَوْمَ تَبْيَضُّ﴾ [١٠٦]: يجوز أن يكون ظرفاً لـ «عظيم».

قوله: ﴿إِلَّا يَحْتَبِلِ﴾ [١١٣]: حال، أي: ضربت عليهم الذلة في كل حال إلا في حال عقد العهد.

قوله: ﴿ءَأَنَاءَ اللَّيْلِ﴾ [١١٣]: ظرف لـ «يتلون» لا لـ «قائمة»؛ لأن «قائمة» قد وصفت<sup>(١)</sup>.

وواحد «الآناء»: «إني» مثل: معى. ومنهم من يفتح الهمزة فتصير على وزن «عصا»، ومنهم من يقول بالياء وكسر الهمزة<sup>(٢)</sup>.

قوله / [٢٦]: ﴿كَمَثَلِ رِيحٍ﴾ [١١٧] أي: كمثل إهلاك ريح.

قوله: ﴿لَا يَأْتُونَكُمْ خَبَالًا﴾ [١١٨]: لا يقصرون في أمركم، يقال: «ألا في الأمر يألُو»: إذا قصر منه.

واختلف فيه؛ فقيل: يتعدى إلى مفعولين، وقد استعملته العرب معدى إليهما في قولهم: «لا آلوك نصحاً، ولا آلوك جهداً» على التضمين والمعنى: لا أمنعك نصحاً، ولا أنقصك<sup>(٣)</sup>.

وقيل: إلى مفعول واحد، فـ «خبالاً» على الوجه الأول: مفعول ثان.

وعلى الثاني: نصب على إسقاط الجار<sup>(٤)</sup>.

---

= بمنزلة «إن». وهذا الكلام على قراءة العامة ﴿لَسَاءَ مَا تَنبُؤُكُمْ﴾ بفتح اللام، وتخفيف الميم. وقرأ حمزة «لِئاً» بكسر اللام وتخفيف الميم، وقرأ سعيد بن جبير والحسن «لِئاً» بفتح اللام وتشديد الميم.

(١) زاد العكبري في التبيان (١/١٤٦): فلاتعمل فيها بعد الصفة.

(٢) هذه عبارة العكبري بنصها في التبيان (١/١٤٦). (٣) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (١/٤٥٨).

(٤) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٢/١٩٣، ١٩٤): «وهذا غير منقاس، بخلاف التضمين، فإنه منقاس، وإن كان فيه خلاف واه».

قوله: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ [١٢٠]: يقرأ بالرفع<sup>(١)</sup>، واختلف في رفعه؛ فمذهب سيبويه: أنه على التقديم والتأخير<sup>(٢)</sup>.

والثاني: أنه حذف الفاء وهو قول المبرد<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَإِذْ غَدَوْتَ﴾ [١٢١] أي: واذكر.

قوله: ﴿مِنْ أَهْلِكَ﴾: أي: من بين أهلك.

قوله: ﴿تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقْعِدَ﴾: «تبويء»: يتعدى إلى مفعول بنفسه، وإلى آخر، تارة بنفسه وتارة بحرف الجر.

فمن الاستعمال الأول: هذه الآية، والمفعول الأول: «المؤمنين» والثاني: «مقاعد». ومن الاستعمال الثاني: ﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿لِلْقِتَالِ﴾: متعلق بـ «تبويء»، ولا يجوز أن يتعلق بـ «مقاعد»؛ لأن المقعد هنا: المكان، ولا يعمل<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿إِذْ هَمَّتْ﴾ [١٢٢]: ظرف لـ «عليم»، ويجوز أن يكون ظرفاً لـ «تبويء» ولـ «غدوت».

قوله: ﴿أَنْ تَفْشَلَا﴾ [١٢٢]: بأن تفشلا.

قوله: ﴿أُذِلَّةٌ﴾ [١٢٣]: جمع ذليل، وقياسه: دُلَّاءٌ؛ لأن «فعليل» إذا كان صفة قياسه: ذللاء، من المثال.

قوله: ﴿إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢٤]: بدل من «إذ همت» أو: اذكر إذ تقول.

---

(١) قرأ بالرفع ﴿يَضُرُّكُمْ﴾ عاصم وابن عامر وحزمة والكسائي، وقرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو: ﴿يَضُرُّكُمْ﴾ بالجزم، وبكسر الضاد من «ضار، يضير، ضير»، بمعنى: ضَرَّ.

تنظر القراءة في: الإتحاف (٤٨٦/١)، البحر المحيط (٤٣/٣)، التبيان (١٤٧/١)، حجة ابن خالويه (ص ١١٣)، حجة الفارسي (٣/٧٤، ٧٥)، السبعة لابن مجاهد (ص ٢١٥)، النشر لابن الجزري (٢/٢٤٢).

(٢) الكتاب (٣/٦٤، ٦٥).

(٣) المقتضب (٢/٦٩، ٧٠). وهو رأي الفراء أيضاً في «معاني القرآن» (١/٢٣٢).

(٤) سورة الحج، الآية (٢٦).

(٥) التبيان (١/٤١٨) الدر المصون (٢/٢٠٢).

قوله: ﴿إِلَّا بُشِّرَى﴾ [١٢٦]: مفعول ثانٍ لـ «جَعَلَ».

وقوله: ﴿وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ﴾: الهاء تعود على الإمداد، أو على النصر أو على التنزيل.

قوله: ﴿وَلِتَطْمَئِنَّ﴾: معطوف على «بشرى»، أي: بشارة وطمأنينة.

قوله: ﴿لِيَقْطَعَ﴾ [١٢٧]: اللام متعلقة بمحذوف تقديره: أمدمكم ليقطع، أو: نصركم ليقطع<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ﴾ [١٣٣]: أي: كعرض السموات.

قوله: ﴿وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ [١٣٥]: مفعوله: المؤاخذة بها.

قوله: ﴿وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ [١٣٦]: المخصوص محذوف أي: الجنة.

قوله: ﴿تَهْنَأُوا﴾ [١٣٩]: ماضيه: وهن.

قوله: ﴿وَلْيَعْلَمْ اللَّهُ﴾ [١٤٠]: معطوف على محذوف / [٢٧] تقديره: وفعلنا ذلك؛ ليكون كيت وكيت، وليعلم الله، فاللام متعلقة بـ «فعلنا» محذوفة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ...﴾ [١٤٥] «أن تموت»: اسم كان، ﴿بِإِذْنِ اللَّهِ﴾: [الخبر]<sup>(٣)</sup>، واللام للتبين متعلقة بـ «كان».

وقيل: متعلقة بمحذوف، تقديره: الموت لنفس، و«أن تموت»: تبين للمحذوف، ولا يجوز أن تتعلق اللام بـ «تموت»؛ لأنه يتقدم على المصدر<sup>(٤)</sup>.

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/١٤٩)، وفيها أقوال أخرى تنظر في: الدر المصون (٢/٢٠٨)، المحرر الوجيز (٥٠٥/١).

(٢) هذا قول الزمخشري في الكشاف (١/٤٦٦)، ورد عليه أبو حيان في البحر (٣/٦٣) فقال: «ولم يعين فاعل العلة المحذوفة، إنما كتبت عنه بكيت وكيت، ولا يكتفى عن الشيء حتى يعرف، ففي هذا الوجه حذف العلة وحذف عاملها، وإبهام فاعلها» واختار أن يكون التقدير: «وليعلم الله فعلنا ذلك». وهو المداولة أو نيل الكفار منكم. وقال: «هو الأظهر؛ لأنه ليس فيه إلا حذف العامل». وانظر: الدر المصون (٢/٢١٦).

(٣) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/١٥١).

(٤) هذا كلام العكبري، وعبارته الأخيرة في التبيان (١/١٥١): ولا يجوز أن تتعلق اللام بـ «تموت»؛ لما فيه من تقديم الصلة على الموصول.

قوله: ﴿ كَتَبْنَا ﴾: مصدر، أي: كتب ذلك كتاباً.

قوله: ﴿ رَبِّيُونَ ﴾ [١٤٦]: جماعات كثيرة، واحدهم: (رَبِيٌّ).

قوله: ﴿ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا ﴾: وما ضعفوا عن العدو، وما استكانوا، أي: ذلوا وخضعوا للعدو.

قوله: ﴿ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ [١٤٧] «أَنْ قَالُوا»: اسم كان، وهو أقوى من أن يجعل الأول اسماً؛ لأن «أَنْ» تشبه المضمرة في كونه لا يوصف<sup>(١)</sup> فصار أعرف<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ فِي أَمْرِنَا ﴾: يتعلق بالمصدر.

قوله: ﴿ إِذْ تَحْسَبُوهُمْ ﴾ [١٥٢]: متعلق بـ«صدق»، ويجوز أن يكون ظرفاً للوعد. و«صدق»: يقال فيه: صدقت زيذاً الحديث، وصدقت في الحديث.

قوله: ﴿ إِذْ تُصْعِدُونَ ﴾ [١٥٣] اذكر إذ، أو ظرفاً لـ«عصيتم» أو «تنازعتم» أو «فشلتم».

قوله: ﴿ فَأَنْبِئِكُمْ غَمًّا بَغَمٍ ﴾ أي: فجازاكم غمًّا على غم. و«بغم»: صفة.

قوله: ﴿ لِكَيْلًا ﴾: اللام متعلقة بقوله: «فأنايبكم»، وقيل: بـ«عفا عنكم».

قوله: ﴿ أَمَنَةً ﴾ [١٥٤]: نصب بـ«أنزل»؛ مفعول به.

و﴿ نَعَّاسًا ﴾: بدل منه، ولك أن تجعل «نعاسًا» هو المفعول، و«أمنة». إما: مفعول من أجله، كأنه قال: أنزل نعاسًا للأمنة<sup>(٣)</sup>، وإما: حالاً.

قوله: ﴿ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ [١٥٦]: «إذا»: يجوز أن يكون حكي بها حالهم، فلا يراد بها المستقبل، فعلى هذا يجوز أن يعمل فيها: «قالوا».

(١) عبارة العكبري في «التيبان» (١/١٥٣): «أنه لا يضمن فهو أعرف». وعبرة السمين في «الدر المصون»: (٢/٢٣٠): «لا تضمن ولا توصف ولا يوصف بها».

(٢) وزاد العكبري وجهاً آخر وهو: أن ما بعد «إلا» مثبت والمعنى: كان قولهم: «ربنا اغفر لنا» - دأبهم في الدعاء. قال السمين في الدر (٢/٢٣٠): «وهو حسن، والمعنى: وما كان قوله شيئاً من الأقوال، إلا هذا القول الخاص».

(٣) قال السمين الحلبي في «الدر المصون» (٢/٢٣٦): وهو فاسد؛ لاختلال شرط، وهو اتحاد الفاعل؛ فإن فاعل «أنزل» غير فاعل «الأمنة».

قوله: ﴿ غَزَى ﴾: على قاعدة ما قرره النحاة<sup>(١)</sup>. لكنه جاء على «فعل»؛ حملاً على

الصحيح كـ (شاهد وشهد، وصائم وصوم)<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً ﴾: اللام متعلقة بمحذوف، أي: ندمهم، أو أوقع ذلك ليجعله / [٢٨] حسرة<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ فِيمَا رَحِمَةٍ ﴾ [١٥٩] قال الأخفش<sup>(٤)</sup>: «يجوز أن تكون نكرة بمعنى: شيء»<sup>(٥)</sup>. و﴿ رَحِمَةٍ ﴾: بدل منها، أو: نعت لها<sup>(٦)</sup>.

وقيل: «ما» موصولة، و«رحمة»: مرفوع، وحذف المبتدأ.

والصحيح: أن «ما»: زائدة<sup>(٧)</sup>، والباء: متعلقة بـ «لنت»، ونظيره: ﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ ﴾<sup>(٨)</sup>، و﴿ عَمَّا قَبْلِلِ ﴾<sup>(٩)</sup>.

(١) وقياس «غاز» أن يجمع على «غزاة» مثل: رام ورماة، وقاضي وقضاة، ولكنهم حملوا المعتل على الصحيح في نحو: ضارب وضرب، وصائم وصوم. راجع: الدر المصون (٢/٢٤١).

(٢) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/١٥٥). (٣) التبيان (١/١٥٥).

(٤) هو سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء، البلخي ثم البصري، أبو الحسن، المعروف بالأخفش الأوسط. من أئمة النحو واللغة والأدب، قرأ النحو على سيبويه، وكان أسن منه، وكان معتزلياً. قال المبرد: أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش، وقال أيضاً: وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام، وأحذقهم بالجدل. من تصانيفه: معاني القرآن، المقاييس في النحو، الاشتقاق... وغيرها. توفي سنة عشر ومائتين (٢١٠هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام (٣/١٠١، ١٠٢)، إنباه الرواة (٢/٣٦)، بغية الوعاة (١/٥٩٠-٥٩١)، البلغة (ص١٠٤)، وفيات الأعيان (١/٢٠٨).

(٥) كذا نسبه للأخفش العكبري في التبيان (١/١٥٥).

والذي في معاني القرآن للأخفش (١/٤٢٧) خلاف ذلك؛ حيث قال الأخفش: «وقال - تعالى - : ﴿ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾ [البقرة: ٨٨]، قال: قليلاً يؤمنون، و«ما» زائدة، كما قال: ﴿ فِيمَا رَحِمَةٍ مِنَ اللَّهِ ... ﴾ يقول: فبرحة. ثم قال الأخفش: وزيادة «ما» في القرآن والكلام نحو ذا كثير. راجع: معاني القرآن للأخفش (١/٣١٩، ٤٢٧).

(٦) ونقل هذا الرأي مكي بن أبي طالب عن ابن كيسان، قال ابن الأنباري في «البيان» (١/٢٢٩) عن هذا الرأي: «ليس بشيء، وهو خلاف قول الأكثرين؛ لأن زيادة «ما» كثير في كلامهم، والقرآن نزل بلغتهم».

(٧) وزيدت هنا للتوكيد والدلالة على أن لينه لهم ما كان إلا برحة من الله.

راجع: التبيان (١/١٥٥)، الدر المصون (٢/٢٤٥)، الكشف (١/٤٧٤)، معاني الفراء (١/٢٤٤).

(٨) سورة النساء، الآية (١٥٥). (٩) سورة المؤمنون، الآية (٤٠).

قوله: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ [١٥٩] الأمر: عام أريد به الخاص؛ لأنه لم يؤمر  
بمشاورتهم في الفرائض، ولذلك قرأ ابن عباس<sup>(١)</sup>:

( وَشَاوِرْهُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ )<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ ﴾ [١٦٠]: أي: من بعد خذلانه.

قوله: ﴿ أَنْ يَغُلَّ ﴾ [١٦١]: مفعوله [مخدوف] أي: يغل الغنيمة.

قوله: ﴿ هُمْ دَرَجَتٌ ﴾ [١٦٣] أي ذوو درجات.

قوله: ﴿ أَوْلَمَّا أَصَبْتَكُمْ مُصِيبَةً قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا ﴾ [١٦٥]: اختلف في المعطوف

عليه؛ فقيل: ما مضى من قصة أحد من قوله: ﴿ وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ... ﴾<sup>(٣)</sup>.

وقيل: أفعلتم كذا أو فعلتم كذا حينئذ<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ وَلَيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [١٦٦]: اللام متعلقة بمحذوف، أي: ما أصابكم كان

ليعلم الله، ولأن يعلم المؤمنين.

قوله: ﴿ هُمْ لِلْكَافِرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ﴾ [١٦٧]: اللام متعلقة بـ«أقرب»

لام الكفر، ولام الإيمان؛ على حد قوله: «هذا بسراً أطيب منه رطباً»<sup>(٥)</sup>.

---

(١) هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم، ابن عم رسول الله ﷺ، وحبر الأمة، وترجمان القرآن ومن علماء الصحابة ومفسريهم وفقهائهم.

روى أحاديث كثيرة عن الرسول ﷺ، وله تفسير للقرآن وتوفي - رضي الله عنه - بالطائف سنة ثمان وستين (٦٨هـ) على خلاف.

تنظر ترجمته في: الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ترجمة (١٦٠٦)، أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ترجمة (٣٠٣٧)، الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر ترجمة (٤٧٩٩)، سير أعلام النبلاء (٣/٣٣١)، الأعلام (٤/٩٥).

(٢) تنظر في: البحر المحيط (٣/٨١)، التبيان (١/١٥٦)، الدر المصون (٢/٢٤٦)، الكشاف (١/٤٧٥)، المحرر الوجيز (١/٥٣٤). قال السمين الحلبي في «الدر المصون»: «وهذا تفسير لا تلاوة».

(٣) الآية (١٥٢). (٤) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (١/٤٧٧).

(٥) وهذا خاص بأفعل التفضيل؛ لأنه في قوة عاملين، فجاز أن يتعلق به حرفا الجر في «للكفر، وللإيمان». وقال أبو البقاء: «لأن أفعل التفضيل يدل على معنيين، على أصل الفعل، وزيادته، فيعمل في كل واحد منها بمعنى غير الآخر، فتقديره: تزيد قريهم إلى الكفر على قريهم إلى الإيمان». راجع التبيان: (١/١٥٧)، الدر المصون (٢/٢٥٣، ٢٥٤).

قوله: ﴿يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿فَرِحِينَ﴾ [١٧٠]: حال، «وَيَسْتَبْشِرُونَ»: معطوف عليه.

قوله: ﴿أَلَّا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ﴾: بدل من «الَّذِينَ» وهو بدل اشتغال، أي: يستبشرون بما يُبَيِّنُ له من حال من تركوا خلفهم من إخوانهم المؤمنين<sup>(١)</sup>.

و «أَنَّ»: مخففة من الثقيلة، فاسمها مضمرة.

وقيل: مصدرية، أي: بأن لا.

قلت: وفيها كبير نظر<sup>(٢)</sup>. والله أعلم.

قوله: ﴿تَخَوُّفٌ أَوْلِيَاءَهُرُ﴾ [١٧٥] أي: يخوفكم بأوليائه.

قوله: ﴿أَنَّمَا نُمَلِّئُهُمْ﴾ [١٧٨]: «ما»: مصدرية أو موصولة، وليست كافة؛ لأنه كان ينصب «خير».

قوله: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ﴾ [١٧٩]: خبر «كان» محذوف<sup>(٣)</sup>، تقديره: ما كان الله مريداً لأن يذر، ولا يجوز أن يكون الخبر: «ليذر»؛ لأن الفعل بعد اللام منصوب بـ«أن»، فيصير التقدير: ما كان الله ليرك المؤمنين على ما أنتم عليه. وهذا ليس بكلام؛ لأن [اسم

(١) هذه عبارة الزمخشري في الكشاف (٤٧٩/١).

(٢) صاحب هذا القول هو مكي بن أبي طالب في «مشكل إعراب القرآن» (١٧٨/١)، واختاره العكبري في التبيان (١٥٧/١).

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٢٥٩/٢): «وهذا هو بعينه هو وجه البديل المتقدم، غاية ما في الباب أنه أعاد مع البديل العامل في تقديره، اللهم إلا أن يعني وإن كانت بدلاً من «الذين» - فليست في محل جر، بل في محل نصب؛ لأنها سقطت منها الباء، فإن الأصل بأن لا، و«أن» إذا حذف منها حرف الجر كانت في محل نصب على رأي سيبويه والفراء، وهو بعيد». اهـ من الدر المصون. و«أن» وما في حيزها في محل جر عند الخليل والكسائي ونصب عند سيبويه والفراء. وحذف حرف الجر مع «أن» و«أنَّ» حذف مطرد، بشرط أمن اللبس، بسبب طولها بالصلة، كما قال في الدر (١٥٨/١)، وفسر العكبري ذلك قائلاً في التبيان (٢٥/١): لو قلت: «بشره بأنه مخلد في الجنة» جاز حذف الباء؛ لطول الكلام، ولو قلت: «بشره الخلود» لم يجوز، وهذا أصل يتكرر في القرآن كثيراً. وراجع الكتاب: لسيبويه (٣٧/١)، معاني القرآن للفراء (١٤٨/١)، (٢٣٨/٢).

(٣) في الأصل: محذوفاً وهو خطأ ظاهر.

كان هو<sup>(١)</sup> الخبر، وليس الترك هو الله.

وأصل «يذر»: «يوزر»، فحذفت الواو؛ تشبيهاً / [٢٩] لها بـ«يدع»؛ لأنها في معناها، وليس لحذف الواو في «يذر» علة؛ إذ لم تقع بين ياء وكسرة، ولا ما هو في تقدير الكسرة، بخلاف يدع؛ فإن الأصل «يودع»، فحذفت الواو؛ لوقوعها بين الياء، وبين ما هو في تقدير الكسر؛ إذ الأصل الأول: «يُودِع»، وإنما فتحت الدال من «يدع»؛ لأن لامه حرف حلق<sup>(٢)</sup>، فيفتح له ما قبله، ومثله: «يسع، ويطأ، ويقع»، ولم يستعمل من «يذر» ماضياً؛ اكتفاءً بـ«ترك»<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ...﴾ [١٨٠] بالياء<sup>(٤)</sup>. «الذين»: الفاعل وفي المفعول الأول وجهان:

أحدهما: «هو»<sup>(٥)</sup>. وهو ضمير البخل.

والثاني: هو محذوف تقديره: البخل.

و«هو» - على هذا - فصل<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿مِيرْثٌ﴾ [١٨٠]: أصله: موراث، انقلبت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ﴾ [١٨٢] «ذلك»: إشارة إلى ما تقدم من عقابهم في قوله: ﴿ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾ [١٨١]. وخبر «ذلك»: «بما قدمت».

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/١٥٩).

(٢) في التبيان: حلقى.

(٣) هذا كلام العكبري في التبيان (١/١٥٩).

(٤) هذه قراءة عامة القراء، وقرأ حمزة بالخطاب (ولا تحسبن). تنظر القراءة في: الإتحاف (١/٤٩٥)، البحر المحيط (٣/١٢٧)، التبيان (١/١٥٨)، الحجة لابن خالويه (ص ١١٦)، حجة الفارسي (٣/١٠٠، ١٠١)، الدر المصون (٢/٢٧١)، النشر (٢/٢٤٤).

(٥) في قوله - تعالى -: ﴿هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ...﴾ الآية [١٨٠].

(٦) هذا على مذهب البصريين الذين يرون أن ضمير الفصل لا يقع بين نكرتين، وإنما يدخل بين معرفتين. وجوز الكوفيون أن يقع ضمير الفصل بين نكرتين. وراجع ذلك بالتفصيل في: شرح المفصل لابن يعيش (٣/١١٠) وما بعدها، اللباب للعكبري (١/٤٩٦)، هم الهوامع للسيوطي (١/٢٢٨، ٢٢٩).

قوله: ﴿بِظُلْمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾: هنا سؤال، وهو أن يقال: إن فعلاً صيغة مُبالغة، وقد نفى المبالغة، ولا يلزم منه نفي الظلم القليل؟  
والجواب عنه من أربعة أوجه:

أحدها: أن فعلاً قد جاء، لا يراد به الكثرة كقول طرفة<sup>(١)</sup>:  
وَلَسْتُ بِحَلَالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً      وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ<sup>(٢)</sup>

والثاني: أن «ظلاماً» هنا للكثرة؛ لأنه مقابل للعباد وفي العباد كثرة، إذا قوبل بهم الظلم كان كثيراً.

والثالث: أنه إذا نفي الظلم الكثير، انتفى الظلم القليل ضرورة.

الرابع: أن تكون على النسب، فيكون من باب: عطار وبزاز.

قوله: ﴿بِقُرْبَانٍ﴾ [١٨٣] أي: بتقريب قربان.

قوله: ﴿لَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [١٨٨] بالياء<sup>(٣)</sup>، و «الذين»: فاعل، واختلف في مفعوليه؛ فقيل: هما محذوفان؛ لأن ﴿فَلَا يَحْسَبَنَّهُمْ﴾ تأكيد للحسبان، فاستغني بمفعولي الحسبان الثاني عن مفعولي الحسبان الأول؛ لأن الفاعل فيهما واحد، والفاء على هذا

---

(١) هو طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد البكري، الوائلي أبو عمرو، شاعر جاهلي كبير، من أصحاب المعلقة المشهورة، ومعلقته أشهر شعره ومطلعها:

لخولة أطلال ببرقة ثممد      تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

وكان هجاءً، غير فاحش القول، تفيض الحكمة على لسانه في أكثر شعره. جمع شعره في ديوان مطبوع.

تنظر ترجمته في: الأعلام (٣/٢٢٥)، جبهة أشعار العرب (ص ٣٢، ٨٣)، خزنة الأدب (١/٤١٤-٤١٧)، الشعر والشعراء (ص ٤٩).

(٢) البيت من بحر الطويل، من معلقة طرفة بن العبد. ينظر في: ديوانه (ص ٢٩)، خزنة الأدب (٩/٦٦، ٦٧)، شرح الشذور (ص ٨٨)، الكتاب (٣/٧٨)، مغني اللبيب (٢/٦٠٦). والشاهد هنا أن «بحلال» على صيغة «فعال» لا يراد بها الكثرة. فلا يريد هنا أنه قد يجل التلاع قليلاً؛ لأن ذلك يدفعه آخر البيت، الذي يدل على نفي البخل على كل حال، وأيضاً: تمام المدح لا يحصل بإرادة الكثرة. والتلاع: جمع تلعة، وهي مسيل الماء. القاموس المحيط (تلع).

(٣) قرأ بالياء: (لا يحسبن) ابن كثير وأبو عمرو، ونافع وابن عامر. وقرأ بالياء ﴿لَا يَحْسَبَنَّ﴾ الكوفيون: عاصم وحمزة والكسائي. تنظر في: الإتحاف (١/٤٩٧)، البحر (٣/١٣٧)، التبيان (١/١٦١)، الحجة لابن خالويه (ص ١١٧)، حجة الفارسي (٣/١٠٠، ١٠١)، الدر المصون (٢/٢٧٩)، النشر (٢/٢٤٦).

مزيدة، والمعنى: لا يحسبن الذين يفرحون أنفسهم فائزين، دل على الأول الهاء والميم،  
وعلى الثاني «بِمَفَازَةٍ»، ونظيره:

بِأَيِّ كِتَابٍ أُمُّ بَيْتَةٍ سُنَّتَهُ تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيْكَ وَتَحَسَّبُ<sup>(١)</sup>

فـ«حبهم، عارًا»: مفعولان لـ«ترى»، وحذف مفعولا الحسبان، كما ترى؛ اكتفاءً  
بتعدية / [٣٠] أحد الفعلين عن تعدية الآخر.

قوله: ﴿بَطِطِلًا﴾ [١٩١]: مفعول له، والباطل هنا: «فاعل»، بمعنى المصدر، مثل:  
«العاقبة والعافية»، ويجوز: صفة لمصدر محذوف.

وقوله: ﴿هَذَا﴾: أشار بها إلى الخلق.

قوله: ﴿مُنَادِيًا يُنَادِي﴾ [١٩٣]: إن قيل: ما الفائدة في ذكر الفعل مع دلالة الاسم؟

قيل: فيه أوجه:

أحدها: هو توكيد.

والثاني: أنه وصل به ما حسن التكرير، وهو قوله: «لِلْإِيْمَانِ».

الثالث: أنه لو اقتصر على الاسم، لجاز أن يكون سمع معروفًا بالنداء يذكر ما ليس  
بنداء، فلما قال: «يُنَادِي» ثبت أنهم سمعوا نداءه في تلك الحال، ومفعول «ينادي» محذوف  
أي: ينادي الناس<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿أَنْ أَمِنُوا﴾ أي: بأن آمنوا.

---

(١) البيت من بحر الطويل، للكُميت بن زيد الأسدي.

ينظر في: خزنة الأدب (١٣٧/٩)، شرح التصريح (٢٥٩/١)، شرح ديوان الحماسة للمرزوقي (ص ٦٩٢)،  
المحتسب (١٨٣/١). وبلا نسبة في: أوضح المسالك (٦٩/٥)، شرح الأشموني (٧٠/٢)، همع  
الهوامع (١٥٢/١).

وفي هذه المراجع جاء الشطر الثاني هكذا:

تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحَسَّبُ

والشاهد فيه: حذف مفعولي «تحسب» اكتفاءً بدلالة مفعولي «ترى» عليهما.

(٢) هذا كلام المكبري (١٦٣/١).

قوله: ﴿عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ [١٩٤] أي: على السنة رسلك.

قوله: ﴿الْمِيْعَادَ﴾: مصدر بمعنى الوعد.

قوله: ﴿مِن دَكْرٍ أَوْ أُتَيْتُ﴾ [١٥٩]: بدل من «مِنْكُمْ».

قوله: ﴿بَعْضُكُمْ مِّن بَعْضٍ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ثَوَابًا﴾: مصدر، وفعله: دل عليه الكلام المتقدم؛ لأن تكفير السيئات إثابة، فكأنه قال: لأثيبنكم ثوابًا.

قوله: ﴿مَتَّعَ قَلِيلٌ﴾ [١٩٧]: أي تقلبهم متاع قليل.

قوله: ﴿نُزُلًا﴾ [١٩٨]: مصدر، وانتصابه بالمعنى؛ لأن معنى ﴿هَلُمَّ جَنَّتْ﴾: أي:

نزلهم، ويجوز أن يكون جمع «نازل»، كما قال:

أَوْ تَنْزِلُونَ فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلٌ<sup>(١)</sup>

.....

\* \* \*

(١) هذا عجز بيت وصدره:

..... إِنَّ تَرَكَبُوا فَرَكُوبُ الْحَيْلِ عَادَتْنَا

وهو من بحر البسيط، للأعشى ميمون بن قيس.

وينظر في: ديوانه (ص ١١٣)، خزانة الأدب (٨/٣٩٤، ٥٥٢)، الدر اللوامع (٥/٨٠)، الصاحبي في فقه

اللغة (ص ٢٧٦)، الكتاب (٢/٥١)، المحتسب (١/١٩٥)، وبلا نسبة في: مغني اللبيب (٢/٦٨٣)، وهمع

الموامع (٢/٦٠).

والشاهد هنا أن «نزل» جمع «نازل». ويروى الشطر الأول:

..... قالوا الركوب فقلنا: تلك عادتنا

## سورة النساء

قوله: ﴿بِالطَّيِّبِ﴾ [٢]: مفعول ثان بـ «تبدلوا».

قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسُطُوا﴾ [٣]: جواب هذا الشرط «فَانْكِحُوا»، أي: وإن خفتم أن لا تقسطوا في نكاح اليتامى فانكحوا واحدة.

قوله: ﴿فَإِنْ خِفْتُمْ﴾ إلى آخره، أي: فانكحوا واحدة / [٣١].

قوله: ﴿تُقْسِطُوا﴾: الجمهور على ضم التاء من: أقسط: إذا عدل، وقرئ شاذًا بفتحها<sup>(١)</sup> من: قسط: إذا جار وتكون «لا» زائدة.

قوله: ﴿مَا طَابَ﴾: هي: بمعنى: «مَنْ».

قوله: ﴿ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا﴾ «ذلك»: أي: اختيار الواحدة أقرب إلى أن لا تميلوا، مِنْ عَال الميزان: إذا مال، وعال الحاكم في حكمه: إذا جار ومال.

وقيل: من أعمال الرجل يُعِيلُ إعالة: إذا كثر عياله، والمرأة معيلة، وهذه تعضد [قول] الشافعي رحمته الله<sup>(٢)</sup>: ذلك أدنى ألا تكثر عيالكم<sup>(٣)</sup>.

(١) قرأ بها إبراهيم النخعي ويحيى بن وثاب. تنظر في: البحر المحيط (٣/١٦٢)، التبيان (١/١٦٦)، الدر المنصور (٢/٢٩٩)، الكشاف (١/٤٩٨)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص: ٣١).

(٢) هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي المطلبي، أبو عبد الله الشافعي، أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة، وإليه نسبة المذهب الشافعي وأتباعه. كان بارعًا في اللغة والشعر وأيام العرب والفقهاء والحديث. وكان ذكيًا مفرطًا، وأفتى وهو ابن عشرين سنة.

من تصانيفه: الأم، المسند، أحكام القرآن، الرسالة، أدب القاضي، ديوان شعر... وغيرها. توفي رحمته الله سنة أربع ومائتين (٢٠٤هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام (٦/٢٦)، تذكرة الحفاظ (١/٣٢٩)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال. ترجمة (٥٦٣٨)، سير أعلام النبلاء (٥/١٠)، وفيات الأعيان (١/٤٤٧).

(٣) ورد هذا القول جماعة كأبي بكر بن داود الرازي، والزجاج وغيرهما.

قال الرازي: «هذا غلط من جهة المعنى واللفظ: أما الأول: فلاإباحة السراري، وأنه مظنة كثرة العيال كالزوج. وأما اللفظ: فلأن مادة «عال» بمعنى: كثر عياله، من ذوات الياء؛ لأنه من «العيلة»، وأما «عال» بمعنى: جار، فمِنْ ذوات الواو، فاختلقت المادتان، وأيضًا فقد خالف المفسرين». وقال صاحب «النظم»:

«يعني: قال أولًا: ﴿أَلَّا تَعُولُوا﴾ فوجب أن يكون ضده الجور».

وقد رد على هؤلاء: أما قولهم: التسري أيضًا يكثر معه العيال، مع أنه مباح، فممنوع؛ وذلك لأن الأُمَّة =

قوله: ﴿ صَدُقْتِهِنَّ ﴾ [٤]: جمع صدقة، والصدقة: مهر المرأة.

قوله: ﴿ نَحْلَةً ﴾ من قولهم: نحلنا فلاناً كذا نحلّة - بالفتح - نحللاً - بضم النون، ونحلّة - بكسرهما إذا أعطيته إياه.

ونصبها؛ قيل: على المصدر؛ لأنه من الإيتاء، فكأنه قال: أعطوا النساء مهورهن إعطاءً، انحلوهن نحلّة.

وقيل: حال؛ إما من النساء، أو من الصدقات.

قوله: ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا ﴾ للتمييز من مطابقة ما قبله - إِنْ اتَّحَدَا مَعْنَى - مَا لَهُ خَبْرًا، فتقول: كرم الزيدون رجلاً، وكرما رجلين...، وكذا إِنْ لم يتحدا، ولم يلزم إفراد لفظ المميز؛ لإفراد معناه.

مثال عدم الاتحاد: حسن الزيدون وجوهاً، وطهروا أعراصاً، وكرموا آباءً، إذا كانت آباؤهم مختلفة أو لكونه مصدرًا اختلفت أنواعه؛ كقولك: تخالف الناس آراءً، وتفاوتوا أذهاناً، و﴿ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا ﴾<sup>(١)</sup>.

قال ابن مالك<sup>(٢)</sup>: «وإفراد الميِّن إِنْ لم يوقع في محذور أولى من جمعه؛ كقوله - تعالى -

---

= ليست كالنكوحه، ولهذا يعزل عنها بغير إذنها، ويؤجرها، ويأخذ أجرتها ينفقها عليه وعليها وعلى أولادها. قال الزمخشري في «الكشاف»: وجهه أن يُجْعَلَ من قولك: عال الرجل عياله يعولهم؛ كقولك: مانهم يمونهم، أي: أنفق عليهم؛ لأن من كثر عياله، لزمه أن يعولهم، وفي ذلك ما يصعب عليه المحافظة على حدود الورع وكسب الحلال والرزق الطيب، وكلام مثله من أعلام العلم وأئمة الشرع ورؤوس المجتهدين (يعني: الشافعي رحمته) حقيق بالحمل على الصحة والسداد، وأن لا يظن به تحريف «تعيلوا» إلى «تعولوا»، ثم أثنى على الشافعي قائلاً: «بأنه كان أعلى كعباً، وأطول باعاً في علم كلام العرب من أن يخفى عليه مثل هذا، ولكن للعلماء طرقاً وأساليب، فسلك في تفسير هذه الكلمة طريقة الكنايات». وأما قوله: «خالف المفسرين»، فليس بصحيح، بل قاله زيد بن أسلم وابن زيد. وأما قوله: «اختلفت المادتان»، فليس بصحيح أيضاً، فقد حكى عن العرب: «عال الرجل يعول: كثر عياله». وتعولوا: تفتقروا، وكثرة العيال سبب للفقر. راجع في ذلك: الدر المصون (٣٠٤/٢)، الكشاف (٤٩٧/١)، (٤٩٨)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (١١/٢)، مفاتيح الغيب للفخر الرازي (١٤٤/٩-١٤٦) وقد رد على قول أبي بكر الرازي، ونصر تفسير الشافعي رحمته ووجهه.

(١) سورة الكهف، الآية (١٠٣).

(٢) هو محمد بن عبد الله بن مالك، أبو عبد الله، جمال الدين، الأندلسي الجباني، الطائي، إمام اللغة والنحو،=

في هذه الآية الكريمة: ﴿فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا﴾، فلو أوقع في محذور نحو: ما أكرمهم آباء بمعنى: ما أكرمهم من آباء، لزمّت المطابقة؛ إذ لو أفرد لتوهم / [٣٢] أن المراد كون أبيهم واحدًا موصوفًا بالكرم<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿هَيْنًا مَرِيئًا﴾: حالان من «شيء».

وقيل: هما صفتان لمصدر محذوف، أي: أكلا هينًا مريئًا، وهما من هُنَا الطعام يهْنُو بالضم فيها: هناء وهناة، ومرأ يمرؤ بالضم أيضًا مرءًا ومرأة، إذا كان سائغًا لا تنغيص فيه.

قوله: ﴿الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا﴾ [٥]: صيرها، فالمفعول الأول محذوف، وهو العائد، ويجوز أن يكون بمعنى: خلق، «فقيامًا»: حال.

و«قيامًا»: مصدر قام، والياء بدل من الواو أبدلت منها لما أعلت في الفعل، وكان قبلها كسرة.

ويُقْرَأُ: «قيَمًا» بغير ألف<sup>(٢)</sup>. فقيل: هو مصدر مثل: الحَوْل والعَوْض، وكان القياس أن تسلم الواو؛ لتحصنها بتوسطها؛ كما صحت في الحَوْل والعَوْض، ولكن أبدلوها ياء؛ حملًا على «قيام»، وعلى اعتلاها في الفعل.

وقيل: إنها جمع «قيمة»؛ ك«ديمة وديم».

وقيل: الأصل: قيامًا، فحذفت الألف؛ كما حذفت في «خيم».

---

= وإمام النحاة في القرن السابع الهجري، وهو علم من أعلام اللغة والنحو، كاد ينازع سيبويه في شهرته، له مصنفاته الشهيرة والمعروفة في اللغة والنحو والصرف والقراءات. ومن أشهرها: الألفية، تسهيل الفوائد، الكافية الشافية، شواهد التوضيح، وغيرها كثير. توفي سنة ٦٧٢هـ. تنظر ترجمته في: الأعلام (٦/٢٣٣)، بغية الوعاة (١/١٣٠)، البلغة (ص: ٢٠١)، غاية النهاية (طبقات القراء) (٢/١٨٠)، فوات الوفيات (٣/٤٠٧).

(١) شرح التسهيل (٢/٣٨٤، ٣٨٥).

(٢) قرأ (قيَمًا) نافع وابن عامر، وقرأ الباقون ﴿قِيَمًا﴾. تنظر في: الإتحاف (١/٥٠٣)، البحر المحيط (٣/١٧٠)، التبيان (١/١٦٧)، الحجة لابن خالويه (ص ١١٩)، الحجة للفارسي (٣/١٢٩)، الدر المصون (٢/٣١٠)، النشر (٢/٢٤٧).

ويُقْرَأُ: «قَوَامًا»<sup>(١)</sup>، بكسر القاف، وبواو وألف؛ فقيل: هو مصدر: قاومت قوامًا، مثل: لاوذت ليوادًا، فصحت في المصدر لما صحت في الفعل.

وقيل: اسم لما يقوم به الأمر.

قوله: ﴿وَأَرْزُقُوهُمْ فِيهَا﴾. قيل: «في» بمعنى: «من».

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا﴾ [٦]: «فإن» وما بعدها: جواب لـ «إذا»، والعامل في «إذا»: ما دل عليه معنى الجملة التي هي الجواب.

قوله: ﴿أَنْ يَكْبُرُوا﴾: نصب بقوله: «بِدَارًا» وهو مصدر «كَبُرَ» بكسر العين في الماضي، وفتحها في المستقبل.

قوله: ﴿وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾: «كفى»: يتعدى إلى مفعولين، وقد حذف، والتقدير: كفاك الله شرمهم / [٣٣] والدليل على ذلك قوله - تعالى -: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿نَصِيبًا﴾ [٧]: قيل: هو واقع موقع المصدر، والعامل فيه معنى ما تقدم؛ إذ التقدير: عطاء، أو استحقاقًا.

وقيل: هو حال مؤكدة.

وقيل: هو مفعول لفعل محذوف تقديره: أوجب لهم نصيبًا<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿خَافُوا﴾: جواب «لو»، ومفعول «خافوا» محذوف، أي: الفقر أو الضياع.

قوله: ﴿ظُلْمًا﴾ [١٠]: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ﴾ [١١]: أي: فرض ذلك فريضة.

قوله: ﴿وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورَثُ كَلِئَلَةً﴾ [١٢] قيل: هي تامة و«رجل»:

(١) قرأ بها ابن عمر. تنظر في: البحر المحيط (٣/١٧٠)، التبيان للعكبري (١/١٦٧)، الدر المصون (٢/٣١٠)، الكشاف (١/٥٠٠)، المحتسب (١/١٨٢).

(٢) سورة البقرة، الآية (١٣٧). وهذا كلام العكبري في «التبيان» (١/١٦٨). وقال أبو حيان في «البحر المحيط» (٣/١٧٤)، وتبعه السمين في «الدر المصون» (٢/٣١٤): إنها هنا متعدية لواحد وهو محذوف تقديره:

«وكفاكم الله».

(٣) راجع: التبيان (١/١٦٨)، الدر المصون (٢/٣١٤، ٣١٥)، الكشاف (١/٥٠٣)، معاني الفراء (١/٢٥٧).

اسمها<sup>(١)</sup>، و«كلالة»: حال من الضمير في «يورث».

والكلالة على هذا: اسم للमित الذي لم يترك ولدًا ولا والدًا.

وقيل: ناقصة، و«رجل»: اسمها، و«يورث». خبرها، و«كلالة»: حال أيضًا.

وقيل: الكلالة: اسم للمال الموروث، فعلى هذا هو مفعول ثان لـ«يورث»؛ كما تقول

ورث زيد مالًا.

فإن قيل: قد تقدم ذكر الرجل والمرأة، فَلِمَ أفرد الضمير وذكُر؟

قيل: أما إفراده؛ فلأن «أو» لأحد الشئيين وقد قال: ﴿أَوْ امْرَأَةً﴾.

وأما تذكيره؛ فلرجوعه إلى أحدهما، وهو مذكر.

قوله: ﴿غَيْرَ مُضَارٍّ﴾: مفعوله محذوف، أي: غير مضار ورثته، وهو أن يقر بدين ليس

عليه، «غَيْرٌ»: منصوبة [على الحال] <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَصِيَّةً﴾ أي: يوصيكم الله بذلك وصية.

وقيل: إنها مصدر في موضع الحال <sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ [١٣]: إشارة إلى ما حد الله من فرائضه.

قوله: ﴿فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ﴾ [١٥]: خبر «اللاتي».

قوله: ﴿وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ﴾ [١٩]: يجوز عطفه على ﴿أَنْ تَرِثُوا﴾ <sup>(٤)</sup>، ويجوز جزمه

بالنهي، فيكون مستأنفًا <sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿لِتَذْهَبُوا﴾: اللام متعلقة بـ ﴿تَعْضُلُوهُنَّ﴾، وفي الكلام حذف، أي: ولا

تعضلوهن من النكاح.

---

(١) كذا وقع هنا، ولعل الصواب: فاعلها.

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/ ١٧٠)، والدر المصون (٢/ ٣٢٦).

(٣) قاله ابن عطية في المحرر الوجيز (٢/ ٢٠).

(٤) قاله ابن عطية في المحرر الوجيز (٢/ ٢٠)، والعكبري في التبيان (١/ ١٧٢).

(٥) قاله العكبري (١/ ١٧٢).

قوله: ﴿بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ﴾: العائد محذوف، أي: آتيتموهن إياه.

قلت: وفيه نظر. والله أعلم<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ﴾: قيل: مستثنى منقطع.

وقيل: حال، أي: إلا في حال إتيانهن.

قوله: ﴿إِلَّا مَا/ [٣٤] قَدْ سَلَفَ﴾ [٢٢]: قيل: «ما»: مصدرية، والاستثناء منقطع، والمعنى: ولا تتزوجوا من تزوجه آباؤكم، ولا تطئوا من وطئه آباؤكم، لكن ما سلف من ذلك فمغفوء عنه.

قوله: ﴿إِنَّهُ كَانَ فَدْحِشَةً﴾: إنه: ضمير النكاح.

قوله: ﴿وَمَقْتًا﴾: تم الكلام، ثم استأنف: ﴿وَسَاءَ سَبِيلًا﴾.

قوله: ﴿إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٢٤]: استثناء متصل.

أي: حرمت عليكم ذوات الأزواج، إلا السبايا فإنهن حلال، وإن كن ذوات أزواج.

قوله: ﴿كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ﴾: منصوب على المصدر بـ «كتب» محذوفة.

قوله: ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ مَا وَرَاءَ﴾: «ما» بمعنى: «من»، فعلى هذا يكون «أَنْ تَبْتَغُوا» على

المذهبيين<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فَرِيضَةً﴾: مصدر لفعل محذوف.

قوله: ﴿أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ﴾ [٢٥]: «أَنْ يَنْكِحَ»: بدلاً من «طَوْلًا»؛ لأن الطَوْل

---

(١) تقدم الكلام عن هذا في أول البقرة عند قوله - تعالى -: ﴿وَمِمَّا زَوَّجْتُهُمْ يَتْفِقُونَ﴾ الآية (٣).

(٢) أي: يكون في محل جر أو نصب على تقدير: بأن تبتغوا، أو لأن تبتغوا. فالجر على تقدير حرف الجر. والنصب على نزع الخافض، على رأي سيبويه والفراء. راجع: التبيان (١/١٧٥)، الدر المصون (٢/٣٤٧)، معاني الفراء (١/٢٦١).

وفيها وجه ثالث: أن تكون في محل رفع بدل من ﴿مَا وَرَاءَ ذَلِكَ﴾ لأن «ما» قائمة مقام الفاعل، وهو بدل منها بدل اشتغال. وهذا كله على قراءة حفص عن عاصم وهمزة والكسائي «وَأُحِلَّ» بالبناء للمجهول وقرأ باقي السبعة «وَأُحِلَّ» بالبناء للمعلوم.

هو القدرة أو الفضل<sup>(١)</sup>، والنكاح قوة وفضل.

وقيل: هو: معمول طول، وفيه على هذا وجهان:

أحدهما: هو منصوب بـ «طول»؛ لأن التقدير: ومن لم يستطع أن ينال نكاح المحصنات، وهو من قولك: طُلِّتْهُ أَي: نلتته، ومنه:  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ.....  
.....البيت<sup>(٢)</sup>

والثاني: أن يكون على تقدير حرف الجر، أي: إلى أن ينكح، والتقدير: ومن لم يستطع وصلة إلى نكاح المحصنات.

قوله: ﴿مُحْصَنَاتٍ﴾: حال من المفعول في: «فَأَتَوْهُنَّ».

قوله: ﴿وَلَا مُتَّخِذَاتٍ﴾: معطوف على «مُحْصَنَاتٍ».

قوله: ﴿أَحْدَانٍ﴾: جمع خدن؛ مثل: عدل وأعدال.

قوله: ﴿يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبَيِّنَ﴾ [٢٦]: مفعول «يُرِيدُ» محذوف، تقديره: «ذلك»، أي: تحريم ما حرم، وتحليل ما حلل، واللام متعلقة بـ «يُرِيدُ».  
وقيل: زائدة، أي: يريد الله أن يبين<sup>(٣)</sup>.

(١) في الأصل: التفضل، والمثبت كما في التبيان (١/١٧٥)، والدر المصون (٢/٣٤٨)، ولعله هو الصواب؛ لأنه أعاده بعده كما ترى، فقال: والنكاح قوة وفضل، وهي عبارة العكبري.

(٢) هذا جزء من صدر بيت وتمامه:

.....عَادِيَّةٌ  
طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَاهَا الْأَوْعَالَ  
وهو من بحر الكامل، لسبيح بن رباح، أو رباح بن سبيح الزنجي، وينظر في: لسان العرب (طول)، وبلا  
نسبة في: مقاييس اللغة (٣/٤٣٤)، تاج العروس (طول).  
ويروى الشطر الأول:

.....  
إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ مَلْمُومَةٌ  
ويروى الشطر الثاني:

.....  
طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَاهَا الْأَوْعَالَ  
وعلى رواية الرفع لا إشكال في إعراب «الأوعال» فهي فاعل، وأما رواية النصب فهي مفعول «طالت» أي  
فاقتها طولاً.

(٣) هذا قول الزمخشري في الكشاف (١/٥٤١)، والعكبري في التبيان (١/١٧٦)، قال السمين الحلبي في الدر=

قوله: ﴿ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا ﴾ [٢٨]: «ضعيفاً»: حال<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ عُدُّوْنَا وَظَلَمْنَا ﴾ [٣٠]: مصدران في موضع الحال. / [٣٥].

قوله: ﴿ مُدْخَلًا ﴾ [٣١]: يُقْرَأُ بفتح الميم<sup>(٢)</sup>، وهو مصدر «دخل» فأما «أفعل» فمصدره: «مُفْعَل».

قوله: ﴿ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْنَّ سَبِيلًا ﴾ [٣٤]: في «تَبْغُوا» وجهان:

أحدهما: هو من البغي الذي هو الظلم، فعلى هذا هو غير متعدٍّ، و «سَبِيلًا»، منصوب على إسقاط حرف الجر.

والثاني: هو من قولك: بغيت الأمر، أي: طلبته، فعلى هذا يكون متعديًا، و «سَبِيلًا»: مفعوله.

قوله: ﴿ شِقَاقَ بَيْنِنَا ﴾ [٣٥]: الشقاق: الخلاف، فلذلك حسن إضافته إلى «بَيْن».

قوله: ﴿ رِثَاءَ النَّاسِ ﴾ [٣٨]: مفعول له.

قوله: ﴿ وَمَاذَا عَلَيْنَم لَوْ أَنْمُونَا بِأَللَّهِ ﴾ [٣٩] «لو»: على بابها، والمعنى: لو آمنوا لم يضرهم.

والثاني<sup>(٣)</sup>: أنها مصدرية.

والثالث: أنها شرطية؛ كقوله: ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ ﴾ [٤٠]: مفعول لـ «يَظْلِمُ»، والتقدير: لا يظلم أحدًا، فهو أحد المفعولين.

---

= المصون (٣٥٢/٢): «وهذا خارج عن أقوال البصريين والكوفيين؛ لأن «أن» لا تضم - فيما نص النحويون - إلا بعد لام التعليل أو الجحد».

(١) كلمة حال: مكررة بالأصل.

(٢) قرأ بالفتح «مُدْخَلًا» نافع وعاصم في رواية أبي بكر، وقرأ باقي القراء العشرة بالضم «مُدْخَلًا».

وتنظر في: الإنحاف (١/ ٥٠٩)، البحر (٣/ ٢٣٥)، التبيان (١/ ١٧٧)، حجة ابن خالويه (ص: ١٢٢)، حجة الفارسي (٣/ ١٥٣)، السبعة (ص: ٢٣٢)، النشر (٢/ ٢٤٩).

(٣) كذا هنا، ولم يمر ذكر «الأول»، وهو ما تقدم أنها على بابها كما في التبيان (١/ ١٨٠).

(٤) سورة البقرة، الآية (٢٢١).

وقيل: صفة لمصدر محذوف، أي: ظلماً قدر مثقال ذرة.

قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا﴾ [٤١]: عامل: «كَيْفَ» محذوف، أي: كيف تصنعون.

قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ﴾ [٤٢]: «يوم»: ظرف لـ «يَوَدُّ»، و«إذ» هنا معناها: الاستقبال، وهو كثير في القرآن<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَعَصَبُوا الرَّسُولَ﴾: حال، و«قد» مرادة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿لَوْ تَسَوَّى﴾: هو مفعول «يَوَدُّ».

قوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾: يجوز أن يكون داخلاً تحت التمني، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

قوله: ﴿وَلَا جُنْبًا﴾ [٤٣]: حال تقديره: ولا تُصَلُّوا جنباً.

قوله: ﴿إِلَّا عَابِرِي﴾ حال، أي: لا تقربوها في حال الجنابة، إلا في حال السفر، أو عبور المسجد.

قوله: ﴿حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾: متعلق بالعامل في «جُنْب».

قوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾ [٤٦]: قيل: هو خبر مبتدأ محذوف، تقديره: من الذين هادوا قوم يحرفون<sup>(٣)</sup>.

(١) قال العكبري في التبيان (١/١٨١).

(٢) وهذا على رأي البصريين الذي يرون أن الفعل الماضي لا يكون حالاً إلا بـ «قد» مظهرة أو مضمرة؛ لأن الحال إما مقارنة أو منتظرة، والماضي منقطع عن زمن العامل، وليس بهيئة في ذلك الزمان، و«قد» تقربه من الحال. وقال الكوفيون، ومن تبعهم من بعض البصريين كالأخفش: يجوز ذلك؛ لأن أكثر ما فيه أنها غير موجودة في زمان الفعل، وذلك لا يمنع؛ كما لا تمنع الحال المقدرة، واحتجوا بالسمع والقياس. وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف (١/٢٣٣)، المسألة (٣٢٠)، شرح المفصل (٢/٦٥)، الباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/٢٩٣)، همع الهوامع (٢/٢٥٢، ٢٥٣).

(٣) هذا قول الزخشي وتقديره في الكشاف (١/٥٣٠)، وهكذا قدره العكبري في التبيان، في أحد تقديره، والتقدير الثاني عنده: «هم من الذين». وقال: وقيل: التقدير: «ومن الذين هادوا مَنْ يحرفون». وزاد فيها وجهين آخرين: أن يكون متعلقاً بـ «نصير» في محل نصب به. وأن يكون حالاً من الفاعل في «يريدون». التبيان (١/١٨٢).

قوله: ﴿وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾: حال، والمفعول [الثاني] <sup>(١)</sup> محذوف / [٣٦] أي: لا أسمع مكرورها. هذا ظاهر قولهم <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَرَاعِنَا﴾: معطوف على «اسْمَعُ»، وهو أمر أيضًا من: راعى، يراعى، مراعاة، من المراعاة وهي المراقبة.

قوله: ﴿لَيْثًا بِاللَّسْتِيهِمْ وَطَعْنَا﴾: مفعول له، والأصل في «لَيْ» : لَوِي، فقلبت الواو ياءً وأدغمت.

قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: أي: إيمانًا قليلًا.

قوله: ﴿وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ﴾ [٤٨] مستأنف؛ لأنه لو عطف عليه لصار منفيًا.

قوله: ﴿بَلِ اللَّهِ يُزَيِّنِي﴾ [٤٩]: أي أخطأوا بل الله.

قوله: ﴿بَدَلْتَنَّهُمْ جُلُودًا﴾ [٥٦]: «جلودًا»: مفعول ثان، وصل إليه بنفسه.

وقيل: بجلود، وحذف الحرف.

قوله: ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ﴾ [٥٨]: العامل في «إِذَا» فعل محذوف، تقديره: ويأمركم إذا حكمتم، ولا يجوز أن يعمل في «إِذَا»: ﴿أَنْ تَحْكُمُوا﴾؛ لأن معمول المصدر لا يتقدم عليه <sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ضَلَّالًا﴾ [٦٠]: يجوز أن يكون اسم مصدر؛ لأن المصدر: إضلالًا.

قوله: ﴿تَعَالَوْا﴾ [٦١]: أصله: تعالَّيوا، وقد تقدم <sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ﴾ [٦٢] العامل في «إِذَا»: العامل في «كَيْفَ»، والعامل في «كَيْفَ»: «يصنعون» محذوف.

(١) غير موجودة بالأصل، ومثبت من التبيان (١/١٨٢).

(٢) هذا كلام العكبري، وزاد: فأما ما أرادوا، فهو: «لا أسمع خيرًا»، وقيل: أرادوا: غير مسموع منك. التبيان (١/١٨٢، ١٨٣).

(٣) هذا على مذهب البصريين، والكوفيون يميزون ذلك.

راجع: التبيان (١/١٨٤)، الدر المصون (٢/٣٨٠).

(٤) تقدم عند قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ...﴾ الآية (٦٠)، من سورة آل عمران.

قوله: ﴿ فِي أَنْفُسِهِمْ ﴾ [٦٣]: متعلق بـ «قُل»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ إِلَّا لِيُطَاعَ ﴾ [٦٤]: ليطاع: مفعول له.

قوله: ﴿ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ﴾: ظرف والعامل فيه خبر «إن» وهو: «جَاءُوكَ».

قوله: ﴿ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٦٥]: «لا» الأولى زائدة.

قوله: ﴿ أَنْ أَقْتُلُوا ﴾ [٦٦]: قيل: مصدرية. وقيل: مفسرة، و «كَتَبْنَا»: قريب من

«قُلْنَا». قوله: ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾: «قليل»: بدل من الضمير المرفوع، ويجوز أن يكون منصوباً على أصل الاستثناء.

قوله: ﴿ ثَبَاتٍ ﴾ [٧١]: جمع «ثبة» وهي الجماعة، وأصلها: ثُبُوءٌ، وتصغيرها: «ثُبَيْة»

فأما ثبة الحوض [وهي وسطه]<sup>(٢)</sup>، فأصلها: ثُوبَةٌ من: ثاب يثوب: إذا رجع، وتصغيرها: ثوبية.

قوله: ﴿ وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لِيُبَطِّئَنَّ ﴾ [٧٢]: اللام الأولى: لام الابتداء دخلت على اسم

إن، واللام الثانية: جواب / [٣٧] قسم محذوف والتقدير: وإن منكم لمن أقسم بالله ليبطئن.

قوله: ﴿ إِذْ لَمَّا أَكُنْ ﴾: ظرف لـ «أَنَعَم».

قوله: ﴿ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ ﴾ [٧٥] معطوف على اسم الله.

قوله: ﴿ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ ﴾ [٧٧] «إذا»: للمفاجأة، فعلى هذا يجوز أن يكون

خبراً للاسم الذي بعده؛ لأنها ظرف مكان فصح على ذلك.

قوله: ﴿ أَوْ أَشَدَّ حَشِيَّةً ﴾ مثل: ﴿ كَذَّبْتُمْ إِبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ [٧٩]: حال مؤكدة، أي: ذا رسالة.

قوله: ﴿ طَاعَةً ﴾ [٨١] أي: أمرنا طاعة.

قوله: ﴿ أَدَّاعُوا بِهِ ﴾ [٨٣]: الألف في «أَدَّاعُوا» بدل من ياء، والباء زائدة، وقيل:

(١) في قوله - تعالى -: ﴿ وَقُلْ هُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾.

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/١٨٦)، والدر المصون (٢/٣٨٩).

(٣) سورة البقرة، الآية (٢٠٠). وفي الأصل: ﴿ كَذَّبْتُمْ إِبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا ﴾ وهو خطأ ظاهر.

«حمل» على «تحدثوا»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لَا تَبْعُتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا﴾: مستثنى من فاعل «اتَّبَعْتُمْ»، والمعنى: لولا أن من الله عليكم لضللتكم باتباع الشيطان إلا قليلاً.

قوله: ﴿فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ﴾ [٨٤]. قيل: هذا معطوف على: ﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾<sup>(٢)</sup>.

وقيل: على قوله: ﴿فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا نَفْسَكَ﴾: هو المفعول الثاني لـ «تُكَلَّفُ».

قوله: ﴿مُقَاتِلًا﴾ [٨٥]: مفعل من القَوْتُ، وهو الاقتدار.

قوله: ﴿بِتَحِيَّةٍ﴾ [٨٦]: أصلها: تحية، وهي تفعلة، من حييت، فنقلت حركة الياء إلى الحاء، ثم أدغمت.

قوله: ﴿أَوْرُدُوهَا﴾: أي: ردوا مثلها.

قوله: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [٨٧]: «الله»: مبتدأ «لا إله» مبتدأ ثان، وخبره محذوف، أي: لنا، أو: في الوجود «إلا هو»: بدل من موضع: «لا إله»، والجملة: خبر عن اسم الله تعالى «إلى يوم القيامة»: قيل: في يوم القيامة.

وقيل في القبور إلى يوم القيامة، و «إلى» على بابها.

قوله: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: حال من يوم القيامة، أو نعتاً لمصدر، أي: جمعاً لا ريب فيه.

قوله: ﴿فِيئْتَيْنِ﴾ [٨٨] حال، والعامل فيها «لكم».

قوله: ﴿كَمَا كَفَرُوا﴾ [٨٩]: نعت لمصدر / [٣٨] محذوف.

قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ﴾ [٩٠]: مستثنى من المفعول في «فَأَقْتُلُوهُمْ».

قوله: ﴿أَنْ يُقَاتِلُواكُمْ﴾ أي: عن أن.

(٢) الآية (٧٤) من سورة النساء.

(١) التبيان (١/١٨٨).

(٣) الآية (٧٦) من سورة النساء.

قوله: ﴿إِلَّا حَطَقًا﴾ [٩٢]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا﴾ والمعنى: فعليه دية في كل حال، إلا في حال تصدقهم عليه

بها.

قوله: ﴿تَوْبَةً مِّنَ اللَّهِ﴾: مفعول له، والتقدير: شرع لكم ذلك توبة.

قوله: ﴿دَرَجَةً﴾ [٩٥] قيل: هو مصدر في معنى: تفضلاً.

قوله: ﴿دَرَجَتٍ﴾ [٩٦]: بدل من «أَجْرًا».

وقيل: ذوي درجات.

قوله: ﴿إِلَّا الْمُسْتَضَعْفِينَ﴾ [٩٨]: استثناء من الهاء والميم في «مَأْوَاهُمْ» استثني من

أهل الوعيد المستضعفين، الذين لا يستطيعون حيلة في الخروج لفقركم، فهو منقطع؛ لأن المستثنى منهم عصاة بالتخلف مع القدرة، وهؤلاء عاجزون.

قوله: ﴿أَنْ تَقْصُرُوا﴾ [١٠١]: في أن تقصروا.

قوله: ﴿أَطْمَأْنَنْتُمْ﴾ [١٠٣] الهمزة أصل، ووزن الكلمة: افعَلَل والمصدر الطمأنينة

على: فُعْلَيْلَة.

قوله: ﴿مَوْثِقًا﴾ من: وقته: إذا جعل له وقتاً.

قوله: ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ [١٠٤] أي لا تضعفوا في طلب العدو، مِنْ وهن يهن: إذا

ضَعُفَ.

قوله: ﴿حَاصِمًا﴾ [١٠٥]: فاعيل بمعنى مفاعل.

قوله: ﴿إِذْ يُبَيِّنُونَ﴾ [١٠٨]: ظرف، والعامل فيه العامل في «مَعَهُمْ».

قوله: ﴿وَلَا ضَلَّيْنَهُمْ﴾ [١١٩]: مفعول هذه الأفعال كلها محذوف، أي: لأضلنهم

عن الهدى، ولأمنينهم الباطل، ولأمرنهم بالضلال.

قوله: ﴿يَعِدُّهُمْ﴾ [١٢٠]: مفعوله الثاني محذوف تقديره: النصر والسلامة.

قوله: ﴿عَنْهَا مَحِيصًا﴾ [١٢١] «عنها»: حال من «محيص»، وهو مصدر، فلا يجوز أن

يعمل فيها؛ لتأخره، ولا يجوز تعلق «عن» بـ «يجدون»؛ لأنه لا يتعدى بـ «عن» [٣٩].

والميم في «محيصًا» زائدة، وهو من: حاص يحيص: إذا تخلص.

قوله: ﴿وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا﴾ [١٢٢]: مصدر؛ لأنه قال قبله: «سَنُدْخِلُهُمْ» فكأنها بمنزلة: وعدهم و«حقًا»: حال من المصدر، ويجوز أن يكون مصدرًا لفعل محذوف، أي: حق ذلك حقًا<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾ [١٢٣]: اسم «ليس» مضمَر فيها، ولم يتقدم له ذكر، وإنما دل عليه سبب الآية؛ وذلك أن اليهود قالوا: «نحن أصحاب الجنة»، وقالت النصراري ذلك، وقال المشركون: «لا نبعث»، فقال: ﴿لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ﴾، أي: ليس ما ادعيتموه<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَمَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ [١٢٧] أي: ونبين لكم ما يتلى.

وقيل: في موضع رفع على ضمير الفاعل في «يُتْلَىٰكُمْ»<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَأَلْمَسْتَضَعْفِينَ﴾ مجرور بالعطف على ﴿يَتَمَىٰ الْيَسَاءِ﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿وَأَنْ تَقُومُوا﴾ أي: وفي أن تقوموا.

وقد جوز أن يكون منصوبًا بمعنى: ويأمركم أن تقوموا<sup>(٥)</sup>، وأن يكون مرفوعًا على الابتداء، أي: وأن تقوموا لليتامى بالقسط خير لكم<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿صُلْحًا﴾ [١٢٨]: مصدر واقع موع «تصالح»؛ لأن أصله: تَصَالَحَ يَتَصَالَحُ فأبدلت التاء صادًا، وأدغمت في الصاد.

قوله: ﴿وَأُحْضِرَتِ الْأَنْفُسُ الشُّحَّ﴾: حضر يتعدى إلى مفعول، فإذا دخلت الهمزة تعدى إلى مفعولين، فالأنفس هو المفعول الأول وقد أقيم مقام الفاعل.

والثاني: «الشُّحُّ»، وهو البخل.

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/١٩٥).

(٢) هذه عبارة العكبري بالنص (١/١٩٥).

(٣) قال العكبري في التبيان (١/١٩٦): وهو المختار.

(٤) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٢/٤٣٥): وهو الظاهر.

(٥) قاله الزمخشري في الكشاف (١/٥٦٨).

(٦) ذكره السمين في الدر المصون (٢/٤٣٥)، وقال: «وأول الأوجه أوجه»، يعني: «وفي أن تقوموا»، عطفًا على

﴿يَتَمَىٰ الْيَسَاءِ﴾.

قوله: ﴿كَالْمُعَلَّقَةِ﴾ [١٢٩] حال من الضمير في «تَذَرُوهَا».

قوله: ﴿أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ﴾ [١٣١] على الخلاف<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَلَوْ عَلَيَّ أَنْفُسِكُمْ﴾ [١٣٥] أي: ولو شهدتم على أنفسكم.

قوله: ﴿أَوْ فَقِيرًا﴾ هي هنا لتفصيل ما أ مهم<sup>(٢)</sup>؛ وذلك أن كل واحد من المشهود له، والمشهود عليه يجوز أن يكون غنياً، وأن يكون فقيراً، فلما كانت الأقسام عند التفصيل/ [٤٠] على ذلك ولم تذكر، أتى بـ «أو»؛ لتدل على هذا التفصيل، فالضمير على هذا عائد على المشهود له، والمشهود عليه، على أي وصف كانا عليه<sup>(٣)</sup>.

وقال الأخفش: «أو» بمعنى الواو<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿أَنْ تَعْدِلُوا﴾ أي: في أن تعدلوا، أو: مخافة أن تعدلوا عن الحق.

قوله: ﴿وَإِنْ تَلَوْتُمْ﴾: من لوى كما تقدم<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿لَمْ يَكُنْ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [١٣٧] اللام متعلقة بمحذوف، ذلك المحذوف هو خبر كان، أي: لم يكن الله مريداً لأن يغفر.

قوله: ﴿أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ﴾ [١٤٠] هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿أَلَمْ نَسْتَحِذْ﴾ [١٤١] قياسه: استحاذ<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿وَهُوَ حَدِيدٌ عَلَيْهِمْ﴾ [١٤٢]: حال.

قوله: ﴿مُذَبَّذِبِينَ﴾ [١٤٣]: منصوب على الذم، والذالان عند البصريين أصل، وعند الكوفيين أصله: «ذب»، فأبدل من الباء الأولى ذالاً<sup>(٧)</sup>.

(١) يريد الخلاف في «أن» المصدرية عندما يحذف حرف الجر منها، فهي في موضع نصب عند سيبويه، وفي موضع جر عند الخليل. والتقدير: «بأن اتقوا الله» راجع: التبيان (١/١٩٧).

(٢) يقصد «أو».

(٣) هذا قول العكبري في التبيان (١/١٩٧، ١٩٨).

(٤) معاني القرآن للأخفش (١/٤٥٥). وضعفه السمين الحلبي في «الدر المصون» (٢/٤٤٠).

(٥) عند قوله - تعالى -: ﴿لِيَأْتِيَنَّاهُمْ...﴾، الآية (٤٦)، من سورة النساء.

(٦) كذا هنا على الأفراد، وفي التبيان (١/١٩٩). والقياس: «نستحذ» وهو شاذ في القياس

وعبارة الدر المصون (٢/٤٤٥): «ونستحوذ واستحوذ، مما شذ قياساً، وفُصِّح استعمالاً».

(٧) راجع: التبيان (١/١٩٩)، الدر المصون (٢/٤٤٧، ٤٤٨).

قوله: ﴿لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ﴾: أي: لا ينتسبون إلى هؤلاء، وموضع «لَا إِلَىٰ هَؤُلَاءِ»: حال، أي: يتذبذبون متلونين.

قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [١٤٦] استثناء من المجرور في قوله: ﴿وَلَنْ نَجِدَ لَهُمْ﴾.

قوله: ﴿مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ﴾ [١٤٧] أي: أي شيء يفعل الله «بِعَذَابِكُمْ»: متعلق بـ «يَفْعَلُ».

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ﴾ [١٤٨] قيل هو منقطع، وقيل: متصل، والمعنى: لا يجب أن يجهر أحد بالسوء إلا أن يظلم فيجهر؛ فعلى هذا: يجوز أن يكون في موضع رفع بدلاً من المحذوف؛ إذ التقدير: أن يجهر أحد، وأن يكون في موضع نصب.

قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ...﴾ [١٥٠] هذا تمام الاسم ﴿أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ...﴾ الخبر.

وقوله: ﴿بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ في حيزِ اسم «إن» «بين»؛ إشارة إلى الكفر والإيمان؛ كقوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَاتَّبِعْ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾<sup>(١)</sup>.

وقوله: ﴿حَقًّا﴾ [١٥١]: مصدر أي: حق ذلك حقًا.

قوله: ﴿أَكْبَرُ مِنْ ذَلِكَ﴾ [١٥٣] أي: سؤالاً أكبر من ذلك.

قوله: ﴿جَهْرَةً﴾: مصدر في موضع الحال. / [٤١].

قوله: ﴿يُظَاهِرُ﴾ [١٦٠]: بدل من قوله: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ﴾ [١٥٥] وأعاد الفاء في البديل لما طال الفصل، والباء متعلقة بـ «حَرَمْنَا»، والباء في ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ﴾ متعلقة بمحذوف، دل عليه ما بعده أي: فيها نقضهم ميثاقهم فعلنا بهم ما فعلنا من اللعن والسخط، وغير ذلك.

وقوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [١٥٥] أي: إيماناً قليلاً.

وقوله: ﴿هَيِّئْنَا﴾ [١٥٦] مصدر عمل فيه القول؛ لأنه ضرب منه. فهو كقولهم: «قعد القرفصاء».

(١) سورة الإسراء، الآية (١١٠).

قوله: ﴿ قَتَلْنَا الْمَسِيحَ عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ ﴾ [١٥٧]: «عيسى، ورسول الله»: بدل، أو عطف بيان.

قوله: ﴿ وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا ﴾: أي: قتلًا يقينًا أو علمًا يقينًا.

قوله: ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ [١٥٩] «إِنْ»: نافية «مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»: خبر لمبتدأ محذوف أي: أحد.

قوله: ﴿ لَيُؤْمِنَنَّ ﴾: جواب قسم محذوف.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ... ﴾: «يَوْمَ» ظرف لـ «شَهِيدًا».

قوله: ﴿ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ ﴾ [١٦٣]: نعت لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ وَرُسُلًا ﴾ [١٦٤]: منصوب بمحذوف أي: وقصصنا رسلاً.

قوله: ﴿ رُسُلًا مُبَشِّرِينَ ﴾ [١٦٥] بدل من «رسلاً»، أو مفعول بـ «أَرْسَلْنَا» محذوفة، ويجوز أن يكون حالاً موطئة لما بعدها؛ كقوله: مررت بزيد رجلاً صالحاً.

قوله: ﴿ لَعَلَّ يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ ﴾ اللام متعلقة بمحذوف دل عليه الرسل أي: أرسلناهم لذلك.

و «حُجَّةٌ»: اسم كان، وخبرها: «للناس». و «عَلَى اللَّهِ»: حال من حجة.

قوله: ﴿ بَعْدَ الرُّسُلِ ﴾: ظرف لـ «حُجَّةٌ».

قوله: ﴿ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ ﴾ [١٦٨]، وذكر مثله في قوله: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ ﴾<sup>(١)</sup> و «مَا كَانَ اللَّهُ لِيُذَرَ»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ ﴾ [١٦٩] مستثنى من الأول؛ لأن الأول فيه عموم.

قوله: ﴿ خَلْدِينَ ﴾: حال مقدرة.

قوله: ﴿ فَقَامُوا خَيْرًا ﴾ [١٧٠]: أي: وأتوا خيراً<sup>(٣)</sup>.

(١) سورة البقرة، الآية (١٤٣).

(٢) سورة آل عمران، الآية (١٧٩).

(٣) هذا مذهب الخليل وسيبويه.

انظره في الكتاب (٢/٢٨٢). ولم يذكر الزمخشري في الكشاف (١/٥١٤) غيره.

قوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾ [١٧١]: «الحق»: مفعول «تَقُولُوا»، ولك أن تجعله نعتاً لمصدر محذوف، أي: إلا القول الحق.

قوله: ﴿وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً﴾: «ثلاثة»: خبر مبتدأ محذوف أي: ثالث ثلاثة، فحذف المضاف / [٤٢] وأقام المضاف إليه مقامه.

قوله: ﴿أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَّكُمْ﴾ القول فيها كالقول في ﴿فَتَأْمِنُوا خَيْرًا﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿أَنْ تَضِلُّوا﴾ [١٧٦] قيل: مفعول «يُبَيِّنُ».

وقيل: مفعول له، أي: مخافة أن تضلوا، ومفعول «يُبَيِّنُ»: محذوف، أي: يبين الله لكم الحق.

\* \* \*

---

= وقيل فيه: هو نعت لمصدر محذوف، والتقدير: إيماناً خيراً. وهو قول الفراء في المعاني (٢٩٥/١).  
وقيل: هو خبر كان المحذوفة، والتقدير: «يكن الإيمان خيراً». وهو مذهب الكسائي وأبي عبيد، كما في الدر  
المصون (٤٦٨/٢). وهو ضعيف؛ لأن «كان» لا تحذف هي واسمها دون خبرها إلا فيما لا بد منه، ويزيده  
ضعفاً أن «يكون» المقدره، جواب شرط محذوف، فيصير المحذوف للشرط وجوابه. وقيل: هو حال. وانظر  
هذه الوجوه في: التبيان (٢٠٤/١)، الدر المصون (٤٦٨/٢، ٤٦٩).  
(١) في الآية (١٧٠) السابقة.

## سورة المائدة

قوله: ﴿إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾ [١] استثناء من ﴿بِهَيْمَةَ الْأَنْعَامِ﴾ متصل، والتقدير: أحلت لكم بهيمة الأنعام إلا الميتة، وما أهل لغير الله به مما ذكر في الآية الثالثة من السورة.  
قوله: ﴿غَيْرِ مُحْلِي الصَّيْدِ﴾: حال من الضمير في «لَكُمْ» والصيد: مصدر بمعنى المفعول.

قوله: ﴿شَعَيْرَ اللَّهِ﴾ [٢]: جمع شعيرة.

قيل: هو اسم ما أشعر.

قوله: ﴿وَلَا أَهْدَىٰ﴾ جمع: هديّة.

قوله: ﴿وَلَا أَلْقَلَيْدَ﴾: جمع قلادة، والقلادة. ما قلّد به الهدي من نعل وغيره، وفي الكلام حذف مضاف أي: ولا ذوات القلائد؛ لأن المراد: تحريم المقلدة لا القلادة.

قوله: ﴿وَلَا آمِينَ النَّبِيَّ﴾ يقال: أمه يومه أمّا: إذا قصده فهو آم، وفي الكلام حذف أيضًا أي: لا تستحلوا أمتعتهم أو مالهم أو غيره.

قوله: ﴿يَبْتَغُونَ﴾: حال من الضمير في «آمِينَ» وليس صفة لـ «آمِينَ»؛ لأنه إذا وصف لا يعمل في الاختيار<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا تَجْرِمَنَّكُمْ﴾ الجمهور على فتح الياء، وقرئ بضمها<sup>(٢)</sup>.

وهما لغتان، يقال: جرم وأجرم.

وقيل: جرم متعد إلى واحد، وأجرم إلى اثنين، فالفاعل «سَنَتَانُ»، والمفعول الأول الكاف والميم، و«أَنْ تَعْتَدُوا» هو المفعول الثاني، وإذا عدي إلى واحد كان الكاف والميم،

(١) هذا على مذهب البصريين: أن اسم الفاعل إذا وصف لا يعمل، وخالفهم الكوفيون. قال السيوطي -معللاً ذلك- في «معجم الهوامع» (٣/٥٧): بأنه «إذا وصف قبل أن يأخذ معموله زال شبهه للفعل بالوصف، الذي هو من خواص الأسماء». ويراجع: التبيان (١/٢٠٦)، الدر المنصون (٢/٤٨١).  
(٢) قرأ بها عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه -، والأعمش ويحيى بن وثاب. تنظر في: الإتحاف (١/٥٢٩)، التبيان (١/٢٠٦)، الدر المنصون (٢/٤٨٢)، الكشف (١/٥٩٣)، المحتسب لابن جني (٢/٢٠٦)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص: ٣٧).

و «أَنْ تَعْتَدُوا» مرادًا لها حرف الجر. و «سَتَانُ»: مصدر مثل الغليان والنزوان.

قوله: ﴿الْمَيْتَةُ﴾ [٣] أصلها: المَيْتَةُ / [٤٣].

قوله: ﴿وَالْمَوْقُودَةُ﴾: هي التي ضربت بالعصا حتى ماتت يقال: وقده يقذه وقذًا: إذا ضربه بالعصا.

قوله: ﴿إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ «ما»: في موضع نصب على الاستثناء من الموجب قبله، من عند قوله: ﴿وَالْمُنْحَنِقَةُ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَا أَكَلِ السَّبْعُ﴾.

قوله: ﴿وَأَنْ تَسْتَفْسِمُوا بِالْأَزْلَمِ﴾: معطوف على «الميتة».

قوله: ﴿ذَلِكُمْ فَسْقٌ﴾: الإشارة إلى جميع ما حرم.

قوله: ﴿الْيَوْمَ يَيْسَ﴾: «اليوم»: ظرف لـ «يَيْسَ».

و «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ»: ظرف لـ «أَكْمَلْتُ».

قوله: ﴿دِينًا﴾: مفعول «رَضِيْتُ» على معنى: اخترت، أو على المدح <sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فِي مَحْمَصَةٍ﴾. يقال: خمسه الجوع خمصًا ومخمصة فهي مصدر، مثل: المعصية والمعتبة.

قوله: ﴿غَيْرِ مُتَجَانِفٍ﴾ «غير»: حال: والمتجانف: المتمايل، وقرئ: متجنف <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿لِإِثْمٍ﴾ متعلق بـ «متجنف» <sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَمَا عَلَّمْتُمْ﴾ [٤] معطوف على الطيبات، أي: وصيد ما علمتم.

قوله: ﴿مِنَ الْجَوَارِحِ﴾: هو جمع جارحة، والهاء فيها للمبالغة، وهي صفة غالبية لا يكاد يذكر معها الموصوف.

قوله: ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ وهو <sup>(٤)</sup> حال من الضمير في «عَلَّمْتُمْ».

(١) وقيل: «رضيت» يتعدى إلى مفعول واحد وهو «الإسلام» هنا، و «دينًا»: حال. راجع: التبيان (٢٠٧/١)، الدر المصون (٤٨٧/٢).

(٢) قرأ بها إبراهيم النخعي، وأبو عبد الرحمن السلمي، ويحيى بن وثاب. تنظر في: البحر المحيط (٤٢٧/٣)، التبيان (٢٠٧/١)، الدر المصون (٤٨٨/٢)، المحتسب (٢٠٧/١)، مختصر الشواذ (ص: ٣٧).

(٣) كذا بالأصل، وفي التبيان (٢٠٧/١)، والدر المصون (٤٨٨/٢) بـ «متجانف».

(٤) كذا بالأصل: «وهو» بالواو، ولعل هناك كلامًا قبلها وفي التبيان (٢٠٧/١): «مكلبين»: يقرأ بالتشديد =

قوله: ﴿تَعْمَوْنَهُنَّ﴾: مستأنف.

وقيل: هو حال من الضمير في ﴿مُكَلِّبِينَ﴾ ولا يجوز أن يكون حالاً ثانية؛ لأن العامل الواحد لا يعمل في حالين<sup>(١)</sup>.

قلت: هكذا قاله بعضهم، وكان أبو علي<sup>(٢)</sup> أحد القائلين به<sup>(٣)</sup>.

ولا يجوز أن يكون حالاً من «الجوارح»؛ لأنك قد فصلت بينهما بحال لغير الجوارح.

قوله: ﴿بِمَا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ﴾: أي شيئاً مما علمكم الله.

قوله: ﴿إِذْ آتَيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ﴾ [٥]: ظرف لـ «أَجَلٌ»، أو لـ «حِلٌّ».

قوله: ﴿وَأَلْحَصْنَتْ﴾ أي: والمحصنات حل لكم.

قوله: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ﴾: حال من «المحصنات»، أي: حال كونهن [مؤمنات]<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿مُحْصِنِينَ﴾: حال من المضمرة المرفوعة في «آتَيْتُمُوهُنَّ» «غَيْرِ مُسَافِحِينَ» حال

ثانية.

---

= والتخفيف، يقال: «كَلَّبْتُ الكلب، وأكلبته فكلب، أي: أغرته على الصيد، وأسَدَدْتُهُ فاستأسد وهو حال...».

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/٢٠٧، ٢٠٨)، ونسبه إليه السمين في «الدر المصون» (٢/٤٨٩).

(٢) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان، الإمام، أبو علي الفارسي، واحد زمانه في علم العربية، وأحد أئمة العربية المشهورين، أخذ عن الزجاج، وابن السراج، وغيرهما. قيل: إنه أعلم من البرد، اتهم بالاعتزال، من تصانيفه: الحجة في علل القراءات، الإيضاح في النحو، التذكرة، تعاليق سيبويه، العوامل في النحو... وغيرها. مات سنة سبع وسبعين وثلاثمائة (٣٧٧هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام (٢/١٧٩-١٨٠)، إنباء الرواة (١/٢٧٣)، بغية الوعاة (١/٤٩٧-٤٩٨)، البلغة (ص: ٨٠)، وفيات الأعيان (١/١٣١).

(٣) يعرف العكبري هذه المسألة في «اللباب في علل البناء والإعراب» (١/٢٩٢، ٢٩٣) فيقول: «العامل الواحد يعمل في أكثر من حال كقولك: جاء زيد ركباً ضاحكاً؛ لأن الحال كالظرف، والعامل قد يعمل في ظرفين من المكان والزمان، والمعنى لا يتناقض.

وقال بعض البصريين: لا يعمل إلا في واحدة؛ لأنها مشبهة بالمفعول، والفعل لا يعمل في مفعولين فصاعداً على هذا الحد، فإن وقع ذلك جعلت الحال الثانية بدلاً من الأولى، أو حالاً من المضمرة فيها».

قلت: وهذا ما اختاره العكبري في هذه الآية كما في التبيان (١/٢٠٧). وهو قول جماعة منهم أبو علي الفارسي كما أشار المصنف هنا، وذكره السيوطي في «معجم الهوامع» (٢٢/٢٤٣)، وذكر الحال كالخبر والنعت، لعامل واحد، وهو ما اختاره المصنف كما سيأتي في الآية (٥).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

قوله: ﴿وَلَا تُتَّخِذِي أَخْدَانٍ﴾ عطف على «غَيْرَ مُسَافِحِينَ»، والخذن: يقع على الذكر والأنثى.

قوله: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِالْإِيمَانِ﴾ أي: بموجب الإيمان وهو الله / [٤٤].

قوله: ﴿إِلَى الْمَرَافِقِ﴾ [٦]: مع المرافق؛ كقوله تعالى: ﴿قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

وقيل: هي على بابها، ووجب غسل المرافق بالسُّنَّةِ.

قوله: ﴿وَأَرْجُلِكُمْ﴾: يقرأ بالنصب<sup>(٢)</sup> وفيه وجهان:

أحدهما: أنه معطوف على الوجه<sup>(٣)</sup> والأيدي، أي: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم وأرجلكم.

والثاني: هو معطوف على موضع «بِرءُوسِكُمْ»<sup>(٤)</sup>.

ويقرأ بالجر<sup>(٥)</sup> وفيه وجهان.

أحدهما: هو معطوف على الرأس<sup>(٦)</sup> في الإعراب، والحكم مختلف؛ الرءوس مسوحة، والرجل مغسولة، وهذا الذي يقال له: المعطوف على الجوار.

قال أبو البقاء: «ليس بمتنع أن يقع في القرآن؛ لكثرتة؛ فقد جاء في القرآن والشعر؛ ففي القرآن: ﴿وَحَوْرٌ عَيْنٌ﴾<sup>(٧)</sup> على قول من جر<sup>(٨)</sup> وهو معطوف على: ﴿يَا كَوَّابٍ﴾

(١) سورة هود، الآية (٥٢). ونسب السمين الحلبي في «الدر المصون» (٢/٢٩٨) عند قوله - تعالى -: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ﴾ - هذا الرأي للكوفيين. وقال العكبري في التبيان (١/٢٠٨): «وليس هذا المختار، والصحيح أنها على بابها، وأنها لانتهاء الغاية».

(٢) قرأ بالنصب نافع وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه. تنظر في الإنحاف (١/٥٣٠، ٥٣١)، البحر المحيط (٣/٤٣٧)، التبيان (١/٢٠٨، ٢٠٩)، حجة ابن خالويه (ص: ١٢٩)، حجة الفارسي (٣/٢١٤)، الدر المصون (٢/٤٩٣)، السبعة لابن مجاهد (ص: ٢٤٢)، النشر (٢/٢٥٤).

(٣) كذا بالأصل، وفي «التبيان»: الوجه.

(٤) قال العكبري في التبيان (١/٢٠٨): «والأول أقوى؛ لأن العطف على اللفظ أقوى من العطف على الموضع».

(٥) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو وحمزة. راجع المراجع في تخريج القراءة السابقة.

(٦) في التبيان (١/٢٠٩): الرءوس.

(٧) سورة الواقعة، الآية (٢٢).

(٨) سيأتي تخريج القراءة في موضعها - إن شاء الله - من سورة الواقعة، وهي قراءة حمزة والكسائي.

وَأَبَارِقَ ﴿١﴾ والمعنى مختلف؛ إذ ليس المعنى: يطوف عليهم ولدان مخلدون بحور عين ﴿٢﴾.  
والثاني: أن يكون جر الأرجل بجارٍ محذوف تقديره: افعلوا بأرجلكم غسلًا، وحذفه  
وأبقى الجر، كقوله:

مَسَائِمٌ لَيْسُوا مُصْلِحِينَ عَشِيرَةً  
وَلَا نَاعِبٍ إِلَّا بَيْنَ عُرَاهِمَا ﴿٣﴾

قوله: ﴿إِذْ قُلْتُمْ﴾ [٧] ظرف لـ «وَأَثَقْتُمُ».

قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ هُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾ [٩]  
المفعول الثاني محذوف، استغني عنه بهذه الجملة التي هي: «هُم مَغْفِرَةٌ».

قوله: ﴿أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ﴾ [١١]: «عَلَيْكُمْ» متعلقًا بالنعمة، و «إِذْ»:  
ظرف لها.

قوله: ﴿أَنْ يَبْسُطُوا﴾ أي: بأن يبسطوا.

قوله: ﴿فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْكُمْ﴾ [١٢] الإشارة إلى ما ذكر، أي: بعد ذلك  
الشرط المعلق بالوعد العظيم.

قوله: ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾ ظرف لـ «صَلَّ».

قوله: ﴿فِيمَا نَقَضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ﴾ [١٣] الباء متعلقة بـ «لَعْنَا».

قوله: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾: صيرنا قلوبهم قاسية، وهما مفعولان.

قوله: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصْرِي أَخَذْنَا﴾ [١٤] «من» متعلقة بـ «أَخَذْنَا»،  
تقديره: وأخذنا من / [٤٥] الذين قالوا: إنا نصارى ميثاقهم، فتكون الجملة معطوفة على  
جملة: ﴿وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ (٤).

(١) سورة الواقعة، الآية (١٨). (٢) ينظر كلام أبي البقاء في «التبيان» (٢٠٩/١).

(٣) البيت من بحر الطويل، للأحوص الرياحي. ينظر في: الإنصاف (١/١٨٠)، الحيوان للجاحظ (٣/٤٣١)،  
خزانة الأدب (٤/١٥٨، ١٦٠)، شرح المفصل (٢/٥٢)، الكتاب (١/١٦٥، ٣٠٦)، لسان العرب (شأم).  
وينسب للفرزدق في الكتاب (٣/٢٩)، وبلا نسبة في: أسرار العربية (ص ١٥٥)، الأشباه والنظائر  
(٢/٣٤٧، ٣/١٣)، الخزانة (٨/٢٩٥)، الخصائص (٢/٣٥٤)، شرح الأشموني (٢/٤٣٥).

والشاهد فيه: جر «ناعب» بجار محذوف. وفيه شاهد آخر: أنه (ناعب) عطفه بالجر على «مصلحين» وهو  
منصوب؛ لكونه خبر (ليس)، وذلك لتوهم زيادة الباء في هذا الخبر، لكثرة زيادتها فيه. وهذا ما يعرف في  
غير القرآن بالعطف على المعنى أو «على التوهم». ومعنى «مشائيم»: جمع مشنوم، وهو الإنسان الذي يجير  
الشؤم على قومه. وناعب: صائح، ومصنوت. والبين: الفراق. والغراب: الطائر المعروف، يضرب به المثل في  
الشؤم. ويروى: ولا ناعبًا.

(٤) الآية (١٢) من سورة المائدة.

قوله: ﴿ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ ﴾ «بَيْنَهُمْ»: ظرف لـ «أَغْرَيْنَا» ولا يجوز أن تكون ظرفاً للعداوة؛ لأن المصدر لا يعمل فيما قبله<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾ متعلق بـ «أَغْرَيْنَا» أو بالبغضاء أو بالعداوة.

قوله: ﴿ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ [١٥]: حال من الهاء المحذوفة من «تُخْفُونَ».

قوله: ﴿ عَلَى فِتْرَةٍ ﴾ [١٩]: حال من الضمير في «يُبَيِّنُ».

قوله: ﴿ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا ﴾: مخافة أن تقولوا.

قوله: ﴿ عَلَى أَدْبَارِكُمْ ﴾ [٢١]: حال من الفاعل في «تَرْتَدُّوا».

قوله: ﴿ مَا دَامُوا فِيهَا ﴾ [٢٤]: بدل من «أَبَدًا»؛ لأن في «ما» معنى الزمن بدل بعض.

قوله: ﴿ وَبَيَّنَّ الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [٢٥]: تكررت «بَيَّنَّ» هنا؛ لثلاثا يعطف على

الضمير بغير إعادة الجار<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ فَلَا تَأْسَ ﴾ [٢٦]: ألف «تَأْسَ» بدل من واو؛ لأنه من الأسي الذي هو

الحزن، وتشنيته: أسوان.

وقيل: هو من الياء، يقال: رجل أسيان.

قوله: ﴿ إِذْ قَرَّبْنَا ﴾ [٢٧] ظرف لـ «نَبَأًا»، ولا يجوز أن يكون ظرفاً لـ «أَتْلُ»؛ لأن

التلاوة لم تكن في ذلك الوقت.

قوله: ﴿ إِذْ قَرَّبْنَا قُرْبَانًا ﴾ هو هنا مفعول، وقوله: «قُرْبَانًا» أي: قرب كل واحد قرباناً؛

كقوله - تعالى -: ﴿ فَأَجْلِدْهُمْ ثُمَّ نَبِّئِ جَلْدَةً ﴾<sup>(٣)</sup> أي: كل واحد.

قوله: ﴿ كَيْفَ يُؤَارَى ﴾ [٣١] «كَيْفَ»: حال من الضمير في «يُؤَارَى».

قوله: ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ ﴾ [٣٢]: متعلق بـ «كَتَبْنَا».

قوله: ﴿ أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا ﴾ [٣٢]: الهاء: ضمير الشأن.

قوله: ﴿ بِغَيْرِ نَفْسٍ ﴾: حال من الضمير في «قَتَلَ».

قوله: ﴿ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾: ظرف لـ «مُسْرِفُونَ»، ولا تمنع لام التوكيد من ذلك.

(١) راجع: التبيان (٢١١/١)، الدر المصون (٥٠٤/٢)، هم الهوامع (٤٦/٣).

(٢) وهذا على مذهب البصريين، وجوز الكوفيون ذلك.

وانظر تفصيل هذه المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري المسألة (٦٥)، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

(٣/٣٩٢)، شرح التصريح على التوضيح (١٩٠/٢)، شرح المفصل (٧٨/٣).

(٣) سورة النور، الآية (٤).

قوله: ﴿مُحَارِبُونَ لِّاللهِ﴾ [٣٣] أي: أولياء الله.

قوله: ﴿أَنْ يُقْتَلُوا﴾: خبر جزاء.

قوله: ﴿أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ أي: التي يقيمون بها.

قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ [٣٤]: استثناء من / [٤٦] «الَّذِينَ يُحَارِبُونَ».

قوله: ﴿إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ﴾ [٣٥] يتعلق «إلى» بـ «ابْتَغُوا».

قوله: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ [٣٨]: مبتدأ، وخبره: «فَأَقْطَعُوا» وجاز دخول الفاء؛

لأن فيه معنى الشرط؛ إذ لا يراد به سارق بعينه<sup>(١)</sup>. ولكن مذهب سيبويه - رحمه الله - أن الخبر محذوف أي: فيما يتلى عليكم<sup>(٢)</sup>.

وإنما يُجَوِّز ذلك، يعني: أن يكون «فَأَقْطَعُوا» الخبر لو كان المبتدأ: «الذي»، وصلته: الفعل، أو الظرف<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿جَزَاءً﴾: مفعول من أجله، أو مصدر لفعل محذوف أي: جازاهما جزاءً،

وكذلك «نَكَالًا».

قوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [٤١]. «مِنَ الَّذِينَ». حال من «الذين يسارعون».

قوله: ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: متعلق بـ «قالوا».

قوله: ﴿وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا﴾: معطوف على «من الذين قالوا».

قوله: ﴿سَمَّعُونَ لِلْكَذِبِ﴾ قيل: اللام زائدة، وقيل: ليست زائدة، والمفعول

محذوف، والتقدير: سماعون أخباركم للكذب، أي: ليكذبوا عليكم، و«سَمَّعُونَ» الثانية: تكرير للأولى، و«لِقَوْمٍ»: يتعلق به.

قوله: ﴿تُحَرِّفُونَ﴾: مستأنف، وقيل: هو صفة لـ «سَمَّعُونَ».

(١) نسبة السمين الحلبي في «الدر المصون» (٢/ ٥٢١) للأخفش، والمبرد وجماعة كثيرة.

(٢) الكتاب (١/ ١٤٢ - ١٤٤)، ورد عليه الفخر الرازي بخمسة أوجه، تراجع في الدر المصون (٢/ ٥٢٢) وأجاب عنه السمين الحلبي.

(٣)راجع: التبيان (١/ ٢١٥)، الدر المصون (٢/ ٥٢١)، الكتاب (٣/ ٦٢١).

قوله: ﴿لِلَّذِينَ هَادُوا﴾ [٤٤]. اللام متعلقة بـ «يَحْكُمُ».

قوله: ﴿وَالرَّيْبِيُّونَ وَالْأَحْبَابُ﴾: عطف على «النَّبِيُّونَ».

قوله: ﴿بِمَا اسْتَحْفَظُوا﴾: بدل من قوله: «بِهَا»، وأعاد الجار؛ لطول الكلام، وهو جائز. أيضًا، وإن لم يطل<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَلَيَحْكُرْ أَهْلُ الْأَنْجِيلِ﴾ [٤٧] يجوز سكون اللام، وتكون لام الأمر، وتحريكها<sup>(٢)</sup> وهي لام كي.

قوله: ﴿عَمَّا جَاءَكَ﴾ [٤٨]: حال، أي: لا تعدل عما جاءك<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿مِنَ الْحَقِّ﴾: حال من الضمير في «جَاءَكَ»، أو من «مَا».

قوله: ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً﴾.

قال بعضهم: «منكم»: صفة لـ «كُلٌّ».

وقال بعضهم: لا يجوز لأنه فصل بين الصفة والموصوف بأجنبي لا تسديد فيه<sup>(٤)</sup>.

ويجوز في «جعل» أن تكون بمعنى: صير، وأن تتعدى لواحد / [٤٧].

قوله: ﴿وَلَيْكِن لَيَبْلُوكُمْ﴾ اللام: متعلقة بمحذوف، التقدير: فرقكم ليلوكم.

قوله: ﴿مَرَجِعُكُمْ جَمِيعًا﴾ «جميعًا»: حال من المضاف إليه<sup>(٥)</sup>.

(١) هو عبارة العكبري في التبيان (٢١٦/١).

(٢) قرأ بتحريكها - «وليحكم» بكسر اللام - حمزة والأعمش، وقرأ بقية القراء العشرة بالسكون. تنظر في: الإتحاف (١/٥٣٦)، البحر (٣/٥٠٠)، التبيان (١/٢١٧)، حجة ابن خالويه (ص: ١٣١)، حجة الفارسي (٣/٢٢٧)، الدر المصون (٢/٥٣٥)، السبعة (ص: ٢٤٤)، النشر (٢/٢٥٤).

(٣) هذا قول العكبري في «التبيان» (١/٢١٧)، وعبارته: أي عادلاً عما جاءك. وتعقبه السمين في «الدر المصون» (٢/٥٣٨) فقال: «وهذا فيه نظر، من حيث إن «عن» حرف جر ناقص، لا يقع خبراً عن الجئة، فكذا لا يقع حالاً عنها، وحرف الجر الناقص إنما يتعلق بكون مطلق، لا يكون مقيد، لكن المقيد لا يجوز حذفه». وذكر السمين وجهاً آخر: أن «عن» على بابها من المجاوزة، لكن بتضمين «تبع» معنى: «تترجح وتتحرف» أي: «لا تتحرف متبعًا».

(٤) راجع التبيان (١/٢١٧) وفيه: لا تسديد فيه للكلام. والدر المصون (٢/٥٣٨)، وفيه: وهي جملة أجنبية ليس فيها تأكيد ولا تسديد، وما شأنه كذلك، لا يجوز الفصل به.

(٥) راجع: التبيان (١/٢١٧)، الدر المصون (٢/٥٣٩).

قوله: ﴿ وَأِنْ أَحْكَمَ بَيَّنَّهُمْ ﴾ [٤٩]: يجوز أن تكون مصدرية، وموضعها: عطف على الكتاب، أي: أنزلنا إليك الكتاب والحكم.

قوله: ﴿ أَنْ يَفْتِنُوكَ ﴾: بدل اشتغال من ضمير المفعول، أو مفعولاً من أجله، أي: مخافة أن يفتنوك.

قوله: (أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ) [٥٠]: حذف الضمير مع كونه رفع «حُكْم»<sup>(١)</sup> على حد قوله:

قَدْ أَضْبَحَتْ أُمَّ الْخِيَارِ تَدْعِي عَالِي ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَضْنَعِ<sup>(٢)</sup>

على من رفع «كلًا»<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ [٥١]: لا محل لهذه الجملة.

قوله: ﴿ ذَا بَرَّةٍ ﴾ [٥٢]: صفة غالبية لا يذكر معها الموصوف.

قوله: ﴿ وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٥٣]: يقرأ بالرفع، وهو مستأنف. ويقرأ

---

(١) هذه قراءة أبي عبد الرحمن السلمي والأعرج ويحيى بن وثاب، وأبي رجاء. وقراءة جمهور القراء: ﴿ أَفْحَكُمُ ﴾، وهي واضحة. وتظهر القراءة في: البحر (٣/٥٠٥)، التبيان (١/٢١٨)، الدر المصون (٢/٥٤١)، الكشاف (١/٦٢٠)، والمحتسب لابن جني (١/٢١٠)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص: ٣٩).

(٢) البيت من بحر الرجز، لأبي النجم العجلي. وينظر في: خزنة الأدب (١/٣٥٩)، الكتاب (١/٨٥)، المحتسب (١/٢١١)، مغني اللبيب (١/٢٠١). وبلا نسبة في: الخزنة (٣/٢٠)، الخصال (٦/٢٧٢، ٢٧٣)، الخصائص (٢/٦١)، الكتاب (١/١٢٧، ١٣٧)، همع الهوامع (١/٩٧). ويروى البيت بنصب «كله»، على أنه مفعول به مقدم. والشاهد فيه هناك رفع «كل» مع حذف الضمير من الفعل «أصنع». وفي رواية الرفع لطيفة. قال الزمלקاني في «المجيد في إعجاز القرآن المجيد» (ص ٨٤): الرفع في قول أبي النجم مؤذن بأنه لم يصنع شيئاً، ولو نصب لأوهم أنه قد صنع بعضه.

(٣) وقراءة «أفحكُم» خطأها ابن مجاهد، وقال: قال الأعرج: لا أعرف في العربية «أفحكُم» قال ابن جني: «قول ابن مجاهد: إنه خطأ، فيه سرف، ولكنه وجه، غيره أقوى منه، وهو جائز في الشعر، كما في هذا البيت تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة، وهو إلى الحال أقرب؛ لأنها ضرب من الخبر». ثم قال ابن جني في «المحتسب»: «وإن شئت لم تجعل قوله: «يبغون» خبراً، بل تجعله صفة خبر موصوف محذوف، فكأنه قال: «أفحكُم الجاهلية حكم يبغونه»، ثم حذف الموصوف الذي هو حكم، وأقام الجملة التي هي صفته مقامه، أعني: «يبغون» كما قال - سبحانه -: ﴿ مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُخَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ ﴾، أي: قوم يحرّفون فحذف الموصوف، وأقيمت الصفة مقامه». راجع: المحتسب لابن جني (١/٢١١، ٢١٢).

بالنصب<sup>(١)</sup>، وهو معطوف على «يَأْتِي» حملاً على المعنى ويجوز أن يكون معطوفاً على الفتح.

قوله: ﴿جَهَدَ أَيْمَنِهِمْ﴾: مصدر عامل فيه «أَفْسَمُوا» وهو من معناه.

قوله: ﴿تُجَاهِدُونَ﴾ [٥٤]: يجوز أن يكون صفة أيضاً لـ «قَوْمٍ»، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

قوله: ﴿وَلَا تَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ﴾: «لَا يَخَافُونَ»: معطوف على «يُجَاهِدُونَ»، واللومة: المذمة من اللوم.

قوله: ﴿ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ﴾: الإشارة بـ «ذلك» إلى ما وصف به القوم من المحبة، والذلة، والعزة، والمجاهدة.

قوله: ﴿مِنَ الَّذِينَ أوتُوا الْكِتَابَ﴾ [٥٧]: حال من الفاعل في «اتَّخَذُوا».

قوله: ﴿وَالْكَفَّارَ﴾: عطف على «الَّذِينَ».

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [٥٨]: الإشارة بذلك إلى ما وصف به المذكور من اللهو واللعب.

قوله: ﴿هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَنَّا﴾ [٥٩]: الجمهور على: نَقَمَ يَنْقِمُ، بالفتح في الماضي، والكسر في المستقبل؛ كما في الآية الكريمة، وقرئ: «تَنْقُمُونَ»، بالفتح<sup>(٢)</sup>؛ [٤٨]، وماضيه نَقَمَ، بالكسر. و«مِنَّا»: مفعول ثان له، و«أَنْ أَمَنَّا»: المفعول الأول.

قوله: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا إِلَيْنَا وَمَا أَنْزَلْنَا مِنْ قَبْلُ﴾: أي: ما تكرهون منا إلا إيماننا بالله وبالكتب المنزل.

قوله: ﴿وَأَنْ أَكْثَرُكُمْ فَسِيقُونَ﴾: معطوف على «أَمَنَّا».

---

(١) قرأ بالرفع ﴿وَيَقُولُ﴾ عاصم وحمة والكسائي، وقرأ بالنصب أبو عمرو ويعقوب وقرأ الباقون (يقول) بإسقاط «الواو» قبل الفعل وبالرفع.

تنظر القراءات في: إتحاف الفضلاء (١/٥٣٧)، البحر المحيط (٣/٥٠٩)، التبيان (١/٢١٩)، حجة ابن خالويه (ص ١٣١، ١٣٢)، حجة الفارسي (٣/٢٢٩)، الدر المصون (٢/٥٤٤) السبعة (ص ٢٤٥)، الكشف (١/٦٢٠)، النشر (٢/٢٥٤).

(٢) قرأ بها إبراهيم النخعي وأبو حيوه وابن أبي عبله تنظر في: الإتحاف (١/٥٣٩)، البحر (٣/٥١٦)، التبيان (١/٢٢٠)، الدر المصون (٢/٥٥٣)، الكشف (١/٦٢٤)، مختصر الشواذ (ص ٣٩).

قوله: ﴿مُتَّوْبَةً﴾ [٦٠]: تمييز.

قوله: ﴿مَنْ لَعَنَهُ اللَّهُ﴾: في موضع جر بدلاً من «بَشْرًا»، أو هو من لعنه الله.

قوله: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾: معطوف على «لعن».

قوله: ﴿أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا﴾ «مكانًا» تمييز، والمميز: «شرط». وجعل الشر للمكان،

وهو لأهله؛ لعدم اللبس، ولضرب من المبالغة.

قوله: ﴿لَأَكْلُوا﴾ [٦٦]: مفعوله محذوف، أي: رزقًا.

قوله: ﴿كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ﴾

[٧٠] «فَرِيقًا»: مفعول «كَذَّبُوا» و«فَرِيقًا»: مفعول «يقتلون»، وجواب «كلما» قوله:

«كذبوا»، و«يقتلون»: في معنى قتلوا، وإنما جيء به؛ لحكاية الحال الماضية؛ كقوله

- تعالى: ﴿هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِئْتَةً﴾ [٧١] قُرِئَ بالنصب على أنها الناصبة

للمضارع، وحسب للشك، وقُرِئَ بالرفع على أنها المخففة<sup>(٢)</sup>، و«حَسِبُوا» على هذا بمعنى:

علموا. ولا يجوز أن تكون المخففة مع أفعال الشك والطمع<sup>(٣)</sup> ولا الناصبة للفعل مع

علمت، وما كان في معناها<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿كَانَا يَأْكُلَانِ﴾ [٧٥]: لا موضع له.

قوله: ﴿قُلْ يَا هَلْ أَكْتَبِ لَا تَعْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ﴾ [٧٧]: «تَعْلُوا»:

قاصر.

(١) سورة القصص، الآية (١٥).

(٢) قرأ بالنصب ﴿أَلَّا تَكُونَ﴾ نافع وابن عامر وابن كثير وعاصم، وقرأ بالضم (تكون) - أبو عمرو وحمة

والكسائي ويعقوب وخلف. تنظر في: الإتحاف (١/٥٤١)، البحر (٣/٥٣٣)، التبيان (١/٢٢٢)، حجة

ابن خالويه (ص ١٣٣، ١٣٤)، حجة الفارسي (٣/٢٤٦)، الدر المصون (٢/٥٧٨)، الكشاف (١/٦٣٤)،

النشر (٢/٢٥٥).

(٣) في التبيان (١/٢٢٢): والطبع، والصواب ما هنا، ويؤيده ما في البيان لابن الأنباري (١/٣٠١): و«أن»

الخفيفة إنما تقع بعد فعل الشك؛ كرجوت وطمعت.

(٤) راجع: الدر المصون (٢/٥٧٩، ٥٨٠)، همع الهوامع (٢/٢٨٢).

«غَيْرِ الْحَقِّ»: صفة لمصدر محذوف، أي: غلوا غير الحق.

قوله: ﴿مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [٧٨]: حال من «الَّذِينَ كَفَرُوا».

قوله: ﴿عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ﴾ «عَلَى» متعلق بـ «لُعِنَ»؛ كقولك: جاء زيد على الفرس.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا﴾ الإشارة إلى اللعن.

قوله: ﴿أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [٨٠]: السخط / [٤٩] المصدر المسبوك: خبر مبتدأ

محذوف، أي: هو سخط الله.

قوله: ﴿عَدَاوَةً﴾ [٨٢]: تمييز.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهَبَانًا﴾: الإشارة بـ «ذلك» إلى وصفهم

بقرب المودة.

والقسيس: العابد، والقس: مثله. وأصله في اللغة: التتبع.

يقال: قس الشيء نفسه قسًا: إذا تتبعه وتبعه، ثم صار كالعلم على رئيس من رؤساء

النصارى في العبادة<sup>(١)</sup>.

ورهبان: جمع راهب، كراكب وركبان، ومصدره: الرهبة والرهبانية، وقيل: رهبان:

مفرد، وجمعه: رهايين ورهابنة أيضًا<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾ [٨٢]: عطف على «بِأَنَّ مِنْهُمْ».

قوله: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا﴾ [٨٣] نصب بـ «تَرَى».

قوله: ﴿وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ﴾ [٨٤] حال من الضمير في خبر المبتدأ الذي هو «لَنَا» أي:

وما لنا غير مؤمنين، كما تقول: ما لك قائمًا؟

قوله: ﴿وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ﴾ أي: نؤمن بالله وبما جاءنا من الحق، و «مِنَ الْحَقِّ»:

حال من ضمير الفاعل.

قوله: ﴿وَنَطْمَعُ﴾: يجوز أن يكون معطوفًا على «نُؤْمِنُ» أي: وما لنا لا نطمع؟

(١) راجع: القاموس المحيط (قسس)، وفيه: القس: تتبع الشيء، وطلبه، وكذا في الدر المنثور (٢/٥٩٠).

(٢) راجع القاموس المحيط (رهب)، وزاد في جمعه: رهبانون.

قوله: ﴿ أَنْ يُدْخِلَنَا ﴾ أي: في أن يدخلنا.

قوله: ﴿ حَلَلًا ﴾ [٨٨] مفعول لـ «كُلُوا».

قوله: ﴿ فِي أَيَّمَانِكُمْ ﴾ [٨٩]: يتعلق باللغو، تقول: لغوت في اليمين.

قوله: ﴿ فَكَفَّرْتُهُ ﴾ الهاء عائدة إلى العقد.

قوله: ﴿ إِطْعَامُ عَشْرَةِ ﴾: مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ أيضًا مضافًا إلى المفعول.

قوله: ﴿ إِذَا حَلَفْتُمْ ﴾ العامل في «إِذَا»: «كفارة»، أي: ذلك يكفر أيمانكم وقت

حلفكم.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ يَبَيِّنُ اللَّهُ ﴾ الكاف: صفة مصدر محذوف، أي: يبين آياته تبيينًا مثل

ذلك.

قوله: ﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ﴾ [٩١]: لفظه استفهام وهو بمعنى الأمر.

قوله: ﴿ إِذَا مَا اتَّقَوْا ﴾ [٩٣] العامل في «إِذَا» معنى «لَيْسَ»، أي: لا يأثمون إذا ما

اتقوا / [٥٠].

قوله: ﴿ لِيَعْلَمَ ﴾ [٩٤] متعلقة بـ «لِيَبْلُوكُمْ».

قوله: ﴿ فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ ﴾ [٩٥]، أي: فالواجب جزاء.

قوله: ﴿ بِحُكْمٍ بِهِ ﴾ «يحكم»: حال، والعامل فيه معنى الاستقرار.

قوله: ﴿ ذَوَا عَدَلٍ ﴾ الألف للتثنية.

قوله: ﴿ أَوْ كَفَّرةً ﴾: معطوف على جزاء، أي: أو عليه كفارة إذا لم يجد المثل،

و«طَعَامٌ»: بدل من كفارة.

قوله: ﴿ لِيَذُوقَ ﴾ اللام متعلقة بالاستقرار، أي عليه الجزاء ليذوق.

قوله: ﴿ مَتَنَعًا لَكُمْ ﴾ [٩٦]: مفعول له.

قوله: ﴿ حَرُمًا ﴾ جمع حرام، كـ «كتاب، وكتب».

قوله: ﴿ جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْيَبِيتَ الْحَرَامَ قِيَمًا لِلنَّاسِ ﴾ [٩٧] «قيامًا»: مفعول ثان

لـ «جَعَلَ»، بمعنى: صير. و«البيت» بدل.

قوله: ﴿ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا﴾ أي: الحكم الذي ذكرناه ذلك، أي: لا غيره.

واللام في «لِتَعْلَمُوا» متعلقة بالمحذوف.

قوله: ﴿عَنْ أَشْيَاءَ﴾ [١٠١] الأصل فيها عند الخليل وسيبويه<sup>(١)</sup> (شيءاء) بهمزيين بينهما ألف، وهي «فعلاء»، وهزمتها الثانية للتأنيث وهي مفردة في اللفظ، ومعناها: الجمع، ثم إن الهمزة الأولى التي هي لام الكلمة قدمت، فجعلت، قبل الشين؛ كراهية همزيين بينهما ألف، خصوصاً بعد الياء، فصار وزنها «لفعاء».

وقال الأخفش<sup>(٢)</sup> والفراء<sup>(٣)</sup>: أصل الكلمة «شَيْءٌ» مثل هَيْتَ، على «فيعل»، ثم خففت ياء هين، فقيل: «شَيْءٌ»، كما قيل: «هَيْتَ»، ثم جمع على «أفعلاء» فكان الأصل «أشيءاء» كما قالوا: هين وأهوناء، ثم حذفت الهمزة الأولى، فصار وزنها «أفعاء» فلامها محذوفة<sup>(٤)</sup>. وقيل: الأصل فيه «شَيْيءٌ» مثل: صديق، ثم جمع على أفعلاء كأصدقاء وأنبياء.

قوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ نَحِيرَةٍ﴾ [١٠٣]: «جعل» بمعنى: [سَمَى] <sup>(٥)</sup> أي: ما سَمَى

(١) راجع الكتاب (٤/ ٣٨٠، ٣٨١).

(٢) نقله عنه العكبري في التبيان (١/ ٢٢٧)، ونقل السمين الحلبي في الدر المصون (٢/ ٦١٦) عن الأخفش أن «أشيءاء» جمع «شيء»، بزنة «فلس» أي ليس مخففاً من شَيْءٍ، كما يقول الفراء. ولم أجد ذلك في معاني الأخفش فلعله في كتاب آخر مفقود للأخفش والله أعلم.

(٣) هو يحيى بن زياد بن عبد الله، الديلمي، أبو زكريا، المعروف بالفراء، إمام من أئمة العربية، كان أعلم أهل الكوفة بالنحو بعد الكسائي، وقد أخذ عنه، وعن يونس بن حبيب. كان متديناً متورعاً؛ على تبه وعجب وتعظم، وكان يجب الكلام، ويميل إلى الاعتزال. من تصانيفه: معاني القرآن، المصادر في القرآن، الجمع والثنية في القرآن، النوادر، المقصور والممدود... وغيرها. توفي سنة سبع ومائتين (٢٠٧هـ). تنظر ترجمته في: الأعلام للزركلي (٨/ ١٤٥)، بغية الوعاة للسيوطي (٢/ ٣٣٣)، البلغة (ص ٢٣٨)، مراتب النحويين (٨٦)، نزهة الألباب (١٢٦).

(٤) راجع معاني القرآن للفراء (١/ ٣٢١). وفرق السمين في الدر المصون (٢/ ٦١٥، ٦١٦) بين مذهبي الأخفش والفراء حيث يرى الأخفش أن «أشيءاء» جمع «شيء» بزنة «فلس»، وليس مخففاً من «شيء» كما يرى الفراء. ثم قال السمين الحلبي: «وأكثر البصريين يذكرون مذهب الفراء عنه، وعن الأخفش»، قال: «والحق ما ذكرته عنهما». الدر المصون (٢/ ٦١٦).

(٥) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/ ٢٢٨).

الله حيوانًا بحيرة<sup>(١)</sup>، فـ «حَيَوَانًا» هو المفعول الأول.

قوله: ﴿ إِذَا أَهْتَدَيْتُمْ ﴾ [١٠٥] ظرف لـ «يَضُرُّكُمْ».

قوله: ﴿ شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ﴾ [١٠٦] / [٥١]: «شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ»: رفع بالابتداء، و «بَيْنَكُمْ»: جر بالإضافة وهو مفعول به على السعة.

«إِذَا»: ظرف للشهادة. «حِينَ الْوَصِيَّةِ»: بدل من «إِذَا» و «اثْنَانِ» خبر المبتدأ، وفي الكلام حذف؛ إما من المبتدأ، تقديره: ذوا شهادة بينكم اثنان، أو من الخبر تقديره: شهادة بينكم شهادة اثنين، ثم حذف المضاف، وأقام المضاف إليه مقامه.

وقيل: فيما فرض عليكم شهادة بينكم، و «اثنان»: فاعل الشهادة على معنى: فيما فرض عليكم أن يشهد اثنان.

قوله: ﴿ أَوْ آخَرَانِ ﴾ [١٠٦]: معطوف على «اثْنَانِ»، و «مِنْ غَيْرِكُمْ»: صفة لـ «آخَرَانِ»، و «إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ»: معترض بين «آخَرَانِ» وبين صفته، وهو «تَحْبِسُوهُمَا»، و «مِنْ بَعْدِ»: متعلق بـ «تَحْبِسُونَ».

قوله: ﴿ فَيَقْسِمَانِ ﴾ معطوف على «تَحْبِسُوهُمَا» «لَا نَشْتَرِي»: جواب القسم، و «إِنْ ارْتَبْتُمْ»: معترض بين القسم وجوابه، وجواب الشرط محذوف في الموضعين، والتقدير: إن ارتبتم فاحبسوهما، وإن ضربتم فأشهدوا اثنين.

قوله: ﴿ وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ ﴾ معطوف على «نَشْتَرِي».

قوله: ﴿ فَإِنْ عَثِرَ ﴾ [١٠٧]: مصدره: العثر، ومعناه: أطلع، فأما مصدر عثر في مشيه ومنطقه ورأيه فالعثار.

قوله: ﴿ فَآخَرَانِ ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: فالشاهدان آخران.

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/٢٢٨)، وزاد من معاني جعل هنا: «شرع ووضع» وكذا قال الزمخشري وابن عطية، ورد ذلك القول أبو حيان في البحر المحيط (٤/٢٣٣)، بأن «جعل» لم يعدد اللغويون من معانيها شرع، وخرَج الآية على التصيير، ويكون المفعول الثاني محذوفًا، أي: ما صير الله بحيرة مشروعة». انتهى كلام أبي حيان. وراجع: الدر المصون للسمين الحلبي (٢/٦٢٠). والبحيرة: من البحر، وهو الشَّقُّ، ومعناه هنا: شق الأذن، وكانوا في الجاهلية إذا تُنَجَّت الناقة أو الشاة عشرة أبطن بحروها وتركوها ترعى، وحرموا لحمها إذا ماتت على نسايمهم، وأكلها الرجال. ولها معانٍ آخر، تنظر في: القاموس المحيط (بحر).

قوله: ﴿ اَسْتَحَقَّ ﴾: يقرأ بالفتح<sup>(١)</sup>، على تسمية الفاعل، والفاعل: «الأَوْلِيَانِ»، والمفعول: محذوف أي: وصيتهما، ويقرأ بضمها<sup>(٢)</sup>، على ما لم يسم فاعله، وفي الفاعل وجهان:

أحدهما: ضمير الإثم.

والثاني: الأوليان، أي: إثم الأوليين.

قوله: ﴿ فَيَقْسِمَانِ ﴾: عطف على «يَقُومَانِ».

قوله: ﴿ لَشَهَدْتُنَا أَحَقُّ ﴾: مبتدأ وخبر، وهو جواب: يقسمان.

قوله/ [٥٢]: ﴿ ذَلِكَ أَذْنِي أَنْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِي ﴾ [١٠٨] أي: ذلك أدنى من أن يأتوا والإشارة إلى ما ذكر من الحكم، أي: ذلك الذي تقدم من بيان الحكم أدنى، أي: من أن يأتوا.

«على وجهها»: حال من الشهادة، أي: محققة أو صحيحة.

قوله: ﴿ يَوْمَ تَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ ﴾ [١٠٩]: «يَوْمَ» ظرف لـ «يَهْدِي»<sup>(٣)</sup>.

وقيل: هنا محذوف أي: اسمعوا خبر يوم يجمع الله الرسل، ثم حذف المضاف.

قوله: ﴿ إِذْ قَالَ اللَّهُ يٰعِيسَىٰ ﴾ [١١٠]: «إِذْ»: بدل من «يَوْمَ»، ووقعت هنا «إِذْ»، وهي للماضي على حكاية الحال<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ إِذْ أَيْدَتْكَ ﴾ العامل في «إِذْ»: «نِعْمَتِي».

قوله: ﴿ تَكَلَّمَ النَّاسَ ﴾: حال من الكاف في «أَيْدَتْكَ».

قوله: ﴿ فِي الْمَهْدِ ﴾: متعلق بـ «تَكَلَّمَ».

قوله: ﴿ وَكَهَلًا ﴾: حال مقدره.

---

(١) قرأ بالفتح - أي: بفتح التاء - مبنياً للفاعل ﴿ اَسْتَحَقَّ ﴾ قرأ بها حفص عن عاصم. تنظر في: الإتحاف (٥٤٣/١)، البحر (٤٥/٤)، التبيان (٢٣٠/١)، حجة ابن خالويه (ص ١٣٥)، حجة الفارسي (٢٦٠/٣)، (٢٦١)، الدر المصون (٦٣٤/٢)، السبعة (ص ٢٤٨)، الكشاف (٦٥٢/١)، النشر (٢٥٦/٢).

(٢) أي: بضم التاء (استحَقَّ)، وهي قراءة العامة. وانظر المراجع السابقة.

(٣) في قوله - تعالى -: ﴿ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ ﴾ التي قبلها رقم (١٠٨).

(٤) راجع: التبيان (٢٣١/١).

قوله: ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ﴾، ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾، ﴿وَإِذْ تَخْرِجُ﴾: معطوفات على «أَيَّدْتُكَ».

قوله: ﴿إِذْ جِئْتَهُمْ﴾: ظرف لـ «كَفَفْتُ».

قوله: ﴿وَإِذْ أَوْحَيْتُ﴾ [١١١]: معطوف على: ﴿إِذْ أَيَّدْتُكَ﴾.

قوله: ﴿أَنْ ءَامِنُوا﴾: يجوز أن يكون المصدر منصوبًا بـ «أَوْحَيْتُ»، ويجوز أن يكون [بمعنى] <sup>(١)</sup> «أَيُّ»، تفسيرية.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ الْخَوَارِجُونَ﴾ [١١٢] أي: اذكر إذ.

\* \* \*

---

(١) ما بين المعقوفين زيادة من التبيان (١/٢٣٢).

## سورة الأنعام

قوله: ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ﴾ [٢]: أي: خلق أصلكم.

قوله: ﴿وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ﴾ «عِنْدَهُ» خبر.

قوله: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ﴾ [٣] «هُوَ اللَّهُ»: مبتدأ وخبر. و «في السموات»: يتعلق بـ «يَعْلَمُ»، وقيل: يتعلق باسم الله؛ لأنه بمعنى: المعبود.

قوله: ﴿لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [٥] ظرف لـ «كذَّبُوا».

قوله / [٥٣]: ﴿وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي﴾ [٦]: «تَجْرِي» مفعول ثان.

قوله: ﴿قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾ [١٢]: خبر مقدم لـ «ما».

﴿قُلْ لِلَّهِ﴾: أي: هو الله.

قوله: ﴿قُلْ أَعْيَبَ اللَّهُ أَحْسَنًا وَلِيًّا﴾ [١٤] «عَيَّرَ»: مفعول أول و «وَلِيًّا»: ثان.

قوله: ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ﴾: بدل من اسم الله.

قوله: ﴿وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ أي: وقيل لي: لا تكونن.

قوله: ﴿فَوْقَ عِبَادِهِ﴾ [١٨] حال من الضمير في «الْقَاهِرُ».

قوله: ﴿وَمَنْ بَلَغَ﴾ [١٩]: عطف على الضمير المنصوب في «أُنذِرْكُمْ» أي: أنذركم وأنذر من بلغه القرآن.

قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ [٢٢]: اذكر يوم.

قوله: ﴿كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾: المفعولان لـ «تَزْعُمُونَ» محذوفان أي: تزعمونهم شركاءكم.

قوله: ﴿وَاللَّهُ رَبِّنَا﴾ [٢٣]: يقرأ بالنصب<sup>(١)</sup> فعلى هذا يكون معترضاً بين القسم وجوابه.

(١) قرأ بها حمزة والكسائي، وقرأ الباقون بالجر. ينظر: الحجة لابن خالويه (ص: ١٣٨)، السبعة لابن مجاهد (ص: ٢٥٦).

قوله: ﴿أَنْ يَفْقَهُوهُ﴾ [٢٥]: أي: مخافة أن يفقهوه.

قوله: ﴿وَقَرَأَ﴾: معطوف على «أَكِنَّة».

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ﴾ «حَتَّىٰ» هنا يحتمل أن تكون التي تقع بعدها الجمل، والجمل «إِذَا جَاءُوكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا»، ويحتمل أن تكون الجارة، و«إِذَا جَاءُوكَ» على هذا الوجه في محل الجر، وعامل «إِذَا» جوابها، وهو «يقول» و«يُجَادِلُونَكَ»: حال من ضمير الفاعل في «جَاءُوكَ».

قوله: ﴿أَسْطِيرُ﴾. اختلف في واحده؛ أسطورة، وقيل: إسطورة، وقيل: واحدها: أسطار والأسطار جمع سَطَر - بتحريك الطاء - فيكون أساطير جمع الجمع، فأما سَطَر - بسكون الطاء - فجمعه: سطور وأسطر.

قوله: ﴿إِلَّا أَنْفُسَهُمْ﴾ [٢٦]: مفعول «يُهْلِكُونَ».

قوله: ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا﴾ [٢٧] جواب «لو» محذوف، أي: لشاهدوا أمراً شنيعاً، و«ترى» أصله: ترى بالهمزة، حذفت الهمزة؛ تخفيفاً، بعد / [٥٤] أن ألقىت حركتها على الراء. وقلبت الياء ألفاً؛ لتحريكها، وانفتاح ما قبلها. و«وَقَفُوا»: متعد، و«أَوْقَفُوا»: لغة ضعيفة<sup>(١)</sup>.

قوله: (يَلِيَّتَنَا نُرْدُ وَلَا نُكْذِبُ بِبَايْتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ) الفعلان «لَا نُكْذِبُ وَنَكُونُ» مرفوعان بالعطف على «نُرْدُ»، فالتمني في الكل، ويجوز النصب فيهما<sup>(٢)</sup>؛ لأنه جواب التمني، فلا يدخلان في التمني.

قوله: ﴿وَقَفُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ﴾ [٣٠]: أي: على سؤال ربهم.

(١) كذا في التبيان للعكبري (١/٢٣٩)، ونقل السمين الحلبي في الدر المصون (٣/٣٧) عن أبي عمرو بن العلاء قال: لم أسمع شيئاً في كلام العرب: «أوقفت فلاناً، إلا أني لو رأيت رجلاً واقفاً، فقلت له: ما أوقفك ههنا، لكان عندي حسناً». قال السمين: «وإنما قال ذلك؛ لأن تعدي الفعل بالهمزة مقيس، نحو: ضحك زيد، وأضحكته أنا».

(٢) قرأ برفع «نكذب، ونكون» نافع وابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ بالنصب همزة وعاصم في رواية حفص عنه. وهناك قراءات أخرى فيها؛ تنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/٨)، البحر المحيط (٤/١٠٢)، التبيان (١/٢٣٩)، حجة ابن خالويه (ص/١٣٧)، حجة الفارسي (٣/٢٩٢، ٢٩٣)، الدر المصون (٣/٣٧)، النشر (٢/٢٥٧).

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً﴾ [٣١] «حَتَّىٰ»: غاية لـ «كذَّبُوا»، ومعمولة له، أي: ما برح بهم التكذيب إلى أن ظهرت الساعة، والبغته: الفجأة، يقال: بغته: فاجأه، ورود الشيء على صاحبه من غير علمه بوقته، وهي حال، أي: أتتهم باغته، كأتيته مشياً. أو على المصدر على معنى: بغتتهم بغته، أو مصدر لفعل محذوف أي: تبغتهم بغته، والفرق بينهما ظاهر.

قوله: ﴿قَالُوا يَنْحَسِرْتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَطْنَا فِيهَا﴾ نداء الحسرة والويل ونحوه على المجاز والتقدير: يا حسرتنا احضري هذا أو أنك، والمعنى: تنبيه أنفسهم لتذكر أسباب الحسرة و«عَلَىٰ»: متعلقة بالحسرة، والضمير في فيها يعود على الساعة، وقيل: يعود على الأعمال وإن لم يجز لها صريح ذكر، ولكن في الكلام دليل عليها.

قوله: ﴿قَدْ نَعَلْمُ إِنَّهُ﴾ [٣٣] أي: قد علمنا.

قوله: ﴿وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾: الباء متعلقة بـ «يَجْحَدُونَ»<sup>(١)</sup> على تضمين الجحد معنى التكذيب، والحامل على التضمين أن «جحد» يتعدى بنفسه، ويجوز أن تكون متعلقة بالظالمين<sup>(٢)</sup> / [٥٥].

قوله: ﴿وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ﴾ [٣٤]: «من قبلك»: لا يجوز أن تكون صفة لـ «رُسُلٌ»؛ لأنه زمان، والجثة لا توصف بالزمان كما لا يُجْبَرُ به عنها<sup>(٣)</sup>، وإنما هي متعلقة بـ «كُذِّبَتْ».

قوله: ﴿وَأَوْدُوا حَتَّىٰ أَتَتْهُمُ نَصْرُنَا﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على «كُذِّبُوا»، فيكون

(١) قال السمين في الدر المصون (٤٨/٣): «وهو الظاهر الذي لا ينبغي أن يعدل عنه».

(٢) قال العكبري في التبيان (٢٤٠/١)، وقال السمين الحلبي في الدر (٤٨/٣): «وليس بجيد؛ لأن الباء هنا معناها التعدية وهنا شيء يتعلق به تعلقاً واضحاً، فلا ضرورة تدعو إلى الخروج عنه».

(٣) هذا على مذهب جمهور البصريين أن الزمان لا يُوصَفُ به الجثث، كما لا يخبر به عنها. وقيل: يجوز إن كان فيه معنى الشرط. وقيل: يجوز ذلك إذا أفاد، وهذا مذهب ابن مالك، واختاره جماعة، منهم أبو حيان والسمين الحلبي والسيوطي. قال ابن مالك في ألفيته:

ولا يكون اسم زمان خبراً عن جثة وإن ينفذ أخيراً

وراجع تفصيل هذه المسألة في: البحر المحيط (٩٥/١)، الدر المصون (١/١٤٥، ١٤٦)، شرح الأشموني (١/٢٦٩، ٢٧٠)، مع الهوامع (١/٣٢٢).

«حَتَّى» متعلقة بـ «صَبَرُوا». ويجوز أن يكون الوقف تمَّ على «كُذِّبُوا» ثم استأنف، فقال: «وَأُوذُوا»، فتعلق «حَتَّى» به.

قوله: ﴿وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ﴾.

قيل: الفاعل المضمر هو «المجيء».

وقيل: «النبأ»، ودل عليه ذكر الرسل؛ لأنَّ الرسالة لازمة الرسل، وهي النبأ، وعلى الوجهين «مِنْ نَبَأِ الْمُرْسَلِينَ»: حال من ضمير الفاعل.

قوله: ﴿وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ آسَاطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا﴾ [٣٥]: الشرط الثاني جواب الأول، وجواب الثاني محذوف، تقديره: فافعل، وحذف؛ لظهور معناه، ولطول الكلام<sup>(١)</sup>.

والنفق: السرب في الأرض له منفذ إلى مكان<sup>(٢)</sup>.

حتى تطلع لهم آية.

قوله: ﴿يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ﴾ [٣٨]: يجوز أن تتعلق الباء بـ «يَطِيرُ» وهو تأكيد، وفيه رفع مجاز؛ لأن غير الطائر قد يقال فيه: طار؛ إذا أسرع.

قوله: ﴿مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ﴾ [٣٨] لا يجوز أن يكون «شيء» مفعول به، عدي إليه «فَرَطْنَا»؛ لأن «فَرَطْنَا» لا يتعدى بنفسه بل بحرف الجر، وقد عدي بـ «في» إلى الكتاب فلا يتعدى بحرف آخر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا صُومًا وَنُكْمًا﴾ [٣٩] قيل: يجوز أن يكون من باب: الرمان حلو حامض، ولا تمنع الواو<sup>(٤)</sup>.

(١) عبارة العكبري في التبيان (١/ ٢٤٠).

(٣) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٤١) وقال: ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: «من» زائدة، و «شيء»: هنا واقع موقع المصدر، أي: «تفريطاً».

(٤) هذا قول العكبري في التبيان (١/ ٢٤١)، ورد ذلك السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٥٣) من وجهين: الأول: أن ذلك إنما يكون إذا كان الخبران في معنى خير واحد وفي قولهم: «الرمان حلو حامض» هما معنى واحد، وهو «مَرٌّ» وأما هذان الخبران (صم وبكم) فكل منهما مستقل بالفائدة. والثاني: أن الواو لا تجوز في مثل هذا إلا عند أبي علي الفارسي وهو وجه ضعيف.

قوله: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابَ اللَّهِ أَوْ أَنْتُمْ السَّاعَةُ أُغَيِّرَ اللَّهُ تَدْعُونَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ ﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾ [٤٠، ٤١] التاء في «أَرَأَيْتَ»: ضمير الفاعل، فإذا اتصل بها هذه الكاف التي <sup>(١)</sup> للخطاب، كانت بلفظ واحد، ومفتوحة، والعلامات كلها تتصل بالكاف، تقول: أَرَأَيْتَكَ، أَرَأَيْتُكُمْ، أَرَأَيْتُكُمْ، أَرَأَيْتُكُمْ.

وهذه الكاف حرف؛ لأنها لو كانت / [٥٦] اسماً؛ لكانت إما مجرورة، ولا جاز هنا، أو مرفوعة، ولا رافع هنا؛ إذ الرفع هنا قد رفع التاء، وأيضاً ليست من ضمائر الرفع. أو منصوبة، ولو كانت منصوبة على المفعولية؛ لظهرت علامة التثنية والجمع والتأنيث [في التاء] <sup>(٢)</sup>، فكنت تقول: أَرَأَيْتَاكُمَا وأَرَأَيْتُمُكُمَا، وأَرَأَيْتُكُمْ..

وقد ذهب الفراء إلى أن الكاف اسم منصوب في معنى المرفوع <sup>(٣)</sup>.

وأما مفعولي «أَرَأَيْتُكُمْ» في هذه الآية، فقال قوم: هو محذوف، تقديره: أَرَأَيْتُكُمْ عبادتكم الأصنام هل تنفعكم عند مجيء الساعة، ودل عليه: ﴿ أَعْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ ﴾ وقال قوم: لا يحتاج هنا إلى مفعول؛ لأن الشرط وجوابه قد حصل معنى المفعول وجواب الشرط الذي هو: «إِنْ أَنْتُمْ»، فما دل عليه الاستفهام في قوله: «أَعْيَرَ اللَّهُ». تقديره: إِنْ أَنْتُمْ الساعة دعوتهم الله.

و«عَيَّرَ»: منصوب بـ «تَدْعُونَ» <sup>(٤)</sup>.

﴿ بَلْ إِيَّاهُ تَدْعُونَ ﴾ «إِيَّاهُ»: مفعول «تَدْعُونَ» التي بعدها.

قوله: ﴿ إِلَيْهِ ﴾ يجوز أن تتعلق بـ «تَدْعُونَ»، وأن تتعلق بـ «يَكْشِفُ».

قوله: ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَخَذْنَاهُم بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ ﴾ [٤٢] «بأساء وضراء»: «فعلاء» مؤنث، لم يستعمل لهما مذكر؛ كصحراء ومفعول «أَرْسَلْنَا» محذوف،

= واختار السمين أن يكون «صم»: خبر مبتدأ محذوف، والجملة خبر الأول.

والتقدير: «والذين كذبوا بعضهم صم، وبعضهم بكم». وهو ثاني قولي أبي البقاء العكبري في التبيان.

(١) في الأصل: الذي، والمثبت من التبيان (١/٢٤٢)، وهو الصواب.

(٢) ما بين المعقوفين مثبت من التبيان (١/٢٤٢). (٣) معاني القرآن للفراء (١/٣٣٣).

(٤) هذا الكلام بطوله في التبيان للعكبري (١٠/٢٤١، ٢٤٢)، وانظر زيادة تفصيل في: الدر المصون (٣/٥٥-

٦١)، شرح التسهيل لابن مالك (١/٢٤٧).

أي: رسلا<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فَلَوْلَا إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَرَّعُوا﴾ [٤٣] «إِذْ»: ظرف لـ «تَضَرَّعُوا» أي: فلولا تضرعوا إذ.

قوله: ﴿وَلَيْكِن﴾: استدراك على المعنى أي: ما تضرعوا ولكن.

قوله: ﴿حَتَّى إِذَا فَرِحُوا﴾ [٤٤] «حَتَّى»: غاية لـ «فَرِحُوا».

قوله: ﴿فَإِذَا هُمْ مُبْلِسُونَ﴾ ظرف مكان، وهي الفجائية، والعامل فيها «مُبْلِسُونَ»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً﴾ [٤٧]: مصدر في موضع الحال من الفاعل، أي: مباغتتين، أو من المفعولين، أي: مبغوتين.

و«إِنْ أَنْتُمْ»: جوابه سد مسده «هل يُهْلِكُ» أي: إن أناكم هلكتم.

قوله: ﴿بِالْغَدْوَةِ﴾ [٥٢] أصلها: غدوة؛ تحركت الواو، وانفتح ما قبلها؛ فقلبت ألفاً/ [٥٧].

قوله: ﴿وَالْعَشِيِّ﴾ قالوا: هو جمع: عشية، وقيل: هو مفرد.

قوله: ﴿فَتَطْرُدْهُمْ﴾: جواب «ما» النافية.

قوله: ﴿فَتَكُونُ﴾ جواب النهي، وهو: «وَلَا تَطْرُدْ».

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ﴾ [٥٣] الكاف: قيل: مبتدأ، وما بعده الخبر، أي: ومثل ذلك الفتن العظيم فتنا.

وقيل: نعت لمصدر محذوف، أي: فتنا كذلك.

قوله: ﴿لِيَقُولُوا﴾ اللام متعلقة بـ «فَتَنَّا»، أي: اختبرناهم ليقولوا، فنعاقبهم بقولهم.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ [٥٥]: صفة لمصدر محذوف أي: تفصيلاً<sup>(٣)</sup>.

(١) راجع الدر المنصور (٦٤/٣).

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل جاء بعد الآية (٤٧)، وقد وضعتها هنا؛ مراعاة للترتيب، بحسب ورود الآيات في المصحف الشريف.

(٣) كذا بالأصل، والمراد: أن الكاف في «كذلك»: صفة لمصدر محذوف، أي نفصل الآيات تفصيلاً مثل ذلك. راجع: التبيان (٢٤٤/١).

قوله: ﴿مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ﴾ [٥٩]: جمع: مفتاح، وهو الخزانة.

قوله: ﴿لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿إِلَّا فِي كِتَابٍ﴾ أي: إلا هو في كتاب، ولا يجوز أن يكون استثناء، يعمل فيها «يعلمها»؛ لأن المعنى يصير: وما تسقط من ورقة إلا يعلمها إلا في كتاب، فينقلب معناه إلى الإثبات<sup>(١)</sup>؛ لأن الاستثناء من النفي إثبات، فيصير المعنى: وما يسقط من شيء من هذه الأشياء إلا يعلمه، إلا في كتاب فإنه لا يعلمه، ونعوذ بالله من إعراب يؤدي إلى فساد المعنى.

قوله: ﴿يَتَوَفَّنَكُم بِاللَّيْلِ﴾ [٦٠] أي: في الليل.

قوله: ﴿وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم﴾: يحتمل أن يكون مستأنفاً، وأن يكون معطوفاً على «يَتَوَفَّاكُم».

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ [٦١] «حَتَّىٰ»: غاية للحفظ، أي: ما زالت الحفظة موكلة بهم إلى وقت الموت، و «تَوَفَّئُهُ»: جواب «إِذَا».

قوله: ﴿تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً﴾ [٦٣]: مصدران في موضع الحال.

وقيل: مصدران؛ لأن «تَدْعُونَ» بمعنى: تتضرعون تضرعاً وتخفون خفية.

قوله: ﴿شَيْعًا﴾ [٦٥] جمع: شيعه، وهو حال، والمعنى: أو يخلطكم فرقاً مختلفين<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿بِأَسْبَغِ بَعْضٍ﴾ مفعول ثانٍ لـ «يُذِيقُ».

قوله: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾ [٦٦] به أي: بالعذاب.

وقيل: للقرآن.

(١) راجع: التبيان (١/٢٤٥)، الدر المصون (٣/٨٠).

وللزخشي في الكشاف (٢/٢٤، ٢٥) وجه آخر، وهو أن يكون «إلا في كتاب مبين» استثناء مؤكداً للاستثناء الأول «إلا يعلمها»، ويكون موضع «إلا في كتاب» خبر لقوله: «ولا رطب ولا يابس» على قراءة الرفع، ويكون ذلك كقولك: «لا رجل منهم ولا امرأة إلا في الدار».

ورجح هذا التوجيه السمين في «الدر» على تخريج العكبري الذي نحا نحو ما قاله عبد القاهر الجرجاني في هذه الآية. وقال بقول الزخشي أبو حيان في البحر (٤/٧٤).

(٢) هذه عبارة الزخشي في الكشاف (٢/٢٦).

قوله: ﴿قُل لَسْتُ عَلَيْكُمْ﴾ «على»: متعلقة بـ«وَكَيْلٍ»، ويجوز أن يكون حالاً من «وَكَيْلٍ» إذا جوزنا تقديم الحال على الجار<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿مُسْتَقَرًّا﴾ [٦٧]: مصدر بمعنى الاستقرار، وهو مبتدأ.

قوله: ﴿وَلَكِنَّ ذِكْرِي﴾ [٦٩] أي: ولكن نذكرهم ذكراً.

قوله: ﴿أَنْ تُبَسَّلَ﴾ [٧٠]: مخافة أن تُبَسَّلَ.

قوله: ﴿كُلَّ عَدَلٍ﴾ «كل»: مصدر؛ لإضافته إليه<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ﴾ [٧١]: أي: ردّاً كالذي.

قوله: ﴿حَيْرَانَ﴾: حال، ولا ينصرف؛ لأن مؤنثه (حيرى).

قوله / [٥٨]: ﴿لَهُ أَصْحَابٌ﴾ الجملة مستأنفة.

قوله: ﴿أَتَيْنَا﴾ أي: يقولون: اتتنا لنسلم.

قوله: ﴿وَأَنْ أَقِيمُوا﴾ [٧٢]: مصدرية، وهي معطوفة على «تُسَلِّمَ».

قوله: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٧٣] «يَوْمَ»: معطوف على الهاء في «اتَّقَوْهُ»،

أي: واتقوا عذاب يوم<sup>(٣)</sup>.

وقيل: على «السَّمَوَاتِ» أي: خلق يوم<sup>(٤)</sup>.

---

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٨٦/٣): «وهو اختيار جماعة». وهذه مسألة خلافية.

قال ابن مالك في ألفيته:

وَسَبِقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرِّقَدُ أَبَوَا، وَلَا أَمْنَعُهُ فَعَقْدُ وَرَدُ

وقد منع أكثر النحويين تقديم الحال على صاحبها المجرور بالحرف، وأجازه آخرون منهم: أبو علي الفارسي، وابن كيسان وابن برهان، وصححه ابن مالك، والسيوطي وانظر تفصيل ذلك في: شرح الأشموني لألفية ابن مالك (٢٩٧/٢ - ٣٠٣)، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/٢٩١، ٢٩٢)، همع الهوامع (٢/٢٣٥، ٢٣٦).

(٢) وذلك لأن «كل» بحسب ما تضاف إليه، ويجوز نصبه على المفعول به، أي: وإن تُفَدِّ بذاتها كل ما تُفَدِّي به لا يؤخذ راجع: الدر المصون (٩٢/٣).

(٣) هذا قول الزجاج. راجع معاني القرآن وإعرابه (٢/٢٦٣).

(٤) وفي نصب «يوم» أقوال أخرى ذكر العكبري في التبيان خمسة أوجه، وذكر السمين في الدر ثمانية أوجه. راجع التبيان (١/٢٤٧، ٢٤٨)، الدر المصون (٣/٩٦، ٩٧).

وفاعل «فيكون»: جميع ما يخلق الله في يوم القيامة.

قوله: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ﴾: يجوز أن يكون خبر «قوله»، وأن يكون ظرفاً للملك.

قوله: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾: يجوز أن يكون خبر<sup>(١)</sup> مبتدأ محذوف، ويجوز أن يرتفع بفعل مضمر، دل عليه قوله: «يُنْفَخُ»، كأنه قيل: من ينفخ فيه؟ فقال: عالم الغيب.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آازَرَ﴾ [٧٤] أي: واذكر إذ قال. و«آزر»: عطف بيان لأبيه، واختلف في وزنه؛ فقيل: «فاعل»؛ كـ«عازر» و«شالخ»، وشبههما من الأسماء بالسريانية<sup>(٢)</sup>. والمانع له من الصرف: العلمية والعجمة.

وقيل: وزنه «أفعل»، والمانع له من الصرف أيضاً العجمة والعلمية. على قول من لم يجعله مشتقاً من «الأزر»، وهو القوة، أو «الوزر» وهو الإثم، أو «المؤازرة» وهي المعاونة. ومن جعله مشتقاً من واحد منهن كان عربياً عنده، والمانع له من الصرف العلميّة ووزن الفعل<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [٧٥] أي: نري إبراهيم إراءة مثل إرائتنا إياه.

والثاني: أن تكون الكاف في موضع رفع خبر مبتدأ محذوف<sup>(٤)</sup> أي: الأمر كذلك.

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا﴾ [٨٠] يجوز أن يكون متصلاً، أي: إلا في حال مشيئة ربي، ويجوز أن يكون منقطعاً، أي: لكن أخاف.

قوله: ﴿حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٩١] هو منصوب نصب المصدر؛ لأنه أضيف إلى المصدر.

قوله: ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَأِطِيسَ﴾ «تَجْعَلُونَهُ»: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً بعد حال، وهي حال مقدرة.

قوله: ﴿إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾ «إِذْ»: ظرف لقوله: «وَمَا قَدَرُوا».

قوله: ﴿وَلْتُنذِرْ أُمَّ الْقُرَى﴾ [٩٢] أي: ليؤمنوا، ولتنذر أهل أم القرى.

قوله: ﴿فَرُدِّي﴾ [٩٤] جمع: فرد، على / [٥٩] غير قياس، وألفه للتأنيث كالتي في نحو «كسألي».

(١) في الأصل: خبراً. (٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٣٠).

(٣) قاله أبو البقاء في التبيان (١/٢٤٨).

وعنده: أن المانع من الصرف: العجمة والتعريف، وكذا في الدر المصون (٣/١٠٠).

(٤) في الأصل: محذف.

وقيل: هو جمع: فريدك «رديف»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿كَمَا خَلَقْنٰكُمْ﴾ الكاف: صفة لمصدر محذوف أي: مجيئاً.

قوله: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ يقرأ بالنصب<sup>(٢)</sup>، وهو ظرف لـ «تَقَطَّعَ» والفاعل مضمَر

يدل عليه ما تقدم، أي: تقطع وصلكم، أو: سببكم بينكم.

ويقرأ بالرفع<sup>(٣)</sup> على إسناد الفعل للظرف؛ لأنه قد اتسع فيه؛ كما اتسع فيه في

قوله تعالى: ﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله: (فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلُ اللَّيْلِ سَكَنًا) [٩٦]: هما بمعنى الماضي<sup>(٦)</sup> فلا يعملان

شيئاً، فعلى هذا فعمله في «سَكَنًا» يكون حكى الحال<sup>(٧)</sup>.

قوله: ﴿وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْبَانًا﴾ «الشمس والقمر» منصوبان بفعل دل عليه

«جَاعِلُ اللَّيْلِ»، أي: وجعل الشمس والقمر حساباً، وانتصاب حساباً، كانتصاب

الشمس والقمر.

قوله: ﴿ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ﴾ مبتدأ وخبر، والإشارة إلى جعلهما حساباً،

والحُسابان - بالضم - مصدر حَسَبَ - بالفتح - كما أن الحِسبان - بالكسر - مصدر

حَسِبَ - بالكسر.

(١) راجع: الدر المصون (٣/ ١٢٤، ١٢٥)، معاني القرآن للفراء (١/ ٣٤٥).

(٢) قرأ بالنصب نافع والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه. «بَيْنَكُمْ». تنظر في: الإتحاف (٢/ ٢٢)، البحر

(٤/ ١٨٢)، التبيان (١/ ٢٥٤)، الحجة لأبي علي الفارسي (٣/ ٣٥٧)، الدر المصون (٣/ ١٢٦)، الكشف

(٢/ ٢٨)، النشر لابن الجزري (٢/ ٢٦٠).

(٣) قرأ بالرفع - (بَيْنَكُمْ) - ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة وعاصم في رواية أبي بكر عنه. وتنظر القراءة في

المصادر السابقة.

(٤) سورة الأنفال، الآية (١). (٥) سورة فصلت، الآية (٥).

(٦) هذا على قراءة نافع وابن عامر وابن كثير وأبي عمرو.

وقرأ عاصم وحمزة والكسائي ﴿فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلُ اللَّيْلِ﴾ على أن «جعل» فعل ماضٍ.

(٧) وهذا لأن اسم الفاعل إذا كان للمضي فلا يعمل، وإنما يعمل إذا كان للحال أو الاستقبال، وأجاز ذلك بعض

الكوفيين، كالكسائي. وفي هذا يقول ابن مالك:

كَيْفَ لِه اسْمُ فَاعِلٍ فِي الْعَمَلِ      إِنَّ كَانَ عَنِ مُضِيِّهِ بِمَعْرِزِلِ

وراجع المسألة في: شرح الأشموني (٢/ ٥٦٢)، اللباب في علل البناء والإعراب (١/ ٤٣٧)، مع الهوامع

(٣/ ٥٣-٥٥).

قوله: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ [٩٨] «فمستقر»: قرئ بفتح القاف<sup>(١)</sup> وفيه وجهان:

أحدهما: هو مصدر، وهو مبتدأ، أي: فلکم مستقر.

والثاني: أنه اسم مفعول، يراد به المكان، أي: فلکم مكان تستقرون فيه؛ إما في البطون، وإما في القبور.

ويقرأ بكسر القاف<sup>(٢)</sup> فيكون مكاناً.

وأما ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ بفتح الدال لا غير<sup>(٣)</sup> فيجوز أن يكون مكاناً يودعون فيه، وأن يكون مصدرًا بمعنى: الاستيداع.

قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِنَّ نَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ﴾ [٩٩] «به» أي: بالماء.

قوله: ﴿فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا﴾ «منه»: من النبات، و«خضراً»: بمعنى: أخضر.

قوله: ﴿نُخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا﴾ «نخرج»: صفة لـ «خضراً» ويجوز أن يكون مستأنفاً.

قوله: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ ثَمَرِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ﴾ «قنوان» يقرأ بكسر القاف وضمها<sup>(٤)</sup>، والواحد: «قنوا»، مثل: «صنو، وصنوان»، وهو مبتدأ خبره «مِنَ النَّخْلِ». و«مِنَ ثَمَرِهَا»: بدل بإعادة الخافض.

وقرئ: «قنوان» بالفتح<sup>(٥)</sup> وليس بجمع «قنو» / [٦٠]؛ لأن «فعلاناً» لا يكون جمعاً،

---

(١) قرأ بفتح القاف ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ نافع وعاصم والكسائي وحمزة وابن عامر. تنظر في: الإتحاف (٢/٢٤)، البحر (٤/١٨٨)، التبيان (١/٢٥٤)، الحجة لابن خالويه (ص: ١٤٦)، حجة الفارسي (٣/٣٦٤)، الدر المصون (٣/١٣٦)، النشر (٢/٢٦٠).

(٢) قرأ بكسر القاف «فمستقر» ابن كثير وأبو عمرو. وتنظر في المراجع السابقة.

(٣) وروى هارون الأعمش عن أبي عمرو كسرهما «مُسْتَوْدَعٌ». ينظر البحر المحيط (٤/١٨٨)، الدر المصون (٣/١٣٦).

(٤) قرأ بكسر القاف ﴿قِنْوَانٌ﴾ جمهور القراء. وقرأ بضم القاف (قنوان) الأعمش والخفاف عن أبي عمرو والأعرج، ورواه السلمي عن علي بن أبي طالب وهي لغة قيس، وأهل الحجاز. وقرأ بفتح القاف (قنوان) أبو عمرو في رواية هارون عنه. تنظر القراءات في: إتحاف الفضلاء (٢/٢٤)، البحر المحيط (٤/١٨٩)، التبيان (١/٢٥٥)، الدر المصون (٣/١٣٩)، الكشف (٢/٣١)، مختصر الشواذ (ص: ٤٥).

(٥) هذه قراءة الأعمش. تنظر في: المحتسب لابن جني (١/٢٢٣)، ومختصر الشواذ لابن خالويه (ص: ٤٥)، ونسبها السمين الحلبي في الدر المصون (٣/٣٩) لأبي عمرو في رواية هارون عنه، وشذها العكبري في التبيان (١/٢٥٥).

وإنما هو اسم جمع كـ «ركب»<sup>(١)</sup>.

والقنوة: العذق، والعذق - بكسر العين - الكياسة، والكياسة: من التمر، بمنزلة العنقود من العنب، وبتفتح العين: النخلة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَجَنَّتٍ﴾ بالنصب عطفاً على قوله: «نبات»، ويقرأ بالرفع<sup>(٣)</sup> على الابتداء، وخبره محذوف، أي: ومن الكرم جنات، ولا يجوز أن يكون معطوفاً على «قنوة»؛ لأن العنب لا يخرج من النخل، ومثله: الزيتون والرمان.

قوله: ﴿مُشْتَبِهًا﴾: حال من «الزيتون»، أي: والزيتون مشتبهًا وغير متشابه، والرمان كذلك.

قوله: ﴿إِذَا أَثْمَرَ﴾: ظرف لقوله: «انظروا».

قوله: ﴿شُرَكَاءَ الْجِنِّ﴾ [١٠٠] مفعولا «جَعَلَ» بمعنى: صير، «الله»: متعلق بـ «شُرَكَاءَ».

قوله: ﴿وَخَلَقَهُمْ﴾: حال، وقد مقدره.

قوله: ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: حال من الفاعل في «خَرَقُوا».

قوله: (وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأَيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَآرَسْتَ) [١٠٥]<sup>(٤)</sup> الكاف: صفة لمصدر محذوف، أي: نصرف الآيات تصرفاً مثل ما تلونا عليك، «وليقولوا»: اللام متعلقة

(١) راجع: الكشاف (٢/٣٩)، المحتسب لابن جني (١/٢٢٣).

(٢) راجع: القاموس المحيط (قنو).

(٣) قرأ بالرفع (وجنات) عاصم في رواية أبي بكر عنه والأعمش ومحمد بن أبي ليلى والحسن. وقراءة الكسر «وجنات» هي قراءة الجمهور. تنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/٢٤)، البحر المحيط (٤/١٩٠)، التبيان (١/٢٥٥)، الدر المصون (٣/١٤٠)، الكشاف (٢/٣١)، مختصر الشواذ (ص٤٥).

(٤) هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو بن العلاء (دَآرَسْتَ) ومعناها: دارست يا محمد غيرك من أهل الأخبار الماضية، والقرون الخالية، حتى حفظت منه. وقرأ عاصم ونافع وحمة والكسائي ﴿دَرَسْتَ﴾ ومعناها: درست الكتب المتقدمة وحفظت وأتقنت أخبار الأولين. وقرأ ابن عامر: (دَرَسْتَ). ومعناها: بليت وقدمت وتكررت على الأسماع؛ لأنها من أحاديث الأولين. وتنظر القراءات في: إتحاف الفضلاء (٢/٢٥)، البحر المحيط (٤/١٩٧)، التبيان (١/٢٥٦)، حجة ابن خالويه (ص١٤٧)، حجة الفارسي (٣/٣٧٣)، الدر المصون (٣/١٥١)، الكشاف (٢/٣٣)، النشر لابن الجزري (٢/٢٦١).

بمحذوف، أي: وليقولوا: درست، صَرَّفْنَا، وهي لام العاقبة، أي: أمرهم يصير إلى هذا.

قوله: ﴿وَلِنُبَيِّنَهُ﴾: عطف على «لَيَقُولُوا»، والضمير للآيات؛ لأنها في معنى القرآن.

قوله: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [١٠٦] حال مؤكدة أي: منفردًا<sup>(١)</sup>، وقيل: اعتراض<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكُوا﴾ [١٠٧] أي: إيمانهم.

قوله: ﴿حَفِيظًا﴾: مفعول ثانٍ لـ «جَعَلْنَاكَ»، ومفعول «حَفِيظٌ» محذوف أي: وما

صيرناك تحفظ عليهم أعمالهم. وهذا يؤيد سيبويه في إعمال «فعليل»<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿فَيَسُبُّوا﴾ [١٠٨] يحتمل أن يكون جواب النهي، وأن يكون معطوفًا على

النهي.

قوله: ﴿عَدُوًّا﴾: مصدر، وعدوانًا بمعنى، وهو منصوب على المصدر من غير لفظ

الفعل؛ لأن السب عدوان في المعنى، وقيل: مفعول له.

قوله: ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: حال.

قوله: ﴿كَذَلِكَ زَيْنًا﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: زينا لكل أمة عملهم تزيينًا مثل ما

زينا لهؤلاء.

قوله: ﴿جَهْدًا أَيْمَانِهِمْ﴾ [١٠٩] مصدر في موضع الحال، ويحتمل أن يكون مصدرًا،

عمل فيه «أَقْسَمُوا» وهو من معناه لا من لفظه / [٦١].

قوله: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾ «ما»: استفهام مبتدأ، و «يشعركم»: الخبر ويشعركم يتعدى

إلى مفعولين.

و ﴿أَنْهَأَ إِذَا جَاءَتْ﴾: قرئ بالكسر على الاستئناف، والمفعول الثاني محذوف، تقديره:

وما يشعركم إيمانهم.

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٤٢/٢)، والعكبري في التبيان (٢٥٧/١).

(٢) قاله الزمخشري (٤٢/٢)، وقال السمين الحلبي في الدر المنصون (١٥٢/٣): «هذا هو الأحسن».

(٣) هذه عبارة العكبري في التبيان (٢٥٧/١). وانظر رأي سيبويه في إعمال «فعليل، وفعل» في الكتاب

(١٠٨/٤). وهي مسألة خلافية تنظر في: همع الهوامع (٥٨/٣)، (٥٩).

ويقرأ بالفتح<sup>(١)</sup> واختلف فيها؛ فقيل: هي بمعنى «لعل»، حكاه الخليل<sup>(٢)</sup> عن العرب، قال بعضهم: «أنت السوق أنك تشتري لحماً» أي: لعلك.  
وقال أبو النجم<sup>(٣)</sup>:

قُلْتُ لِشِيَّانٍ أَذُنٌ مِنْ لِقَائِهِ      أَنَا نَعْدِي الْقَوْمَ مِنْ شَوَائِهِ<sup>(٤)</sup>

ويعضده قراءة مَنْ قرأ: (وَمَا يُشْعِرُكُمْ لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ)<sup>(٥)</sup>.

وعلى هذا: المفعول الثاني محذوف أيضاً.

وقيل: «لا» زائدة<sup>(٦)</sup> وأن وما عملت فيه: في محل المفعول الثاني.

قوله: «وَنُقَلِّبُ أَفْعَادَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ» [١١٠] و «نقلب، ونذر»: يجوز أن يكونا مستأنفين، ويجوز أن يعطف<sup>(٧)</sup> على قوله: «لا يُؤْمِنُونَ» داخلاً في حكمه بمعنى: وما يشعركم أنهم لا يؤمنون، وما يشعركم أنا نقلب أفئدتهم وأبصارهم، وما يشعركم أنا نذرهم في طغيانهم<sup>(٨)</sup>.

(١) قرأ بالكسر (إنها) ابن كثير وأبو عمرو واستجودها الخليل وغيره؛ لأن معناها: استئناف إخبار بعدم إيمان من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل آية. وقرأ بالفتح عامة القراء. وتنظر في: الإتحاف (٢٦/٢)، البحر (٢٠١/٤)، (٢٠٢)، التبيان (٢٥٧/١)، حجة ابن خالويه (ص ١٤٧)، حجة الفارسي (٣/٣٧٥، ٣٧٦)، الدر المصون (٣/١٥٤)، الكشف (٢/١٣٤)، النشر (٢/٢٦١).

(٢) راجع: الكتاب لسبويه (٣/١٢٣).

(٣) هو الفضل بن قدامة العجلي، أبو النجم، من بني بكر بن وائل، شاعر من أكابر الرجاز، ومن أحسن الناس إنشاداً للشعر، نبغ في العصر الأموي، وكان من جلساء عبد الملك بن مروان، وولده هشام. توفي سنة ثلاثين ومائة (١٣٠ هـ)، وله ديوان شعر. تنظر ترجمته في: الأعلام (٥/١٥١)، الأغاني (١٠/١٥٠)، خزانة الأدب (٤٩/١)، الشعر والشعراء (٢٣٢).

(٤) البيت من الرجز، لأبي النجم العجلي. وينظر في: الإنصاف في مسائل الخلاف (٢/١١٦)، خزانة الأدب (٨/٥٠١)، (١٠/٢٢٥)، الكتاب (٣/١١٦). وبلا نسبة في اللامات (ص ١٣٧)، مجالس ثعلب (١/١٥٤). ويروى الشطر الثاني منه:

كَيْبَا نَعْدِي الْقَوْمَ مِنْ شَوَائِهِ

وشيبان هو ولد الشاعر، والضمير في «لقائه، شوائه» يعود إلى «ذكر نعام» والمعنى: الشاعر يدعو، ابنه شيبان أن يتبع ذكر النعام ويقرب منه حتى يصيده، فيشويه ويطعم منه الناس.

(٥) قرأ بها أبي بن كعب ~~حفظه~~. تنظر في: الدر المصون (٣/١٥٥)، الكشف (٢/٣٤)، معاني القرآن للفراء (١/٣٥٠)، وجودها الفراء.

(٦) هذا قول الفراء في المعاني (١/٣٥٠)، وغلطه الزجاج في معانيه (٢/٢٨٣).

(٧) في الأصل: يعطفان - بإثبات النون - وهو خطأ واضح.

(٨) هذا قول الزمخشري (٢/٤٤)، واختاره السمين الحلبي في الدر (٣/١٥٨) وقال: «هو الظاهر»، وهذا خلافاً لشيخه أبي حيان في البحر (٤/٢٠٣) الذي اختار الرأي الأول: أنه استئناف.

و«كما»: نعت لمصدر محذوف أي: فلا يؤمنون إيماناً كما لم يؤمنوا به أول مرة.

و«أَوَّلَ مَرَّةً»: ظرف زمان لقوله: «لَمْ يُؤْمِنُوا».

قوله: ﴿قُبَلًا﴾ [١١١] قيل: هو جمع قبيل.

وقيل: جمع قبيلة، كـ«سفينة وسفن» وهو حال من «كُلَّ شَيْءٍ».

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [١١١] «أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ»: مستثنى، قيل: منقطع بمعنى: إلا

أن يهديهم الله.

والثاني: متصل، أي: ما كانوا ليؤمنوا في كل حال إلا في حال مشيئة الله.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ﴾ [١١٢] الكاف: نعت لمصدر

محذوف، أي: جعلنا لك أعداء جعلاً مثل جعلنا لكل نبي عدواً.

وقوله: ﴿لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا﴾: هما مفعولا «جعلنا».

وقيل: «شياطين»: بدل من عدو، فإن جعل «لِكُلِّ نَبِيٍّ» حالا كان «عَدُوًّا شَيَاطِينَ»

مفعولين قدم ثانيهما على الأول، والتقدير: وكذلك جعلنا شياطين الإنس والجن عدواً

لكل نبي، والإشارة في «ذَلِكَ» إلى ما تقدم ذكره مما أخبر الله عز وجل به.

قوله: ﴿غُرُورًا﴾ [٦٢]: مفعول له. والهاء في «فَعَلُوهُ» تعود على الإيحاء، أو على

الزخرف.

قوله: ﴿وَلِتَصْغَى﴾ [١١٣] معطوف على «غُرُورًا»، أي: ليغروا ولتصغى.

قوله: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ﴾ [١١٤] «غَيْرَ»: مفعول «أَبْتَغِي» و«حَكْمًا»: حال منه، أو تمييز،

وقيل: إن «حَكْمًا» منصوب بـ«أَبْتَغِي»، و«غَيْرَ»: حال منه مقدم عليه.

قوله: ﴿مُفْصَلًا﴾: حال من الكتاب، أي: مبيناً فيه الفصل بين الحق والباطل.

قوله: ﴿بِالْحَقِّ﴾: حال من الضمير في «مُنزَّل»، ومفعولا «مُنزَّل»:

أحدهما: الضمير المستكن فيه.

والثاني: من ربك.

قوله: ﴿صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ [١١٥]: منصوبان على التمييز، أو مفعولان له.

قوله: ﴿لَا مُبَدِّلَ﴾: مستأنف، ولا يجوز أن يكون حالاً من «رَبِّكَ»؛ لثلاثا يفصل بين الحال وصاحبها بالأجنبي، وهو «صِدْقًا وَعَدْلًا»، فلو جعل «صِدْقًا وَعَدْلًا» حالان من «رَبِّكَ» صح<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [١١٧]. «مَنْ»: موصولة، أو نكرة موصوفة، وهي في موضع نصب لفعل دل عليه «أفعل»؛ لأن «أفعل» لا تعمل في ظاهر<sup>(٢)</sup>.

ويجوز أن تكون «مَنْ»<sup>(٣)</sup> استفهامية في موضع مبتدأ، و«يَضِلُّ»: الخبر، والجملة في موضع نصب بـ «يَعْلَمُ» المقدرة<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ إِلَّا أَنْ تَأْكُلُوا﴾ [١١٩] «مَا لَكُمْ» مبتدأ وخبر، وهي استفهامية و«أَنْ لَا تَأْكُلُوا»: في أن لا تأكلوا.

قوله: ﴿مِمَّا ذُكِّرَ﴾ صفة لمفعول «أَنْ لَا تَأْكُلُوا» أي: شيئاً.

قوله: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ حال.

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/٢٥٩)، قال السمين الحلبي في الدر (٣/١٦٥): «إذا جعل، صدقاً وعدلاً» حالان من ربك «لم يلزم منه فصل؛ لأنها حالان لذي حال، ولكن قاعدته (يعني: العكبري) تمنع تعدد الحال لذي حال واحدة، وتمنع أيضاً مجيء الحال من المضاف إليه، وإن كان المضاف بعض الثاني. ولم يمنع هنا شيء من ذلك». انتهى كلام السمين. وقد تقدم ذكر هذه المسألة في سورة المائدة، الآية (٤).

(٢) نسبه السمين الحلبي للفارسي. الدر المصون (٣/١٦٦)، ورجحه السمين. وراجع ذلك في: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/٤٤٧)، وجمع الهوامع (٣/٧٣).

(٣) في الأصل: «ما» والمثبت هو الصواب. راجع: التبيان للعكبري (١/٢٥٩).

(٤) هذا قول بعض الكوفيين، والزجاج، ونسبه في الدر المصون للكسائي والمبرد ومكي. راجع معاني القرآن للزجاج (٢/٢٨٦)، معاني القرآن للفراء (١/٣٥٢). قال السمين: «والراجع نصبها بمضمر، وهو قول الفارسي، وقواعد البصريين موافقة له» الدر المصون (٣/١٦٧). وراجع: مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب (١/٢٦٦).

قوله: ﴿إِلَّا مَا أَضْطُرُّرْتُمْ إِلَيْهِ﴾ استثناء متصل، أي: فإنه حلال.

قوله: ﴿وَأَنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ﴾ مفعوله محذوف، أي: ليضلون أتباعهم.

قوله: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾ [١٢١] أي: شيئاً.

قوله: ﴿إِنَّكُمْ لَمَشْرُكُونَ﴾ جواب الشرط على إرادة الفاء، وحسن حذفها؛ كونُ

الشرط ماضياً.

قوله: / [٦٣] ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ

مَثَلُهُ﴾ [١٢٢] خبر لـ «مَنْ».

قوله: ﴿كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ﴾: صفة لمصدر محذوف أي: فعلنا هذه الأشياء فعلاً

مثل فعلنا للترتين.

قوله: ﴿جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْبَرًا﴾ [١٢٣]: «أكابر»: المفعول الأول و«في كلِّ

قَرْيَةٍ»: الثاني.

ولا يجوز أن يكون «مُجْرِمِيهَا» المفعول الأول، و«أكابر» الثاني، كما زعم بعضهم<sup>(١)</sup>،

لأن «أفعل» الذي مؤنثه «فعلی» إذا انفصل من «مِنْ» لا يستعمل إلا بالألف واللام أو

الإضافة؛ كما أن مؤنثه كذلك<sup>(٢)</sup>.

ولذلك خُطئ أبو نواس<sup>(٣)</sup> في قوله:

---

(١) قال بهذا القول: ابن عطية وابن الأنباري وأبو البقاء العكبري. راجع: البيان في غريب إعراب القرآن (٣٣٨/١)، التبيان للعكبري (٢٦٠/١)، المحرر الوجيز (٣٤١/٢).

(٢) وخطأ أبو حيان في البحر المحيط (٢١٥/٤) هذا الرأي، وقال: «إنه ذهول عن قاعدة نحوية». وقال السمين الحلبي في الدر المنصون (١٧١/٣) عن الوجه الأول الذي اختاره المصنف هنا: إنه الصحيح.

(٣) هو الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي الشهير بأبي نواس. شاعر العراق في عصره، اتصل بخلفاء بني العباس، ومدح بعضهم. قال الجاحظ: ما رأيت أعلم باللغة ولا أفصح لجة من أبي نواس. وقال أبو عبيدة: كان أبو نواس للمحدثين كامرئ القيس للمتقدمين. له ديوان شعر، وديوان آخر سماه: الفكاهة والانتناس في مجون أبي نواس. توفي سنة ١٩٨ هـ. تنظر: ترجمته في: الأعلام (٢٢٥/٢)، تاريخ بغداد (١٣٥/١)، وفيات الأعيان (١٣٥/١).

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الذَّهَبِ (١)

قوله: ﴿لِيَمَكُرُوا﴾: هي لام كي، متعلقة بـ «جَعَلْنَا» أي: وكما جعلنا في مكة صناديد (٢) ليمكروا فيها كذلك جعلنا في كل قرية أكبر مجرميها كذلك.

قوله: (حَيْثُ تَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ) (٣) [١٢٤] «حيث» - هنا: - مفعول به وعامله محذوف، والتقدير: يعلم موضع رسالاته.

وليس ظرفاً؛ لأنه يصير التقدير: يعلم في هذا المكان (٤).

(١) البيت من بحر البسيط، لأي نواس. ينظر في: ديوانه (ص ٣٤)، شرح قطر الندى (ص ٣١٦)، شرح المفضل (١٠٢/٦)، وبلا نسبة في: شرح الأشموني (٢/٣٨٦)، مغني اللبيب (٢/٣٨٠)، ويروى الشطر الأول:

كأن صغرى وكبرى من فقايعها

والفواقع: جمع فقعة، وهي ما يعلو فوق الكأس من النفاخات إذا مزجت الخمر بالماء. والفقاع: جمع فقاعة. وهي بمعنى «فاقعة» أيضاً. والشاهد فيه: أن «صغرى وكبرى» جاءا هنا «أفعل» تفضيل مجرداً، من «أل» والإضافة، ومؤنثاً وكان حقه أن يأتي مذكراً مفرداً، مها كان أمر الموصوف به. ولهذا لَحَنَ النحاة أبا نواس في هذا البيت، وخطؤه. قال ابن هشام في «شرح قطر الندى» (ص ٢١٦): والقاعدة: أن كل «فُعَلَى» مؤنثة «أفعل» لا تستعمل هي ولا جمعها إلا بالالف واللام أو بالإضافة، كالكبرى والصغرى، والكَبْرُ والصُّغْرُ، قال الله تعالى: ﴿إِنهَا لِحَدَى الْكَبْرِ﴾، ولا يجوز أن تقول: «صغرى» ولا «كبرى» ولا «كبر» ولا «صغرا»، ولهذا لحنوا العروضيين في قولهم: «فاصلة كبرى، وفاصلة صغرى». ولحنوا أبا نواس في قوله: ... وذكر البيت. اهـ. وقد تابع الشيخ زكريا هنا ابن هشام والنحويين في هذا التعقب.

قال الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد في تحقيقه على «قطر الندى» (ص ٣١٧): «إلا أنك لو تأملت أدنى تأمل لوجدت الشاعر لم يرد معنى التفضيل، وإنما أراد معنى الصفة المشبهة، أي: كأن الفقاعة الصغيرة والفقاعة الكبيرة من فقايع هذه الخمر... إلخ. والصفة المشبهة تطابق ما تجري عليه، فإذا كانت جارية على مفرد مؤنث، كما هنا كان الواجب فيها الأفراد والتأنيث، وهذا هو الذي فعله الشاعر؛ لذلك نرى أنه لم يأت إلا بالقياس المطرد». اهـ. وهذا رأي وجيه من الشيخ - رحمه الله.

(٢) الصناديد: جمع صنديد، وهو الشديد، والداهية، راجع: القاموس المحيط (صند).

(٣) قرأها - بالجمع - (رسالاته) نافع وأبو عمرو وابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر عنه.

وقرأ ابن كثير وعاصم في رواية حفص عنه: ﴿رِسَالَتُهُ﴾ بالأفراد.

وتنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/٢٩)، البحر المحيط (٤/٢١٧)، التبيان (١/٢٦٠)، الحجة لأبي علي الفارسي (٣/٢٣٩)، الدر المصون (٣/١٧٣)، النشر (٢/٢٦٢).

(٤) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/٢٦٠). والقول قول الفارسي، وتبعه الناس على هذا القول. وذلك على التوسع في الظرف. واختار أبو حيان في البحر المحيط (٤/٢١٩) أن تكون «حيث» باقية على ظرفيتها؛ لأنها من الظروف التي لا تتصرف. ورد عليه السمين الحلبي مخالفته لجمهور النحاة في هذا. راجع: الدر المصون (٣/١٧٣).

قوله: ﴿ حَرَجًا ﴾ [١٢٥]: قال بعضهم: يجوز أن يكون مفعولاً [ ثالثاً ]<sup>(١)</sup>، كما يكون للمبتدأ خبران فأكثر، ويجوز أن يكون صفة لـ «صَيِّقًا».

قوله: ﴿ كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ ﴾ حال من الضمير في «حرج» أو «صيق» مشبهًا من يحاول أمرًا ليس متمكنًا منه.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ تَجْعَلُ اللَّهُ الرَّجْسَ ﴾ يجوز أن يكون خبر مبتدأ، أي<sup>(٢)</sup>: جعله تضييق صدور هؤلاء عن الإيذان مثل جعل الرجس على هؤلاء<sup>(٣)</sup>.

ويحتمل أن يكون في موضع نصب، أي: جعلًا مثل ذلك، والإشارة لغير ما ذكر.

قوله: ﴿ وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٢٦]: الإشارة إلى الإسلام.

قوله: ﴿ هُمْ دَارُ السَّلَامِ ﴾ [١٢٧]: الجملة حال من الضمير في «يَذَكَّرُونَ».

قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَحْشُرُهُمْ ﴾ [١٢٨] منصوب بـ «اذكر».

قوله: ﴿ جَمِيعًا ﴾: حال من المنصوب في «يحشرهم».

قوله: ﴿ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ ﴾ قيل: هو متصل، والاستثناء من الزمان، دل عليه «خَالِدِينَ»

[٦٤]؛ لأن الخلود يدل على الأبد، كأنه قال: يخلدون في النار الأبد كله إلا الأزمنة التي ينقلون فيها من عذاب النار إلى عذاب الزمهير<sup>(٤)</sup>.

وقيل: هو منقطع<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ نُؤَيِّ بِعَضِّ الظَّالِمِينَ ﴾ [١٢٩] يجوز أن يكون نعتًا لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رِثْكَ ﴾ [١٣١] الأمر ذلك «أَنْ لَمْ يَكُنْ»: على الخلاف في

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/ ٢٦٠).

(٢) كلمة «أي» مكررة في الأصل.

(٣) كذا قدره مكِّي وغيره. راجع: الدر المنصون (٣/ ١٧٧)، مشكل إعراب القرآن (١/ ٢٦٩).

(٤) كذا قدر الزمخشري في الكشف (٢/ ٥٠). والزمهير: شدة البرد. راجع: القاموس المحيط (زمهر).

(٥) قاله أبو البقاء في أحد قوليه، في التبيان (١/ ٢٦١)، وهو قول مكِّي بن أبي طالب. راجع: مشكل إعراب

القرآن (١/ ٢٧٠).

موضعها<sup>(١)</sup>، والحرف لام محذوف<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿كَمَا أَنْشَأَكُمْ﴾ [١٣٣] أي: استخلاقاً كما أنشأكم.

قوله: ﴿مِنْ ذُرِّيَّةٍ﴾ يجوز أن يكون لابتداء الغاية ويجوز أن يكون بمعنى البدل<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿حِجْرٌ﴾ [١٣٨] صفة لما قبله، وهو فَعْلٌ بمعنى مفعول كالريح والطحن.

قال الزمخشري<sup>(٤)</sup>: «ويستوي في الوصف به المذكر والمؤنث، والواحد والجمع»<sup>(٥)</sup>.

ومعناه: محرم، وقرئ: «حِرْجٌ»<sup>(٦)</sup> - بكسر الحاء وتقديم الراء على الجيم - فقيل: إنه

بمعنى حجر، كـ «جبد وجذب»، و«عميق ومعيق».

وقيل: بمعنى التضييق فلا قلب.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ نَشَأَ﴾ مستثنى من فاعل «يَطْعَمُهَا».

قوله: ﴿بِرِزْعِهِمْ﴾ متعلق بـ «قَالُوا».

قوله: ﴿أَفْتَرَاءَ عَلَيْهِ﴾ مصدر مؤكّد؛ لأن قولهم المحكي بمعنى: افتروا افتراءً<sup>(٧)</sup>،

و«عَلَيْهِ»: من صلة محذوف على أنه نعت لقوله: «أَفْتَرَاءً».

---

(١) أي: هل «أن» في موضع نصب أو جر؟ وتقدم ذلك (ص ٢٣١).

(٢) أي: «لأن لم يكن». راجع: التبيان (١/ ٢٦١).

(٣) راجع: التبيان (١/ ٢٦١)، الدر المصون (٣/ ١٨٣).

(٤) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي، جار الله، أبو القاسم الزمخشري إمام من أئمة العلم بالدين، مفسر، لغوي، أديب، كان واسع العلم كثير الفضل، غاية في الذكاء وجودة القرينة، معتزلياً قوياً في مذهبه. من تصانيفه: الكشاف، الفائق في غريب الحديث، المفصل في النحو، الأنموذج، شرح أبيات الكتاب... وغيرها. مات سنة ثمان وثلاثين وخمسة مائة (٥٣٨هـ).

تنظر ترجمته في: الأعلام (٧/ ١٧٨)، بغية الوعاة (٢/ ٢٧٩ - ٢٨٠)، البلغة (ص ٢٢٠)، نزهة الألباء للأنيباري (٤٦٩)، وفيات الأعيان (٢/ ٨١).

(٥) ينظر الكشاف (٢/ ٥٤، ٥٥).

(٦) قرأ بها أبي بن كعب وابن مسعود وابن عباس وابن الزبير من الصحابة - رضي الله عنهم - وعكرمة والأعمش وعمرو بن دينار. تنظر في: البحر (٤/ ٢٣١)، التبيان (١/ ٢٦٢)، الدر المصون (٣/ ١٩٥)، الكشاف (٢/ ٤٣)، المحتسب (١/ ٢٣١)، مختصر الشواذ (ص ٤٦).

(٧) هذا قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٢٩٤). وفيه أقوال أخر: أنه مفعول لأجله، أو مصدر في موضع الحال. راجع: التبيان (١/ ٢٦٢)، الدر المصون (٣/ ١٩٦).

ولا يجوز أن يتعلق بـ «افتراء»؛ لأن المصدر المؤكد لا يعمل<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿سَفَهَا﴾ [١٤٠] مفعول له، أو مصدر على المعنى؛ لأن من قتل ولده فقد سفه سَفَهَا.

قوله: ﴿وَالنَّخْلَ وَالزَّرْعَ﴾ [١٤١]: معطوف على «جَنَاتٍ»، وكذلك «الزيتون والرمان».

قوله: ﴿مُحْتَلِفًا أَكْلُهُ﴾: حال مقدره؛ كقوله: ﴿فَادْخُلُوهَا خَلِيدِينَ﴾<sup>(٢)</sup>، وقوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِينَ مَخْلِقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَمِنْ أَلْأَنْعَامِ حُمُولَةً وَفَرَشًا﴾ [١٤٢]: عطف على «جَنَاتٍ» أيضًا، أي: وخلق حمولة، وهي ما يحمل الأثقال. و«فَرَشًا» وهو الصغار منها وأما «الْحُمُولَةُ» بضم الحاء فهي الأحمال.

قوله: ﴿ثَمَنِيَّةَ أَزْوَاجٍ﴾ [١٤٣] قيل: هو معطوف على «جَنَاتٍ» أي: [وأنشأ ثمانية أزواج]<sup>(٤)</sup>.

وقيل: كلوا ثمانية أزواج.

وقيل: بدل من حمولة وفرشًا<sup>(٥)</sup>/ [٦٥].

قوله: ﴿مِنْ الصَّانِ أَثْنَيْنِ﴾ «اثنين» بدل من «ثمانية»<sup>(٦)</sup>، وعطف عليه بقية الثمانية؛ ليتكمل<sup>(٧)</sup> البديل.

(١) راجع: الدر المصون (٣/١٩٦).

(٢) سورة الزمر، الآية (٧٣).

(٣) سورة الفتح، الآية (٢٧).

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (١/٢٦٣) وضعفه العكبري، ونسبه السمين في الدر المصون (٣/٢٠٢) للكسائي، وضعفه السمين أيضًا.

(٥) هذا قول الفراء في معاني القرآن (١/٣٥٩)، والزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/٢٩٨)، واختاره الزمخشري في الكشاف (٢/٥٦).

(٦) هذا ظاهر قول الزمخشري في الكشاف (٢/٥٧)، وقاله العكبري في التبيان (١/٢٦٣)، والسمين الحلبي في أحد قوليهِ في الدر المصون (٣/٢٠٢).

(٧) كذا بالأصل، ولعلها: ليتكمل.

قوله: ﴿ءَالذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ﴾ [١٤٤] «الذَّكَرَيْنِ» منصوب بـ «حَرَّمَ»، وكذلك «أَمِ  
الْأُنثَيَيْنِ».

قوله: ﴿أَمَّا أَشْتَمَلَتْ﴾ أي: أم حرم ما اشتملت.

قوله: ﴿أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ﴾ «أَمْ»: منقطعة.

قوله: ﴿إِذْ وَصَّيْنَاكُمْ بِاللَّهِ﴾ «إِذْ»: ظرف لـ «شُهَدَاءَ».

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتَةً﴾ [١٤٥] استثناء متصل، أي: لا أجد محرماً إلا الميتة.

قوله: ﴿أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا﴾.

وقوله: ﴿فَإِنَّهُ رِجْسٌ﴾ اعتراض بين المعطوف، والمعطوف عليه.

قوله: ﴿أَهْلٍ لِيَغَيْرَ اللَّهِ بِهِ﴾ في محل نصب صفة لقوله: «فِسْقًا».

قوله: ﴿غَيْرِ بَاغٍ﴾: حال من الضمير في فعل الشرط.

قوله: ﴿وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا﴾ [١٤٦] «على» متعلق بـ «حَرَّمْنَا».

قوله: ﴿وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا﴾ متعلق بـ «حَرَّمْنَا» هذه.

قوله: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا﴾: استثناء من الشحوم.

قوله: ﴿أَوِ الْحَوَايَا﴾ قيل: هو معطوف على ظهورهما مرفوعاً. وقيل: هو معطوف

على «مَا» في قوله: ﴿إِلَّا مَا حَمَلَتْ﴾.

وعلى هذا في الكلام حذف مضاف أي: شحم الحوايا.

وواحد الحوايا: قيل: حاوية، وحاوية، وحاوية، وحاوية.

وأما وزنها؛ فعلى الأولين: فـ «فواعل»، كضاربة وضوارب، وقاصعاء وقواصع.

وأما على الثالث: فـ «فعائل» كسفينة وسفائن.

قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ بِبَعْثِهِمْ﴾ «ذلك» مبتدأ، و«جزيناهم»: الخبر. أو مفعول

بـ «جَزَيْنَاهُمْ»؛ لأنه يتعدى إلى مفعولين والإشارة إلى تحريم الطيبات.

قوله: ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ [١٤٨] نعت لمصدر محذوف. أي:

كذبوا تكذيباً مثل تكذيب من قبلهم.

قوله: ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ﴾ [١٥٠]: «هلم» لغة أهل الحجاز: أنها لا يظهر فيها الفاعل، وهي على هذا اسم فعل، ولغة بني تميم: أنها فعل / [٦٦]، وعلى هذا تقول: هلم، هلم، هلموا، هلمي. وتكون لازمة ومتعدية، فلازمة كقوله - تعالى -: ﴿ هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾<sup>(١)</sup> أي [أقبل]<sup>(٢)</sup>.

ومتعدية: «هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ» بمعنى: هاتوا.

قوله: ﴿ أَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ﴾ [١٥١]: قيل: «أن»: تفسيرية.

وقيل: مصدرية، فتكون بدلًا من «مَا»<sup>(٣)</sup>، و«لا» زائدة<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ مِّنْ إِمْلَاقٍ ﴾: أي: من أجل إملاق والإملاق: الفقر، تقول: أملق إملاقًا.

قوله: ﴿ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ﴾: بدلان من «الفواحش»، بدل اشتغال، و«مِنْهَا»: حال من «ظهر».

قوله: ﴿ بِالْحَقِّ ﴾: حال، ومعنى «بالحق»: كالقصاص، والقتل بالردة، والرجم.

قوله: ﴿ ذَالِكُمْ وَصَنَعْتُمْ بِهِ ﴾: مبتدأ وخبر.

قوله: ﴿ إِلَّا بِآلِيَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [١٥٢]: أي: بالخصلة التي.

قوله: ﴿ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ ﴾: غاية لقوله: «تَقَرَّبُوا».

قوله: ﴿ لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ [١٥٣]: معطوف على الأول، أي: واتل عليهم هذا.

قوله: ﴿ فَاتَّبِعُوهُ ﴾: التفسير للأول.

قوله: ﴿ فَتَفَرَّقَ ﴾ الفاء جواب النهي.

(١) سورة الأحزاب، الآية (١٨).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من الدر المصون (٢١٢/٣).

(٣) في قوله: ﴿ مَا حَرَّمَ رَبِّي عَلَيْكُمْ ﴾.

(٤) راجع البيان (١/٢٦٥)، الدر المصون (٣/٢١٣-٢١٥)، الكشاف (٢/٦١).

قوله: ﴿بِكُمْ﴾ قيل: حال، وقيل: مفعول «تَفَرَّقَ».

قوله: ﴿ثُمَّ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ﴾<sup>(١)</sup> [١٥٤].

قيل: هو عطف على «وَصَاكُم»، وإنما جاء عطفه بـ «ثُمَّ» والإيتاء قبل الوصية؛ لأن هذه الوصية قديمة، لم تنزل تَوْصَاها كُلُّ أمة على لسان نبيها؛ كما قال ابن عباس: «هذه الآيات محكمات لم ينسخهن شيء من جميع الكتب»<sup>(٢)</sup>. فكأنه قال: ذلك وصاكم يا بني آدم قديماً وحديثاً، ثم أعظم من ذلك أننا آتينا موسى الكتاب<sup>(٣)</sup>.

والثاني: أنه عطف على ما تقدم قبل شطر السورة من قوله: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ﴾<sup>(٤)</sup>.

وقيل: هو على إضمار القول، كأنه قيل: ثم قل آتينا موسى، يدل عليه: ﴿قُلْ نَعَالُوا أَتْلُ﴾<sup>(٥)</sup> / [٦٧] فـ«ثُمَّ» لترتيب ما أمر به في القول<sup>(٦)</sup>.

وقوله: ﴿تَمَامًا﴾ مصدر قولك: ثم الشيء، يتم، تماماً، فهو مفعول من أجله<sup>(٧)</sup>.

وقيل: مصدر في موضع الحال، فيكون على حذف الزيادة<sup>(٨)</sup>. و«عَلَى»: متعلق به.

و«أَحْسَنَ»: فعل ماض وهو صلة «الَّذِي»<sup>(٩)</sup>.

ونقل الفراء وبعض الكوفيين أن «أَحْسَنَ»: صفة للذي<sup>(١٠)</sup>، وفيه مناقشة<sup>(١١)</sup>.

قوله: ﴿وَتَفْصِيلاً لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدًى وَرَحْمَةً﴾: كلُّ عطف على «تَمَامًا».

(١) هذه الآية مكررة بالأصل.

(٢) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره «جامع البيان في تفسير آيات القرآن» (٥/٣٩٥)، رقم (١٤١٦١).

(٣) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (٢/٦٢). (٤) الآية (٤٨) من سورة الأنعام.

(٥) الآية (١٥١)، من نفس السورة. (٦) راجع: الدر المنصون (٣/٢١٩، ٢٢٠).

(٧) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/٣٠٦).

(٨) راجع: التبيان (١/٢٦٦)، الدر المنصون (٣/٢٢٠).

(٩) قال السمين الحلبي في الدر المنصون (٣/٢٢٠): هو الأظهر.

(١٠) ينظر: معاني القرآن للفراء (١/٣٦٥)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٣٠٥).

(١١) قال الزجاج: «وهذا عند البصريين خطأ فاحش، زعم البصريون أنهم لا يعرفون «الذي» إلا موصولة، ولا توصف إلا بعد تمام صلتها، وقد أجمع الكوفيون معهم على أن الوجه صلتها، فيحتاجون أن يثبتوا أنها وقعت موصولة ولا صلة لها». معاني الزجاج (٢/٣٠٥) وقال أبو البقاء في التبيان (١/٢٦٦): «وليس بشيء؛ لأن الموصول لا بد له من صلة».

قوله: ﴿وَأَتَّقُوا﴾ [١٥٥]: مفعوله محذوف أي: واتقوا مخالفة ما فيه.  
قوله: ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ [١٥٦] أي: لأن لا تقولوا، أو مخافة أن تقولوا.  
قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ [١٥٨] ظرف لقوله: «لَا يَنْفَعُ».  
قوله: ﴿لَمْ تَكُنْ ءَامَنَتْ﴾: صفة لـ «نَفْسًا»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا حَيْرًا﴾ عطف على «آمَنْتَ».

قوله: ﴿فَلَهُ عَشْرٌ مِثَالِهَا﴾ [١٦٠] أي عشر حسنات أمثالها على حذف الموصوف، وإقامة الصفة مقامها<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿دِينًا﴾ [١٦١] مفعول «هَدَانِي» الثاني<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿مِلَّةً﴾: بدل من «دِينًا».

قوله: ﴿حَنِيفًا﴾: حال.

قوله: ﴿وَمَحْيَايَ﴾ [١٦٢] الأصل: الفتح؛ لأنه كالكاف في «رَأَيْتَكَ»<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿قُلْ أَعْبُدُوا اللَّهَ أُنْبَغِي رَبًّا﴾ [١٦٤] «غير»: مفعول «أُنْبَغِي».

قوله: ﴿خَلِيفَةً﴾ [١٦٥] جمع: خليفة.

قوله: ﴿لِيَتَّبِعُواكُمْ﴾ متعلق بـ«رَفَعَ».

\* \* \*

(١) قاله الزمخشري ولم يذكر غيره في الكشاف (٦٣/٢).

وضعه أبو البقاء العكبري في التبيان (٢٦٦/١)، وذكر أبو البقاء وجهين آخرين: أن تكون مستأنفة، وأن تكون حالاً من «الماء» في «إيمانها».

واستبعد أبو حيان في البحر المحيط (٢٦٠/٤) هذين الوجهين.

وراجع: الدر المصون (٢٢٤/٣، ٢٢٥).

(٢) راجع: التبيان (٢٦٧/١)، الدر المصون (٢٢٦/٣، ٢٢٧)، الكشاف (٦٤/٢).

(٣) هذا أحد ثلاثة أوجه للعكبري في التبيان (٢٦٧/١)، وغلطه السمين الحلبي في الدر المصون (٢٢٧/٣)

قال: «لأن المفعول الثاني هنا هو المجرور بـ«إلى»، فاكتفى به».

(٤) قال العكبري في التبيان (٢٦٧/١)، وقرئ بتسكين الياء: «محيائي»، ونسبها في الدر المصون (٢٢٧/٣)

لنافع، وقرئ - شاذاً - بكسر الياء. تنظر في التبيان (٢٦٣/١)، والدر المصون (٢٢٧/٣)، ونسبها لنافع في رواية عنه.

## سورة الاعراف

قوله: ﴿الْمَصْرَ﴾ [١]: مبتدأ و «كِتَابٌ»: خبر، ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾ [٢] النهي في اللفظ للحرَج، وفي المعنى للمخاطب؛ كقولهم: لا أرينك هاهنا<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لِتُنذِرَ﴾ اللام متعلقة بـ «أُنزِلَ».

قوله: ﴿وَذِكْرَى﴾ هو منصوب، عطف على محل «لِتُنذِرَ» أي: أنزل للإنذار، وذكرى؛ كقولك: جئتكَ للإحسان، وشوقاً إليك.

وقيل: هو مرفوع عطفاً على «كِتَابٌ»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣] أي: تذكرون تذكراً قليلاً، أو وقتاً قليلاً.

قوله: ﴿وَكَمْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ [٦٨] فَجَاءَهَا بِأَسْنَا بَيْنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ﴾ [٤] «كم»: مبتدأ، «مِنْ قَرْيَةٍ»: تبيين، والخبر: «أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا»، تقديره: وكم من قرية أردنا إهلاكها، فجاءها بأسنا<sup>(٣)</sup> كقوله: ﴿إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا﴾<sup>(٤)</sup>، ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ﴾<sup>(٥)</sup>.

و «بَيِّنَاتًا»: مصدر قولك: بات بيتاً وبيئاتاً ومبيئاتاً وبيتوتة، وهو هنا يحتمل أن يكون في موضع الحال، أو ظرفاً، أو مفعولاً من أجله<sup>(٦)</sup>.

«أَوْ هُمْ قَائِلُونَ» «أو» حرف عطف، وهي هنا لتفصل الجمل، وتصرف الشيء مرة كذا، ومرة كذا أي: جاء بعضهم بأسنا ليلاً، وبعضهم نهاراً.

قيل: إن «أو» هنا أحسن من الواو<sup>(٧)</sup>؛ لأن الواو توجب اجتماع الشئين و «أو» التي

(١) عبارة الزمخشري في الكشاف (٦٦/٢).

(٢) هذا قول الفراء في معاني القرآن (١/٣٧٠). وفيها أوجه أخرى للنصب والرفع والجر. تنظر في:

التيبان (١/٢٦٨)، الدر المصون (٣/٢٣٠، ٢٣١)، الكشاف (٦٦/٢).

(٣) قاله العكبري في البيان (١/٢٦٨). (٤) سورة المائدة، الآية (٦).

(٥) سورة النحل، الآية (٩٨). (٦) راجع: التيبان (١/٢٦٨)، الدر المصون (٣/٢٣٣).

(٧) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/٣١٨).

للإباحة توجبهما مجتمعين ومفترقين، ألا ترى أنك إذا قلت: ضربت القوم ضاحكين وباكين، لأوجبت «الواو» أنك ضربتهم وهم على هاتين الحالتين، وإذا قلت: ضربتهم ضاحكين أو باكين، لأوجبت «أو» أنك ضربتهم مرة على هذه الحال، ومرة على هذه الحال، فكذا في الآية، ولو أتيت فيها بالواو مكان «أو»، لصار المعنى: أهلكناهم بالليل وهم قائلون و«البيات» بالليل، والقائلة بالنهار.

فإن قيل: الجملة إذا وقعت حالاً فإن معها واو الحال؟ قيل: الواو مقدرة بعد «أو» وإنما حذف؛ لكرهه اجتماع حرفي عطف؛ وذلك لأن واو الحال هي حرف عطف في الأصل.

فإن قيل: لم خصّ هذان الوقتان؟

قيل: لأنهما وقت غفلة، وقد قال المفسرون: إن قوم لوط أهلكوا وقت السحر، وقوم شعيب وقت القيلولة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ فَلَنَسْتَلَنَّ الَّذِينَ ﴾ [٦]: إن قيل: لم عطف بالفاء والتراخي حاصل؟

قيل: لقرب ما بين المسافتين؛ بدليل قوله تعالى: ﴿ أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ فَلَنَقْصِنَّ عَلَيْهِم ﴾ [٧]: مفعول «نقص»: محذوف، أي: نقص ما كان في

الدنيا.

قوله: ﴿ وَالْوَزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ [٨]: «الوزن»: مبتدأ و«يومئذ»: خبره، و«الحق»:

صفة للوزن، أو خبر مبتدأ محذوف، أو بدلاً من الضمير المستكن في الظرف.

قوله: / [٦٩]: ﴿ مَعْيِشٍ ﴾ [١٠]: جمع: معيشة، والياء أصلية متحركة في التقدير،

بخلاف ما كان فيه الياء زائدة كـ «سفينة وسفائن» و«صحيفة وصحائف».

قوله: ﴿ إِذْ أَمَرْتُكَ ﴾ [١٢]: «إذ»: ظرف لـ «تسجد».

قوله: ﴿ فِيمَا أَعْوَيْتَنِي ﴾ [١٦]: الباء متعلقة بفعل القسم المحذوف تقديره: فيما

أعويتني، أقسم بالله؛ لأفعدن.

(١) راجع الكشف للزمخشري (٦٧/٢). (٢) سورة الأنبياء، الآية (١).

قوله: ﴿مَذُومًا مَدْحُورًا﴾ [١٨]: حالان، و «مذءومًا»: مهموز من: «ذأمته»: إذا عبته، أذأمتُهُ ذأماً.

قوله: ﴿هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ [١٩]: الأصل: هذي<sup>(١)</sup> بالياء؛ والهاء بدل من الياء في «ذي»؛ ولذلك كُسرَت الذال؛ إذ ليس في كلامهم هاء تأنيث قبلها كسر<sup>(٢)</sup>، وأصل «ذا»: ذَيّ، وهو من مضاعف الياء مثل «حَيّ»، فحذفت الياء الثانية التي هي لام الكلمة؛ تخفيفاً فَبَقِيَ «ذَيّ» فكَرِهُوا أَنْ يَشْبَهَ آخِرُهُ آخَرَ «كَيّ، وَأَيّ» فَأَبْدَلُوها أَلْفًا، والدليل على أن أصل «ذا»: «ذي»، وأنه ثلاثي: تصغيره في قولك «ذَيًّا» ولو كان ثنائياً لما جاء تصغيره، فإن قيل: فما تقول في الياء في: ﴿هَذِهِ سَبِيلِي﴾<sup>(٣)</sup> ونحوه؟

قيل: زائدة لحقت بعد الهاء تشبيهاً لها بهاء الإضمار في نحو «مررت بهي» ووجه الشبه: أن كل واحد من الاسمين معرفة مبهم لا يجوز تنكيره<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿فَوْسَوْسَ﴾ [٢٠] فعل غير متعد، يقال: رجل موسوس؛ بكسر الواو، ولا يقال: موسوس - بالفتح -، ولكن: مُوسُوسٌ لَهُ، ومُوسُوسٌ إِلَيْهِ: تلقى إليه الوسوسة. ووسوسة ووسواساً - بالكسر -، والوسُوسُ - بالفتح -: الاسم؛ كالزلزال. قوله: ﴿لِيُبْدِيَ﴾: متعلق بـ «وسوس».

قوله: ﴿وُدْرِي﴾: القاعدة: أنه إذا اجتمع في أول كلمة واوان، قلبت الأولى همزة<sup>(٥)</sup>، ولكن الواو هنا لم يقصد الإتيان بها، وإنما قصد الضم؛ لأجل البناء للمفعول، فجاءت

---

(١) وقرأ على الأصل «هذي» ابن محيصر، وقرأ بها ابن كثير في بعض رواياته كما ذكر ابن خالويه في مختصر الشواذ. تنظر في: البحر المحيط (١/١٥٨)، التبيان (١/٢٧٠)، الدر المصون (١/١٩١)، الكشاف (٢/٧١)، المحتسب (١/٢٤٤)، مختصر الشواذ (ص١٢).

(٢) قاله أبو جعفر النحاس، وأبو محمد بن عطية الأندلسي.

وقال السمين الحلبي في الدر المصون (١/١٩١): «وفيه نظر»؛ لأن تلك الهاء التي تدل على التأنيث ليست هذه؛ لأن «تيك» بدل من تاء التأنيث في الوقف، وأما هذه الهاء فلا دلالة لها على التأنيث بل الدال عليه مجموع الكلمة، كما تقول: الياء في «هذي» للتأنيث. إعراب القرآن للنحاس (١/١٦٣)، وراجع: المحرر الوجيز لابن عطية (١/١٢٧).

(٣) سورة يوسف، الآية (١٠٨).

(٤) هذا الكلام بطوله كلام ابن جني في المحتسب (١/٢٤٤).

(٥) راجع القاعدة في: سر صناعة الإعراب لابن جني (٩٨)، ونزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام (ص١٥١)، همع الهوامع للسيوطي (٣/٤٢٧).

الواو اتفاقاً من حيث إن الألف في «واري» لا تستقر بعد الضمة، وإذا كان كذلك فكأن الألف في تقدير الثبات، فكأنه لم تجتمع واوان؛ فلذلك لم تُقَلَّبْ، وقد جاء في قراءة بعضهم: «أوري»<sup>(١)</sup> بالقلب.

قوله: ﴿ مِنْ سَوَاءٍ تِهْمًا ﴾ قرئ: (من سَوَّيْتَهَا)<sup>(٢)</sup>، معناه: من سواة كل واحد، مثل قوله - تعالى -: ﴿ فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ ﴾ [النور: ٤]، أي: كل واحد منهما.

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَيْنِ ﴾: إلا كراهة أن تكونا / [٧٠] ملكين.

قوله: ﴿ وَقَاسَمَهُمَا ﴾ [٢١]: جاء من واحد<sup>(٣)</sup>، مثل: طارقت البغل، وعاقبت اللص.

قوله: ﴿ فَدَلَّنَهُمَا بِغُرُورٍ ﴾ [٢٢]: أصل التدلنية: إرسال الدلو في البئر، ثم وضعت موضع الأطماع فيما لا يجير نفعاً، فيقال: دلاه: إذا أطمعه، فألفه منقلبة عن الياء.

«بغُرُورٍ» حال، أي: وهما مغتران.

قوله: ﴿ مُسْتَقَرًّا ﴾ [٢٤] أي: استقرار.

قوله: ﴿ وَرِدْشًا ﴾ [٢٦]: جمع ريشة.

قوله: ﴿ ذَلِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللَّهِ ﴾: الإشارة إلى [ «لباس التقوى» وهو مبتدأ ]<sup>(٤)</sup>، و«مِنْ آيَاتِ اللَّهِ»: خبر.

قوله: ﴿ كَمَا أَخْرَجَ أَبُويَكُم ﴾ [٢٧] أي: فَتَنَّةً مثل فتنة أبويكم بالإخراج وقوله قبل ذلك: ﴿ لَا يَفْقِنَنَّكُمْ ﴾: النهي في اللفظ للشيطان، والمعنى: لا تتبعوا الشيطان فيفتنكم.

قوله: ﴿ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ ﴾ [٢٩]، أي: قل: أمر ربي، وقل: أقيموا.

---

(١) قرأ بها ابن مسعود . تنظر في: البحر المحيط (٤/٢٧٩)، الدر المصون (٣/٢٤٧)، الكشف (٥٧/٢).

(٢) قرأ بها الحسن البصري ومجاهد . تنظر في: البحر (٤/٢٧٩)، التبيان (١/٢٧٠)، الدر المصون (٣/٢٤٧)، المحتسب لابن جني (١/٢٤٣)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص٤٨).

(٣) يقصد الفعل: قاسم على وزن (فاعل) الذي يدل على المشاركة.

(٤) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من الدر المصون (٣/٢٥٤).

وقيل: معطوف على محذوف، أي: قل: أمر ربّي فاقبلوا وأقيموا.

قوله: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: تعودون عَوْدًا مثل بدئكم.

قوله: ﴿فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ﴾ [٣٠]: «هدى»: عامل «فَرِيقًا»، و«فَرِيقًا»: الثاني: معمول لفعل محذوف يفسره «حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ» أي: وأضل فريقًا.

قوله: ﴿قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٣٢] قرئ: (خَالِصَةً) بالرفع<sup>(١)</sup>.

«هي» مبتدأ، و «لِلَّذِينَ ءَامَنُوا خَالِصَةً»: خبر، و«في»: متعلق بـ «آمَنُوا» و «يوم القيامة»: ظرف لـ «خالصة».

وفي الكلام حذف أي: قل هي ثابتة للذين آمنوا في الحياة الدنيا، غير خالصة لهم؛ لأن المشركين يشاركونهم، خالصة لهم يوم القيامة، لا يشاركونهم فيها أحد<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿كَذَٰلِكَ نَفْصَلُ الْآيَاتِ﴾ يجوز أن تكون صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ﴾ [٣٤]: مفرد في موضع الجمع أي: آجالهم.

قوله: ﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ﴾ [٣٨]: «كلما»: ظرف لـ «لَعَنَتْ».

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا آذَرَكُوا﴾<sup>(٣)</sup> «حتى»: غاية للعنها أختها.

وأصل: «اداركوا»: تداركوا؛ فأدغمت التاء في الدار بعد أن قلبت، وأسكنت؛ ليصح إدغامها / [٧١] فيها ثم أجلبت ألف الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ضِعْفًا﴾: صفة لـ «عذاب».

قوله: ﴿غَوَاشٍ﴾ [٤١]: أي: أغشية، واحدها: غاشية، أي: غاشية فوق غاشية، من أنواع العذاب، والأصل: غواشي؛ استثقلت الضمة على الياء، فحذفت، ثم حذفت

(١) قرأ بها نافع وابن عباس (خالصة). وقرأ الباقون بالفتح ﴿خَالِصَةً﴾. تنظر في: الإتحاف (٤٧/٢)، البحر (٢٩١/٤)، التبيان (٢٧٢/١)، الحجة لابن خالويه (ص ١٥٤)، حجة الفارسي (١٣/٤)، السبعة لابن مجاهد (ص ٢٨٠)، الدر المنصور (٢٦٠/٣)، الكشاف (٦١/٢)، النشر (٢٦١/٢).

(٢) راجع: الكشاف للزخشري (٧٦/٢). (٣) في الأصل: ادراكوا، وهو خطأ، أو سبق قلم.

(٤) راجع: التبيان (٢٨٣/١).

الياء؛ لأجل أنه جمع، وجعلت الكسرة دليلاً عليها، والياء تحذف كثيراً في المفرد؛ كالقاضي والغازي والداعي و (الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي) (١)، غير أن حذفها في المفرد جائز، وفي الجمع واجب؛ لأنه أثقل منه، فلما حذفت الياء نقص عن وزان «مفاعل»، وصار على مثال: «جناح وسلام» وشبهه - لحقه التنوين (٢).

وقيل: بل التنوين عوض من الياء المحذوف (٣).

وقيل: بل التنوين عوض من حركة الياء (٤) ولما حذفت الحركة، وعوض منها التنوين، حذفت الياء؛ لالتقاء الساكنين.

فالتنوين في «غواشٍ» وشبهه - مما هو على مثال «مفاعل» في الأصل على الوجه الأول - تنوين الصرف.

وعلى الثاني والثالث: عوض من المحذوف.

قوله: ﴿ تَجْرِي ﴾ [٤٣]: حال من المضاف له.

قوله: ﴿ لَوْلَا أَنْ هَدَيْتَنَا اللَّهُ ﴾: «أَنْ هَدَانَا اللَّهُ»: مبتدأ، والخبر محذوف، وجواب «لولا» أيضاً محذوف، أي: ما كنا مهتدين.

قوله: ﴿ أَنْ تَلْكُمُ الْجَنَّةُ ﴾: يجوز أن تكون تفسيرية وأن تكون المخففة (٥).

قوله: ﴿ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا ﴾ [٤٤] مثلها، فيها أيضاً الوجهان.

يجوز أن تكون «وَجَدْنَا»: صادفنا، ف«حَقًّا»: حال، ويجوز أن تكون بمعنى: «علمنا» فيكون مفعولاً ثانياً.

قوله: ﴿ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا ﴾ مفعول «وعد» محذوف: وعدكموه.

(١) سورة الرعد، الآية (٩)، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. وقرأ الباقون: ﴿الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِي﴾ بحذف الياء. راجع: الدر المصون (٤/٢٣٠).

(٢) راجع التبيان (١/٢٧٣).

(٣) هذا قول الجمهور. راجع: الدر المصون (٣/٣٧٠)، الكتاب لسيبويه (٣/٣١٣)، معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٢/٣٣٨).

(٤) نسبة السمين في الدر المصون (٣/٢٧٠) للمبرد. وراجع: المقتضب للمبرد (١/٢٨١).

(٥) يقصد: أن.

قوله: ﴿أَب لَعْنَةُ اللَّهِ﴾: يجوز أن تكون مخففة وتفسيرية.

وكذلك ﴿أَنْ سَلَّمْ عَلَيْكُمْ﴾ [٤٦].

قوله: ﴿لَمْ يَدْخُلُوهَا﴾: يجوز أن تكون استثنافاً كأن قائلاً قال: ما حال أصحاب

الأعراف؟ فقال: لم يدخلوها.

قوله: ﴿تَلَقَّاءَ﴾ [٤٧]/[٧٢]: ظرف منصوب بـ«صُرِفَتْ»، وهو في الأصل مصدر

وليس في المصادر «تَفْعَال» - بكسر التاء - إلا «تلقاء»، و«تبيان»<sup>(١)</sup>، وإنما يجيء على «التَفْعَال» بالفتح، كـ«التذكار»، والتكرار، والتوكاد، والتجوال، والتمثال.

قوله: ﴿أَنْ أْفِيضُوا﴾ [٥٠]: يحتمل أن تكون تفسيرية، ومصدرية.

قوله: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [٥٢]: حالان.

قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِي﴾ [٥٣]: ظرف «يَقُول».

قوله: ﴿يُغْشَى اللَّيْلَ الْهَبَّارَ﴾ [٥٤]: حال من الضمير في «خَلَقَ»، والليل والنهار:

مفعول لـ«يُغْشَى»؛ لأنه يتعدى إلى اثنين بالهمزة، من أجل ذلك جاء: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾<sup>(٢)</sup> بالهمزة.

قوله: ﴿حَيْثَا﴾ أي: طلباً حيثاً.

قوله: ﴿وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ...﴾: معطوف على «السموات».

قوله: ﴿تَصْرَعًا وَخُفْيَةً﴾ [٥٥] حالان من الضمير في «ادْعُوا».

وكذلك: ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [٥٦].

قوله: ﴿نُشْرًا﴾ [٥٧]<sup>(٣)</sup>: جمع، ومفرده: نُشور، مثل: صبور، فيكون بمعنى فاعل،

(١) راجع: التبيان للعكبري (٢٧٥/١)، الدر المصون (٢٧٥/٣).

(٢) سورة يس، الآية (٩).

(٣) هذه قراءة نافع وأبي عمرو وابن كثير من السبعة وقرأ عاصم «بُشْرًا»، وقرأ حمزة والكسائي (نُشْرًا) وقرأ ابن عامر (نُشْرًا).

أي: ننشر الأرض.

ويجوز أن يكون بمعنى مفعول، كركوب بمعنى مركوب، أي: منشور بعد الطيّ، و«نُشِرًا»: حال من الرياح.

قوله: ﴿يَبْنَ يَدَى﴾: ظرف لـ «يُرْسِلُ».

قوله: ﴿حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا﴾ «أقلت»: حملت، واشتقاقه من القلّة، و«سحابًا»: جمع سحابة؛ ولذلك وصفت بالجمع، وهو جمع: ثقيل.

قوله: ﴿كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى﴾ الكاف: صفة لمصدر محذوف، والإشارة إلى الإخراج، أي: نخرج الموتى إخراجًا مثل ذلك الإخراج.

قوله: ﴿كَذَلِكَ نُصْرِفُ الْآيَاتِ﴾ [٥٨] <sup>(١)</sup>: الكاف: صفة لمصدر محذوف، أي: نصرف الآيات تصريفًا مثل [ذلك].

قوله: ﴿إِنَّا لَنَرَنَّكَ فِي ضَلَالٍ﴾ [٦٠]: الرؤية يحتمل أن تكون بصرية، وأن تكون قلبية، وأن تكون بمعنى الاعتقاد.

قوله: ﴿عَمِينَ﴾ [٦٤]: الأصل: عميين؛ فسكنت الأولى وحذفت؛ لالتقاء الساكنين.

قوله: ﴿هُودًا﴾ [٦٥]: بدل من «أحاهم». و«أحاهم»: منصوب بفعل محذوف، أي: وأرسلنا إلى عاد، وكذلك أوائل / [٧٣] القصص التي بعدها <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿قَالَ يَنْقُومِ الْعَبْدُ وَاللَّهُ﴾: إن قيل: لم حذف العاطف ولم يقل: «فقال» كما في قصة نوح؟ <sup>(٣)</sup>.

---

= تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/٥٢)، البحر المحيط (٤/٣١٦)، التبيان (١/٢٧٦)، الحجة لابن خالويه (ص ١٥٧)، حجة الفارسي (٤/٣١، ٣٢)، الدر المصون (٣/٢٨٤، ٢٨٥)، السبعة لابن مجاهد (ص ٢٨٣)، النشر (٢/٢٧٠).

(١) في الأصل: ﴿كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى﴾، وهو سبق قلم والصواب ما أثبتته؛ ليناسب السياق.

(٢) هذا قول العكبري بنصه في التبيان (١/٢٧٨).

(٣) في الآية (٥٩) من سورة الأعراف، في قوله - تعالى -: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَقَالَ يَنْقُومِ الْعَبْدُ وَاللَّهُ...﴾ الآية.

قيل: لأنه على تقدير سؤال سائل، قال: فما قال لهم هود؟ فقال: قال: يا قوم، وكذلك: قال الملا.

و«سَفَاهَةً»: فعلها: سَفَهُ يَسْفَهُ - بالضم فيهما - و«عاد»: اسم للحي؛ فلذلك صرف، ولو جعل اسماً للقبيلة لم يصرف<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ﴾ [٦٩] «إذ»: مفعول به.

قوله: ﴿فَأَذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ﴾ الآلاء: النعم.

وواحدتها: قيل: إلى - بكسر الهمزة وألف بعد اللام؛ كـ «إني، ومعي وأمعاء». وألى - بفتح الهمزة وألف أيضاً بعد اللام؛ كـ «رحى وأرحاء» - وإلى بكسر الهمزة وبسكون اللام، وياء بعدها<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا﴾ [٧١] أي: آلهة.

قوله: ﴿ءَايَةً﴾ [٧٣]: حال من «الناقة»، والعامل فيها ما عمل في الناقة.

قوله: ﴿وَتَنْحِتُونَ﴾ [٧٤] بكسر الحاء ويجوز الفتح<sup>(٣)</sup>؛ لأجل حرف الحلق، وهما لغتان، غير أن الكسر أشهر.

و﴿بُيُوتًا﴾: مفعولاً ثانياً على تضمين «ينحتون»: يتخذون.

ويجوز أن يكون حالاً من الجبال؛ على حد قوله: مررت برجل معه صقر صائداً به غداً؛ لأن الجبال لا تكون بيوتاً في حال النحت، ونظيره من الكلام: [خِطُّ] <sup>(٤)</sup> هذا الثوب قميصاً.

قوله: ﴿وَلُوطًا إِذْ قَالَ﴾ [٨٠] أي: وأرسلنا لوطاً. و«إذ»: ظرف لـ «أرسلنا».

قوله: ﴿شَهْوَةً﴾ [٨١]: مفعول من أجله، أو مصدر في موضع الحال.

(١) راجع: الدر المصون (٣/٢٩٠).

(٢) راجع: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (١/٣٦٧)، الدر المصون (٣/٢٩١).

(٣) قرأ بالفتح (وَتَنْحِتُونَ) الحسن والأعرج. تنظر في: البحر المحيط (٤/٣٢٩)، الدر المصون (٣/٢٩٣)، الكشف (٢/٧١)، مختصر الشواذ (ص ٥٠).

(٤) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته من الكشف للزخشي (٢/٩٠)، وراجع هذا الكلام في الكشف.

قوله: ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ ﴾ [٨٥]: مفعولاً بـ «تَبَخَسُوا»، تقول: بخست زيداً حقه: إذا نقصته.

قوله: ﴿ مَنْ أَمَرَ ﴾ [٨٦]: مفعول «تَصُدُّونَ».

قوله: ﴿ قَدِ افْتَرَيْنَا ﴾ [٨٩]: لفظه ماضٍ، ومعناه المستقبل؛ لأنه لم يقع، وإنما سد مسد جواب: «إِنْ عُدْنَا».

قوله: ﴿ أَنْ نَعُودَ ﴾: اسم كان.

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْ / [٧٤] يَشَاءَ ﴾ قيل: هو منقطع، وقيل: متصل.

قوله: ﴿ عِلْمًا ﴾: تمييز.

قوله: ﴿ فَكَيْفَ آسَى ﴾ [٩٣] أي: أحزن.

يقال: آسيتُ لفلان، آسى - بكسر العين - في الماضي، وفتحها في المستقبل.

قوله: ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ [٩٥]: إلى أن عفوا<sup>(١)</sup>، أي: كثروا، ونموا في أنفسهم وأموالهم.

و«عفا»: من الأضداد؛ يقال أيضًا: عفا المنزل: إذا درس. والآخر كما في الآية.

قوله: ﴿ فَأَخَذْنَهُمْ بَعْتَةً ﴾ معطوف على «حَتَّى عَفَوْا».

قوله: ﴿ وَوَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ... ﴾ إلى ﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى ﴾ [٩٦، ٩٧].

قال الزمخشري<sup>(٢)</sup>: إلى ﴿ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾: اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه، وهو ﴿ فَأَخَذْنَهُمْ ﴾ و﴿ أَفَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَى ﴾ وهذا اعتراض بكلام يتضمن سبع جمل، وهذا فيه نظر<sup>(٣)</sup>.

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/٢٨٠).

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/٣٠٧): «وتقدير من قدرها بـ«إلى» فإنها يريد تفسير المعنى، لا الإعراب؛ لأن «حتى» الجارة لا تباشر إلا المضارع المنصوب بإضمار «أن»؛ لأنها في التقدير داخلية على المصدر المنسبك منها ومن الفعل، وأما الماضي فلا يطرد حذف «أن» معه، فلا تقدر معه أنها حرف جر داخلية على «أن» المصدرية، أي: حتى أن عفوا، وهذا الذي ينبغي أن يحمل عليه قول أبي البقاء».

(٢) الكشف (٢/٩٨).

(٣) قال ابن هشام في المغني (٢/٣٩٤): «وقد يعترض بأكثر من جملتين... وزعم أبو علي أنه لا يعترض بأكثر»

قوله: ﴿أَوْأَمِينَ﴾ [٩٨] قرئ بفتح الواو<sup>(١)</sup> على أنها للعطف دخلت عليها همزة الاستفهام؛ كقوله تعالى: ﴿أَتُمَرِّ إِذَا﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿أَوْكُلَّمَا...﴾<sup>(٣)</sup>، ﴿أَوْعَجِبْتُمْ...﴾<sup>(٤)</sup>.

وقرئ بالإسكان<sup>(٥)</sup>، على أنها «أَوْ» التي للعطف، أي: أفأمنوا أحد هذه العقوبات، فهي لأحد الأشياء، والمعنى: أفأمنوا إتيان العذاب ضحى، أو أمنوا أن يأتيتهم ليلاً. فـ«ضُحَى»: ظرف للإتيان.

= من جملة ... وقد اعترض ابن مالك قول أبي علي...  
ولعل مبنى هذا النظر هو الخلاف حول ترادف الجملة والكلام. فذهبت طائفة إلى أن الجملة والكلام مترادفان، وهو ظاهر قول الزمخشري.

قال ابن هشام في المغني (٢/ ٣٧٤): «والصواب أنها (أي: الجملة) أعم منه (أي: من الكلام)؛ إذ شرطه الإفادة بخلافها، ولهذا تسمعهم يقولون: جملة الشرط، جملة الجواب، جملة الصلة، وكل ذلك ليس مفيداً، فليس بكلام». ثم تعرض ابن هشام لهذه الآيات وقول الزمخشري في الاعتراض هنا فقال: «وبهذا التقرير يتضح لك صحة قول ابن مالك في قوله - تعالى - : ..... (وذكر الآيات (٩٥ - ٩٧) من سورة الأعراف): إن الزمخشري حكم بجواز الاعتراض بسبع جمل؛ إذ زعم أن «أفأمن» معطوف على «فأخذناهم» ورد عليه من ظن أن الجملة والكلام مترادفان فقال: إنها اعترض بأربع جمل، وزعم أن من عند «ولو أن أهل القرى» إلى «والأرض» جملة؛ لأن الفائدة إنما تتم بمجموعه».

ثم قال ابن هشام في المغني (٢/ ٣٧٥): «وبعد، ففي القولين نظر: أما قول ابن مالك؛ فلأنه كان من حقه أن يعدها ثمان جمل:

إحداها: (وهم لا يشعرون)، وأربعة في حيز «لو»، والمركبة من أن وصلتها أو مع ثابت مقدراً. والسادسة: «ولكن كذبوا»، والسابعة: «فأخذناهم»، والثامنة: «بما كانوا يكسبون».. وأما قول المعترض؛ فلأنه كان من حقه أن يعدها ثلاث جمل؛ وذلك لأنه لا يعد: «وهم لا يشعرون» جملة؛ لأنها حال مرتبطة بعاملها وليست مستقلة برأسها، وبعد «لو» وما في حيزها جملة واحدة، وبعد (ولكن كذبوا) جملة، و«فأخذناهم» بما كانوا يكسبون (كله جملة. ثم قال: وهذا هو التحقيق، ولا ينافي ذلك ما قدمناه في تفسير الجملة؛ لأن الكلام هنا ليس في مطلق الجملة، بل في الجملة بقيد كونها جملة اعتراض وتلك لا تكون إلا كلاماً تاماً اهـ. من المغني، وراجع: همع الهوامع (١/ ٤٩، ٥٠).

(١) هي قراءة أبي عمرو وهمزة والكسائي وعاصم.

تنظر في: الإنحاف (٢/ ٥٥)، البحر (٤/ ٣٤٩)، التبيان (١/ ٢٨٠)، حجة ابن خالويه (ص ١٥٩)، حجة الفارسي (٤/ ٥٢)، الدر المصون (٣/ ٣٠٩)، السبعة (ص ٢٨٦)، الكشف (٢/ ٩٨)، النشر (٢/ ٢٧٠).

(٢) سورة يونس، الآية (٥١). (٣) سورة البقرة، الآية (١٠٠).

(٤) سورة الأعراف، الآية (٦٣).

(٥) قرأها نافع وابن عامر وابن كثير. راجع مصادر القراءات السابقة.

قوله: ﴿أَوْلَمَ يَهْدِ﴾ [١٠٠] يقرأ بالياء<sup>(١)</sup>، وفاعله: «أَنْ لَوْ نَشَاءُ» وهي المخففة أي: أولم يهد لهم هذا الشأن، وهو أنا لو نشاء أصبناهم بذنوبهم؛ كما فعلنا بمن قبلهم؟  
قوله: ﴿وَنَطَبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾: مستأنف<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقُّ﴾ [١٠٥]: قرئ بتشديد «عَلَى»<sup>(٣)</sup> فعلي هذا: «حَقِيقٌ»: مبتدأ، وخبره: «أَنْ لَا أَقُولَ». و«عَلَى»: متعلقة بـ «حَقِيقٌ». والجيد أن يكون «أَنْ لَا»: فاعل «حَقِيقٌ»؛ لأنه ناب عن «يحق»<sup>(٤)</sup>.

وقرئ «عَلَى» بالتخفيف<sup>(٥)</sup>، و«حَقِيقٌ» هنا على الصحيح: صفة لـ «رسول» أو خبر ثان<sup>(٦)</sup>.

قلت: على الأول يكون المبتدأ بلا مصوغ. والله أعلم<sup>(٧)</sup>.

قوله: ﴿وَإِنَّكُمْ لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [١١٤]: معطوف على محذوف، دل عليه حرف الإيجاب، أي: نعم إن لكم لأجرًا، وإنكم معه لمن المقربين.

قوله: ﴿قَالُوا يَمُوسَىٰ إِمَّا أَنْ تُلْقَىٰ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ خُنُوعًا﴾ [١١٥].

سؤال: إن قيل: لم دخلت «أَنْ» مع «إِمَّا» هنا، ولم تدخل معه في قوله: ﴿إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ﴾

(١) قرأ بالياء ﴿يَهْدِ﴾ جمهور القراء.

وقرأ (نهد) بالنون مجاهد ويعقوب وقتادة وأبو عبد الرحمن السلمي، وتظهر في: البحر المحيط (٤/ ٣٥٠)، التبيان (١/ ٢٨٠)، الدر المصون (٣/ ٣٠٩)، الكشاف (٢/ ٩٨).

(٢) هذا قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢/ ٣٦١)، والزنجشري في الكشاف (٢/ ٩٩)، ونسبه السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣١١) لجماعة آخرين.

(٣) قرأ بالتشديد «عَلَى» نافع والحسن البصري، تنظر في: الإتحاف (٢/ ٥٥)، البحر (٤/ ٣٥٥)، التبيان للعكبري (١/ ٢٨١)، الحجة للفارسي (٤/ ٥٥، ٥٦)، الدر المصون (٣/ ٣١٣)، السبعة (ص ٢٨٧)، النشر (٢/ ٢٧٠).

(٤) هذا قول العكبري في التبيان بنصه (١/ ٢٨١). قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣١٥): وهو أعرب الوجوه؛ لوضوحه لفظًا ومعنى.

(٥) قرأ بالتخفيف ﴿عَلَى﴾ عامة القراء سوى نافع. وراجع: مراجع القراءة السابقة.

(٦) هذه عبارة العكبري في التبيان (١/ ٢٨١).

(٧) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣١٥): «وسوغ الابتداء بالكرة حيث تعلق الجار بها».

وَأِمَّا يَتُوبَ عَلَيْهِمْ ﴿ / [٧٥] (١).

فالجواب: أن في ﴿إِمَّا أَنْ تُلْقَى﴾ معنى الأمر، كأنه قيل: اختر: إما أن تلقي أنت، أو نحن، والأمر مستقل، فلما كان كذلك، دخلت «أَنْ» هنا؛ لتحقيق هذا المعنى، ولم تدخل هناك؛ لأنه خبر، والخبر لم يحتج إلى «أَنْ» (٢).

قوله: ﴿وَأَسْتَرْهَبُوهُمْ﴾ [١١٦] يقال: أرهبه واسترهبه: إذا خافه.

قوله: (تَلَقَّفُ) [١١٧]: حذف إحدى التائين. وقرئ: ﴿تَلَقَّفُ﴾ (٣) بإسكان اللام، وتخفيف القاف على أن ماضيه «لَقِفَ» - بكسر القاف - كـ «عَلِمَ»، «يَلْقَفُ» بالفتحة.

قوله: ﴿وَأَنْقَلَبُوا صَنِغِرِينَ﴾ [١١٩]: يجوز في «صَاغِرِينَ» أن تكون حالاً، وأن تكون خبراً لـ «أَنْقَلَبُوا» على معنى صاروا، و«صَاغِرِينَ» من صَغِرَ - بكسر الغين، يصغَرُ - بفتحها، صَغَرًا وصَغَارًا: إذا ذل؛ كما في الأنعام (٤).

قوله: ﴿الطُّوفَانَ﴾ [١٣٣]: قيل: مصدر، وقيل: جمع طوفانة.

﴿وَأَلْجَرَادَ﴾: جمع جرادة، الذكر والأنثى سواء، اسم جنس كبقرة وبقرة، ونمرة.

ونمر.

﴿وَأَلْقَمَلَ﴾: قيل: السوس الذي يخرج من الحنطة.

وقيل: الدبى وهو: أولاد الجراد (٥).

وقيل: الحُمَّنَان، وهو ضرب من القراد (٦).

(١) سورة التوبة، الآية (١٠٦).

(٢) راجع: الدر المصون (٣/٣٢١)، معاني القرآن للفرّاء (٢/٣٨٩).

(٣) قرأ «تَلَقَّفُ» نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي. وقرأ «تَلَقَّفُ» بإسكان اللام عاصم في رواية حفص عنه، تنظر في: الإنحاف (٢/٥٨)، البحر (٤/٣٦٣)، التبيان (١/٢٨٢)، الحجة لابن خالويه (ص ١٦١) حجة الفارسي (٤/٦٦)، الدر المصون (٣/٣٢١)، السبعة لابن مجاهد (ص ٢٩٠)، النشر (٢/٢٧١).

(٤) في الآية (١٢٤)، في قوله - تعالى - ﴿سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ﴾.

(٥) في القاموس المحيط (دبى): الدبى: أصغر الجراد والنمل.

(٦) في القاموس المحيط (حن): الحُمَّنَانُ: صغار القردان. وهذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/٢٢٦).

وقيل: البراغيث<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ءَايَتٍ﴾: حال منها.

قوله: ﴿إِذَا هُمْ يَنْكُتُونَ﴾ [١٣٥] للمفاجأة.

قوله: ﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ﴾ [١٣٧]: تعدى بالهمزة إلى مفعول ثان.

قوله: ﴿وَدَمَّرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ﴾: قيل: اسم كان: ضمير «ما».

و﴿يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ﴾: في محل الخبر، والعائد محذوف، أي: يصنعه.

ويجوز أن يكون فرعون اسم كان على إرادة التقديم.

وفي «يصنع» ضمير فاعل، والجملة في محل الخبر.

قوله: ﴿كَمَا لَهُمْ آلهَةٌ﴾ [١٣٨] الكاف: نعت، والتقدير: اجعل لنا إلهًا مشبهًا.

قوله: ﴿أَغْيَرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ﴾ [١٤٠] «غَيْرَ»: مفعول «أَبْغِيكُمْ»، «إِلَهًا» تمييز.

قوله: ﴿وَهُوَ فَضْلَكُمْ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿وَإِذْ أَخْبَيْنَاكُمْ﴾ [١٤١] أي: اذكروا.

قوله: ﴿وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ﴾: الإشارة / [٧٦] إلى الإنجاء، و«البلاء»: النعمة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ فِتْمٍ مِيقَاتُ رَبِّهِمْ أَرْبَعِينَ﴾

﴿لَيْلَةً﴾ [١٤٢]: إنها أعاد «ليلة»؛ لثلاث يتوهم أنها عشر ساعات، وإنما ترك ليال من قوله:

﴿وَأَتَمَمْنَا بِعَشْرِ﴾؛ اكتفاء بذكر الليلة المتقدمة. ﴿أَرْبَعِينَ﴾: حال، أي: بالغًا هذا

العدد، أو على أنه مفعول به على تضمين «تَمَّ» معنى «بلغ»؛ لأن «بلغ» يتعدى، و«تَمَّ» لا

يتعدى.

قوله: ﴿هَرُونَ﴾: عطف بيان، وقرئ بالضم<sup>(٣)</sup> على النداء.

(١) راجع هذه الأقوال في: الدر المصون (٣/ ٣٣٠)، الكشاف للزمخشري (١٠٧/٢).

(٢) هذا قول الزمخشري في الكشاف (١١١/٢).

(٣) هي من القراءات الشاذة. تنظر في: البحر المحيط (٤/ ٣٨١)، التبيان (١/ ٢٨٤)، الدر المصون

(٣/ ٣٣٨)، الكشاف (٨٨/٢).

قوله: ﴿ جَعَلَهُ دَكَاً ﴾ [ ١٤٣ ]: صيره، فهو متعد إلى اثنين.

قوله: ﴿ وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا ﴾ «صعقًا»: حال من موسى.

قوله: ﴿ فَخَذُّهَا بِقُوَّةٍ ﴾ [ ١٤٥ ] أصل «خذ»: أُوْخِذُ، فاجتمع الضمان والواو، وحرف الحلق، فلم يستعملوه على الأصل، واستعملوا: أُوْمِرُ.

وأُوْخِذُ على الأصل<sup>(١)</sup>، كما جاء: ﴿ وَأَمْرٌ أَهْلَكَ ﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ سَأُورِيكُمْ ﴾ الأصل في «أريكم» أريكم بهمزتين، ثم خففت الهمزة بحذفها بعد إلقاء حركتها على الراء.

قوله: ﴿ سَبِيلَ الْغَيِّ ﴾ [ ١٤٦ ]: سبيل الضلال والخيبة، يقال: غوى يغوى غيًّا وغواية فهو غاوي: إذا ضلَّ.

قوله: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا ﴾ «ذَلِكَ»: مبتدأ «بأنهم»: الخبر.

قوله: ﴿ وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ ﴾ [ ١٤٧ ]: أضاف المصدر إلى المفعول من غير ذكر الفاعل<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ وَأَتَّخِذَ قَوْمٌ مُوسَىٰ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ [ ١٤٨ ]: المفعول الثاني لـ«اتخذ» محذوف، أي: معبودًا.

و«حليهم»: أصله: حُلُويٌّ، مثل: فُلْسٌ وفلوس، وكعب وكعوب، فواحده: حُلِيٌّ، فعملنا في «حُلُوي»: قلبنا الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء، وكسرت اللام؛ لمجاورتها الياء، وبقيت الحاء على ضمها / [ ٧٧ ]، ومعنى «جَسَدًا»: أي: بدنًا لا يعقل، ولا يميز، وهو ذو لحم ودم، وانتصابه إما على البدل من «عَجَلًا»، أو صفة له. وجمع عجل: عجاجيل. و«من حليهم»: يجوز أن تتعلق بـ«اتخذوا».

قوله: ﴿ وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ [ ١٤٩ ]: أصله بنائه للفاعل: سقط<sup>(٤)</sup> الندم في

(١) راجع: إعراب النحاس (١٤٩/٢). (٢) سورة طه: الآية (١٣٢).

(٣) هذا أحد قولي الزمخشري في الكشاف (١١٧/٢).

(٤) وقرأ (سَقَطَ) ابن السميعة والبياني. تنظر في: البحر (٣٩٤/٤)، الدر المصون (٣٤٦/٣)، الكشاف (٩٤/٢)، مختصر الشواذ (ص ٥١).

أيديهم ثم حذف الفاعل، وأقام «في أيديهم» مقامه، وصار في بنائه للمفعول معدودًا من الأفعال التي لا تتصرف.

قوله: ﴿وَرَأَوْا أَنَّهُمْ﴾: تيقنوا.

قوله: ﴿عَضَبْنِ أَسْفًا﴾: [ ١٥٠ ]: حالان من موسى. وفعل «أَسْفًا» أَسَفَ يَأْسِفُ فهو أَسَفٌ.

قوله: ﴿فَلَا تُشْمِتْ بِنِ الْأَعْدَاءِ﴾ قرئ - فذًا<sup>(١)</sup> - بفتح التاء والميم<sup>(٢)</sup> «والأعداء» فاعله.

والنهي في اللفظ للأعداء وفي المعنى لغيرهم، وهو موسى، كما تقول: لا أرينك ههنا. قوله: ﴿لَمِيقَاتِنَا﴾ [ ١٥٥ ] متعلق بـ «اخْتَارَ».

قوله: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا﴾ [ ١٥٧ ] أي: يجدون اسمه.

قوله: ﴿عِنْدَهُمْ﴾: يحتل أن يكون ظرفًا لـ «يَجِدُونَهُ» أو لـ «مَكْتُوبًا».

قوله: ﴿وَقَطَعْنَهُمْ أَثْنَى عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَّمًا﴾ [ ١٦٠ ] «اثنتي عشرة»: مفعول ثان لـ «قطعنا» على تضمينها: «صيرنا»، وإن شئت أن لا تضمينه، فيكون «اثنتي عشرة»: حالًا، أي «فرقًا»، أي: متميزين و «أسباطًا»: بدل من «اثنتي عشرة»، لا تمييز<sup>(٣)</sup> فإن قلت: فأين التمييز؟ قلت: محذوف تقديره: وقطعناهم اثنتي عشرة فرقة أسباطًا؛ فحذف لدلالة الحال عليه؛ كما تقول: كم مالك؟ وكم درهمك؟ تريد: كم درهمًا مالك؟ وكم دانقًا درهمك؟ و«أُمَّمًا» نعت لـ «أسباطًا» أو بدل. من ﴿أَثْنَى عَشْرَةَ﴾ وهو بدل بعد بدل [ فإن قلت ]: النحاة يقولون: لا يجمع بين تأنيثين<sup>(٤)</sup> وقد وقع التأنيثان في قوله تعالى: ﴿أَثْنَى عَشْرَةَ﴾،

(١) فذًا: أي شاذًا. وفي المعجم الوسيط (فذذ) فذذ، يَفْذُ، فذًا: تفرد وشذ. وكلمة فاذة: شاذة.

(٢) قرأ بفتح التاء والميم - الأعرج وحيد ومجاهد وابن محيصن ومالك بن دينار. تنظر في: الإتحاف (٦٤/٢)، البحر (٣٩٦/٤)، التبيان (٢٨٥/١)، الدر المصون (٣٤٨/٣)، مختصر الشواذ (ص ٥١).

(٣) قال ابن الأنباري في البيان (٣٧٦/١): لأنه جمع، والتمييز في هذا النحو إنما يكون مفردًا. وقال الزجاج في معاني القرآن (٣٨٣/٢): وهو الوجه (أي: أن يكون «أسباطًا» بدلًا من «اثنتي عشرة»).

(٤) راجع هذه القاعدة في: أسرار العربية لابن الأنباري (ص ٢١٩)، اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء العكبري (٣٢٣/١)، المقتضب للمبرد (١٦٠/٢)، همع الهوامع (٢٢٠/٣).

وقد وقع أيضًا في (إحدى عشرة) (١)؟!/[٧٨].

قوله: ﴿أَبِ أَضْرِبِ﴾: يجوز أن تكون مصدرية، وأن تكون تفسيرية.

قوله: ﴿سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾ [١٦١]: استثناف مرتب على قول القائل: فماذا بعد الغفران؟ قيل: سنزيد المحسنين.

قوله: ﴿إِذْ يَعْدُونَ﴾ [١٦٣]: ظرف لـ «كانت» أو لـ «حاضرة».

قوله: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حَيْثَانُهُمْ﴾ «إذ»: ظرف لـ «يعدون».

وحوت: جمع على حيتان؛ أبدلت الواو ياء؛ لسكونها وانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿وَيَوْمَ لَا يَسْتُبُونَ﴾: ظرف لقوله: «لا تأتاهم».

قوله: ﴿كَذَلِكَ تَبْلُوهُمْ﴾: الكاف صفة لمصدر محذوف، أي: نبلوهم بلاء مثل ذلك.

أو: لا تأتاهم أتياً مثل ذلك الإتيان الذي يأتي يوم السبت.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ﴾ [١٦٤]: عطف على «إذ يعدون».

قوله: ﴿قَالُوا مَعذْرَةٌ﴾ أي: موعظتنا معذرة (٢).

---

(١) أجاز عن ذلك المبرد في «المقتضب» (١٦١/٢) فقال: «فلجواب في ذلك أن تأنيث «إحدى» بالألف، وليس بالتأنيث الذي على جهة التذكير نحو: قائم وقائمة، وجميل وجميلة فهما اسمان كانا بائنين، فوصلا، ولكل واحد منهما لفظ من التأنيث سوى لفظ الآخر، ولو كان على لفظه لم يجوز. فأما اثنان واثنان، فإنها أُثْنِتِ اثنان على اثنتين، ولكنه تأنيث لا يفرد وقال السيوطي في «اللمع» (٢٢٠/٣): «ولم يبال هنا بالجمع بين علامتي تأنيث؛ لاختلاف اللفظ في إحدى عشرة، وإعراب الصدر دون العجز في اثنتي عشرة، فكأنها كلمتان قد تباينت». وقد استشكل ذلك أيضًا، وأجاب عنه ابن يعيش في «شرح المفصل» (٢٦/٦) ط. عالم الكتب - بيروت. بدون تاريخ.

(٢) هذا على قراءة الرفع: «مَعذْرَةٌ» وهي قراءة الجمهور: نافع وأبي عمرو وابن كثير وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وحزمة والكسائي. وهي خبر لمبتدأ مضمرة. وقرأ حفص عن عاصم «مَعذْرَةٌ» بالنصب على أنها «مفعول به، أو مفعول لأجله، أو مصدر. تنظر القراءة في: الإتحاف (٦٦/٢)، البحر المحیط (٤١٢/٤)، التبيان (٢٨٧/١)، حجة ابن خالويه (ص ١٦)، حجة الفارسي (٩٧/٤)، والسبعة (ص ٢٩٦)، النشر (٢٧٢/٢).

قوله: ﴿بَيْسٍ﴾ [ ١٦٥ ] بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة، وبعد الهمزة ياء ساكنة، بوزن «رئيس»<sup>(١)</sup> قيل: هو اسم فاعل من: بُوِسَ يَبُوسُ - بالضم فيهما - بأسًا إذا اشتد فهو بئيس، وقيل: هو مصدر؛ كالنكير والنذير، وفيه غير ذلك عشر قراءات<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّرَ رَبُّكَ﴾ [ ١٦٧ ]: من الإيدان وهو الإعلام، يقال: أذن، وأذن، وتأذن، بمعنى: أعلم، وأجرى هنا مجرى القسم ك: علم الله، وشهد الله؛ ولذلك أجيب بما يجاب به القسم، وهو قوله: «لَيَبْعَثَنَّ».

قوله: ﴿دُونَ ذَلِكَ﴾ [ ١٦٨ ]: ظرف، وهو هنا في محل رفع صفة لمحذوف، أي: ناس دون ذلك.

قوله: ﴿خَلْفٌ وَرَثُوا﴾ [ ١٦٩ ]: «خَلْفٌ»: قرن<sup>(٣)</sup>. «ورثوا»: صفته.

قوله: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا / [ ٧٩ ] الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ [ ١٧١ ]: أي: اذكر إذ، و «فوقهم» ظرف لـ «نَتَقْنَا».

قوله: ﴿كَانَتْهُ ظُلَّةٌ﴾: الجملة حال من الجبل.

قوله: ﴿حُدُوا مَاءَ آتَيْنَكُم﴾: على إرادة القول.

قوله: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ﴾ [ ١٧٢ ] أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ﴾: بدل من بني آدم، بإعادة الجار.

قوله: ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾: مفعول له، فليل: عامله «أشهدهم»، أي: أشهدهم؛ كراهة أن يقولوا، أو عامله «شهدنا».

---

(١) هذه قراءة أبي عمرو وابن كثير وعاصم في رواية حفص عنه وهمزة والكسائي . وفيها قراءات أخرى كثيرة تنظر في : الإتحاف ( ٦٦ / ٢ ، ٦٧ ) ، البحر ( ٤١٢ / ٤ ) ، التبيان ( ٢٨٧ / ١ ، ٢٨٨ ) ، حجة ابن خالويه (ص ١٦٦) ، حجة الفارسي ( ٩٨ / ٤ ) ، الدر المصون ( ٣ / ٣٦٢ ) ، السبعة ( ص ٢٩٦ ) ، النشر ( ٢ / ٢٧٢ ) .

(٢) لعل الشيخ هنا يعني القراءات المتواترة فقط ففي هذه اللفظة قراءات كثيرة . ذكر أبو حيان فيها اثنتين وعشرين قراءة وزاد أبو البقاء أربع قراءات . وقال السمين في الدر : «فهذه ست وعشرون قراءة في هذه اللفظة، وقد حررت ألفاظها وتوجيهاتها بحمد الله تعالى». ينظر: البحر المحيط ( ٤١٢ / ٤ ، ٤١٣ ) ، التبيان ( ٢٨٧ / ١ ، ٢٨٨ ) ، الدر المصون ( ٣ / ٣١٣ ، ٣١٤ ) .

(٣) راجع: معاني القرآن للقرآء ( ١ / ٣٩٩ ) .

قوله: ﴿وَلَيْكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ﴾ [١٧٦]: مال إلى الدنيا، يقال: أخلدت إلى فلان: إذا ركنت إليه، ومنه: أخلد بالمكان، إذا أقام به ولزمه.

قوله: ﴿إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثُ أَوْ تَتْرُكُهُ يَلْهَثُ﴾: كل الجملة حال من الكلب.

يقال: لهث يلهث - بالفتح فيها - لهثًا ولهثًا: إذا أخرج لسانه من التعب.

قوله: ﴿ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ﴾: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما ذكر ووصف.

قوله: ﴿سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ﴾ [١٧٧] «ساء» مثل: بس، وفاعله: مضمر، وهو من جنس المنصوب الذي هو التمييز هنا على قاعدة هذه الأفعال، والتقدير: ساء المثل مثلًا مثل القوم؛ لأن المخصوص لا يكون إلا من جنس الفاعل في هذا الباب، والفاعل: «المثل»، و«القوم» ليس من جنس المثل، ثم حذف فاعل «ساء»؛ لدليل المفسر المضاف، فوجب أن يكون التقدير: مثل القوم، فحذفه وأقام المضاف إليه مقامه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَأَمَلِي لَهُمْ﴾ [١٨٣]: يحتمل أن يكون معطوفًا على «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ»، وأن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿أَيَّانَ مَرَسَنَهَا﴾ [١٨٧]: مبتدأ وخبر، والجملة في محل جر بدل من «الساعة»، و«مرسى»: مفعول من أرسى وهو مصدر، مثل: المُدْخَلُ والمُخْرَجُ، بمعنى: الإدخال والإخراج.

قوله: ﴿عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي﴾: المصدر مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿إِلَّا بَغْتَةً﴾: مصدر من موضع الحال.

قوله: ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنَّا﴾ معناه - والله أعلم - : يسألونك / [٨٠] عنها كأنك حفي، وحفي بمعنى: محفو.

ويجوز أن تكون بمعنى فاعل.

قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [١٨٨]: استثناء متصل.

قوله: ﴿لِقَوْمٍ﴾: تنازع فيه «بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ»<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع: التبيان للعكبري (٢٨٩/١)، الدر المصون (٣٧٣/٣).

(٢) قال العكبري في التبيان (٢٩٠/١): يتعلق بـ «بشير» عند البصريين، وبـ «نذير» عند الكوفيين. وراجع =

قوله: ﴿لَيْسَكُنَّ﴾ [ ١٨٩ ]: متعلق بـ«جَعَلَ».

قوله: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلَتْ﴾: يعني ثقل حملها، يقال: أثقلت المرأة، تثقل: إذا ثقل حملها؛ كأقربت: إذا قرب ولادتها، والولاد والولادة بمعنى.

قوله: ﴿أَدْعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَمِتُونَ﴾ [ ١٩٣ ] سؤال: ما الحكمة في وضع الجملة الاسمية موضع الفعلية؟<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ﴾ [ ١٩٦ ]: إن قيل: كيف ساغ الجمع بين ثلاث ياءات، وقد قالوا في تصغير خطايا اسم رجل: خطيءٌ - بالهمز -؟

قيل: جاز ذلك؛ لأن الثالثة ياء النفس، وياء النفس بمنزلة المنفصلة.

قوله: (طَيْفٌ) [٢٠١]<sup>(٢)</sup> أصله: طَيْفٌ على وزن «فَعِيلٌ» من طاف يطيف كـ«لَيْنٌ» من لان يلين، أو من طاف يطوف، كـ«مَيْتٌ» من مات يموت، وأصله: طَيْوْفٌ، فخفف كميّت وهو أن الواو تقلب في الثانية ياء، وتدغم الأولى فيها، كما تقدم في (صيب)<sup>(٣)</sup> (وميت)<sup>(٤)</sup> أولاً.

قوله: ﴿ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ﴾ [ ٢٠٢ ] أي: لا يمسكون عن أعوانهم ولا يرحمونهم، من: أقصرت عنه، أي: كفت ونزعت مع القدرة، فإن عجزت عنه قلت: قصرت بلا ألف.

---

= أيضًا: الدر المصون (٣/٣٨١).

(١) لم يذكر المصنف الجواب. وقد أجاب عن ذلك العلامة علم الدين السخاوي في تفسيره المخطوط بدار الكتب المصرية رقم (ق ٦٤ ب) فقال - رحمه الله - : «ولم يقل: «أم صَمِتُمْ»؛ كقوله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ﴾ [الشعراء: ١٣٦] فإن ذكر اسم الفاعل يدل على استقرار الأمر وثبوته، بخلاف الفعل الماضي؛ فإنه يصدق بمرة واحدة».

وقال أبو حيان في البحر المحيط (٤/٤٤٢): «لأن الفعل يشعر بالحدوث، ولأنها رأس فاصلة».

(٢) هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب من العشرة «طيف» وقرأ عاصم ونافع وابن عامر وحمة ﴿طَيْفٌ﴾. تنظر في الإتحاف (٢/٧٣)، البحر المحيط (٤/٤٤٩)، التبيان (١/٢٩١)، الحجة لابن خالويه (ص ١٦٨)، حجة الفارسي (٤/١٢٠)، الدر المصون (٣/٣٨٨)، السبعة (ص ٣٠١)، الكشاف (٢/١١١)، النشر (٢/٢٧٥).

(٣) سورة البقرة، الآية (١٩). (٤) سورة آل عمران، الآية (٢٧).

قوله: ﴿ فَاسْتَمِعُوا لَهُ ﴾ [ ٢٠٤ ]: يجوز أن تكون اللام زائدة، أي: استمعوه<sup>(١)</sup>  
.[ ٨١ ]/

قوله: ﴿ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً ﴾ [ ٢٠٥ ]: مصدران في موضع الحال، ويجوز أن يكونا  
مصدرين مؤكدين لفعالهما، إما من اللفظ فيكون محذوفًا، وإما من المعنى.

قوله: ﴿ وَدُونَ الْجَهْرِ ﴾: عطف على «تَضَرُّعًا» أي: ومتكلمًا.

قوله: ﴿ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ «الغدو»: مصدر غدا وفي الكلام حذف تقديره: بأوقات  
النجم، أي: في وقتها.

و«الآصال»: جمع «أصل»، وأُصِّلَ جمع «أصيل»، فالآصال: جمع الجمع<sup>(٢)</sup>.

وقيل: الآصال: جمع أصيل، كيمين وأيمان<sup>(٣)</sup>.

وأصيل: الوقت بعد العصر.

\* \* \*

---

(١) هذا أحد ثلاثة أقوال للعكبري في التبيان (٢٩١/١)، وقال السمين في الدر (٣٩٠/٣): «وقد عرفت أن هذا لا يجوز عند الجمهور إلا في موضعين، إما تقديم المعمول، أو كون العامل فرعًا» ورد الوجهين الآخرين وهما: أن تكون بمعنى الله، أي: لأجله وأن تكون بمعنى «إلى».

(٢) هذا قول الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٩٨/٢)، والعكبري في التبيان (٢٩١/١).

(٣) هذا قول الأخفش في معاني القرآن (٥٤١/٢). وذكره السمين في الدر المصون (٣٩١/٣).

## سورة الأنفال

قوله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ [ ١ ] : الجمهور على إثبات «عَنْ»؛ وذلك لأنهم إنما سألوا رسول الله ﷺ عن الأنفال؛ تعرضاً لطلبها: هَلْ يَسْوَعُ الطَّلَبُ؟؛ لأنها كانت حراماً على من كان قبلهم<sup>(١)</sup>.

وقرئ: (يسألونك الأنفال)<sup>(٢)</sup>. بطرحها، وتعدي الفعل إلى مفعولين.  
ولك أن تجعله من باب:

أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ.....<sup>(٣)</sup>

ونظائره.

والأنفال: الغنائم، وهي جمع نَفَل - بفتح الفاء. قال لبيد<sup>(٤)</sup>:

(١) دليل ذلك ما ثبت في الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال: «أعطيت خمساً لم يعطهن أحد قبلي...» وفيه: «وَأُحِلَّتْ لِي الْغَنَائِمُ وَلَمْ يُحَلَّ لِأَحَدٍ قَبْلِي» رواه البخاري في صحيحه برقم (٤٩٨١)، ومسلم في صحيحه برقم (١٥٢).

(٢) هذه قراءة ابن مسعود وسعد بن أبي وقاص من الصحابة، وقرأ بها طلحة بن مصرف وآخرون. تنظر في: البحر المحيط (٤/٤٥٦)، الدر المصون (٣/٣٩٢)، الكشاف (٢/١١٢)، المحتسب (١/٢٧٢)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٥٤).

(٣) جزء من صدر بيت وتكلمته:

.... فَأَفْعَلُ مَا أُمِرْتُ بِهِ فَقَدْ تَرَكْتُكَ ذَا مَالٍ وَذَا نَسَبٍ

وهو من بحر البسيط، لعمرو بن معدي كرب.

ينظر في: ديوانه (ص ٦٣)، خزانة الأدب (٩/٢٢٤)، الكتاب (١/٣٧). وينسب أيضاً لخفاف ابن ندبة، في ديوانه (ص ١٢٩)، وكذلك ينسب للعباس بن مرداس، في ديوانه (ص ١٣١)، وبلا نسبة في: الأشباه والنظائر (٤/١٦)، شرح شذور الذهب (ص ٩٤)، المحتسب (١/٥١)، المقتضب (٢/٣٥، ٨٣) والشاهد فيه: حذف حرف الجر، وأصله: «أمرتك بالخير» فلما حذف الجار انتصب «الخير».

(٤) هو لبيد بن ربيعة بن مالك، أبو عقيل العامري. أحد الشعراء الفرسان الأشراف في الجاهلية، وأدرك الإسلام وأسلم، ويعد من الصحابة، وقيل: لم يقل في الإسلام إلا بيتاً واحداً وهو قوله:

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَقْلٌ ..... (١)

تقول: نفلت فلانًا تنفيلاً، أي: أعطيته نقلاً.

قوله: ﴿ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ / [ ٨٢ ] وَجِلَّتْ ﴾ [ ٢ ]: «إذا» ظرف لـ «وَجِلَّتْ».

يقال: وجل يوجل، وهي اللغة الجيدة؛ قال الله تعالى: ﴿ لَا تَوَجَّلْ ﴾ (٢).

واللغة الثانية: قلب الواو ألفاً تخفيفاً (٣).

قوله: ﴿ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴾: حال من المفعول في «رَادَتْهُمْ»، ويجوز أن يكون

مستأنفاً (٤).

قوله: ﴿ حَقًّا ﴾ [ ٤ ] يجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أي: إيماناً حقاً، ويجوز أن

يكون مصدرًا مؤكداً للجملة التي هي: «أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ» كما تقول: هو عند الله حقاً.

قوله: ﴿ كَمَا أَحْرَجَكَ رَبُّكَ ﴾ [ ٥ ]: اختلف في موضع الكاف.

فقيل: هي صفة لمصدر محذوف، ثم اختلف في ذلك المصدر.

= ما عاتب المرء الكريم بنفسه والمرء يصلحه الجليس الصالح

وهو أحد أصحاب المعلقات الجاهلية المشهورة. مات سنة إحدى وأربعين ( ٤١ هـ ) وله ديوان شعر. تنظر ترجمته في: الأعلام ( ٥ / ٢٤٠ )، جبهة أشعار العرب ( ٣٠ )، خزنة الأدب ( ١ / ٣٣٧ - ٣٣٩ )، الشعر والشعراء ( ٢٣١ - ٢٥٣ ).

(١) صدر بيت وعجزه:

وَيَاذُنَ اللَّهِ رَبِّي وَالْعَجَلُ .....

والبيت من بحر الرمل، للبيد بن ربيعة .

ينظر في: ديوانه (ص ١٣٩)، لسان العرب (نفل)، مجاز القرآن (١ / ٢٤٠)، مقاييس اللغة (٢ / ٤٦٤).

(٢) سورة الحجر، الآية (٥٣).

(٣) فتصبح: «يَا جُلُّ»، وهذا أحد أقوال للعكبري في التبيان (٣ / ٢). قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣ / ٣٩٣): «وهو شاذ؛ لأنه قلب حرف العلة بأحد الشيتين، وهو انفتاح ما قبل حرف العلة، دون تحركه».

(٤) راجع: التبيان (٣ / ٢)، الدر المصون (٣ / ٣٩٣).

فقيل: تقديره: الأنفال ثابتة لله ثبوتًا كما أخرجك.

وقيل: وأصلحوا ذات بينكم إصلاحًا كما أخرجك.

وقيل: وأطيعوا الله طاعة كما أخرجك، وقيل غير ذلك<sup>(١)</sup>.

وقيل: الكاف بمعنى الواو التي للقسم، و «ما»: بمعنى: الذي وهذا من النحو الذي هو بعيد، لا يعقل معناه<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَإِذْ يَعِدُكُمُ اللَّهُ﴾ [٧] أي: اذكر.

قوله: ﴿أَيُّهَا لَكُمْ﴾: بدل من «إِحْدَى» بدل اشتغال، وفي الكلام حذف، أي: ملك إحدى الطائفتين.

قوله: ﴿وَتَوَدُّونَ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿لِيُحِقَّ الْحَقَّ﴾ [٨]: متعلق بمحذوف، أي: فعل ذلك ليحق.

قوله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ﴾ [٩]: بدل من «إِذْ يَعِدُكُمُ».

قوله: (إِذْ يُغَشَاكُمُ النَّعَاسُ أُمَّتَةً) [١١]<sup>(٣)</sup>:

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٩٤): «فيه عشرون وجهًا» ثم ذكرها كلها في الدر (٣/ ٣٩٤-٣٩٦) وقال في النهاية: «وهذه الأقوال مع كثرتها، غالبها الضعف».

(٢) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/ ٢٤٠، ٢٤١). ويكون التقدير - على هذا القول - «والذي أخرجك»، وجواب القسم: «مجادلونك» في الآية التالية. واستبعده العكبري في التبيان (٢/ ٣)، وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٣/ ٣٩٥): «وقد رد الناس عليه قاطبة، وقالوا: كان ضعيفًا في النحو (يعني: أبا عبيدة)، ومتى ثبت كون الكاف حرف قسم، بمعنى الواو؟! وأيضًا: فإن «مجادلونك» لا يصح كونه جوابًا؛ لأنه على مذهب البصريين متى كان مضارعًا مثبتًا وجب فيه شيثان: اللام، وإحدى التونين نحو: ﴿لَيْسَجَتْنَ وَيَكُونَا﴾. وعند الكوفيين: إما اللام، وإما إحدى التونين. و «مجادلونك» عارٍ منها» اهـ. من الدر المصون.

(٣) هذه قراءة ابن كثير وأبي عمرو (يغشاكم)، وعلى هذه القراءة «النعاس»: فاعل. وقرأ نافع: (يُغَشِيكُمُ النعاس). وقرأ الباقون: ﴿يُغَشِيكُمُ النعاس﴾. على القراءتين يكون «النعاس»: مفعولًا به. تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٧٧)، البحر (٤/ ٤٦٧)، التبيان (٢/ ٤)، الحجة لابن خالويه (ص ١٦٩، ١٧٠)، حجة الفارسي (١/ ١٢٥)، الدر المصون (٣/ ٤٠١)، السبعة (ص ٣٠٤)، الكشاف (٢/ ١٤٦)، النشر (٢/ ٢٧٦).

«إذ»: بدل<sup>(١)</sup> من ﴿إِذْ يَعِدُكُمُ﴾<sup>(٢)</sup>، و«أَمَنَةً»: مفعول له<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿إِذْ يُوحِي﴾ [١٢]: بدل من «إِذْ يَعِدُكُمُ».

قوله: ﴿فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾: مفعول به على السعة<sup>(٤)</sup>، كما تصرف فيه في قوله تعالى: ﴿مِن فَوْقِهِمْ﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ﴾ [١٣] أي: الأمر كذلك، ويجوز أن يكون مبتدأ و«بِأَنَّهُمْ»: الخبر/[٨٣].

قوله: ﴿ذَلِكَ فَذُوقُوهُ﴾ [١٤] أي: الأمر ذلكم، أو مبتدأ وخبره واقع، ويجوز أن يكون في موضع نصب، أي: ذوقوا ذلكم، يفسره: «فَذُوقُوهُ»؛ على حد قوله: زيذا فاضربه.

قوله: ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ﴾: عطف على «ذلكم».

قوله: ﴿رَحْفًا﴾ [١٥] حال من: «المؤمنين» أو من: «الذين كفروا».

قوله: ﴿إِلَّا مُتَحَرِّفًا.... أَوْ مُتَحَيِّرًا﴾ [١٦]: حالان من الضمير في «يُؤْهِمُ».

(١) قال الزمخشري في الكشاف (١٤٦/٢): بدل ثان من «إذ يعدكم».

قال السمين في الدر (٤٠١/٣): «قوله: (ثان)؛ لأنه أبدل منه (إذ) في قوله: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ﴾».

(٢) في الآية (٧) من سورة الأنفال.

(٣) هذا على القراءة المختارة هنا، وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو. وفيه عمرو، وفيه إشكال وهو أن فاعل «يغشى»: «النعاس»، وفاعل «الأمنة» هو الله - سبحانه وتعالى -، ومع اختلاف الفاعل يمتنع النصب على المفعول له على المشهور، وفيه خلاف، وقد أوضح الزمخشري في الكشاف (١٤٧/٢) هذه القضية فقال: «فإن قلت: أما وجب أن يكون فاعل الفعل المعلل والعلة واحداً؟ قلت: بلى، ولكن لما كان معنى (يغشاكم النعاس): تنعسون، انتصب (أمنة) على أن النعاس والأمنة لهم، والمعنى: إذ تنعسون أمنة، بمعنى: أمناً، أي: لأمنكم». راجع: الدر المصون (٤٠٢/٣).

ومسألة اشتراط اتحاد الفعل والمفعول له في الفاعل والوقت مسألة خلافية تنظر في: شرح الأشموني على الألفية (٢/٢١١، ٢١٢)، همع الهوامع (٢/٩٧، ٩٨).

(٤) هذا ظاهر قول الزمخشري في الكشاف (١٤٨/٢)، وأحد ثلاثة أقوال للعكبري في التبيان (٤/٢)، وقال

السمين في الدر المصون (٤٠٤/٣): «وهذا ليس بجيد؛ لأنه لا يتصرف، وقد زعم بعضهم أنه يتصرف».

(٥) سورة النحل، الآية (٥٠).

قوله: ﴿ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ﴾ [١٨] «ذلكم»: مثل: ﴿ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ﴾<sup>(١)</sup>.  
 ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ﴾<sup>(٢)</sup> كذلك مثل: ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ﴾<sup>(٣)</sup>.

أصل الفعل: وَهَنَ وَوَهِنَ - بالكسر، ثم ثقل بالتضعيف حتى جاء اسم الفاعل على «مُوهِنٌ».

قوله: ﴿لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٢٥]: هذه الجملة في محل صفة لـ «فِتْنَةً» على إرادة القول، ويجوز أن يكون نهياً بعد أمر؛ كقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّمْلُ أُدْخِلُوا مَسَكِنَكُمْ لَا تَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَنُ﴾<sup>(٤)</sup>، فالنهي لسليمان عليه السلام وجنوده، وهو في المعنى للنمل، ومثله: لا أرينك ههنا، أي: لا تكن هنا، فإنه من يكن هنا أراه، فلفظ النهي لنفسك، ومعناه للمخاطب، فهنا يقال: لا تدخلوا في الفتنة، فإنه من يدخل فيها تحل به عقوبة عامة.

قوله: ﴿وَتَحْوِنُوا أَمْسِنَتِكُمْ﴾ [٢٧]: مجزوم عطف على: «لَا تَحْوِنُوا» داخل في النهي.

ويجوز أن يكون منصوباً على الجواب بالواو؛ كقوله: وتشرب اللبن.

وإنما جمع «أماناتكم»؛ لاختلاف أنواعه.

قوله: ﴿وَأَذِمْكَرِيكَ﴾ [٣٠]: عطف على: ﴿وَأَذِمْكَرُوا إِذْ أَنْتُمْ﴾.

قوله: ﴿لِيُثْبِتُوكَ﴾: من أثبته: إذا جرحه جراحة لا يقوم معها.

قوله: ﴿إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾ [٣٥]: خبر كان، وقرئ: «وَمَا كَانَ صَلَاتِهِمْ» بالنصب، و(مكأء وتصديئة) بالرفع<sup>(٥)</sup> على أنه اسم كان، وهذا ضعيف؛ لأن الاسم نكرة

(١) سورة الأنفال، الآية (١٤).

(٢) في الأصل: ﴿وَأَنَّ لِلْكَافِرِينَ﴾ وهو سبق قلم، والصواب ما أثبته؛ ليطم المعنى، وراجع: معاني الألفاظ (٥٤٢/٢).

(٣) سورة الأنفال، الآية (١٤). (٤) سورة النمل، الآية (١٨).

(٥) هذه قراءة عاصم - بخلاف عنه - والأعمش وأبان بن تغلب، وقرأ العامة «صلاتهم، مكأء».

تنظر في: البحر المحيط (٤/٤٩٢)، التبيان (٦/٢)، حجة ابن خالويه (ص ١٧١)، حجة الفارسي

(٤/١٤٤)، الدر المصون (٣/٤١٧)، الكشاف (٢/١٢٥)، المحتسب (١/٢٧٨)، مختصر الشواذ

(ص ٥٤).

والخبر معرفة، لا يكون إلا في الضرورة، ووجه هذه القراءة أن المكاء والتصديّة جنسان، ونكرة الجنس تفيد ما تفيد المعرفة، ألا ترى أن قولك: خرجت فإذا أسد تجد معناه: [٨٤] خرجت فإذا الأسد<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لِيَصُدُّوْا﴾ [٣٦]: اللام تتعلق بـ«يُنْفِقُوا».

قوله: ﴿لِيَمِيْرَ اللّٰهَ الْخَبِيْثَ﴾ [٣٧]: يعني بالخبيث: الكافر، والطيب: المؤمن، فاللام متعلقة بـ«يُحْشِرُوْنَ».

قوله: ﴿بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ﴾ [٣٧] مفعول ثانٍ لـ«يَجْعَلُ».

قوله: ﴿فَيَرْكُمَهُرُ﴾: عطف على: «يميز».

قوله: ﴿نِعَمَ الْمَوْتَىٰ وَنِعَمَ النَّصِيْرِ﴾ [٤٠]: المخصوص محذوف، أي: الله.

قوله: ﴿فَإِنَّ لِلّٰهِ حُمُسَهُرُ﴾ [٤١] أي: فحق أن لله، «فإن لله»: مبتدأ، «فحق أن لله خمسة»: خبر «أن». ودخلت الفاء لما في «ما» من معنى الشرط<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ ءَامَنْتُمْ﴾: جوابه محذوف، أي: إن كنتم آمنتم بالله، فاقبلوا ما أمركم به.

وقيل: جوابه: فاعلموا أن الله مولاكم.

قوله: ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾: عطف على «بالله».

قوله: ﴿يَوْمَ الْفُرْقَانِ﴾: ظرف لـ«أَنْزَلْنَا» و«يَوْمَ التَّقَى الْجُمَعَانَ»: بدل من: «يَوْمَ الْفُرْقَانِ».

قوله: ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدُوِّ الدُّنْيَا﴾ [٤٢]: بدل «يَوْمَ الْفُرْقَانِ» ويجوز أن يكون ظرفاً لـ«عَزِيْزٌ» و«العدوة»: جانب الوادي.

قوله: ﴿لِيَقْضِيَ اللّٰهُ﴾ أي: فعل ذلك ليقضي.

قوله: ﴿لِيَهْلِكَ﴾ [يجوز أن يكون]<sup>(٣)</sup> بدلاً من «لِيَقْضِيَ»، وأن يكون متعلقاً

(١) راجع: التبيان للعكبري (٦/٢)، المحتسب (١/٢٧٨، ٢٧٩)، وهذا التوجيه قويّة القراءة.

(٢) راجع: الدر المصون (٣/٤١٩)، الكشاف (٢/١٥٨).

(٣) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته من التبيان (٧/٢) لينتظم المعنى والكلام.

بـ«مفعولاً». و«هلك»: لازم عند أكثر العرب إلا تميماً؛ فإنهم يقولون: هلكه يهلكه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَيَحْيَىٰ [مَنْ حَىٰ]﴾<sup>(٢)</sup>: قرئ بالتشديد وهو الأصل؛ لأن الحرفين متماثلان متحركان، فهو كشدّ ومدّ، ويقرأ بالإظهار<sup>(٣)</sup>، فتخريجه: أنه حمل على مستقبله، فكما أن مستقبله لم يدغم فكذلك الماضي، وأيضاً فإن حركة الحرفين مختلفة، واختلاف الحركتين كاختلاف الحرفين<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿عَنْ بَيِّنَةٍ﴾ في الأول متعلق بالفعل الأول، وهي في الثاني متعلقة بالفعل الأول أيضاً.

قوله: ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ﴾ [٤٣]/[٨٥]: أي: اذكر إذ، ويجوز أن يتعلق بـ«عَلِيمٌ»<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ﴾ [٤٤]: عطف على ﴿إِذْ يُرِيكُمُ اللَّهُ﴾.

قوله: ﴿بَطْرًا وَرِثَاءً﴾ [٤٧]: مفعولان له.

قوله: ﴿لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ﴾ [٤٨] «غَالِبٌ»: مبني معها اسمها، و«لَكُمْ»: خبرها، و«الْيَوْمَ»: معمول الخبر، و«مِنَ النَّاسِ»: حال من الضمير «لَكُمْ».

ولا يجوز أن يكون «اليوم» منصوباً<sup>(٦)</sup> بـ«غالب»، و«مِنَ النَّاسِ»: لا يجوز أن يكون حالاً من الضمير في «غالب»؛ لأن اسم «لا» إذا عمل فيها بعده لا يجوز بناؤه<sup>(٧)</sup>.

(١) راجع: لسان العرب (هلك)، ونسبه لأبي عبيدة.

(٢) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٣) قرأ بالتشديد ﴿حَىٰ﴾ أبو عمرو وابن عامر وحزمة والكسائي وعاصم في رواية حفص عنه، وابن كثير في رواية عنه.

وقرأ بالإظهار عاصم في رواية أبي بكر عنه، ونافع وابن كثير في رواية عنه.

تنظر في: الإتحاف (٨٠/٢)، البحر المحيط (٥٠١/٤)، التبيان (٧/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ١٧١)، حجة الفارسي (١٢٩/٤)، الدر المصون (٤٢٣/٣)، السبعة (ص ٣٠٧)، الكشاف (١٢٨/٢)، النشر (٢٧٦/٢).

(٤) راجع: التبيان للعكبري (٧/٢)، الدر المصون (٤٢٤/٣).

(٥) قاله العكبري في التبيان (٨/٢)، وتعقب السمين في الدر المصون (٤٢٤/٣) قائلاً: «وفيه بعد؛ من حيث تقيد هذه الصفة بهذا الوقت».

(٦) في الأصل: منصوب، وهو خطأ ظاهر.

(٧) هذا كلام العكبري في التبيان (٨/٢)، ووافقه السمين الحلبي في الدر المصون (٤٢٥/٣). وهو رأي الزمخشري في الكشاف (١٦٣/٢).

قوله: ﴿ جَارًا لَكُمْ ﴾: ألفه منقلبة<sup>(١)</sup> عن واو.

قوله: ﴿ عَلَىٰ عَقَبَيْهِ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّىٰ ﴾ [٥٠]: جواب «لو» محذوف، أي: لرأيت أمرًا عظيمًا.

قوله: ﴿ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ ﴾: حال من: الملائكة، أو من: الذين كفروا<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ وَذُوقُوا ﴾: معطوف على: «يضربون»؛ على إرادة القول، أي: يقولون:

ذوقوا<sup>(٣)</sup>.

قلت: لا حاجة إلى ذلك؛ لجواز ذلك على مذهب سيبويه<sup>(٤)</sup>، والله أعلم.

قوله: ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ ﴾ [٥١]: مبتدأ وخبر.

قوله: ﴿ كَذَّابٍ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾ [٥٢]: خبر مبتدأ محذوف، أي: دأب هؤلاء مثل

دأب آل فرعون.

قوله: ﴿ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ﴾: عطف على «آل فرعون».

قوله: ﴿ كَفَرُوا ﴾ حال، وقد مقدر.

قوله: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ ﴾ [٥٣]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما حل بهم، أي: ذلك

العذاب، أو الانتقام بسبب أن الله لم يك مغيرًا.

قوله: ﴿ كَذَّابٍ ءَالَ فِرْعَوْنَ ﴾ [٥٤]: تأكيد.

قوله: ﴿ لَا تَعْلَمُونَهُمْ ﴾ [٦٠]: تعرفونهم.

قوله: ﴿ فَكُلُوا مِمَّا غَنِمْتُمْ ﴾ [٦٩]: كأنه قيل: قد أبحت لكم الغنائم فكلوا مما

غنمتم.

قوله: ﴿ وَإِن يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ ﴾ [٧١]: الخيانة مصدر خانه في كذا، يخونه، خيانة،

(١) يعني: جار. (٢) راجع: التبيان (٨/٢).

(٣) راجع: البيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري (٣٨٩/١)، وقال: «وحذف القول كثير في كتاب الله -

تعالى - وكلام العرب»، والكشاف (١٦٣/٢)، وراجع كذلك: معاني القرآن للفراء (٤١٣/١).

(٤) راجع: الكتاب لسيبويه (١٢٥/٣).

وختونًا، ومخانة.

وقلبت الواو / [٨٦] ياء؛ لانكسار ما قبلها، ووقوع الألف بعدها<sup>(١)</sup>.  
قوله: ﴿ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ [٧٥] أي: في حكمه<sup>(٢)</sup>، واللّه أعلم.

\* \* \*

---

(٢) راجع: الدر المصون (٣/٤٣٨).

(١) راجع: التبيان (٢/١٠).

## سورة التوبة

﴿ بَرَاءَةٌ ﴾ [١]: أي هذه براءة، أو مبتدأ، و«مِنَ اللَّهِ»: صفة، و«إِلَى الَّذِينَ»: الخبر.

قوله: ﴿ أَرْبَعَةٌ أَشْهُرٌ ﴾ [٢]: ظرف لـ «سَيُحُوا».

قوله: ﴿ وَأَذَانٌ ﴾ [٣]: عطف على: «براءة»، وما بعده من الجار والمجرور حكمه حكم ما بعد «براءة».

قوله: ﴿ يَوْمَ أَحْجَجَ الْأَكْبَرِ ﴾: ظرف لما تعلق به «مِنَ اللَّهِ».

قوله: ﴿ أَنْ اللَّهُ بَرِيءٌ ﴾: قرئ بالفتح<sup>(١)</sup>، فهي خبر عن «أذان».

قوله: ﴿ وَرَسُولُهُ ﴾: معطوف على الضمير في «بريء» وما بينهما يجري مجرى الفصل.

قوله: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ ﴾ [٤]: في محل نصب على الاستثناء من المشركين المعاهدين الناقضين العهود.

قوله: ﴿ كُلٌّ مَرَّصِدٍ ﴾ [٥]: ظرف لـ «أفعدوا».

قوله: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ [٧] جر على البدل من «المشركين»، ويجوز أن ينصب على الاستثناء، أي: لكن الذين عاهدتم.

قوله: ﴿ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا ﴾ [٨]: «كيف»: تأكيد لاستبعاد ثبات المشركين على العهد، وحذف المستفهم عنه؛ لكونه معلوماً مع دلالة ما تقدم، أي: كيف يكون لهم عهد، أو: كيف تركنون إليهم، أو: كيف لا تقاتلونهم، وحالهم: أنهم إن يظهروا عليكم عند أخذ الموائيق، لم ينظروا في شيء من ذلك. «لا يَرْقُبُوا»: هو جواب الشرط.

(١) هي قراءة عامة القراء. وقرأ الحسن والأعرج بالكسر (إن الله بريء...) وتوجيهها عند البصريين على إضمار

القول، وعند الكوفيين: إجراء الأذان مجرى القول.

وتنظر القراءة في: الإنحاف (٢/٨٧)، البحر (٥/٦)، التبيان (٢/١١)، الدر المصون (٣/٤٤١)، الكشف

(٢/١٧٣)، مختصر الشواذ (ص٥٦).

قوله: ﴿إِلَاءَ﴾ / [٨٧] منصوب بقوله: «لا يَرْقُبُوا» أي: لا يراعوا عهدًا.

وقيل: قرابة.

وقيل: حلفًا.

قوله: ﴿وَلَا ذِمَّةَ﴾: الذمة: الأمان والعهد: من أذمه: إذا أجاره: وجمع بينهما؛ لاختلاف لفظهما على قول من فسر الإل بالعهد.

وقرئ: «إيلًا» بياء بعد الهمزة<sup>(١)</sup>، على إبدال اللام الأولى ياءً لثقل التضعيف مع ثقل الهمزة مكسورة كما قالوا: دينار وقيراط، فأبدلوا من الحرف الأول ياءً؛ كراهة التضعيف، والأصل: دَنَارٌ وَقِرَاطٌ<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿يُرْضُونَكُمْ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿أَشْتَرُوا بِقَايَتِ اللَّهِ ثَمَنًا﴾ [٩]: أي: استبدلوا ثمنًا.

قوله: ﴿فَصَدُّوا عَن سَبِيلِهِ﴾: يحتمل أن يكون قاصرًا، ويحتمل أن يكون متعديًا، بمعنى: إنهم منعوا غيرهم.

قوله: ﴿فَإِحْوَانُكُمْ﴾ [١١]: أي: فهم إخوانكم.

قوله: ﴿فَقَتِلُوا أَيْمَةَ الْكُفْرِ﴾ [١٢]: أي: فقاتلوهم، فوضعه موضع المضمر، و«أئمة»: جمع إمام، وأصلها: «أئمة»، ووزنها: «أفعلة» فاجتمع همزتان: الأولى مزيدة، والثانية أصلية، ثم نقلت حركة الميم إلى الهمزة الأصلية، وأدغمت في الثانية.

قوله: ﴿أُولَئِكَ مَرَّةً﴾ [١٣]: منصوب على الظرف.

قوله: ﴿وَلَمْ يَتَّخِذُوا﴾ [١٦]: معطوف على «جَاهِدُوا».

قوله: ﴿سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ﴾ [١٩]: مصدران من سقى وعمر كالهداية والقصاراة من: هدى وقصر.

(١) قرأها عكرمة وطلحة بن مصرف.

تنظر في: البحر المحيط (١٣/٥)، التبيان (١٢/٢)، الدر المصون (٤٤٨/٣)، (١٧٦/٢)، المحتسب (٢٨٣/١)، مختصر الشواذ (ص ٥٧).

(٢) راجع: المحتسب (١/٢٨٣).

وصحّت الياء من سقاية؛ لما كان بعدها تاء التأنيث.

وفي الكلام حذف مضاف، أي: أ جعلتم أهل سقاية.

قوله: ﴿لَا يَسْتَوُونَ﴾: مستأنف أو حال.

قوله: ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ [٢١]: يحتمل أن يكون مستأنفاً، وأن يكون خبراً بعد خبر  
«للذين آمنوا».

قوله: ﴿مَوَاطِنَ﴾ [٢٥]: جمع موطن.

قوله: ﴿وَيَوْمَ حُنَيْنٍ﴾ أي: ونصركم يوم حنين، و«إِذْ»: بدل من «يوم».

قال الزمخشري: العطف تقديره: وموطن يوم حنين<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ [٢٨]: هو مصدر نجس الشيء - بكسر الجيم،

ينجس - بالفتح، نجساً - بالفتح - / [٨٨]، ك«قَدِرٌ، يَقْدِرُ، قَدْرًا».

أو على حذف مضاف أي: ذو نجس، والأول يكون على المبالغة، جعلهم نفس

النجس.

قوله: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً﴾: العيلة: مصدر عال يعيل عيلة وعيولاً: إذا افتقر، وقال

[الشاعر]:

وَمَا يَدْرِي الْفَقِيرُ مَتَى غِنَاهُ      وَمَا يَدْرِي الْغَنِيُّ مَتَى يَعْجَلُ<sup>(٢)</sup>

قوله: ﴿دِينِ الْحَقِّ﴾ [٢٩]: مفعول به، يعني: ولا يعتقدون دين الحق.

قوله: ﴿حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ﴾: جزية: جمعها: جزى، ك«لِحْيَةٍ وَلِحْيٍ»، مأخوذة

من: جزى دَيْنَهُ: إذا قضاها.

و«عَنْ يَدٍ»: حال، أي: أذلاء.

(١) راجع: الكشاف (٢/ ١٨١). ولا داعي إلى هذا التقدير؛ فإنه يصح عطف الظرفين المكاني والزمني أحدهما على الآخر، وناصبهما واحد.

وراجع: تعليق أحمد الإسكندري على حاشية الكشاف، والدر المصون (٣/ ٣٥٧).

(٢) البيت من بحر الوافر، لأحيحة بن الجلاح. ينظر في: تاج العروس (عيل)، جهرة أشعار العرب (ص ١٢٥)، جهرة اللغة (ص ٥٩، ٥٧١)، لسان العرب (عيل).

قوله: ﴿عَزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ [٣٠]: يقرأ بالتنوين<sup>(١)</sup> مبتدأ، وخبره «ابنٌ». ولم يحذف التنوين؛ إذاناً بأنه مبتدأ وما بعده خبر، وليس بصفة<sup>(٢)</sup>.

ويقرأ بحذف التنوين<sup>(٣)</sup>، وهو مبتدأ وخبر أيضاً، وحذف التنوين؛ لالتقاء الساكنين، أو خبر مبتدأ محذوف أي: نبينا أو صاحبنا أو معبودنا<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ذَلِكَ قَوْلُهُمْ﴾: مبتدأ وخبر.

قوله: ﴿بِأَفْوَاهِهِمْ﴾: حال.

قوله: ﴿وَالْمَسِيحَ﴾ [٣١]: عطف على «أَحْبَارِهِمْ».

قوله: ﴿وَيَأْتِي اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ﴾ [٣٢]: «يأبى» بمعنى: يكره؛ فلذلك استثنى لما فيه من معنى النفي، والتقدير: يأبى كل شيء إلا إتمام نوره.

قوله: ﴿فَبَيَّنَّاهُمْ﴾ [٣٤]: خبر المبتدأ، وهو: «الَّذِينَ»، ودخلت الفاء؛ لمعنى الشرط، واختلف في الضمير في قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنْفِقُوهَا﴾ على ماذا يعود؟

فقيل: على المكنوزات.

وقيل: على الذهب والفضة؛ لأنها جنسان، ولهما أنواع.

وقيل غير ذلك<sup>(٥)</sup> / [٨٩].

---

(١) قرأ بالتنوين «عزير» عاصم والكسائي. تنظر في: الإتحاف (٢/٨٩)، البحر المحيط (٥/٣١)، التبيان (٢/١٣)، حجة ابن خالويه (ص١٧٤)، حجة الفارسي (٤/١٨١)، الدر المصون (٣/٤٥٨)، السبعة (ص٣١٣)، الكشاف (٢/١٨٥)، النشر (٢/٢٧٩).

(٢) هذا قول أبي البقاء العكبري في التبيان (٢/١٣). وقيل في تنوينه: لأنه اسم عربي، أو أعجمي خفيف اللفظ، كنوح ولوط، فيصرف لخفة اللفظ، وهو قول أبي عبيد. قال السمين الحلبي في الدر: يعني أنه تصغير «عزر» فحكمه حكم مكبره، وقد رد هذا القول على أبي عبيد بأنه ليس بتصغير، إنها هو أعجمي جاء على هيئة التصغير في لسان العرب، فهو كسليمان جاء على مثل عثيان وعبيدان. وينظر تفصيل ذلك في: الدر المصون (٣/٤٥٨).

(٣) هذه قراءة نافع وابن عامر وابن كثير وحمة وأبي عمرو. راجع: مصادر القراءة السابقة.

(٤) هذه عبارة العكبري في التبيان (٢/١٣).

(٥) راجع: التبيان (٢/١٤)، الدر المصون (٣/٤٦٠)، المحرر الوجيز لابن عطية (٣/٢٨).

قوله: ﴿يَوْمَ نَحْمَىٰ عَلَيْهَا﴾ [٣٥]: ظرف للفعل، دل عليه «عذاب»، أي: يعذبون

يوم.

قوله: ﴿فَدُوقُوا مَا كُنتُمْ تَكْبِرُونَ﴾ أي: عذابه.

قوله: ﴿إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ﴾ [٣٦]: «عدة»: مصدر مثل العدد. و«عند»: معمول له.

قوله: ﴿يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾: ظرف لـ«كِتَابٍ» إن لم نجعله جثة، أو للاستقرار الذي يتعلق به «في كتابِ اللَّهِ» إن جعلته عيناً، وهو اللوح المحفوظ.

قوله: ﴿مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ﴾: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ﴾: الضمير للأربعة الحرم، وقيل: لـ«إثني

عشر»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿كَافَّةً﴾: مصدر، كالعاقبة والعافية في موضع الحال.

قوله: ﴿كَمَا يُفْتَلُونَكُمْ كَافَّةً﴾: الكاف: في موضع صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ﴾ [٣٧]: «النسيء»: مصدر، مثل: النذير والنيكير<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿أَتَأْتَلْتُمْ﴾ [٣٨]: أصله: تذاقتم، فسكنا وأدغمنا ولا يبتدأ بالساكن، فأتينا

بهمزة الوصل.

قوله: ﴿ثَانِيَ اثْنَيْنِ﴾ [٤٠]: حال من الهاء<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿إِذْ هُمَا فِي الْعَارِ﴾: ظرف لقوله: «نَصَرَهُ اللَّهُ»؛ لكونه بدلاً من: «إِذْ

أَخْرَجَهُ».

وجاز أن يكون بدلاً منه، وإن كان وقت إخراج الكافرين له قبل وقت حصوله ﷺ

(١) راجع: التبيان للعكبري (٢/١٤، ١٥)، ومعاني القرآن للزجاج (٢/٤٤٦)، واستصوب الأول الفراء في

معاني القرآن (١/٤٣٥)، وحسنه السمين الحلبي في الدر (٣/٤٦٢). ولم يذكر ابن الأنباري في البيان

(١/٣٩٩) غيره.

(٢) الهاء في قوله: ﴿إِذْ أَخْرَجَهُ﴾ وهي مفعول به.

(٣) راجع: التبيان (٢/١٥).

مع صاحبه في الغار؛ لأن الزمانين إذا تقاربا وضع أحدهما موضع صاحبه.

قوله: ﴿ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ ﴾: السكينة: فعيلة، بمعنى: مفعلة، أي: أنزل عليه ما يسكنه.

وقوله: ﴿ عَلَيْهِ ﴾: أي: على أبي بكر رضي الله عنه <sup>(١)</sup>.

وقوله: ﴿ وَأَيَّدَهُ ﴾: أي: للنبى صلى الله عليه وسلم.

قوله: ﴿ خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ [٤١]: حالان، وهما جمع: خفيفة وثقيل.

قوله: ﴿ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكِ الْذِينَ صَدَقُوا ﴾ [٤٣]: هي من تمام محذوف أي: هلاً استأذنت بالإذن إلى أن يتبين لك من صدق / [٩٠] في عذره بمن كذب.

قوله: ﴿ أَنْ يُجْهَدُوا ﴾ [٤٤]: قيل: هو على إسقاط «في». وقيل: هو مفعول له، أي: كراهة أن يجاهدوا <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ لِأَعْدَائِهِ عِدَّةٌ ﴾ [٤٦]: العدة بالضم: الاستعداد.

قوله: ﴿ إِلَّا خَبَالًا ﴾ [٤٧]: يجوز الاتصال والانقطاع، وتقدير الاتصال: أن يكون من أعم العام: ما زادوكم شيئاً إلا خبالاً <sup>(٣)</sup>. والانقطاع ظاهر <sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ ﴾: «خِلَالَكُمْ»: ظرف لـ «أَوْضَعُوا»، «يَبْغُونَكُمْ»: حال من الواو في «أَوْضَعُوا».

قوله: ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا ﴾ [٥١]: من أصاب، ألفه منقلبة عن واو.

---

(١) هو عبد الله بن عثمان بن عامر بن كعب التميمي القرشي، أبو بكر الصديق بن أبي قحافة، أول من أسلم من الرجال، وأول الخلفاء الراشدين، وأحد المشيرين بالجنة، وكان في الجاهلية من أعظم العرب، ومن سادات قريش، ومن أغنيائهم، وكانوا يلقبونه: عالم قريش، وكان عالماً بأنسب القبائل وأخبارها، وسياستها. مات رضي الله عنه سنة (١٣هـ). تنظر ترجمته في: أسد الغابة ت (٣٠٦٦)، الإصابة ت (٤٨٣٥)، الأعلام (١٠٢/٤)، الرياض النضرة بمناقب العشرة (٦١/١).

(٢) راجع: الدر المصون (٤٦٨/٣)، المحرر الوجيز (٣٩/٣)، معاني الزجاج (٤٥٠/٢).

(٣) هذا قول الزمخشري في الكشاف (١٩٤/٢). وأعم العام: هو الشيء. وعلى الانقطاع يكون التقدير: ما زادوكم قوة ولا شدة ولكن خبالاً.

(٤) وهو ظاهر اختيار ابن عطية في المحرر الوجيز (٤٠/٣).

قوله: ﴿إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ﴾ [٥٢] «إحدى»: مفعول «يُصِيبَانَا».

قوله: ﴿أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ﴾: مفعول «تَتَرَبَّصُّ».

قوله: ﴿طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾ [٥٣]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿قَوْمٌ يَفْرُقُونَ﴾ [٥٦]: أي: يخافون، يقال: فرّق - بكسر الراء، يفرّق -

بفتحها.

قوله: ﴿أَوْ مَعَرَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا﴾ [٥٧]: «معارات»: جمع مغارة وهي بقعة يغيب فيها

الداخل، وقرئ بضم الميم<sup>(١)</sup>.

والمُدْخَلُ: الموضع الذي يُدْخَلُ فيه، وهو مفعول من الدخول، وأصله: «مُدْخَلٌ»،

فأدغمت الدال في التاء، بعد قلبها دالاً.

قوله: ﴿وَهُمْ تَجْمَحُونَ﴾: الجملة حال، وهو من: جمع الفرس يجمع، أي: أسرع،

وهو الذي إذا جمز<sup>(٢)</sup> لم يرده اللجام.

قوله: ﴿إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ﴾ [٥٨]: «إذا» هنا فجائية قامت مقام الفاء في جواب

الشرط.

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا﴾ [٥٩]: جواب «لو» محذوف، [تقديره: لكان خيراً

لهم]<sup>(٣)</sup>.

و«أنهم رضوا»: في موضع رفع بفعل محذوف.

قوله: ﴿فَرِيضَةً﴾ [٦٠]: حال من الضمير في الفقراء أو مصدر مؤكد؛ لأن معنى

«إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ»: أي: فرض الله ذلك على ذوي الأموال فرضاً.

---

(١) قرأ بها سعد بن عبد الرحمن بن عوف. تنظر في: البحر المحيط (١٩٦/٢)، التبيان (١٦/٢)، الدر المصون (٤٧٤/٣)، الكشاف (١٩٦/٢)، المحتسب (٢٩٥/١)، مختصر الشواذ (ص ٥٨). وعلى هذه القراءة فهو من «أغار» المتعدي لمفعول محذوف والتقدير: لو يجدون أماكن يغيرون بها أنفسهم، أي: يغيرونها. (من الدر المصون).

(٢) جمز: وثب وعدا وذهب سريعاً. راجع: القاموس المحيط (جمز).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من الدر المصون (٤٧٦/٣)، الكشاف (١٩٧/٢).

قوله: ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ [٦٢]: أي: واللّه أحق أن يرضوه،  
ورسوله أحق أن يرضوه؛ كقوله:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ وَالرَّأْيُ مُخْتَلَفٌ<sup>(١)</sup> [٩١]

قوله: ﴿ تَحَدَّرَ الْمُتَنَفِقُونَ ﴾ [٦٤]: قيل: إنه خبر، ومعناه: الأمر.

قوله: ﴿ أَنْ تَنْزَلَ ﴾: مفعول «يَحْدَرُ».

قوله: ﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا ﴾ [٦٨]: حال من المذكورين، مقدرة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ [٦٩]: خبر مبتدأ محذوف: أنتم كالذين.

قوله تعالى: ﴿ كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ ﴾: تفسير لتشبيههم بهم<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ كَمَا اسْتَمْتَعَ ﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: استمتعاً مثل استمتعاهم.

قوله: ﴿ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾ [٧٢]: أشار إلى كل ما تقدم.

قوله: ﴿ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ ﴾ [٧٣]: المخصوص بالذم محذوف، أي: جهنم.

قوله: ﴿ مَا قَالُوا ﴾ [٧٤]: جواب قسم قام مقامه «يُخْلِفُونَ».

قوله: ﴿ وَمَا نَقَمُوا ﴾: اختلف في مفعوله؛ فقيل: «أَنْ أَغْنَاهُمْ».

وقيل: هو محذوف، وتقديره: وما كرهوا الإيثار إلا أن أغناهم، فإن «أغناهم» مفعول  
من أجله.

قوله: ﴿ لَنْتَصَدَّقَنَّ ﴾ [٧٥] أصله: لنتصدقن، فأدغمت التاء في الصاد بعد

(١) البيت من بحر المنسرح، لقيس بن الخطيم. ينظر في: الإنصاف (١/٩٥)، تخلص الشواهد (ص ٢٠٥)،  
الكتاب (١/٥٧)، المقاصد النحوية (١/٥٥٧)، ملحق ديوان قيس بن الخطيم (ص ٢٣٩)، ونسبه في  
الإنصاف لدرهم بن زيد الأنصاري. وينسب لعمر بن عمرو بن امرئ القيس الخزرجي في الدرر (١/١٤٧)، شرح  
آيات سيويه (١/٢٧٩)، شرح شواهد الإيضاح (ص ١٢٨). وبلا نسبة في: الصحابي في فقه اللغة  
(ص ٢١٨)، مغني اللبيب (٢/٦٢٢)، المقتضب (٣/١١٢)، معجم الهوامع (٢/١٠٩). والشاهد فيه: حذف  
خبر: «نحن بما عندنا» وتقديره: نحن راضون بما عندنا، وسبب الحذف دلالة ما بعده عليه.

(٢) قال السمين في الدرر المصون (٣/٤٨٢): وهي حال مقدرة؛ لأن هذه الحال لم تقارن الوعد.

(٣) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/٢٠١).

قلبها صاذاً.

قوله: ﴿الَّذِينَ يَلْمُزُونَ﴾ [٧٩]: مبتدأ، وخبره «منهم» محذوفة، أي: منهم الذين، أو: «سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ»، وهو خبر لا دعاء، ونظيره: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾<sup>(١)</sup> في كونه خبراً لا دعاء.

و«المَطْوَعَيْنَ»: أصله: المتطوعين؛ فأدغمت التاء في الطاء بعد قلبها طاءً.

قوله: ﴿سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ [٨٠]: انتصاب «سبعين» على المصدر؛ لأن المفسر مصدر، وقد يقوم العدد مقام المصدر، تقول: ضربته خمسين ضربة.

قوله: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ﴾ [٨١]: «مقعد» بمعنى: القعود، و«خلاف»: ظرف له، أي: عن القعود عن الغزو، أي بعده، ويعضده قراءة من قرأ: (خَلَفَ رَسُولَ اللَّهِ)<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [٨٢]: أي: ضحكاً قليلاً وبكاءً كثيراً.

قوله: ﴿جَزَاءً﴾: مفعول له، أو مصدر على المعنى.

قوله: ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [٨٣]: مصدر؛ لكونه أضيف إلى مصدر.

قوله: ﴿أَنْ آمِنُوا﴾ [٨٦]: يجوز أن تكون مفسرة، ويجوز أن تكون مصدرية، أي: أنزلت بأن آمنوا/ [٩٢] بالله.

قوله: ﴿مَعَ الْخَوَالِفِ﴾ [٨٧]: جمع خالفة، وهي المرأة التي تُخَلَّفُ في البيت.

قوله: ﴿وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ﴾ [٩٠]: الجمهور على فتح العين، وتشديد الذال<sup>(٣)</sup>، وهو من: عذر في الأمر: إذا قَصَّرَ فيه، وقيل: إن أصله من اعتذر، والاعتذار يكون بحق

(١) سورة البقرة، الآية (١٥).

(٢) قرأ بها ابن عباس وأبو حيوه وعمرو بن ميمون. تنظر في: البحر المحيط (٧٩/٥)، التبيان (١٩/٢)، الدر المصون (٤٨٧/٣)، الكشاف (٢٠٥/٢)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٥٩).

(٣) قرأ الأعرج وزيد بن علي والضحاك وابن عباس ويعقوب وأبو صالح «المُعَذِّرُونَ» بسكون العين، وكسر الذال مخففة. من «أعذر، يُعذَّر». وقرأ مسلمة: «المُعَذِّرُونَ» بتشديد العين والذال مفتوحين. من «تعذَّر» بمعنى: اعتذر. تنظر القراءات في: الإتحاف (٦٩/٢)، البحر المحيط (٨٤/٥)، الدر المصون (٤٩٠/٣)، (٤٩١)، الكشاف (٢٠٦/٢)، مختصر الشواذ (ص ٥٩).

ويكون بباطل، والأصل: المعتذرون؛ فأدغمت التاء في الذال بعد نقل حركتها إلى العين وقلبها ذالاً.

قوله: ﴿ مِنْهُمْ عَذَابٌ ﴾: «مِنْ» في «مِنْهُمْ»: يجوز أن تكون للتبيين، فيعم العذاب الكل. ويجوز أن تكون للتبعيض فيعم البعض.

قوله: ﴿ إِذَا نَصَحُوا ﴾ [٩١]: ظرف لـ «خرج».

قوله: ﴿ وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا ﴾ [٩٢]: عطف على «الضُّعَفَاءِ»، فيدخل في خبر «ليس»، وقيل في العطف غير ذلك.

قوله: ﴿ حَزَنًا ﴾: يجوز أن يكون مفعولاً له، وقيل: مصدر. وقيل: حال، أي: حزينة.

قوله: ﴿ أَلَّا يَجِدُوا ﴾: أي بأن لا يجدوا، ويجوز أن يتعلق بـ «حزن» وأن يتعلق بـ «تَقْيِضُ».

قوله: ﴿ رَضُوا ﴾ [٩٣]: حال، و«قد» مقدرة، ويجوز أن يكون مستأنفاً.

قوله: ﴿ قَدْ نَبَأْنَا اللَّهَ ﴾ [٩٤]: أجري «نبأ» هنا مجرى «أعلم» من حيث كان معناه الإخبار، فتعدى إلى ثلاثة كـ «أعلم»، ويجوز الاقتصار على مفعول وهو الأول، ولا يجوز على اثنين دون الثالث<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا ﴾ [٩٥]: نصب على المصدر، أي: يجزون.

قوله: ﴿ الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ﴾ [٩٧]: إنها جيء بأشد؛ لأجل «نِفَاقًا»؛ لأن فعله رباعي، وإلا فالكفر ثلاثي.

قوله: ﴿ وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا ﴾: أي: بأن لا يعلموا.

قوله: ﴿ مَغْرَمًا ﴾ [٩٨]: المغرم والغرم والغرامة بمعنى.

قوله: ﴿ الدَّوَابِّرَ ﴾: جمع دائرة، وهي الحالة التي تدور على الإنسان.

فائدة: ويجوز في الدائرة أن تكون مصدرًا؛ كالعاقبة والعافية، وأن تكون

(١) هذا قول ابن الأنباري في البيان في غريب إعراب القرآن (١/٤٠٤)، وراجع: التبيان للعكبري (٢/٢٠)، الدر المصون (٣/٤٩٤).

صفة غالبية<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ قُرَيْتٍ ﴾ [٩٩]: / [٩٣] [مفعول ثانٍ لـ «يتخذ»]<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿عِنْدَ اللَّهِ﴾: ظرف لـ «يتخذ».

قوله: ﴿وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو عطف على «ما ينفق»<sup>(٣)</sup>.

والثاني: هو عطف على «قربات»<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾ [١٠٠]: «السابقون»: مبتدأ.

وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ﴾: يحتمل أن يكون عطفًا على «السَّابِقُونَ»،

وأن يكون عطفًا على «الْأَنْصَارِ».

وعن عُمَرَ<sup>(٥)</sup> رضي الله عنه أنه كان يرى أن قوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ﴾ بغير واو؛ صفة

للأنصار، حتى قال له زيد<sup>(٦)</sup>: إنه بالواو، فقال: ائْتُونِي بِأَيِّ<sup>(٧)</sup>، فَأُتِيَ بِهِ، فقال كما

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١/٢١٨)، وزاد: لا يذكر معها الموصوف. وراجع أيضًا: الدر المصون (٥٤٣/٢).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبتته من التبيان (٢/٢٠)، والكشاف (٢/٢٠٩).

(٣) قاله العكبري ولم يقل غيره في التبيان (٢/٢٠)، وجوزه ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٧٤).

(٤) هو ظاهر قول الزمخشري وابن عطية والسمين الحلبي. راجع: الدر المصون (٣/٤٩٦)، الكشاف (٢/٢١٠)، المحرر الوجيز (٣/٧٤).

(٥) هو أمير المؤمنين، الخليفة الراشد الثاني بعد أبي بكر الصديق، عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي، أبو حفص، الفاروق، أحد عمالقة الصحابة، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وله جهاده ومواقفه الشهيرة في الإسلام مع رسول الله ﷺ، وبعد ذلك حين تولى خلافة المسلمين، حتى مات شهيدًا ﷺ سنة (٥٢٣هـ).

تنظر ترجمته في: الاستيعاب لابن عبد البر ترجمة (١٨٩٩)، وأسد الغابة لابن الأثير ترجمة (٣٨٣٠)، الإصابة لابن حجر ترجمة (٥٧٥٢)، والأعلام (٥/٤٥).

(٦) هو زيد بن ثابت بن الضحاك الخزرجي، من صحابة النبي ﷺ، وكان من كتّاب الوحي، وأعلم الصحابة بالفرائض والميراث، وكان أحد الذين جمعوا القرآن، ومن علماء الصحابة، وله وقفاته وجهاده المشهور عنه، حتى توفي ﷺ سنة (٤٥هـ).

تنظر ترجمته في: الإصابة ت (٢٨٨٠)، الأعلام (٣/٥٧)، تذكرة الحفاظ (١/١٢٤)، صفة الصفوة (١/٢٩٤) لابن الجوزي.

(٧) هو أيُّ بن كعب بن قيس بن عبد، من بني النجار، من الخزرج، أبو المنذر، صاحب النبي ﷺ، كان من كتّاب الوحي، وقرأ القرآن، وهو الذي أمره الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه أن يجمع القرآن مع من جمعه من =

قال زيد<sup>(١)</sup>.

وروي أنه سمع رجلاً يقرؤها بالواو، فقال: من أقرأك؟ فقال: أُبيُّ، فدعاه: فقال أقرأني رسول الله ﷺ، وأنت تبع القرظ<sup>(٢)</sup> بالبيع، فقال: صدقت<sup>(٣)</sup>.

وخبر «السَّابِقُونَ»: ﴿رَضِيََ اللَّهُ عَنْهُمْ﴾.

قوله: ﴿وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ مُنْفِقُونَ﴾ [١٠١]: «منافقون»: مبتدأ، وما قبله: الخبر.

قوله: ﴿وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا﴾: أي: قوم مردوا.

قوله: ﴿لَا تَعْلَمُهُمْ﴾: صفة لهم أيضًا.

قوله: ﴿سَتَعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ﴾: «مرتين»: مصدر.

قوله: ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا﴾ [١٠٢]: عطف على «مُتَّافِقُونَ» و«اعْتَرَفُوا»: صفة، و«خلطوا»: صفة أيضًا، و«عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ»: مستأنف.

قوله: ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ سَكَنٌ هُمْ﴾ [١٠٣]: «السكن» هنا بمعنى: السكون إليه، أي: تسكن نفوسهم إليه، أي: إلى دعائك.

قوله: ﴿هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ﴾: لا يجوز أن يكون «هو» فصلًا؛ لأن ما بعده ليس بمعرفة ولا قريبًا منها<sup>(٤)</sup>.

---

= الصحابة. توفي ﷺ بالمدينة سنة (٢١هـ).

تنظر ترجمته في: الاستيعاب لابن عبد البر (٦)، أسد الغابة لابن الأثير (٣٤)، الإصابة لابن حجر ترجمة (٣٢)، الأعلام (١٨٢/١)، طبقات القراء (٣١/١).

(١) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٥٥/٦)، رقم (١٧١٣٣)، وذكره السيوطي في تفسيره «الدر المنثور» (٤٨٣/٣).

(٢) القرظ: ورق السلم، وهو أيضًا ثمر السنط، ويستخرج منه صيغ مشهور.

راجع: القاموس المحيط (قرظ)، النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير (٤٣/٤) (قرظ)، الوسيط (قرظ).

(٣) رواه ابن جرير الطبري في تفسيره (٤٥٥/٦)، برقم (١٧١٣١، ١٧١٣٢)، وذكره الزمخشري في الكشاف (٢١٠/٢)، والسيوطي في «الدر المنثور» (٤٨٣/٣).

(٤) راجع: التبيان (٢١/٢)، الدر المنثور (٥٠١/٣).

قوله: ﴿وَأَخْرُوبَ مُرْجُونَ﴾ [١٠٦]: معطوف على: «وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا»، و«مُرْجُونَ»: بالهمز، وتركه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا﴾ [١٠٧]: معطوف على «وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ».

قوله: ﴿ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا﴾: هذه المصادر كلها واقعة موقع اسم الفاعل، ويجوز أن تكون كلها مفعولاً / [٩٤] له، وأن تكون مفعولاً ثانياً لـ «اتَّخَذُوا»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿لَمَسْجِدٌ﴾ [١٠٨]: اللام لام الابتداء، ويجوز أن تكون جواب قسم محذوف. و«أُسْسَ» صفة «مَسْجِدٍ».

قوله تعالى: ﴿مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾: متعلق بـ «أُسْسَ» ودخلت «مِنْ» هنا في ابتداء الغاية في الزمان، وأجيب عن ذلك وأمثاله بأجوبة مذكورة في غير هذا؛ فإن هذا مختصر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿شَفَا جُرْفٍ هَارٍ﴾ [١٠٩]: شفا كل شيء: حرفه، والشفا والشفير بمعنى، وتثنيته: شفوان.

وجرف الوادي: جانبه الذي ينجرف أصله بالماء.

والهاري: المتصدع الذي أشرف على الهدم والسقوط، وهو صفة لـ «جرف»، واختلف

(١) قرأ بالهمز ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر، وقرأ الباقون بدون همز.

تنظر في: الإتحاف (٢/٩٧، ٩٨)، البحر (٥/٩٧)، التبيان (٢/٢١)، الدر المصون (٣/٥٠١)، الكشاف (٢/٢٣)، النشر (١/٤٠٦).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٢/٢٢).

(٣) مسألة دخول «من» في ابتداء الغاية في الزمان مسألة خلافية كبيرة: يرى الكوفيون جواز ذلك ويستدلون على ذلك بشواهد كثيرة، ومنها هذه الآية. ويمنع البصريون ذلك، ويؤولون ما جاء على تقدير مضاف، ويستدلون بأن «من» لا تجرُّ بها الأزمان، وإنما تجرُّ الأزمان بمنذ. وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري، المسألة (٥٤)، شرح التسهيل لابن مالك (٣/١٣٠)، همع الهوامع (٢/٣٧٦، ٣٧٧).

أما في هذه الآية: فقدر البصريون مضافاً محذوفاً، أي: من تأسيس أول يوم، وضعف ذلك العكبري في التبيان (٢/٢٢)، وقال ابن عطية في المحرر والوجيز (٣/٨٣): «ويحسن عندي أن يستغنى في هذه الآية عن تقدير، وأن تكون «من» تجرُّ لفظة «أول»؛ لأنها بمعنى البداء، كأنه قال: من مبتدأ الأيام ... ثم قال: وقد حكى لي هذا الذي اخترته عن بعض أئمة النحو».

في أصله؛ فقيل: أصله هاور، وقيل: هابر، ثم قلبت فجعلت عينه في موضع لامه، وقلبت الواو ياءً؛ لسكونها وانكسار ما قبلها، ثم حذف؛ لسكونها وسكون التنوين بعدها؛ كما فعل بغازٍ، ورام، وذلك في الرفع والجر.

قوله: ﴿فَأَنهَارَ بَيْهٍ﴾: محل «به»: الحال، أي: فانهار به، وهو معه.

قوله: ﴿بَارِبٌ لَهُمُ الْجَنَّةُ﴾: الباء للمقابلة<sup>(١)</sup>، والتقدير: باستحقاقهم.

قوله: ﴿يُقْتَلُونَ﴾ [١١١]: يحتمل أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً من «المؤمنين» مقدره.

قوله: ﴿وَعَدَا﴾: مصدر مؤكد، أي: وعدهم وعداً، و«عليه»: متعلق بالوعد، و«حقاً»: صفة له أي: ثابتاً.

قوله: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: «ذلك» إشارة إلى البيع.

قوله: ﴿التَّيْبُوتُ﴾ [١١٢]: يجوز أن يكون خبر مبتدأ، ويجوز أن يكون مبتدأ، والخبر: «الأمرون بالمعروف»، وما بعده<sup>(٢)</sup>.

قوله: (مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ تَرِيغُ)<sup>(٣)</sup> [١١٧]: في اسم كاد ثلاثة أوجه:

أحدها: ضمير الشأن.

والثاني: القوم، والعائد على هذا الضمير في «منهم».

والثالث: القلوب<sup>(٤)</sup>.

(١) باء المقابلة: هي الداخلة على الأعواض، نحو: اشترته بألف، وقولهم: هذا بذاك. ينظر: مغني اللبيب (١٠٤/١).

(٢) ذكر الوجهين أبو البقاء العكبري في التبيان (٢٣/٢) وضعف الوجه الثاني.

(٣) قرأ أبو عمرو ونافع وابن كثير وابن عامر والكسائي «تريغ» بالياء، وقرأ عاصم في رواية حفص عنه، وحمزة «يزيغ» بالياء. تنظر: في البحر المحيط (١٠٥/٥)، التبيان (٢٣/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ١٧٨)، حجة الفارسي (٢٣٤/٤)، الدر المصون (٥٠٩/٣)، السبعة (ص ٣١٩)، الكشف (٢١٨/٢)، النشر (٢٨١/٢).

(٤) راجع: البيان لابن الأنباري (٤٠٦/١)، التبيان للعكبري (٢٣/٢)، المحرر الوجيز (٩٣/٣)، معاني الأخص (٥٦٢/٢). قال ابن الأنباري: والوجه الأول أوجه الأوجه. ونسبه ابن عطية في المحرر الوجيز لسبويه. وقد ذكر سبويه في هذه الآية في الكتاب (٧١/١) في باب: «الإضمار في ليس وكان كالإضمار في =

و«تزيغ»: في نية التأخير، وفيه ضمير الفاعل<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ﴾ [١١٨]: يجوز عطفه على النبي ﷺ، ويجوز على «عليهم».

قوله: ﴿مِنَ اللَّهِ﴾: خبر «لا».

قوله: ﴿إِلَّا إِلَيْهِ﴾: استثناء مثل: لا إله إلا الله<sup>(٢)</sup>.

قوله / [٩٥]: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ﴾ [١٢٠]: «مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما

دل عليه قوله: ﴿مَا كَانَ [لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا...﴾

أي: ما كان لهم أن يتخلفوا عن وجوب مشايعته. كأنه قيل: ذلك الوجوب بأنهم، أي:

بسبب أنهم لا يصيبهم...»<sup>(٣)</sup>. ظماً، أي: عطش، والظماً: شدة العطش.

«ظماً»: مصدر ظمى - بكسر الميم، والظمى: الاسم، مكسوراً<sup>(٤)</sup>.

و«نصب»: مصدر نصب - بكسر الصاد.

و«المخمصة»: مصدر - أيضاً - مثل: المغضبة، من حَمَصَ بطنه: إذا دق، وحمَصَهُ

الجوعُ حمَصًا وحمَصَةً<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا يَطْفُونَ مَوْطِئًا﴾: «موطئاً»: يحتمل أن يكون مفعولاً به بمعنى: ولا

يدوسون مكاناً من أمكنة الكفار، ويحتمل أن يكون ظرفاً بمعنى: ولا يضعون أقدامهم في

موضع، وأن يكون مصدرًا كالموعد، والمورد، وهو حسن هنا؛ ليوافق ما قبله من

المصادر<sup>(٦)</sup>.

---

= إن، قال: «ومثله: (ككادُ تزيغ قلوب فريقي منتهم)، وجاز هذا التفسير؛ لأن معناه: كادت قلوب فريق

منهم تزيغ، كما قلت: ما كان الطيب إلا المسك؛ على إعمال ما كان الأمر الطيب إلا المسك، فجاز هذا؛ إذ كان

معناه: ما الطيب إلا المسك» اهـ.

(١) هذا كلام العكبري في التبيان (٢٣/٢) وزاد: «وإننا يحسن ذلك على القراءة بالتاء، فأما على القراءة بالياء

فيضعف أصل هذا التقدير». وقراءة التاء هي التي اختارها المصنف هنا.

(٢) هذه عبارة العكبري بنصها في التبيان (٢٣/٢).

(٣) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (٣٢١/٢). وما بين المعقوفين غير موجود في المخطوط ولا في الكشاف

وزدته لإيضاح المعنى.

(٤) راجع: القاموس المحيط (ظمى).

(٥) راجع: القاموس المحيط (حمص)، وفيه: حمص البطن: خلا.

(٦) راجع: البيان (٢٣/٢)، الدر المصون (٥١١/٣)، وقال السمين الحلبي: «والأول (أي: أن يكون مصدرًا)

أظهر؛ لأن فاعل «يغيظ» يعود عليه من غير تأويل، بخلاف كونه مكاناً، فإنه يعود على المصدر، وهو الوطاء،

الدال عليه مكان الموطئ».

قوله: ﴿ نَيْلًا ﴾: يجوز أن يكون مصدرًا مؤكدًا، وأن يكون بمعنى: المنيل، فيكون مفعولًا به.

قوله: ﴿ نَفَقَةً ﴾ [١٢١]: يحتمل أن يكون مفعولًا به، وأن يكون مصدرًا بمعنى الإنفاق.

قوله: ﴿ لِيَجْزِيَهُمُ ﴾ متعلق بـ«كُتِبَ».

قوله: ﴿ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ ﴾ [١٢٦]: يجوز أن ينتصبا على الظرف أو على المصدر.

قوله: ﴿ هَلْ يَرَىٰكُمْ ﴾ [١٢٧]: تقديره: يقولون هل يراكم؟<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ ﴾: فيه وجهان:

أحدهما: هو خبر.

والثاني: دعاء عليهم بالخذلان.

قوله: ﴿ عَزِيزٌ عَلَيْهِ ﴾ [١٢٨]: صفة لـ«رَسُولٌ».

و«حَرِيصٌ»: صفة أخرى.

\* \* \*

---

(١) هذه عبارة العكبري في التبيان (٢٣/٢).

## سورة يونس

قوله: [١] ﴿ تِلْكَ آيَاتُ ﴾ [١]: الإشارة إلى ما تضمنته «آل» من الآيات على قول من جعلها اسماً للسورة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ الْحَكِيمِ ﴾ بمعنى: المحكم.

وقيل: بمعنى: الحاكم.

قوله: ﴿ أَنْ أَوْحَيْنَا ﴾ [٢]: هو اسم كان.

قوله: ﴿ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ ﴾: يحتمل أن تكون تفسيرية، ومصدرية، ومخففة من الثقيلة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ أَنْ لَهْرًا قَدَمَ ﴾: هي على / [٩٦] المذهبين<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُّبِينٌ ﴾<sup>(٥)</sup>: الإشارة إلى القرآن.

قوله: ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ ﴾ [٣]: الإشارة بذلك إلى قوله: ﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ

اللَّهُ الَّذِي ... ﴾ إلى قوله: ﴿ عَلَى الْعَرْشِ ﴾ أي: ذلك العظيم الموصوف بهذه الأشياء هو ربكم، وهو الذي يستحق العبادة منكم فاعبدوه وحده.

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل.

(٢) راجع: الكشاف (٢/٢٢٤).

(٣) وفي كونها مخففة من الثقيلة نظر كما قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٤)، قال: وفيه نظر؛ من حيث إن أخبار هذه الأحرف لا تكون جملة طلبية، حتى لو ورد ما يوهم ذلك يؤول على إضمار القول. وهذا رأي الزمخشري أيضاً ولذلك قدر في الكشاف إضمار القول، فقال: «ويجوز أن تكون مخففة من الثقيلة، وأصله: أنه أنذر الناس على معنى: أن الشأن قولنا: أنذر الناس».

(٤) يريد المذهبين عند حذف الباء من «بأن»، وقد تقدم ذلك (ص ٢٣١).

(٥) قرأ (لِسِحْرٍ) نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب، وقرأ الباكون ﴿ لَسِحْرٍ ﴾. تنظر في: الإنحاف (٢/١٠٣)، البحر المحيط (٥/١٢٣)، الحجة لابن خالويه (ص ١٧٩)، حجة الفارسي (٤/٢٥١)، الدر المصون (٤/٥)، السبعة (ص ٣٢٢)، الكشاف (٢/٢٢٤)، النشر (٢/٢٥٦). وعلى قراءة «لساحر» فالإشارة إلى الرسول ﷺ.

قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [٤]: كلاهما مصدر مؤكد.

قوله: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾: اللام متعلقة بالإعادة.

قوله: ﴿بِالْقِسْطِ﴾: متعلق بـ«يَجْزِي».

قوله: ﴿ضِيَاءً﴾ [٥]: يحتمل أن يكون جمع ضوء؛ مثل «سوط وسياط».

ويحتمل أن يكون مصدر مثل: صام صومًا وصيامًا، وفي كلا الوجهين قلبت الواو ياء؛ لانكسار ما قبلها.

قوله: ﴿وَقَدَّرَهُ مَنَازِلَ﴾ [٥]: أي: قدر له أو قدره ذا منازل، أي: وصيره، فيكون يتعدى إلى مفعولين، ويجوز أن تكون بمعنى: خلق، فـ«منازل» هذا حال.

وقوله: ﴿وَقَدَّرَهُ﴾، لم يقل: وقدرهما؛ لاحتمال أنه حذف من الأول لدلالة الثاني؛ كقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضُوهُ﴾<sup>(١)</sup>.

ويجوز أن يكون خص القمر؛ لأن به إحصاء شهور الأهلة لعمل الناس عليها في المعاملات.

قوله: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ﴾: «ذَلِكَ» إشارة إلى المذكور، و«بالحق»: حال، أي: ملتبسًا بالحق الذي هو الحكمة البالغة، ولم يخلقه عبثًا.

قوله: ﴿وَمَا خَلَقَ﴾ [٦]: معطوف على «اِخْتِلَافٍ».

قوله: ﴿فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ﴾ [٩]: يجوز أن يكون خبرًا بعد خبر لـ«إِنَّ» وأن يكون متعلقًا بـ«تَجْرِي»، وأن يكون متعلقًا بـ«يَهْدِي»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿دَعَوْتُهُمْ فِيهَا﴾ [١٠]: الدعوى مصدر؛ كالدعاء، و«فيها»: متعلق به.

قوله: ﴿وَتَحْيِيَّتُهُمْ فِيهَا﴾: «فيها»: متعلق بـ«تحية».

قوله: ﴿أَنْ أَلْحَمْدُ﴾ «أن»: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ...﴾ [١١]: «الشَّرَّ»: مفعول «يُعَجِّلُ». و«اسْتِعْجَاهُمْ»:

(١) سورة التوبة، الآية (٦٢).

(٢) راجع: التبيان (٢/٢٥)، وزاد وجهًا آخر أن يكون حالًا من الأنهار.

تقديره: تعجلاً مثل استعجالهم؛ فحذف المصدر، وصفته المضافة، وأقام المضاف إليه مقامها<sup>(١)</sup>/ [٩٧].

قوله: ﴿ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا ﴾ [١٢]: أحوال.

قوله: ﴿ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَىٰ صُبْرٍ ﴾: محل الجملة الحال.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ زُيِّنَ ﴾: صفة لمصدر محذوف، أي: زين للمسرفين عملهم تزييناً<sup>(٢)</sup>.

مثل ذلك التزيين، والإشارة بذلك إلى الإخبار عنهم بالإعراض والاعتراض والإهمال.

قوله: ﴿ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ [١٣]: متعلق بـ«أهلكننا».

و«لما»: ظرف له أيضاً.

قوله: ﴿ وَجَاءَ بِهِمْ رُسُلُهُمْ ﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على «ظلموا»، ويجوز أن يكون

حالا و«قد» مقدرة.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ ﴾: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: جزاء، مثل ذلك

الجزاء وهو الإهلاك، أي: إهلاكاً مثل ذلك.

قوله: ﴿ خَلْتِفَ ﴾ [١٤]: جمع خليفة.

قوله: ﴿ لِنَنْظُرَ ﴾: اللام متعلقة بـ«جعلنا».

قوله: ﴿ أَدْرَأَكُم بِهِ ﴾ [١٦]: فعل ماضٍ معطوف على «تَلَوْتُهُ»، يقال: دريت

الشيء، ودريت به: إذا علمته، وأدريته غيري، وأدريته به أي: أعلمته.

قوله: ﴿ عُمْرًا مِّن قَبْلِهِ ﴾: «عُمْرًا» ظرف لـ«لَبِثْتُ».

«من قبله»: أي: من قبل القرآن.

قوله: ﴿ وَإِذَا أَدَقْنَا ﴾ [٢١]: جواب «إِذَا» الأولى، و«إِذَا» الثانية والثالثة للمفاجأة،

والعامل في الثانية الاستقرار الذي في «هَمْ».

(١) هذا قول العكبري بنصه في التبيان (٢/ ٢٥).

(٢) كلمة «تزييناً» مكررة بالأصل.

قوله: ﴿ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾ [٢٢]: التفات من الحضور إلى الغيبة، ولو قال: بكم، لكان موافقاً.

قوله: ﴿ وَطَنُوا أَنَّهُمْ ﴾: أي: تيقنوا.

قوله: ﴿ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ ﴾: [٢٣]: جواب «لما».

قوله: ﴿ بَغَيْكُمْ عَلَىٰ أَنفُسِكُمْ ﴾: مبتدأ وخبر.

و«متاع»: خبر مبتدأ محذوف، وقرئ بالنصب<sup>(١)</sup>، وفيه أربعة أوجه: في موضع المصدر المؤكد [بفعل مقدر]<sup>(٢)</sup>. ظرف، أي: مدة الحياة الدنيا. مفعول به. مفعول له<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ كَمَا أَزَلَّكَهُ ﴾ [٢٤]: أي: كنبات مطر منزل من السماء، حذف / [٩٨] المضاف؛ لأنه يشبه الحياة الدنيا بالنبات على الأوصاف المذكورة.

قوله: ﴿ فَأَخْتَلَطَ بِهِ ﴾: قيل: الباء للسببية، أي: اختلط النبات بسبب اتصال الماء به.

قوله: ﴿ وَأَزَّيَّنَتْ ﴾: أصله: تزينت؛ فأدغمت التاء في الزاي بعد قلبها زايًا، فسكنت، فاجتلبت لها همزة الوصل.

قوله: ﴿ فَجَعَلْنَهَا حَصِيدًا ﴾: أي: فجعلنا زرعها حصيدًا، وهو فعيل بمعنى: مفعول.

قوله: ﴿ كَأَنَّ لَمْ تَغْبِ بِالْأَمْسِ ﴾: يقال: غنيت بالمكان بكسر النون في الماضي، وفتحها في المضارع غنيت وغنية: إذا أقام به، أي: كأن لم يغن زرعها بالأمس، أي: لم يلبث، ويعضد ذلك قراءة من قرأ «يغن» بالياء من أسفل<sup>(٤)</sup>.

(١) قرأ «متاع» بالرفع نافع وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر وهمزة والكسائي. وقرأ «متاع» بالنصب حفص عن عاصم. تنظر في: الإتحاف (١٠٧/٢، ١٠٨)، البحر (١٤٠/٥)، التبيان (٢٦/٢)، الحجة لأبي علي (٢٦٦/٤)، الدر المصون (١٩/٤)، السبعة (ص ٣٢٥)، الكشف (٢٣٢/٢)، النشر (٢٨٣/٢).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل، وأثبتته من الدر المصون (١٩/٤).

(٣) راجع: الدر المصون (١٩/٤)، وزاد وجهًا خامسًا: وهو أن يتصب على المصدر الواقع موقع الحال، أي: متمتعين، والعامل في هذا ظرف وهذه الحال الاستقرار الذي في الخبر وهو «عليكم».

(٤) قرأ بها الحسن وقتادة. تنظر في: الإتحاف (١٠٨/٢)، البحر (١٤٤/٥)، الدر المصون (٢١/٤)، الكشف (٢٣٣/٢)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٦١).

قوله: ﴿لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ﴾ [٢٦]: «الحسنى»: تأنيث الأحسن، أي: المثوبة الحسنى<sup>(١)</sup>. وقيل: هي مصدر؛ كالبشرى.

قوله: ﴿قَتْرٌ﴾: جمع قتر، وهي الغبرة التي معها سواد<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ﴾ [٢٧]: مبتدأ، والخبر ﴿مَا هُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِرٍ﴾ أو ﴿كَأَنَّمَا أَغْشِيَتْ﴾.

ويكون «جزاء سيئة» معترضا بين المبتدأ والخبر.

قوله: ﴿وَتَرَهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾: يجوز أن يكون معطوفاً على قوله: ﴿جَزَاءٌ سَيِّئَةٍ﴾ على معنى: يجازون وترهقهم<sup>(٣)</sup>، وأن يكون حالاً<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿قِطْعًا﴾: جمع قطعة، وهو مفعول ثانٍ لـ«أَغْشِيَتْ».

قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ [٢٨]: «يوم»: منصوب بإضمار فعل و«جَمِيعًا»: حال من الهاء والميم.

قوله: ﴿مَكَانِكُمْ﴾: أي: الزموا مكانكم.

قوله: ﴿فَرَزَلْنَا / [٩٩] بَيْنَهُمْ﴾: «رَزَلْنَا»: فعلنا، من: زلت الشيء أزيله زيلاً: إذا مزته وفرقته، يقال: زل ضانك من معزك، زيلته فتزيل أي: فرقته فتفرق، وشدد؛ للتكثير<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ﴾ [٢٩]: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿هَذَا لِكَ تَبَلُّوا﴾ [٣٠]: هو ظرف مكان لـ«تَبَلُّوا».

قوله: ﴿مَوْلَانَهُمُ الْحَقِّ﴾: صفتان لاسم الله.

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٢٣٣).

(٢) راجع: الكشاف (٢/٢٣٤).

(٣) وقال ابن الأنباري والعكبري والسمين: معطوفة على «كسبوا» ثم ضعفه العكبري؛ لأن المستقبل لا يعطف

على الماضي. راجع: البيان (١/٤١٠)، التبيان (٢/٢٧)، الدر المصون (٤/٢٥).

(٤) راجع: التبيان (٢/٢٧)، الدر المصون (٤/٢٥).

(٥) راجع: الدر المصون (٤/٢٧).

قوله: ﴿ فَذَلِكُمْ <sup>(١)</sup> اللَّهُ رَبُّكُمْ الْحَقُّ ﴾ [٣٢]: «ذَلِكُمْ»: مبتدأ، والخبر: «الله». و«رَبُّكُمْ الْحَقُّ»: صفتان له.

قوله: ﴿ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ ﴾: «الضلال»: بدل من «ذا»، و«ماذا»: تقدم الكلام عليها غير مرة <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ ﴾ [٣٣] الكاف: في موضع نصب، أي: مثل أفعالهم جازاهم، و«ذلك»: إشارة إلى انصرفهم عن الحق بعد الإقرار.

قوله: ﴿ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾: «أَنَّهُمْ»: يجوز أن يكون في محل رفع بدل من «الكلمة» <sup>(٣)</sup>، بمعنى: حق عليهم انتفاء الإيمان، أو تفسير لها، أو على القولين في محل «أن» والجار «اللام» أي: لأنهم لا يؤمنون <sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ مَن يَهْدِيَ إِلَى الْحَقِّ قُلِ اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ ﴾ [٣٥]: يقال: هداه إلى الحق وللحق لغتان، وهدي بنفسه بمعنى: اهتدى، ومنه قوله: ﴿ أَمَّن لَّا يَهْدِي ﴾ بمعنى: لا يهتدي، أو بمعنى: لا يهدي غيره، والأصل في جميعها: يهتدي، فأدغمت التاء في الدال، بعد أن ألقيت حركتها على الهاء، واختلف في معناه، فقيل: أقمن يهدي إلى الحق هذه الهداية أحق بالاتباع أم الذي لا يهدي، أي: لا يهتدي بنفسه، أو: لا يهدي غيره، فحذف المفعول الثابت في نحو قوله: ﴿ فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴾ <sup>(٥)</sup>.

وتم الكلام، ثم قال: ﴿ إِلَّا أَنْ يَهْدَى ﴾: استثناء من غير الأول، بمعنى: لكنه يحتاج أن يهدي، وقيل: معناه أم من لا يهتدي من الأوثان إلى مكان فينتقل إليه، وقرأ في غير المشهور (إِلَّا أَنْ يَهْدَى) <sup>(٦)</sup> بفتح الهاء وتشديد الدال من «هَدَّأَهُ» الذي هو المبالغة، في

(١) في الأصل: «ذلكم» والمثبت هو الصواب.

(٢) تقدم ذكر «ماذا» في الآية (٢٦، ٢٥، ٢١٩) من سورة البقرة، والآية (٣٩) من سورة النساء، والآية (٤) من سورة المائدة. ولم يتقدم للمصنف رحمه الله كلام عليها كما ذكر هنا. فلعله وهم في ذلك.

(٣) في قوله تعالى: ﴿ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ﴾ في نفس الآية.

(٤) راجع: التبيان (٢/٢٨)، الدر المصون (٤/٣٠). (٥) سورة البقرة، الآية (٢١٣).

(٦) نسبها ابن خالويه وابن عطية في المحرر الوجيز ليحيى بن الحارث الذماري. تنظر في: المحرر الوجيز

(٣/١١٩)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ٦١)، وذكرها الألويسي في تفسيره (٦/١١٥).

هدأه، كما بولغ في صدق وكذب فقييل: صدق وكذب.

قوله: ﴿فَمَا لَكُمْ﴾: هو استفهام إنكار، و«مَا»: مبتدأ، و«لَكُمْ»: الخبر، وتم الكلام، والمعنى: أي شيء لكم في عبادة الأوثان، ثم استأنف، وقال: ﴿كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ بالباطل / [١٠٠]؛ حيث تزعمون أن له أمثالا.

قوله: ﴿لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ [٣٦]: في «شَيْئًا» وجهان:

أحدهما: نصب بقوله: «يُغْنِي» على أنه مفعول به.

والثاني: أنه منصوب على المصدر<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿أَنْ يُفْتَرَى﴾ [٣٧]: قيل: خبر «كان»، والمصدر بمعنى المفعول، أي: مفترى.

والثاني: ما كان هذا القرآن ذا افتراء<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿بِسُورَةٍ مِثْلِهِ﴾ [٣٨]: «سورة» بالتنوين<sup>(٣)</sup>، و«مثل»: صفة له.

قوله: ﴿كَذَلِكَ كَذَّبَ﴾ [٣٩]: الكاف في محل نصب على أنه نعت لمصدر محذوف،

أي: تكذيبًا مثل ذلك التكذيب.

قوله: ﴿فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ﴾: «كيف»: خبر «كان».

قوله: ﴿لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا﴾ [٤٤]: «شَيْئًا»: مفعول به، أو مصدر بمعنى: لا

يظلمهم ظلمًا، أي: شيئًا منه لا قليلاً ولا كثيراً.

قوله: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ [٤٥]: منصوب بإضمار: اذكر.

قوله: ﴿كَأَنَّ لَمْ يَلْبَثُوا﴾: حال من الهاء والميم في «يُحْشَرُهُمْ». و«أَنَّ»: المخففة من

(١) راجع: التبيان للمكبري (٢٨/٢).

(٢) راجع: التبيان (٢٨/٢) وزاد وجهًا ثالثًا: أن خبر كان محذوف، والتقدير: ما كان هذا القرآن ممكناً أن يُفترى. وردّه السمين الحلبي في الدر المصون (٣٣/٤).

(٣) هذه قراءة العامة، وقرأ عمرو بن فائد: (بِسُورَةٍ مِثْلِهِ) على إضافة (سورة) إلى (مثل)، على حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه، والتقدير: بسورة كتاب مثله، أو بسورة كلام مثله.

تنظر القراءة في: الدر المصون (٣٤/٤)، المحتسب لابن جني (٣١٢/١)، المخزرجي (١٢١/٣)، المختصر في الشواذ لابن خالويه (ص ٦٢).

الثقيلة، و«سَاعَةً»: ظرف لـ«يَلْبَثُوا».

قوله: ﴿يَتَعَارَفُونَ﴾: حال أيضًا من الهاء والميم.

قوله: ﴿قَدْ حَسِرَ الَّذِينَ﴾: قيل: استئناف، وقيل: على إرادة القول، أي: يتعارفون بينهم، يقولون: قد خسر.

قوله: ﴿فَالْيَنَّا مَرَجَعُهُمْ﴾ [٤٦]: الفاء جواب «تَتَوَفَّيَنَّكَ». وجواب «نُرِيَنَّكَ» محذوف، والتقدير: وإما نرينك يا محمد بعض الذي نعد هؤلاء المشركين من العذاب في الدنيا فذاك، أو تتوفَّيَنَّكَ قَبْلَ أن نريك إياه فنحن نريكه في الآخرة.

قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [٤٩]: «ما شاء الله»: بدل من الضر والنفع، أو على الاستثناء.

قوله: ﴿بَيْنًا أَوْ نَهَارًا﴾ [٥٠]: نصبهما على الظرف، بمعنى: وقت بيّات وفي وقت أنتم مشتغلون بطلب المعاش والكسب.

قوله: ﴿ءَأَلَّيْنِ﴾ [٥١]: العامل في الظرف محذوف، أي: قيل [لهم إذ آمنوا بعد وقوع العذاب]<sup>(١)</sup>: أمتتم الآن.

قوله: ﴿ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٥٢]: عطف على «قيل» المضمّر قبل «الآن» / [١٠١].

قوله: ﴿قُلْ إِي وَرَبِّي﴾ [٥٣]: «إي»: بمعنى: نعم في القسم خاصة؛ كما كان «هَلْ» بمعنى «قد»، في الاستفهام خاصة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ﴾ [٥٤]: «أَنَّ»: فاعل بفعل مقدر.

قوله: ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ﴾ [٥٧]: هو مصدر قوله: شفاه الله من مرضه شفاء، وجعله نفس الشفاء؛ للمبالغة.

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من الكشاف (٢/ ٢٤٠).

(٢) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/ ٢٤٥).

قوله: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ [٥٨]: «بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ»  
 الباء متعلقة بـ«جَاءَتْكُمْ» أي: جاءتكم المذكورات بفضل الله وبرحمته، «فَبِذَلِكَ»: الباء  
 متعلقة بـ«فَلْيَفْرَحُوا»، والفاء زائدة كما في قوله:

فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي<sup>(١)</sup>

أي: اجزعي؛ لأن الظرف متعلق بقوله: اجزعي.

قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ﴾ [٥٩]: قيل: هي من رؤية البصر،  
 وقيل: من رؤية القلب، بمعنى: أعرفتم.

قوله: ﴿وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ﴾ [٦١]: «ما»: نافية.

قوله: ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾: ظرف لقوله: «شهودًا». و«شهودًا»، أي: مشاهدين.

قوله: ﴿فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [٦٤]: متعلق بـ«البُشْرَى».

قوله: ﴿ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾: إشارة إلى ما ذكر من الوصف والإخبار.

قوله: ﴿إِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا﴾ [٦٥]: كُسِرَتْ<sup>(٢)</sup> للاستئناف.

قوله: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٦٦]: «ما»: موصولة منصوبة بالعطف على  
 «مَنْ»، وقيل: نافية، وقيل: استفهامية.

(١) هذا عجز بيت، وصدرة:

لا تَجَزَّ عَيِّي إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُه

والبيت من بحر الكامل، للنمر بن التولب.

ينظر في: ديوانه (ص ٧٢)، وتحليص الشواهد (ص ٤٩٩)، خزانة الأدب (٣١٤/١)، شرح المفصل  
 (١٦٠/١)، الكتاب (١٣٤/١)، لسان العرب (نفس). وبلا نسبة في: الأشباه والنظائر (١٥١/٢)، خزانة  
 الأدب (٣٢/٣)، شرح الأشموني (١٤٥/٢)، قطر الندى (ص ١٩٥)، لسان العرب (عمر)، المقتضب  
 (٧٤/٢).

ويروى:

لا تَجَزَّ عَيِّي إِنْ مُنْفِسٌ أَهْلَكْتُه

و«المنفس»: المال الكثير النفيس. والشاهد فيه: أن الفاء زائدة في: «فاجزعي»، وقيل: الفاء زائدة في «فعند»،  
 قال أبو علي الفارسي: «اجعل الزائدة أيها شئت».

(٢) يعني: «إِنَّ».

قوله: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا﴾ [٦٧]: «مُبْصِرًا»: حال، إن جعلنا «جعل» بمعنى: خلق، ومنه ﴿فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَنِ بِرْدًا﴾ [٦٨]: «إِنْ»: نافية.

قوله: ﴿مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا﴾ [٧٠]: «مَتَاعٌ»: خبر مبتدأ محذوف، أي: ذلك متاع في الدنيا، أي: افتراؤهم مُتَعَةً قليلة في الدنيا<sup>(٢)</sup>.

وقيل: هو مبتدأ، وخبره محذوف، أي: لهم متعة قليلة يتمتعون بها في [١٠٢] الدنيا<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ﴾ [٧١]: ظرف للنبأ.

قوله: ﴿مَقَامِي﴾: يجوز أن يكون معناه: إقامتي وتذكيري.

قوله: ﴿فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ﴾: الفاء جواب الشرط.

قوله: ﴿فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ﴾: الفاء عاطفة على جواب الشرط، وفي نصب «شُرَكَاءَكُمْ»، قيل: مفعول معه، وإنما لم يكن معطوفاً على الأمر؛ لأنه لا يقال: أجمعت شركائي.

وقيل: منصوب بفعل مضمر، أي: وأجمعوا شركاءكم.

وقيل: معطوف على «أَمْرَكُمْ» على تقدير: وأمر شركائكم<sup>(٤)</sup>.

وقوله: ﴿ثُمَّ لَا يَكُنْ﴾: «لا» نهي.

قوله: ﴿ثُمَّ أَقْضُوا إِلَيَّ﴾: من: قضيت الأمر: إذا أحكمته، وأمضيته.

قوله: ﴿وَلَا تَنْظُرُونَ﴾: أي: لا تؤخرون، يقال: أنظرت فلاناً: إذا أخرته وأمهلته.

قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى قَوْمِهِمْ﴾: أي: من بعد نوح. «إِلَى قَوْمِهِمْ»: قوم

(١) سورة النمل، الآية (١٣).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٣١/٢)، وراجع: الدر المصون (٥٢/٤).

(٣) قاله ابن عطية في المحرر الوجيز (١٣١/٣)، وراجع: الدر المصون (٥٣، ٥٢/٤).

(٤) راجع: التبيان للعكبري (٣١/٢).

الأنبياء وهم: هود وصالح وإبراهيم ولوط وشعيب - عليهم السلام.

قوله: ﴿ أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أُسْحَرُوا هَذَا ﴾ [٧٧]: قيل: المقول محذوف، كأنه قيل: أتقولون للصدق - الذي لا شبهة فيه - : هو سحر، ثم قيل: على وجه الاستئناف: أُسْحَرُوا هَذَا؟

وقيل: المقول: أسحر هذا؟

قوله: ﴿ لَتَلْفِتَنَّا ﴾ [٧٨]: لتصرفنا.

قوله: ﴿ وَتَكُونُ لَكُمْ أَلِكِبْرِيَاءُ ﴾: معطوف على «تلفتنا».

قوله: ﴿ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحْرُ ﴾ [٨١]: يقرأ بالاستفهام، فعلى هذا تكون «ما» استفهاماً، ويقرأ بلفظ الخبر<sup>(١)</sup>، وتكون «ما» بمعنى الذي.

قوله: ﴿ عَلَىٰ حَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ ﴾ [٨٣]: «على»: يحتمل أن تتعلق بـ«أمن»، ويحتمل أن تكون حالاً من الذرية و«ملائهم»: الضمير راجع إلى «الذرية».

قوله: ﴿ أَنْ يَفْتِنَهُمْ ﴾: بدل اشتغال من فرعون، وقيل: نصب بـ«حوفٍ» / [١٠٣].

قوله: ﴿ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً ﴾ [٨٥]: هي بمعنى: صير.

قوله: ﴿ أَنْ تَبَوَّءَ ﴾ [٨٧]: يجوز أن تكون تفسيرية ويجوز أن تكون مصدرية، فتكون في محل نصب - «أَوْحَيْنَا». و«تبوأ»: فعل يتعدى إلى مفعولين، وتفعل وفعل قد يأتيان متعددين بمعنى، نحو: تعلقته وعلقته، وتقطعته وقطعته، وكذلك: بوأت فلاناً منزلاً، وبوأت له منزلاً، وتبوأته منزلاً، وتبوأت له منزلاً.

قوله: ﴿ وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً ﴾: هي بمعنى: صير، فإن قيل: ما الحكمة في أنه أولاً ثنى، فقال: ﴿ تَبَوَّءَ ﴾ ثم جمع، فقال: ﴿ وَاجْعَلُوا ﴾ ، ﴿ وَأَقِيمُوا ﴾ ، ثم وحّد، فقال: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ؟

(١) قرأ بالاستفهام: (السَّحْرُ) أبو عمرو وأبو جعفر ومجاهد، وقرأ بالخبر: (السَّحْرُ) الباقون.

تنظر في: الإتحاف (١١٨/٢)، البحر (١٨٢/٥)، التبيان (٣٢/٢)، حجة ابن خالويه (ص ١٨٣)، حجة الفارسي (٢٥٩/٤، ٢٦٠)، الدر المصون (٥٨/٤)، السبعة (ص ٣٢٨)، الكشاف (٢٤٧/٢)، النشر (٣٧٨/١).

قيل: لأنه خاطب موسى وهارون فقال: ﴿أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بَيْوتًا﴾، ويختار لها العبادة، وذلك مما يفوض إلى الأنبياء، ثم سيق الخطاب عامًا لهما، ولقومها باتخاذ المساجد والصلاة فيها؛ لأن ذلك واجب على الجمهور، ثم خص موسى - عليه السلام - بالبشارة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ﴾ [٨٨]: قيل: هي لام كي متعلقة بـ«أَتَيْتَ».

وقيل: لام الأمر على سبيل الدعاء، وهو دعاء بلفظ الأمر.

وقيل: لام العاقبة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فَلَا يُؤْمِنُوا﴾: محله نصب على جواب الدعاء الذي هو: «اشُدُّ» بمعنى: أن اشدد<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [٨٩]: بتشديد النون، وهي نون التوكيد.

قوله: ﴿وَجَنُوزَنَا بَيْنِي إِسْرَاءَ يَلْ﴾ [٩٠]: الباء للتعديّة.

قوله: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ﴾: يقال: أتبعته القوم: إذا كانوا قد سبقوك.

قوله: ﴿بَغْيًا وَعَدْوًا﴾: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ءَالْتَنَّنَ﴾ [٩١]: العامل فيه محذوف، تقديره: أتؤمن<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِيَدِنَا﴾ [٩٢]: «اليوم»: ظرف للتنجية، «بِيَدِنَا»: حال من الكاف.

قوله: ﴿مُبِوءًا صِدْقٍ﴾ [٩٣]: أي: مكان؛ كقوله: ﴿مَكَانَ الْبَيْتِ﴾<sup>(٥)</sup>، وهو مصر والشام<sup>(٦)</sup>، ويجوز أن يكون مصدرًا<sup>(٧)</sup>.

(١) انظر: تفسير فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن للشيخ زكريا الأنصاري (ص ١٨٢).

(٢) راجع: الدر المصون (٤/٦٤، ٦٥)، الكشاف (٢/٢٥٠).

(٣) الكشاف (٢/٢٥٠)، وهو أحد أقوال في التبيان (٢/٣٣)، الدر المصون (٤/٦٥).

(٤) راجع: التبيان (٢/٣٣). (٥) سورة الحج، الآية (٢٦).

(٦) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٢٥٢)، ونقله ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/١٤٢) عن الضحاك.

(٧) قاله العكبري في التبيان (٢/٣٣).

قوله: ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ يُؤُنْسُ ﴾ [٩٨]: «لولا»:  
للتحضيض، أي: فهلا، وذلك نفي كأنه قال: فما كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم  
يونس.

والاستثناء منقطع؛ لأنه من غير الجنس، أي: لكن قوم يونس<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [١٠٣]: [١٠٤].

قيل: «نُنَجِّي رُسُلَنَا»: معطوف على كلام محذوف يدل عليه قوله تعالى: ﴿ إِلَّا مِثْلَ آيَاتِ  
الَّذِينَ حَلَلُوا مِنْ قَبْلِهِمْ ﴾ [١٠٢].

كأنه قال: نهلك الأمم، ثم ننجي رسلنا على حكاية الحال الماضية، والذين آمنوا، ومن  
آمن معهم<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ حَقًّا ﴾: محل الكاف: قيل: إنه رفع بالابتداء، وخبره محذوف، وهو  
ناصب قوله: «حَقًّا»، أي: مثل ذلك الإنجاء، يحق علينا حقًا ننجي المؤمنين منكم وتُهلك  
المشركين<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ وَأَنْ أَقِمَّ ﴾ [١٠٥]: عطف على «أَنْ أَكُونَ».

\* \* \*

---

(١) وإليه ذهب سيبويه والكسائي والأخفش والفراء، وأدخله سيبويه في باب: ما لا يكون فيه إلا النصب؛  
لانقطاعه، وإنما كان منقطعاً؛ لأن ما بعد «إلا» لا يندرج تحت لفظ «قرية».

راجع: الدرر المصون (٤/٦٩)، الكتاب لسيبويه (٢/٣٢٥ - ط. بولاق)، المحرر الوجيز لابن عطية (٣/١٤٤)،  
معاني القرآن للفراء (١/٤٧٩).

(٢) هذا كلام الزمخشري في الكشاف (٢/٢٥٥).

(٣) راجع الكشاف (٢/٢٥٦).

## سورة هود

قوله: ﴿أُحْكِمَتْ﴾ [١] من أحكمت الأمر: إذا أتقنته، وقيل: هو منقول بالهمزة في حكم - بضم الكاف - : إذا صار حكماً.

قوله: ﴿أَلَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ﴾ [٢]: أن لا تعبدوا: قيل: مفعول له، أي: فصلت لأن لا تعبدوا.

وقيل: المخففة من الثقيلة، ومحلها: الرفع بمعنى: هو ألا تعبدوا.  
وقيل: تفسيرية.

قوله: ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا﴾ [٣]: عطف على «أَنْ لَا تَعْبُدُوا».

قوله: ﴿يَمْتَعِكُمْ﴾: مجزوم في جواب الأمر.

قوله: ﴿وَأِنْ تَوَلَّوْا﴾: أصله: تتولوا.

قوله: ﴿يَنْتُونِ صُدُورَهُمْ﴾ [٥]: من نثيت الشيء ثنياً: إذا عطفته، بمعنى: يطوون صدورهم.

قوله: ﴿أَلَا حِينَ﴾: العامل في «حين»: يعلم.

قوله: ﴿إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا﴾ [٦]: قيل: «على» بمعنى «من»، وقيل: بمعنى «إلى»، والأصح أنها على بابها<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا﴾: مكانان.

قوله: ﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ [٧]: متعلق بـ«خَلَقَ».

قوله: ﴿مَا يَحْسِبُهُ﴾: «ما» استفهامية، وخبرها: «يَحْسِبُهُ».

---

(١) هذا على مذهب البصريين الذين يمنعون تناوب حروف الجر بعضها عن بعض؛ قياساً على حروف النصب والجزم التي لا ينوب بعضها عن بعض.

وأجاز ذلك الكوفيون، واختاره ابن هشام في «مغني اللبيب» وقال عن مذهب الكوفيين: «إنه أقل تعسفاً». وتنظر المسألة في: الجنى الداني للمراي (ص ٤٨٤)، مغني اللبيب لابن هشام (١/١١١)، مع الهوامع للسيوطي (٢/٣٥٦).

قوله: ﴿أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ﴾ [٨]: «يَوْمَ»: منصوب بخبر «ليس»، وهو ما استدل به على أنه يجوز تقديم خبر «ليس» عليها؛ لأنه إذا تقدم معمول الخبر فأولى أن يتقدم الخبر<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِنَّهُ لَيَبُوءُ كَفُورٌ﴾ [٩]: يقال: يئس من كذا يئأس يأساً، فهو يئأس ويئوس / [١٠٥] على التكثر.

قوله: ﴿نَعَمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءَ﴾ [١٠]: مصدران بمنزلة المسرة والمضرة.

قوله: ﴿يَعْلِمُ اللَّهُ﴾ [١٤]: حال من الضمير في «أَنْزَلَ».

قوله: ﴿وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾: هي المخففة.

قوله: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَدُ﴾: جمع: شاهد، كأنصار وأصحاب في جمع: ناصر وصاحب.

قوله: ﴿مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ﴾ [٢٠]: «مَا»: يحتمل أن تكون موصولة، وأن تكون مصدرية، وأن تكون نافية.

قوله: ﴿مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى﴾ [٢٤]: أي: كمثل الأعمى.

قوله: ﴿مَثَلًا﴾: أي: في المثل، وهو منصوب على التمييز.

قوله: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ [٢٥]: قرئ بالكسر؛ على إرادة القول، أي: أرسلناه إليهم فقال: إني.

وقرئ بالفتح<sup>(٢)</sup>؛ على إرادة الجار، أي: أرسلناه بأني لكم.

---

(١) ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر «ليس» عليها وإليه ذهب المبرد والزجاج وابن السراج والسيرافي والفارسي والجرجاني وأكثر المتأخرين ومنهم ابن مالك؛ لعدم تصرفه، وذهب البصريون إلى جواز ذلك، وهو الذي اختاره المصنف هنا وعللوا بالعلة التي ذكرت هنا في هذه الآية.

وانظر تفصيل المسألة في: أسرار العربية (ص ١٤٠، ١٤١)، والإنصاف في مسائل الخلاف (١/١٥١) المسألة (١٨)، اللباب في علل البناء والإعراب (١/١٦٨، ١٦٩)، همع الهوامع (١/٣٧٣).

(٢) قرأ بالكسر ﴿إِنِّي لَكُمْ﴾ نافع وعاصم وابن عامر وحمة، وقرأ بالفتح (أني لكم...) أبو عمرو وابن كثير والكسائي وأبو جعفر وخلف ويعقوب.

تنظر في: الإتحاف (٢/١٢٣، ١٢٤)، البحر المحيط (٥/٢١٤)، التبيان (٢/٣٦)، الحجة لأبي علي الفارسي (٤/٣١٥)، الدر المصون (٤/٩)، السبعة (ص ٣٣٢)، الكشف (٢/٢٦٤)، النشر (٢/٢٨٨).

قوله: ﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا﴾ [٢٦]: بدل من «إِنِّي لَكُمْ»، أي: أرسلناه بأن لا تعبدوا.

قوله: ﴿عَذَابٌ يَوْمٍ أَلِيمٍ﴾: وصف اليوم بأليم؛ لوقوع الألم فيه.

قوله: ﴿مَا تَرَلَّكَ إِلَّا بَشْرًا مِثْلَنَا وَمَا تَرَلَّكَ أَتْبَعَكَ﴾ [٢٧]: يجوز أن تكونا بصريتين، وأن تكونا قليبتين<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿أَتَلْزَمُكُمْوهَا﴾ [٢٨]: الماضي منه: ألزمت، وهو متعد إلى مفعولين، ودخلت الواو هنا؛ تنمة للميم، وهو الأصل في ميم الجمع<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَأَنْتُمْ هَا كَرِهُونَ﴾: الجملة حالية، و«ها»: متعلق بـ«كارهون»؛ وجيء باللام، وإن كان الفعل متعديًا بنفسه؛ لتقدم المفعول؛ كقولك: لزيد ضربت، و﴿لِلزُّيَا تَعْبُرُونَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ﴾ [٣١]: عطف على «عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ» والتقدير: ولا أقول لكم عندي خزائن الله، ولا أقول: أنا أعلم الغيب.

قوله: ﴿وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ﴾: عطف أيضًا، أي: لا أقول ذلك حتى يقال لي: ما أنت إلا بشر مثلنا.

قوله / [١٠٦]: ﴿تَزْدَرِي﴾: تفتعل، من الزراية، يقال: زرى عليه، يزري زراية: إذا عابه، وأزرى به يزري إزرًا: إذا قصر به، وازدرته عينه: إذا احتقرته.

وأصله: تزتري، والبدال بدل من التاء، ومفعول محذوف أي: تزدرهم أعينكم.

قوله: ﴿إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ إِنْ كَانَ اللَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُغْوِيَكُمْ﴾ [٣٤]: هو على التقديم والتأخير؛ على قاعدة «اعتراض الشرط على الشرط، أي: إن أراد الله إغواءكم لا ينفعكم نصحي».

قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ﴾ [٣٥]: هي المنقطعة.

قوله: ﴿أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ﴾ [٣٦]: «أنه»: في محل رفع؛ لقيامه مقام الفاعل.

(٢) هذا كلام العكبري في التبيان بنصه (٣٧/٢).

(١) يقصد: (نراك) في الموضعين.

(٣) سورة يوسف، الآية (٤٣).

قوله: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾: حال.

قوله: ﴿وَكُلَّمَا مَرَ﴾ [٣٨]: «كُلَّمَا»: ظرف لـ «سَخَرُوا».

قوله: ﴿قَالَ إِنْ تَسَخَرُوا﴾: استئناف.

قوله: ﴿وَيَصْنَعُ الْفُلُوكَ﴾: حكاية حال ماضية.

قوله: ﴿كَمَا تَسَخَرُونَ﴾: «الكاف»: في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي:

سخرية مثل سخريتكم إذا وقع عليكم الغرق في الدنيا، يقال: سخر يسخر سَخَرَا وسَخَرِيًّا وسَخْرِيَّةً ومَسَخَرًا<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَيَجِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾ [٣٩]: يقال: حل العذاب يحل - بالكسر -

أي: وجب، ويحل - بالضم - أي: نزل، وبهما قرئ<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا﴾ [٤٠]: «حَتَّىٰ»: غاية لقوله: ﴿وَيَصْنَعُ﴾، بمعنى: وكان

يصنعها إلى أن جاء وقت الموعد، وما بينهما: حال من: «يصنع»، كأنه قال: يصنعها. ويقال: إنه «كُلَّمَا مَرَ عَلَيْهِ مَلَأٌ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ».

وقيل: غاية لقوله: «قُلْنَا...» بمعنى: لما جاء أمرنا بنزول العذاب، وفار التُّور الذي

جعلناه علامة لمجيء العذاب - قلنا لنوح: احمل في السفينة.

قوله: ﴿بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسِنَهَا﴾ [٤١]: «بِسْمِ اللَّهِ»: خبر مقدم. و«مَجْرَاهَا»:

مبتدأ.

و«مجرى ومرسى»: يصلح أن يكونا وقتين وأن يكونا مكانين، وهما ظرفان؛ لما في

«بسم الله» من معنى الفعل: أي: اركبوا فيها قائلين ومتبركين باسم الله وقت إجرائها

وإرسائها، ثم حذف فيهما كما حذف في قولهم: أتيتك مقدم الحاج، وخفوق النجم،

وخلافه<sup>(٣)</sup>.

(١) راجع: القاموس المحيط (سخر).

(٢) قرأ جمهور القراء وعامتهم ﴿يَجِلُّ﴾ بالكسر، وحكى الزهراوي ﴿يَجِلُّ﴾ بالضم.

تنظر في: البحر المحيط (٥/٢٢٢)، الدر المصون (٤/٩٨)، المحرر الوجيز لابن عطية (٣/١٧٠).

(٣) راجع: الدر المصون (٤/٩٩)، المحرر الوجيز (٣/١٧٢).

المضمر في «بسم الله» أي: جريانها بسم الله، وهي تجري بهم / [١٠٧].

قوله: ﴿ فِي مَوْجٍ ﴾ [٤٢]: هو جمع موجة.

قوله: ﴿ فِي مَعَزِلٍ ﴾: بكسر الزاي: هو اسم موضع، وهو «مفعِل»، من: عزله عنه: إذا نجاه وأبعده.

قوله: ﴿ يَبْنِي ﴾: الأصل: يا بنيبي - بثلاث ياءات.

الأولى: ياء التصغير.

والثانية: لام الكلمة وهي ياء أو واو.

والثالثة: ياء النفس؛ فأدغمت الأولى في الثانية، وكسرت؛ لأجل ياء النفس، وحذفت ياء النفس؛ كراهة اجتماع الأمثال، وبقيت الكسرة تدل عليها.

قوله: ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ ﴾ [٤٣]: يجوز أن يكون «عَاصِمٌ» منفياً مع «لا» في موضع رفع بالابتداء، و«مِنْ أَمْرِ اللَّهِ»: الخبر، فيتعلق بمحذوف.

و«الْيَوْمَ»: ظرف لهذا الاستقرار المحذوف.

ولا يجوز أن يكون «الْيَوْمَ» ظرفاً لـ«أَمْرِ اللَّهِ» عينه، كما زعم بعضهم<sup>(١)</sup>؛ لأنه مصدر، ومعمول المصدر لا يتقدم عليه<sup>(٢)</sup>.

ولا يجوز أن يكون «الْيَوْمَ» صفة لـ«عَاصِمٌ»؛ لأن «عَاصِمًا» جثة، وظرف الزمان كما لا يكون خبراً عن الجثة كذلك لا يكون وصفاً لها، ولا حالاً منها<sup>(٣)</sup>.

واختلف في «عاصم»؛ قيل: هو اسم فاعل على بابة بمنزلة: ضارب وقاتل.

وقيل: بمعنى معصوم، كـ«دافق» بمعنى: مدفوق.

---

(١) هو أحد وجهين لابن عطية في المحرر الوجيز (٣/١٧٥)، وقاله العكبري في التبيان (٢/٣٩)، والسمين في الدر المصون (٤/١٠٢).

(٢) راجع في ذلك: همع الهوامع للسيوطي (٣/٤٦)، وهو رأي جمهور النحاة خلافاً لابن السراج الذي يجيز ذلك.

(٣) جوز الحوفي أن يكون «اليوم» نعتاً لـ«عاصم» ورد ذلك ابن عطية، والعكبري، والسمين الحلبي، راجع: التبيان (٢/٣٩)، الدر المصون (٤/١٠٢)، المحرر الوجيز (٣/١٧٥).

وقيل: هو على معنى النسب، بمعنى: لا ذا عصمة<sup>(١)</sup>.

و«إِلَّا مَنْ رَحِمَ» على الوجه الأول: في موضع رفع على البدل من «عاصم» على المحل، وهو بمعنى: الراحم، أي: لا مانع اليوم من عذاب الله إلا الراحم، وهو الله - تعالى -، وهو على هذا متصل. والثاني: «مَنْ»: منصوب محلاً، وهو بمعنى: المرحوم، أي: لا مانع اليوم من عذاب الله إلا من رحمه الله، وهو على هذا منقطع؛ لأن المفعول ليس من جنس الفاعل.

و«إِلَّا مَنْ رَحِمَ» على الوجه الثاني: في موضع رفع على البدل والاستثناء متصل، أي: لا معصوم من عذاب الله إلا من رحمه الله.

و«إلا من رحم» على الثالث: في موضع رفع والاستثناء متصل، أي: لا ذا عصمة إلا من رحم الله.

قوله: ﴿أَبْلَعِي﴾ [٤٤]: يقال: بلع - بكسر العين في الماضي، ويفتحها في المضارع.

قوله: ﴿أَقْلَعِي﴾: أمسكي عن المطر، يقال: أقلع / [١٠٨] المطر، وأقلع فلان عما كان عليه، وأقلعت عنه الحمى، والإقلاع: الإمساك عن الشيء.

قوله: ﴿وَقِيلَ بُعْدًا﴾: منصوب على المصدر، يقال: بُعد - بكسر العين في الماضي، ويفتحها في المضارع.

قوله: ﴿قِيلَ يَنْبُوحُ﴾ [٤٨]: «يا نوح»: أقيم مقام الفاعل.

وقيل: ضمير والنداء مفسر له<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿بِسَلْمٍ﴾: حال.

قوله: ﴿وَأُمُّ سَمِيعُهُمْ﴾: معطوف على الضمير في «اهبط»<sup>(٣)</sup> والفصل أغنى عن التوكيد.

قوله: ﴿تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ﴾ [٤٩]: الإشارة في «تلك» إلى قصة نوح.

(١) راجع: التبيان (٣٩/٢).

(٢) هذه عبارة العكبري في التبيان (٤٠/٢).

(٣) قال العكبري في التبيان (٤٠/٢): تقديره: اهبط أنت وأمم.

- قوله: ﴿ مِنْ قَبْلِ هَذَا ﴾: أي: من قبل إيجائي إليك.
- قوله: ﴿ مَدْرَارًا ﴾ [٥٢]: حال من السماء، ومفعال مما يستوي فيه المذكر والمؤنث.
- قوله: ﴿ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ ﴾: إلى: متعلق بـ«يَزِدُّكُمْ».
- قوله: ﴿ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ ﴾: «مجرمين»: حال.
- قوله: ﴿ عَنْ قَوْلِكَ ﴾ [٥٣]: «عن»: متعلق بـ«تَارِكِي».
- قوله: ﴿ إِنْ نَقُولُ إِلَّا أَعْرَضْنَا بَعْضُ ﴾ [٥٤]: «اعْرَضْنَا بَعْضُ»: جملة مفسرة لمصدر محذوف، تقديره: إن نقول إلا قولاً هو اعتراك.
- قوله: ﴿ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا ﴾ [٥٥]: «جَمِيعًا»: حال.
- قوله: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ [٥٧]: أصله: تتولوا.
- قوله: ﴿ وَتِلْكَ عَادٌ ﴾ [٥٩]: «تلك»: إشارة إلى القبيلة.
- قوله: ﴿ كَفَرُوا رَبَّهُمْ ﴾: تقديره: كفروا نعمة ربهم، فحذف المضاف. ويجوز أن يكون على حذف الجار، أي: كفروا بربهم.
- قوله: ﴿ أَلَا بُعْدًا ﴾: أي: أبعدهم الله من جهته فبعدوا منها بعداً، فنصبه على المصدر.

- قوله: ﴿ وَإِلَى ثَمُودَ ﴾ [٦١]: أي: وأرسلنا إلى ثمود.
- قوله: ﴿ أَتَنْهَيْتَنَا أَنْ نَعْبُدَ ﴾ [٦٢]: أي: عن أن نعبد.
- قوله: ﴿ غَيْرِ تَحْسِيرٍ ﴾ [٦٣]: مفعول ثانٍ لـ«تَزِيدُونَنِي».
- قوله: ﴿ ءَايَةٌ ﴾ [٦٤]: حال، والعامل فيها معنى الإشارة<sup>(١)</sup>.
- قوله: ﴿ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ﴾ [٦٥]: «ثلاثة»: منصوب على الظرف للتمتع.
- قوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَعَدُّ غَيْرِ مُكَذِّبٍ ﴾: أي: مكذوب فيه / [١٠٩].
- قوله: ﴿ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ ﴾ [٦٩]: أي: عن أن جاء.

(١) راجع: الدر المنصور (٤/١١٠)، المحرر الوجيز (١٢/١٨٥).

قوله: ﴿ نَكِرَهُمْ ﴾ [٧٠]: يقال: نكر الشيء، وأنكره، واستنكره، بمعنى.

قوله: ﴿ وَأَمْرَاتُهُ قَائِمَةٌ ﴾ [٧١]: حال.

قوله: ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ ﴾: «يَعْقُوبُ»: مبتدأ<sup>(١)</sup>، والذي قبله الخبر.

قوله: ﴿ يَوَيْلَىٰ ﴾ [٧٢]: كلمة تقولها العرب عن التعجب من الشيء والاستنكار

له، وعند ورود الأمر الفظيع، وأصله: يا ويلتي. فأبدلت؛ لكونها أخف.

قوله: ﴿ وَأَنَا عَجُوزٌ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا ﴾: «شَيْخًا»: حال، والعامل فيه معنى الإشارة.

قوله: ﴿ رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكْتُهُ ﴾ [٧٣]: كلام مستأنف.

قوله: ﴿ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾: قيل: إنها<sup>(٢)</sup> فعيل بمعنى مفعول.

وقيل: بمعنى فاعل.

قوله: ﴿ فَلَمَّا ذَهَبَ عَنَ إِبْرَاهِيمَ ﴾ [٧٤]: جواب «لَمَّا» محذوف يدل عليه «مُجَادِلُنَا»،

أي: أخذ يجادلنا، أو: شرع يجادلنا.

قوله: ﴿ وَإِنَّهُمْ ءَاتِيهِمْ عَذَابٌ ﴾ [٧٦]: «إِنَّ»، و«عذاب»: فاعل الخبر.

قوله: ﴿ سَيِّءٌ بِهِمْ ﴾ [٧٧]: فاعل «سَيِّءٌ»<sup>(٣)</sup>: ضمير لوط.

قوله: ﴿ ذَرَعًا ﴾: تمييز.

قوله: ﴿ يَهْرَعُونَ ﴾ [٧٨]: حال.

قوله: ﴿ لَوْ أَن لِي بِكُمْ قُوَّةٌ ﴾ [٨٠]: جواب «لو» محذوف، أي: لدفعتكم، أو: لفعلت

كيت وكيت.

(١) هذا على قراءة الرفع (يعقوب)، وهي قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وعاصم والكسائي وأبي جعفر

وخلف. وقرأ الباقون: ابن عامر وحزمة وحفص عن عاصم بالنصب ﴿ يَعْقُوبُ ﴾.

تنظر في: الإنحاف (١٣١/٢)، البحر المحيط (٢٤٤/٥)، التبيان (٤٢/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ١٨٩)،

الدر المصون (١١٤/٤)، السبعة (ص ٣٣٨)، الكشف (٢٨١/٢)، النشر (٢٩٠/٢).

(٢) في الأصل: إنها إته.

(٣) ذكر المصنف ذلك في غير موضع من كتاب «الإعراب» ولعله يشير إلى الأصل.

قوله: ﴿ فَأَسْرٍ بِأَهْلِكَ ﴾ [٨١]، وقرئ بالوصل<sup>(١)</sup>، وهما لغتان فاشيتان، يقال: سرى، وأسرى.

قوله: ﴿ إِلَّا أَمْرًا تُكِّمُ ﴾: يقرأ بالرفع بدلًا من «أحد»، والنهي في اللفظ لـ«أحد»، وفي المعنى لـ«لوط»، أي: لا تمكن أحدًا من الالتفات إلا امرأتك.  
ويقرأ بالنصب<sup>(٢)</sup> على الاستثناء من «أحد» أو من «أهل»<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ إِنَّهُ مُصِيبُهَا ﴾: الهاء: ضمير الشأن.

قوله: ﴿ وَلَا تَنْقُصُوا أَلْمِ كَيْالَ ﴾ [٨٤]: «نقص» يتعدى إلى مفعولين ومصدره: النقص، تقول: نقصت فلانًا حقه، ويأتي قاصرًا، تقول: نقص الشيء.

قوله: ﴿ أَصَلَوْتُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ تَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ ﴾ [٨٧]: أي: أو أن نترك أن نفعل.

قوله: ﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي ﴾ [٨٨]: جواب الشرط محذوف، والمعنى:

(١) قرأ بالوصل (فأسرٍ بأهلك) نافع وابن كثير وأبو جعفر. وقرأ الباقون بالقطع ﴿فأسرٍ﴾. تنظر في: الإتحاف (١٣٢/٢)، البحر المحيط (٢٤٨/٥)، التبيان (٤٤/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ١٨٩)، حجة الفارسي (٣٦٧/٤)، الدر المصون (١١٩/٤)، السبعة (ص ٣٣٨)، الكشاف (٢٨٤/٢)، النشر (٢٩٠/٢).

(٢) قرأ بالرفع ﴿إلا امرأتك﴾: ابن كثير وأبو عامر وابن محيصن.  
وقرأ بالنصب (إلا امرأتك): ابن كثير وأبو عامر وحمزة والكسائي.  
تنظر في: الإتحاف (١٣٣/٢)، البحر المحيط (٢٤٨/٥)، التبيان (٤٤/٢)، الحجة لابن خالويه (١٩٠)، الحجة للفارسي (٣٦٩/٤)، الدر المصون (١١٩/٤)، السبعة (ص ٣٣٨)، الكشاف (٢٨٤/٢)، النشر (٢٩٠/٢).

(٣) هذا قول العكبري في التبيان (٤٤/٢) بنصه.  
وأورد السمين الحلبي في الدر المصون (١٢٠/٤) على الاستثناء من «أهل» إشكالًا من حيث المعنى، وهو أنه يلزم أن لا يكون سرى بها، لكن الفرض أنه سرى بها، يدل عليه أنها التفتت، ولو لم تكن معهم لما حسن الإخبار عنها بالالتفات، فالالتفات يدل على كونها سرت معهم قطعًا.  
وقد أجب عنه بأنه لم يسر هو بها، ولكن لما سرى هو وبتاه، تبعتهم فالتفتت، ويؤيد أنه استثناء من «الأهل» ما قرأ به عبد الله بن مسعود، وسقط من مصحفه ﴿فأسرٍ بأهلك يقطع من الليل إلا امرأتك﴾، ولم يذكر قوله: ﴿وَلَا يَلْفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ﴾. اهـ. من الدر المصون.

أخبروني إن كنت على حجة واضحة، وكنت مرسلًا على الحقيقة أفأعدل عما أنا عليه من التوحيد.

قوله: ﴿ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ ﴾: يقال: / [١١٠] خالفني فلان إلى كذا: إذا قصده، وأنت مولٌّ عنه، وخالفني عنه: إذا ولي عنه، وأنت قاصده<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ مَا اسْتَطَعْتُ ﴾ «ما»: ظرفية.

قوله: ﴿ لَا تُجْرِمَنَّكُمْ ﴾ [٨٩]: وقرئ: «يُجْرِمَنَّكُمْ»<sup>(٢)</sup> - بالضم.

قوله: ﴿ ضَعِيفًا ﴾ [٩١]: حال.

قوله: ﴿ وَأَخَذَتْهُمُ وِرَاءَ كُفْرِهِمْ ظَهْرِيًّا ﴾ [٩٢]: تتعدى<sup>(٣)</sup> إلى مفعولين.

قوله: ﴿ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ مُخْرِجٌ ﴾ [٩٣]: يجوز أن تكون «من»<sup>(٤)</sup> استفهامية معلقة لفعل العلم عن عمله، وأن تكون موصولة معمولة لفعل العلم<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿ أَلَا بُعْدًا ﴾ [٩٥]: مصدر، وقد ذكر<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿ يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ [٩٨]: مستأنف.

قوله: ﴿ وَيَبْسُ أَلْوَرْدًا أَلْمَوْرُودُ ﴾ «الورد»: الفاعل، و«المورود»: المخصوص.

قوله: ﴿ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْقُرَىٰ ﴾ [١٠٠]: «ذلك»: مبتدأ والإشارة إلى «الأنباء»، و«من أنباء القرى»: خبره. و«نقص»: إما خبر بعد خبر، أي: ذلك النبا بعض أنباء القرى مقصوص عليك.

(١) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/٢٨٧).

(٢) قرأ بالضم «يُجْرِمَنَّكُمْ»: الأعمش وابن وثاب ويعقوب.

تنظر في: الإنحاف (٢/١٣٤)، البحر (٥/٢٥٥)، التبيان (٢/٤٤)، الحجة لابن خالويه (ص ١٩٠)، الدر المصون (٤/١٢٤)، الكشاف (٢/٢٨٨)، المحتسب (١/٣٢٧)، مختصر الشواذ (ص ٢٣)، النشر (٢/٢٤٦).

(٣) يقصد: اتخذ.

(٤) في الأصل: «ما»، والصواب المثبت.

(٥) هذا قول الفراء في معاني القرآن (٢/٢٦، ٢٧)، قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٢٠٣): والأحسن أنها موصولة ولا توصل في الاستفهام.

(٦) تقدم في الآية (٦٠) من نفس السورة.

قوله: ﴿يَدْعُونَ﴾ [١٠١]: حكاية حال ماضية.

قوله: ﴿وَمَا زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتَيْبٍ﴾: الضمير، وغير: مفعولا «زاد»، والتتبيب: التخسير.

قوله: ﴿إِذَا أَخَذَ الْقُرَى﴾ [١٠٢]: «إِذَا»: ظرف لـ «أخذ».

قوله: ﴿وَهِيَ ظِلْمَةٌ﴾: حال.

قوله: ﴿ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [١٠٣]: «ذلك»: مبتدأ. «يوم»: خبره، والإشارة إلى يوم القيامة.

قوله: ﴿مَشْهُودٌ﴾: أي: مشهود فيه.

قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ [١٠٥]: العامل فيه: اذكر، وقيل: «لا تَكَلِّمْ».

قوله: ﴿مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ﴾ [١٠٧]: «ما»: العامل فيها «خَالِدِينَ»، و«دام» هنا: تامة.

قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾: «ما»: في موضع نصب على الاستثناء، فقيل: منقطع، وقيل: متصل.

قوله: ﴿عَطَاءٌ﴾ [١٠٨]: اسم مصدر، أي: أعطوا ذلك عطاء. ويجوز أن يكون مفعولاً؛ لأن العطاء بمعنى المعطى / [١١١].

قوله: ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِيَهُمْ﴾ [١١١]: وذلك ظاهر، وقرئ بالتخفيف<sup>(١)</sup>، ووجه إعمالها أنها تشبه الفعل، والفعل يعمل محذوفاً منه كما يعمل تاماً؛ نحو: لم يك زيد منطلقاً<sup>(٢)</sup>.

(١) قرأ بالتخفيف (وإن كلاً) نافع وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وجودها أبو البقاء.

تنظر في: الإتحاف (٢/١٣٥)، البحر المحيط (٥/٢٦٦)، التبيان (٢/٤٦)، الحجة لابن خالويه (ص ١٩٠)، حجة الفارسي (٤/٣٨٠، ٣٨١)، الدر المصون (٤/١٣٥)، السبعة (ص ٣٣٩)، الكشاف (٢/٢٩٥)، النشر (٢/٢٩٠، ٢٩١).

(٢) هذا على مذهب البصريين، وأما الكوفيون فقد ذهبوا إلى أن «إن» المخففة من الثقيلة لا تعمل النصب في الاسم؛ وفي هذه الآية، وهذه القراءة المتواترة حجة عليهم.

وفي خبر «إن» - على الوجهين - وجهان:

أحدهما: «لِيُؤْفِنَهُمْ»، واللام في «لما»: موطئة للقسم، و«ما»: مزيدة مؤكدة، ولم تغير المعنى وإنما جيء بها للفصل بين اللامين؛ كراهة تواليهما كما جيء بالألف في: ﴿ءَأَنْذَرْتَهُمْ﴾<sup>(١)</sup>، وشبهه؛ كراهة اجتماع الهمزتين.

واللام في «لِيُؤْفِنَهُمْ»: جواب قسم محذوف، والمعنى: وإن جميعهم واللّه ليؤفينهم.

والثاني: أن الخبر «ما» من «لما»، واللام في «لما» على هذا هي اللام الداخلة في خبر «إن»؛ للتأكيد، وفي «لِيُؤْفِنَهُمْ» هي جواب القسم.

وههنا سؤال، وهو: التشديد في «لَمَّا» مع نصب «كل»، وهو مشكل؛ لأنه لا جائز أن يكون بمعنى «إلا» ولا بمعنى «الحين»، ولا بمعنى «لم»<sup>(٢)</sup>!

وأجاب عنه الفراء<sup>(٣)</sup> بأن أصله: «لَمِنَ ما» - بكسر الميم الأولى - فقلبت النون ميماً؛ لأجل الإدغام، فاجتمعت ثلاث ميّات فحذفت الأولى؛ كراهة اجتماع الأمثال، وأدغمت الوسطى.

قوله: ﴿فَأَسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ﴾ [١١٢]: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: استقامة مثل الاستقامة التي أمرت بها.

قوله: ﴿وَمَنْ تَابَ مَعَكَ﴾: معطوف على الضمير في «أَسْتَقِمَّ» وصح؛ للفاصل<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا تَرْكُنُوا﴾ [١١٣]: ماضيه: رَكِنَ - بالكسر - يَرَكُنُ - بالفتح .

= وانظر: تفصيل المسألة في: الإنصاف (١/١٨٢)، المسألة (٢٤)، أوضح المسالك (١/٣٦٦)، شرح الأشموني (١/٤٣٦)، معاني الفراء (٢/٢٨)، همع الهوامع (١/٤٥٠).

(١) سورة البقرة، الآية (٦).

(٢) علل ابن الأنباري في الإنصاف (١/١٨٣) عدم جواز أن تكون «لما» بمعنى «إلا» فقال: «لأنه لو جاز أن تجعل (لما) بمعنى (إلا) لجاز أن يقال: ما قام القوم (لما) زيداً، وقام القوم (لما) زيداً، بمعنى (إلا) وفي امتناع ذلك دليل على فساده، وإنما جاءت (لما) بمعنى (إلا) في الأيآن خاصة، نحو قولهم: عمرك اللّه (لما) فعلت كذا، أي: إلا، ولو جعلت (لما) في قوله: ﴿وَأَنْ كَلَّا لَمَّا لِيُؤْفِنَهُمْ﴾ بمعنى (إلا) لما كان لـ(كل) ما ينصبه؛ لأن (إلا) لا يعمل ما بعدها فيما قبلها» اهـ. من الإنصاف. وعلل العكبري عدم جواز أن تكون «لما» حرف جزم، ولاحياناً؛ بفساد المعنى. وراجع: التبيان (٢/٤٦)، الدر المصون (٤/١٤٠).

(٣) معاني القرآن للفراء (٢/٢٩). (٤) راجع: الكشاف للزمخشري (٢/٢٩٥).

قوله: ﴿فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ﴾: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ﴾: الجملة حال.

قوله: ﴿طَرَفِي النَّهَارِ﴾ [١١٤]: نصب على الظرف.

قوله: ﴿وَزُلْفًا﴾: عطف عليهما، وزُلف: جمع: زلفة. كـ«ظلم، وغرف» جمع: «ظلمة، وغرفة».

قوله: ﴿فِي الْأَرْضِ﴾ [١١٦]: حال من الفساد.

قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: استثناء منقطع، والمعنى: لكن قليلاً منهم مؤمنين<sup>(١)</sup> / [١١٢]، وهم الذين أنجاهم الله تعالى، وهم أتباع الأنبياء، وأهل الحق - تَهَوُّوا عَنِ الْفَسَادِ، وسائرهم تاركون النهي.

قوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ﴾ [١١٧]: اللام لام الجحود.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ﴾ [١١٩]: «مَنْ» في موضع نصب على الاستثناء من «المختلفين».

قوله: ﴿وَلَذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾: اللام متعلقة بـ«خلقهم» والإشارة؛ قيل: للرحمة، وقيل: للاختلاف.

والوجه: أنها تصلح لهما<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَكَلَّا نَقْصُ﴾ [١٢٠]: «كَلَّا»: منصوب بـ«نَقْصُ».

قوله: ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ﴾: «في هذه»، أي: السورة. وقيل: الدنيا، أو: في الأنبياء<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) كذا بالمخطوط.

(٢) هذا قول ابن عباس والحسن البصري. راجعه في: تفسير ابن كثير (٢/٤٧٦، ٤٧٧)، الدر المنصور (٤/١٤٨).

(٣) راجع: تفسير ابن كثير (٢/٤٧٧)، المحرر الوجيز (٣/٢١٦).

## سورة يوسف

[قوله]: ﴿ تِلْكَ آيَاتُ ﴾ [١]: الإشارة إلى آيات السورة.

قوله: ﴿ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا ﴾ [٢]: «قُرْآنًا» فيه وجهان:

أحدهما: أنه توطئة للحال التي هي «عَرَبِيًّا».

والثاني: أنه حال وهو مصدر في موضع المفعول، أي: مجموعاً. و«عَرَبِيًّا»: صفة له على رأي من يصف الصفة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾ [٣]: «أَحْسَنَ» هنا منتصب انتصاب المصدر، و«القصص» هنا بمعنى: المقصوص، كالتقصض بمعنى: المنقوض، والسلب بمعنى: المسلوب.

قوله: ﴿ بِمَاءٍ أَوْحِيًّا ﴾ [٣] «ما»: مصدرية.

قوله: ﴿ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ ﴾: هي المخففة.

قوله: ﴿ إِذْ قَالَ يُوسُفُ ﴾ [٤]: أي: اذكر. وفي «يوسف» ست لغات: ضم السين، وفتحها، وكسرها، وبغير الهمز فيهن، وبالهمز فيهن، ومثله «يونس»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ يَتَأْتٍ ﴾ بالكسر، والتاء زائدة عوض من ياء المتكلم، هذا في النداء خاصة، وكسرت التاء؛ لتدل على الياء المحذوفة، فلا يجمع بينهما<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ يَنْبِيَّ لَا تَقْصُصْ ﴾ [٥]: مضى الكلام على «بُنْيَ» في سورة هود<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ فَيَكِيدُوا ﴾: منصوب في جواب النهي.

قوله: ﴿ كَيْدًا ﴾: مصدر [مؤكد]<sup>(٥)</sup> [١١٣].

(١) هذا كلام العكبري في التبيان (٤٨/٢).

(٢) هذا كلام العكبري في التبيان (٤٨/٢) بنصه.

(٣) هذا على قراءة الجمهور ﴿ يَتَأْتٍ ﴾، وقرأ ابن عامر ويعقوب من العشرة (يا أبت) بفتح التاء.

تنظر في: الإتحاف (١٣٩/٢)، البحر (٢٨٠/٥)، الحجة لابن خالويه (ص ١٩١)، الدر المصون (١٥١/٤).

(٤) في الآية (٤٢) من سورة هود، قوله تعالى: ﴿ يَنْبِيَّ أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾.

(٥) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (٤٩/٢)، والدر المصون (١٥٤/٤). وقال السمين الحلبي: وهو الظاهر.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ تَجْتَبِيكَ رَيْكٌ﴾ [٦]: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: اجتناء مثل ذلك الاجتناء.

قوله: ﴿كَمَا أَتَمَّهَا﴾: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: إتمامًا مثل إتمامها على أبيك.

قوله: ﴿إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ﴾ [٦]: عطف بيان لـ «أَبَوَيْكَ».

قوله: ﴿إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ﴾ [٨]: اذكر إذ قالوا<sup>(١)</sup>: ليوسف، واختلف في هذه اللام؛ ف قيل: لام الابتداء<sup>(٢)</sup>.

وقيل: جواب قسم محذوف.

قوله: ﴿وَوَحْنٌ عُصْبَةٌ﴾: جملة حالية.

قوله: ﴿أَوْ أَطْرَحُوهُ أَرْضًا﴾ [٩]: «أَرْضًا»: ظرف.

قوله: ﴿يَتَخَلُّ لَكُمْ﴾: مجزوم على جواب شرط محذوف.

قوله: ﴿وَتَكُونُوا﴾: يحتمل أن يكون مجزومًا عطفًا عليه، وأن يكون منصوبًا بإضمار أن؛ كقوله:

لا تَنَّهُ عَن خُلُقِي وَتَأْتِي مِثْلَهُ .....<sup>(٣)</sup>

قوله: ﴿يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ﴾ [١٠]: قرئ بالتاء من فوق<sup>(٤)</sup>، وهو كقول الشاعر:  
كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ<sup>(٥)</sup> .....

(١) في الأصل: إذ قال: ولعل الصواب ما أثبت.

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٣٠٤)، والسمين في الدر المصون (٤/١٥٦).

(٣) تقدم تحريجه عند إعراب الآية (٤٢) من سورة البقرة.

(٤) قرأ بها الحسن وأبو رجاء وقتادة ومجاهد.

تنظر في: الإنحاف (٢/١٤١)، البحر المحيط (٥/٢٨٤)، التبيان (٢/٤٩)، الدر المصون (٤/١٥٨)، الكشاف (٢/٣٠٥)، مختصر الشواذ (ص٦٧). وهذه القراءة حملًا على المعنى؛ لإضافته إلى مؤنث.

(٥) هذا عجز بيت وصدرة:

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدَعَتْهُ .....

وهو من بحر الطويل، للأعشى.

ينظر في: ديوانه (ص١٧٣)، الأزهية (ص٢٣٨)، الأشباه والنظائر (٥/٢٥٥)، خزنة الأدب (٥/١٠٦)، الكتاب (١/٢٥)، لسان العرب (شرق)، (صدر)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (٢/٥١٣)، المقتضب (٤/١٩٧)، همع الهوامع (٢/٤٩). والشاهد في: اكتساب المضاف «صدر» التأنيث من المضاف إليه «القناة»، ولذلك أنت الفعل: «شرفت». واكتساب المضاف من المضاف إليه التأنيث أو التذكير جائز إذا صح حذفه وكان بعضًا أو كبعض.

قوله: ﴿عِشَاءً﴾ [١٦]: ظرف.

قوله: ﴿نَسْتَبِقُ﴾ [١٧]: حال.

قوله: ﴿وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ﴾: جواب «لو» محذوف، أي: ولو كنا ما صدقنا.

قوله: ﴿وَجَاءَ وَعَلَى قَمِيصِهِ بَدْمٌ كَذِبٌ﴾ [١٨]: «عَلَى قَمِيصِهِ»: حال من «الدم»؛

لأن التقدير: جاءوا بدم كذب على قميصه، و«كذب» بمعنى: ذي كذب.

قوله: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾: «صبر»: خبر مبتدأ، أي: فأمرى، أو: فشأنى أو بالعكس؛

لكونه موصوفاً.

قوله: ﴿وَأَسْرُوهُ بِضَعَةً﴾ [١٩]: «بِضَاعَةً»: حال من الضمير المنصوب العائد إلى

يوسف أي: أخفوه متاعاً للتجارة، أو مبضوعاً.

قوله: ﴿وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ﴾ [٢٠]: أي: باعوه، والبخس: مصدر بمعنى

المبخوس.

قوله: ﴿دَرَاهِمٍ﴾: بدل من «ثمن».

قوله: ﴿مَعْدُودَةٍ﴾: صفة للدراهم.

قوله: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾: «فيه»: متعلق بمحذوف قبل الألف

واللام<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿مِنْ مِصْرَ﴾ [٢١]: متعلق بـ«اشترأه».

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا﴾: محل الكاف: النصب [والإشارة إلى ما]<sup>(٢)</sup>، ذُكِرَ من

إنجائه، وعطف قلب العزيز عليه، أي: مثل ذلك الإنجاء والعطف، مكنأ، أي: كما

---

(١) وذلك لأن الصلة لا تتقدم على الموصول. فالتقدير: وكانوا زاهدين فيه من الزاهدين. وهذا قول الزجاج والزحشري؛ لأن (ال) في قوله: (الزاهدين) موصولة. وقال أبو حيان وتبعه السمين الحلبي: إن (فيه) الأجود أن يكون متعلقاً بالزاهدين وإن كان في صلة الألف واللام؛ لأن الظرف والمجرور يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرهما.

وراجع ذلك في: البحر المحيط (٢٩١/٥)، الدر المصون (١٦٦/٤)، الكشاف (٣٠٩/٢)، همع الهوامع (٢٨٥/١).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من: الدر المصون (١٦٦/٤)، والكشاف (٣١٠/٢).

أنجيناه وعطفنا عليه العزيز، كذلك مكانه في الأرض، حتى كان منه فيها ما كان.

قوله: ﴿وَلِنُعَلِّمَهُ﴾: عطف على محذوف دل عليه معنى الكلام، أي: فعلنا / [١١٤] ذلك الإنجاء، والعطف؛ لنمكنه في أرض مصر، ولنعلمه.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [٢٢]: محل الكاف: النصب، أي: نجزيهم جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿إِنَّهُ رَبِّي﴾ [٣٢]: يجوز أن يكون ضمير الشأن. وكذلك قوله: ﴿إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ﴾.

قوله: ﴿لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ﴾ [٢٤]: جواب «لولا» محذوف تقديره: هَمَّ بها.

قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾: في محل خبر مبتدأ محذوف، أي: الأمر كذلك، واللام في ﴿لِنَصْرِفُ﴾ متعلقة بهذا المحذوف.

قوله: ﴿وَأَسْتَبَقَا آبَابَ﴾ [٢٥]: أي: إلى الباب، فلما حذف الجار وصل الفعل بنفسه على حد قوله:

أَمْرُتُكَ الْحَيْرِ..... (١) .....

قوله: ﴿أَوْ عَذَابٌ﴾: عطف على «أَنْ يُسَجَّنَ».

قوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [٣٠]: الجملة حالية، ويجوز أن تكون مستأنفة.

قوله: ﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾ [٣١]: هذه الحجازية<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ﴾ [٣٢]: الإشارة إلى يوسف.

قوله: ﴿أَصَبُّ إِلَيْهِنَّ﴾ [٣٣]: أي: إلى قولهن.

قوله: ﴿ثُمَّ بَدَأَ هُمْ﴾ [٣٥]: فاعل «بَدَأَ»: «البداء» مضمرة<sup>(٣)</sup>.

(١) تقدم تخريجه عند إعراب الآية (٢) من سورة الأنفال. (٢) يريد (ما).

(٣) هذا على مذهب البصريين الذين يرون أن الفاعل لا يكون جملة، وصححه ابن هشام والسيوطي.

ويرى الكوفيون أنه يجوز أن يكون الفاعل جملة، وصرح السمين الحلبي في الدر المصون أن هذا من أصول الكوفيين.

قال ابن هشام في «شرح شذور الذهب» في أحكام الفاعل ونائبه: «الحكم الثالث: أنها لا يكونان جملة، =



قوله: ﴿عِجَافٌ﴾ [٤٣]: جمع «عجفاء»، والذكر «أعجف»، والجمع فيهما «عجاف»، على غير قياس؛ لأن أفعال وفعلاء لا يُجْمَعان على «فِعَال»<sup>(١)</sup>، لكنهم بنوه على «سِتَان» فبنوه على الضد<sup>(٢)</sup>. والفعل عَجِفَ - بالكسر - يعَجِفُ بالفتح.

قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّئَاءِ يَا تَعْبُرُونَ﴾: اللام للتقوية<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَأَذَكَّرَ﴾ [٤٥]: أصله: اذتكر؛ فأبدلت التاء دالاً وليس القلب للإدغام؛ بل ليتقارب الحرفان، فبقي اذدكر، ثم قلبت الذال دالاً لأجل الإدغام، فصار «أذكر» [١١٥]/

قوله: ﴿تَزْرَعُونَ﴾ [٤٧]: خبر، ومعناه الأمر.

قوله: ﴿إِذْ رَاوَدْتُنَّ﴾ [٥١]: ظرف «للخَطْبِ».

قوله: ﴿الْقِنْنَ﴾: ظرف لـ «حَصْحَصَ».

قوله: ﴿ذَلِكَ لِيَعْلَمَ﴾ [٥٢]: «ذَلِكَ»: منصوب بفعل مضمر، أي: فعل الله ذلك، والإشارة إلى تثبته، وهو رده الرسول وامتناعه من الخروج معه أول مرة.

قوله: ﴿بِالْغَيْبِ﴾: متعلق بـ «أَخْبَهُ».

قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾: عطف على «أَنَّ» الأولى.

قوله: ﴿إِلَّا مَا رَجَمَ رَبِّي﴾ [٥٣]: قيل: «ما» بمعنى الذي.

وقيل: مصدرية.

وعلى التقديرين فلا بد من حذف مضاف؛ أما على الأول: فالتقدير: إلا نفس من رحم ربي.

وعلى الثاني: إلا وقت رحمة ربي، والمعنى: إن النفس أمارة بالسوء في كل وقت وأوان، إلا وقت العصمة.

(١) وقياسه: «فعل»، فيكون «عجف»، راجع: الدر المصون (٤/١٨٦).

(٢) راجع: الكشف للزمخشري (٢/٣٢٣).

(٣) أي: لتقوية الفعل؛ لما تقدم عليه مفعوله، ويجوز حذفها في غير القرآن؛ لأنه يقال: عبرت الرؤيا. قاله العكبري في التبيان (٢/٥٤).

فعلى الوجهين «ما» نصب على الاستثناء، وهو متصل<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا ﴾ [٥٦]: يجوز أن تكون الكاف في محل رفع بالابتداء، و«مكننا»: الخبر.

وأن تكون في محل نصب نعت لمصدر محذوف، أي: تمكينًا مثل ذلك التمكين.

قوله: ﴿ حَيْثُ يَشَاءُ ﴾: «حيث»: ظرف لـ «يَتَبَوَّأُ».

قوله: ﴿ بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾ [٥٩]: كلاهما<sup>(٢)</sup> نعت لـ «أخ».

قوله: ﴿ وَلَا تَقْرُبُونِ ﴾ [٦٠]: معطوف على محل قوله: ﴿ فَلَا كَيْلَ لَكُمْ ﴾.

قوله: ( لِفَتْيَتِهِ ) [٦٢]: جمع فتى<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا ﴾: أي: يعرفون حقَّ رَدِّهَا<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ إِلَّا كَمَا أَمِنْتُكُمْ ﴾ [٦٤]: الكاف نعت لمصدر محذوف، أي: أمنا مثل

أمني إياكم على أخيه.

قوله: ( حِفْظًا )<sup>(٥)</sup>: تمييز.

---

(١) قال الزمخشري في الكشاف (٣٢٧/٢): ويجوز أن يكون استثناء منقطعًا، أي: ولكن رحمة ربي هي التي تصرف الإساءة، كقوله: ﴿ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ ﴾ (١٥٠/٢) وقال ابن عطية في المحرر الوجيز (٢٥٤/٣): وهو قول الجمهور.

(٢) يقصد: ﴿ لَكُمْ ﴾ و ﴿ مِّنْ أَبِيكُمْ ﴾.

(٣) قرأ (لفتيته): ابن كثير وابن عامر ونافع وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه وجعفر ويعقوب، وقرأ عاصم في رواية حفص عنه، وحمزة والكسائي ﴿ لِفَيْتِيهِ ﴾.

تنظر في: الإتحاف (١٥٠/٢)، البحر (٣٢٢/٥)، التبيان (٥٥/٢)، الحجة لابن خالويه (ص١٩٦)، الحجة للفارسي (٤٢٩/٤، ٤٣٠)، الدر المصون (١٩٤/٤)، السبعة (ص٣٤٩)، الكشاف (٣٣٠/٢)، النشر (٢٩٥/٢).

وعلى القراءة الأولى (فتيته) جمع قلة، فيقع على المتناولين، وعلى القراءة الثانية «فتيانه» جمع كثرة، فيتناول المأمورين.

(٤) قاله الزمخشري في الكشاف (٣٣٠/٢).

(٥) قرأ (حفظًا): نافع وابن عامر وأبو عمرو وابن كثير وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وجعفر ويعقوب. وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم: ﴿ حِفْظًا ﴾.

تنظر في: الإتحاف (١٥٠/٢)، البحر المحيط (٣٢٢/٥)، التبيان (٥٥/٢)، الحجة لابن خالويه =

قوله: ﴿رُدَّتْ إِلَيْهِمْ﴾: حال و«قد» مقدره.

قوله: ﴿ذَلِكَ كَيْلٌ بِّسِرِّ﴾ [٦٥]: الإشارة إلى ما أتوا به، أي: ذلك الذي جئناك به مكيال قليل لا يكفيننا، وقيل: إشارة إلى «كَيْلٌ بَعِيرٍ».

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ تُخَاطَبَ بِكُمْ﴾ [٦٦]: «أَنْ»: في محل نصب على الاستثناء وهو من غير الجنس.

قوله: ﴿إِلَّا حَاجَةً﴾ [٦٨]: استثناء من غير الجنس.

قوله: ﴿وَأَقْبَلُوا﴾ [٧١]: حال و«قد» مقدره.

قوله: ﴿جَزَاءُ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ﴾ [٧٥]: أي: استرقاق من وجد في رحله، وكان حكم السارق في آل يعقوب أن يُسْتَرْقَ، وفي أهل مصر أن يضرب / [١١٦].

قوله: ﴿كَذَلِكَ تَجْزَى الظَّالِمِينَ﴾: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: نجزي السارقين جزاء مثل ذلك، والإشارة إلى الحكم، وهو من كلام إخوة يوسف، أي: هذا شرعنا في حد السارق.

قوله: ﴿قَبَلٌ وَعَاءٌ﴾ [٧٦]: بالكسر في الواو؛ لأنه من وعيت الشيء أعيه وعيًّا، وأوعيت الزاد والمتاع إذا جعلته في الوعاء.

قوله: ﴿كَذَلِكَ كِدْنَا﴾: الكاف: نعت لمصدر محذوف، أي: كِدْنَا لَهُ كِيدًا مثل ذلك الكيد العظيم.

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾: استثناء منقطع.

قوله: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾: «عليم»: مبتدأ، وما قبله: الخبر.

قوله: ﴿فَأَسْرَهَا يُوسُفُ﴾ [٧٧]: الضمير للمقالة.

---

= (ص ١٩٧)، حجة الفارسي (٤/ ٤٣٨، ٤٣٩)، الدر المصون (٤/ ١٩٥)، السبعة (ص ٣٥٠)، الكشاف (٢/ ٣٣١)، النشر (٢/ ٢٩٥، ٢٩٦).

وعلى القراءة الأولى «حفظًا» لم يجر فيها غير التمييز؛ لأنهم لو جعلوها حالًا لكانت صفة ما يصدق عليه «خير»، ولا يصدق ذلك على ما يصدق عليه «خير»؛ لأن الحفظ معنى من المعاني. وعلى القراءة الثانية: يجوز أن تكون تمييزًا أو حالًا. راجع: التبيان (٢/ ٥٥)، الدر المصون (٤/ ١٩٥)، الكشاف (٢/ ٣٣١).

قوله: ﴿ شَرُّ مَكَانًا ﴾: «مكانًا»: تمييز.

قوله: ﴿ إِنَّ لَهُ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا ﴾ [٧٨]: «شَيْخًا»: نعت للأب، و«كَبِيرًا»: نعت للشيخ، أو بدل منه.

قوله: ﴿ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ ﴾ [٧٩]: «معاذ»: منصوب على المصدر وهو مضاف إلى المفعول، و«أَنْ» على الخلاف في محلها.

قوله: ﴿ إِنَّا إِذَا لَطَلِمُونَ ﴾: ألغيت «إِذَنْ» هنا؛ لتوسطها<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا ﴾ [٨٠]: أي: يتسوا، وزيادة السين والتاء للمبالغة ومثله: استسخر وسخر، واستعجب وعجب.

قوله: ﴿ نَجِيًّا ﴾: حال من الضمير في «خَلَصُوا»، وهو واحد في موضع الجمع؛ كقوله تعالى: ﴿ ثُمَّ نَخْرُجُكُمْ طِفْلًا ﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَطْتُمْ فِي يُوسُفَ ﴾: قيل: «مَا» زائدة، و«مِنْ» متعلقة بـ«فَرَطْتُمْ».

وقيل: مصدرية رفع بالابتداء، و«من قبل»: خبره، وهذا ضعيف؛ لأن «قبل» إذا وقعت خبرًا أو صلة لانقطع عن الإضافة<sup>(٣)</sup>.

وقيل: هي في موضع نصب عطف على معمول «تَعَلَّمُوا»، أي: ألم تعلموا أخذ أبيكم عليكم الميثاق وتفريطكم؟<sup>(٤)</sup> [١١٧].

قوله: ﴿ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ ﴾: «الأرض»: مفعول بـ«أَبْرَحَ»، أي: لن أفارقها، أو:

(١) اشترط النحاة لعمل «إِذَنْ» النصب في المضارع ثلاثة شروط:

١- أن تكون في صدر الكلام.

٢- أن يكون الفعل بعدها خالصًا للاستقبال.

٣- ألا يفصل بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم و(لا) النافية.

راجع: همع الهوامع (٢/٢٩٥).

(٢) سورة الحج، الآية (٥).

(٣) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٢/٣٣٧)، وضعفه العكبري في التبيان (٢/٥٧).

(٤) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٣٣٧)، والعكبري في التبيان (٢/٥٧).

ظرف له، أي: فلن أزول فيها، و«حتى»: غاية له.

قوله: ﴿جَمِيعًا﴾ [٨٣]: حال.

قوله: ﴿يَتَأَسَفُ﴾ [٨٤]: الألف مبدلة من ياء النفس.

قوله: ﴿عَلَىٰ يُوْسُفَ﴾: متعلق بـ«أسفَى».

قوله: ﴿فَهُوَ كَظِيمٌ﴾: فعيل: يجوز أن يكون هنا بمعنى فاعل، أي: حابس غيظه على أولاده، ولا يظهر ما يسوؤهم، أو بمعنى مفعول بشهادة قوله: ﴿وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿تَاللَّهِ تَفْتُوًّا﴾ [٨٥]: أي: لا تفتؤ.

قوله: ﴿مُرْجَلِيَّةٍ﴾ [٨٨]: يقال: أزجيت الإبل: إذا سقتها.

قوله: ﴿قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [٩٠]: كلام مستأنف.

قوله: ﴿إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ﴾: إن الأمر والشأن.

قوله: ﴿لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ الْأْيَوْمَ﴾ [٩٢]: خبر «لا»: عليكم، ويتنصب «اليوم»

بالخبر.

قوله: ﴿بِقَمِيصِي﴾ [٩٣]: يجوز أن يكون مفعولاً به، ويجوز أن يكون حالاً.

قوله: ﴿لَوْلَا أَن تَفَنِّدُونَ﴾ [٩٤]: «أن تفندون»: في موضع رفع بالابتداء، والخبر محذوف، أي لقلت: إنه قريب أو واصل.

قوله: ﴿فَلَمَّا أَن جَاءَ الْبَشِيرُ﴾ [٩٦]: «أن»: زائدة.

قوله: ﴿بَصِيرًا﴾: مفعول ثانٍ لـ«ارتدَّ»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ﴾ [١٠٠]: أي: أحسن صنعه بي. والباء على بابها.

(١) سورة القلم، الآية (٤٨).

(٢) لم أجد من العربيين من أعربها كذلك، قال العكبري: بصيرًا: حال في الموضعين، يعني: «يأت بصيرًا»، و«ارتد بصيرًا». وقال السمين الحلبي: وفي (بصيرًا) وجهان: أحدهما: أنه حال. والثاني: أنه خبرها (أي: ارتد)؛ لأنها بمعنى (صار) عند بعضهم.

وراجع في ذلك: إعراب القرآن للنحاس (٢/٣٤٥)، التبيان للعكبري (٢/٥٩)، الدر المصون للسمين الحلبي (٤/٢١٥)، الكشف للزخشري (٢/٥٠٣).

وقيل: بمعنى إلى. و«إِذْ»: ظرف لأحسن أو لصنعه، أي: وقد أحسن صنعه بي.  
قوله: ﴿رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ﴾ [١٠١]: قيل: إن «مِنْ» للتبويض.  
وقيل: للتبيين.

وكذلك ﴿مِنْ تَأْوِيلِ﴾.

قوله: ﴿تَوَفَّنِي مُسْلِمًا﴾: «مسلمًا»: حال.

قوله: ﴿ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ﴾ [١٠٢]: «ذلك»: مبتدأ، والخبر من أنباء الغيب،  
والإشارة بذلك إلى ما سبق من قصة يوسف.

قوله: ﴿وَلَوْ حَرَصْتَ﴾ [١٠٣]: اعتراض بين اسم «ما» وخبرها.

قوله: ﴿وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ﴾ [١٠٥]: «كأين»: مبتدأ، و«فِي السَّمَوَاتِ»: الخبر.

قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ [١٠٧]: حال.

قوله: ﴿أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾: مفسر للسبيل، أي: أدعو الناس إلى / [١١٨] دينه.

قوله: ﴿عَلَىٰ بَصِيرَةٍ﴾ [١٠٨]: حال من الضمير في «أَدْعُوا»، أي: محققًا أو متيقنًا.

قوله: ﴿أَنَا وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾: قيل: «أنا» توكيد للضمير في «أَدْعُوا»، و«مَنْ اتَّبَعَنِي»:  
عطف عليه، أي: أدعو إليها أنا، ويدعو إليها من اتبعني.

وقيل: «أنا»: مبتدأ على أن الكلام قد تم عند قوله: «إِلَى اللَّهِ»، و«مَنْ اتَّبَعَنِي»: عطف  
عليه، والخبر «عَلَىٰ بَصِيرَةٍ».

قوله: ﴿وَسُبْحٰنَ اللَّهِ﴾: نصبه على المصدر.

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَرَ الرُّسُلُ﴾ [١١٠]: «حَتَّىٰ»: متعلق بمحذوف، أي: تأخر

نصرهم حتى ظن قومهم ما ظنوه. «جَاءَهُمْ»: جواب «إِذَا».

قوله: ﴿فَنُنَجِّي﴾<sup>(١)</sup>: هذه حكاية حال ماضية.

(١) قرأ «فَنُنَجِّي» نافع وأبو عمرو وابن كثير وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف.

وقرأ ابن عامر وعاصم «فَنُجِّي» بنون واحدة وجيم مشددة وياء مفتوحة، على أنه فعل ماض مبني للمفعول.  
تنظر القراءة في: الإنحاف (١٥٧/٢)، البحر المحيط (٣٥٥/٥)، التبيان (٥٩/٢)، الحجة لابن خالويه=

قوله: ﴿ فِي قَصَصِهِمْ ﴾ [١١١]: هو مصدر قولك: قصصت عليه الخبر قصًّا.  
قوله: ﴿ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى ﴾: أي: ما كان هذا القرآن حديثًا.

\* \* \*

---

= (ص١٩٩)، الحجّة للفارسي (٤/٤٤٤)، الدر المصون (٤/٢٢٠)، السبعة (ص٣٥٢)، الكشاف (٢/٢٤٧)، النشر (٢/٢٩٦).

## سورة الرعد

قوله: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ [٢]: حال، أي: خالية، و«العَمَدُ»: جمع عماد، أو عمود، مثل أديم وأدم، وأفيق وأفق، وإهاب وأهب، ولا خامس لها<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفْصِلُ الْأَيْتِ﴾ [٢]: كلاهما مستأنف.

قوله: ﴿رَوَّسَى﴾ [٣]: واحدها: راسية.

قوله: ﴿زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾: «اثنين»: توكيد لـ«زَوْجَيْنِ»، والزوج هنا: الفرد، وهو الواحد الذي له قرين؛ لأن الزوج يكون اثنين، فلذلك قيد بقوله: «اثنين»؛ ليعلم أن المراد بالزوج هنا الفرد.

قوله: ﴿يُعْنَى الْإِيلَ﴾: يجوز أن يكون مستأنفاً، وأن يكون حالاً.

قوله: ﴿صِنَوَانٍ﴾ [٤]: جمع صنو، ك«قنو» و«قنوان».

قوله: ﴿أَيْذَا﴾ [٥]: العامل في «إذا» محذوف تقديره: أنبعث إذا كنا.

قوله: ﴿قَبَلِ الْحَسَنَةِ﴾ [٦]: «قبل»: ظرف لـ«يستعجلونك» / [١١٩].

قوله: ﴿الْمَثَلْتُ﴾: واحدها: مَثَلَةٌ - بفتح الميم وضم الثاء - أي: العقوبات.

قوله: ﴿اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى﴾ [٨]: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ﴾ [١٠]: أي: إسرار من أسر القول.

قوله: ﴿لَهُ مُعَقِّبَتٌ﴾ [١١]: قيل: «له»: لله، وقيل: لَنَ.

قوله: ﴿مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾: صفة لمعقبات.

قوله: ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [١٢]: مصدران في موضع الحال، ويجوز أن يكونا

(١) هذا قول أبي البقاء العكبري في التبيان (٢/٦٠). قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٢٢٣) - متعقباً -: «فجعلوا مفعولاً ك«فعليل» في مثل ذلك، وفيه نظر؛ لأن الأوزان لها خصوصية فلا يلزم من جمع (فعليل) على كذا أن يجمع عليه (فعلول)، فكان ينبغي أن يُنظَرُوه بأن (فعلولاً) جمع على (فعل). ثم قول أبي البقاء: (ولا خامس لها)، يعني: أنه لم يجمع على (فعل) إلا هذه الخمسة: (عماد، وعمود، وأديم، وأفيق، وإهاب). وهذا الحصر ممنوع؛ لما ذكرت لك، من نحو: قضيم وقضم، ويجمع في القلة على أعمدة» اهـ. من الدر المصون.

مفعولين<sup>(١)</sup> من أجله<sup>(٢)</sup>، فإن قلت: لم يتحد فاعلها؟ قلت: تقديره: يجعلكم ترونه.  
قوله: ﴿السَّحَابَ الثِّقَالَ﴾: «السَّحَابُ»: جمع سحابة، و«الثَّقَالُ»: جمع ثقيلة،  
ك«كريمة وكرام، وظريفة وظراف».

قوله: ﴿وَسَيْحُ الرِّعْدِ يَحْمَدُهُ﴾ [١٣]: «يَحْمَدُهُ»: حال.

قوله: ﴿وَهُمْ مُجْتَدِلُونَ فِي اللَّهِ﴾: حال.

قوله: ﴿شَدِيدُ الْحَالِ﴾: بكسر الميم، وهو فعال من المحل و«المَحْلُ» في اللغة:  
الشدة، أي: شدة القدرة والقوة.

قوله: ﴿إِلَّا كَبَسِطَ كَفِيهِ﴾ [١٤]: محل الكاف النصب على أنه صفة لمصدر  
محذوف، والمستثنى منه «لا يستجيبون»، فالتقدير: لا يستجيبون لهم بشيء من طلباتهم إلا  
استجابة مثل استجابة باسط كفيه، والمصدر في هذا التقدير: مضاف إلى المفعول؛ كقوله  
تعالى: ﴿لَا يَسْمُؤُاَ إِإِنْسَانُ مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾<sup>(٣)</sup>.

وفاعل هذا المصدر مضمَر وهو ضمير الماء، أي: لا يجيبونهم إلا كما يجيب الماء باسط  
كفيه إليه.

قوله: ﴿لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾: اللام متعلقة ب«بَاسِطٍ»، والفاعل: ضمير الماء، أي: ليلبغ الماء  
فاه.

قوله: ﴿وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ﴾: المصدر مضاف إلى الفاعل والمفعول محذوف، وهو  
المعبود سوى الله.

قوله: ﴿وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [١٥]: مصدران في  
موضع الحال.

(١) في الأصل: مفعولان، والصواب المثبت كما في الكشاف، والتبيان، والدر المنصور.

(٢) قاله العكبري في التبيان (٦٢/٢)، ومنعه الزمخشري في الكشاف (٣٥٢/٢)؛ لعدم اتحاد الفاعل للفعل  
المعلل، وفاعل العلة. وقد أجاب عن هذه العلة السمين الحلبي في الدر (٢٣٤/٤) بما أجاب عنه المصنف  
هنا.

(٣) سورة فصلت، الآية (٤٩).

قوله: ﴿وَالْأَصَالِ﴾: جمع أُصْل، وأُصْل جمع: أصيل، وهو آخر النهار، وما بين العصر إلى المغرب.

قوله: ﴿كَخَلَقِهِ﴾: نعت لمصدر محذوف، أي: شركاء خالقين خلقًا مثل خلق الله.

قوله: ﴿فَسَأَلَتْ أَوْدِيَةً﴾ [١٧]: أودية: جمع واد، على غير قياس؛ لأن «فاعلاً» لا يجمع على «أفعلة»، ولم يسمع في غير هذا الحرف<sup>(١)</sup>، والذي سوغ ذلك أن «فعللاً وفعالاً» [١٢٠] يتعاقبان كثيراً في الكلام كرحيم وراحم، وحفيظ وحافظ.

قوله: ﴿أَبْتِغَاءَ حِلْيَةٍ﴾: مفعول لأجله.

قوله: ﴿زَبَدٌ مِّثْلُهُ﴾: «زَبَدٌ»: مبتدأ، و«مثله»: صفة «وَمِمَّا يُوقِدُونَ»: الخبر.

قوله: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ﴾: صفة لمصدر، أي: ضرباً، مثل ذلك الضرب.

قوله: ﴿جُفَاءً﴾: حال، أي: باطلاً مطروحاً، و«الجفاء»: مثل الغشاء، غير أن همزة الجفاء أصلية، وهمزة الغشاء منقلبة.

قوله: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا﴾ [١٨]: مستأنف، يعني: أجابوا ربهم لما دعاهم إليه من التوحيد، فاستجاب بمعنى: أجاب.

قوله: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [٢٢]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ﴾ [٢٣]: بدل من «عُقْبَى الدَّارِ».

قوله: ﴿وَمَنْ صَلَحَ﴾: عطف على الضمير في «يَدْخُلُونَ».

وجاز من غير توكيد؛ للفصل بالمفعول<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿سَلَّمْ عَلَيْكُمْ﴾ [٢٤]: أي: يقولون: سلام عليكم.

قوله: ﴿بِمَا صَبَرْتُمْ﴾: خبر مبتدأ محذوف، أي: هذا الثواب بسبب صبركم.

قوله: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ﴾ [٣٠]: أي: إرسالاً مثل ذلك الإرسال.

(١) قاله أبو البقاء العكبري في التبيان (٦٣/٢)، وتعبه السمين الحلبي في الدر المصون (٢٣٧/٤) فقال: «قد سمع (فاعل وأفعلة) في حرفين آخرين: أحدهما: قولهم: جائر وأجورة، والثاني: ناج وأنجية».

(٢) راجع: التبيان (٦٤/٢)، الدر المصون (٢٣٩/٤).

قوله: ﴿لِتَتْلُوا﴾: متعلق بـ«أَرْسَلْنَا».

قوله: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ﴾: حال.

قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّ قُرْءَانًا﴾: جواب «لو» محذوف، أي: لكان هذا القرآن.

قوله: ﴿أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا﴾: «قريبًا»: ظرف لـ«تَحُلُّ».

قوله: ﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ﴾ [٣٥]: خبره: فيما قصصنا عليكم.

قوله: ﴿وَوَظَلُّهَا﴾: أي: دائم أيضًا.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ﴾ [٣٧]: أي: إنزالًا مثل ذلك الإنزال.

\* \* \*

## سورة إبراهيم

قوله: ﴿لِتُخْرِجَ﴾ [١]: متعلق بـ «أَنْزَلْنَاهُ».

قوله: ﴿إِلَىٰ صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ﴾: بدل من قوله: «إِلَىٰ النُّورِ» بتكرير العامل؛

كقوله: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿اللَّهُ﴾ [٢]: بالجر: بدل من «الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ».

قوله: ﴿وَوَيْلٌ﴾: «وَيْلٌ»: مبتدأ، وخبره: «لِلْكَافِرِينَ».

قوله: ﴿مِنْ عَذَابٍ﴾: صفة «وَيْلٌ» بعد الخبر، ولا يجوز أن تتعلق بويل؛ لأجل

الفصل<sup>(٢)</sup>/ [١٢١].

قوله: ﴿وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا﴾ [٣]: مفعول ثان وهو<sup>(٣)</sup> مما يتعدى بنفسه لواحد، وبلاد

على حذف حرف الجر، والأصل: يبغون لها.

قوله: ﴿إِلَّا يَلْسَانَ قَوْمِهِ﴾ [٤]: حال، أي: إلا متكلمًا بلغتهم.

قوله: ﴿لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾: متعلق بـ «أَرْسَلْنَا».

قوله: ﴿فَيُضِلُّ اللَّهُ﴾: مستأنف، ولا يجوز أن يعطف على «يبين»؛ لأن الرسل لم

يرسلوا ليضلوا.

قوله: ﴿أَنْ أُخْرِجَ﴾ [٥]: يجوز أن تكون تفسيرية، وأن تكون مصدرية.

قوله: ﴿إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ﴾ [٦]: ظرف لـ «نِعْمَةً».

قوله: ﴿يَسْؤُمُونَكُمْ﴾: حال.

قوله: ﴿وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ﴾ [٧]: عطف على قوله: «إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ» فيكون الظرف

معمول النعمة والنعمة بمعنى الإنعام، أي: واذكروا إنعامه عليكم ذلك الوقت، ووقت

يأذن ربكم.

(١) سورة الأعراف، الآية (٧٥).

(٢) راجع: التبيان (٦٦/٢)، الدر المصون (٤/٢٥٠).

(٣) يقصد الفعل (يبغي).

قوله: ﴿ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ﴾ [٩]: بدل من «الذين»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [١٠]: صفة لله.

قوله: ﴿ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ ﴾ [١٢] «ما»: مبتدأ، و«لنا»: خبره. و«أن»: على الخلاف، أي: في أن لا نتوكل، والمعنى: لا عذر لنا في ترك التوكل؛ إذ فعل بنا ما يوجب توكلنا عليه، وهو الإرشاد إلى الإيثار.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي ﴾ [١٤]: أي مقامه بين يدي.

قوله: ﴿ وَأَسْتَفْتَحُوا ﴾ [١٥]: عطف على «أوحى».

قوله: ﴿ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ﴾ [١٦]: معطوف على محذوف كأنه قيل: من ورائه جهنم يلقي فيها ويسقى.

قوله: ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ﴾ [١٨]: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: فيما يتلى عليكم.

قوله: ﴿ أَعْمَلُهُمْ كَرَمَادٍ ﴾: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ ﴾: أي: عاصف ريجه.

قوله: ﴿ لَا يَقْدِرُونَ [مِمَّا كَسَبُوا] ﴾<sup>(٢)</sup> عَلَىٰ شَيْءٍ: مستأنف.

قوله: ﴿ وَرَزُوا ﴾ [٢١]: ماض، ومعناه الاستقبال.

قوله: ﴿ مَا لَنَا مِنْ مَّحِيصٍ ﴾: مبتدأ وخبر، و«محيص»: يحتمل أن تكون مصدرًا؛ كالمغيب والمشيب، أي: ما لنا حيص، أي: عدول، ويحتمل أن تكون مكانًا كالمبيت والمصيف، أي: ما لنا من ملجأ، أي: مكان يعدل إليه.

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْ دَعَوْتَكُمْ ﴾ [٢٢]: في محل نصب على الاستثناء المنقطع.

قوله: ﴿ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٢٣]: الجمهور على / [١٢٢] فتح لام «أَدْخِلِ»:

(١) في قوله - تعالى -: ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ... ﴾ [٩].

(٢) ما بين المعقوفين غير، موجود بالأصل.

مبني للمفعول، فعل ماضٍ معطوف على «بَرَزُوا» وقرئ بالرفع<sup>(١)</sup>؛ على أنه مضارع والهمزة للمتكلم على معنى: وأدخلهم أنا وهو اللّٰه تعالى.

قوله: ﴿بِأَذْنِ رَبِّهِمْ﴾: متعلق بـ«أُدْخِلَ».

قوله: ﴿كَلِمَةً﴾ [٢٤]: بدل من «مَثَلٍ».

قوله: ﴿طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: «طَيِّبَةٌ»، وقوله: «كَشَجَرَةٍ»: صفتان.

قوله: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ﴾: هذه الجملة صفة «كَشَجَرَةٍ».

قوله: ﴿جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا﴾ [٢٩]: «جهنم»: بدل من «دار».

قوله: ﴿وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾: أي: بئس موضع القرار جهنم.

قوله: ﴿قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا﴾ [٣١]: «يقيموا»: مجزوم؛ جواب «قُلْ»، والمقول محذوف؛ أي: قل لعبادي: أقيموا وأنفقوا يقيموا.

وقيل: التقدير: قل لهم: أقيموا يقيموا، فيقيموا المصحح به: جواب المحذوف.

وقيل: هو مجزوم بلا محذوفة، تقديره: ليقيموا<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿وَلَا خِلَلٌ﴾: خلال: مصدر كقتال، تقول: خالته خلاً ومخاللة؛ كما تقول:

قاتلته قتلاً ومقاتلة.

قوله: ﴿مِنَ الثَّمَرَاتِ﴾ [٣٢]: متعلق بـ«أُخْرِجَ».

قوله: ﴿دَآبِّينَ﴾ [٣٣]: حال من «الشمس والقمر». على التغليب.

قوله: ﴿وَأَتَاكُمْ مِّنْ كُلِّ مَآ سَأَلْتُمُوهُ﴾ [٣٤]: أي: شيئاً، فحذف المفعول الثاني.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [٣٥]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿أَفِيدَةً مِّنَ النَّاسِ تَهَيَّوْا﴾ [٣٧]: «أفيدة» و«تهوي» مفعولاً «اجعل».

(١) قرأ بالرفع (وأدخل) الحسن، وعمرو بن عبيد.

تنظر في: الإنحاف (٢/١٦٨)، البحر المحيط (٥/٤٢٠)، الدر المصون (٤/٢٦٩)، الكشاف (٢/٣٧٥)، المحتسب (١/٣٦١)، مختصر الشواذ (ص٧٢).

(٢) راجع: التبيان (٢/٦٨، ٦٩)، الدر المصون (٤/٢٦٩)، الكشاف (٢/٣٧٨).

قوله: ﴿عَلَى الْكَبِيرِ﴾ [٣٩]: حال.

قوله: ﴿وَمِنْ ذُرِّيَّتِي﴾ [٤٠]: أي: واجعل بعضًا من ذريتي.

قوله: ﴿لِيَوْمٍ﴾ [٤٢]: أي: لأجل جزاء يوم.

قوله: ﴿مُهْطِعِينَ﴾ [٤٣]: حال من الأبصار؛ إذ المراد أصحابها. و«مُهْطِعِي»: حال بعد حال.

قوله: ﴿وَأَفْعِدْتُهُمْ هَوَاءً﴾: مبتدأ وخبر.

فإن قيل: لم أفرد الخبر والمبتدأ جمع؟

قيل: لما كان معنى «هواء» ههنا: فارغة، أفرد كما يجوز أفراد فارغة كما قالوا: أحوال صعبة وأفعال فاسدة.

قوله: ﴿يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ﴾ [٤٤]: «يَوْمَ» مفعول ثانٍ للإنذار / [١٢٣].

قوله: ﴿فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾: عطف على قوله: «يَأْتِيهِمْ».

قوله: ﴿مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ﴾: جواب «أَقْسَمْتُمْ».

قوله: ﴿وَتَبَيَّنَ لَكُمْ﴾ [٤٥]: فاعل «تَبَيَّنَ»: فَعَلْنَا بِهِمْ.

قوله: ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ﴾ [٤٨]: بدل من «يَوْمَ يَأْتِيهِمْ».

قوله: ﴿وَبَرَزُوا﴾: مستأنف.

قوله: ﴿سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ﴾ [٥٠]: حال.

قوله: ﴿وَتَغَشَىٰ وُجُوهُهُمْ﴾: عطف على هذه الجملة.

قوله: ﴿لِيَجْزِيََ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ﴾ [٥١]: متعلق بـ«تُبَدَّلُ»، ويجوز أن يتعلق بـ«بَرَزُوا».

قوله: ﴿هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ﴾ [٥٢]: اللام متعلقة بـ«بَلَّغٌ»، ويحتمل أن تكون صفة له، والإشارة للقرآن.

قوله: ﴿وَلْيُنذِرُوا بِهِ﴾: يحتمل أن يتعلق بـ«بَلَّغٌ»، فيكون عطفًا على «لِلنَّاسِ»<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

(١) قاله العكبري في التبيان (٧١/٢).

## سورة الحجر

قوله: ﴿ تِلْكَ ﴾ [١]: إشارة إلى ما تضمنته من الآيات.

قوله: ﴿ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا ﴾ [٣]: لم يستعمل له ماضٍ، ولا اسم فاعل؛ استغناء بترك وتارك، وحذفت الواو من مضارعه؛ لوقوعها بين ياء وكسرة في الأصل، وإنما فتحت عَيْنُهُ؛ حملاً على ما هو في معناه، وهو يدع، فجعل لفظه كلفظه كذلك.

قوله: ﴿ إِلَّا وَهَذَا كِتَابٌ ﴾ [٥]: حال.

قوله: ( مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ )<sup>(١)</sup>: أي: ما تنزل.

قوله: ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾: أي: متلبسين بالحق.

قوله: ﴿ فِي شَيْعِ الْآوَلِينَ ﴾ [١٠]: أي: فرقهم، والشيع: جمع شيعة وهي الفرقة، والفرق: الأتباع.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ ﴾ [١٥]: أي: سلكاً مثل ذلك السلك والضمير في «نسلُكُهُ» على الكفر والاستهزاء، وقيل: على الذكر.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ اسْتَرَقَّ السَّمْعَ ﴾ [١٨]: «مَنْ»: في موضع الاستثناء المنقطع.

وقيل: على البدل، أي: إلا ممن استرق السمع، أو: رفع بالابتداء، و«فَاتَّبَعَهُ»: الخبر<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ مَعَايِشَ ﴾ [٢٠]: الصواب فيها عدم الهمز كما تقدم<sup>(٣)</sup>، بخلاف صحائف.

قوله: ﴿ وَمَنْ لَسْتُمْ ﴾: معطوف على «مَعَايِشَ»، أي: وجعلنا من لستم ترزقونه من العبيد / [١٢٤] والإماء والبهائم وأتى ب«مَنْ»؛ للتغليب.

(١) قرأ بها أبو عمرو وابن عامر ونافع وابن كثير وأبو جعفر ويعقوب. وقرأ حفص عن عاصم وحمة والكسائي «نَزَّلُ».

تنظر في: إتحاف الفضلاء (١٧٤/٢)، البحر المحيط (٤٤٦/٥)، التبيان (٧٢/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٠٥، ٢٠٦)، الحجة للفارسي (٤٢/٥)، الدر المصون (٢٨٩/٤)، السبعة (ص ٣٦٦)، الكشاف (٣٨٧/٢)، النشر (٣٠١/٢).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٧٢/٢، ٧٣). (٣) في سورة الأعراف، الآية (١٠).

قوله: ﴿ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ ﴾ [٢٢]: قيل: «لواقح»، بمعنى: ملاقح، جمع ملقحة؛ لأنها تلقح السحاب، أي: تلقي إليها ما تحمل به الماء فتصير حاملة له، كما يُلقح الفحل الأنثى، ولكن ترك هذا الأصل، فقيل: لواقح، على حذف الزوائد، وهو من النوادر؛ كما قالوا:

وَمُخْتَبِطٌ مِّمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِحُ <sup>(١)</sup> .....

يريد: المطاوح، جمع: مطيحة؛ لأنه من أطاح الشيء: إذا قذفه وتوّهه <sup>(٢)</sup>.

وقيل: لواقح: حوامل، جمع: لاقح؛ لأنها تحمل السحاب وتسوقه، يقال: لقحت الريح السحاب، تلقح لقاحا: إذا حملته <sup>(٣)</sup>، يعضده قوله تعالى: ﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ﴾ <sup>(٤)</sup>.  
والعرب تقول للجنوب، وهي الريح التي تقابل الشمال: لاقح؛ لأنها تأتي بالخير، وللشمال: حائل وعقيم؛ لأنها لا تأتي بخير.

(١) هذا عجز بيت وصدرة:

لِيُنِكَ يَزِيدُ صَارِعُ حُصُومَةٍ .....

والبيت من بحر الطويل، للحارث بن نبيك.

ينظر في: خزانة الأدب (١/٣٠٣)، شرح المفصل (١/٨٠)، الكتاب (١/٢٨٨).

وينسب للبيد بن ربيعة، في ملحق ديوانه (ص ٣٦٢)، وبلا نسبة في: الأشباه والنظائر (٢/٣٤٥)، خزانة الأدب (٨/١٣٩)، الخصائص (٢/٣٥٣)، شرح الأشموني (٢/٩٩)، لسان العرب (طوح)، المقتضب (٣/٢٨٢)، معجم الهوامع (١/١٦٠).

والطوائح: الهوالك، من طاح - يطوح - طوحًا، أي: هلك.

ومختبئ: الذي يأتي للرجل متعرضًا للمعروف منه من غير وسيلة.

والضارع: الذليل.

والشاهد - ههنا - أن الطوائح أصلها: مطاوح؛ لأنه من أطاح يطيح وهي كلواقح، أصلها: ملاقح؛ لأنه من ألقح يلقح.

(٢) وهذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (١/٣٤٨، ٣٤٩)، ونقله عنه السمين في الدر المصون (٤/٢٩٤). وأحد ثلاثة أوجه ذكرها العكبري في التبيان (٢/٧٣).

(٣) هذا هو الوجه الثالث عن العكبري (٢/٧٣)، والوجه الثاني عند السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٢٩٤)، وقاله الأزهري في تهذيب اللغة «لقح».

أما الوجه الأخير، وهو الثاني عند العكبري، والثالث عند السمين الحلبي أن «لواقح»: جمع «لاقح» على النسب، أي: ذات لقاخ، كـ«لابن»، وقأمر، فهو قول الفراء. وراجع: معاني القرآن للفراء (٢/٨٧، ٨٨).

(٤) سورة الأعراف، الآية (٥٧).

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ﴿٢٨﴾: أي: اذكر.

قوله: ﴿قَالَ رَبِّ جَمًّا أَغْوَيْتَنِي ﴿٣٩﴾: الباء: للقسمة، وجوابه: «لَأَزِيِّنَنَّ».

قوله: ﴿هَٰذَا سَبْعَةُ أَبْتَوَابٍ ﴿٤٤﴾: يحتمل أن تكون الجملة خبراً لـ «إِنَّ» بعد خبر، وأن تكون مستأنفة.

قوله: ﴿أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ ﴿٤٩﴾: يحتمل أن يكون «أَنَا» توكيداً، وأن يكون فصلاً<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِذْ دَخَلُوا ﴿٥٩﴾: يحتمل أن يكون ظرفاً للضيف؛ لأنه في الأصل مصدر.

قوله: ﴿إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٩﴾: «مِنْكُمْ»: متعلق بـ «وَجِلُونَ».

قوله: ﴿إِلَّا آلَ لُوطٍ ﴿٥٩﴾: استثناء منقطع.

قوله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَٰلِكَ الْأَمْرَ ﴿٦٦﴾: عدي بـ «إِلَى»؛ لأنه ضمن معنى «أَوْحَيْنَا».

قوله: ﴿أَنَّ دَابِرَ ﴿٦٦﴾: بدل من «ذلك».

قوله: ﴿مُصْبِحِينَ ﴿٧٢﴾: حال، وصاحب الحال: «هؤلاء».

قوله: ﴿لَعَمْرُكَ ﴿٧٢﴾: مبتدأ، وخبره محذوف، أي: قسمني.

قوله: ﴿مِنَ الْمَثَانِي ﴿٨٧﴾: جمع مثناة.

قوله: ﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾: «الكاف»: نعت لمصدر محذوف

تقديره: آتيناك سبعاً إيتاء كما أنزلنا، أو: إنزالاً كما أنزلنا؛ لأن «آتيناك» بمعنى: أنزلنا عليك<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿عِضِينَ ﴿٩٤﴾: جمع عضة، ولاهما محذوفة، والأصل: عضوة «فعلة»، من:

عضوت الشيء: إذا فرقته فرقاً، فكل فرقة: عضة / [١٢٥].

قوله: ﴿فَأَصْدَعَ بِمَا تُؤْمَرُ ﴿٩٤﴾: اختلف في «مَا»؛ فقيل: هي مصدرية فلا حذف.

وقيل: هي موصولة، فيكون التقدير: فاصدع بما تؤمر به، فحذف العائد<sup>(٣)</sup>.

(١) وزاد العكبري في التبيان (٧٥/٢) وجهاً ثالثاً، وهو أن يكون «أَنَا» مبتدأ. وكذا قال السمين في الدر (٢٩٩/٤).

(٢) قاله العكبري في التبيان (٧٧/٢)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٣٠٧/٤).

(٣) راجع: التبيان (٧٧/٢)، الدر المصون (٣٠٩/٤)، الكشاف (٣٩٩/٢). ورجح الفراء في المعاني (٩٣/٢) =

وهنا سؤال، وهو أن يقال: كيف حذف العائد هنا ولم يكمل شرط الحذف؟  
[والجواب:] لأن المتعلق مختلف؛ فإن الباء في الأول متعلقة بـ«اصدع»، وفي الثاني  
بـ«تؤمر»!؟<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

= ٩٤) أن تكون «ما» هنا مصدرية.  
(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٣٠٩/٤): «وهذا الفعل (أي: تؤمر) يطرد حذف الجار معه، فحذف  
العائد فصيح».

## سورة النحل

قوله: ﴿ أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ ﴾ [١]: ماض، وهو بمعنى: قرب، وقيل: مستقبل.

قوله: ﴿ مِنْ أَمْرِهِ ﴾ [٢]: حال من الروح.

قوله: ﴿ أَنْ أَنْذِرُوا ﴾: بدل من الروح.

قوله: ﴿ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾: «أَنَّهُ»: الهاء ضمير الشأن و«لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا»: مفسرة له.

قوله: ﴿ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ﴾ [٥]: أي: ومن لحومها.

قوله: ﴿ وَمِنْهَا جَابِرٌ ﴾ [٩]: الضمير للسبيل.

قوله: ﴿ وَمَا ذَرَأُ ﴾ [١٣]: عطف على الليل والنهار.

قوله: ﴿ وَتَرَىٰ الْفُلُوكَ مَوَاحِرَ ﴾ [١٤]: «مواخر»: حال من الفلك.

قوله: ﴿ أَنْ تَمِيدَ ﴾ [١٥]: كراهة أن تميد.

قوله: ﴿ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴾ [١٦]: «بالنجم»: يتعلق بـ«يهتدون».

قوله: ﴿ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾ [٢١]: «أيان»: معمول لـ«يبعثون».

قوله: ﴿ لَا جَرَمَ أَنْ ﴾ [الله يَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ] <sup>(١)</sup> [٢٣]: «لا»: رد

لكلام سابق، و«جَرم»: فعل ماض بمعنى: وجب، وفيها أقوال غير ذلك <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ قَالُوا أَسْطِيرُ الْأُولِينَ ﴾ [٢٤]: أي: الذي أنزله ربكم أساطير الأولين.

(١) بدل ما بين المعقوفين في الأصل: «لهم النار»، وهو سبق قلم؛ وخلط بين آيتين، وآية: ﴿ لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ الْكِتَابُ ﴾ هي الآية رقم (٦٢) من نفس السورة، والمثبت هو الصواب بحسب ترتيب آيات السورة في المصحف الشريف.

(٢) قال أبو البقاء في التبيان (٣٦٢/٢): فيه أربعة أقوال. وزاد السمين الحلبي قولاً خامساً في الدر المصون (٨٨/٤). وخلاصة الأقوال، كما ذكر ابن عطية في المحرر الوجيز (١٦١/٣)، فقال: «ومعنى: لا جرم: حق، هذا مذهب سيبويه والخليل. وقال بعض النحويين: معناها: لا بد، ولا شك، ولا محالة، وقد روي هذا عن الخليل. وقال الزجاج: «لا»: رد عليهم، ولما تقدم من كل ما قبلها، و«جرم» معناه: كسب، أي: كسب فعلهم...، فموضع «أن» على مذهب سيبويه: رفع، وموضعها على مذهب الزجاج: نصب. وقال الكسائي: معناها: لا صد، ولا منع» اهـ. من المحرر الوجيز. وراجع معاني الزجاج (٣/٤٥، ٤٦).

قوله: ﴿لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ﴾ [٢٥]: أي: قالوا ذلك ليحملوا.

قوله: ﴿بِغَيْرِ عِلْمٍ﴾: حال.

قوله: ﴿فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَنَهُمْ﴾ [٢٦]: أي: فأتى أمره.

قوله: ﴿إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ﴾ [٢٧]: «اليوم»: ظرف للخزي، / [١٢٦] ومعمول له.

قوله: ﴿ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ [٢٨]: حال من المفعول.

قوله: ﴿قَالُوا خَيْرًا﴾ [٣٠]: أي أنزل خيرًا.

فإن قيل: لم نَصِبَ هذا، ورفع الأول؟

فالجواب: أن ذلك للفرق بين جواب المقر، وجواب الجاحد، وذلك أن المشركين لم يكونوا مقرين بالإنزال، بخلاف المؤمنين، فإنهم كانوا مقرين<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَلِنِعْمِ دَارُ الْمُتَّقِينَ﴾: قيل: المخصوص محذوف، والتقدير دار الآخرة.

وقيل: الدنيا، أي: يتزودون منها للآخرة.

وقيل: جنات عدن.

قوله: ﴿كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ﴾ [٣١]: أي: جزاء مثل هذا الجزاء.

قوله: ﴿طَيِّبِينَ يَقُولُونَ﴾ [٣٢]: «طيبين»: حال من «تتوفاهم»، و«يقولون»:

حال من الملائكة.

قوله: ﴿جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾ [٣٨]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿وَعَدًّا﴾: مصدر مؤكد لما دل عليه «بلى»، أي: وعد الله ذلك وعدًا.

و«حقًا»: صفة لقوله: «وعدًا».

قوله: ﴿لِيُبَيِّنَ﴾ [٣٩]: اللام متعلقة بما دل عليه «بلى»، أي: بلى يبعث الله الموتى؛

ليظهر ويوضح لهم الذي يختلفون فيه من أمر البعث.

قوله: ﴿وَلِيَعْلَمَ﴾: عطف على: «ليبين».

(١) راجع: الكشف (٢/٤٠٧).

قوله: ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾ [٤٠]: «قَوْلُنَا»: مبتدأ، «أَنْ نَقُولَ»: خبره.

قوله: ﴿ كُنْ فَيَكُونُ ﴾: كلاهما من كان التامة «فيكون» - بالنصب - عطف على «أَنْ نَقُولَ»، وبالرفع<sup>(١)</sup> على: فهو يكون.

قوله: ﴿ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنَبْوَتْنَهُمْ ﴾: «لنبتوئتهم»: خبر هذا المبتدأ.

قوله: ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ [٤٢]: بدل من «الذين» الأولى.

قوله: ﴿ بِاللَّيْنَتِ وَالزُّبْرِ ﴾ [٤٤]: متعلق بـ«أرسلنا» مقدره لا بـ«أرسلنا» التي قبل «إلا»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ أَلَسَيِّئَاتٍ ﴾ [٤٥]: أي: المكرات السيئات / [١٢٧].

قوله: ﴿ أَنْ تَخْسِفَ ﴾: معمول: «أمن».

قوله: ﴿ فِي تَقْلِيهِمْ ﴾ [٤٦]: حال.

قوله: ﴿ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ [٤٧]: مثله.

قوله: ﴿ إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ﴾ [٥١]: «اثنين»: تأكيد؛ كقوله: ﴿ إِلَهًا وَاحِدًا ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ ﴾: منصوب بفعل مضمر، دل عليه «فارهبون»، أي: ارهبوا إياي فارهبون.

قوله: ﴿ وَأَصْبَا ﴾ [٥٢]: حال من «الدين».

---

(١) قرأ بالنصب (كن فيكون): ابن عامر والكسائي وابن محيصن.

وقرأ بالرفع ﴿فَيَكُونُ﴾: نافع وعاصم وابن كثير وأبو عمرو وحمة.

تنظر في: الإتحاف (٢/١٨٤)، التبيان (٢/٨١)، حجة أبي علي (٥/٦٥)، الدر المصون (١/٣٥٤)، السبعة (ص ٣٧٣)، والكشاف (٢/٤١٠)، النشر (٢/٢٢٠).

(٢) قاله ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٣٩٥)، وجوز أن تكون متعلقة بـ«أرسلنا» في أول الآية، والتقدير على هذا: وما أرسلنا من قبلك بالبينات والزبر إلا رجالاً، ففي الآية تقديم وتأخير. وهو قول الزمخشري في الكشاف (٢/٤١١)، وبه بدأ، وضعفه العكبري في التبيان (٢/٨١) «بأن ما قبل (إلا) لا يعمل فيها بعدها إذا تم الكلام على (إلا) وما يليها».

(٣) سورة البقرة: الآية (١٣٣).

قوله: ﴿ أَفَغَيْرَ اللَّهِ ﴾: نصب «غير» بـ«تَتَّقُونَ».

قوله: ﴿ وَمَا بِكُمْ مِّنْ نَّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ﴾ [٥٣]: دخلت الفاء في خبر «مَا»؛ لما في «مَا» من الإبهام.

قوله: ﴿ إِذَا فَرِيقٌ ﴾ [٥٤]: «فريق»: فاعل بفعل محذوف.

قوله: ﴿ لِيَكْفُرُوا ﴾ [٥٥]: يتعلق بـ«يُشْرِكُونَ»، ويجوز أن تكون لام الأمر.

قوله: ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [٥٨]: حال.

قوله: ﴿ يَتَوَارَى ﴾ [٥٩]: حال.

قوله: ﴿ أَن لَّهُمُ الْحَسَنَى ﴾ [٦٢]: بدل من «الكذب».

قوله: ﴿ مِّنْ بَيْنِ فَرَثٍ ﴾ [٦٦]: حال من «نُسْفِكُكُمْ».

قوله: ﴿ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ ﴾ [٦٧]: أي: وإن لكم من ثمرات النخيل والأنعام شيئاً، أو ما تتخذون، فالضمير في «مِنَهُ» لأحد المذكورين، وحذف للعلم به.

قوله: ﴿ أَنِ اتَّخِذِي ﴾ [٦٨]: مفسرة.

قوله: ﴿ ذُلًّا ﴾ [٦٩]: حال من السبيل؛ لأن الله تعالى ذلها وسهلها، والذلل: جمع ذلول، ثم رجع من الخطاب إلى الغيبة فقال: «يُخْرِجُ».

قوله: ﴿ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ ﴾ [٧٠]: اللام متعلقة بـ«يُرَدُّ».

قوله: ﴿ وَحَفَدَةً ﴾ [٧٢]: هو جمع حافد؛ كـ«حرسه وحارس»، وهو الخادم، ورجل محفود، أي: مخدوم.

قوله: ﴿ رِزْقًا مِّنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا ﴾ [٧٣]: الرزق - بكسرة الراء - المرزوق، وبفتحةها: المصدر، وقد يكون بكسر الراء بمعنى المصدر، فإن أردت المصدر، نصبت «شيئاً» على أنه مفعول به / [١٢٨]، والتقدير: لا يملك أن يرزقهم شيئاً، وإن أردت المرزوق كان «شيئاً» بدلاً منه؛ بمعنى: لا يملك لهم رزقاً قليلاً ولا كثيراً<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴾: مستأنف، أي: وهم لا يستطيعون.

(١) راجع: التبيان (٢/ ٨٤)، الدر المصون (٤/ ٣٤٨)، المحرر الوجيز (٣/ ٤٠٩).

قوله: ﴿عَبْدًا مَّمْلُوكًا﴾ [٧٥]: «مملوكًا»: صفة.

قوله: ﴿لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ﴾: صفة أخرى.

قوله: ﴿سِرًّا وَجَهْرًا﴾: مصدران في موضع الحال من الضمير في «يُنْفِقُ».

قوله: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ [٨٠]: ظرف لـ «يَسْتَخْفُونَهَا».

قوله: ﴿أَثْنًا﴾ [٨٠]: واحدها: أثنائة<sup>(١)</sup>.

«وَمَتَاعًا»: أي جعل أثنائًا ومتاعًا.

قوله: ﴿أَكْنَنَّا﴾ [٨١]: جمع كِنٌّ، وهو ما سترك من الحر والبرد.

قوله: ﴿تَقِيكُمْ الْحَرَ﴾: أي: والبرد.

قوله: ﴿كَذَلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ﴾: أي: إتمامًا كذلك.

قوله: ﴿وَيَوْمَ نَبَعْتُ﴾ [٨٤]: أي: اذكر.

قوله: ﴿وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا﴾ [٨٩]: حال من الضمير في «بِكَ».

قوله: ﴿تَبَيَّنَّا﴾: مصدر على غير قياس؛ لأن المصادر إنما تبيء على التفعال

-الفتح- كالذكور والتكرار<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿يَعْظُمُكُمْ﴾ [٩٠]: حال، وقيل: مستأنف<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَقَدْ جَعَلْتُمُ﴾ [٩١]: حال.

قوله: ﴿تَتَّخِذُونَ﴾: حال.

قوله: ﴿أَنْ تَكُونَ أُمَّةً﴾ [٩٢]: أي: لأن تكون أمة.

(١) هذا قول أبي زيد الأنصاري، نقله عنه ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٤١٢)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٤/٣٥٢)، وقال غيره: لا واحد له من لفظه، ونسبه في الدر المصون للفراء، ولم أجده في «المعاني» له.

(٢) ولم يجع من المصادر على «تفعال» إلا لفظتان: هذا، و«تلقاء»، وقد تقدم في الآية (٤٧) من سورة الأعراف. وراجع: الدر المصون (٤/٣٥٤).

(٣) قاله العكبري في التبيان (٢/٨٥).

قوله: ﴿مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَى﴾ [٩٧]: حال.

قوله: ﴿لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [١٠٢]: اللام متعلقة بـ«قُلْ نَزَّلَهُ».

قوله: ﴿وَهَدَىٰ وَكُشِّرَىٰ﴾: كلاهما مفعول له، كأنه قال: نزله تثبيتاً وهدى ورحمة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ﴾ [١٠٦]: بدل من «الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ».

قوله: ﴿مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [١١٠]: أي: من بعد الفتنة.

قوله: / [١٢٩] ﴿يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ﴾ [١١١]: ظرف لـ«غَفُورٌ»، أو بإضمار: اذكر.

قوله: ﴿مَا عَمِلْتِ﴾: مفعول ثاني لـ«تُوقِي».

قوله: ﴿مُطْمَئِنِّتِ﴾ [١١٢]: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿رَعْدًا﴾: مصدر في موضع الحال من الرزق، أي: واسعاً.

قوله: ﴿بِأَنْعَمِ اللَّهِ﴾: جمع نعمة.

قوله: ﴿هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ﴾ [١١٦]: هو المقول.

قوله: ﴿لَتَفْتُرُوا﴾: اللام متعلقة بـ«تَقُولُوا».

قوله: ﴿حَنِيفًا﴾ [١٢٣]: حال.

\* \* \*

---

(١) هكذا في الأصل: «ورحمة»، ولعله: «وبشرى»؛ كما في الآية.

## سورة بني إسرائيل

قوله: ﴿سُبْحٰنَ﴾ [١]: علم للتسييح مثل «عثمان».

قوله: ﴿لَيْلًا﴾: ظرف للإسراء.

فإن قيل: الإسراء لا يكون إلا ليلاً؟! فالجواب: أن ذلك تأكيد.

وقيل: أراد في بعض الليل<sup>(١)</sup>؛ ويعضده قراءة من قرأ (مِنَ اللَّيْلِ)<sup>(٢)</sup>.

و«من» و«إلى»: متعلقان بالإسراء.

قوله: ﴿حَوْلَهُ﴾: ظرف لـ «بَارَكْنَا».

قوله: ﴿لِتُرِيَهُ﴾: يتعلق بالإسراء.

قوله: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ [٢]: أي: جعلناه هدى؛ لثلاث اتخذوا.

قوله: ﴿ذُرِّيَّةً﴾ [٣]: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [٤]: أي: أوحينا؛ فعدي بـ «إلى».

قوله: ﴿وَعَدُّ أُولَئِهِمَا﴾ [٥]: أي: أولى المرتين.

قوله: ﴿فَجَاسُوا خَلَلِ الدِّيَارِ﴾: خلال: ظرف له، والجوس: طلب الشيء باستقصاء

له.

قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَ وَعَدُّ الْأَخِرَةِ﴾ [٧]: أي: المرة الآخرة.

قوله: ﴿لِيَسْتَوُوا وَجُوهَكُمْ﴾: «ليسوءوا»: متعلق بمحذوف، أي: بعثناهم

ليسوءوا.

قوله: / [١٣٠] ﴿حَصِيرًا﴾ [٨]: فعيل بمعنى فاعل.

قوله: ﴿لِتَبْتَغُوا﴾ [١٢]: متعلق بـ «جَعَلْنَا».

(١) راجع الكشاف (٢/٤٣٦).

(٢) قرأ بها عبد الله بن مسعود وحذيفة.

تنظر في: البحر المحيط (٦/٥)، الدرر المصون (٤/٣٦٨)، الكشاف (٢/٤٣٦)، المحرر الوجيز (٣/٤٣٥).

قوله: ﴿لِمَنْ تُرِيدُ﴾ [١٨]: بدل من «له».

قوله: ﴿مَذْمُومًا مَذْحُورًا﴾: حالان.

قوله: ﴿كُلًّا نُمِدُّ﴾ [٢٠]: «كلاً»: منصوب بـ«نُمِدُّ».

قوله: ﴿وَلَلْآخِرَةُ﴾ [٢١]: اللام لام الابتداء.

و«دَرَجَاتٍ، وَتَفْضِيلًا»: تمييز.

قوله: ﴿أَلَّا تَعْبُدُوا﴾ [٢٣]: أي: بأن لا تعبدوا.

قوله: ﴿وَيَا آلَ وَالدِّينِ إِحْسِنَا﴾: أي: وأحسنوا بالوالدين إحسانًا.

قوله: ﴿مِنَ الرَّحْمَةِ﴾ [٢٤]: متعلق بـ«أخْفِضْ».

قوله: ﴿كَمَا رَبَّيَانِي﴾ [٢٤]: أي: رحمة مثل رحمتها.

قوله: ﴿أَبْتِغَاءَ رَحْمَةٍ﴾ [٢٨]: مفعول له، أو مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿فَتَقَعَدَ مَلُومًا﴾ [٢٩]: «تقعد»: منصوب على جواب النهي و«مَلُومًا»:

حال.

قوله: ﴿خَشِيَةَ إِمْلَاقٍ﴾ [٣١]: مصدر.

قوله: ﴿خِطْبًا﴾: مصدر خَطَى - بكسر العين - في الماضي، وفتحها في المضارع.

قوله: ﴿وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا﴾ [٣٥]: أي: مآلاً.

قوله: ﴿كُلُّ أَوْلِيَّتِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ [٣٦]: الإشارة إلى «السمع والبصر».

قوله: ﴿وَلَا تَمَشْ فِي الْأَرْضِ مَرِحًا﴾ [٣٧]: «مَرِحًا»: حال<sup>(١)</sup>. وهي من الأحوال

التي يجب ذكرها<sup>(٢)</sup>.

---

(١) وهذا على قراءة «مَرِحًا» بكسر الراء، وهي قراءة حكاها يعقوب، وعزاها ابن خالويه في مختصر الشواذ ليحيى ابن يعمر.

تنظر في: البحر المحيط (٣٧/٦)، الدر المصون (٣٩١/٤)، الكشاف (٤٤٩/٢)، مختصر الشواذ (ص ٨٠).  
واستحسنها الأخفش في معاني القرآن (٦١٢/٢، ٦١٣).

(٢) الأصل في الحال: أن تكون جائزة الحذف، وقد يعرض لها ما يمنع منه، ككونها جوابًا، نحو: ركبًا، لمن قال: =

قوله: ﴿ طُولًا ﴾: مصدر.

وقيل: هو تمييز.

وقيل: في موضع الحال<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ ﴾ [٣٨]: الإشارة إلى ما نهى عنه من لدن قوله: ﴿ وَلَا

تَقْفُ ﴾ إلى قوله: ﴿ طُولًا ﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ ﴾ [٣٩]: الإشارة إلى ما أقر به ونهى عنه.

قوله: ﴿ مِنْ الْحِكْمَةِ ﴾: متعلق بـ«أَوْحَى».

قوله: ﴿ فَتَلَقَىٰ فِي جَهَنَّمَ ﴾: نصب على جواب النهي.

قوله: ﴿ مَلُومًا مَدْحُورًا ﴾: حالان.

قوله: ﴿ وَأَتَّخِذَ مِنَ الْمَلٰٓئِكَةِ إِنْتًا ﴾ [٤٠]: أولادًا؛ وهو مفعول ثانٍ محذوف<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ وَمَا يَزِيدُهُمْ ﴾ [٤١]: أي: القرآن / [١٣١]، قوله: ﴿ كَمَا يَقُولُونَ ﴾

[٤٢]: «الكاف»: نعت لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ حِجَابًا مَّسْتُورًا ﴾ [٤٥]، قيل: هو بمعنى: ساتر، والمفعول قد يأتي بمعنى

فاعل؛ كقوله تعالى: ﴿ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴾<sup>(٤)</sup>، أي: آتيا. والثاني: أنه على بابه.

والثالث: أنه على النسب، أي: حجابًا ذا ستر؛ كـ ﴿ عَيْشَةً رَّاضِيَةً ﴾<sup>(٥)</sup>، أي: ذات

رضى.

قوله: ﴿ أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ [٤٦]: كراهة أن يفقهوه.

---

= كيف جئت؟ أو مقصودًا حصرها، نحو: لم أعذه إلا حرصًا، أو نائبة عن خبر، نحو: ضربي زيدًا قائمًا، أو عن اللفظ بالفعل نحو: هنيئًا لك، أو منهياً عنه، نحو: ﴿ لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ ﴾ [النساء: ٤٣]، و﴿ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ﴾. من همع الهوامع (٢/ ٢٦٠). وهذه الحال في هذه الآية من ذلك، فيجب ذكرها.

(١) راجع: التبيان (٢/ ٩٢)، الدر المصون (٤/ ٣٩١). (٢) من الآية (٣٦) إلى الآية (٣٧).

(٣) التبيان للعكبري (٢/ ٩٢). (٤) سورة مريم، الآية (٦١).

(٥) سورة الحاقة، الآية (٢١).

قوله: ﴿ نُفُورًا ﴾: جمع نافر، ويجوز أن يكون مصدرًا؛ كالقعود والشكور والكفور، فإن كان جمعًا فهو حال، وإن كان مصدرًا، فيحتمل أن يكون في موضع الحال.

قوله: ﴿ إِذِ اسْتَمِعُونَ ﴾ [٤٧]: منصوب بـ «أَعْلَمَ».

قوله: ﴿ وَإِذْ هُمْ نَجَوَى ﴾: «نجوى»: مصدر؛ كقوله تعالى: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾<sup>(١)</sup>، أي: وإذ هم ذوو نجوى.

قوله: ﴿ إِذْ يَقُولُ ﴾: بدل من «إِذْ هُمْ».

قوله: ﴿ إِذْ أَدَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفْنًا ... ﴾ [٤٩]: ناصب «إِذَا» مضمّر دل عليه «مَبْعُوثُونَ»<sup>(٢)</sup>، أي: أنبعث إذا.

قوله: ﴿ أَوْ خَلَقًا ﴾ [٥١]: هو منصوب على المصدر في معنى «بَعَثًا» ويجوز أن تجعل «خَلَقًا» بمعنى مفعول<sup>(٣)</sup>؛ كـ «ضرب الأمير».

قوله: ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾: نصب على المصدر، أو على أنه ظرف زمان.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَدْعُوكُمْ ﴾ [٥٢]: اذكر يوم.

قوله: ﴿ فَتَسْتَجِيبُونَ ﴾: عطف على «يَدْعُوكُمْ» فيكون في محل جر.

قوله: ﴿ وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾ [٥٣]: قد ذكر هذا في إبراهيم<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾ [٧٥]: الجملة في كل نصب بـ «يَدْعُونَ»<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿ وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ ﴾ [٥٩]: «أَنْ نُرْسِلَ»: مفعول ثانٍ لـ «مَنَعَ»، و«أَنْ»

(١) سورة المجادلة، الآية (٧).

(٢) في قوله - تعالى - آخر الآية: ﴿ أَيُّنَا لَمَبْعُوثُونَ خَلَقًا جَدِيدًا ﴾. والمراد أن «إِذَا» منصوب بما دل عليه «مبعوثون» لا نفس «مبعوثون»؛ لأن ما بعد «إن» لا يعمل فيها قبلها. من التبيان للعكبري (٩٢/٢)، وزاد السمين الحلبي في الدر المنصون (٣٩٧/٤) علة أخرى وهي أن ما بعد الاستفهام لا يعمل فيها قبله، وقد اجتمعا هنا.

(٣) في التبيان (٩٢/٢): بمعنى مخلوق، ولعله الأصوب.

(٤) في الآية (٣١) وهو قوله - تعالى -: ﴿ قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ الآية.

(٥) في قوله - تعالى -: ﴿ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتُغُونَ إِلَيْ رَبِّهِمُ الرَّسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ ﴾.

الثانية<sup>(١)</sup>: فاعِلُهُ.

قوله: ﴿مُبْصِرَةٌ﴾: حال.

قوله: ﴿فَطَلَّمُوا بِهَا﴾: أي: أنفسهم.

قوله: ﴿تَخْوِيفًا﴾: مفعول له.

قوله: ﴿وَإِذْ قُلْنَا﴾ [٦٠]: أي: اذكر.

قوله: ﴿الَّتِي أَرَيْنَاكَ﴾: أي: أريناكها. و«فِتْنَةٌ»: مفعول ثانٍ لـ«جَعَلْنَا».

قوله: ﴿وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ﴾: عطف على «الرُّوْيَا». / [١٣٢]، أي: فتنة أيضًا.

قوله: ﴿طَغَيْنَا﴾: مفعول ثانٍ، وفاعله: التخويف.

قوله: ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ﴾ [٦٢]: أرايت هنا بمعنى: أخبرني.

قوله: ﴿جَزَاءً﴾ [٦٣]: منصوب على المصدر بإضمار: «تجزون».

قوله: ﴿وَرَجَلِكْ﴾ [٦٤]: هو اسم جمع لراجل؛ كالرَّكْبِ والصَّحْبِ<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَعِدْهُمْ﴾: أي: المواعيد الباطلة.

قوله: ﴿جَانِبِ الْبَرِّ﴾ [٦٨]: منصوب بـ«يُخْسِفَ» على أنه مفعول به، كقوله:

﴿خَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾: معطوف على «يُخْسِفَ».

قوله: ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ [٦٩]: عطف عليه أيضًا، وكذلك ﴿فَيُغْرِقْكُمْ﴾،

---

(١) في قوله - تعالى -: ﴿إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأُولُونَ﴾.

(٢) قرأ (وَرَجَلِكْ) نافع وابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه وحزرة والكسائي. وقرأ

حفص عن عاصم ﴿وَرَجَلِكْ﴾ بكسر الجيم.

تنظر في: الإنحاف (٢/٢٠١)، البحر المحيط (٦/٥٨)، التبيان (٢/٩٤)، الحجة لابن خالويه (ص٢١٩)،

الحجة للفارسي (٥/١٠٩)، الدر المنون (٤/٤٠٥)، السبعة (ص٣٨٣)، الكشاف (٢/٤٥٦)، النشر

(٢/٣٠٨).

(٣) سورة القصص، الآية (٨١).

وكذلك: ﴿ثُمَّ لَا تَجِدُوا﴾.

قوله: ﴿يَوْمَ نَدْعُوا﴾ [٧١]: اذكر يوم ندعوا، وقيل: غير ذلك<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فَتَيْلًا﴾: أي: مقدار فتيل، ثم حذف المضاف.

قوله: ﴿وَمَنْ كَانَتْ فِي هَيْدِهِمْ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ﴾ [٧٢]: الأول: بمعنى:

فاعل، من عمي يعمي، فهو أعمى؛ كأحول وأعور.

والثاني: أفعال تفضيل؛ بدلالة ما عطفَ عليه، وهو «أَصْلٌ».

قوله: ﴿وَإِنْ كَادُوا﴾ [٧٣]: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَئْنَاكَ﴾ [٧٤]: «أَنْ تَبْتَئْنَاكَ»: مبتدأ، والخبر محذوف.

قوله: ﴿ضِعْفَ الْحَيَاةِ﴾ [٧٥]: أي: عذاب الحياة، وضعف عذاب الممات.

قوله: ﴿نَصِيرًا﴾: أي: ناصرًا.

قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٧٦]: أي: لبثًا قليلًا.

قوله: ﴿سُنَّةً مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا﴾ [٧٧]: انتصاب «سُنَّةً» على المصدر وهو مصدر مؤكد

أي: سَنَنَّا سُنَّةً.

قوله: ﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ [٧٨]: أي: بعد دلوك الشمس.

قوله: ﴿إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ﴾: متعلق بـ«أَقِمَّ» فهو انتهاؤه.

قوله: ﴿وَقُرْءَانَ الْفَجْرِ﴾: أي: وأقم قرآن الفجر، ويجوز أن ينصب على الإغراء<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿نَافِلَةً﴾ [٧٩]: منصوب على المصدر، كأنه قال: تهجد تهجدًا؛ لأن التهجد

عبادة زائدة مثل النافلة، فوضع موضعه.

قوله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ﴾: تامة<sup>(٣)</sup>.

(١) تنظر في: التبيان (٢/٩٤)، الدر المصون (٤/٤٠٨، ٤٠٩).

(٢) راجع: التبيان (٢/٩٥)، الدر المصون (٤/٤١٣)، معاني الأخفش (٢/٦١٥).

(٣) يقصد: عسى.

قوله: ﴿مَقَامًا﴾: حال أي: ذا مقام<sup>(١)</sup>. / [١٣٣] أو ظرف، أي: عسى أن يبعثك فيقيمك في مقام<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿مُدْخَلَ صِدْقٍ﴾ وقوله: ﴿مُخْرَجَ صِدْقٍ﴾ [٨٠]: منصوبان على المصدر كالإدخال والإخراج، والمصدر يجيء من أفعل على مُفْعَل.

قوله: ﴿إِلَّا حَسَارًا﴾ [٨٢]: مفعول ثانٍ لـ «يزيد».

قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [٨٥]: «قليلًا»: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ [٨٧]: استثناء منقطع، وقيل: مفعول له<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا كُفُورًا﴾ [٨٩]: مفعول به بـ «أبى».

قوله: ﴿كُلَّمَا حَبَتِ زِدْنَهُمْ﴾ [٩٧]: «كلما»: ظرف لـ «زدنا».

قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ بِأَنَّهُمْ﴾ [٩٨]: «بأنهم»: متعلق بـ «جزاء».

قوله: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا﴾: العامل في «إذا» محذوف، أي: أَنبَعَثُ.

قوله: ﴿مَسْحُورًا﴾ [١٠١]، قيل: هو على بابه، وقيل: بمعنى ساحر؛ كقوله: ﴿مَائِيًا﴾<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿بَصَائِرَ﴾ [١٠٢]: حال.

قوله: ﴿لَفَيْفًا﴾ [١٠٤]: حال، بمعنى: جميعًا.

قوله: ﴿وَقُرْءَانًا﴾ [١٠٦]: «قرآنًا»: منصوب بفعل يفسره «فَرَقْنَا».

وقيل: عطفاً على ﴿مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا﴾.

قوله: ﴿عَلَىٰ مَكْثٍ﴾ [١٠٦]: حال.

قوله: ﴿وَسِحْرُونَ لِلأَذْقَانِ﴾ [١٠٧]: قيل: اللام بمعنى: على.

(١) قاله العكبري في التبيان (٩٥/٢)، والسمين في الدر المصون (٤١٥/٤).

(٢) قاله ابن عطية ولم يقل غيره في المحرر الوجيز (٤٧٩/٣)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٤١٤/٤).

(٣) قاله العكبري في التبيان (٩٦/٢). (٤) سورة مريم، الآية (٦١).

فإن قلت: لم خص الذقن؟

فالجواب: أن السَّاجِدَ أول ما يلقي به الأرض من وجهه الذقن<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿يَبْكُونَ﴾ [١٠٩]: حال.

قوله: ﴿أَيَّا مَا تَدْعُوا﴾ [١١٠]: «مَا»: زائدة للتأكيد، و«يَدْعُوا»: مجزوم بـ«بأي»،  
والتنوين تنوين تعويض<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

---

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٤٧٠).

(٢) في الكشاف (٢/٤٧٠): عوض من المضاف إليه.

## سورة الكهف

قوله: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا \* قِيمًا﴾ [١]: تقدير الكلام: الحمد لله الذي أنزل الكتاب، ولم يجعل له عوجًا، و«العوج» - بكسر العين - في المعاني، و«العوج» - بفتحها - في الأعيان.

يقال: في دينه عِوَجٌ، وفي العصا عِوَجٌ.

قوله: ﴿لِيُنذِرَ﴾ [٢]: متعلق بـ«أَنْزَلَ».

قوله: ﴿مِنْ لُدُنُهُ﴾: متعلق بالإنذار.

قوله: ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً﴾ [٥]: انتصاب «كلمة» على التمييز، والفاعل مضمّر، و«كَلِمَةً»: تفسير لها، والمخصوص محذوف، والتقدير: كبرت الكلمة كلمة / [١٣٤].

قوله: ﴿إِلَّا كَذِبًا﴾: أي: إلا قولًا كذبًا.

قوله: ﴿أَسْفًا﴾ [٦]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿لِنَبْلُوهُمْ﴾ [٧]: متعلق بـ«جَعَلْنَا».

قوله: ﴿أَمْ حَسِبْتَ﴾ [٩]: «أم»: منقطعة.

قوله: ﴿إِذْ أَوْى الْفِتْيَةُ﴾ [١٠]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿فَضَرَبْنَا عَلَىٰ آذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا﴾ [١١]: «سنين»: ظرف و«عدداً»: صفة له، أي: معدودة.

قوله: ﴿أَحْصَىٰ لِمَا لَبِثُوا أَمَدًا﴾ [١٢]: الراجع أن «أحصى»: فعل ماضٍ<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِذْ قَامُوا﴾ [١٤]: ظرف لـ«زِدْنَا» أو لـ«رَبَطْنَا».

قوله: ﴿شَطَطًا﴾: أي: قولًا شططًا.

(١) وكذا رجمه الزمخشري في الكشاف (٢/٤٧٤)، وابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٥٠٠). وجوز الزجاج أن يكون «أفعل» التفضيل، وذكره العكبري وجهًا ثانيًا، وراجع: التبيان (٢/٩٩)، الدر المصون (٤/٤٣٧)، معاني الزجاج (٣/٢٧١).

قوله: ﴿لَوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطٰنٍ بَيِّنٍ﴾ [١٥]: أي: لولا يأتون على عبادتهم.

قوله: ﴿وَإِذْ أَعْرَضْتُمْوَهُمْ﴾ [١٦]: أي: قال بعضهم لبعض إذ اعتزلتموهم.

قوله: ﴿تَزَاوَرُ﴾ [١٧]: حال؛ لأن الرؤية من رؤية العين، و«ذَاتَ الْيَمِينِ»: ظرف لـ«تَزَاوَرُ»، و«ذَاتَ الشِّمَالِ»: ظرف لـ«تَقَرَّضَهُمْ».

قوله: ﴿ذٰلِكَ مِنْ ءَايٰتِ ٱللّٰهِ﴾: الإشارة إلى ما صنع اللّٰه بهم؛ من ازورار الشمس، وقرضها طالعة.

و«تَزَاوَرُ»: تميل، و«تَقَرَّضَهُمْ»: تتركهم في ناحية الشمال.

قوله: ﴿بَسِطُ ذِرَاعِيهِ﴾ [١٨]: إنما أعمل باسطًا، وهو ماضٍ؛ لأنه حكاية حال (١).

و«الْوَصِيدُ» قيل: الباب، وقيل: العتبة (٢).

قوله: ﴿وَكَذٰلِكَ بَعَثْنٰهُمْ﴾ [١٩]: أي كما أنمناهم تلك النومة، بعثناهم بعثًا كذلك.

قوله: ﴿لِيَتَسَاءَلُوْا﴾: متعلق بـ«بَعَثْنَا».

قوله: ﴿إِذْ يَنْتَظِرُونَ﴾ [٢١]: «إِذْ»: ظرف لـ«أَعْرَضْنَا».

قوله: ﴿إِلَّا مِرَآءَ﴾ [٢٢]: «مِرَآءَ»: منصوب على المصدر.

قوله: ﴿ذٰلِكَ عَدَا﴾ [٢٣]: «ذٰلِكَ»: مفعول بـ«فَاعِلٌ»، و«عَدَا»: ظرف له، والإشارة إلى الشيء المقول.

قوله: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَآئِءٍ﴾ إلى: ﴿أَنْ يَشَآءَ ٱللّٰهُ﴾: محل «أَنْ يَشَآءَ ٱللّٰهُ»: النصب؛

(١) وهذا على رأي جمهور النحاة الذين يشترطون لعمل اسم الفاعل أن يدل على الحال أو الاستقبال، فإذا كان ماضيًا فلا يعمل، وقد تقدم ذكر هذه المسألة في إعراب الآية (٩٦) من سورة الأنعام، ولم يخالف في ذلك إلا الكسائي. وقال الأشموني في «شرح الألفية» (٢/٥٦٣، ٥٦٤): ولا حجة له في ﴿وَكَلَّمَهُمْ بَسِطُ ذِرَاعِيهِ﴾؛ فإنه على حكاية الحال، والمعنى: يبسط ذراعيه، بدليل ما قبله، وهو: «ونقلبهم»، ولم يقل: «ونقلبناهم».

(٢) وقيل: الوصيد: الصعيد والتراب، وقيل: الفناء. راجع: القاموس المحيط (وصد). قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٥٠٤): والقول الأول أصح، يريد: العتبة لباب الكهف.

إما: على الاستثناء على: ولا تقولن ذلك الشيء في وقت من الأوقات إلا وقت أن يشاء الله، فحذف الوقت وهو مراد.

أو على الحال: أي: ملتبساً بمشيئة الله قائلاً: [إن شاء الله] <sup>(١)</sup> / [١٣٥].

قوله: ﴿ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ [٢٥]: «سنين»: بدل من ثلاث.

قوله: ﴿ وَأَزْدَادُوا تِسْعًا ﴾: «ازدادوا»: عطف على «لبثوا». و«تسعاً»: نصب بقوله: «ازدادوا»، وزاد فعل لازم ومتعدداً إلى اثنين، نحو: زاد الشيء، وزاده الله خيراً. فلما بني هنا على «افتعل» تعدى إلى واحد، وأصله: «ازتيد» فقلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وأبدل من التاء دالاً؛ لتوافق الدال التي بعدها، والزاي التي قبلها في الجهر. وفي الكلام حذف مضاف، تقديره: وازدادوا لبث تسع.

قوله: ﴿ مُلْتَحِدًا ﴾ [٢٧]: يحتمل أن يكون مصدرًا، أي: عدولاً، وأن يكون مكاناً، أي: ملتجأً تعدل إليه.

قوله: ﴿ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴾ [٢٨]: حال.

قوله: ﴿ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا ﴾ [٢٩]: أي: بئس الشراب المهل، وساءت النار.

قوله: ﴿ مُرْتَفَقًا ﴾: أي: متكأً.

قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [٣٠]: خبر «إن»: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ ﴾، ﴿ أُولَئِكَ هُمْ جَنَّاتِ عَدْنٍ ﴾ <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ مُخَلَّوْنَ فِيهَا ﴾ [٣١]: حال.

قوله: ﴿ مِنْ أَسَاوِرَ ﴾: «أساور»: جمع أسورة، وأسورة: جمع سوار.

(١) راجع: التبيان (١٠١/٢)، الدر المصون (٤/٤٤٧). وما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان والدر.

(٢) وهناك وجه ثالث لخبر «إن»: أن يكون مقدرًا، وتقديره: إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات يجازيهم الله بأعمالهم، ودل على ذلك قوله: ﴿ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا ﴾. راجع: البيان لابن الأنباري (١٠٧/٢). راجع القولين المذكورين في: معاني القرآن للفراء (١٤٠/٢).

قوله: ﴿مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ﴾: «سندس»: جمع سندسة<sup>(١)</sup>، و«إستبرق»: جمع إستبرقة.

قوله: ﴿عَلَى الْأَرْيَاقِ﴾: هو جمع أريكة.

قوله: ﴿يَعْمَ النَّوَابِ﴾: المخصوص محذوف، أي: ثوابهم، أو الجنة.

قوله: ﴿وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا﴾: أي: الجنة أو الأرائك.

قوله: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا رَجُلَيْنِ﴾ [٣٢]: أي: مثلاً مثل رجلين.

قوله: ﴿كَلِمَاتٍ آلَجَنَّتَيْنِ ءَاتَتْ﴾ [٣٣]: أفرد آتت؛ حملاً على اللفظ؛ لأن «كلتا» مفرد<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَفَجَّرْنَا خِلْفَهُمَا﴾: «خلافهما»: ظرف مكان.

قوله: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [٣٤]: قرئ: (وكان له ثمر) - بضمهما -<sup>(٣)</sup> وهو جمع: ثمار، جمع: ثمر، وثمر: جمع ثمرة، / [١٣٦] فهو جمع جمع الجمع.

قوله: ﴿ثُمَّ سَوَّكَ رَجُلًا﴾ [٣٧]: «رجلاً»: حال: أي: كَمَلَّكَ رجلاً، أو مفعول ثانٍ لـ«سَوَّكَ» على تضمينه معنى: «صيرك»<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ [٣٨]: أصله: «لَكِنْ أَنَا»، فألقيت حركة الهمزة على النون، وحذفت الهمزة، فبقيت بنونين متحركتين، فلما تلاقت النونان متحركتين<sup>(٥)</sup>، أسكنت الأولى، وأدغمت في الثانية، و«أنا»: مبتدأ و«هو»: مبتدأ ثان. و«اللَّهُ»: مبتدأ ثالث.

(١) في الأصل: سندسية. والمثبت كما في التبيان (١٠٢/٢)، الدر المنصون (٤/٤٥٣).

(٢) راجع: التبيان (١٠٢/٢)، الدر المنصون (٤/٤٥٤).

(٣) قرأ بها حمزة والكسائي وابن كثير ونافع وابن عامر وأبو عمرو ويعقوب.

تنظر في: الإنحاف (٢/٢١٤)، البحر المحيط (٦/١٢٥)، التبيان (١٠٢/٢)، الحجة لابن خالويه

(ص ٢٢٣)، الحجة للفارسي (٥/١٤٢)، السبعة (ص ٣٩٠)، النشر لابن الجزري (٢/٣١٠).

(٤) والوجه الثاني هو ظاهر قول الحوفي كما قال السمين الحلبي في الدر المنصون (٤/٤٥٦).

(٥) في الأصل: متحركتان، وهو خطأ نحوي ظاهر.

و«ربي»: خبر المبتدأ الثالث، والجملة: خبر عن «هو». و«هو» وما بعده: خبر عن «أنا».

قوله: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ ﴿٣٩﴾﴾: «إذ» ظرف لـ«قُلْتَ».

قوله: ﴿إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ ﴿٤٠﴾﴾: «إِنْ» شرط، جوابه: «فَعَسَى» والرؤية قلبية، والياء مفعول و«أنا» فصل أو توكيد للمفعول، و«أقل» مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿حُسْبَانًا ﴿٤٠﴾﴾: جمع حسبانة، وقيل: هو مصدر كالكفران والبطلان.

قوله: ﴿غَوْرًا ﴿٤١﴾﴾: أي: غائرًا، أو ذا غور.

قوله: (هُنَالِكَ الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ) ﴿٤٤﴾: «هُنَا» يحتمل أن يكون ظرف زمان، وأن يكون ظرف مكان، والعامل «مُنْتَصِرًا» وعلى هذا يوقف عليه، ويبدأ بقوله: ﴿الْوَلِيَّةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾.

ويجوز أن يكون ظرفًا للخبر الذي هو «الله».

و«الحق»: يجوز أن يكون صفة للولاية<sup>(١)</sup>. وذلك جائز، وإن كان فيه فصل بين

الصفة والموصوف<sup>(٢)</sup>، ومعنى وصف الولاية بالحق، أي: لا يشوبها شيء.

ويجوز أن يكون مبتدأ، وما بعده الخبر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ ﴿٤٥﴾﴾: أي: ضربًا مثل ماء ينزل.

قوله: ﴿عِنْدَ رَبِّكَ ﴿٤٦﴾﴾: «عند» ظرف لـ«خَيْرٌ».

قوله: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُهُ ﴿٤٧﴾﴾: أي: اذكر يوم.

---

(١) وقرأ بالرفع (الحق) أبو عمرو والكسائي والأعمش وهميد واليزيدي، وقرأ الباقون بالجر ﴿الْحَقِّ﴾.

تنظر في: الإنحاف (٢/٢١٦)، البحر المحيط (٦/١٣١)، التبيان (٢/١٠٣)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٢٤)، (٢٢٥)، الحجة للفارسي (٥/١٤٩)، الدر المصون (٤/٤٦٠)، السبعة (ص ٣٩٢)، الكشف (٢/٤٨٦)، النشر (٢/٣١١).

(٢) واختاره ابن عطية في المحرر الوجيز (٣/٥١٩). قال ابن الأنباري في البيان (٢/١١٠): إلا أن جعله خبرًا آخر أولى من جعله صفة؛ لما فيه من الفصل بين الصفة والموصوف.

(٣) راجع: التبيان (٢/١٠٣)، الدر المصون (٤/٤٦٠)، وهذه الأوجه كلها على قراءة الرفع، وقراءة الجر على أنه صفة لله - تعالى.

قوله: ﴿ وَحَشَرْتَنَّهُمْ ﴾: حال و«قد» مقدره.

قوله: ﴿ صَفًّا ﴾ [٤٨]: حال.

قوله: ﴿ لَقَدْ جِئْتُمُونَا ﴾: أي: يقال لهم: لقد جئتمونا / [١٣٧].

قوله: ﴿ كَمَا خَلَقْتَكُمْ ﴾: أي: مجيئًا مثل خَلَقْنَا إِيَّاكُمْ.

قوله: ﴿ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾: ظرف لـ«خَلَقْنَاكُمْ».

قوله: ﴿ بَلْ زَعَمْتَ أَلَّنْ ﴾: «أَنَّ» مخففة من الثقيلة، وسدت مسد مفعولي الزعم.

قوله: ﴿ لَا يُعَادِرُ ﴾ [٤٩]: حال.

قوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا ﴾ [٥٠]: أي: اذكر إذ قلنا.

قوله: ﴿ كَانَ مِنَ الْجِنِّ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا ﴾ [٥٢]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ ﴾ [٥٣]: أي: أيقنوا.

قوله: ﴿ مَصْرَفًا ﴾: أي: انصرفًا، ويجوز أن يكون مكانًا<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا ... إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ ﴾ [٥٥]: «أَنْ يُؤْمِنُوا»: في محل

مفعول ثانٍ لـ«منع»، و«أَنْ تَأْتِيَهُمْ»: في محل الفاعل، و«إِذْ»: ظرف لـ«يُؤْمِنُوا».

قوله: ﴿ هُزُؤًا ﴾ [٥٦]: مفعول ثانٍ لـ«أُنذِرُوا».

قوله: ﴿ أَنْ يَفْقَهُوهُ ﴾ [٥٧]: مفعول له، أي: كراهة أن يفقهوه.

قوله: ﴿ مَوْبِلًا ﴾ [٥٨]: «موئل»: مفعول من «وَأَلَّ يَثُلُ وَالْأَلَّ»: إذا نجا.

---

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١٠٤/٢)، وتعقبه السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٤٦٥) قائلًا: «وهذا سهو؛ فإنه جعل (المفعول) بكسر العين - مصدرًا لمضارعه (يفعل) - بالكسر - من الصحيح، وقد نصوا على أن اسم مصدر هذا النوع مفتوح العين، واسم زمانه ومكانه مكسورهما، نحو: المضرب والمضرب، وقرأ زيد بن علي: «مَصْرَفًا» - بفتح الراء - جعله مصدرًا؛ لأنه مكسور العين في المضارع، فهو كالمضرب، بمعنى الضرب، وليت أبا البقاء ذكر هذه القراءة ووجهها بما ذكره قبل» اهـ. وانظر هذه القاعدة في: همع الهوامع (٢٨٦/٣).

قوله: ﴿وَتِلْكَ الْقُرَىٰ أَهْلَكْنَاهُمْ﴾ [٥٩]: أي: وأهل تلك القرى أهلكناهم.

قوله: ( وَجَعَلْنَا لِهَلْكَكُمْ مَوْعِدًا )<sup>(١)</sup>: وهو مصدر بمعنى الإهلاك مضاف إلى المفعول والفاعل محذوف، و«الموعد»: وقت أو مصدر.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتْنِهِ﴾ [٦٠]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿لَا أَبْرِحُ حَتَّىٰ ۚ أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُبًا﴾: قيل: «أبرح» هنا: ناقصة، وخبرها محذوف، أي: لا أبرح أسير، وقيل: الخبر «حَتَّىٰ أَبْلُغَ»، وقيل: تامة.

و«مَجْمَعُ»: الجمهور على فتح الميم الثانية، وهو الوجه؛ لأن ما كان فَعَلَ يَفْعِلُ، فالمصدر والزمان والمكان منه مفتوح، وغيره شاذ<sup>(٢)</sup>.

«أَوْ أَمْضِي» «أَوْ» بمعنى: «إلا أن»، وقيل: هي لأحد الشيتين<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا﴾ [٦١]: «بينهما» ظرف، وأضيف إليه؛ على الاتساع.

قوله: ﴿نَسِيًا حُوتَهُمَا﴾: نسب إليهما وهو في الحقيقة لأحدهما، وهو فتاه، بدليل قوله تعالى: ﴿ءَاتَيْنَا غَدَاءَنَا﴾.

قوله: ﴿فَلَمَّا جَاوَزَا﴾ [٦٢]: المفعول محذوف، أي: جاوزا مجمع البحرين.

قوله: ﴿وَمَا أَسْنِينُهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أذْكَرَهُ﴾ [٦٣]: «أن أذكره»: بدل من الهاء في

---

(١) قرأ بها جمهور السبعة: نافع وابن كثير وأبو عمر وابن عامر وحمة والكسائي، وقرأ حفص عن عاصم: ﴿لِيَهْلِكِكُمْ﴾.

تنظر في: الإتحاف (٢/٢١٨)، البحر المحيط (٦/١٤٠)، التبيان (٢/١٠٥)، الحجة لابن خالويه (ص٢٢٧)، الحجة للفارسي (٤/١٥٦)، الدر المصون (٤/٤٦٧)، السبعة (ص٣٩٣)، الكشاف (٢/٤٩٠)، النشر (٢/٣١١).

(٢) تقدمت هذه القاعدة قريباً عند إعراب الآية (٥٣) من سورة الكهف، وقد قرئ - شاذاً - في هذه الآية «مَجْمِع» قرأ بها الضحاك وعبد الله بن مسلم بن يسار. تنظر في: البحر المحيط (٦/١٤٤)، التبيان (٢/١٠٥)، الدر المصون (٤/٤٦٩)، الكشاف (٢/٤٩٠)، المحتسب (٢/٣٠)، مختصر الشواذ (ص٨٤).

(٣) راجع: التبيان (٢/١٠٥)، وقال أبو حيان في البحر المحيط (٦/١٤٥)، «أو» بمعنى «إلى»، فالمعنى: لا أبرح حتى أبلغ مجمع البحرين إلى أن أمضي زماناً أتيقن معه فوات مجمع البحرين. قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٤٦٩): «وهذا الذي ذكره أبو البقاء (أي: أن «أو» بمعنى: «إلا») معنى صحيح».

«أَنْسَانِيَهُ» وهو بدل اشتغال.

قوله: ﴿عَجَبًا﴾: مفعول ثانٍ لـ «اتَّخَذَ»، / [١٣٨] أو نعت لمصدر محذوف أي: اتخذًا عجبًا.

قوله: ﴿ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ﴾<sup>(١)</sup> [٦٤]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى اتخاذ السبيل.

قوله: ﴿قَصَصًا﴾: مصدر لفعل محذوف، أي فرجعا في السبيل الذي سلكاه يقصان الأثر قصصًا، و«القصص»: اتباع الأثر.

قوله: ﴿عِلْمًا﴾ [٦٥]: مفعول ثانٍ لـ «عَلَّمْنَا» و«مِنْ لُدْنًا»: متعلق بـ «عَلَّمْنَا».

قوله: ﴿رُشْدًا﴾ [٦٦]: مفعول له، ولا يجوز أن يكون مفعولًا ثانيًا لـ «عَلَّمْتُ»؛ لبقاء الموصول بلا عائد<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿خُبْرًا﴾ [٦٨]: منصوب على المصدر على المعنى؛ لأن معنى: ﴿مَا لَمْ تُحِظْ بِهِ خُبْرًا﴾: لم تخبره خبرًا.

قوله: ﴿عُسْرًا﴾ [٧٣]: مفعول ثانٍ لـ «تُرْهَقْنِي».

قوله: ﴿بَغَيْرِ نَفْسٍ﴾ [٧٤]: متعلق بقوله: «أَقْتَلْتُ»، والتقدير: بغير قتل نفس.

قوله: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُّكَرًا﴾: «شَيْئًا»: مفعول، «نُّكَرًا»: مصدر، والتقدير: وأنكر.

قوله: ﴿لَتَتَّخِذَنَّ﴾ [٧٧]: بتخفيف التاء وكسر الخاء<sup>(٣)</sup>، وهو مِنْ: تَحَذَّ يَتَّخِذُ: إذا عمل

---

(١) حذف نافع وأبو عمرو والكسائي ياء «نبغي» وقفاً وأثبتوها وصلًا، وأثبتها ابن كثير في الوقف والوصل، وحذفها الباقون في الحالتين؛ اتباعاً للرسم.

وقيل في حذفها: تشبيهاً بالفواصل، أو لأن الحذف يؤتى بالحذف؛ فإن «ما» موصول، حذف عائدها. وجود العكبري والزخمشري إثباتها.

ينظر: التبيان (١٠٦/٢)، الدر المنصور (٤٧١/٤)، الكشاف (٤٩٢/٢).

(٢) راجع: التبيان (١٠٦/٢)، الدر المنصور (٤٧٢).

(٣) قرأ بها: ابن كثير وأبو عمرو، وقرأ الباقون ﴿لَتَتَّخِذَنَّ﴾. تنظر في: الإتحاف (٢٢٣/٢)، البحر المحيط

(١٥٢/٦)، التبيان (١٠٧/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٢٨، ٢٢٩)، حجة الفارسي (١٦٣/٥)، الدر

المنصور (٤٧٦/٤)، السبعة (ص ٣٩٦)، الكشاف (٤٩٥/٢)، النشر (٣١٤/٢).

شيئاً، فوزنه: تبع يتبع تبعاً.

قوله: ﴿ هَذَا فِرَاقُ بَنِي وَبَيْنِكَ ﴾ [٧٨]: أي: هذا وقت فراق بيننا.

قوله: ﴿ غَضَبًا ﴾ [٧٩]: مصدر مؤكد في معنى الفعل، أي: يغضب غضباً.

قوله: ﴿ خَيْرًا مِّنْهُ ﴾ [٨١]: «خَيْرًا»: مفعول ثانٍ، و«أَقْرَبَ»: عطف عليه.

قوله: ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ [٨٢]: مفعول له، أي: فعلنا ذلك رحمة.

قوله: ﴿ وَمَا فَعَلْتُهُ، عَن أَمْرِي ﴾: الضمير لجميع ما صدر منه، أي: وما فعلت ما رأيت «عن أمري»: عن رأبي واجتهادي، ومن تلقاء نفسي؛ وإنما فعلته بأمر الله<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ ذَلِكَ تَأْوِيلُ ﴾: مبتدأ وخبر، أي: ذلك المذكور، وهو ما سلف من الأجوبة.

«تأويل ما لم تستطع» أي: تفسير ما لم تستطع.

قوله: ﴿ إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ [٨٤]: أي: ما يريد منها فحذف المفعول.

قوله: ﴿ تَغْرُبُ ﴾ [٨٦]: حال؛ لأن «وجد» بمعنى: صادف، فيتعدى إلى واحد

/ [١٣٩].

قوله: ﴿ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ ﴾ [٨٦]: وهي فَعْلَةٌ من: حَمَيْتَ البئرَ، حَمَمًا - بكسر العين

في الماضي، وفتحها في المضارع -؛ إذا صار فيها الحَمَاءُ<sup>(٢)</sup>، والمعنى: في عين ذات حمئة.

قوله: ﴿ قُلْنَا يَبْنَؤُا الْقَرْيَتَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾: «أَنْ»: في موضع

رفع الابتداء، والخبر محذوف، أي: إما العذاب واقع منك بهم، أو في موضع نصب، أي:

إما أن توقع أن تعذب.

قوله: ﴿ مِّنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴾ [٨٨]: أي: شيئاً ذا يسر.

قوله: ﴿ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ﴾ [٩٠]: وهو موضع الطلوع.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا ﴾ [٩١]: الكاف في محل خبر مبتدأ محذوف، أي: أمر ذي

القرنين كذلك، أي: كما ذكرنا ووصفنا؛ تعظيماً لأمره، أو النصب على أنه نعت لقوله:

«يسراً» بمعنى: لم نجعل لهم من دون الشمس سترًا مثل ما جعلنا لأهل المغرب.

(٢) الحَمَاءُ: الطين الأسود. الصحاح (حما).

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٢/٤٩٦).

قوله: ﴿ خُبْرًا ﴾: مصدر؛ لأن أحطنا بمعنى: خبرنا.

قوله: ﴿ بَيْنَ السَّدَيْنِ ﴾ [٩٣]: «بين» مفعول به.

قوله: ( يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ ) [٩٤]: قيل: هما اسمان أعجميان ومنعا من الصرف؛ للعجمة والتعريف، ويجوز همزهما<sup>(١)</sup>.

وقيل: هما عربيان، مأخوذان من: أَجَّ / [١٤٠] الظلم<sup>(٢)</sup>: إذا أسرع، أو من: أَجَّت النار: إذا التهمت، ووزن «يأجوج»: «يَفْعُول»؛ كيربوع، ووزن «مأجوج»: «مفعول»؛ كمعقول، وكلاهما من أصل واحد في الاشتقاق، ولم يصرفا على هذا؛ للتأنيث والتعريف؛ لأنها قبيلتان ومعرفتان<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ بِقُوَّةٍ ﴾ [٩٥]: أي: برجال ذوي قوة.

قوله: ﴿ رَدْمًا ﴾: هو مصدر: ردمت الثلثة.

قوله: ﴿ زُبْرَ الْحَدِيدِ ﴾ [٩٦]: واحدها: زُبْرَةٌ.

قوله: ﴿ ءَاتُونِي أَفْرَغَ ﴾: هذه المسألة المشهورة في التنازع<sup>(٤)</sup>.

---

(١) وقرأ بالهمز ﴿ يَا جُوجَ وَمَا جُوجَ ﴾: عاصم وخلف ويعقوب من العشرة، والباقون بغير همز، وهو ما اختاره المصنف هنا.

تنظر القراءة في: البحر المحيط (١٦٣/٦)، التبيان (٥٩/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٣١)، الدر المصون (٤/٤٨٢)، السبعة (ص ٣٩٩)، الكشف (٢/٢٩٨)، النشر (١/٣٩٠).

(٢) الظلم: ذكر النعام. الصحاح (ظلم).

(٣) راجع: التبيان (١٠٨/٢)، الدر المصون (٤/٤٨٢).

(٤) التنازع: هو أن يتوجه عاملان متقدمان أو أكثر إلى معمول واحد متأخر أو أكثر، كما في هذه الآية الكريمة؛ حيث اجتمع فعلاان الأمر (آت)، والمضاع (أفرغ) وقد تنازع هذان الفعلان العمل في المفعول به (قطرا)، وكلا الفعلين يطلبه ليكون مفعولاً به له؛ لأن التقدير: آتوني قطرا أفرغه عليه، وهذا هو التنازع.

- وقد اختلف النحاة حول أيّ العاملين عمل في المعمول، هل الأول أم الثاني؟

فذهب البصريون إلى أن العامل هو الفعل الثاني؛ لقربه من المعمول.

وذهب الكوفيون إلى أن العامل هو الأول؛ لسبقه.

- ولا يقع التنازع إلا بين فعلين متصرفين، أو اسمين يشبهانها، أو فعل متصرف واسم يشبهه، ولا يقع بين حرفين ولا بين حرف وغيره، ولا بين جامدين، ولا بين جامد وغيره.

- وإذا جاء الفعل الثاني لمجرد التقوية والتأكيد، فلا عمل له، وإنما يكون العمل للأول، ولا يكون الكلام =

قوله: ﴿ هَذَا رَحْمَةٌ مِّن رَّبِّي ﴾ [٩٨]: الإشارة إلى السد، أو إلى العمل.

قوله: ﴿ ذَكَاءٌ ﴾: أي: يدك دكاً.

قوله: ﴿ جَمَعْنَهُمْ جَمْعًا ﴾ [٩٩]: مصدر مؤكد. وكذلك «عَرَضًا».

قوله: ﴿ نُزْلًا ﴾ [١٠٢]: مفعول ثانٍ، وهو ما يكون للنزِيل وهو الضيف.

قوله: ﴿ بِالْأَحْسَرِينَ أَعْمَلًا ﴾ [١٠٣]: نصب على التمييز وجمع؛ لرفع اللبس؛ إذ لو أفرد لظن أنهم مشتركون في عمل واحد<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ حَقِيطٌ ﴾ [١٠٥]: عطف على «كَفَرُوا».

قوله: ﴿ ذَلِكَ جَزَاؤُهُمْ جَهَنَّمَ ﴾ [١٠٦]: «جهنم»: عطف بيان للخبر الذي هو «جزاؤهم».

قوله: ﴿ وَاتَّخَذُوا ﴾: معطوف على «كفروا».

قوله: ﴿ نُزْلًا ﴾ [١٠٧]: جمع نازل، ويجوز أن يكون مصدرًا بمعنى المنزل والنزول.

قوله: ﴿ لَا يَتَّبِعُونَ عَنَّا حَوْلًا ﴾ [١٠٨]: الجملة حال، و«حل» مصدر، بمعنى: التجول، يقال: حال من مكانه حولًا.

قوله: ﴿ بِمِثْلِهِ مَدَدًا ﴾ [١٠٩]: منصوب على التمييز؛ كقولك: لي مثله رجلاً، ولي مثله ذهبًا.

قوله: ﴿ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ ﴾ [١١٠]: فتحت<sup>(٢)</sup>؛ لقيامها مقام الفاعل.

قوله: ﴿ بِعِبَادَةِ رَبِّهِمْ ﴾: يجوز أن تكون الباء بمعنى «في»، وأن تكون على بابها<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

---

= حيثذ من باب التنازع. وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (٨٧/١) المسألة (١٣)، أوضح المسالك (١٨٦/٣)، شرح الأشموني (١٧٥/٢)، مع الهوامع (٩٤/٣).

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (١١٨/٢)، وعبارته: «ولم يفرد إشارة إلى أنهم خسروا في أعمال متعددة، لا في عمل واحد».

(٢) يقصد همزة «أن» في قوله: «أنها».

(٣) وهي مسألة تناوب حروف الجر بعضها عن بعض، وذهب الكوفيون إلى صحة ذلك واختاره ابن هشام في المغني، ومنع ذلك البصريون، وتقدمت المسألة في أول سورة هود (ص ٣٢٧). وراجع: التبيان (١١٠/٢).

## سورة مريم / [١٤١]

[قوله: ﴿ كَهَيْعَتِ ﴾]:<sup>(١)</sup> قد ذكر إعراب هذه في أول سورة البقرة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ ذِكْرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدَهُ ﴾ [٢]: «ذكر»: خبر مبتدأ، أي: هذا ذكر، و«ذكر»: مصدر مضاف إلى المفعول<sup>(٣)</sup>.

وقيل: مضاف إلى الفاعل<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ إِذْ نَادَى ﴾ [٣]: ظرف لـ «رحمة».

﴿ وَأَشْتَعَلُ الرُّؤُوسِ شَيْبًا ﴾ [٤]: الجملة حالية، و«قد» مقدرة. و«شيبًا» تمييز.

قوله: ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾: الباء متعلقة بـ «شقيًّا» والمصدر مضاف إلى المفعول ولم يذكر الفاعل، والتقدير: ولم أكن خائبًا بدعائي إياك إذا دعوتك.

قوله: ﴿ وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ ﴾ [٥]: أي: خفت فعل الموالي.

قوله: ﴿ مِنْ وَرَائِي ﴾: يجوز أن يكون بمعنى: خلفي وبعدي، والثاني: بمعنى قدامي، فعلى الأول: يكون في موضع نصب على الحال من «الموالي»، وهي حال مقدرة، وعلى الثاني: متعلق بـ «خفت»<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿ وَكَانَتْ أُمَّرَأَى عَاقِرًا ﴾: يقال: عَقَرَتِ الْمَرْأَةُ تَعْقُرُ - بالضم فيهما - عَقْرًا وعقارة، ويقال أيضًا: رجل عاقر.

قوله: ﴿ يَرِثُنِي ﴾ [٦]: جواب.

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

(٢) الآية (١) من سورة البقرة قوله - تعالى -: ﴿ التَّرَّ ﴾.

(٣) قاله ابن الأنباري في البيان (٢/١١٩)، والعكبري في أحد قوليه في التبيان (٢/١١٠)، ويكون التقدير: «هذا أن ذكر ربك رحمة عبده».

(٤) ويكون ذلك على الاتساع، وهو القول الثاني للعكبري في التبيان، ويكون التقدير: «هذا إن ذكرت الرحمة عبده، فالرحمة على هذا ذاكرة له مجازًا». وراجع: الدر المنصون (٤/٤٨٩).

(٥) هذا على قراءة: «خَفَّتْ» بمعنى: قلوا وعجزوا وخَفُّوا. وهي قراءة عثمان وزيد بن ثابت وابن عباس وابن يعمر وغيرهم، ويكون المعنى: أنهم خفوا قدامه ودرجوا، ولم يبق منهم من به تقوُّ واعتضاد. وانظر القراءة في: الكشف للزمخشري (٢/٥٠٢)، المحتسب لابن جني (٢/٣٧).

قوله: ﴿رَضِيًّا﴾: فعيل بمعنى مفعول؛ أي: اجعله يا رب مرضيًا.

قوله: ﴿عِتْيًا﴾ [٨]: مفعول «بَلَّغْتُ»؛ كما تقول: بلغت البلد.

قوله: ﴿قَالَ كَذَّالِكُ﴾: أي: الأمر كذلك، أي: كما قيل لك في هبة الولد على كبر

السن.

قوله: ﴿ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا﴾ [١٠]: «ثلاث»: ظرف. و«سويًّا»: حال، أي: مستويًّا،

يقال: رجل سوي الخلق، أي: مستوٍ.

قوله: ﴿أَنْ سَبَّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ [١١]: «أَنْ» مفسرة.

قوله: ﴿بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾: ظرفان للتسبيح، وهو الصلاة.

قوله: ﴿يَنبَحِيحِي خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ﴾ [١٢]: أي: ووهبنا له يجيى، وقلنا له: يا

يجيى.

قوله: ﴿بِقُوَّةٍ﴾: حال.

قوله: ﴿وَحَنَانًا﴾ [١٣]: معطوف على «الْحُكْمِ»، أي: آتيناه الحكم والحنان، وهو

التعطف والرحمة.

قوله: ﴿وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ﴾ [١٤]: عطف على خبر «كان».

قوله: ﴿عَصِيًّا﴾: فعيل، بمعنى: فاعل، أي: ولم يكن متكبرًا عاصيًا.

قوله: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ﴾ [١٦]: / [١٤٢] في الكلام حذف، تقديره: واذكر

يا محمد في القرآن لأهل مكة قصة مريم أو خبرها.

قوله: ﴿إِذْ أَنْبَأْتُ﴾: أي: اذكر خبر مريم إذ، أو بفعل محذوف، أي: بين.

قوله: ﴿فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ [١٧]: «بشرًا»: حال، و«سويًّا»: صفة له.

قوله: ﴿إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا﴾ [١٨]: جواب الشرط محذوف، أي: فتنتهي عني.

قوله: ﴿بَغِيًّا﴾ [٢٠]: لام الكلمة ياء؛ يقال: بَعَتْ تبغي، ووزنه: «فَعول»، فلما

اجتمعت الواو والياء، قلبت الواو ياءً، وأدغمت، وكسرت الغين إبتاعًا، وقيل: وزنه:

«فعليل» بمعنى «فاعل»، ولم تلحق التاء في الوزنين؛ لأنه من صيغ المبالغة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ قَالَ كَذَلِكَ ﴾ [٢١]: أي: قال جبريل: الأمر كذلك.

قوله: ﴿ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً ﴾: معطوف على محذوف؛ أي: خلقناه؛ لندل به على قدرتنا، ولنجعله<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ وَرَحْمَةً ﴾: معطوف على «آية».

قوله: ﴿ فَأَنْتَبَذَتْ بِهِ ﴾ [٢٢]: «به» حال.

قوله: ﴿ فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ ﴾ [٢٣]: الأصل: جاء، ثم عُدِّي بالهمزة إلى ثانٍ، وهو «إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ». و«المخاض»: وجع الولادة، يقال: مَخَضَتِ الحَامِلُ تَمَخُّضًا - بالفتح فيها - مَخَاضًا، بفتح الميم وكسرها<sup>(٣)</sup>.

وحكى الجوهري<sup>(٤)</sup>: مَخَضَتِ تَمَخُّضًا مَخَاضًا: مثل: سمعت تسمع سماعًا<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿ يَلَيْتَنِي مِتُّ ﴾: المنادى محذوف، أي: يا قوم أو يا نفس.

قوله: ﴿ نَسِيًّا ﴾: قرئ بفتح النون<sup>(٦)</sup>؛ كالحجر، والحجر، والوتر، والوتر.

(١) هذا قول العكبري في التبيان (١١٢/٢)، ومنع ابن الأنباري في البيان (١٢٤/٢) أن تكون على «فعليل»؛ لأن فعليل إذا كان بمعنى فاعل، فإنه تدخله تاء التأنيث. وقد علل العكبري عدم إلحاق تاء التأنيث هنا؛ لأنه للمبالغة. قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤٩٧/٤): «وليس بشيء».

(٢) راجع: الدر المصون (٤٩٧/٤).

(٣) وقرأ ابن كثير في رواية عنه: (المخاض) بكسر الميم. انظر: البحر المحيط (١٨٢/٦)، التبيان (١١٢/٢)، الدر المصون (٤٩٨/٤).

(٤) هو إساعيل بن حماد، أبو نصر الجوهري، لغوي، من أئمة اللغة، وخطه يذكر مع خط ابن مقلة (الخطاط المشهور). من أشهر كتبه: «الصحاح» وهو معجم لغوي جامع، يعد مرجعًا أصيلًا، ومصدرًا أساسيًا من مصادر اللغة والمعاني، وله كتاب في العروض، ومقدمة في النحو.

قال ياقوت: كان من أعاجيب الزمان ذكاءً وفطنة وعلماً. أدى به ذكاؤه أن يحاول الطيران، فصنع جناحين من خشب، وربطهما بحبل وصعد سطح داره ليطير منه، فإت صريعاً بسبب هذا الاختراع سنة ٣٩٣هـ.

تنظر ترجمته في: الأعلام (٣١٣/١)، إنباه الرواة (١٩٤/١)، بغية الوعاة (٤٤٦/١)، البلغة (ص٦٦)، معجم الأدباء لياقوت (١٥١/٦).

(٥) راجع: الصحاح للجوهري (مخض)، القاموس المحيط (مخض).

(٦) قرأ بها حفص عن عاصم وحزمة: ﴿ نَسِيًّا ﴾. وقرأ نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه، والكسائي: «نَسِيًّا» بالكسر. تنظر في الإتحاف (٢٣٥/٢)، البحر المحيط (١٨٣/٦)، التبيان (١١٢/٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٣٧)، الحجة للفارسي (١٩٦/٥)، الدر المصون (٤٩٨/٤)، السبعة (ص٤٠٨)، الكشاف (٥٠٦/٢)، النشر (٣١٨/٢).

قوله: ﴿ سَرِيًّا ﴾: نَهْرًا، وجمعه: أُسْرِيَّة.

قوله: ﴿ وَقَرِي عَيْنًا ﴾ [٢٦]: يقال: قَرَرْتُ بِهِ عَيْنًا، بكسر الراء في الماضي، وفتحها في المضارع قَرَّةً وقَرورًا، والأصل: اقرري، فنقلت / [١٤٣] حركة الراء إلى القاف، وأدغمت في الثانية فبقي قَرِّي.

قوله: ﴿ فَمِأَمَّا تَرِينٌ ﴾ أصلها: «تَرَائِينٌ»؛ كـ«ترعيين»، فوزنها: تفعلين؛ فالراء فاء الفعل، والهمزة عينه، والياء الأولى لامه، فألقت حركة الهمزة على الراء، وحذفت الهمزة؛ تخفيفًا؛ فبقيت: «تَرِينٌ»، ثم أبدل من لام الفعل ألفًا؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف؛ لسكونها وسكون ياء الضمير بعدها، فبقي «تَرِينٌ»، فوزنه: «تَفِينٌ»، ولما دخلت على «إِن» الشرطية «ما» دخلت على فعلها نونُ التوكيد الثقيلة؛ لأن زيادة «ما» تؤكد شدة التأكيد، وحذفت النون التي هي علم الرفع؛ للبناء؛ إذ الفعل يصير معها مبنياً، وكسرت الياء من «يَرِي»؛ لالتقاء الساكنين، وهي النون الأولى من النونين فبقيت «تَرِينٌ»؛ كما تقول: احيينَّ.

قوله: ﴿ فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ ﴾: «الْيَوْمَ»: ظرف لـ«أُكَلِّمَ» [١].

قوله: ﴿ تَحْمِلُهُ ﴾ [٢٧]: حال.

قوله: ﴿ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾: يجوز في «شَيْئًا» أن يكون مفعولاً به، وأن يكون واقعاً موقع مجيئاً.

قوله: ﴿ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ ءَاتَنِي ﴾ [٣٠]: «آتاني»: لفظه لفظ الماضي، ومعناه المستقبل.

قوله: ﴿ أَيِّنَ مَا كُنْتُ ﴾ [٣١]: «أينها»: نصب على الظرف، و«كان» هنا تامة.

قوله: ﴿ تَحْمِلُهُ ﴾ [٢٧]: حال [٢].

قوله: ﴿ ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ ﴾ [٣٤]: «ذلك»: مبتدأ، و«عيسى»: خبره، و«قَوْلُ

(١) جاء ما بين المعقوفين في الأصل بعد الآية (٣١)، وأثبتته هنا ليتوافق مع ترتيب الآيات.

(٢) ما بين المعقوفين مكرر بالأصل، وقد تقدم في مكانه.

الحَقِّ»: خير بعد خير<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿يَوْمَ الْحَسْرَةِ﴾ [٣٩]: مفعول ثانٍ لـ «أَنْذِرُهُمْ».

قوله: ﴿إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾: بدل من «يوم»، أو معمول الحسرة.

[قوله]: ﴿وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤١]، أي: قصة إبراهيم.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ﴾ [٤٢]: بدل من المحذوف.

قوله: ﴿وَأَهْرَجْنِي مَلِيًّا﴾ [٤٦]: «مليًّا»: ظرف، أي: زمانًا طويلًا.

قوله: ﴿حَفِيًّا﴾ [٤٧]: فيعمل من الحفاوة، وهي المبالغة في السؤال عن الشخص، يقال: حَفِيَ به - بالكسر - يحفى بالفتح.

قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ﴾ [٥٧]: «أولئك»: مبتدأ، والإشارة إلى المذكور / [١٤٤] في هذه السورة من لدن زكريا إلى إدريس<sup>(٢)</sup>، وخبره: «الَّذِينَ أَنْعَمَ».

قوله: ﴿وَمِمَّنْ حَمَلْنَا﴾ [٥٨]، أي: ومن ذرية من حملنا.

قوله: ﴿غِيًّا﴾ [٥٩]: الغي: الضلال، وهو مصدر قولك غوى فلان يغوي - بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع -، وأصله: غويًا، فأدغمت الواو في الياء بعد قلبها ياء.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ تَابَ﴾ [٦٠]: نصب على الاستثناء من الجنس<sup>(٣)</sup>، وقيل: من غير الجنس<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿جَنَّتٍ﴾ [٦١]: بدل من «الجنة».

---

(١) هذا على قراءة الرفع: (قول الحق) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمرو والكسائي، وقرأ عاصم وحمزة وابن عامر: ﴿قَوْلِكَ الْحَقِّ﴾ بالنصب.

راجع: البحر المحيط (٦/١٨٩)، التبيان (٢/١١٤)، الدر المصون (٤/٥٠٥)، الكشاف (٢/٥١٠).  
(٢) من الآية (٢) إلى الآية (٥٦).

(٣) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤/٥١٢): إنه أظهر القولين.

(٤) قاله الزجاج في معاني القرآن (٣/٣٣٦).

قال السمين في الدر المصون (٤/٥١٢): وهذا بناء منه على أن المضيق للصلاة من الكفار.

قوله: ﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴾: «إنه» أي: الأمر والشأن، و«مَأْتِيًا» أي: آتياً، فهو مفعول بمعنى فاعل.

قوله: ﴿ إِلَّا سَلَمًا ﴾ [٦٢]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ ﴾ [٦٤]: أي: قولوا: وما ننزل.

قوله: ﴿ نَسِيًّا ﴾: النسي بمعنى: الناسي، وهو التارك.

قوله: ﴿ أَوِ إِذَا مَا مِثٌ ﴾ [٦٦]: العامل في «إِذَا» فعل دلَّ عليه الكلام، أي: أبعث إذا ما مت.

قوله: ﴿ جِيئًا ﴾ [٦٨]<sup>(١)</sup>: حال، وهو جمع جاثٍ.

قوله: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ [٧٤]: «كم»: مفعول «أهْلَكْنَا»، والتقدير: كم قرناً أهْلَكْنَا؟ فحذف المميز لدلالة الكلام عليه<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ وَرَبِّيًّا ﴾: بهمزة بعد ياء ساكنة على القلب، مقلوب من: يعد إلى «فلع»؛ كقولهم: رأني رأياً.

قوله: ﴿ حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ ﴾ [٧٥]: «حتى» هذه هي التي تحكى بها الجمل.

قوله: ﴿ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ ﴾: انتصبا على البدل من «ما» من قوله: «مَا يُوعَدُونَ».

قوله: ﴿ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا ﴾ [٧٦]: معطوف على محل «فَلْيَمْدُدْ».

قوله: ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِعَآيَاتِنَا ﴾ [٧٧]: هذا الفعل يتعدى إلى مفعولين؛ كقولك: رأيت زيدا ما فعل؟ ومفعوله: «الذي كفر».

وقوله: ﴿ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ ﴾ [٧٨]: والاستفهام هو المفعول الثاني، والموصول المفعول الأول.

قوله: ﴿ أَزًّا ﴾ [٨٣]: مصدر مؤكد، والأزُّ: التهيج.

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وهي لازمة للسياق.

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (١٣٣/٢).

قوله: ﴿يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ﴾ [٨٥]: ظرف لـ «نَعُدُّ» أو لـ «يَمْلِكُونَ».

قوله: ﴿وَفَدَا﴾: مصدر فعل محذوف؛ كما تقول: أرسلت فلانًا للسلطان يفد وفدًا [١٤٥]/.

قوله: ﴿وَرَدَا﴾ [٨٦]: أي: يرد وردًا.

قوله: ﴿شَيْئًا إِذَا﴾ [٨٩]: «شَيْئًا»: مفعول له، ويجوز أن يكون مصدرًا واقع موقع مجيئًا.

قوله: ﴿هَدَا﴾ [٩٠]: مصدر هَدَّ هَدًّا.

قوله: ﴿أَنْ دَعَا لِلرَّحْمَنِ وَلَدَا﴾ [٩١]: على إسقاط الجار وهو اللام، أو مفعول له.

قوله: ﴿وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [٩٥]: أفرده على اللفظ.

قوله: ﴿لُدًّا﴾ [٩٧]: جمع اللد؛ كـ «صم» في جمع أصم.

قوله: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا﴾ [٩٨]: «كم»: مفعول [لما تقدم] <sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وقد تقدم إعراب ذلك في الآية (٧٤) من نفس السورة.

## سورة طه

قوله: ﴿ طه ﴾ [١]: أي: هذه طه.

قوله: ﴿ إِلَّا تَذَكَّرَ ﴾ [٣]: استثناء منقطع<sup>(١)</sup>، وقيل: مفعول له<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ تَنْزِيلًا ﴾ [٤]: منصوب على المصدر، أي: أنزلناه تنزيلاً.

قوله: ﴿ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ [٨]: «الحسنى» تأنيث أحسن<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا ﴾ [١٠]، أي: اذكر.

قوله: ﴿ مَبْنًى ﴾: يجوز أن يتعلق بـ «آتِيكُمْ».

قوله: ﴿ أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى ﴾: أي: قوماً ذوي هدى.

قوله: ﴿ أَكَادُ أَخْفِيهَا ﴾ [١٥]: يقال: خفيت الشيء أخفيه كتمته، وخفيته أيضاً:

أظهرته؛ فهو من الأضداد.

قوله: ﴿ أَتَوَكَّؤُا عَلَيْهَا ﴾ [١٨]: مستأنف، ويجوز أن يكون خبراً بعد خبر.

قوله: ﴿ وَأَجْعَل لِي وَزِيْرًا مِّنْ أَهْلِ هَٰؤُلَاءِ هَرُونَ أَخِي ﴾ [٢٩، ٣٠]: المفعولان لـ «جَعَلَ»:

«هارون وزيراً»، والأول هو «هارون» و«وزيراً» ثانياً قُدِّمَ؛ للعناية بالوزارة، و«أخي» -

(١) قاله ابن الأنباري في البيان (١٣٨/٢)، والمعكبري في التبيان (١١٨/٢).

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٥٢٩/٢)، واختلف في فعله هل هو فعل الإنزال أو لتشقى؟

فأجاز الزمخشري الوجهين، ومنعها المعكبري في التبيان (١١٨/٢) فقال: «ولا يجوز أن يكون مفعولاً له

لـ «أَنْزَلْنَا» المذكورة؛ لأنها قد تعدت إلى مفعولين له، وهو «لَتَشَقَّ»، فلا يتعدى إلى آخر من جنسه، ولا

يصح أن يعمل فيها «لَتَشَقَّ»؛ لفساد المعنى». قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/٥): «وهذا المنع

ليس بشيء؛ لأنه يجوز أن يعلل الفعل بعلمتين فأكثر». وقد وجه الزمخشري الوجهين في الكشاف (٥٢٩/٢)

فراجع كلامه.

قال السمين في الدر المصون (٥/٥، ٦): «إلا أن أبا البقاء لما لم يظهر له هذا المعنى الذي ظهر للزمخشري منع

من عمل (لتشقى) لفساد المعنى».

والمعنى على أن العامل لتشقى كما قال الزمخشري: «إنا أنزلنا عليك القرآن لتحتمل متاعب التبليغ ومقاولة

العتاة من أعداء الإسلام ومقاتلتهم وغير ذلك من أنواع المشاق وتكاليف النبوة، وما أنزلنا عليك هذا

المتعب الشاق إلا ليكون تذكرة».

(٣) راجع: الكشاف (٥٣٠/٢).

على هذا - بدل من «هارون».

وقيل: هما: «لي وزيراً»، و«وزيراً الأول»، و«لي» الثاني، و«هارون» - على هذا - بدل من «وزيراً».

قوله: ﴿ كَثِيرًا ﴾ [٣٤]: أي: تسييحاً كثيراً.

قوله: ﴿ مَرَّةً أُخْرَى ﴾ [٣٧]: مصدر بمعنى كَرَّةٍ / [١٤٦] أخرى.

قوله: ﴿ إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمَمِكَ ﴾ [٣٨]: ظرف لـ «مَنَّا».

قوله: ﴿ أَنْ أَقْذِفِيهِ ﴾ [٣٩]: «أَنْ» مفسرة.

قوله: ﴿ وَتُصَنِّعَ عَلَيَّ عَيْبِي ﴾: معطوف على عِلَّةٍ محذوفة، والتقدير: وألقيت عليك محبة مني؛ لِتُحِبَّ ولتصنع.

قوله: ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ ﴾ [٤٠]: «إِذْ» ظرف «لتصنع» أول «أَلْقَيْتُ».

قوله: ﴿ فُتُونًا ﴾: انتصاب «فتوناً» على المصدر، وهو مصدر مؤكد، ونظيره من المصادر التي جاءت على فعول من المتعدي: الشكور، والكفور، والرقوب<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ سِنِينَ ﴾ ظرف.

قوله: ﴿ عَلَيَّ قَدْرٍ ﴾ حال، أي: جئت موافقاً لما قُدر لك.

قوله: ﴿ قَالَ فَمَنْ رَبُّكُمَا يَمُوسَىٰ ﴾ [٤٩]: أي: وهارون.

قوله: ﴿ أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ [٥٠]: «خلقه»: مفعول أول و«كُلَّ شَيْءٍ»: ثان.

قوله: ﴿ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي ﴾: «علمها»: مبتدأ، والخبر: «عِنْدَ رَبِّي»، وقيل: الخبر: «فِي كِتَابٍ»، وقيل: الظرفان خبر؛ كقولك: حلوا حامض.

قوله: ﴿ شَتَّىٰ ﴾ [٥٣]: صفة «أَزْوَاجًا»، أي: أصنافاً مختلفة.

قوله: ﴿ كُلُّوْا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ ﴾ [٥٤]: حال، أي: قائلين.

قوله: ﴿ مَوْعِدًا ﴾ [٥٨]: الموعد هنا مقدر، أي: مكان وعد، على حذف مضاف.

(١) الرُّقُوب: الانتظار، وهو مصدر: رَقَبَهُ. راجع: القاموس المحيط (رقب).

قوله: ﴿ مَكَانًا سُوءًا ﴾: هذا المكان بدل من مكان المقدر.

قوله: ﴿ قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ﴾ [٥٩]: «موعدكم»: مبتدأ، و«يَوْمُ الزَّيْنَةِ»: خبره، والموعد - على هذا - زمان، ولا حذف في الكلام، ولك أن تجعله مصدرًا، وتقدر على هذا حذف مضاف؛ ليكون الثاني هو الأول، والتقدير: وقت موعدكم / [١٤٧] يوم الزينة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ وَأَنْ تَحْشَرَ النَّاسُ ﴾: معطوف على «موعدكم» على تقدير: موعدكم يوم الزينة ويوم يحشر الناس.

قوله: ﴿ وَيَلِكُمْ ﴾ [٦١]: أي: ألزمكم الله ويلكم.

قوله: ﴿ فَيُسْحِتْكُمْ ﴾: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿ أَلَمْ تُلِ أَمْثَلِ ﴾ [٦٣]: تأنيث الأمثل.

قوله: ﴿ صَفًّا ﴾ [٦٤]: أي: اتوا مصطفين.

قوله: ﴿ أَنهَا تَسْعَى ﴾ [٦٦]: فاعل «يُحِيلُ».

قوله: ﴿ مِّنْ خَلْفِ ﴾ [٧١]: حال.

قوله: ﴿ فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ [٧٢]: أي: قاضيه. والكلام هنا معروف في حذف عائد الموصول فلا حاجة لإعادته<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ ﴾ [٧٣]: «مَا» مبتدأ، والخبر محذوف، أي: محطوط أو موضوع.

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٢٣).

(٢) «يحذف عائد الصلة غير الألف واللام إن كان بعض معمول الصلة مطلقًا، أو إن كان متصلًا منصوبًا بفعل تام أو ناقص، أو وصف، أو إن كان مجرورًا بوصف ناصب، أو بحرف جرٍّ بمثله الموصول أو وصف به، أو إن كان مبتدأ ليس بعد نفي أو حصر، أو إن كان معطوفًا أو معطوفًا عليه». ويقول ابن مالك في الألفية:

والحذف عندهم كثير منجلى .....  
في عائد متصل إن اتصّب  
بفعل أو وصف كمن نرجو يهب  
كذلك حذف ما يوصف تخفيضا  
كانت قاضٍ بعد أمرٍ من قضي

وحذف عائد الصلة في هذه الآية؛ لأنه مجرور بوصف ناصب، في محل نصب.

وراجع هذه المسألة في: شرح الأشموني (١/ ٢٢٢ - ٢٣٠)، مع الهوامع (١/ ٢٩١ - ٢٩٤).

قوله: ﴿ إِنَّهُ مَن يَأْتِ ﴾ [٧٤]: ضمير الشأن.

قوله: ﴿ جَنَّتٌ عَدْنٍ ﴾ [٧٦]: بدل من قوله: «الدَّرَجَاتُ».

قوله: ﴿ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ﴾ [٧٧]: «يَبَسًا»: مصدر، أي: ذات يبس، أو أنه وصفها بالمصدر؛ مبالغة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ لَا تَخْفُ دَرَكًا ﴾: حال، أو مستأنف؛ كأنه قال: وأنت لا تخاف.

قوله: ﴿ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ يَجُنُّدِهِ ﴾ [٧٨]: منقول من تبعهم، و«تبع» يتعدى إلى مفعول واحد، فإذا نقل بالهمزة، تعدى إلى مفعولين؛ كقوله تعالى: ﴿ وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً ﴾<sup>(٢)</sup>، فالباء على هذا زائدة.

قوله: ﴿ وَوَعَدْنَاكَمَّ جَانِبَ الطُّورِ ﴾ [٨٠]: أي: إتيان جانب الطور، و«الأيمن» صفة للجانب.

قوله: ﴿ غَضَبْنَنَ أَسْفًا ﴾ [٨٦]: حالان.

قوله: ﴿ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ﴾ [٨٧]: أي: إلقاءه مثل ذلك.

قوله: ﴿ أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ ﴾ [٨٩]: هي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ مِنْ قَبْلُ ﴾ [٩٠]، أي: من قبل مجيء موسى.

قوله: ﴿ مَا مَنَعَكَ إِذْ ﴾ [٩٢]: «إذ» ظرف لـ«منعك».

قوله: ﴿ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي ﴾ [٩٤]: في الكلام حذف، تقديره: لا تأخذني<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ بَصُرْتُ ﴾ [٩٦]: يقال: بَصُرْتُ بَصْرًا، بالضم فيهما، بصارة، ويتعدى بالباء.

قوله: / [١٤٨] ﴿ فَقبَضْتُ قبْضَةً ﴾: «قبْضَةً» مصدر، ويجوز أن يكون بمعنى المقبوض؛ فتكون مفعولاً به.

قوله: ﴿ لَا مِسَاسَ ﴾ [٩٧]: بكسر الميم، وفتح السين، وهو مصدر: ماسسته مساسًا؛ كضاربه ضرابًا، والمعنى: لا حماسة، أي: لا يمس بعضنا بعضًا.

(٢) سورة هود، الآية (٦٠).

(١) راجع: التبيان (١٥٢/٢).

(٣) راجع: التبيان (١٢٦/٢).

قوله: ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ ﴾ [٩٩]: أي نقص عليك قصصًا مثل ذلك القصص السابق ذكره.

قوله: ﴿ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ﴾ [١٠٢]: بدل من يوم القيامة.

قوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ ﴾ [١٠٨]: يوم معمول «يتبعون».

قوله: ﴿ إِلَّا هَمْسًا ﴾: أي: إلا صوتًا خفيًا.

قوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ ﴾ [١٠٩]: «لا تنفع»: عامل في «يومئذ».

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ ﴾: «من» في موضع نصب بـ«تنفع»، وقيل: في موضوع رفع، أي: إلا شفاعته من أذن.

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا ﴾ [١١٣]، أي: إنزالًا مثل ذلك الإنزال، وهو معطوف على قوله: ﴿ كَذَلِكَ نَقُصُّ ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ وَلَمْ يَجِدْ لَهُ عَزْمًا ﴾ [١١٥]: مفعولاه: «له عزمًا»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ﴾ [١١٦]: أي: اذكر إذ.

قوله: ﴿ فَعَوَى ﴾ [١٢١]، يقال: عَوَى يَعْوِي؛ كضرب يضرب.

قوله: ﴿ فَأَمَّا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ فَمَنْ آتَبَع ﴾ [١٢٣]: الفاء: جواب الشرط، وما بعده: شرط وجواب.

قوله: ﴿ صَنَكًا ﴾ [١٢٤]: هو مصدر صَنَكَ بفتح في الماضي، ومثله في المضارع، وهو وصف على تقدير: ذا صنك.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ ﴾ [١٢٦]: أي: الأمر كذلك، ثم استأنف فقال: «أَتَتُّكَ آيَاتِنَا فَنَسِيتَهَا»، أو النصب على أنه مفعول به، أي: فعلنا ذلك؛ جزاء لما صدر منك.

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى ﴾: أي: نسيانًا مثل ذلك.

(١) الآية (٩٩)، من سورة طه.

(٢) وهذا على أن «نجد» بمعنى: «نعلم» فتعدى لمفعولين. راجع: البحر المحيط (٦/٢٨٤)، الدر المنصور (٥٩/٥).

قوله: ﴿وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ﴾ [١٢٩]: «كلمة»: مبتدأ، و«سبقت»: صفة والخبر محذوف.

قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ [١٣٠]: «بحمد ربك»: حال، أي: وصل - حامدًا / [١٤٩] رَبِّكَ - صلاة الفجر وصلاة العصر.

قوله: ﴿وَمِنْ آتَايَ اللَّيْلِ﴾: أي: سبح آتاء الليل و«أَطْرَافَ النَّهَارِ»: عطف على «آتاء الليل».

قوله: ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ﴾ [١٣١]: أي: متعنا، وجعلنا لهم زهرة الحياة الدنيا<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لِنَفْسِهِمْ﴾ [١٣١]: متعلق بـ«متعنا».

قوله: ﴿وَالْعَنِيبَةَ لِلتَّقْوَى﴾ [١٣٢]: أي: العاقبة المحمودة لأهل التقوى.

قوله: ﴿فَتَتَّبِعْ آيَاتِكَ﴾ [١٣٤]: جواب «لولا» فهو منصوب بأن مقدر.

قوله: ﴿الصِّرَاطِ السَّوِيِّ﴾ [١٣٥]: أي: المستوي.

قوله: ﴿وَمَنْ أَهْتَدَى﴾: عطف الخبر على الاستفهام<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (١٥٥/٢)، التبيان (١٢٩/٢).

(٢) وهذا على جعل «من» في: ﴿وَمَنْ أَهْتَدَى﴾ موصولة. قال العكبري في التبيان (١٣٠/٢): «وفيه تقوية قول الفراء».

## سورة الأنبياء

قوله: ﴿ أَقْتَرَبَ ﴾ [١]: افتعل، من القرب.  
 قوله: ﴿ لَا هِيَ قُلُوبُهُمْ ﴾ [٣]: حال من الضمير في «يَلْعَبُونَ»، و«قُلُوبُهُمْ» فاعل به.  
 قوله: ﴿ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ﴾: هذه المسألة معروفة فلا حاجة إلى ذكرها<sup>(١)</sup>.  
 قوله: ﴿ هَلْ هَذَا إِلَّا بَشْرٌ مِثْلُكُمْ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾: في موضع نصب؛ إما على البدل من «النجوى» أي: وأسروا هذا الحديث، أو معمول لقول مضمّر، أي: قالوا ذلك.

قوله: ﴿ فِي السَّمَاءِ ﴾ [٤]: متعلق بـ«يَعْلَمُ».  
 قوله: ﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَتْ أَحْلَمٌ ﴾ [٥]: ما أتى به محمد ﷺ أضغاث أحلام؛ فهو خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿ كَمَا أَرْسِلَ ﴾ [٥]: الأولون: أي فليأتنا إتياناً مثل إرسال الأولين.  
 قوله: ﴿ وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَداً ﴾ [٨]: «جَسَداً» مفعول ثانٍ.  
 قوله: ﴿ فِيهِ ذِكْرُكُمْ ﴾ [١٠]: الجملة صفة لـ«كِتَابًا».  
 قوله: ﴿ فَلَمَّا أَحْسَوْا بِأَسْنَاءِ إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ ﴾ [١٢]: جواب «لما» دل عليه «إِذَا هُمْ» أي: فلما أحسوا بأسنا أخذوا وشرعوا يهربون من قريتهم.  
 قوله: ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ ﴾ [١٥]: الإشارة إلى الكلمة أو المقالة، أي: فما زالت كلمة الويل دعواهم.

قوله: ﴿ مِمَّا تَصِفُونَ ﴾ [١٨]: حال.  
 قوله: ﴿ أَمْ آتَّخَذُوا إِلهَةً ﴾ [٢١]: «أَمْ» منقطعة.  
 قوله: ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [٢٢]: صفة لـ«إلهة».  
 قوله: ﴿ ذِكْرٌ مِنْ مَعِي وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي ﴾ [٢٤]: من إضافة المصدر إلى المفعول، على

(١) هذه المسألة مشهورة في كتب النحو، وهي مسألة إلحاق علامتي الثنية والجمع بالفعل المسند إلى فاعل أو نائب فاعل ظاهرين. وهذه لغة طبع وأزد شنوءة وبلحارث، واشتهرت بلغة «أكلوني البراغيث» وقد منع جمهور النحاة إلحاق علامتي الثنية والجمع بالفعل المسند إلى فاعل أو نائب فاعل ظاهرين، وعدوا هذا لغة ضعيفة وشاذة وقليلة ولا يجوز القياس عليها وأجازها فريق آخر من التحويين ومنهم: ابن يعيش والزنجشري وابن مالك والسيوطي. وأدلتهم قوية من السماع. وراجع تفصيل هذه المسألة في: أوضح المسالك (١/٣٥١)، شرح المفصل لابن يعيش (١/٢٣٦)، المغني لابن هشام (٢/٣٦٥)، همع الهوامع (١/٥١٣).

معنى أن هذا الكتاب عليّ وهو القرآن، هو ذكر من معي من / [١٥٠] الأمة وذكر من قبلي من الأمم السالفة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ الْحَقِّ ﴾: مفعول «يَعْلَمُونَ».

قوله: ﴿ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ﴾ [٢٥]: هي قائمة مقام الفاعل.

قوله: ﴿ بَلْ عِبَادٌ ﴾ [٢٦]: أي: هم عباد.

قوله: ﴿ فَذَلِكَ نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ ﴾ [٢٩]: «ذلك»: مبتدأ، و«سنجزيه»: الخبر.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴾: أي: نجزيهم جهنم جزاء مثل ذلك.

قوله: ﴿ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ ﴾ [٣١]: أي: كراهة أن تميد.

قوله: ﴿ فِجَاجًا ﴾: حال من «السبل»، وتقدمت عليها فأعربت حالاً على حد قوله:

لَيْتَ مَوْحِشًا طَلَّلُ  
.....<sup>(٢)</sup>

قوله: ﴿ فِتْنَةً ﴾ [٣٥]: مصدر مؤكد لـ«فتنة» من غير لفظ؛ لأن لفظ الفتنة،

(١) راجع: الكشف (٢/٥٦٩).

(٢) هذا صدر بيت وعجزه:

يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَّلُ .....

وهو من بحر الوافر، لكثير بن عبد الرحمن المعروف بكثير عزة.

ينظر في: ديوانه (ص٥٠٦)، خزانة الأدب (٣/٢١١)، الكتاب (٢/١٢٣)، لسان العرب (وحش).

وبلا نسبة في: أسرار العربية (ص١٤٧)، أوضح المسالك (٢/٣١٠)، الخصائص (٢/٤٩٢)، شرح

الأشعري (٢/٢٩١)، الشاهد (٤٧٢)، شرح قطر الندى (ص٢٣٦)، الشاهد (١٠٥)، لسان العرب

(خلل).

ومعنى: خِلَّلٌ - بكسر الخاء وفتح اللام -: جمع خِلة، وهي بطانة تغشى بها أجفان السيوف.

وموحشًا: أي صار مسكنًا للوحوش، عندما خلا من الناس.

والشاهد فيه: أن النكرة إذا تقدمت صفتها أعربت حالاً. ومجيء الحال من النكرة، سوغه كون النكرة

متأخرة على الحال. وتعقب الشيخ محمد محيي الدين عبد الحميد هذا الاستشهاد فقال في تعليقه على «قطر

الندى» بالحاشية (ص٢٣٧): إن هذه النكرة [طلل] قد وصفت بجملة «يلوح» وفاعله، فالمسوغ هنا هو

التخصيص، كقوله - تعالى -: ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِّلسَّائِلِينَ ﴾، ثم إن هذه النكرة [طلل] مبتدأ،

والجمهور على أن الحال لا يأتي منه. ثم قال - رحمه الله -: والظاهر أن العلماء إذا ذكروا هذين البيتين

[ويقصد: هذا البيت، وقول الشاعر:

وبالجسم مني بيتاً لو علمته شحوب، ..... البيت]

على مذهب سيبويه الذي يبيح مجيء الحال من المبتدأ.

وللشيخ رحمه الله كلام طويل على هذا الشاهد في شرحه على أوضح المسالك الشاهد رقم (٢٦٩).

فليراجع.

والابتلاء بمعنى.

قوله: ﴿هُزُّوْا﴾ [٣٦]: مفعول ثان.

قوله: ﴿أَهْدَا الَّذِي يَذْكُرُ الْهَيْتَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>: أي: بالسوء، فحذف للعلم به.

قوله: ﴿مِنْ عَجَلٍ﴾ [٣٧]: متعلق بـ«خُلِقَ».

قوله: ﴿لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٩]: جواب «لو» محذوف، و«حِينَ» مفعول

لـ«يَعْلَمُ» لا ظرف له<sup>(٢)</sup>، وجواب «لو» أي: لما صَدَرَ مِنْهُمْ.

قوله: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ﴾ [٤٧]: «القِسْطُ»: مصدر وصف به «المَوَازِينُ»

إما على الحذف، أي: ذوات القسط، أو على المبالغة، كأنها نفس الموازين.

قوله: ﴿لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾: أي: لأهل يوم القيامة.

قوله: ﴿فَلَا تُظَلِّمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾: «شَيْئًا»: أما مصدر، أي: شيئاً من الظلم، أو على أنه

مفعول ثانٍ لـ«تظلم».

قوله: ﴿وَضِيَاءٌ﴾ [٤٨]: قيل: دخلت الواو على الصفة؛ كما تقول: مررت بزيد

الكريم والعاقل، فعلى هذا يكون حالاً، أي: الفرقان مضيئاً.

وقيل: هي عاطفة، أي: آتيناها ثلاثة أشياء: الفرقان والضياء والذكر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٥٢]: أي: آتينا إذ، أو: رشده إذ، أو: عالمين إذ، أو: اذكر

إذ<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿سَمِعْنَا فَنِي يَذْكُرُهُمْ﴾ [٦٠]: «سمع» / [١٥١] يتعدى إلى مفعولين، ولا بد

أن يكون المفعول الثاني مما يسمع؛ تقول: سمعت زيداً يقول، ولا تقول: سمعت زيداً

يفعل، وليس هنا ما يعرفنا أين المفعول الثاني! فجوابه: أن الصفة التي هي «يذكرهم»

(١) بدل ما بين المعقوفين في الأصل: خ، وأثبتته؛ ليتضح المعنى بالسياق.

(٢) راجع التبيان (١٣٣/٢)، الدر المنثور (٨٦/٥، ٨٧)، الكشاف (٥٧٣/٢)، وجوز الزمخشري أن يكون «حين» ظرفاً.

(٣) هذا كلام العكبري بنصه في التبيان (١٣٤/٢)، وفيه: «مررت بزيد الكريم والعالم» بدل «والعاقل» هنا.

(٤) راجع: التبيان (١٣٤/٢).

قامت مقامه.

قوله: ﴿يُقَالُ لَهُ رَبِّهِمْ﴾: قيل: «إبراهيم»: خبر مبتدأ محذوف، والجملة محكية بالقول.

وقيل: منادى مفرد، وضمته ضمة بناء.

وقيل: هو فاعل «يقال»؛ إذ المراد الاسم، لا المسمى<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿عَلَىٰ أَعْيُنِ النَّاسِ﴾ [٦١]: حال.

قوله: ﴿مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا﴾ [٦٦]: «شيئاً» يجوز أن يكون مفعولاً به على تضمين «ينفع» معنى الإعطاء.

قوله: ﴿كُونِي بَرِّدًا وَسَلَمًا﴾ [٦٩]: أي: ذا بردٍ وسلام عليه، وجعلت كأنها في نفسها برد وسلام على وجه المبالغة.

قوله: ﴿نَافِلَةً﴾ [٧٢]: حال من «يَعْقُوبَ»، ويجوز أن يكون مصدرًا مثل العاقبة.

قوله: ﴿وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ﴾: «كُلًّا وصالحين»: هما المفعولان.

قوله: ﴿وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ﴾ [٧٨]: أي: اذكر خبرهما لقومك.

قوله: ﴿إِذْ تَحْكُمَانِ﴾: «إذ» معمول لهذا المحذوف.

و«إِذْ نَفَسْتُمْ» معمول «يحكمان»، والنفث: الانتشار بالليل.

قوله: ﴿وَالطَّيْرِ﴾ [٧٩]: عطف على «الجبال».

قوله: ﴿لِتُحْصِنَكُمْ﴾ [٨٠]: متعلق بـ«عَلَّمْنَاهُ».

قوله: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحِ﴾ [٨١]: أي: سخرنا له الريح. و«عاصفة» حال.

قوله: ﴿وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغْوُونَ﴾ [٨٢]: «من الشياطين» عطف على

«الريح»، أي: وسخرنا من الشياطين، والإشارة بـ«ذلك»<sup>(٢)</sup> إلى الغوص.

(١) راجع: التبيان (١٣٤/٢)، الدر المصون (٩٥/٥)، (٩٦).

(٢) في قوله تعالى: ﴿وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ...﴾ الآية (٨٢).

قوله: ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ﴾ [٨٥]: أي: اذكر هؤلاء.

قوله: ﴿مُغْضِبًا﴾ [٨٧]: حال.

قوله: ﴿لَنْ نَقْدِرَ﴾: مخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ نُجِى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨]: أي: إنجاء مثل ذلك.

قوله: ﴿رَغَبًا / [١٥٢] وَرَهْبًا﴾ [٩٠]: مفعول له، أي: للرجبة في الثواب، والرهبة

من العقاب.

قوله: ﴿وَجَعَلْنَاهَا وَأَبْنَاهَا آيَةً﴾ [٩١]، أي: جعلناها آية، وابنها آية.

قوله: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ [٩٢]: «أمة»: حال، العامل فيه ما في «هذه»

من معنى الفعل.

قوله: ﴿وَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ﴾ [٩٣]: «أمرهم»: مفعول «تقطعوا»، و«تقطعوا» بمعنى:

قطعوا<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَهُوَ مُؤْمِنٌ﴾ [٩٤]: حال.

قوله: ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [٩٥]: «حرام»: مبتدأ،

و«أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ»: الخبر.

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ﴾ [٩٦]: أي: فتح السد، ثم حذف المضاف.

قوله: ﴿وَهُمْ مِّنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ﴾: الجملة حال، و«الحدب»: النشز من

الأرض، وجواب «حتى»: «فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ».

قوله: ﴿يَتَوَلَّوْنَا﴾ [٩٧]: في محل نصب ب«قَالُوا».

قوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا﴾ [١٠٢]: جملة مستأنفة ويجوز أن تكون خبراً بعد

خبر.

قوله: ﴿هَذَا يَوْمُكُمْ﴾ [١٠٣]: يقولون: هذا يومكم، أي: وقت.

(١) راجع: التبيان (٢/١٣٦، ١٣٧).

قوله: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ﴾ [١٠٤]: بدل من العائد المحذوف في «توعدون».

قوله: ﴿كَطَيَّ التَّيَجِلِ﴾: أي: طياً كطي السجل، و«السجل»: الصحيفة.

وقيل: ملك يطوي كتب بني آدم إذا رفعت إليه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿كَمَا بَدَأْنَا﴾: أي: نعيد الخلق إعادة مثل ابتدائه، أي: مثل ابتداء الخلق.

وقيل: مثل الذي بدأناه، فالكاف على هذا مفعول به.

قوله: ﴿وَعَدَّا﴾: أي: وعدنا ذلك وعداً علينا لإنجازه.

قوله: ﴿مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ﴾ [١٠٥]: متعلق بـ«كُتِبْنَا».

وقيل: متعلق بـ«الزُّبُورِ»؛ لأن الزبور بمعنى المزبور، أي: المكتوب.

قوله: ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ [١٠٧]: مصدر في موضع الحال من الكاف في «أَرْسَلْنَاكَ»، أو

مفعول له.

قوله: ﴿أَنَّمَا إِلَهُكُمُ﴾ [١٠٨]: قائم مقام الفاعل.

قوله: / [١٥٣] ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾: الاستفهام بمعنى الأمر، أي: أسلموا.

قوله: ﴿عَلَى سَوَاءٍ﴾ [١٠٩]: حال من الفاعل والمفعول معاً، أي: مستويين في العلم

بما أعلمتكم به.

قوله: ﴿أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ﴾، «أَمْ» هنا متصلة، وقوله: ﴿مَّا

تُوعَدُونَ﴾: هو فاعل «قريب»؛ لأنه قد اعتمد على الهمزة، ويتخرج هنا على مذهب

البصريين أن يكون فاعل «بعيد»؛ لأنه أقرب إليه<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿مِنْ أَلْقَوْلِ﴾ [١١٠]: حال من الجهر، أي: المجهور من القول<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) راجع: الكشاف (٥٨٥/٢).

(٢) قاله العكبري في التبيان (١٣٨/٢)، والمراد هنا مسألة التنازع، وقد تقدم الكلام عليها آخر سورة الكهف.

(٣) هذا نص العكبري في التبيان (١٣٨/٢).

## سورة الحج

قوله: ﴿ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ ﴾ [١]: يجوز أن تكون الزلزلة من الفعل اللازم، أي: تنزل الساعة، وأن يكون متعدياً، أي: إن زلزال الساعة الناس، فيكون المصدر مضافاً إلى الفاعل في الوجهين، ويجوز أن يكون المصدر مضافاً إلى الظرف توسعاً<sup>(١)</sup>، على حد قولك:

يَا سَارِقَ اللَّيْلَةِ أَهْلَ الدَّارِ<sup>(٢)</sup> .....

قوله: ﴿ يَوْمَ تَرَوُنَّهَا تُذْهِلُ ﴾ [٢]: «يوم» ظرف لـ«تذهل» والضمير للزلزلة.

قوله: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ ﴾ [٣]: «مَنْ»: مبتدأ، و«من الناس»: الخبر.

قوله: ﴿ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَن تَوَلَّاهُ فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ ﴾ [٤]: فتحت الأولى؛ لقيامها مقام الفاعل، وفتحت الثانية؛ لأنها خبر مبتدأ محذوف؛ أي: فشأنه أن يضلّه<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ مَن أَلْبَعَثَ ﴾ [٥]: متعلق بـ«رَيْبٍ» أو صفة له فيتعلق بمحذوف.

قوله: ﴿ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ ﴾: أي: خلقنا إياكم، وحذف المضاف.

قوله: ﴿ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ﴾: «نخرج» معطوف على «ونقر»، وأفرد الطفل؛ دلالة

على الجنس.

وقيل: التقدير: نخرج كل واحد منكم<sup>(٤)</sup>؛ على حد قوله تعالى: ﴿ فَأَجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِن بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾: «شيئاً»: يجوز أن يكون مفعول «علم» أو «يعلم» على المذهبين<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ ﴾ [٦]: «ذَلِكَ»: مبتدأ «بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ»: خبر، والإشارة / [١٥٤] بـ«ذلك» إلى ما ذكره - جل ذكره - من خلق بني آدم، والأحوال

(١) راجع: التبيان (١٣٩/٢)، الكشاف (٣/٣).

(٢) راجع: التبيان (١٣٩/٢)، الدر المنصور (١٢٤/٥).

(٣) الدر المنصور (١٢٦/٥).

(٤) سورة النور، الآية (٤).

(٥) فهو منصوب بـ«يعلم» عند الكوفيين، وبـ«علم» عند البصريين وهذا من مسألة التنازع، وقد تقدم الكلام عليها في آخر سورة الكهف [الآية ٩٦]. وراجع: التبيان (٨٤/٢)، الدر المنصور (٣٤٦/٤).

المنتقلة، وغير ذلك من أصناف الحكم.

قوله: ﴿ وَأَنَّهُ ﴾: أي: وبأنه.

قوله: ﴿ بَغَيْرِ عِلْمٍ ﴾ [٨]: يتعلق بـ«يُجَادِلُ».

قوله: ﴿ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ ﴾: عطف على ﴿ بَغَيْرِ عِلْمٍ ﴾.

قوله: ﴿ ثَانِي عِطْفِيهِ ﴾ [٩]: حال من الضمير في «يُجَادِلُ».

قوله: ﴿ لِيُضِلَّ ﴾: متعلق بـ«يُجَادِلُ».

قوله: ﴿ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ ﴾: جملة مستأنفة.

قوله: ﴿ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ ﴾ [١٠]: مبتدأ وخبر، والإشارة إلى ما ذكر في

العقوبة في الدنيا والآخرة، أي: ذلك التعذيب بسبب ما قدمت يداك.

قوله: ﴿ عَلَى حَرْفٍ ﴾ [١١]: حال من الضمير في «يَعْبُدُ».

قوله: ﴿ خَسِيرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ﴾ [١٣]: هذه الآية مشكلة؛ وذلك أن

اللام دخلت هنا بعد «يدعو»، وهي من المعلقَات، وليس هذا من أفعال القلوب حتى يحصل التعليق (!!).

وجوابه: أنه يجوز أن يكون «يدعو» غير عامل فيما بعده، بل يكون تأكيداً

لـ«يدعو»<sup>(١)</sup>.

أو يكون التقدير: ذلك هو الضلال البعيد يدعوه، فـ«ذلك» مبتدأ، و«هو»: مبتدأ

ثاني، أو فصل، و«الضلال»: خبر المبتدأ، و«يدعوه» حال، والتقدير: مدعواً<sup>(٢)</sup>. أو يكون

«ذلك» بمعنى الذي في موضع نصب بـ«يدعو» أي: يدعو الذي هو الضلال، ولكنه قدّم

المفعول، وفيه نظر؛ وعلى هذه الأوجه الكلام بعده مستأنف و«مَنْ» مبتدأ و«لَيْسَ الْمَوْلَى»:

خبره.

(١) في الآية السابقة رقم (١٢)، في قوله تعالى: ﴿ يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُ وَمَا لَا نَفْعَ لَهُ ... ﴾ الآية.

(٢) قال العكبري في التبيان (٢/١٤٠): وفيه ضعف.

الجواب الثاني: أن «يدعو» متصل بما بعده، وتخريجه على هذا: أن «يدعو» يشبه أفعال القلوب؛ لأن معناه / [١٥٥] يسمى من ضره أقرب من نفعه إلهًا.  
فكأنه قال: يظن.

ويجوز أن يكون «يدعو» بمعنى يقول، و«مَنْ»: مبتدأ، و«ضُرَّهُ»: مبتدأ ثان، و«أقرب»: خبره، والجملة صلة «من»، وخبر «من»: محذوف، تقديره: إله أو إلهي، وموضع الجملة نصب بالقول و«لبئس» مستأنفة، ويجوز أن يكون التقدير: يدعو من لضره، ثم قدم اللام عن موضعها، وهو في غاية البعد؛ لأن ما في صلة الذي لا يتقدم عليه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ ﴾ [١٦]: أي: ومثل ذلك الإنزال إنزالنا القرآن علامات واضحات.

قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا ... إِنَّ اللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ ﴾ [١٧]: هي خبر عن الأولى.

قوله: ﴿ هَذَا نِ حَصْمَانِ ﴾ [١٩]: «الخصم» يقع على الواحد والاثنين والجمع.

قوله: ﴿ فِي رَبِّهِمْ ﴾: أي: في دين ربهم.

قوله: ﴿ وَهُمْ مَقْمِعٌ ﴾ [٢١]: المقامع: الشياط، واحدها: مقمعة، وقد قمعته: إذا ضربته بها<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ كُلَّمَا أَرَادُوا ﴾ [٢٢]: العامل في «كُلَّمَا» «أَعِيدُوا».

وقوله: ﴿ مِنْ غَمٍّ ﴾: بدل اشتغال من «منها»، وقيل: بدل بعض.

قوله: ﴿ عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴾: هو فعيل بمعنى: مُفْعِل.

قوله: ﴿ تُحْلَوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ [٢٣]: المعنى: يُزَيَّنُونَ فِيهَا، والمفعول الثاني محذوف، و«من» للتبعيض.

(١) راجع هذا الكلام في: التبيان (٢/١٤٠، ١٤١)، الدر المصون (٤/١٢٩ - ١٣١)، معاني الأخفش

(٢/٦٣٥)، معاني الفراء (٢/٢١٧).

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٣/١٥٠).

قوله: ﴿ مِنْ أَلْقَوْلِ ﴾ [٢٤]: حال من «الطَّيِّبِ».

قوله: ﴿ إِلَى صِرَاطِ أَحْمَدِ ﴾: بمعنى المحمود أو الحامد.

قوله: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ ﴾ [٢٥]: خبر «إن» محذوف، أي: معذبون، و«يصدون»: حال من الفاعل في «كفروا».

وقيل: الواو زائدة، وهو الخبر<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ سَوَاءٌ أَلْعَدِيفُ ﴾: «سواء»: خبر مقدم<sup>(٢)</sup>، وما بعده المبتدأ، والجملة: حال من الضمير في «جعلناه» / [١٥٦] الراجع إلى «المسجد».

قوله: ﴿ وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ ﴾: الجمهور على ضم الياء، من الإرادة، ويُقرأ شاذاً بفتحها<sup>(٣)</sup>، من الورود، فعلى هذا يكون «بالحاد» حالاً، أي: ملتبساً بالحاد، وقيل: «بالحاد»: هو المفعول، والباء مزيدة فيه.

قوله: ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾ [٢٦]: «إن»: منصوب بإضمار «اذكر»، و«مكان البيت»: مفعول به، وهو المفعول الأول، والثاني: محذوف، والتقدير: اذكر يا محمد حين جعلنا لإبراهيم مكان البيت منزلاً يرجع إليه للعبادة والعبادة.

قوله: ﴿ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي ﴾: أي: قائلين له: أن لا تشرك فهي مفسرة على هذا للقول المضمر، ويجوز أن تكون مصدرية.

قوله: ﴿ وَأُذِّنْ فِي النَّاسِ ﴾ [٢٧]: معطوف على ما قبله، أي: أمرناه، وقلنا له: لا تشرك، وطهّر، وأذن. وقيل: استئناف.

قوله: ﴿ يَأْتُوكَ رِجَالًا ﴾: أي: يأتوا دعاءك.

قوله: ﴿ لَيَشْهَدُوا ﴾ [٢٨]: متعلقة بـ«يأتوك».

(١) قاله العكبري في التبيان (١٤٢/٢).

(٢) وهذا على قراءة الرفع «سواء» وهي قراءة العامة، وقرأ حفص عن عاصم ﴿سَوَاءٌ﴾ بالنصب. ينظر: الإتحاف (٢/٢٧٣)، البحر المحيط (٦/٣٦٢)، التبيان (٢/١٤٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٥٣)، الحجة للفارسي (٥/٢٧٠)، الدر المصون (٥/١٣٩)، السبعة (ص ٤٣٥)، الكشاف (٣/١٠)، النشر (٢/٣٢٦).

(٣) تنظر القراءة في: البحر (٦/٣٦٣)، التبيان (٢/١٤٢)، الدر المصون (٥/١٤١)، الكشاف (٣/١٠)، مختصر الشواذ (ص ٩٧)، معاني الفراء (٢/٢٢٣).

قوله: ﴿ فِي أَيَّامٍ ﴾ متعلق بقوله: «ليشهدوا».

قوله: ﴿ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُمْ مِّنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ ﴾: أي: على ذبح ما رزقهم.

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ ﴾ [٣٠]: أي: الأمر ذلك، والإشارة إلى ما ذكر من أفعال

الحج.

قوله: ﴿ وَمَنْ يُعَظِّمْ ﴾: «من» شرطية، والضمير في «فهو» الضمير للتعظيم.

قوله: ﴿ وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ ﴾: أي: لحومها.

قوله: ﴿ إِلَّا مَا يَتْلُو ﴾: «ما»: مصدرية في محل نصب على الاستثناء.

قوله: ﴿ حُنَفَاءَ ﴾ [٣١]: حال من الضمير في «اجتنبوا».

قوله: ﴿ ذَٰلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ ﴾ [٣٢]: أي: الأمر ذلك.

قوله: ﴿ لَكُمْ فِيهَا ﴾ [٣٣]: أي: في الهدايا.

قوله: ﴿ جَعَلْنَا مَنَسَكًا ﴾ [٣٤]: قرئ بالفتح والكسر<sup>(١)</sup>، أما الفتح: فهو ظاهر، وهو

الوجه في المصدر والمكان؛ لأن فعله: نَسَكَ يَنْسُكُ، المصدر والمكان منه كلاهما على «مَفْعَل» بالفتح؛ نحو قتل يَقْتُلُ مَقْتَلًا، والكسر شاذ في فَعَلٌ يَفْعُلُ [وقد سمع فيه منسك]<sup>(٢)</sup> ومسجد<sup>(٣)</sup> [١٥٧].

قوله: ﴿ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ ﴾: ﴿ وَالصَّابِرِينَ ﴾: معطوف على «المخبتين»، وكذا

﴿ الْمُقِيمِي الصَّلَاةِ ﴾.

قوله: ﴿ وَالْبَدَنَ ﴾ [٣٦]: أي: جعلنا البدن.

قوله: ﴿ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ ﴾: الجملة مستأنفة.

(١) قرأ بالفتح نافع وعاصم وأبو عمرو وابن كثير وابن عامر، وقرأ بالكسر حمزة والكسائي وخلف. ينظر: الإتحاف (٢/٢٧٥)، البحر المحيط (٦/٣٦٨)، التبيان (٢/١٤٤)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٥٣، ٢٥٤)، الحجة للفارسي (٥/٢٧٧، ٢٧٨)، الدر المصون (٥/١٤٨)، السبعة (ص ٤٣٦)، الكشاف (٣/١٤)، النشر (٢/٣٢٦).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

(٣) راجع في هذا: شرح شافية ابن الحاجب للأستاذ أبي (١/١٨١)، مع الهوامع (٣/٢٨٦).

قوله: ﴿ صَوَافٌّ ﴾: جمع صافة، يقال: صفت الإبل قوائمها فهي صافة.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا ﴾: أي: سخرناها تسخيرًا مثل ما ذكرنا من نحركم إياها صوافًا.

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْ يَقُولُوا ﴾ [٤٠]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ هَدَمْتِ صَوَامِعَ وَبَيْعَ وَصَلَوَاتٍ ﴾: «صوامع»: جمع «صومعة»، وهي فَوْعَلَةٌ، و«بيع»: جمع «بيعة» وهي موضع عبادة النصارى، و«صلوات» وهي كنائس اليهود، وسميت الكنيسة صلاة؛ لأنها يصل فيها.

قوله: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾ [٤٤]: أي: إنكاري؛ فهو مصدر بمعنى الإنكار.

قوله: ﴿ فَكَايِنٍ مِّنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ﴾ [٤٥]: «كأين»: مبتدأ، و«أهلكناها»: الخبر.

قوله: ﴿ فَتَكُونُ ﴾ [٤٦]: منصوب على الجواب.

قوله: ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ ﴾: هو ضمير الشأن.

قوله: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِّنْ قَرْيَةٍ أَمَلَّتْ لَهَا ﴾ [٤٨]: إن قيل: لم كانت هذه معطوفة بالواو، والأولى بالفاء؟

قيل: لأن الأولى وقعت بدلًا عن قوله: ﴿ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ﴾<sup>(١)</sup>، وأما هذه فحكمتها حكم ما تقدمها من الجملتين المعطوفتين بالواو، وهما ﴿ وَلَنْ نُخْلِفَ ... ﴾<sup>(٢)</sup>، ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ ﴾<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ مُعْجِزِينَ ﴾<sup>(٤)</sup> [٥١]: حال.

قوله: ﴿ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى ﴾ [٥٢]: استثناء منقطع، وقيل: في موضع الصفة لـ«نبي».

(١) الآية (٤٤). (٢) الآية (٤٧).

(٣) من الآية (٤٧)، وهذا الكلام في الكشف (١٨/٣).

(٤) قرأ (مُعْجِزِينَ) أبو عمرو وابن كثير، وقرأ الباقون (مُعْجِزِينَ)، وقرأ ابن الزبير (مُعْجِزِينَ) بسكون العين.

تنظر القراءات في: الإتخاف (٢٧٨/٢)، البحر المحيط (٣٧٩/٦)، التبيان (١٤٥/٢)، الحجة لابن خالويه

(ص ٢٥٤)، الحجة للفارسي (٥/٢٨٣، ٢٨٤)، الدر المصون (٥/١٥٩)، السبعة (ص ٤٣٩)، الكشف

(١٨/٣)، النشر في القراءات العشر لابن الجزري (٢/٢٣٧).

قوله: ﴿لِيَجْعَلَ مَا يُلْقَى﴾ [٥٣]: اللام متعلقة بمحذوف، أي: الله ذلك، أو قُدِّر ذلك؛ ليجعل.

قوله: ﴿وَالْقَاسِيَةَ قُلُوبُهُمْ﴾: معطوف على «الذين».

قوله: ﴿وَلِيَعْلَمَ﴾ [٥٤]: عطف على «ليجعل».

قوله: ﴿فَيُؤْمِنُوا بِهِ﴾: عطف على قوله: «وليعلم»، وكذا قوله: ﴿فَتُخْبِتَ﴾.

قوله: ﴿بَغْتَةً﴾ [٥٥]: مصدر في موضع الحال من «الساعة».

قوله: ﴿لِيَدْخُلَنَّهُمْ﴾ [٥٩]: مستأنف.

قوله: ﴿ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ﴾ [٦٠]: أي: الأمر / [١٥٨] ذلك. والإشارة إلى ما وعدوا به، ثم ابتداء فقال: ﴿وَمَنْ عَاقَبَ﴾.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ﴾ [٦١]: مبتدأ، والخبر: «بأن الله يولج»، والإشارة إلى النصر، أي: ذلك النصر بأن الله.

قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ﴾: في موضع جر؛ عطفاً على «بأن»، التي هي الخبر، وكذا ما بعدها من لفظ «أن».

قوله: ﴿فَتَصْبِحُ الْأَرْضُ﴾ [٦٣]: معطوف على «أنزل» بمعنى أنه ماضٍ؛ أنزل فأصبحت.

قوله: ﴿وَالْفُلُوكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾ [٦٥]: «الفلك» معطوف على «ما»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿أَنْ تَقَعَ﴾: كراهة أن تقع.

قوله: ﴿فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ﴾ [٦٧]: أي: لا تلتفت إلى قولهم، ولا تمكنهم من أن ينازعوك، فلفظ النهي لهم في الظاهر، والمراد نهيه - عليه السلام - عن تمكينهم من المنازعة، ونظيره: «لا أرينك ههنا»، والمعنى: لا تكن هنا، فأراك، فالنهي في اللفظ لنفسه، وحصول معناه للمخاطب.

قوله: ﴿تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ﴾ [٧٢]: أي: أثر الإنكار.

(١) في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا سَخَّرَ اللَّهُ مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلُوكَ...﴾ [الآية: ٦٥].

- قوله: ﴿يَكَادُونَ يَسْطُورُونَ﴾: مستأنف، ويجوز أن يكون حالاً.
- قوله: ﴿النَّارُ﴾: خبر لمبتدأ محذوف كأن قائلاً قال: ما هو؟ فقيل: هو النار.
- قوله: ﴿وَعَدَهَا اللَّهُ﴾: خبر بعد خبر.
- قوله: ﴿وَإِنْ يَسْأَلُهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا﴾ [٧٣]: «شَيْئًا» مفعول ثانٍ لـ«يسألهم».
- قوله: ﴿حَقَّ قَدْرِهِ﴾ [٧٤]: منصوب على المصدر، وقيل: صفة لمصدر محذوف، أي: جهادًا حق جهاده.
- قوله: ﴿مِلَّةَ أَبِيكُمْ﴾ [٧٨]: أي: اتبعوا ملة، أو على الاختصاص.
- قوله: ﴿هُوَ سَمَنُكُمْ﴾: «هو»: الضمير لله، وقيل: لإبراهيم<sup>(١)</sup>.
- قوله: ﴿مِنْ قَبْلُ﴾: أي: من قبل القرآن.
- قوله: ﴿وَفِي هَذَا﴾: أي: في القرآن.

\* \* \*

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (١٧٩/٢)، التبيان للعكبري (١٤٧/٢).

## سورة المؤمنون / [١٥٩]

قوله: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ﴾ [٦]: متعلق بـ«حَافِظُونَ».

قوله: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ [١١]: أنث الفردوس<sup>(١)</sup> على تأويل البقعة.

قوله: ﴿مِن سُلَيْلَةٍ مِّن طِينٍ﴾ [١٢]: متعلق بـ«خَلَقْنَا».

«من طين» في محل صفة.

قوله: ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً﴾ [١٣]: أي: جعلنا نسله نطفة في قرار.

قوله: ﴿ثُمَّ إِنَّا نَكَّرَ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ﴾ [١٥]: «بَعْدَ»: معمول لـ«ميتون»، وإن كان ما بعد اللام لا يعمل؛ لأن اللام من حقها أن تكون في الابتداء، والإشارة بـ«ذلك» إلى تمام الخلق.

قوله: ﴿وَشَجَرَةً﴾ [٢٠]: عطفًا على «جنات».

قوله: ﴿تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ﴾: «بالدهن»: حال؛ كقولك: خرج زيد بسلاحه.

قوله: ﴿وَصَبَّغِ﴾: عطف على «بالدهن».

قوله: ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنْزَلَهُ﴾ [٢٤]: مفعول المشيئة محذوف، أي: أن يرسل.

قوله: ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا﴾: الإشارة بـ«هذا» إلى المدعو إليه، وقيل: إلى نوح.

قوله: ﴿مُنزَلًا﴾ [٢٩]: مصدر بمعنى الإنزال.

قوله: ﴿وَإِن كُنَّا لَمُبْتَلِينَ﴾ [٣٠]: «إن» هي المخففة.

قوله: ﴿أَنِ اعْبُدُوا﴾ [٣٢]: يجوز أن تكون مفسرة، وأن تكون مصدرية.

قوله: ﴿أَيَعِدُكُمْ أَنَّكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظْمًا أَنَّكُمْ تُحْرَجُونَ﴾ [٣٥]: «أنكم

مخرجون» «أن»: الأولى: محلها على الخلاف المشهور، وفي الكلام حذف مضاف، أي: بأن إخراجكم، و«إذا متم»: ظرف زمان وقع خبرًا لـ«أن»، و«أن» الثانية: تأكيد للأولى.

قوله: ﴿إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا﴾ [٣٧]: قيل: إن هذا الضمير لا يعلم ما يعني به

إلا ما يتلوه من بيانه، وأصله إن الحياة إلا حياتنا الدنيا، ثم وضع «هي» موضع الحياة،

(١) دل على تأنيها قوله في آخرها: ﴿هُم فِيهَا خَالِدُونَ﴾.

والمعنى: ما الحياة إلا حياتنا الدنيا.

قوله: «عَمَّا قَلِيلٍ» متعلق بـ«يُصْبِحَنَّ»، ولم تمنع اللام؛ لأن وضعها التقديم كما / [١٦٠] تقدم<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فَبُعْدًا لِلْقَوْمِ﴾ [٤١]: منصوب بفعل لا يظهر.

قوله: ﴿تَتَرَى﴾ [٤٤]: «تترى» فعلى من المواتره، وهي المتابعة، وأصله: وترى، والتاء: بدل من الواو؛ كما في تراث، وتخمه، وألفه للإلحاق كالتي في «أرطى».

قوله: ﴿أَحَادِيثٌ﴾: جمع أحوثة، وهي ما يتحدّث به الناس تعجباً.

قوله: ﴿وَهُمْ هَا سَبِقُونَ﴾ [٦١]: اللام بمعنى إلى، كـ: ﴿أَوْحَى لَهَا﴾<sup>(٢)</sup>، أي: إليها.

قوله: ﴿فِي عَمْرَةٍ مِّنْ هَذَا﴾ [٦٣]: أي: من القرآن.

قوله: ﴿وَهُمْ أَعْمَلُ مِّنْ دُونِ ذَلِكَ﴾: أي: ولهم أعمال خبيثة من دون أعمال المؤمنين، وقيل: من دون الحق.

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا﴾ [٦٤]: «حتى» هذه ابتدائية.

قوله: ﴿تَجْرُرُونَ﴾: يقال: جأر بجأراً جئوراً: إذا صوّت.

قوله: ﴿مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَنَمِرًا﴾ [٦٧]: «مستكبرين»: حال، و«سامراً»: حال أيضاً، وإنما وحد وهو جمع في المعنى؛ مثل الجامل، وهو القطيع من الإبل، والباقر، وهو جماعة البقر.

وقيل: إنها وحد؛ لأنه وضع موضع المصدر؛ كما يقال: قوموا قياماً.

قوله: ﴿قَلِيلًا مَّا﴾ [٧٨]: قيل: إن «ما» زائدة، و«قليلاً» صفة لمصدر محذوف، أي: يشكرون شكراً قليلاً.

قوله: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ [٨٥]: قرئ الأول باللام، والآخران<sup>(٣)</sup> بغير اللام<sup>(٤)</sup>؛ لأن

(١) في الآية (١٥) من نفس السورة. (٢) سورة الزلزلة، الآية (٥).

(٣) يقصد قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿١﴾ قُلْ مَنْ يَدْبُرُ مَلَائِكَةً كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢﴾ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ... ﴿ [٨٦ - ٨٩].

(٤) قرأ بها أبو عمرو ويعقوب، وابن مسعود والحسن، وقرأ الباقون «للّه» في الموضعين باللام. ينظر الإنحاف =

الأول جواب ما فيه اللام وهو ﴿ قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا ﴾ بخلاف الآخرين.

قوله: ﴿ فَلَا تَجْعَلْنِي ﴾ [٩٤]: الفاء جواب الشرط والنداء اعتراض / [١٦١].

قوله: ﴿ أَنْ تَحْضُرُونِ ﴾ [٩٨]: أي: من أن يحضرون.

قوله: ﴿ فَلَا أُنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ [١٠١]: العامل في الظرفين الاستقرار.

قوله: ﴿ فَأَتَّخَذَتْهُمْ سَخْرِيًّا ﴾ [١١٠]: يقرأ بضم السين وكسرهما<sup>(١)</sup>، وكلاهما

مصدر «سخر»، بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع.

قوله: ﴿ كَمْ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ المميز محذوف، أي: كم سنة لبثتم؟

و«عدد»: بدل من «كم».

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [١١٤]: أي: وقتًا، أو زمانًا، أو لبثًا قليلًا.

قوله: ﴿ لَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾: «أنكم» في محل رفع.

قوله: ﴿ عَبَثًا ﴾ [١١٥]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ ﴾: معطوف على «أنها».

قوله: ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ﴾ [١١٦]: «هو»: في موضع رفع على البدل من موضع: «لا

إله».

قوله: ﴿ لَا بُرْهَانَ لَهُ ﴾ [١١٧]: صفة لـ «إله».

قوله: ﴿ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ ﴾: جواب الشرط قبله. والله أعلم.

\* \* \*

= (٢/٢٨٧)، البحر (٦/٤١٨)، التبيان (٢/١٥١)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٨)، الحجة للفارسي (٣٠٠/٥)، الدر المصون (٥/١٩٨)، السبعة (ص٤٤٧)، الكشاف (٣/٤٠)، النشر (٢/٣٢٩).

(١) قرأ بضم السين: نافع وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف وابن مسعود.

وقرأ بكسرهما: عاصم وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو.

ينظر: الإتحاف (٢/٢٨٨)، البحر المحيط (٦/٤٢٣)، التبيان (٢/١٥٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٥٨)، الحجة للفارسي (٥/٣٠٢، ٣٠٣)، الدر المصون (٥/٢٠٣)، السبعة (ص٤٤٨)، الكشاف (٣/٤٤)، النشر (٢/٣٢٩).

## سورة النور

قوله: ﴿سُورَةٌ﴾ [١] أي: هذه سورة.

قوله: ﴿الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي﴾ [٢] أي: فيما يتلى عليكم، الزانية والزاني، «فاجلدوهم» على هذا مستأنف.

قوله: ﴿فَشَهَدَةُ أَحَدِهِمْ﴾ [٦]: المصدر مضاف إلى الفاعل.

قوله: ﴿أَرْبَعُ شَهَدَاتٍ﴾ «أربع» مصدر؛ لأنه مضاف إلى المصدر، والفاعل فيه المصدر الذي هو شهادة.

قوله: ﴿وَيَذَرُوهَا عَبَا أَلْعَذَابِ أَنْ تَشْهَدَ﴾ [٨]: «أن تشهد» فاعل «يدرأ».

قوله: ﴿وَلَوْ لَا فَضَّلُ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ﴾ [١٠] جواب «لولا» محذوف، أي: هلكتم.

قوله: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ﴾ «وأن الله»: معطوف / [١٦٢] على «فَضَّلُ اللَّهُ» أي: وكون الله تواباً رحيمًا لكان كيت وكيت.

قوله: ﴿لَوْ لَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ﴾ [١٢]: «إذ» ظرف للظن.

قوله: ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥]: «إذ» معمول لـ «مَسَّكُمْ» أو «أَفْضَتْكُمْ».

قوله: ﴿يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا﴾ [١٧]: «أن تعودوا»: أي: كراهة أن تعودوا؛ فهو مفعول له.

قوله: ﴿وَلَا يَأْتَلِ﴾ [٢٢]: يفتعل من «أليت».

قوله: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ [٢٤]: «يوم»: ظرف لما تعلق به «هَمُّ»<sup>(١)</sup> وهو الاستقرار، لا لقوله: «عَذَابٌ» لكونه قد وصف<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمْ﴾ [٢٥]: بدل من «يوم تشهد».

قوله: ﴿الْحَقِّ﴾ صفة لـ «دِينَهُمْ».

(١) في قوله - تعالى - : ﴿وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ الآية (٢٣).

(٢) راجع: التبيان (١٥٥/٢)، وهذا قول العكبري ويجوز أن يكون «يوم» متعلق «بعذاب» للاتساع في الظرف. راجع: الدر المصون (٢١٥/٥).

قوله: ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ [٢٦]: مستأنف.

قوله: ﴿يَعْضُوا مِنْ أَبْصَرِهِمْ﴾ [٣٠] «من» للتبويض<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿غَيْرِأُولَى الْإِرْزَةِ﴾ [٣١]: «غير» صفة للتابعين.

قوله: ﴿مِنَ الرِّجَالِ﴾ حال.

قوله: ﴿الْأَيْمَى﴾ [٣٢]: «الأيامى» أصلها: أيامى؛ لأن واحدتها أييم، فقلبت؛

فصارت أيامي، ثم أبدل من الكسرة فتحة، ومن الياء ألفاً؛ فصارت أيامى، ومثلها «يتامى»، وأصلها: يتايم؛ لأن واحدتها يتيم، ففعل بها ما فعل بأيامى.

قوله: ﴿الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا﴾ [٣٣] أي: أسبابه.

قوله: ﴿وَالَّذِينَ يَبْتِغُونَ﴾ مبتدأ، خبره: «فَكَاتَبُوهُمْ» أو محذوف، أي: فيما يتلى عليكم

الذين يبتغون الكتاب.

قوله: ﴿فَتَيَّبِتْكُمْ﴾<sup>(٢)</sup> [٣٣] جمع فتاة.

قوله: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [٣٥] أي: منورهما.

قوله: (دُرِّيء) <sup>(٣)</sup> فِعْعِلٌ مِنَ الدَّرءِ، وهو دفع الظُّلْمَةِ.

قوله: ﴿زَيْتُونَةٍ﴾ بدل من شجرة.

قوله: ﴿نُورٌ عَلَى نُورٍ﴾ نعت خبر مبتدأ محذوف.

قوله: / [١٦٣] ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ﴾ [٣٦] قيل: متصل بما قبله متعلق - على هذا -

بـ «توقد»، أي: توقد في مساجد أذن الله، أي: أذن الله أن تبنى، وقيل: متصل بما بعده متعلق بقوله: «يسبح» وأعيد «فيها»؛ تأكيداً على حدِّ قوله: فيها زيد جالس فيها؛ كقوله

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٥٥)، الدر المصون (٥/ ٢١٦).

(٢) كذا وقع هنا بزيادة «من» وهي جزء من آية في سورة النساء، الآية (٢٥)، والآية التي هنا في سورة النور، الآية

(٣٣) بدون «من»، وهي قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرَهُوا فَتَيَّبِتْكُمْ عَلَى الْبِلْغَاءِ﴾ الآية.

(٣) قرأ بها أبو عمرو والكسائي واليزيدي. تنظر في: إتحاف الفضلاء (٢/ ٢٩٧)، البحر المحيط (٦/ ٤٥٦)،

التبيان (٢/ ١٥٦)، الحجّة لابن خالويه (ص ٢٦٢)، الحجّة للفارسي (٥/ ٣٢٢، ٣٢٣)، الدر المصون

(٥/ ٢٢٠)، السبعة (ص ٤٥٦)، الكشف (٣/ ٦٨)، النشر (٢/ ٣٣٢).

تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾: قرئ (يُسَبِّحُ) بالفتح<sup>(٢)</sup>، و «رجال» -

على هذا - فاعل بفعل مقدر على حد قول الشاعر:

لِيُبَيِّنَكَ يَزِيدُ .....  
.....<sup>(٣)</sup>

قوله: ﴿عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ﴾ [٣٧] مضاف إلى المفعول.

قوله: ﴿تَخَافُونَ يَوْمًا﴾ أي: عقابه.

قوله: ﴿لِيَجْزِيَهُمْ﴾ [٣٨] متعلق بـ«يسبح» أو بـ«لا تُلْهِهِمْ».

قوله: ﴿وَوَجَدَ اللَّهَ﴾ [٣٩] أي: جزاء الله.

قوله: ﴿فَوَفَّيْتُهُ حِسَابَهُ﴾ أي: آتاه جزاء عمله وافيًا تامًا، هذا تمام المثل، ثم مثله

شيء آخر فقال جل ذكره: «أَوْ كَظَلُمَاتٍ» والكاف عطف على الكاف في «كَسْرَابٍ».

قوله: ﴿لُجِّي﴾ [٤٠] هو منسوب إلى اللج، وهو الكبير العميق.

قوله: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرْنَهَا﴾ في هذه الآية إشكال؛ وذلك أن موضع «كاد»

(١) سورة هود، الآية (١٠٨).

(٢) قرأها ابن عامر وعاصم في رواية أبي بكر عنه ويعقوب.

تنظر في: الإتحاف (٢/٢٩٨، ٢٩٩)، البحر المحيط (٦/٤٥٨)، التبيان (٢/١٥٦)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٦٢)، حجة الفارسي (٥/٣٢٥)، الدر المصون (٥/٢٢١)، السبعة (ص ٤٥٦)، النشر (٢/٣٣٢).

(٣) جزء من صدر بيت وتكملته:

..... ضـارِعٌ لـخـصـوـمـةٍ      وختـبـطٌ مـمـا تـطـيـحُ الطـوائـعُ

وهو من بحر الطويل، للحارث بن نبيك، وقد تقدم تحريجه عند إعراب الآية (٢٢) من سورة الحجر.

والشاهد هنا: حذف الفعل، وإبقاء عامله، وسوغ ذلك وقوع الكلام في جواب استفهام مقدر، كأنه قيل: من يبكيه؟ فقيل: ضارع لخصومة. واستشهد به سيبويه على رفع «ضارع» بفعل محذوف.

وهذا الاستشهاد على رواية «لِيُبَيِّنَكَ» بالبناء للمفعول، وقد روي بالبناء للفاعل، فيكون «يزيد» مفعولاً به، و«ضارع» الفاعل، وعندئذ فلا يكون حذف في الكلام.

وقيل: إنه لا حذف في البيت على رواية الرفع كذلك والبناء للمفعول؛ على أن يكون «يزيد» منادى، وضارع نائب فاعل.

وانظر: تعليق الشيخ / محمد عبد الخالق عزيمة على المقتضب للمبرد (٣/٢٨٢).

إذا نفيت وقوع الفعل، وأكثر المفسرين على أن المعنى: أنه لا يرى يده، فالتقدير: لم يرها، ولم يكده، وفيه نظر. أو يكون «كاد» زائدة، وقد حكاه في «التسهيل»<sup>(١)</sup>. أو خرجت على معنى «قارب»، والمعنى: لم يقارب / [١٦٤] رؤيتها، وإذا لم يقارب، باعدها، وعليه بيت ذي الرمة<sup>(٢)</sup>:

.....لمْ يَكْدُ رسيس الهوى من حب مية يبرح<sup>(٣)</sup>

أي: لم يقارب البراح، ومن ههنا حكى عن ذي الرمة أنه رجع في هذا البيت فقال: لم أجد، بدل: لم يكده<sup>(٤)</sup>.

(١) راجع شرح التسهيل لابن مالك (١/٣٩٩-٤٠٩).

(٢) هو غيلان بن عقبة بن نيسب بن مسعود أبو الحارث العدوي، الشهير بذي الرمة. شاعر، من فحول الطبقة الثانية. قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة. وكان أكثر شعره في التشبيب وبكاء الأطلال وكان يمتاز بإجادة التشبيه، له ديوان شعر. توفي سنة ١١٧ هـ. تنظر ترجمته في: الأعلام (٥/١٢٤)، جهرة أشعار العرب (ص ١٧٧)، الشعر والشعراء (ص ٢٠٦)، وفيات الأعيان (١/٤٠٤).

(٣) هذا جزء من بيت وصدده:

إذا غير النأي المحبين لم يكده

وهو من بحر الطويل، لذى الرمة. ينظر في: ديوانه (ص ١١٩٢)، خزنة الأدب (٩/٣٠٩)، شرح الأشموني (١/٤٠٠)، الشاهد (٢٥٣)، شرح المفصل (٧/١٢٤)، لسان العرب (ر.س.س).  
ويروى الشطر الأول:

إذا غير الهجر المحبين لم يكده

ومعنى رسيس: منسه وأثره وبقيته.

والشاهد هنا: أن «لم يكده» بمعنى: لم يقارب والمعنى على هذه الرواية يكون: إذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغيير، وإذا لم يقاربه فهو بعيد منه. وهذا أبلغ من أن يقول: «لم يبرح» لأنه قد يكون غير بارح، وهو قريب من البراح، بخلاف المخبر عنه بنفي مقارنة البراح.  
انظر: شرح الأشموني (١/٤٠١).

وقال الزمלקاني في المجيد (ص ٨٧) عن «كاد»: وهي عند المحققين في النفي على معنى نفي مقارنة الفعل نحو قوله - تعالى - : ﴿لَمْ يَكْدُ يَرْنَهَا﴾ أي: لم يقارب أن يراها.

(٤) وردت قصة تغيير الرواية في الأغاني للأصفهاني (١٨/٢٩-٣٤)، دلائل الإعجاز للمرجاني (ص ١٨٢)، وخزنة الأدب (٩/٣٠٩، ٣١١)، وقد ثبت في ديوانه برواية: «لم يكده».

قال عبد القاهر الجرجاني في دلائل الإعجاز (ص ١٨٢ - ١٨٣): واعلم أن سبب الشبهة في ذلك أنه قد جرى العرف أن يقال: «ما كاد يفعل، ولم يكده يفعل» - في فعل قد فعل، على معنى أنه لم يفعل إلا بعد =

قوله: ﴿ وَالطَّيْرُ صَتَفَتْ ﴾ [٤١] عطف على «مَنْ».

قوله: ﴿ ثُمَّ يُؤَلَّفُ بَيْنَهُمْ ﴾ [٤٣] أي: بين قطعه.

قوله: ﴿ زُكَّامًا ﴾ يقال: ركمت المتاع أركمه ركماً أي: وضعت بعضه فوق بعض.

قوله: ﴿ فَتَرَى الْوَدْقَ مَخْرُجًا مِنْ خِلَلِهِ ﴾ «الودق»: المطر، يقال: ودق يدق ودقاً. و«الخلال»: جمع خلل؛ كجبال وجبل.

قوله: ﴿ وَيُنزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ ﴾: «من» الأولى: لابتداء الغاية.

والثانية: بدل من الأولى، وقيل: للتبعيض، وقيل: زائدة.

والثالثة: للبيان؛ لأنها موضحة للجبال من أي شيء، وقيل: للتبعيض، وقيل: زائدة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ ﴾ أي: فيصيب بصرف البرد.

قوله: ﴿ يَكَادُ سَنَا بَرْقِيهِ ﴾ «سَنَا» مقصور، وهو الضوء، وسنا كل شيء: ضوءه، سنت النار تسنو: إذا أضاءت.

قوله: ﴿ طَاعَةٌ ﴾ [٥٣] أي: أمرنا طاعة أو العكس، أي: طاعة معروفة أولى بكم.

قوله: ﴿ فَإِنْ تَوَلَّوْا ﴾ [٥٤] أي: فإن تولوا، فحذف إحدى التاءين.

قوله: ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٥٥] قيل: «الذين آمنوا» عام.

وقيل: / [١٦٥] خاص بالمهاجرين.

قوله: ﴿ كَمَا اسْتَخْلَفَ ﴾ أي: استخلاقاً مثل.

---

= الجهد وبعد أن كان بعيداً في الظن أن يفعله؛ كقوله تعالى: ﴿ فَذَنُّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ﴾ .. فلما كان محيىء النفى في «كاد» على هذا السبيل توهم ابن شبرمه أنه إذا قال: «لم يكدر رسيس الهوى ... البيت، فقد زعم أن الهوى قد برح، ووقع لذي الرمة مثل هذا الظن. وليس الأمر كالذي ظناه؛ فإن الذي يقتضيه اللفظ إذا قيل: لم يكدر يفعل، وما كاد يفعل، أن يكون المراد: أن الفعل لم يكن من أصله، ولا قارب أن يكون، ولا أظن أنه يكون...» اهـ.

(١) راجع: التبيان (١٥٨/٢).

قوله: ﴿يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ﴾ حالان.

قوله: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ [٥٨] أصل المرة المصدر وهو هنا ظرف لوقوعه موقع الأوقات فانتصاب «ثلاث» على الظرف.

قوله: ﴿وَأَلْقَوْا عِدًّا مِنَ النِّسَاءِ﴾ [٦٠] «القواعد»: مبتدأ، وخبره: «فليس...». ودخلت الفاء؛ لما فيها من معنى الشرط<sup>(١)</sup>، و«القواعد»، جمع «قاعد» أي: العجائز اللاتي قعدن عن الحيض والحبل؛ لكبرهن.

قوله: ﴿حَاجَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ [٦١] منصوب على المصدر؛ لأنه في معنى تسليماً.

قوله: ﴿لِوَادًا﴾ [٦٣] مصدر في موضع الحال، أي: ملاوذين، واللواذ: أن يستتر الشخص بشيء؛ مخافة أن يُرى، يقال: لاوذ يلاوذ ملاوذة ولواذاً، وصحت الواو فيه مع انكسار ما قبلها؛ لصحتها في الفعل الذي هو «لاوذ»، ولو كان مصدر «لاذ» لكان لياذاً؛ لأن المصدر يعل بإعلال الفعل<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿تُخَالِفُونَ عَنِّ أُمَّرِهِ﴾ إنما عدي هنا خالف بـ «عن»؛ لتضمنه معنى الإعراض والميل<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿أَنْ تُصِيبَهُمْ﴾ مفعول «فَلْيَحْذَرِ».

قوله: ﴿وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ﴾ [٦٤] عطف على «ما» في قوله: ﴿قَدْ يَعْلَمُ مَا﴾ وليس بظرف؛ لأن الله - تعالى - عالم في كل حين لا في وقت دون وقت.

\* \* \*

(١) راجع: التبيان (١٥٩/٢).

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢٠١/٢)، التبيان (١٦٠/٢).

(٣) التبيان (١٦٠/٢).

## سورة الفرقان / [١٦٦]

قوله: ﴿ظُلْمًا﴾ [٤] يجوز أن يكون مفعولاً به على معنى فعلوا ظلمًا، ويجوز أن يكون مصدرًا في موضع الحال على معنى وردوا ظالمين.

قوله: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ أَكْتَتَبَهَا﴾ [٥] أي: هذه أساطير الأولين مكتتبه.

قوله: ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ ظرفان لقوله: «تُمَلَّى».

قوله: ﴿وَقَالُوا مَا لِهَذَا الرَّسُولِ﴾ [٧]: «ما» استفهام في موضع رفع بالابتداء، والخبر: لـ «هذا»، وهذه اللام مفصولة عن «هذا» في مصحف عثمان رضي الله عنه (١).

قوله: ﴿فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا﴾ منصوب جواب «لولا».

قوله: ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [١٠] عطف على موضع «جعل» وموضعه جزم؛ لأنه جواب الشرط.

قوله: ﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا﴾ [١١]: الأصل أعددنا، فقلبت الأولى تاء؛ كراهة اجتماع المثلين مع قرب التاء من الدال لقرب المخرج، والسعير: فعيل بمعنى مفعول.

وقيل: اسم من أسماء جهنم.

قوله: ﴿مُقَرَّنِينَ﴾ [١٣] حال من الضمير في «ألقوا»، و«مَكَانًا» ظرف لـ «ألقوا».

قوله: ﴿دَعَا هُنَالِكَ ثُبُورًا﴾ يحتمل أن يكون مفعولاً به أي: نادوا في ذلك الزمان واثبورا، أي: واهلاكاه، أي: أقبل وتعال يا ثبور هذا حينك ووقتك.

ويجوز أن يكون مصدرًا مؤكداً أي: ثبرنا ثبورًا / [١٦٧].

قوله: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧] أي: اذكر يوم.

(١) هو عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، الأموي أمير المؤمنين، وثالث الخلفاء الراشدين، أحد الصحابة السابقين، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، تزوج ابنتي رسول الله ﷺ فلقب بذي النورين، له مناقبه الكثيرة، ومواقفه الحسنة المشهورة، توفي ﷺ مقتولاً في الفتنة سنة ٣٥ هـ. تنظر ترجمته في: الاستيعاب لابن عبد البر ت (١٧٩٧)، الإصابة لابن حجر ت (٥٤٦٤).

قوله: ﴿ مَا كَانَ يُبْغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ ﴾ [١٨]: «كأن»: زائدة و«أَنْ نَتَّخِذَ» فاعل «يُبغِي».

قوله: ﴿ بُورًا ﴾ [١٨]: «بورًا» جمع باير.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ ﴾ [٢٢] أي: اذكر يوم.

قوله: ﴿ لَا بُشْرَى ﴾ «بشري»: اسم «لا».

قوله: ﴿ حِجْرًا مَّحْجُورًا ﴾ «حجرا» مصدر مؤكد أي: حجرنا حجرا، أي: حراما محرما.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ ﴾ [٢٥] عطف على قوله: «يَوْمَ يَرَوْنَ» وقيل: الباء؛ بمعنى: عن.

قوله: ﴿ الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ ﴾ [٢٦] «الملك»: مبتدأ، و«الحق» نعت له، «لِلرَّحْمَنِ»: الخبر.

قوله: ﴿ يَنْوِيَلْتَنِي ﴾ [٢٨] أصله: يا ويلتي؛ فالألف بدل من الياء. وهو في موضع الحال، ومعنى الكلام أنه ينادي ويلته، أي: تعالي؛ فهذا وقت أوانك.

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا ﴾ [٣١] أي: جعلنا مثل ذلك الجعل.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ لِنُنَبِّئَ بِهِ فُؤَادَكَ ﴾ [٣٢] أي: أنزلناه إنزالا مثل ذلك الإنزال، واللام متعلقة بهذا الفعل.

قوله: ﴿ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا ﴾ [٣٣] «أحسن»: عطف على «الحق» غير أنه لا ينصرف.

قوله: ﴿ فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا ﴾ [٣٦]: «دمرناهم»: معطوف على محذوف، تقديره: فذهبا إليهم، فأنذرناهم، فكذبوهم، فدمرناهم.

قوله: ﴿ وَكُلًّا ضَرَبْنَاهُ الْأَمْثَلِ ﴾ [٣٩] منصوب بمضمر دل على معنى «ضربنا» أي: أنذرنا كلا، أو: وعظنا كلا.

قوله: ﴿ وَكُلًّا تَبَّرْنَا ﴾ العامل في «كلا»: «تبرنا» ليس إلا؛ لأنه لم يشتغل عنه بضمير.

قوله: ﴿ أَمْطَرَتْ مَطَرَ السَّوَاءِ ﴾ [٤٠] مصدر على حذف الزوائد، أي: إمطار.

قوله: ﴿إِلَّا هُزُوا﴾ [٤١] مفعول ثانٍ لـ «يَتَّخِذُونَكَ».

قوله: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ / [١٦٨]، هذه الجملة محكية بالقول المضمر وهو حال، أي: قائلين.

قوله: ﴿بُشْرًا﴾ [٤٨] حال.

قوله: ﴿لِنُحَيِّيَ﴾ [٤٩] متعلق بـ «أَنْزَلْنَا».

قوله: ﴿وَأَناسِيَّ﴾ هو واحد الإنسي<sup>(١)</sup>، أو جمع إنسان، والأصل: أناسين، كسراحين، في جمع «سرحان»، فقلبت النون ياء، ثم أدغمت الياء في الياء<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ شَاءَ﴾ [٥٧] منقطع.

قوله: ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ [٥٨]: «بحمده»: حال، أي: حامدًا.

قوله: ﴿فَسَقَلْ بِهِ خَيْرًا﴾ [٥٩] أي: إنسانًا خيرًا.

قوله: ﴿خِلْفَةً﴾ [٦٢]: مصدر بمعنى الاختلاف، يقال: خلف هذا هذا، يخلفه، خلفة.

قوله: ﴿شُكُورًا﴾ الشكور هنا مصدر؛ كالقعود والرقود.

قوله: ﴿وَعِبَادَ الرَّحْمَنِ﴾ [٦٣] هذه إضافة تفضيل وتخصيص وتكريم، و«عباد»: مبتدأ، وخبره في آخر السورة وهو: ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ﴾<sup>(٣)</sup>، وما بينهما صفاتهم والتقدير: وعباد الرحمن المشغولون على الأرض، والقائلون سلامًا عند مخاطبة الجهال إياهم، مع ما بقي من الأوصاف الأخر - أولئك يجزون الغرفة؛ بصبرهم على<sup>(٤)</sup> أذى المشركين<sup>(٥)</sup>.

(١) قاله الفراء وابن الأنباري والعكبري ونسبه السمين في الدر المنصون لسيبويه. راجع: البيان (٢٠٦/٢)،

التبيان (١٦٤/٢)، الدر المنصون (٢٥٧/٥)، معاني القرآن (٢٦٨/٢).

(٢) هذا قول الفراء والزجاج والعكبري في التبيان. راجع السابق.

قال ابن الأنباري في البيان (٢٠٦/٢): «وهو ضعيف في القياس؛ لأنه لو كان ذلك قياسًا لكان يقال في جمع

سرحان: سراحي، وذلك لا يجوز». وراجع: معاني القرآن للزجاج (٧١/٤).

(٣) الآية (٧٥). (٤) في الأصل: وعلى.

(٥) هذا قول الزجاج في معاني القرآن (٧٥/٤) واستحسنه. وبدأ به الزمخشري في الكشاف (١٠٠/٣).

وقيل : الخبر : «الَّذِينَ يَمْشُونَ»<sup>(١)</sup>.

وقال أبو الحسن : هو مبتدأ بلا خبر<sup>(٢)</sup>؛ يزعم أنه محذوف، و «هُونًا»: مصدر في موضع الحال، بمعنى: يمشون على الأرض هينين، أي: متواضعين.

قوله: ﴿غَرَامًا﴾ [٦٥] أي: ملجأ دائماً لازماً لا يفارق.

قوله: ﴿صُمَّا وَعُمَيَّانَا﴾ [٧٣] جمع أصمّ وأعمى.

قوله: ﴿إِمَامًا﴾ [٧٤] يجوز أن يكون مصدرًا، أي: أمه يؤمه أمًا وإمامًا، كصوم/

[١٦٩] وصيام.

قوله: ﴿حَسُنْتَ مُسْتَقْرًا وَمُقَامًا﴾ [٧٦] : المخصوص محذوف، أي هي، والمستقر:

موضع القرار، والمقام: موضع الإقامة.

قوله: ﴿لِزَامًا﴾ [٧٧]: أي: ذا لزام، أي: ملازمًا، فأوقع المصدر موقع اسم

الفاعل<sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) قاله الزجاج في أحد قولين له، وهو أول قولين للعكبري في التبيان (١٦٥/٢).

(٢) راجع: معاني القرآن للأخفش (٦٤٣/٢). وعبارته: «ليس له خبر إلا في المعنى».

(٣) راجع العكبري في التبيان (١٦٦/٢)، وفيه: «لزامًا: أي: ذا لزام، أو: ملازمًا...».

## سورة الشعراء

قوله: ﴿أَلَا يَكُونُوا﴾ [٣] مفعول له.

قوله: ﴿فَطَلَّتْ﴾ [٤] عطف على جواب الشرط الذي هو «تَنْزَلَ».

قوله: ﴿خَضِيعِينَ﴾ خبر «فَطَلَّتْ».

إن قيل: لم جمع بالياء والنون؟ قيل: لأن المراد بالأعناق: عظامها وهم وقيل: الأعناق: الجماعات، يقال: أتاني عنق من الناس، أي: جماعة منهم.

وقيل: الأعناق أضيفت إلى العقلاء.

قوله: ﴿كَمْ أَنْبَتْنَا﴾ [٧] «كم»: مفعول «أنبتنا»، «مِنْ كُلِّ زَوْجٍ»: تمييز.

قوله: ﴿وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ﴾ [١٠] أي: اذكر.

قوله: ﴿قَوْمَ فِرْعَوْنَ﴾ [١١] بدل من «الْقَوْمِ».

قوله: ﴿أَلَا يَتَّقُونَ﴾ مستأنف.

قوله: ﴿وَلَهُمْ عَلَىٰ ذُنُوبٍ﴾ [١٤] أي: ولهم عليّ دعوى ذنب.

قوله: ﴿كَلَّا فَاذْهَبَا﴾ [١٥]: عطف على محذوف، دل عليه حرف الردع، أي:

ارتدع يا موسى عما تظن من قتلهم إياك، فاذهب أنت وأخوك.

قوله: ﴿فَقُولَا إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [١٦]، إنها أفرد «رسول»؛ لأنه يجوز أن

يكون الرسول مصدرًا كالرسالة، يقال: أرسلت فلانًا إرسالًا ورسالة ورسولًا، بمعنى.

ويجوز أن يكون / [١٧٠] مثل العدو؛ يكون للواحد فأكثر.

ويجوز أن يكون التقدير: أن كل واحد منا رسول.

ويجوز أن يكون لما كان موسى هو الأصل في ذلك، وهارون تبعًا وَحَدَّ بَيْنَهُمَا عَلَى

هذا، وقال في «طه»: ﴿إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ﴾<sup>(١)</sup>؛ لأن الرسول - أيضًا - بمعنى: المرسل؛

فثنى لذلك، وفي الكلام حذف، أي: إنا رسول رب العالمين أرسلنا إليك بأن ترسل معنا

بني إسرائيل<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة طه، الآية (٤٧).

(٢) راجع: تفسير فتح الرحمن للشيخ زكريا الأنصاري (ص ٢٩٧).

قوله: ﴿وَلِيدًا﴾ [١٨] حال، أي: طفلاً.

قوله: ﴿فَعَلَّتْكَ﴾ [١٩] أي المرة، وقرئ «فَعَلَّتْكَ»<sup>(١)</sup> أي: الحالة.

قوله: ﴿أَنْ عَبَدْتَّ﴾ [٢٢]: بل من «تِلْكَ» الذي هو المبتدأ، أو من الخبر الذي هو «نِعْمَةٌ».

قوله: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [٢٣] إنها جاء بـ «مَا»؛ لأنه سأل عن صفاته وأفعاله، أي: ما صفته، وما أفعاله؟ ولو أراد التعيين لقال: «مَنْ»؛ ولذلك أجابه موسى بقوله: ﴿رَبُّ السَّمَوَاتِ﴾ [٢٤].

وقيل: جهل حقيقة السؤال فجاء موسى بحقيقة الجواب<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿لِلْمَلِإِ حَوْلَهُ﴾ [٣٤]: «حوله»: حال من الملائ، أي: كائنين حوله.

قوله: ﴿لَا صَبِيرَ﴾ [٥٠] خبر «لا» محذوف، أي: علينا من عقابك.

قوله: ﴿أَنْ كُنَّا﴾ [٥١] أي: لأن كنا.

قوله: ﴿كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا﴾ [٥٩] أي: أخرجناهم إخراجاً، مثل ذلك الإخراج الذي ذكرنا، أو: الأمر كذلك.

قوله: ﴿فَأَتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ﴾ [٦٠] يقال: شرقت الشمس شروقاً: إذا طلعت، وأشرقت إشراقاً: إذا أضاءت / [١٧١].

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٧٠] العامل في «إِذْ»: «نَبَأً».

قوله: ﴿هَلْ يَسْمَعُونَ كُفْرًا﴾ [٧٢] أي: يسمعون دعاءكم.

قوله: ﴿كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [٧٤] أي: فعلاً مثل ذلك.

قوله: ﴿إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [٧٧] أي: لكن رب العالمين<sup>(٣)</sup>.

(١) قرأ بها الشعبي.

تنظر في: البحر المحيط (١٠/٧)، التبيان (١٦٧/٢)، الدر المصون (٢٧٠/٥)، الكشاف (١٠٨/٣)، المحتسب (١٢٧/٢)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ١٠٧).

(٢) هذا كلام العكبري في التبيان بنصه (١٦٧/٢)، وهناك بدل: «التعيين»: «العين».

(٣) وهذا على أنه استثناء منقطع، وهو أحد قولين للزجاج في معاني القرآن (٩٣/٤)، ولم يذكر الزمخشري في الكشاف (١١٧/٣) غيره، وكذلك ابن الأنباري في البيان (٢١٥/٢)، وجوز الزجاج في المعاني (٩٣/٤)، والعكبري في التبيان (١٦٨/٢) أن يكون متصلًا على أن آباءهم قد كان منهم من يعبد الله وغير الله، فقال لهم: إن جميع من عبدتم عدو لي إلا رب العالمين.

قوله: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ [٨٨] بدل من قوله: ﴿يَوْمَ يُبْعَثُونَ﴾<sup>(١)</sup>. ومفعول «يَنْفَعُ»: أحدًا.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أْتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ﴾ [٨٩]: «مَنْ» في موضع نصب أو في موضع رفع.

قوله: ﴿أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ﴾ [٩٢]: «ما»: موصول مبتدأ وخبره «أين».

قوله: ﴿إِذْ نُسَوِّكُمْ﴾ [٩٨] «إِذْ»: ظرف للاستقرار الذي تعلق به «في»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فَنَكُونُ﴾ [١٠٢] معطوف على «كِرَّة»؛ لأنه في معنى أن نُكَّرَ<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾ [١٠٥] اسم الجمع من الأدميين يُذكر ويُؤنث كرهط ونفر وقوم<sup>(٤)</sup>؛ كما جاء في التنزيل: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ﴾<sup>(٥)</sup>، ﴿كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ﴾.

قوله: ﴿وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَالُونَ﴾ [١١١] حال، و «قد» مقدرة.

قوله: ﴿وَمَا عَلَّمِي﴾ [١١٢] «ما»: استفهام، «علمي»: الخبر.

قوله: ﴿أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً﴾ [١٢٨]: «آية»: يجوز أن تكون مفعولاً به

لـ «تَبْنُونَ»، وأن تكون مفعولاً له، ومفعول «تبنون» محذوف، أي: تبنون بكل ريع بنياناً أو قصرًا، و «تعشون» حال.

قوله: ﴿مَصَانِعَ﴾ [١٢٩] واحدها: مصنعة بفتح النون وضمها، والمصانع: الحصون، والحياض يجمع فيها الماء<sup>(٦)</sup>.

قوله: ﴿وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ﴾ [١٣٠]: «إِذَا»: منصوب بـ «بَطَشْتُمْ» الثاني.

قوله تعالى: ﴿أَمَدًا كُرًّا﴾ [١٣٣]: هذه الجملة مفسرة لما قبلها / [١٧٢].

قوله: ﴿بِأَنْعَمٍ﴾: جمع نعم.

(١) في الآية (٨٧).

(٢) في الآية (٩٧) في قوله - تعالى - ﴿تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لِنَفِي صَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

(٣) راجع: التبيان (٢/١٦٨)، الدر المصون (٥/٢٨٠). (٤) راجع: شرح الشافية للأستراباذي (٢/٢٠٤).

(٥) سورة الأنعام، الآية (٦٦). (٦) راجع: القاموس المحيط (صنع).

قوله: ﴿فَرِهَيْنَ﴾ [١٤٩]: قرئ: «فرهين» و «فَارِهَيْنَ»<sup>(١)</sup> بمعنى، يقال: فره يَفْرُهُ - بالضم فهو فَارَةٌ.

قوله: ﴿مِنَ الْقَالِينَ﴾ [١٦٨]: متعلق بشيء دلت عليه الصلة، كأنه قال: قال لعمركم من القالين<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنذِرِينَ﴾ [١٧٣]: المخصوص محذوف، أي: مطرهم.

قوله: ﴿لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ﴾ [١٩٤]: خبر «كان» محذوف، أي: منذراً كائناً من المنذرين.

قوله: ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَىٰ بَعْضِ الْأَعْجَمِينَ﴾ [١٩٨]: أي: الأعجميين، فحذف ياء النسب؛ كما قالوا: الأشعرعون في الأشعرين.

وواحد: أعجمي، ولا يجوز أن يكون جمع «أعجم»؛ لأن مؤنثه «عجماء»، وما كان من الصفات على «أفعل»، وأنثاه «فعلاء» لا يجمع بالواو والنون، ولا مؤنثه بالألف والتاء، فلم يُقَلَّ في أحمر: أحمر، ولا في حمراء: حمراوات<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ﴾ [٢٠٧]: «مَا» نافية، ومفعول «أَغْنَىٰ»: محذوف.

قوله: ﴿ذِكْرِي﴾ [٢٠٩]: أي: الإنذار ذكرى، ويجوز أن يكون مفعولاً له.

قوله: ﴿يُلْقُونَ السَّمْعَ﴾ [٢٢٣]: حال.

قوله: ﴿أَيُّ مُنْقَلَبٍ﴾ [٢٢٧]: صفة لمصدر محذوف، أي: انقلاباً أيّ منقلب، والعامل فيه «يُنْقَلِبُونَ»، ولا يجوز أن يعمل فيه «يعلم»؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

(١) قرأ «فرهين» أبو عمرو، وابن كثير، ونافع، وقرأ «فارهنين» حمزة والكسائي وعاصم وابن عامر وابن ذكوان. ينظر الإتحاف (٣١٩/٢)، البحر المحيط (٣٥/٧)، التبيان (١٦٩/٢)، الحجة لابن خالويه (ص٢٦٨)، حجة الفارسي (٣٦٦/٥)، الدر المصون (٢٨٣/٥)، السبعة (ص٤٧٢)، الكشاف (١٢٣/٣).

(٢) وذلك لأن ما بعد الموصول لا يعمل فيما قبله، وقد تقدم ذلك في سورة يوسف، الآية (٢٠) عند قوله - تعالى -: ﴿وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ﴾.

(٣) راجع شرح شافية ابن الحاجب للأسترباذي (١٦٩/٢، ١٧٠).

(٤) راجع: التبيان (١٧٠/٢)، وهو قول الزجاج في معاني القرآن (١٠٥/٤)، وابن الأنباري في البيان (٢١٧/٢).

## سورة النمل

قوله: ﴿ وَكِتَابٍ ﴾ [١] عطف على «القرآن» والكلام فيه حذف مضاف / [١٧٣] أي: وآيات كتاب.

قوله: ﴿ هُدًى وَبُشْرَى ﴾ [٢] حالان، أي: هادياً ومبشراً.

قوله: ﴿ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ ﴾ [٧] أي: اذكر.

قوله: (بِشْهَابٍ قَبَسٍ) هو من باب إضافة النوع إلى الجنس<sup>(١)</sup>؛ لأن الشهاب بعض القبس؛ كقولهم: ثوب خز.

قوله: ﴿ تَصْطَلُونَ ﴾ الطاء فيه بدل من تاء افتعل.

قوله: ﴿ نُودِيَ أَنْ بُورِكَ ﴾ [٨]: «أن بورك»: قائم مقام الفاعل، أي: نودي بأن، أي: بهذا.

قوله: ﴿ إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ ﴾ [٩] «إنه»: الضمير فيه ضمير الشأن ومفسره الجملة بعده، وهو «أنا الله».

قوله: ﴿ وَأَلْقَى عَصَاكَ ﴾ [١٠]: معطوف على «بورك» أي: نودي بكذا وبكذا.

قوله: ﴿ وَلَىٰ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ ﴾ «مدبراً»: حال «لم يعقب»: معطوف على «ولّى»، ولا يجوز أن يكون حالاً؛ لأنه ماضٍ في المعنى.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ﴾ [١١] أي: لكن من ظلم.

قوله: ﴿ بَيَضَاءٍ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ ﴾ [١٢]: «بيضاء» حال، «من غير سوء» حال، «في تسع آيات»: حال.

قوله: ﴿ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ ﴾ أي: مرسلًا إلى فرعون.

(١) وهذا على قراءة نافع وابن كثير وابن عامر، وقرأ عاصم وحمة والكسائي بالتنوين ﴿ بِشْهَابٍ قَبَسٍ ﴾ فيكون «قبس» صفة لـ «شهاب».

تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/٣٢٣)، البحر المحيط (٧/٥٥)، التبيان (٢/١٧١)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٦٩)، حجة أبي علي الفارسي (٥/٢٧٣)، النشر لابن الجزري (٢/٣٣٧).

قوله: ﴿مُبْصِرَةً﴾ [١٣] حال.

قوله: ﴿وَجَحَدُوا بِهَا﴾ [١٤]: الباء زائدة.

قوله: ﴿ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾ مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿مِنَ الْجِنِّ﴾ [١٧] أي: حشر من الجن.

قوله: ﴿ضَاحِكًا﴾ [١٩]: حال.

وهي حال مؤكدة لعاملها معني.

قوله: ﴿مَالِي لَأَرَى الْهَدْهَدُ﴾ [٢٠] أي: مالي لا أراه حاضرًا.

قوله: ﴿أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ﴾ «أم»: منقطعة.

قوله: ﴿فَمَكَّتْ﴾ [٢٢] قرئ بالفتح أيضًا<sup>(١)</sup> وهما/ [١٧٤] لغتان.

قوله: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا﴾ [٢٥] قيل: «لا» ليست زائدة وموضع الكلام نصب؛ بدلًا

من «أعمالهم»<sup>(٢)</sup> أو رفع على تقدير: هي ألا يسجدوا، وقيل: زائدة، وموضعه نصب بـ«يَهْتَدُونَ»<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ [٢٨] قيل: إنه على التقديم والتأخير، والتقدير: اذهب

بكتابي هذا فألقه إليهم فانظر ماذا يرجعون، ثم تول عنهم<sup>(٤)</sup>.

وقيل: الكلام على أصله، والمعنى: ثم أعرض عنهم، أي: تنح عن ذلك الموضع،

---

(١) قرأ ﴿فَمَكَّتْ﴾ نافع وابن كثير وابن عامر وهمزة والكسائي وأبو عمرو وأبو جعفر وخلف ويعقوب. وقرأ عاصم ﴿فَمَكَّتْ﴾.

ينظر: الإتحاف (٢/٣٢٥)، البحر (٧/٦٥)، التبيان (٢/١٧٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٧٠)، الحجة لأبي علي الفارسي (٥/٣٨١)، الدر المصون (٥/٣٠٥)، السبعة (ص ٤٨٠)، الكشاف (٣/١٤٢)، النشر (٢/٣٣٧).

(٢) في الآية (٢٤) قوله - تعالى: ﴿وَرَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَلَهُمْ﴾ الآية.

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٢٢١)، التبيان (٢/١٧٢).

(٤) قاله الزجاج في معاني القرآن (٤/١١٧) واستحسنه ونسبه العكبري في التبيان (٢/١٧٣) لأبي علي وكذا السمين الحلبي في الدر المصون (٥/٣١١) نسبه لأبي علي وغيره، ثم قال السمين الحلبي: «ولا حاجة إلى هذا؛ لأن المعنى بدونه صحيح، أي: قف قريبًا منهم لتنظر ماذا يكون».

فكن قريباً منهم، بحيث تسمع ما يجيبون به عنه<sup>(١)</sup>.

وقيل: إنها أدبُهُ بأدب الملوك والمعنى: فألقه إليهم، ولا تقف منتظراً ولكن<sup>(٢)</sup> تول عنهم، ثم ارجع إليهم فانظر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿أَلَا تَعْلَمُوا عَلَيَّ﴾ «أن» وما بعدها: بدل من «كِتَابٌ».

قوله: ﴿حَتَّى تَشْهَدُونِ﴾ [٣٢]: أصله: تشهدونني، فحذفت النون؛ لأجل النصب.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ يَفْعَلُونَ﴾ [٣٤]: صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ﴾ [٣٦]: أي: فلما جاء رسوله سليمان.

قوله: ﴿أَذَلَّةٌ وَهُمْ صَغِيرُونَ﴾ [٣٧]: هي جمع ذليل، وهي حال، «وَهُمْ صَاغِرُونَ»: حال أيضاً.

قوله: ﴿قَالَ عِفْرِيْتُ مِمَّنْ أَلْجَيْنِ﴾ [٣٩]: الياء في «عفريت» زائدة؛ لأنه من العفر، وهو التراب، وجمعه: عفاريت وعفار؛ كجوارٍ.

قوله: ﴿فَلَمَّا رَأَاهُ﴾ [١٧٥] مُسْتَقَرًّا عِنْدَهُ ﴿ [٤٠]: «مستقراً» حال؛ لأن الرؤية بصرية، وكثيراً يسألون الطلبة ويقولون: قد جمع بين «مستقراً» وبين الظرف، والقاعدة أنه لا يجمع بينهما؟

وجوابه أنه ليس المراد: رآه عنده، وإنما المراد: فلما رآه مستقراً وذلك واضح<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿لِيَتَلَوْنِي﴾ متعلق بالاستقرار الذي هو سبب هذا.

﴿نَنْظُرُ﴾ [٤١] مجزوم في جواب الأمر<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿أَخَاهُمْ صَالِحًا﴾ [٤٥]: «صالحاً»: بدل من «أخاهم».

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٣/١٤٥).

(٢) كلمة «ولكن» مكررة بالأصل.

(٣) راجع: التبيان (٢/١٧٣).

(٤) قال أبو البقاء في التبيان (٢/١٧٣): «ومستقراً أي: ثابتاً غير متقلقل، وليس بمعنى الحصول المطلق؛ إذ لو

كان كذلك لم يذكر» واستحسن ذلك السمين الحلبي في الدر المصون (٥/٣١٥).

(٥) وقرئ بالرفع على الاستئناف، قرأ به أبو حيوة.

وتنظر في: البحر المحيط (٧/٧٨)، التبيان (٢/١٧٣)، الدر المصون (٥/٣١٥)، الكشاف (٣/١٤٩).

قوله: ﴿ تَقَاسَمُوا ﴾ [٤٩]: يحتمل أن يكون أمراً وأن يكون ماضياً.

قوله: ﴿ وَلُوطًا ﴾ [٥٤]، أي: وأرسلنا.

قوله: ﴿ أَمَا يُبْشِرُكُورَ ﴾ [٥٩] هي المتصلة.

قوله: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٦٢]: «ما» زائدة، و «قليلًا»: صفة لمصدر

محذوف، أي: تذكرًا قليلاً.

قوله: ﴿ قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ﴾ [٦٥]: «مَنْ»: فاعل

«يعلم»، و«الغيب» مفعوله، «إلا الله»: بدل<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ قُلْ عَسَىٰ أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ [٧٢]: «عسى»: يجوز أن تكون تامة، وأغنى

«أن يكون» عن الاسم والخبر، و «كَانَ» فيها ضمير الشأن يفسره الجملة بعده، واللام في «لكم» زائدة مقوية للفعل.

قوله: ﴿ مَا تَكُنُ ﴾ [٧٤]: من أكننت الشيء: إذا أخفيت في نفسك إكناً.

قوله: ﴿ وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ ﴾ [٧٥]: التاء في «غائبة» يحتمل أن تكون للتأنيث، وأن تكون

للمبالغة.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ نَخْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ ﴾ [٨٣] أي: اذكر.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَنَرَعُ ﴾ [٨٧]: معناه: المستقبل؛ لأنه معطوف على

مستقبل / [١٧٦].

قوله: ﴿ وَكُلُّ أَوْتَةٍ ﴾ [٨٧] أصله: أتيوه، فاستثقلت الضمة على الياء، فنقلت إلى

التاء، فالتقى ساكنان الياء والواو؛ فحذفت الياء.

قوله: ﴿ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً ﴾ [٨٨]: حال.

قوله: ﴿ وَهِيَ تَمْرٌ ﴾ الجملة حال أيضاً.

قوله: ﴿ صُنِعَ اللَّهُ ﴾ مصدر مؤكد لما قبله، والعامل فيه ما دلَّ عليه «تمر»؛ لأن ذلك

من صنع الله.

قوله: ﴿ هَلْ تَجْزُونَ ﴾ [٩٠] أي: يقال لهم ذلك.

\* \* \*

(١) راجع: التبيان (٢/١٧٤).

## سورة القصص

قوله: ﴿تَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبإِ مُوسَىٰ﴾ [٣] أي: شيئًا.

قوله: ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ﴾ [٥]: حكاية حال ماضية، والواو للعطف، وهي عطف جملة على جملة أخرى.

قوله: ﴿أَنْ أَرْضِعِيهِ﴾ [٧]: يجوز أن تكون مصدرية وأن تكون تفسيرية، وذلك ظاهر.

قوله: ﴿لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا﴾ [٨]: هذه لام العاقبة، وليست للتعليل<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فَرَّتْ عَيْنٌ﴾ [٩] أي: هذا الصبي قرّة عين.

قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: حال.

قوله: ﴿فُصِّيهِ﴾ [١١] أي: قصّ أثره.

قوله: ﴿فَبَصَّرْتِ بِهِ﴾ أي: علمت به، أي بمكانه، يقال: بَصَّرَ بالشيء، يَبْصُرُ - بالضم فيها - بصارة: إذا علم.

قوله: ﴿عَنْ جُنْبٍ﴾ أي: بعيدًا، وهو مصدر قولك: جنبت فلانًا وجانبته: إذا باعدته.

قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾: حال.

قوله: ﴿الْمَرَاضِعَ﴾ [١٢]: جمع مرضع، وهي المرأة التي ترضع، ففي الكلام [١٧٧] - على هذا - حذف مضاف، أي: لبن المرضع، ويجوز أن يكون جمع مَرَضِعٍ - بفتح الميم والضاد - وهو مصدر كالمطلع؛ وجمع لاختلاف أنواعه<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا تَحْزَنْ﴾ [١٣] معطوف على «كَي تَقْرَى».

قوله: ﴿عَلَىٰ حِينٍ غَفَلَةٍ﴾ [١٥] حال، أي: مختلسًا.

(١) ويسمى الكوفيون: لام الصيرورة.

راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٢٢٩)، التبيان للعكبري (٢/١٧٦)، معاني القرآن للزجاج (٤/١٣٣).

(٢) راجع: التبيان (٢/١٧٧)، الكشف (٣/١٦٧).

قوله: ﴿يَقْتَتِلَانِ﴾ صفة لـ «رَجُلَيْنِ»<sup>(١)</sup> وكذلك: ﴿هَذَا مِنْ شَيْعَتِيهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾.

قوله: ﴿بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ﴾ [١٧] قيل: الباء للقسم، وجوابه: محذوف، و «فَلَنْ أَكُونَ»: دالٌّ عليه وتفسير له، والمعنى: أقسم بإنعامك عليّ بالمغفرة لأثوبن.

قوله: ﴿إِنَّكَ لَعَوِيٌّ﴾ [١٨] قيل: هو فعيل، بمعنى: فاعل، أي غاوي، وقيل: بمعنى: مفعول كـ «أليم» بمعنى: مؤلم.

قوله: ﴿تَذُودَانِ﴾ [٢٣] أي: تمنعان مواشيها عن الماء، والدُّوْدُ في اللغة: الكف والدفع.

قوله: (يُضِدِّرَ الرَّعَاءُ)<sup>(٢)</sup>: يقال: صدر يصدِّر بالضم، أي: رجع، أي: حتى يرجعوا من سقيهم، وقرئ: ﴿حَتَّى يُضِدِّرَ﴾<sup>(٣)</sup> - بضم الياء وكسر الدال - من: أصدرت فلاناً الكلام، وهنا حذف المفعول، أي: يُضِدِّرَ الرَّعَاءَ مواشيهم، والرَّعَاءُ: جمع راعٍ؛ كقائم وقيام.

قوله: ﴿عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي﴾ [٢٧] حال، أي: مشروطاً، أو واجباً<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ثَمَنِي حِجَجٍ﴾ جمع حجة، والحجة: السنة.

قوله: ﴿فَمَنْ عِنْدِكَ﴾ خبر مبتدأ محذوف، أي: فذاك، أي: فالتهام من عندك.

قوله: ﴿قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ﴾ [٢٨]: «ذلك بيني وبينك»: أي: بيننا، والإشارة

إلى ما عاهد عليه شعيب.

قوله: ﴿أَيُّمَا الْأَجْلَيْنِ قَضَيْتُ﴾ «أي»: منصوبة بـ«قضيت»، و«ما»: زائدة، «فَلا

---

(١) في الأصل: لرجلان، وهو خطأ واضح.

(٢) قرأ بها ابن عامر وأبو عمرو وأبو جعفر والحسن وقتادة.

ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/٣٤١)، البحر المحيط (٧/١٣٠)، التبيان (٢/١٧٧)، الحجة لابن خالويه

(ص٢٧٦)، حجة الفارسي (٥/٤١٢)، الدر المصون (٥/٣٣٨)، السبعة (ص٤٩٢)، الكشف

(٣/١٧٠)، النشر (٢/٣٤١).

(٣) قرأ بها عاصم ونافع وابن كثير وهمزة والكسائي. تنظر المراجع السابقة.

(٤) راجع: التبيان (٢/١٧٧).

عُدْوَانَ عَلِيٍّ»: جواب الشرط.

قوله: ﴿ مِنْ شَطِطِي الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبْرَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ ﴾ [٣٠]: «مِنْ» الأولى: متعلقة بـ«نُودِي»، وكذا «فِي» أيضًا متعلقة به، و«مِنْ الشَّجَرَةِ»: بدل من قوله: «مِنْ شَطِطِي» وهو بدل اشتغال.

قوله: / [١٧٨] ﴿ أَنْ يَمُوسَى ﴾: «أَنْ»: مفسرة.

قوله: ﴿ وَأَضْمُمُ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾ [٣٢]: جناحاه: يدها، و«مِنْ الرَّهْبِ»: متعلق بـ«أَضْمُمُ».

قيل: إن المعنى: إذا أصابك الرهب فاضمم إليك جناحك، جعل الرهب الذي كان يصيب سببًا وعلّة فيأمر به من ضم جناحه إليه.

قوله: ﴿ إِلَى فِرْعَوْنَ ﴾ متعلق بمحذوف، وذلك المحذوف حال، أي: مرسلًا بهما إلى فرعون.

قوله: ﴿ رِدَاءًا ﴾ [٣٤] حال، أي: معينًا.

قوله: ﴿ بِغَايَتِنَا ﴾ [٣٥] متعلق بـ«يَصِلُونَ»<sup>(١)</sup>.

وقال بعضهم: إنه متعلق بـ«الْعَالِيُونَ»<sup>(٢)</sup> ولكن في ذلك تقدم أبعاض الصلة على الموصول، اللهم إلا أن تجعل الألف واللام للتعريف<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ بَيَّنَّتْ ﴾ [٣٦]: حال.

قوله: ﴿ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [٣٧] ضمير الشأن.

قوله: ﴿ كَيْفَ كَانَ عَنقِبَةُ الظَّالِمِينَ ﴾ [٤٠]: «كَيْفَ»: خبر كان.

قوله: ﴿ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ﴾ [٤٢]: معطوف على محل «فِي هَذِهِ».

قوله: ﴿ بَصَائِرَ ﴾ [٤٣]: حال من «الْكِتَابِ»، أو مفعول له.

(١) قاله الزجاج في معاني القرآن (٤/١٤٤)، والعكبري في التبيان (٢/١٧٨).

(٢) راجع: التبيان (٢/١٧٨)، معاني القرآن للزجاج (٤/١٤٤).

(٣) قال السمين في الدر المصون (٥/٣٤٥): «أو موصولة، واتسع فيه ما لا يتسع في غيره».

قوله: ﴿بِجَانِبِ الْغَرْبِيِّ﴾ [٤٤]: أي: بجانب المكان الغربي.

قوله: ﴿إِذْ قَضَيْنَا﴾ «إِذْ» معمول للاستقرار.

قوله: ﴿تَتْلُوا عَلَيْهِمْ ءَايَاتِنَا﴾ [٤٥]: «تتلو»: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿وَلَكِنْ رَحْمَةً﴾ [٤٦] أي: رحمتك رحمة؛ فهو مصدر له.

قوله: ﴿لِتُنذِرَ﴾ أي: أرسلناك لتنذر.

قوله: ﴿فَيَقُولُوا﴾ [٤٧] عطف على «أَنْ تُصِيبَهُمْ».

قوله: ﴿فَتَتَّبِعْ﴾ جواب التحضيض.

قوله: ﴿مَرَّتَيْنِ﴾ [٥٤]: في موضع المصدر؛ كأنه قال: إيتائين أو وقتين / [١٧٩].

قوله: ﴿مُجِبِّي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ﴾ [٥٧]: «ثمرات» بفتح الثاء والميم، وهو جمع ثمرة.

قوله: ﴿رِزْقًا مِّنْ لَّدُنَّا﴾ مصدر؛ كأنه قال: يجي ويرزق ثمرات كل شيء رزقا، أو:

مفعول له.

قوله: ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [٥٨]: «كَمْ» مفعول «أَهْلَكْنَا»

و«مَعِيشَتَهَا»: منصوب بنزع الجار، أي: في معيشتها، فوصل إليه الفعل<sup>(١)</sup>، أو بقوله: «بَطَرَتْ» مضمنا معنى جهلت أو كفرت<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [٦١]: «يَوْمَ الْقِيَامَةِ»: ظرف للاستقرار

المتعلق به «مِنَ الْمُحْضَرِينَ».

قوله: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ [٦٢]: عطف على «يَوْمَ الْقِيَامَةِ» أو ظرف لقوله:

﴿قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾<sup>(٣)</sup>، أو بإضمار: اذكر.

قوله: ﴿رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا﴾ [٦٣]: «هَؤُلَاءِ»: مبتدأ، و«الَّذِينَ»: خبر مبتدأ

(١) قاله الزجاج في معاني القرآن (٤/١٥٠)، وابن الأنباري في البيان (٢/٢٣٥)، والمعبري في التبيان (٢/١٧٩).

(٢) راجع: التبيان (٢/١٧٩)، الدر المصون (٥/٣٤٩).

(٣) الآية التي بعدها رقم (٦٣).

محذوف، أي: هم الذين أغويونا وحذف العامل، أي: أغويانهم، والجملة خبر «هؤلاء» و﴿أَغْوَيْتَهُمْ كَمَا غَوَيْنَا﴾: جملة مستأنفة<sup>(١)</sup>.

ويجوز أن يكون «هؤلاء» مبتدأ و«الَّذِينَ أَغْوَيْنَا»: صفته، و«أَغْوَيْنَاهُمْ»: الخبر، و«كَمَا غَوَيْنَا»: نعت لمصدر محذوف أي: أغويانهم فغوا غيًّا مثل غينا<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ﴾ [٦٣]: «ما»: نافية، أي: تبرأنا إليك من دعائنا إياهم إلى عبادتنا، وقيل: مصدرية، أي: تبرأنا إليك من عبادتهم إيانا.

قوله: ﴿لَوْ أَنَّهُمْ كَانُوا / [١٨٠] يَهْتَدُونَ﴾ [٦٤]: جواب «لو» محذوف [تقديره]: لو كانوا يهتدون<sup>(٣)</sup> لم يروا العذاب.

قوله: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ آيَاتٍ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ [٧١]: «سرمداً»: حال من الليل، ويجوز أن يكون مفعولاً ثانياً لـ«جعل» و«إلى»: متعلقة بـ«سرمداً» أو بـ«جعل»، ويجوز أن تكون صفة لـ«سرمداً»<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ﴾ [٧٦]: ما: موصولة معمول لـ«آتيانها».

قوله: ﴿لَتَنْوُوا بِالْعُصْبَةِ﴾ أي: تُثنيء العصبه؛ فالباء معدية معاقبة للهمزة في: أَنَاتُهُ. ونُؤُتُ به، والمعنى: تشقل العصبه، وقيل: هو من القلب، أي لتنوء بها العصبه<sup>(٥)</sup>، يقال: ناء بالحمل: إذا نهض به مثقلاً، وناء به الحمل: إذا أثقله.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ﴾: «إذ»: ظرف لـ«آتيانها» وقيل: لمحذوف أي بغى إذ.

قوله: ﴿وَيَلَّكُمُ﴾ [٨٠]: مصدر في الأصل، لا فعل له، وهو - هنا - مفعول به منصوب بمحذوف، تقديره: ألزكم الله ويلكم.

(١) قاله العكبري في التبيان (١٧٩/٢)، ونسبة لأبي علي في التبيان (١٧٩/٢).

(٢) هذا قول الزمخشري في الكشاف (١٨٧/٣)، والعكبري في التبيان (١٧٩/٢).

ورده أبو علي؛ لأنه ليس في الخبر زيادة فائدة علي ما في صفته، وأجاب العكبري عن ذلك بأن الظرف قد يلزم

في بعض المواضع، وراجع: التبيان (١٧٩/٢)، الدر المنصور (٣٥٠/٥).

(٣) في الأصل: يؤمنون، والمثبت هو الموافق للسياق. وراجع: معاني القرآن للزجاج (١٥١/٤).

(٤) راجع: التبيان (١٧٩/٢).

(٥) راجع: التبيان (١٨٠/٢).

قوله: ﴿وَلَا يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّيْرُونَ﴾: الضمير للكلمة التي تكلم بها الذين أوتوا العلم وهي: «تَوَابُ اللَّهِ حَيْرٌ».

قوله: ﴿بِالْأَمْسِ﴾ [٨٢] ظرف لـ «تمنوا» ويجوز أن يكون حالاً من «مكانه»؛ لأن المراد بالمكان ههنا الحالة والمنزلة.

قوله: ﴿وَيَكَاثُرُ﴾ اختلف النحاة في «وي» فذهب سيويه والخليل<sup>(١)</sup> ومن وافقهم إلى أن «وي» مفصولة / [١٨١] عن «كأن» وهي كلمة يستعملها النادم؛ لإظهار ندامته، وتندمه على ما فات، وكأن هنا إخبار عار عن معنى التشبيه، ومعناه التعجب، يعني: أن القوم تنبهوا ونبهوا على خطئهم في تمنيمهم وقولهم: ﴿يَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قُرُونٌ﴾<sup>(٢)</sup> فقولهم تندم، وعليه بيت «الكتاب»:

وي كأن من يكن له نسبٌ يُحْدِ  
بب ومن يفتقر يعيش عيشٌ ضُرَّ<sup>(٣)</sup>

لأنه تندم على ما سلف في تفريطه لماله، وذهب أبو الحسن<sup>(٤)</sup> إلى أن أصله «ويك» بالاتصال وهي كلمة تنبيه؛ كقوله:

ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها  
قيل الفوارس ويك عنتر أقدم<sup>(٥)</sup>

(١) راجع: الكتاب (٢/١٥٥).

(٢) الآية (٧٩) من سورة القصص.

(٣) البيت من بحر الخفيف، لعمر بن نفيل. ينظر في: خزانة الأدب (٦/٤٠٤)، الخصائص (٣/٤١)، شرح الكافية الشافية لابن مالك (٣/١٣٨٦)، شرح المفصل لابن يعيش (٤/٧٦)، الكتاب (٢/١٥٥)، مجالس ثعلب (٣٢٢)، مع الهوامع (٢/١٠٦)، شرح الأشموني (٣/١٩٩). والشاهد فيه: استشهد به الخليل وسيويه على أن «وي كأن» مركبة من «وي» ومعناها: التنبيه مع «كأن» التي للتشبيه ومعناها: ألم تر.

وهذا الوجه اختاره البغدادي في الخزانة (٦/٤٠٧).

(٤) معاني القرآن للأخفش (٢/٦٥٤)، وعبارته: «المفسرون يفسرونها: ألم تر أن الله»، ولم أجد في المعاني قوله هذا لكن نسب هذا القول له ابن جني في المحتسب (٢/١٥٥)، وابن الأنباري في البيان (٢/٢٣٧)، والسمين في الدر المنصور (٥/٣٥٤). ولعله في كتاب آخر للأخفش غير معاني القرآن.

(٥) البيت من بحر الكامل، لعنترة العبسي ينظر في: ديوانه (ص ٢١٩)، الجني الداني (ص ٣٥٣)، خزانة الأدب (٦/٤٠٦، ٤٠٨، ٤٢١)، شرح الأشموني (٢/٤٨٦)، شرح المفصل (٤/٧٧)، مغني اللبيب (٢/٣٩). والشاهد فيه: أن كلمة «ويك» كلمة مستقلة برأسها، والكاف حرف خطاب.

و«أن» عنده منصوبة بـ«اعلم» مضمرة بعد ويك: أي: ويك اعلم أن الله<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لَوْلَا أَنْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا﴾ [٨٢]: «أن» مع ما بعدها في تأويل المصدر في محل الابتداء بعد «لولا»، والخبر محذوف.

قوله: ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ بِأَهْدَىٰ﴾ [٨٥] «من»: مفعول بفعل محذوف دل عليه «أعلم»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ [٨٦]: مستثنى منقطع.

قوله: ﴿إِلَّا وَجْهَهُ﴾ [٨٨]: استثناء متصل.

\* \* \*

---

(١) وقال بعض النحويين: إن معناها: «ويك اعلم أنه...» فحذف اللام، فبقيت «ويك» وحذف «اعلم». وغلطه الزجاج وابن الأنباري، وقال الزجاج: والقول الصحيح في هذا ما ذكره سيويه عن الخليل. واختاره أيضًا ابن جني. وراجع في ذلك: البيان لابن الأنباري (٢/٢٣٧)، التبيان للعكبري (٢/١٨٠)، المحتسب لابن جني (٢/١٥٥)، معاني القرآن للزجاج (٤/١٥٦، ١٥٧).

(٢) تقدم نظيره في سورة الأنعام، الآية (١١٧)، في قوله - تعالى - : ﴿إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ<sup>٤٤</sup> وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ﴾ الآية.

## سورة العنكبوت

قوله: ﴿أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا﴾ [٢]: أي: بأن يقولوا، أو لأن يقولوا/ [١٨٢].

قوله: ﴿وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ حال.

قوله: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ﴾ [٤]: «أم»: منقطعة.

قوله: ﴿حُسْنًا﴾ [٨]: منصوب على المصدر على حذف الزوائد، أي: وصيانه بأن

يحسن إليهما إحساناً.

قوله: ﴿مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ «ما»: موصوفة بمعنى: شيء، وهي مفعول قوله: «أَنْ

تُشْرِكَ».

قوله: ﴿لَنْدَخِلَنَّهُمْ﴾ [٩]: خبر «الَّذِينَ آمَنُوا».

قوله: ﴿وَلَنَحْمِلَ خَطِيئَتَكُمْ﴾ [١٢]: هذه لام الأمر، وكأنهم أمروا أنفسهم<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿مِنْ شَيْءٍ﴾: «من»: زائدة.

قوله: ﴿وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾ [١٤]: حال.

قوله: ﴿وَابْتَرَاهِيمَ﴾ [١٦]: عطف على «نُوحًا».

قوله: ﴿أَوْثَانًا﴾ [٢٥]: مفعول ثانٍ لـ«اتَّخَذْتُمْ»، والأول العائد المحذوف.

قوله: ﴿مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾ «مَوَدَّةً»، بالرفع<sup>(٢)</sup>: خبر إنَّ، أي: ذو مودة.

قوله: ﴿وَلُوطًا﴾ [٢٦]: عطف على «إبراهيم».

(١) قاله العكبري في التبيان (١٨٢/٢)، وزاد: «وإنما عدل إلى ذلك عن الخبر؛ لما فيه من المبالغة في الالتزام كما في صيغة التعجب».

(٢) قرأ (مودةً) بالرفع ابن كثير وأبو عمرو والكسائي، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر عن عاصم: (مودةً بينكم) بنصب وتنوين «مودة» ونصب «بينكم»، وقرأ حفص عن عاصم وحمة: ﴿مَوَدَّةً بَيْنَكُمْ﴾ بنصب وإضافة «مودة»، وجر «بينكم».

تنظر القراءات في: الإنحاف (٣٤٩/٢)، البحر المحيط (١٤٨/٧)، التبيان (١٨٢/٢)، حجة ابن خالويه (ص٢٧٩)، حجة الفارسي (٤٢٧/٥، ٤٢٨)، الدر المصون (٣٦٤/٥)، السبعة (ص٤٩٩)، الكشف (٢٠٣/٣)، النشر (٣٤٣/٢).

قوله: ﴿وَالِى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا﴾ [٣٦]: أي: وأرسلنا إلى مدين أخاهم، و«شعيبًا» بدل من «أخاهم» أو عطف بيان.

قوله: ﴿فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَنِيمِينَ﴾ [٣٧]: «جائمين»: حال، ويجوز أن يكون خبر «أصبح».

قوله: ﴿وَعَادًا وَثَمُودًا﴾ [٣٨]: أي: وأهلكنا.

قوله: ﴿وَقُرُونًا﴾ [٣٩]: أي: وأهلكنا أيضًا.

قوله: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا﴾ [٤٠]: هو مفعول «أخذنا».

قوله: ﴿كَمَثَلِ الْاَعْنَكِبوتِ﴾ [٤١]: «العنكبوت»: يذكر ويؤنث، ويقع على الواحد والجمع، والنون فيه أصل، وتاؤه زائدة؛ بدليل قولهم في تكسيره: عنكب، وفي تصغيره: عنيكب.

قوله: / [١٨٣] ﴿إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٤٦]: في موضع نصب إما على البدل من «أهل الكتاب»، وإما على الاستثناء وهو من الجنس.

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَا﴾ [٤٧]: أي: إنزالًا مثل ذلك الإنزال.

قوله: ﴿أَنَا أَنْزَلْنَا﴾ [٥١]: فاعل «يَكْفِهِم».

قوله: ﴿يَوْمَ يَغْشَاهُمْ﴾ [٥٥]: ظرف للإحاطة، أو مفعول «اذكر» محذوفة.

قوله: ﴿غُرْفًا﴾ [٥٨]: مفعول ثانٍ على حذف حرف الجر، أي: في غرف، على حد قوله:

أَمْرُتَكَ الْحَيَّرَ ..... (١)

قوله: ﴿نِعَمَ أَجْرُ الْعَمَلِينَ﴾ المخصوص يجوز أن يكون: «الَّذِينَ آمَنُوا»، على حذف المضاف، والتقدير: نعم أجر العاملين أجر الذين صبروا؛ فحذف المضاف؛ كقوله تعالى: ﴿سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ﴾ (٢).

(١) تقدم تخريج هذا البيت عند إعراب الآية (١) من سورة الأنفال.

(٢) سورة الأعراف، الآية (١٧٧).

قوله: ﴿وَكَأَيِّن مِّن دَابَّةٍ﴾ [٦٠]: «كأين»: مبتدأ، و«اللَّهُ يَرْزُقُهَا» مبتدأ وخبره، وهو خبر «كأين».

قوله: ﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ [٦٤]: في الكلام حذف، إما من أوله، وإما من آخره، أي: وإن حياة الدار الآخرة هي دار الحيوان.  
أو: وإن الدار الآخرة هي دار الحيوان.  
والحيوان: مصدر كالغليان والنزوان.

فإن قيل: قد تحركت الواو، وانفتح ما قبلها، ولم تقلب ألفاً؟ فالجواب: أنا لو فعلنا ذلك اجتمع ألفان، ويلزم حذف أحدهما، وذلك بلا موجب، ومذهب سيبويه والخليل أن الواو بدل من ياء، وأصله «حيان» فقلبت الأخيرة التي هي لام الكلمة واواً؛ ليختلف الحرفان؛ كراهة اجتماع المثليين<sup>(١)</sup>.

قوله: / [١٨٤] ﴿لِيَكْفُرُوا﴾ [٦٦]: لام كي متعلقة بـ«يشركون» و«ليتمتعوا» معطوف عليه.

قوله: ﴿مَثْوًى﴾ [٦٨]: المثوى: يجوز أن يكون موضعاً للشواء، وأن يكون مصدرًا، وهو الشواء، والشواء: الإقامة.

\* \* \*

---

(١) راجع: التبيان (٢/ ١٨٤)، الدر المنصون (٥/ ٣٦٨).

## سورة الروم

قوله: ﴿ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ ﴾ [٣] «غَلِبَهُمْ»: مصدر، وكذلك: غَلَبًا<sup>(١)</sup>، بالإسكان؛ كالسَّلْبِ والسَّلْبِ، والجَلْبِ والجَلْبِ، يقال: غلبه غَلَبًا وغَلَبًا وغَلَبَةً.

قوله: ﴿ فِي بَضْعِ سِنِينَ ﴾ [٤]: هو ما بين الثلاث إلى التسع، وهو بكسر الباء، وبعض العرب يفتحها<sup>(٢)</sup>، والمصدر الذي هو «غلبهم» مضاف إلى المفعول، و«فِي بَضْعِ» متعلق بـ«سَيَغْلِبُونَ».

قوله: ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ أي: من قبل كل شيء، ومن بعد كل شيء؛ فلذلك بنيا، وإنما بنيا على الحركة؛ لأن لها أصلًا في التمكن.

قوله: ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ «يوم»: معمول «يَفْرَحُ»، أي: يوم تغلب الروم فارس يفرح المؤمنون بنصر الله إياهم على الكافرين<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾ [٦]: مصدر مؤكد لما قبله؛ لأن ما قبله يدل على أنه وعدهم وعدًا لا خلف فيه، نصّ على ذلك سيبويه<sup>(٤)</sup>؛ وذلك لأن قوله - تعالى -: ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ وعد من الله - تعالى - بالنصر، ثم أكده بقوله: ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾ [١٨٥].

قوله: ﴿ يَعْلَمُونَ ظَهْرًا ﴾ [٧] مستأنف، أو بدل من «لا يعلمون».

قوله: ﴿ وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَفِلُونَ ﴾ يجوز في «هم» الثانية أن تكون تأكيدًا للأولى، وأن تكون مبتدأ و«غافلون»: خبره، والجمله خبر «هم» الأولى.

قوله: ﴿ أَوْلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ ۗ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ ﴾ [٨]: والمعنى: هلا تفكروا في أنفسهم التي هي أقرب إليهم من غيرها من المخلوقات وهم أعلم بها؛ كأنه قال: كان ينبغي لهم أن يتفكروا<sup>(٥)</sup>؛ فإنهم لو تفكروا لقالوا: ما خلق الله السموات ...

(١) وقرأ ابن السميع وأبو حيو (غَلِبَهُمْ) بسكون اللام. تنظر في الدر المصون (٥ / ٣٧١).

(٢) راجع: مختار الصحاح (بضع).

(٣) أي: في وقعة بدر سنة ٢هـ، يوم انتصر المسلمون على المشركين. كما قال ابن عباس والثوري والسدي وغيرهم. راجع: تفسير ابن كثير (٣ / ٤٤١).

(٤) الكتاب (١ / ٣٨١).

(٥) في الأصل: يتفكرون، والمثبت هو الموافق للقواعد النحوية؛ لأنه منصوب بـ«أن» وعلامة النصب حذف النون.

فعلى هذا يكون: ﴿ مَا خَلَقَ اللَّهُ ﴾ متعلق بالقول المحذوف.

قوله: ﴿ بِالْحَقِّ ﴾ : حال.

قوله: ﴿ بِلِقَائِي رَبِّهِمْ لَكَفِّرُونَ ﴾ الباء متعلقة بـ«كافرون»، واللام لا تمنع [ذلك]<sup>(١)</sup>؛

لأن حقها التصدير.

قوله: ﴿ فَيَنْظُرُوا ﴾ [٩] : إما أن يكون منصوباً؛ على جواب الاستفهام، أو مجزوماً؛

على العطف.

قوله: ﴿ ثُمَّ كَانَ عَقِبَةَ الَّذِينَ أَسْأَوْا السُّوْأَى أَنْ كَذَبُوا ﴾ [١٠] : «عاقبة الذين

أسأؤوا» اسم كان، و «السوأى»: الخبر<sup>(٢)</sup>، وهي تأنيث الأسوأ، كما أن الحسنى تأنيث

الأحسن، و «أن كذبوا»: مفعول له، أي: لأن كذبوا، وقيل: هو بيان لقوله: «أسأؤوا» أي:

هو أن كذبوا.

قوله: ﴿ فَسُبْحَنَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ [١٧] أي: سبحوه سبحاناً؛

كقوله تعالى: ﴿ فَضْرَبَ الرَّقَابِ ﴾<sup>(٣)</sup> والعامل في «حين» العامل في «سبحان» أو «سبحان»

/ [١٨٦]؛ لقيامه مقامه.

قوله: ﴿ وَعَشِيًّا ﴾ [١٨] معطوف على «حين»، وما بينها اعتراض.

قوله: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ ﴾ [٢٠]: «أن خلقكم» مبتدأ، وما قبله الخبر، وكذا

ما بعدها إلى قوله: «تخرجون».

قوله: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمْ الْبَرْقَ ﴾ [٢٤] : يجوز أن يكون التقدير: أن يريكم، فلما

حذف الحرف، ارتفع الفعل، فهو في موضع رفع الابتداء، والخبر:

(١) ما بين المعقوفين من التبيان (٢/١٨٤).

(٢) وهذا على قراءة من قرأ: «كان عاقبة الذين...» وقرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو. وقرأ عاصم وابن عامر

وحمزة والكسائي بالنصب «عاقبة...».

ينظر: إنحاف الفضلاء (٢/٣٥٤)، البحر المحيط (٧/١٦٤)، التبيان (٢/١٨٥)، الحجة لابن خالويه

(ص ٢٨٢)، حجة الفارسي (٥/٤٤٢)، الدر المصون (٥/٣٧٢)، السبعة (ص ٥٠٦)، الكشف

(٣/٢١٦)، النشر (٢/٣٤٤).

(٣) سورة محمد، الآية (٤).

قوله: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ [٢٥]، وبه فسر المثل: «تسمع بالمعيدي خير من أن تراه»<sup>(١)</sup>.

ومثله بيت الكتاب:

ألا أيها ذا اللاتمي أحضر الوغى .....

[أراد أن أحضر]<sup>(٢)</sup>.

وقال الشيخ في «التسهيل»<sup>(٣)</sup>: ولا يحذف موصول حرفي إلا «أن» واستدل بقوله تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ﴾، فحذف «أن» كما ترى فيما ذكر من النص وما معها. ويجوز أن يكون على التقديم والتأخير أي: ويريكم البرق من آياته، فتكون «من آياته»: حال<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ [٢٤]: مصدران في موضع الحال، أو مفعول له.

قوله: ﴿إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [٢٥]: الأولى شرطية، والثانية فجائية سدت مسد الفاء في الجملة الاسمية.

قوله: ﴿مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ [٢٨]: حال؛ لأنه صفة لشرط مقدم عليه.

قوله: ﴿فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ جملة في موضع نصب جواب استفهام.

قوله: ﴿تَخَافُونَهُمْ﴾ حال.

قوله: ﴿كَخِيفَتِكُمْ﴾ أي: خيفة مثل خيفتكم / [١٨٧].

قوله: ﴿كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ﴾ أي: نفصلها تفصيلاً مثل ذلك التفصيل.

قوله: ﴿فَأَقْرَ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا﴾ [٣٠] «حنيفاً»: حال.

---

(١) راجع المثل في: جهرة الأمثال لأبي هلال العسكري (١/٢١٥)، مجمع الأمثال للميداني (١/٨٦)، المستقصى من أمثال العرب للزمخشري (١/٣٧٠).

(٢) تقدم في إعراب الآية (٨٣)، من سورة البقرة.

(٣) ما بين المعقوفين في الأصل جاء بعد قوله: «وما معها»، وأثبت هنا ليوافق السياق.

(٤) شرح التسهيل لابن مالك (١/٢٣١) وما بعدها.

(٥) قال الزجاج في معاني القرآن (٤/١٨٢)، والعكبري في التبيان (٢/١٨٥)، والسمين الحلبي في الدر المنصون (٥/٣٧٥).

قوله: ﴿ فَطَرَتِ اللَّهُ ﴾ : أي : الزموا؛ على الإغراء، وقيل: على المصدر، أي: فطركم فطرة.

قوله: ﴿ مُنِيبِينَ ﴾ [٣١]: حال.

قوله: ﴿ مِنْ الَّذِينَ فَرَقُوا ﴾ [٣٢]: بدل بإعادة الجار.

قوله: ﴿ لِيَكْفُرُوا ﴾ [٣٤] متعلق بالإشراك؛ كما تقدم في العنكبوت<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ فَأَوْلَتْكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ ﴾ [٣٩]: رجوع من الخطاب إلى الغيبة.

قوله: ﴿ لِيَذِيقَهُمْ ﴾ [٤١] متعلق بـ«ظهر»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ لِيَجْزِيَ ﴾ [٤٥] متعلق بـ«يمهدون»<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ كَسَفًا ﴾ [٤٨]: مفعول ثان، وهو جمع كسفة، كسدر وسدره.

قوله: ﴿ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ قَبْلِهِ لَمُبْتَلِينَ ﴾ [٤٩]: «إن» هي المخففة.

قوله: ﴿ لَظَلُّوا ﴾ [٥١]: هذه اللام جواب القسم، وجواب الشرط محذوف.

قوله: ﴿ مُدْبِرِينَ ﴾ [٥٢]: حال مؤكدة.

قوله: ﴿ وَلَا يَسْتَخْفِنَكَ الَّذِينَ ﴾ [٦٠]: نهي؛ فهو مجزوم.

\* \* \*

(١) الآية (٦٦).

(٢) ما بين المعقوفين في الأصل جاء بعد الآية التي بعده، وأثبتته هنا مراعاة لترتيب الآيات في المصحف الشريف.

(٣) في الآية (٤٤) في قوله - تعالى - : ﴿ وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا فَلَا نَفْسِهِمْ يَمْهَدُونَ ﴾.

## سورة لقمان

قوله: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [٣] حالان من «آيات»، والعامل: معنى الإشارة، والرفع على إضمار مبتدأ<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لَهُوَ الْحَدِيثُ﴾ [٦]: الإضافة على تقدير «من»؛ كقولك: ثوب خز.

قوله: ( وَيَتَّخِذُهَا هُزُؤًا ) «يتخذها»: مرفوع؛ عطفاً على «يشترى»، والنصب<sup>(٢)</sup>؛ عطفاً على «ليضل».

قوله: ﴿كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا﴾ [٧]: حال إما من المستكن في «ولى» أو من المستكن في «مستكبراً»<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا﴾ [٩]: قيل: مصدران مؤكدان: الأول: مؤكد لنفسه، [١٨٨]. والثاني: مؤكد لغيره؛ لأن قوله: ﴿هُمَّ جَنَّاتُ النَّعِيمِ﴾ [٨]، في معنى: وعدهم جنات النعيم، فأكد معنى الوعد بالوعد، وأما «حقاً» فдал على معنى الثبات، أي: حق ذلك لهم حقاً.

قوله: ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ [١٠]: حال.

قوله: ﴿أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾: كراهة أن تميد بكم.

قوله: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ﴾ [١١]: الإشارة إلى ما ذكر من المخلوقات، والخلق بمعنى المخلوق.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ﴾ [١٣]: «إذ»: ظرف للإيتاء.

(١) وقرأ بالرفع حمزة، والجمهور بالنصب.

تنظر في: البحر المحيط (٧/١٨٣)، حجة ابن خالويه (ص ٢٨٤)، السبعة (ص ٥١٢)، الكشاف (٣/٢٢٩)، النشر (٢/٣٤٦).

(٢) قرأ بالرفع نافع وابن عامر وابن كثير وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه، وقرأ بالنصب حمزة والكسائي وحفص عن عاصم.

ينظر: الإنحاف (٢/٣٦١)، البحر (٧/١٨٣)، التبيان (٢/١٨٧)، حجة ابن خالويه (ص ٢٨٤)، حجة الفارسي (٥/٤٥٢، ٤٥٣)، الدر المصون (٥/٣٨٦)، الكشاف (٣/٢٣٠).

(٣) راجع: التبيان (٢/١٨٧)، الدر المصون (٥/٣٨٦).

قوله: ﴿ وَهُوَ يَعِظُهُ ﴾ [١٣]: حال.

قوله: ﴿ وَهَتَا ﴾ الوهن: مصدر قولك: وهن فلان يهن، وهنًا إذا ضعف، وهو مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ وَفَصَلَّهُ ﴾ [١٤]: و«فَصَلَّهُ»<sup>(١)</sup> لغتان في الفظام.

قوله: ﴿ أَنْ أَشْكُرَ لِي ﴾ على الخلاف<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ مَعْرُوفًا ﴾ [١٥]: أي: بمعروف.

قوله: ﴿ مَرَحًا ﴾ [١٨] هو مصدر مرح بكسر العين، يمرح بفتحها، وهو مصدر مؤكد، أي: لا تمرح مرحًا، أو يكون في موضع الحال<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ وَأَغْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ [١٩]: المفعول محذوف و«من صوتك»: صفة له، أي: شيئًا من صوتك<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ ﴾ [٢٧] تقدير المصدر: ولو ثبت كون ما في الأرض، وقوله: «من شجرة»: حال من ضمير الاستقرار ولا يجوز أن يكون حالًا من «ما» كما زعم بعضهم<sup>(٥)</sup>؛ لعدم العامل.

قوله: (والبحر) بالنصب<sup>(٦)</sup>: عطف على اسم «أن».

(١) وقرأ (فصله) الحسن وأبو رجاء والجحدري وقتادة، ويعقوب.

تنظر في: الإتحاف (٢/٣٦٢)، البحر المحيط (٧/١٨٤)، الدر المصون (٥/٣٨٧)، الكشاف (٣/٢٣٢)، المحتسب (٢/١٦٧)، مختصر الشواذ (ص ١١٧).

(٢) يعني الخلاف حول إعراب «أن» المصدرية هل النصب أم الجر على تقدير حرف الجر. وتقدم ذلك مرارًا.

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٢٥٦).

(٤) راجع: الدر المصون (٥/٣٨٨).

(٥) قاله العكبري في التبيان (٢/١٨٨)، والسمين الحلبي في الدر المصون (٥/٣٠٩).

(٦) قرأ بالنصب (والبحر) أبو عمرو. وقرأ الباقون ﴿ وَأَلْبَحْرُ ﴾ بالرفع.

ينظر: الإتحاف (٢/٣٦٣)، البحر (٧/١٩٠)، التبيان (٢/١٨٨)، حجة ابن خالويه (ص ٢٨٦)، حجة أبي علي الفارسي (٥/٤٥٧)، الدر المصون (٥/٣٩٠)، الكشاف (٣/٢٣٦)، النشر (٢/٣٤٧).

قال ابن خالويه في الحجة في الفراءات السبع (ص ٢٨٦): «فإن قيل: من شرط أبي عمرو: أن يرفع المعطوف على «إن» بعد تمام الخبر؛ كقوله: ﴿ وَالسَّاعَةُ لَأَرْبَبَ فِيهَا ﴾.

قوله: ﴿كَتَفَسٍ وَاحِدَةٍ﴾ [٢٨]: خبر المبتدأ، أي: مثل بعث نفس واحدة.

قوله: ﴿بِنِعْمَتِ اللَّهِ﴾ [٣١]: حال من الضمير في «تجري» / [١٨٩].

قوله: ﴿لِيُرِيكُمْ﴾: اللام متعلقة بـ«تجري».

قوله: ﴿كَالظَّلَلِ﴾ [٣٢]: جمع «ظلة»، وهي ما أظلك من فوقك من سحاب أو شجر أو غيرهما.

قوله: ﴿لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ﴾ [٣٣]: أي: شيئاً، والثاني يدل عليه.

قوله: ﴿وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ﴾: «مولود» معطوف على قوله: «والد»، أي: ولا يجزي مولود، والمفعول محذوف.

قوله: ﴿هُوَ جَازٍ﴾ مبتدأ وخبر، صفة لـ«مولود». ويجوز في «هو» أن يكون تأكيداً للضمير في «مولود».

قوله: ﴿الْغُرُورُ﴾ بالفتح هو الشيطان، و«الغرور» بالضم مصدر غرّه<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

= فقل: حجته في ذلك: أن «لو» تحتاج إلى جواب يأتي بعد الابتداء والخبر، فكان المعطوف عليه كالمعطوف على «إن» قبل تمام خبرها، والدليل على ذلك أن تمام الخبر ههنا في قوله: ﴿مَّا نَفِدَتْ كَلِمَتُ اللَّهِ﴾، وهذا أول دليل على دقة تمييز أبي عمرو، ولطافة حذقه بالعربية» اهـ.  
(١) راجع الكشف (٣/٢٣٨).

## سورة السجدة

قوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ أَفْتَرَنَاهُ ﴾ [٣]: «أم» منقطعة<sup>(١)</sup>، ويجوز أن تكون المتصلة والهمزة مقدره.

قوله: ﴿ مِنْ رَبِّكَ ﴾ حال مؤكدة؛ مثل: ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ لِنُنذِرَ ﴾ اللام متعلقة بـ«أنزله» محذوفة.

قوله: ﴿ مَا أَتَاهُمْ ﴾ «ما»: نافية، والجملة صفة للقوم.

قوله: ﴿ أَحْسَنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ [٧]: «خلقه»: بدل من «كل» بدل اشتغال.

قوله: ﴿ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ﴾ [٨]: بدل من قوله: «من سلالة» و«السلالة»: ما سل من ظهور الرجال.

قوله: ﴿ إِذْ إِذَا ضَلَلْنَا ﴾ [١٠]: العامل في «إذا» ما دل عليه الكلام، والتقدير: أُنْبِئْتُ إِذَا هَلَكْتَ أَجْسَادَنَا؟

قوله: ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ الْمُجْرِمُونَ ﴾ [١٢]: جواب «لو» محذوف والمعنى: لو رأيت ذلك لرأيت أمرًا عظيمًا، والخطاب لرسول الله ﷺ، أو لكل مخاطب.

و«إذ» ظرف لـ«ترى»، / [١٩٠] ومفعول «ترى» محذوف؛ أي: ولو ترى المجرمين، وأغنى عن ذكره المبتدأ و«إذ» ههنا يراد به المستقبل.

قوله: ﴿ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا ﴾ أي: يقولون: ربنا أبصرنا.

قوله: ﴿ سُجَّدًا ﴾ [١٥]: حال، وكذا «بحمد ربهم» وكذا «وهم لا يستكبرون» وكذا «يدعون».

قوله: ﴿ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ [١٦]: جمع مضجع، وهو المكان الذي يرضع عليه.

(١) أي بمعنى: بل يقولون فتراه.

وهذا قول الزجاج في معاني القرآن (٤/٢٠٣)، والزخشي في الكشاف (٣/٢٤٠)، والعكبري في التبيان

(٢/١٨٩)، والسمين الحلبي في الدر المنصون (٥/٣٩٤).

(٢) سورة البقرة، الآية (٩١).

قوله: ﴿ حَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ مفعولان له، أو حال، أي: خائفين طامعين، أو مصدران<sup>(١)</sup>.  
قوله: ﴿ جَزَاءً ﴾ [١٧]: مصدر، أي: جوزوا جزاء، أو مفعول له، أي: من أجل  
الجزاء.

قوله: ﴿ نُزُلًا ﴾ [١٩]: مصدر واقع موقع الإنزال، وهو منصوب بمعنى قوله:  
«فلهم جنات المأوى»؛ كأنه ينزلهم نزلًا، أي: إنزالًا، ويجوز أن يكون جمع نازل.  
قوله: ﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾ [٢٦]: [كم]<sup>(٢)</sup> هو مفعول «أهلكنا».

\* \* \*

---

(١) وذلك على الخلاف في أنه هل يشترط في المفعول لأجله أن يتخذ فاعل الفعل المعلن وفاعل العلة. وقد تقدم ذلك عند إعراب الآية (١٢)، من سورة الرعد.  
(٢) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته؛ بيانًا للكلام.

## سورة الأحزاب

قوله: ﴿ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ﴾ [٤]: هما مفعولا «جَعَلَ»، وواحد «أدعياء»: «دَعِيَ»، وهو فعيل بمعنى مفعول، وإنما جمع على «أفعلاء» وهو لا يجمع على «أفعلاء» إلا إذا كان بمعنى فاعل؛ كتقي وأتقياء - على التسمية اللفظية<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ فَأَخْوَانَكُمْ ﴾ [٥] أي: فهم إخوانكم.

قوله: ﴿ وَأَزْوَاجُهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ [٦] أي: مثل أمهاتهم / [١٩١].

قوله: ﴿ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ متعلق بـ«أولى» وأفعال التفضيل يجوز أن يتعلق به الجار والمجرور<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا ﴾: «أن تفعلوا»: استثناء منقطع.

قوله: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا ﴾ [٧]: أي: اذكر إذ أخذنا.

قوله: ﴿ لَيْسَ لَكَ ﴾ [٨]: اللام متعلقة بـ«أخذنا».

قوله: ﴿ وَأَعَدَّ ﴾: عطف على «أخذنا».

قوله: ﴿ أَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ ﴾ [٩]: «إذ» يجوز أن يكون معمول النعمة.

قوله: ﴿ إِذْ جَاءَكُمْ ﴾ [١٠]: بدل من «إذ».

قوله: ﴿ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ ﴾ [١١]: «هنالك»: متعلق بـ«ابتلي».

قوله: ﴿ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا ﴾ «زلزالًا»، بكسر الزاي وقرئ بفتحها<sup>(٣)</sup>، وكلاهما مصدر، وذلك مما اختص به المضاعف؛ أي: الكسر والفتح، وأما غيره فلا يجوز فيه إلا الكسر؛ نحو: سَرَهَفَ سِرْهَافًا<sup>(٤)</sup>.

(١) وقياس جمع «فَعِيل» بمعنى «مفعول» أن يجمع على «فَعَلَى» مثل قَتِيل وقَتْلَى، وجَرِيح وجَرْحَى.

راجع: شرح الشافية للرضي الأسترابادي (١٤١/٢).

(٢) راجع: التبيان (١٩١/٢)، الدر المصون (٤٠٣/٥).

(٣) قراءة الكسر هي قراءة الجمهور وعامة القراء، وقرأ بالفتح عيسى والجحدري.

تنظر في: البحر المحيط (٢١٨/٧)، الدر المصون (٤٠٥/٥)، مختصر الشواذ (ص ١١٩).

(٤) راجع: معاني القرآن للزجاج (٢١٨/٤، ٢١٩). ومعنى سرهف: يقال: سَرَهَفْتُ الصبي؛ أي: أحسنت

غذائه، ونَعَمَّتْهُ، ورجل مُسْرَهَفٌ: حسن الغذاء منعم. ويقال: سرهف، وسرهف، بمعنى سرهف =

قوله: ﴿وَإِذْ يَقُولُ الْمُنْفِقُونَ ﴿١٢﴾: «إذا»: عطف على الأول، ومثله: ﴿وَإِذْ قَالَتْ ﴿١﴾.

قوله: ﴿غُرُورًا﴾: مفعول ثانٍ لـ«وعد».

قوله: ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣]: هو اسم مكان؛ أي: لا مكان لكم تقيمون فيه.

قوله: ﴿إِنَّ بَيْوتَنَا عَوْرَةٌ﴾: أي: ذات عورة.

قوله: ﴿لَا يُؤْتُونَ الْأَدْبَرَ﴾ [١٥]: جواب القسم الذي هو: «عاهدوا الله»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ [١٦]: وكذلك «يسيرًا» قبله<sup>(٣)</sup>، أي: إلا لبثًا يسيرًا، وإلا زمانًا قليلًا.

قوله: ﴿وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [١٨]: أي: إلا إتيانًا قليلًا.

قوله: ﴿أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ﴾ [١٩]: هو جمع شحيح، وهو حال.

قوله: ﴿تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي﴾ «تدور»: حال، وكذلك «ينظرون» قبله، وكذلك الكاف في «كالذي» أي: دائرة أعينهم مشبهين.

قوله: ﴿مِنَ الْمَوْتِ﴾ أي: من حذر الموت / [١٩٢].

قوله: ﴿يَحْسَبُونَ الْأَحْزَابَ﴾ [٢٠]: مستأنف، و«لم يذهبوا» في محل مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿فِي الْأَعْرَابِ﴾: خبر بعد خبر.

قوله: ﴿لَمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ﴾ [٢١]: بدل بإعادة الجار؛ كقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ اسْتَضَعِفُوا لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ﴾<sup>(٤)</sup>.

سؤال: كيف جاز أن يكون بدلًا، وقد منعت النحاة البصريون إبدال الغائب من

---

= ينظر: تاج العروس (سرهف)، لسان العرب (سرهف).

(١) الآية (١٣) من نفس السورة قوله - تعالى - : ﴿وَإِذْ قَالَتْ طَافِقَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا...﴾ الآية.

(٢) جاءت هذه الآية في الأصل بعد التي تليها، وأثبتها هنا؛ مراعاة للترتيب.

(٣) في الآية (١٤)، وهي قوله - تعالى - : ﴿وَمَا تَلْبَثُوا بِهَا إِلَّا قَلِيلًا﴾.

(٤) سورة الأعراف، الآية (٧٥). وهذا قول الزمخشري في الكشاف (٣/ ٢٧٥).

المخاطب؟<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لِيَجْزِيََ اللَّهُ﴾ [٢٤]: متعلق بقوله: «بدلوا» أو بـ«صدقوا» أو بـ«عاهدوا».

قوله: ﴿وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ﴾ [٢٥]: عطف على «اذكروا نعمة الله».

قوله: ﴿بِغَيْظِهِمْ﴾: حال، وقيل: متعلق بـ«رد».

قوله: ﴿لَمْ يَنَالُوا﴾: حال.

قوله: ﴿مِنَ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ [٢٦]: حال.

قوله: ﴿مِنَ صَيَاصِيهِمْ﴾: متعلق بـ«أَنْزَلَ»، والصياصي: الحصون، واحدها:

صيصية، قيل: وأصل الصيصية: قرن الثور، سمي بذلك؛ لامتناعه به، ودفعه به عن نفسه<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فَرِيقًا تَقْتُلُونَ﴾ «فريقًا»: مفعول «تقتلون».

قوله: ﴿سَرَّاحًا﴾ [٢٨]: اسم واقع موقع التسريح.

قوله: ﴿ضَعَفَيْنِ﴾ [٣٠]: نصب على المصدر.

قوله: ﴿فَيَطْمَعُ﴾ [٣٢]: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣]: بكسر القاف<sup>(٣)</sup> من: وَقَرَّ يَقِرُّ: إذا ثبت، ومنه الوقار؛ ففأوه

---

(١) المقصود بذلك بدل شيء من شيء، وهما لعين واحدة، وقد أجاز ذلك الكوفيون والأخفش.

وفي هذه الآية قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/٤١٠) (ولعله إجابة على هذا السؤال): «لا نسلم أن هذا بدل شيء من شيء وهما لعين واحدة، بل بعض من كل، باعتبار الواقع؛ لأن الخطاب في قوله: «لكم» أعم من «من كان يرجو الله» وغيره، ثم خصص ذلك العموم؛ لأن المتأسي به - ~~المتأسي~~ - في الواقع إنما هم المؤمنون».

قلت: والعلة في عدم جواز الإبدال من ضمير المخاطب والمتكلم؛ لأنها في غاية الوضوح، وإنما يجاء بالبدل للتمييز والتوضيح.

وراجع هذه المسألة في: شرح المفصل لابن يعيث (٣/٧٠)، اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/٤١٢، ٤١٣)، همع الهوامع (٣/١٥٠، ١٥١).

(٢) راجع: القاموس المحيط (صيص)، ولسان العرب (صيص).

(٣) قرأ بالكسر أبو عمرو وابن كثير وابن عامر وهمزة والكسائي: (وقرن).

محدوفة، وقيل: هو من قرَّ يقرُّ، ولكن حذف إحدى الرائين كما حذف إحدى اللامين في «ظلمت» فرازا من التكرير. ويقرأ بالفتح<sup>(١)</sup> وهو من «وقر» لا غير وحذفت إحدى الرائين.

قوله: ﴿وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾: أي: تبرجا مثل تبرج النساء في الجاهلية الأولى.

قوله: ﴿أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ﴾ [٣٥]: خبر «إن»، وما بينها عطف على اسمها / [١٩٣].

قوله: ﴿الْحَيْرَةَ﴾ [٣٦]: اسم للاختيار.

قوله: ﴿وَتُخْفَى فِي نَفْسِكَ﴾ [٣٧]: مستأنف.

قوله: ﴿وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَهُ﴾ «الله»: مبتدأ، و«أن تخشاه»: مبتدأ ثان، و«أحق»: خبره، وهما خبر عن اسم الله.

قوله: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ﴾ [٣٨]: مصدر، وهو مصدر لما قبله؛ لأن ما قبله من قوله: ﴿فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ﴾ يدل على أنه سن ذلك له سنة.

قوله: ﴿حَسِيبًا﴾ [٣٩]: حال، أو تمييز.

قوله: ﴿وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ﴾ [٤٠]: أي: ولكن كان رسول الله، و«خاتم النبيين» كذلك؛ أي: ولكن كان خاتم النبيين.

قوله: ﴿بُكْرَةً وَأَصِيلًا﴾ [٤٢]: ظرفا زمان للذكر والتسييح.

قوله: ﴿شَهِدًا﴾ [٤٥]: حال مقدر.

قوله: ﴿تَعْتَدُونَهَا﴾ [٤٩]: في محل جر صفة لـ«عدة» على لفظها، أو على أنها صفة لها أيضا لكن على محلها.

قوله: ﴿وَأَمْرًا مُمِئَةً﴾ [٥٠]: العامل فيها «أحللنا» في أول الآية، أو: وتحل لك امرأة.

= ينظر: الإتحاف (٢/٣٧٥)، البحر المحيط (٧/٢٣٠)، التبيان (٢/١٩٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٢٩٠)، حجة الفارسي (٥/٤٧٥)، الدر المصون (٥/٤١٥)، الكشاف (٣/٢٦٠)، النشر (٢/٣٤٨).

(١) قرأ بالفتح ﴿وَقَرْنَ﴾ نافع وعاصم. تنظر المراجع السابقة.

قوله: ﴿ خَالِصَةً ﴾ حال من الضمير في «وهبت» أو صفة مصدر محذوف، أي: هبة خالصة، أو مصدر مثل العافية والعاقبة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ لِكَيْلًا ﴾: اللام متعلقة بـ«أحللنا».

قوله: ﴿ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ ﴾ [٥١]: الإشارة بـ«ذلك» إلى إباحة ما أحل الله له، و«أن تقر» على الخلاف.

قوله: ﴿ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ ﴾ [٥٢]: عطف على «النساء» أي: ولا التبديل.

قوله: ﴿ وَلَوْ أَعْجَبَكَ ﴾ حال من الضمير في «تبدل»، أي: مفروضًا إعجابك بهن.

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْ يُؤَدَّبَ لَكُمْ ﴾ [٥٣]: أي: إلا ما دوننا لكم، فذلك حال، وكذلك: «غير ناظرين»: حال أيضًا<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ وَلَا مُسْتَفْسِنِينَ ﴾: يجوز أن يكون مجرورًا؛ عطفًا على «ناظرين» وأن يكون منصوبًا؛ عطفًا على «غير»<sup>(٣)</sup> / [١٩٤].

قوله: ﴿ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذَىٰ النَّبِيَّ ﴾ أي: اللبث.

قوله: ﴿ فَيَسْتَنجِيءُ مِنْكُمْ ﴾ أي: أن يأمركم بالخروج.

قوله: ﴿ أَنْ تُؤَدُّوا ﴾ اسم كان، وكذلك: «ولا [أن] تنكحوا».

قوله: ﴿ يُدْنِبْنَ عَلَيْهِنَّ ﴾ [٥٩]: جواب «قل»؛ كما ذكر في إبراهيم<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ [٦٠]: أي: إلا جوارًا قليلًا.

قوله: ﴿ مَلْعُونِينَ ﴾ [٦١]: حال من الضمير الذي هو الفاعل في «يجاورونك».

قوله: ﴿ سُنَّةَ اللَّهِ ﴾ [٦٢]: مصدر، أي: سن الله ذلك سنة.

قوله: ﴿ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ [٦٣]: «قريبًا»: هو مثل ﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ ﴾<sup>(٥)</sup>.

(١) راجع: التبيان (١٩٣/٢)، الدر المصون (٤٢٢/٥).

(٢) راجع: التبيان (١٩٤/٢). (٣) راجع: الدر المصون (٤٢٤/٥).

(٤) في الآية (٣١) قوله - تعالى -: ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ الآية.

(٥) سورة الأعراف، الآية (٥٦).

قوله: ﴿يَوْمَ تَقَلَّبُ﴾ [٦٦]: ظرف لقوله: «لا يجدون»، أو لقوله: «ولا نصيرًا».

قوله: ﴿سَادَتْنَا﴾ [٦٧]: جمع: سيد.

قوله: ﴿لِيُعَذِّبَ اللَّهُ﴾ [٧٣]: اللام متعلقة بـ«حملها».

\* \* \*

## سورة سبأ

قوله: ﴿يَعْلَمُ﴾ [٢] مستأنف.

قوله: ﴿عَلِمِ الْغَيْبِ﴾ [٣] صفة لـ «رَبِّي».

قوله: ﴿وَلَا أَصْغُرُ﴾: قرئ بالجر<sup>(١)</sup>؛ عطفًا على «ذرة»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ﴾ [٤]: اللام متعلقة بمعنى «لا يعزب»؛ كأنه قيل: يُحْصِي ذلك ليجزي<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿هُوَ الْحَقُّ﴾ [٦] فصل<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿إِذَا مُرِّقْتُمْ﴾ [٧]: العامل في «إذا» ما دل عليه «إنكم لفي خلق جديد» أي: ينبئكم بأنكم تبعثون إذا مزقتم.

قوله: ﴿جَدِيدٍ﴾: فعيل بمعنى: فاعل، وقيل: بمعنى مفعول.

قوله: ﴿يَنْجِبَالٍ أَوْ يَمَعَهُ وَالطَّيْرِ﴾ [١٠]: أي قلنا: يا جبال.

و«الطير»: يجوز «والطير»، و«الطير»<sup>(٥)</sup>، وهي مسألة مشهورة هي ونظائرها<sup>(٦)</sup>.

(١) قرأ بالجر (أصغر) زيد بن علي.

تنظر في: الإتحاف (٢/٣٨١)، البحر المحيط (٧/٢٥٨)، التبيان (٢/١٩٥)، الدر المصون (٥/٤٢٩)، الكشاف (٣/٢٧٩)، مختصر الشواذ (ص ١٢٢).

قال السمين الحلبي في «الدر المصون»: وهي مشكلة جدًا. وخرّجت على أنها [أي: أصغر، وأكبر] في نية الإضافة إذ الأصل: ولا أصغره ولا أكبره، وما لا ينصرف إذا أضيف، انجر في موضع الجر، ثم حذف المضاف إليه ونوي معناه، فترك المضاف بحاله، وله نظائر. وانظر تفصيل ذلك في الدر المصون (٥/٤٢٩)، (٤٣٠).

(٢) في قوله - تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ﴾.

(٣) راجع: التبيان (٢/١٩٥).

(٤) يقصد: (هو) ضمير فصل.

(٥) قراءة النصب هي قراءة عامة القراء، وقرأ بالرفع الأعرج والسلمي وأبو يحيى ويعقوب، وعاصم في رواية.

تنظر في: البحر (٧/٢٦٣)، التبيان (٢/١٩٥)، الدر المصون (٥/٤٣٤)، الكشاف (٣/٢٨١)، مختصر الشواذ لابن خالويه (ص ١٢٢).

(٦) هذه مسألة عطف الاسم المعروف بالألف واللام على المفرد أو المضاف، وفي إعراب هذا الاسم المعطوف =

قوله: / [١٩٥] ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَتٍ﴾ [١١]: «أن» مفسرة، وقيل: هي مصدرية<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَلَسَلِمَنَّ الرِّيحَ﴾ [١٢] أي: وسخرنا.

قوله: ﴿غَدُوها شَهْرٌ وَرَوَّاحُها شَهْرٌ﴾: الجملتان حالان.

قوله: ﴿وَمِنْ أَلْجِنٍ مَنْ يَعْمَلُ﴾: أي: وسخرنا له من الجن فريقًا.

قوله: ﴿مِنْ مَحْرَبٍ...﴾ [١٣]: «محارب»: جمع محراب، و«التماثيل»: جمع تماثيل،

و«الجفان»: جمع جفنة، وهي القصعة الكبيرة، و«الجواي»<sup>(٢)</sup>: جمع جابية، وهي الحوض الكبير، وسميت جابية؛ لأن الماء يجبي فيها، أي: يجتمع، وهي من الصفات اللازمة كالدابة.

قوله: ﴿شُكْرًا﴾ مصدر مؤكد للمعنى؛ لأن من عمل للمنعم شكر له؛ فكأنه قيل:

اشكروا يا آل داود شكرًا.

قوله: ﴿مِنْ سَأْتَهُ﴾ [١٤]: أصلها من نسأت البعير: إذا زجرته، سميت بذلك؛ لأنها

يزجر بها الشيء ويساق.

قوله: ﴿تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ﴾: فعل يتعدى ولا يتعدى يقال: تبين الشيء: إذا ظهر، وتبينته

---

= وجهان: الأول: الرفع، وهو اختيار الخليل وسيبويه والمازني.

الثاني: النصب، وهو اختيار أبي عمرو ويونس وعيسى بن عمر وأبي عمر الجرمي.

وجاء على الأول قراءة الرفع في هذه الآية «والطير». وفي رفعها أوجه: إما العطف على لفظ «جبال»، وإما العطف على الضمير في «أوبي»، وإما على الاستئناف. وجاء على الوجه الثاني قراءة النصب ﴿وَأَلْطَبَرُ﴾ وهي قراءة العامة.

قال المبرد في المقتضب: وكلا القولين حسن، والنصب عندي حسن، على قراءة الناس.

وراجع تفصيل ذلك في: البحر المحيط (٧/٢٥٣)، شرح المفصل لابن يعيش (٢/٣)، الكتاب لسيبويه (٢/١٨٦)، اللباب في علل البناء والإعراب (١/٣٣٣، ٣٣٤)، المقتضب (٤/٢١١-٢١٣)، همع الهوامع (٣/١٩٩).

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٢٧٦)، التبيان (٢/١٩٦).

(٢) قرأ بإثبات الياء في «جواي» ابن كثير وقفًا ووصلًا، وأبو عمرو وورش بإثباتها وصلًا وحذفها وقفًا، وحذفها وقفًا ووصلًا الباقون.

تنظر في: الإنحاف (٢/٣٨٣)، البحر (٧/٢٥٥)، حجة ابن خالويه (ص ٢٩٣)، حجة الفارسي (٦/١٠)، الدر المنصون (٥/٤٣٥)، السبعة (ص ٥٢٧)، النشر (٢/٣٥١).

أنا، فقوله تعالى: ﴿ تَبَيَّنَتِ الْجُنُودُ ﴾ يجوز أن يكون لازماً على معنى: فلما سقط سليمان ميتاً، ظهر أمر الجن، فحذف المضاف، وقوله: «أن لو كانوا»: بدل من الجن؛ بدل اشتغال؛ كقولك: تبين فلان جهله، أي: ظهر جهل الجن للناس، ويجوز أن يكون متعدياً فتكون «أن» في موضع نصب، وهي المخففة من الثقيلة.

قوله: ﴿ لَسِبَا ﴾ [١٥]: قرئ بالصرف؛ على أنه للأب، أو للحي، ويمنع الصرف<sup>(١)</sup>؛ على أنه اسم للقبيلة.

قوله: ﴿ فِي مَسْكِينِهِمْ ﴾: جمع مسكن، بالكسر أو بالفتح<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ جَنَّاتٍ ﴾: بدل من اسم كان الذي هو «آية».

قوله: ﴿ بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ ﴾: أي: هذه بلدة.

قوله: ﴿ سَيِّلِ الْعَرَمِ ﴾ [١٦]: «العرم»: المسناة<sup>(٣)</sup> / [١٩٦] التي يجبس فيها الماء، لا واحد له من لفظه.

وقيل: واحده: عَرْمَةٌ؛ مأخوذ من: عرامة الماء وهي شدته.

وقيل: هو اسم للخلد<sup>(٤)</sup>، وهو الجرذ الأعمى الذي نقب عليهم السُّكْرُ<sup>(٥)</sup> من أسفله حتى جاء السيل.

---

(١) قرأ بالصرف نافع وعاصم وابن عامر وهمة والكسائي، وقرأ بمنع الصرف أبو عمرو وابن كثير وابن محيصن اليزيدي.

ينظر: الإتحاف (٢/٣٨٤)، البحر (٧/٢٦٩)، التبيان (٢/١٧٢)، حجة ابن خالويه (ص٢٩٣)، حجة الفارسي (٥/٣٨٢)، الدر المصون (٥/٣٠٥)، السبعة (ص٤٨٠)، الكشف (٣/٢٨٤)، النشر (٢/٣٣٧).

(٢) (مساكنهم) بالجمع قرأ بها نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو وعاصم في رواية أبي بكر عنه.

وقرأ حمزة وحفص عن عاصم (مسكنهم) بفتح الكاف مفرداً.

وقرأ الكسائي (مسكنهم) بكسر الكاف مفرداً.

تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/٣٨٤)، البحر (٧/٢٦٩)، التبيان (٢/١٩٦)، الحجة لابن خالويه (ص٢٩٣)، حجة الفارسي (٥/٣٨٢)، الدر المصون (٥/٤٣٨).

(٣) المسناة: حائط يبنى في وجه الماء، ويسمى: السد. راجع: لسان العرب (عرم)، المصباح المنير (سنه).

(٤) راجع في معنى الخلد: تهذيب اللغة للأزهري (٢/٣٩٠، ٣٩١) (عرم).

(٥) السُّكْرُ: ما سد به النهر. القاموس المحيط (سكرو).

وقيل: هو اسم للوادي.

وقيل: هو المطر الشديد.

وقيل: العرم: كل حاجز بين شيئين<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿قَلِيلٍ﴾ يجوز أن يكون نعتاً لـ«أكل»، ويجوز أن يكون نعتاً لـ«خط وأثل».

قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَيْنَهُمْ﴾ [١٧]: «ذلك»: مفعول ثانٍ لـ«جزيناهم»، أي: جزيناهم

ذلك التبديل بسبب كفرهم.

قوله: ﴿كُلُّ مُمَزَّقٍ﴾ [١٩]: مصدر لإضافته إلى المصدر أي: كل تمزيق.

قوله: ﴿صَدَقَ عَلَيْهِمُ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ﴾ [٢٠]: قيل: ظنه مفعول «صدق»، وقيل: على

إسقاط حرف الجر، أي: في ظنه<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا لَتَعْلَمَنَّ مِنَ يُؤْمِنُ﴾ [٢١]: «مَنْ» نصب بـ«نعلم».

قوله: ﴿زَعَمْتُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ﴾ [٢٢]: مفعولا «زعم» محذوفان؛ أي: زعتموهم آلهة.

قوله: ﴿عِنْدَهُ﴾ [٢٣]: عنده: متعلق بـ«ينفع».

قوله: ﴿أَوْ إِيَّاكُمْ﴾ [٢٤]: معطوف على اسم «إن»، واختلفوا في الخبر المذكور،

فقال بعضهم: هو للأول، وقال بعضهم: هو للثاني<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ﴾ [٢٧]: يجوز أن تكون المتعدية إلى

ثلاثة:

الأول: بياء النفس.

والثاني: الموصول.

والثالث: شركاء.

(١) راجع: القاموس الحيط (عرم)، لسان العرب (عرم).

(٢) راجع: التبيان (١٩٧/٢).

(٣) راجع: التبيان (١٩٧/٢)، الدر المصون (٥/٤٤٥).

ويجوز أن تكون منقولة من «رأيت» المتعدي إلى مفعول واحد، فيكون «شركاء» حالاً<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ﴾ «كلا»: ردع لهم عن مذهبهم واعتقادهم الفاسد؛ أن له شركاء تستحق العبادة / [١٩٧].

قوله: ﴿إِذْ تَأْمُرُونَنَا﴾ [٣٣]: ظرف لـ «مكر» أي: بل مكر الليل والنهار إذ.

قوله: ﴿زُلْفَى﴾ [٣٧]: مصدر مؤكد للمعنى؛ كأنه قال: تقربكم تقريباً.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَمَّنْ﴾: استثناء منقطع.

قوله: ﴿جَزَاءُ الضَّعْفِ﴾: أضاف المصدر إلى المفعول.

قوله: ﴿فِي الْغُرُفَاتِ﴾: ضم الراء هو الأصل، ويجوز فتحها وإسكانها<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ﴾ [٤٠]: أي: اذكر يوم.

قوله: ﴿أَهْتُولًا إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ «كانوا يعبدون»: خبر «هؤلاء».

قوله: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَمْلِكُ﴾ [٤٢]: «اليوم»: ظرف لقوله: «لا يملك».

قوله: ﴿مِعْشَارَ﴾ [٤٥]: المعشار: العشر؛ كالمرباع بمعنى: الربع.

قوله: ﴿نَكِيرٍ﴾ أي: إنكاري.

قوله: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَاحِدَةٍ﴾ [٤٦]: أي: بخصلة واحدة، ثم فسر لها بقوله:

«أن تقوموا لله» ولا نعني بالتفسير أنها ليس لها محل من الإعراب؛ بل محلها من الإعراب جر على البدل منها، أي: إنما أعظكم بأن تقوموا. أو عطف بيان<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا﴾: معطوف على «أن تقوموا».

قوله: ﴿مَا بِصَاحِبِكُمْ﴾ «ما»: نافية، ويجوز أن تكون استفهامية.

قوله: ﴿بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ﴾ «بين»: ظرف لـ «نذير» ويجوز أن يكون نعتاً له.

(١) راجع: الدر المصون (٥/٤٤٦).

(٢) راجع: القاموس المحيط (غرف).

(٣) راجع: الدر المصون (٥/٤٥٢)، الكشف (٣/٢٩٥).

قوله: ﴿عَلَّمُ الْغُيُوبِ﴾ [٤٨]: صفة لاسم «إن»<sup>(١)</sup> على الموضع<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿فَلَا فَوْتَ﴾ [٥١]: خبر «لا» محذوف، أي: لهم.

قوله: ﴿وَأُخَذُوا﴾ : عطف على ما دلَّ عليه «فلا فوت» كأنه قيل: أحيط بهم، وأخذوا.

قوله: ﴿الْتَنَّاوُشُ﴾ [٥٢]: أي: التناول، أي: من أين لهم تناول الإيمان، من: ناش ينوش: إذا تناول.

وقيل: من ناش يناش: إذا تخلص.

\* \* \*

---

(١) في الأصل: «لأن».

(٢) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٢٥٧/٤) والزخشي في الكشف (٢٩٦/٣)، وابن الأنباري في البيان (٢٨٣/٢)، والمعكبري في التبيان (١٩٨/٢). قال الزجاج: «وتأويله: قل ربي علام الغيوب يقذف بالحق، وإن مؤكدة».

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٤٥٣/٥): «إلا أن ذلك ليس مذهب البصريين، لم يعتبروا المحل إلا في العطف».

## سورة الملائكة / [١٩٨]

قوله: ﴿فَاطِرِ السَّمَوَاتِ﴾ [١] صفة لله، والإضافة محضة؛ لأنه بمعنى الماضي، بدليل قراءة: «فطر» بالماضي<sup>(١)</sup>.

وكذلك: ﴿جَاعِلِ الْمَلَكِئِكَةِ﴾ مثله، على الأصح عندهم<sup>(٢)</sup>.

فعلى هذا ينصب: «رُسُلًا» بفعل مضمر؛ لأنه لا يعمل بمعنى المضي، وإلا فيكون مفعولاً ثانياً.

قوله: ﴿أُولَىٰ أجنحةٍ مثنى﴾ «أولى»: صفة لقوله: «رُسُلًا» و﴿مثنى وتلث وزرع﴾ صفة لـ «أجنحة»، ولم ينصرفن؛ للعدل والصفة.

قوله: ﴿مَا يَفْتَحِ اللَّهُ﴾ [٢] «ما»: شرطية منصوبة المحل بقوله - تعالى -: ﴿يَفْتَحِ﴾، و«يفتح»: مجزوم بها، ومثلها: ﴿وَمَا يُمَسِكِ﴾، و﴿مِنْ رَحْمَةٍ﴾: تفسير لها، وترك تفسير الثاني؛ للدلالة الأول عليه.

قوله: ﴿مِنْ بَعْدِهِ﴾ أي: من بعد إمساكه، فحذف المضاف.

قوله: ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ﴾ [٣]: «خالق»: مبتدأ، و«من» زائدة على شرطها المقرر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿الْغُرُورُ﴾ [٥]: الشيطان، من غره: إذا خدعه، وقرئ بضمها<sup>(٤)</sup>، وهو على هذا مصدر كاللزوم أو جمع غار؛ كقعود في جمع قاعد.

قوله: ﴿فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ﴾ [٨]: «حسرات»: مفعول له، أو مصدر؛ كأنه قيل: فلا تتحسر نفسك حسرة، ثم جمع؛ لاختلاف أنواعه.

(١) قرأها الزهري والضحاك. تنظر في: الدر المصون (٥/٤٥٧)، المحتسب لابن جني (٢/١٩٨)، مختصر شواذ ابن خالويه (ص ١٢٤).

(٢) وقرأ خليل بن نشيط وابن يعمر: «جعل».

تنظر في: الدر المصون (٥/٤٥٨)، المحتسب (٢/١٩٨)، مختصر الشواذ (ص ١٢٤).

(٣) قال ابن هشام في المغني (٢/١٧): يشترط في «من» الزيادة أن تكون الزيادة فيه فاعلاً أو مفعولاً به أو مبتدأ.

وراجع في شروط زيادة من وأحوالها في همع الهوامع (٢/٣٧٩، ٣٨٠).

(٤) قرأ بضم الغين «الغرور» سالك بن حرب وأبو حيوة وأبو السعال.

تنظر في: الدر المصون (٥/٤٥٩)، المحتسب لابن جني (٢/١٧٢)، معاني القرآن للزجاج (٤/٢٦٣).

قوله: ﴿ كَذَلِكَ النُّشُورُ ﴾ [٩]: ابتداء وخبر، أي: نشور الأموات، مثل إحياء الموات.

قوله: ﴿ أَلْسِنَاتٍ ﴾ [١٠]: أي: يسوءون السيئات؛ لأن المكر إساءة؛ فيكون مصدرًا من معناه.

قوله: ﴿ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ ﴾ [١١]: حال، أي: معلومًا له.

قوله: / [١٩٩] ﴿ وَلَا يُنْقِصُ مِنْ عُمُرِهِ ﴾: أكثر الناس على أنه مبني للمفعول، و«نقص» يستعمل متعديًا وغير متعد، فعلى قراءة الجمهور يكون متعديًا، لا غير، وعلى القراءة الأخرى يجوز أن يكون لازمًا، أي: لا ينقص شيء من عمره، وأن يكون متعديًا على معنى: ولا ينقص الله من عمره شيئًا<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ سَابِغٌ شَرَابُهُ ﴾ [١٢]: «شرابه»: فاعل «سائغ» على المذهبين؛ لأنه اعتمد<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ ذَالِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾ [١٣]: مبتدأ وخبر، وخبر «ذالكم»: هو الجملة بعده.

قوله: ﴿ بِبَشَرِكُمْ ﴾ [١٤]: المصدر مضاف إلى الفاعل، أي: بإشراككم إياهم.

قوله: ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ ﴿٥﴾ وَلَا الظُّلُمَاتُ .. ﴾ إلى ﴿ وَلَا الْأَمْوَاتُ ﴾ [١٩]: «لا» التي بعد العاطف في الكل زائدة؛ لتأكيد النفي.

(١) قرأ «ولا ينقص» أبو عمرو والحسن ويعقوب.

تنظر في: إتحاف الفضلاء (٣٩٢/٢)، البحر المحيط (٣٠٤/٧)، الدر المصون (٤٦٢/٥)، الكشاف

(٣/٣٠٣)، النشر (٣٥٢/٢)، مختصر الشواذ (ص ١٢٤)، معاني القرآن للزجاج (٤/٢٦٥).

(٢) اشترط البصريون لعمل اسم الفاعل عمل الفعل أن يعتمد على شيء قبله مثل أن يكون خبرًا أو حالًا أو صفة أو صلة أو كان معه حرف نفي أو استفهام؛ لأنه ضعيف في العمل لكونه فرعًا فيقوى بالاعتناء. ولم يشترط ذلك الكوفيون ومعهم الأخفش؛ لقوة شبهه بالفعل.

وفي هذا يقول ابن مالك في الألفية:

كفعله اسم فاعل في العمل إن كان عن مضيئه بمعزل

وولي استفهامًا أو حرف نداء أو نفيًا أو جاسفة أو مستندا

وانظر تفصيل ذلك في: شرح الأشموني للألفية (٢/٥٦١ - ٥٦٤)، شرح المفصل لابن يعيش (٦/٧٩)،

اللباب للمكبري (١/٤٤٠)، همع الهوامع (٣/٥٣، ٥٤).

وقد اعتمد اسم الفاعل في هذه الآية الكريمة على وصف ما قبله.

قوله: ﴿جُدُدٌ﴾ [٢٧]: جمع جدة، والجدة: الطريقة التي يُخالف لونها لون ما يليها، ومنه: جدة الحمار، وهي الخطة التي على ظهره تخالف لونه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَعَرَابِيْبٌ﴾: عطف على «بيض»، والأصل: سود غرابيب؛ لأن الغريب تابع الأسود، يقال: أسود غريب؛ كما يقال: أسود حالك، وواحدًا: غريب، وهو الشديد السواد الذي هو على لون الغراب؛ فعلى هذا هو على التقديم والتأخير<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾ [٢٨]: أي: اختلافًا كاختلاف الثمرات.

قوله: ﴿سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ [٢٩]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿لِيُؤْفِيَهُمْ﴾ [٣٠]: اللام متعلقة بـ«يرجون».

قوله: ﴿لَمَّا بَيْنَ يَدَيْهِ﴾ [٣١]: متعلق بـ«مصدقًا».

قوله: ﴿جَنَّتْ عَدْنٍ﴾ [٣٣]: أي: لهم جنات عدن.

قوله: ﴿دَارَ الْمُقَامَةِ﴾ [٣٥]: مفعول به، بمعنى الإقامة يُقال: أقمت إقامة ومقامًا ومقامة.

قوله: ﴿لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَبٌ﴾: حال / [٢٠٠].

قوله: ﴿فَيَمُوتُوا﴾ [٣٦]: جواب النفي.

قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾: أي: جزء مثل ذلك الجزء.

قوله: ﴿يَصْطَرِحُونَ﴾ [٣٧]: يفتعلون من الصراخ، وهو الصياح الشديد، والطاء بدل من التاء، وإنما أبدلت منها؛ لمواخاة الطاء للصاد؛ لأنها حرفا إطباق، وحرفا استعلاء.

قوله: ﴿نَعْمَلْ صَالِحًا﴾: أي: عملاً صالحًا.

قوله: ﴿فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ﴾ [٣٩]: أي: جزاء كفره.

(١) راجع القاموس المحيط (جدد).

(٢) هذا على مذهب من يجوز تقديم الصفة على الموصوف، وهم غير البصريين.

راجع: التبيان (٢/٢٠٠)، الدرر المصون (٥/٤٦٦، ٤٦٧)، هجع الهوامع (٣/١٢٧).

قوله: ﴿أَنْ تَزُولَا﴾ [٤١] أي: مخافة أن تزولا.

قوله: ﴿جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ﴾ [٤٢]: مصدر، أو على الحال أي: جاهدين.

قوله: ﴿مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا﴾ ﴿أَسْتَكْبَارًا﴾ [٤٢، ٤٣]: «نفورًا»: مفعول ثانٍ، و«استكبارًا» بدل منه.

قوله: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ [٤٣]: عطف على «استكبارًا»، وإضافة المكر إلى السيئ من باب: صلاة الأولى، يعني: أن السيئ في المعنى: المكر، فيقدر: ومكر الخلق السيئ<sup>(١)</sup>.

وقيل: هو من باب إضافة الشيء إلى جنسه، كثوب خز؛ لأن المكر قد يكون سيئًا وغير سيئ.

\* \* \*

---

(١) هذه المسألة هي إضافة الشيء إلى نفسه أو الموصوف إلى صفته. وقد جوز الكوفيون إضافة الشيء إلى نفسه والموصوف إلى صفته إذا اختلف اللفظان، ومنع ذلك البصريون وقالوا: لأن المضاف يتعرف أو يتخصص بالمضاف إليه، والشيء لا يتعرف ولا يتخصص إلا بغيره، والنعت عين المنعوت. وانظر تفصيل المسألة في: الإنصاف في مسائل الخلاف (١/٣٨٩)، المسألة (٦١)، شرح المفصل (٣/٩)، الباب للعكبري (١/٣٩١)، مع الهوامع (٢/٤١٨، ٤١٩).

## سورة يس

قوله: ﴿ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [٤]: خبر بعد خبر لـ «إن».

قوله: ﴿ لِتُنذِرَ ﴾ [٦]: اللام متعلقة بـ «تنزيل».

قوله: ﴿ فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ ﴾ [٨]: أي: واصلة إلى الأذقان.

قوله: ﴿ فَأَغْشَيْنَاهُمْ ﴾ [٩]: أي: أغشينا أبصارهم أي: غطيناها.

قوله: ﴿ بِالْغَيْبِ ﴾ [١١]: حال.

قوله: ﴿ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ ﴾ [١٢]: أي: أحصينا كل شيء أحصيناه / [٢٠١].

قوله: ﴿ وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا ﴾ [١٣]: يجوز أن يتعدى إلى مفعولين، على معنى الجعل والتصيير؛ كقولك: ضربت الشيء مثلاً، أي: جعلته مثلاً، وهما: «مثلاً»، و«أصحاب القرية»، ويجوز أن يتعدى إلى واحد، وهو «مثلاً»، على معنى: واذكر لهم، أو: صف لهم مثلاً.

وقوله: «أصحاب القرية» بدل من «مثلاً» والتقدير: واضرب لهم مثلاً مثل أصحاب القرية.

قوله: ﴿ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴾ [١٣]: ناصب «إذ» محذوف وهو: خبرهم أو قصتهم.

قوله: ﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا ﴾ [١٤]: بدل من «إذ» الأولى وهو هو.

قوله: ﴿ فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ ﴾: أي: قوينا برسول ثالث، والمفعول محذوف، أي: فقويناها.

قوله: ﴿ إِنْ ذُكِّرْتُمْ ﴾ [١٩]: جواب الشرط محذوف، أي: إن ذكرتم كفرتم، ونحوه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ لَا أَعْبُدُ ﴾ [٢٢]: حال<sup>(٢)</sup>.

(١) التبيان (٢/٢٠٢).

(٢) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٥/٤٧٩): «أصل الكلام: وما لكم لا تعبدون، ولكنه صرف الكلام عنهم ليكون الكلام أسرع قبولاً، ولذلك جاء قوله: ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ دون: وإليه أرجع».

قوله: ﴿يَحْسَرَةٌ عَلَى الْعِبَادِ﴾ [٣٠]: منادى مشابه للمضاف؛ من أجل طوله، و«على» متعلق به؛ كقولك: يا خيرًا من زيد، والمعنى: يا حسرة إن كنت مما ينادى فهذا وقتك الذي حقك أن تحضري فيه، وهو وقت استهزائهم بالرسول، والثاني: المنادى محذوف، أي: يا قوم أو يا هؤلاء، و«حسرة» أي: أتحسر حسرة، و«على» من صلة هذا الفعل.

قوله: ﴿وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [٣٢]: «إن»: مخففة من الثقيلة، واللام لازمة في خبرها.

قوله: ﴿وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ﴾ [٣٤]: أي شيئًا من العيون.

قوله: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥]: يجوز أن تكون موصولة، وأن تكون نافية.

[٢٠٢]/

قوله: ﴿كَالْعُرْجُونِ﴾ [٣٩]: وزنه: فعلول، والنون أصل، وقال أبو إسحاق<sup>(١)</sup>: هو فُعْلُون من الانعراج، وهو الانعطاف<sup>(٢)</sup>.

وهو حسن جيد من جهة المعنى، ولكنه شاذ من جهة أنه لا نظير له في كلامهم<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ﴾ [٤٣]: مستأنف.

قوله: ﴿إِلَّا رَحْمَةً﴾ [٤٤]: مفعول له، و«متاعًا»: عطف عليها.

قوله: ﴿وَهُمْ مَخْضَمُونَ﴾ [٤٩]: الواو للحال، أي: في حال كذا.

---

(١) هو إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، كان من أئمة النحو المعروفين، وكان ذا فضل ودين وحسن اعتقاد، لزم المبرد، وأخذ عنه النحو، وكان يعمل قبل ذلك في تقطيع الزجاج، فعرف بـ«الزجاج». له تصانيف كثيرة مشهورة، منها: معاني القرآن وإعرابه، الاشتقاق، شرح أبيات سيبويه، العروض، النوادر، خلق الإنسان، ... وغيرها.

مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة (٣١١ هـ).

تنظر ترجمته في: بغية الوعاة (١/٤١١-٤١٣)، البلغة (ص ٤٥)، معجم الأدباء (١/١٣٠)، معجم المؤلفين (١/٣٣).

(٢) ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج (٤/٢٨٨). ووقع في المطبوع منه: «عرجون: فعلول، من الانعراج».

ونقل السمين الحلبي في الدر المصون (٥/٤٨٦) عن الزجاج كما هنا أن وزنه «فعلون» على أن نونه زائدة.

(٣) قال ابن الأنباري في البيان (٢/٢٩٥، ٢٩٦): «ولا يكون وزنه على «فعلون»؛ لأنه ليس في كلامهم ما هو على فعلون، وقد زعم بعضهم أن وزنه على فعلون من الانعراج، والنون فيه زائدة».

قوله: ﴿يَتَوَلَّيْنَا﴾ [٥٢]: يجوز أن يكون منادى، وأن يكون منصوبًا على المصدر، والمنادى محذوف؛ كقوله: «يَا حَسْرَةَ».

قوله: ﴿مَرَقَدْنَا﴾: هو هنا موضع المرقد .

قوله: ﴿فِي شُغْلٍ﴾ [٥٥]: يجوز أن تكون خبر «إن»، وأن يكون: «فَاكْهُونَ»: خبر ثانٍ.

قوله: ﴿فِي ظِلِّلٍ﴾ [٥٦]: جمع ظل، مثل: ذئب وذئاب، أو ظلة: مثل قبة وقباب، والظليل: جمع «ظلة» لا غير.

قوله: ﴿عَلَى الْأَرَآيِكِ﴾: يجوز أن يكون مستأنفًا .

قوله: ﴿يَدْعُونَ﴾ [٥٧]: أصله: يَدْتَعِيُونَ؛ فاستثقلت الحركة على الياء، فألقيت على ما قبلها بعد إزالة حركة ما قبلها، ثم حذفت الياء؛ لاجتماعها ساكنة مع واو الجمع ساكنة. قوله: ﴿سَلَّمٌ﴾ [٥٨]: بدل من «ما يدعون» كأنه قال: ولهم سلام، أو خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿قَوْلًا﴾: مصدر، أي: قال الله ذلك قولًا، ودلَّ على الفعل المحذوف مصدره.

قوله: ﴿وَأَنْ أَعْبُدُونِي﴾ [٦١]: عطف على «أن لا تعبدوا» داخل في ضمن العهد. / [٢٠٣].

قوله: ﴿فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ﴾ [٦٦]: أي: إلى الصراط أو يضمن معنى ابتدروا.

قوله: ﴿مُضِيًّا﴾ [٦٧]: أصله: مُضَوِي، على فعول، وعمله ظاهر؛ فإنه تقدم كثيرًا.

قوله: ﴿لِيُنذِرَ﴾ [٧٠]: متعلق بمحذوف دل عليه «إن هو إلا ذكر».

قوله: ﴿رَكُوبُهُمْ﴾ [٧٢]: وهو ما يركب، فهو فعول بمعنى: مفعول؛ كالحلوب بمعنى المحلوب.

قوله: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ﴾ [٧٦]: استئناف.

قوله: ﴿رَمِيمٌ﴾ [٧٨]: هو فعيل بمعنى فاعل.

قوله: ﴿بِقَنْدِرٍ﴾ [٨١]: إنها دخلت الباء، ومعنى الكلام الإيجاب؛ نظرًا إلى اللفظ.

قوله: ﴿ مَلَكُوتٌ ﴾ [٨٣]: فعلوت من: ملك، والواو والتاء فيه للمبالغة، ونظيره:  
الجبروت والرغبوت والرهبوت.

والطَّاغُوت عند أبي عليٍّ أصله: طغيوت: فعلوت من الطغيان، إلا أنه قلب؛ فقدمت  
اللام على العين، فصار: [طيغوت، بوزن: فلعوت]<sup>(١)</sup>، ثم قلبت الياء؛ لوقوعها متحركة؛  
لوقوعها بين متحركين؛ فبقي: طاغوت.

\* \* \*

---

(١) في الأصل: طغيوت بوزن فعلوت والصواب ما أثبتته وهو واضح.

## سورة الصافات

قوله: ﴿ وَالصَّاتِفَاتِ صَفًّا ﴾ [١]: «الصافات»: جمع صافّة أي: جماعة صافّة، أي: مصطفة، والواو بدل من التاء، والتقدير: أقسم بالصافات، ثم حذف الفعل وقوله: «صَفًّا»: مصدر مؤكد، ومثله: «رَجْرًا»، وقيل: «صَفًّا»، و«ذَكَرًا»: مفعول به<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ بِرِيَّةِ الْكَوَاكِبِ ﴾ [٦]: «زينة»: مصدر؛ كالنسبة والخطبة. وقيل: هو اسم لما يزان به / [٢٠٤] الشيء.

قوله: ﴿ وَحِفْظًا ﴾ [٧]: مصدر مؤكد لفعله المحذوف أي: وحفظناها حفظًا.

قوله: ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ [٨]: الضمير يعود على «كل شيطان».

قوله: ﴿ دُحُورًا ﴾ [٩]: يجوز أن يكون مصدر قولك: دحره يدحره دحرا ودحورا: إذا طرده.

قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ ﴾ [١٠]: استثناء من الجنس.

قوله: ﴿ أءِذَا مِتْنَا ﴾ [١٦]: أي: أنبعث إذا متنا؟

قوله: ﴿ أَوْءَابَاؤُنَا ﴾ [١٧]: عطف على موضع «إن واسمها» أو على الضمير في «لمبعوثون» وجاز ذلك من غير توكيد؛ لأجل الفصل بهمزة الاستفهام.

قوله: ﴿ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ ﴾ [٤٠]: الجمهور على أن الاستثناء منقطع<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ فَوَاكِهِ ﴾ [٤٢]: بدل من «رزق».

قوله: ﴿ فِي جَنَّتِ النَّعِيمِ ﴾ [٤٣]: متعلق بـ«مكرمون».

قوله: ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ ﴾ [٤٧]: «غول»: من غاله يغوله: إذا أهلكه.

قوله: ﴿ إِنَّ كِدَتِ لُتْرُ دِينَ ﴾ [٥٦]: هي المخففة من الثقيلة.

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/٢٠٥)، وضعف السمين الحلبي في الدر المصون (٥/٤٩٤)، أن يكون «صَفًّا» مفعولا به، وأجاز «ذَكَرًا».

(٢) الدر المصون (٥/٥٠٠).

قوله: ﴿لَشَوَّبَا﴾ [٦٧]: يجوز أن يكون بمعنى مشوب، وأن يكون مصدرًا على بابهِ<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ﴾ [٧٨]: مفعول «تركنا» محذوف، أي: تركنا عليه ثناءً حسنًا، وبه تم الكلام، ثم ابتداءً فقال: ﴿سَلَّمْ عَلَى نُوحٍ﴾.

قوله: ﴿إِنَّا كَذَلِكِ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [٨٠]: أي: نجزي جزاءً مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿إِذْ جَاءَ رَبُّهُ﴾ [٨٤]: العامل فيه: «شيعته»<sup>(٢)</sup>؛ لما فيه من معنى الفعل<sup>(٣)</sup>، أو: اذكر / [٢٠٥].

قوله: ﴿إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ﴾ [٨٥]: بدل من الأولى.

قوله: ﴿أَيْفَاكَ ءِالِهَةٌ دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ﴾ [٨٦]: هو مصدر أفك يأفك إفكًا: إذا كذب، وهو هنا مفعول «تريدون» ثم أبدل منه «آلهة».

قوله: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْبًا﴾ [٩٣]: «ضربًا»: مصدر راغ من معناه؛ كأنه قال: ضربهم ضربًا.

قوله: ﴿يَزِفُونَ﴾ [٩٤]: من زف يزف زفًا وزفيغًا: إذا أسرع.

قوله: ﴿مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ [١٠٠]: أي: ولدًا من الصالحين.

قوله: ﴿أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ﴾ [١٠٢]: أي: ما تؤمر به.

قوله: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا﴾ [١٠٣]: جواب «لما» محذوف تقديره: نادته الملائكة<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿نَبِيًّا﴾ [١١٢]: حال من «إسحاق»، وهي حال مقدره.

(١) راجع: التبيان (٢/٢٠٦)، الدر المصون (٥/٥٠٦)، معاني القرآن للزجاج (٤/٣٠٧).

(٢) في الآية (٨٣) السابقة لها وهي قوله - تعالى -: ﴿وَأَرْسَلْنَا مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ﴾.

(٣) قاله الزمخشري في الكشاف (٣/٣٤٤)، والعكبري في التبيان (٢/٢٠٦)، ورده أبو حيان في البحر المحيط

(٧/٣٦٥)؛ لأن فيه الفصل بين العامل والمعمول بأجنبي وهو «لإبراهيم» لأنه أجنبي من «شيعته» ومن

«إذ». وراجع الدر المصون (٥/٥٠٧).

(٤) التبيان (٢/٢٠٧)، قال السمين في الدر المصون (٥/٥١٠): وهو الظاهر.

قوله: ﴿وَأَنَّ إِلْيَاسَ﴾ [١٢٣]: بكسر الهمزة، وإثباتها في الدرج<sup>(١)</sup>؛ لأنها أصل؛ وليست التي تصحب حرف التعريف.

قوله: ﴿إِذْ قَالَ﴾ [١٢٤]: ظرف لـ «مرسلين».

قوله: ﴿سَلَّمْ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٣٠]: بكسر الهمزة، وإسكان اللام موصولة بالياء، وفيه وجهان:

أحدهما: اسم واحد، على أن له التثنية اسمين: إيلياس، وإيلاسين؛ كميكال، وميكائيل.

والثاني: هو جمع، وفيه وجهان:

أحدهما: جمع إيلياس عار عن ياء النسب، جعل أصحابه كأن كل واحد منهم إيلياس.

والثاني: أنه جمع على معنى النسب، واحدهم: إيلاسي ثم خفف في الجمع؛ كما حكى سيويه<sup>(٢)</sup>: الأشعرون، ومثله: الأعجمون، والأصل: الأشعريون، والأعجميون [٢٠٦].

وإنما حذف ياء النسب في جمع السلامة؛ لثقلها، وثقل الجمع؛ كما حذف في الجمع المكسر في قولهم: المهالبة والمسامعة؛ لذلك، والواحد: مهلي ومسمعي<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿مُصْبِحِينَ﴾ [١٣٧]: أي: داخلين في وقت الصباح.

قوله: ﴿أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [١٤٧]: ليست «أو» التي يُنصب بعدها المضارع، بأن مقدرة.

قوله: ﴿أُمَّ خَلَقْنَا الْمَلَكَةَ﴾ [١٥٠]: هي منقطعة.

قوله: ﴿أَصْطَفَىٰ الْبَنَاتِ﴾ [١٥٣]: أي: أصطفي فحذفت همزة الوصل؛ اكتفاء بهمزة الاستفهام.

(١) الدرج: (بسكون الراء وفتحها) الذي يكتب فيه. ومنه قولهم: أنفذته في درج كتابي، أي: في طيئه. راجع: مختار الصحاح (درج).

(٢) راجع: الكتاب (٣/٤١٠).

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٣٠٨)، الدر المصون (٥/٥١٢).

قوله: ﴿إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلِصِينَ﴾ [١٦٠]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿فَإِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ﴾ [١٦١]: الواو عاطفة، و «ما» موصولة منصوبة المحل؛ عطفاً على اسم «إن» و ﴿مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَتِينِينَ﴾: «ما»: نافية و «أنتم»: اسمها، «بفاتنين»: خبرها، و «عليه»: متعلق بالخبر.

﴿إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ﴾ [١٦٣]: «مَنْ»: موصولة، أو موصوفة، محلها النصب بـ «فاتنين»، و لفظ «هو»: مبتدأ، و «صال»: خبره، والجمله صلة «من» أو صفة له، و «ما»، وما اتصل بها في موضع رفع خبر «إن»، والمعنى:

فإنكم ومعبودكم ما أنتم وهم جميعاً بفاتنين على الله إلا أصحاب النار الذين سبق في علمه أنهم داخلوها. وقال الزمخشري<sup>(١)</sup>: يجوز أن تكون الواو في «وما تعبدون» بمعنى: «مع»، مثلها في قوله: كل رجل وضيعته / [٢٠٧]؛ لأن المعنى: فإنكم مع ما تعبدون، أي: قرناؤهم<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَمَا مِثًا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ﴾ [١٦٤]: أي: وما منا أحد<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ﴾ [١٦٧]: هي المخففة.

قوله: ﴿فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذِرِينَ﴾ [١٧٧]: المقصود بالذم محذوف، أي: بش صبح الكفار المنذرين صباحهم.

\* \* \*

(١) راجع: الكشاف (٣/٣٥٦).

(٢) قال العكبري في التبيان (٢/٢٠٨): «ويضعف أن يكون بمعنى «مع»؛ إذ لا فعل هنا».

(٣) راجع البيان لابن الأنباري (٢/٣١٠)، التبيان (٢/٢٠٨).

## سورة ص

قوله: ﴿عَجَابٌ﴾ [٥]: هو الذي بلغ النهاية في العجب، والعجيب والعجاب واحد.

قوله: ﴿أَنْ أَمْشُوا﴾ [٦]: هي المفسرة.

قوله: ﴿جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ﴾ [١١]: «جند»: مبتدأ و«ما»: مزيدة للتوكيد، و«هنالك» في محل صفة للمبتدأ، و«مهزوم»: الخبر.

قوله: ﴿مِنْ الْأَحْزَابِ﴾: صفة لـ«جند» أو متعلق بـ«مهزوم».

قوله: ﴿كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ﴾ [١٢]: أي: قوم نوح نوحًا، وعادٌ هوذا، وفرعونٌ موسى.

قوله: ﴿أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ﴾ [١٣]: مستأنف.

قوله: ﴿وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً﴾ [١٩]: «الطير»: معطوف على «الجبال»<sup>(١)</sup>، و«محشورة»: حال.

قوله: ﴿إِذْ تَسَوَّوْا﴾ [٢١]: «إذ»: ظرف لـ«نبأ». والثانية بدل منها<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿خَصَمَانٍ﴾ [٢٢]: أي: نحن خصمان.

قوله: ﴿وَعَزَّنِي فِي الْخِطَابِ﴾ [٢٣]: أي: غلبني، وقيل: هو من: وَعَزَّ يَعَزُّ: إذا أمر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿بِسْؤَالٍ نَعَجْتِكَ﴾ [٢٤]: مضاف إلى المفعول / [٢٠٨].

(١) في الآية (١٨)، قوله - تعالى -: ﴿إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ﴾ الآية.

(٢) في الآية (٢٢)، قوله - تعالى -: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ﴾.

(٣) وقرأ طلحة وأبو حيوه (وَعَزَّنِي) بالتخفيف.

تنظر في: البحر المحيط (٧/٣٨٨)، التبيان (٢/٢٠٩)، الدر المصون (٥/٥٣١)، الكشاف (٣/٣٦٩)، المحتسب

(٢/٢٣٢)، مختصر الشواذ (ص ١٣٠).

قال الزمخشري: وهو تخفيف غريب.

وقال أبو البقاء العكبري: وقيل: هو من «وعز كذا»: إذا أمر به، وهذا بعيد؛ لأن قبله فعلاً يكون هذا معطوفاً عليه.

قوله: ﴿ وَقَلِيلٌ مَّا هُمْ ﴾ «قليل»: خبر مقدم، و«ما»: زائدة للتأكيد، و«هم»: مبتدأ مؤخر.

قوله: ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ ﴾: الظن هنا بمعنى: العلم.

قوله: ﴿ فَغَفَرْنَا لَهُ ذَلِكْ ﴾ [٢٥]: «ذلك»: هو المفعول، أي: الذنب.

قوله: ﴿ فَيُضَلِّكَ ﴾ [٢٦]: منصوب على جواب النهي.

قوله: ﴿ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ﴾ «يوم»: يجوز أن يكون مفعولاً به.

قوله: ﴿ بَطِيلاً ﴾ [٢٧]: يجوز أن يكون مفعولاً له. والباطل: مصدر؛ كالعاقبة والعافية.

قوله: ﴿ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ ﴾ [٢٩]: أي: هذا كتاب.

قوله: ﴿ نِعَمَ الْعَبْدُ ﴾ [٣٠]: المخصوص محذوف، أي: سليمان أو داود.

قوله: ﴿ إِذْ عَرِضَ عَلَيْهِ ﴾ [٣١]: ظرف لـ «أَوَّابٌ».

قوله: ﴿ الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ ﴾: «الصفانات»: الخيل، واحدها: صافن، و«الجياد»: جمع جواد.

قوله: ﴿ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي ﴾ [٣٢]: مضاف إلى المفعول أو إلى الفاعل<sup>(١)</sup>، كلاهما يقدر صحيحاً<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ حَتَّى تَوَارَتْ ﴾: أي: الشمس.

قوله: ﴿ فَطَفِقَ مَسْحًا ﴾ [٣٣]: أي: يمسح مسحاً.

قوله: ﴿ بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ ﴾: «السوق»: جمع ساق، و«الأعناق»: جمع عنق.

قوله: ﴿ رُحَاءً ﴾ [٣٦]: حال، أي: سهلة لينة.

قوله: ﴿ كُلَّ بِنَاءٍ وَعَوَاصٍ ﴾ [٣٧]: بدل من<sup>(٣)</sup> الشياطين.

(١) في الأصل: المفعول، والمثبت هو الصواب.

(٢) فإذا أضيف إلى المفعول، فالتقدير: عن أن أذكر ربي. وإذا أضيف إلى الفاعل، فالتقدير: عن أن يذكرني ربي.

راجع: التبيان (٢/٢١٠)، الدر المصون (٥/٥٣٥).

(٣) في الأصل تكررت كلمة «من».

قوله: ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى﴾ [٤١]: «إذ»: بدل وهو بدل اشتغال، أي: اذكر يا محمد عبدنا أيوب زمن مناداته ربه.

قوله: ﴿هَذَا مُغْتَسَلٌ﴾ [٤٢]: أي: الماء الذي يغتسل به، وقيل: موضع الاغتسال [٢٠٩].

قوله: ﴿رَحْمَةً مِنَّا وَذِكْرَى﴾ [٤٣]: كلاهما مفعول له، أي: فعلنا ذلك؛ للرحمة، ولتذكرة ذوي العقول.

قوله: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِعْفًا﴾ [٤٤]: عطف على «اركض».

قوله: ﴿إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ﴾ [٤٦]: «خالصة»: مصدر على «فاعلة»؛ فيجوز أن يكون «ذكرى»: فاعل؛ أي: بأن خلصت لهم ذكرى، أو: مفعول، أي: بأن أخلصوا ذكرى الدار<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿جَنَّتِ عَدْنٍ﴾ [٥٠]: بدل من اسم «إن».

قوله: ﴿وَشَرَابٍ﴾ [٥١]: أي: شراب كثير.

قوله: ﴿هَذَا وَإِنَّ لِلطَّغْيِينِ﴾ [٥٥]: «هذا»: خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿جَهَنَّمَ﴾ [٥٦]: بدل من «شر مثاب».

قوله: ﴿هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ﴾ [٥٧]: «هذا» مفعول بفعل يفسره «فليذوقوه».

قوله: ﴿لَا مَرَحًا بِكُمْ﴾ [٦٠]: أي: لا يسمعون مرحباً<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ضِعْفًا﴾ [٦١]: صفة لـ «عذاب».

قوله: ﴿فِي النَّارِ﴾: متعلق بـ «زده».

قوله: ﴿لَا تَرَى﴾ [٦٢]: حال من الضمير في «لنا».

قوله: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ [٦٤]: كأنه بينه، فقال: هو تخاصم أهل

النار.

(١) راجع: التبيان (٢/٢١١)، الدر المصون (٥/٥٣٨).

(٢) التبيان (٢/٢١٢)، الدر المصون (٥/٥٤٠).

قوله: ﴿ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [٦٦]: أي: هو رب السموات.

قوله: ﴿ إِذْ سَخَّتْ صُمُورٌ ﴾ [٦٩]: «إذ» ظرف لـ «عَلِمَ».

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْتَ مَا أَنَا نَذِيرٌ ﴾ [٧٠]: هو قائم مقام الفاعل.

قوله: ( قَالَ فَالْحَقُّ ) [٨٤]: أي: فأحق الحق، أو: فاذكر الحق، أو على إسقاط حرف

القسم، أي: فبالحق لأملأن، و﴿ وَالْحَقُّ أَقُولُ ﴾ معترض ويرد هذا أن سيبويه<sup>(١)</sup> لا يحذف الحرف إلا مع اسم الله<sup>(٢)</sup>.

ويقرأ بالرفع<sup>(٣)</sup>، تقديره: فأنا الحق.

قوله: ﴿ وَلَتَعْلَمَنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حَيْبٍ ﴾ [٨٨]: «بعد حين» في محل المفعول الثاني،

ويجوز أن يكون / [٢١٠] بمعنى: عرف، والله أعلم بالصواب.

\* \* \*

---

(١) راجع: الكتاب (١٦١/٢)، (٥٠٠/٣).

(٢) راجع المسألة في: الإنصاف لابن الأنباري (٣٦٨/١) المسألة (٥٧). وتقدم الحديث عنها أول سورة البقرة (ص ١٦٤).

(٣) قرأ ﴿ فَالْحَقُّ ﴾ بالرفع عاصم وحمة، وقرأ الباقون (فالحق) بالنصب.

تنظر القراءة في: الإتحاف (٤٢٥/٢)، البحر (٤١١/٧)، التبيان (٢١٣/٢)، حجة ابن خالويه (ص ٣٠٧)، حجة الفارسي (٨٧/٦)، الدر المصون (٥٤٦/٥، ٥٤٧)، السبعة (ص ٥٥٧)، الكشاف (٣٨٤/٣)، النشر (٣٦٢/٢).

## سورة الزمر

قوله: ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ ﴾ [١]: أي: هذا تنزيل الكتاب، و«مِنَ اللَّهِ» خبر بعد خبر.

قوله: ﴿ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ ﴾ [٣]: «الذين»: مبتدأ،

وخبره محذوف، أي: يقولون ما نعبدهم إلا ليقربونا.

قوله: ﴿ زُلْفَى ﴾: مصدر مؤكد، أي: يقربونا تقريباً.

قوله: ﴿ خَلَقًا ﴾ [٦]: مصدر مؤكد.

قوله: ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ ﴾: أي: ذلكم الذي خلق هذه الأشياء هو الله ربكم.

قوله: ﴿ قُلِ اللَّهُ أَعْبُدُ ﴾ [١٤]: «الله»: مفعول «أعبد».

قوله: ﴿ لَهُمُ الْبُشْرَى ﴾ [١٧]: هذه الجملة خبر «الذين اجتنبوا».

قوله: ﴿ أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ ﴾ [١٩]: «من»: مبتدأ، والخبر محذوف، أي: كمن نجا؟

قوله: ﴿ وَعَدَّ اللَّهُ ﴾ [٢٠]: مصدر مؤكد لفعله، وفعله محذوف دل عليه «لهم غرف»؛

لأنه كقولك: وعدهم؛ فالمصدر مضاف إلى الفاعل.

قوله: ﴿ فَسَلَكَهُ يَنْبِيعَ ﴾ [٢١]: «ينابيع»: جمع: ينبوع، وهو «يفعول» من: نبع ينبع

ينبوعاً؛ إذا خرج. والينبوع: ما جاش من الماء، ونبع؛ ف«ينابيع»: حال.

قوله: ﴿ أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ ﴾ [٢٢]: «أي»: كمن ألقى قلبه.

قوله: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبِهِمْ ﴾: رفع (١) بـ«القاسية».

قوله: ﴿ كِتَابًا ﴾ [٢٣]: بدل من «أحسن».

قوله: ﴿ أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ ﴾ [٢٤]: أي: كمن يدخل الجنة؟ / [٢١١].

(١) يقصد: قلوبهم.

قوله: ﴿قُرْءَانًا عَرَبِيًّا﴾ [٢٨]: حال موطئة من القرآن قبله المعرف<sup>(١)</sup>.

وقيل: هو منصوب بـ«يتذكرون».

قوله: ﴿غَيْرِ ذِي عِيْجٍ﴾: نعت آخر.

قوله: ﴿مُتَشَكِّسُونَ﴾ [٢٩]: صفة لـ«شركاء»، والتشاكس: الاختلاف.

قوله: ﴿هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ «مثلاً»: تمييز.

قوله: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ﴾ [٣٣]: قيل: إن أصله: الذين، وحذفت النون<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿لِيُكَفِّرَ اللَّهُ﴾ [٣٥]: متعلق بـ«المحسنين».

قوله: ﴿لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا﴾ [٤٤]: «جميعاً»: حال.

قوله: ﴿بَغْتَةً﴾ [٥٥]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿وَإِنْ كُنْتُ لِمَنِ السَّخِرِينَ﴾ [٥٦]: هي المخففة.

قوله: ﴿لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً﴾ [٥٨]: يجوز نصبه على جواب التمني الذي فهم من

«لو».

قوله: ﴿بَلَىٰ قَدْ جَاءَ تَكَءِيبَتِي﴾ [٥٩]: «بلى» جواب لقول: «لو أن الله هداني» على

المعنى؛ لأن معناه: ما هداني، فتصير «بلى» - على هذا - جواباً له.

قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُمُ السُّوءُ﴾ [٦١]: مستأنف.

قوله: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ﴾ [٦٤]: «أعبد»: عامل في «غير» و«تأمروني»:

اعتراض، ويجوز أن ينصب بـ«أعبد» مضمرة، دلت عليها هذه.

قوله: ﴿بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ﴾ [٦٦] «الله»: منصوب بقوله: «اعبد»، والفاء للجزاء، قال

---

(١) في الآية (٢٧) التي قبلها، قوله - تعالى -: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْءَانِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾.

(٢) قال السمين الحلبي في الدر المصون (١٥/٦): «وهذا وهم؛ إذ لو قصد لجاء بعده ضمير الجمع، فكان يقال:

«والذي جاؤوا»، كقوله: ﴿كَالَّذِي خَاصَمُوا﴾: وقرأ عبد الله بن مسعود: (والذي جاؤوا بالصدق وصدقوا به)».

الزخشي: «كأنه قال: إن كنت عاقلًا فاعبد الله، فحذف الشرط، وجعل تقديم المفعول عوضًا منه»<sup>(١)</sup>، والفاء زائدة عند الأخفض<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿جَمِيعًا﴾ [٦٧]: حال، و«الأرض»: مبتدأ، و«قبضته»: خبره.

قوله: ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ﴾: ظرف للقبضة.

قوله: ﴿وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [٦٧] / [٢١٢] «السَّمَوَاتُ»: مبتدأ، و«مطويات»: خبره، و«بيمينه»: متعلق بـ«مطويات».

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَتِيحَتْ﴾ [٧١]، وقال في الجنة: ﴿فُتِيحَتْ﴾، قيل: هما سواء، فحذفها؛ للضمير العائد، وإثباتها؛ لعطف جملة على جملة.

قوله: ﴿حَاقِبِينَ﴾ [٧٥]: [حال من الملائكة]<sup>(٣)</sup>؛ لأن الرؤية من رؤية القلب.

\* \* \*

---

(١) الكشاف (٣/٤٠٨)، وعبارته: «كأنه قال: لا تعبد ما أمروك بعبادته، بل إن كنت عاقلًا...».

ورد عليه أبو حيان في البحر المحيط (٧/٤٢٥) بأنه يجوز أن يجيء: زيد فعمراً ضرب، فلو كان التقديم عوضًا، لجمع بين العوض والمعوض منه.  
وراجع: الدر المنصور (٦/٢٣).

(٢) نسبة ابن الأنباري في البيان (٢/٣٢٦)، ولم أجده في معاني القرآن للأخفش، وانظر: المعاني (٢/٦٧٢، ٦٧٣)، فلعله في كتاب آخر له مفقود.

(٣) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته من البيان لابن الأنباري (٢/٣٢٧)، والبيان (٢/٢١٦)؛ ليتضح المعنى.

## سورة المؤمن

قوله: ﴿تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾ [٢]: أي: هذا تنزيل الكتاب.

قوله: ﴿عَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ﴾ [٣]: صفتان لله - تعالى -، والإضافة محضة؛ لأنه - تعالى - لم يزل غافر الذنب، وقابل التوب، وأما ﴿شَدِيدِ الْعِقَابِ﴾ فيحتمل أن تكون حقيقة؛ فهي صفة أيضًا، و﴿ذِي الطُّولِ﴾ كذلك والتوبة والتوب والمتاب: مصادر تاب.

قوله: ﴿أَنَّهُمْ أَصْحَابُ النَّارِ﴾ [٦]: بدل من «كلمة ربك».

قوله: ﴿رَحْمَةً وَعِلْمًا﴾ [٧]: تمييز.

قوله: ﴿وَمَنْ صَلَحَ﴾ [٨]: عطف على الضمير المنصوب في «وعدتهم».

قوله: ﴿إِذْ تُدْعَوْنَ﴾ [١٠]: العامل في «إذ» ما دلَّ عليه المقت الأول، أي: مقتكم إذ تدعون.

قوله: ﴿قَالُوا رَبَّنَا أَمَنَّاتُنَّ وَأَحْيَيْتَنَا أَتُتَّيِّنُ﴾ [١١]: نعت لمصدر محذوف، أي: إمامتين أو موتتين وإحيائين أو إحيائتين اثنتين.

قوله: ﴿ذَالِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ﴾ [١٢]: «ذلكم» مبتدأ والخبر: «بأنه» أي: ذلكم الخلود والعذاب؛ بسبب كفركم.

قوله: ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ [١٥]: أي: هور فيع / [٢١٣].

قوله: ﴿لِيُنذِرَ﴾: اللام متعلقة بـ«يلقي». و«يوم»: مفعول الإنذار، أو ظرف له.

قوله: ﴿يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ﴾ [١٦]: يجوز أن يكون بدلًا من قوله: «يوم التلاق»، فيكون - أيضًا - مفعولًا به.

قوله: ﴿لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ﴾: «اليوم»: ظرف، والعامل فيه متعلق الجار والمجرور.

وقيل: هو ظرف الملك.

قوله: ﴿الْيَوْمَ تُجْزَى﴾ [١٧]: «اليوم»: ظرف لـ«تجزى».

قوله: ﴿إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ﴾ [١٨]: «إذ»: بدل من «يوم الآزفة».

قوله: ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ﴾ [٢١]: «هم»: فصل، وقد قارب المعرفة.

قوله: ﴿أَنْ يَقُولَ﴾ [٢٨]: أي: لأن يقول.

قوله: ﴿إِلَّا مَا أَرَى﴾ [٢٩]: «ما أرى»: مفعول ثان لـ «أرى».

قوله: ﴿مِثْلَ يَوْمِ الْأَحْزَابِ﴾ ﴿٣٠﴾: «مثل» الثاني: بدل من الأول، والتقدير: أخاف عليكم يوماً مثل يوم الأحزاب.

قوله: ﴿يَوْمَ تُؤَلَوْنَ مَدِيرِينَ﴾ [٣٣]: بدل من «يَوْمَ التَّنَادِ».

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ زُيِّنَ﴾ [٣٧]: أي: تزييناً مثل ذلك التزيين.

قوله: ﴿تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ﴾ <sup>(١)</sup> [٤٢]: أي: إلى أن أكفر بالله.

قوله: ﴿لَا جَرَمَ﴾ [٤٣]: المرجح فيها أن «لا» رد لما قبله، و«جَرَمَ» فعل ماضٍ بمعنى حق ووجب <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ﴾: أي: إجابة دعوة.

قوله: ﴿وَأَفْوِضُ أَمْرِي﴾ [٤٤]: يجوز أن يكون مستأنفاً، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في «أقول».

قوله: ﴿النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا﴾ [٤٦]: «النار»: بدل من «سوء العذاب».

قوله: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ﴾: ظرف لـ «أدخلوا».

قوله: ﴿وَإِذْ يَتَحَاجُّونَ﴾ [٤٧]: أي / [٢١٤]: اذكر.

قوله: ﴿إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا﴾: يجوز أن يكون جمع تابع؛ كخادم وحارس، وأن يكون مصدرًا، ففي الكلام على هذا حذف مضاف، أي: ذوي تبع.

قوله: ﴿يَوْمًا مِّنَ الْعَذَابِ﴾ [٤٩]: «يومًا»: ظرف لـ «يخفف» ومفعوله محذوف، أي: يخفف عنا شيئاً من العذاب في مقدار يوم.

(١) في الأصل: أن أكفر، والصواب المثبت.

(٢) وهو رأي الزجاج في معاني القرآن (٤/٣٧٦)، وقد تقدم ذلك في سورة النحل، الآية (٢٣).

قوله: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ﴾ [٥٢]: بدل من «يوم» الأول، وهو «يوم يقوم الأشهاد». و«الأشهاد»: جمع شاهد؛ كأصحاب في جمع صاحب، أو جمع شهيد؛ كأشراف في جمع شريف.

قوله: ﴿هُدًى وَذِكْرَى﴾ [٥٤]: أي: هاديًا ومذكرًا.

قوله: ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨]: «قَلِيلًا» صفة لمصدر محذوف، أي: تذكرًا قليلًا يتذكرون، و«ما» زائدة.

قوله: ﴿إِذِ الْأَغْلَالُ﴾ [٧١]: معمول لـ«سوف» وهو للماضي، ومعناه هنا الاستقبال، و«السلاسل» معطوف على «الأغلال» وخبر الأغلال: «في أعناقهم»، و«يسحبون»: حال.

قوله: ﴿مِنْهُمْ مَّنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ﴾ [٧٨]: أي: قصصنا ذكره عليك.

قوله: ﴿اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَنْعَامَ﴾ [٧٩]: أي: خلق.

قوله: ﴿فَأَيُّ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ﴾ [٨١]: «أي»: منصوب بـ«تنكرون».

قوله: ﴿سُنَّتَ اللَّهِ﴾ [٨٥]: أي: سننا لهم سنة الله؛ فهو مصدر مؤكد لفعله.

\* \* \*

## سورة حم السجدة

قوله: ﴿ كِتَابٌ ﴾ [٣]: أي: هو كتاب.

قوله: ﴿ قُرْءَانًا ﴾: حال موطئة<sup>(١)</sup> / [٢١٥].

قوله: ﴿ لِقَوْمٍ ﴾: متعلق بـ «فصلت».

قوله: ﴿ بَشِيرًا وَنَذِيرًا ﴾ [٤]: يجوز أن يكون «بشيرًا» صفة لـ «قرآنا» أي: قرآنا مبشرا من آمن به، و«نذيرا»: معطوف عليه.

قوله: ﴿ فِي أَكْثَرِ مِمَّا نَدْعُونَآ إِلَيْهِ ﴾ [٥]: أي: من فهم ما تدعوننا إليه، والأكثنة: الأغطية، واحدها: كنان.

قوله: ﴿ مَمْنُونٍ ﴾ [٨]: مفعول، ومعناه: إما منقوص من «مَنْ الشيء»: إذا نقصه، أو مقطوع من «أمنه»: إذا قطعه.

قوله: ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ﴾ [١٠]: أي: في تنمة أربعة أيام<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ سَوَاءٌ ﴾: حال، أي: مستوية.

قوله: ﴿ طَوْعًا أَوْ كَرْهًا ﴾ [١١]: مصدران في موضع الحال.

قوله: ﴿ سَبَعَ سَمَوَاتٍ ﴾ [١٢]: بدل من الضمير في «فقضاهن».

قوله: ﴿ وَحِفْظًا ﴾: أي: وحفظناها حفظًا.

قوله: ﴿ إِذْ جَاءَهُمُ الرُّسُلُ ﴾ [١٤]: ظرف لـ «صاعقة».

قوله: ﴿ لَوْ شَاءَ رَبُّنَا ﴾: مفعول «شاء» محذوف، أي: لو شاء أرسل الرسل.

قوله: ﴿ نَحْسَاتٍ ﴾ [١٦]: يجوز أن يكون مصدرًا وصف به، وقرئ بالكسر<sup>(٣)</sup>؛ على

(١) من «آياته». راجع: التبيان (٢/ ٢٢٠).

(٢) قاله الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٤/ ٣٨١).

(٣) قرأ بسكون الحاء (نحسات) نافع وابن كثير وأبو عمرو. وقرأ بالكسر ﴿ نَحْسَاتٍ ﴾ ابن عامر وعاصم وهمزة والكسائي.

ينظر: الإنحاف (٢/ ٤٤٢)، البحر (٧/ ٤٩٠)، التبيان (٢/ ٢٢١)، حجة ابن خالويه (ص ٣١٦)، الحجة للفارسي (٦/ ١١٦)، الدر المصون (٦/ ٦١)، الكشاف (٣/ ٤٤٩)، النشر (٢/ ٣٦٦).

أنه اسم فاعل من نَحَسَ ينحس فهو نحيس نقيض سَعِدَ.

قوله: ﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ﴾ [١٧]: الخبر: «فهديناهم».

قوله: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ﴾ [١٩]: هو ظرف لما دلَّ عليه ما بعده<sup>(١)</sup>؛ كأنه قال: يمنعون يوم نحشر<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ [٢١]: مصدر كأنه قيل: أول خلقه.

قوله: ﴿أَنْ يَشْهَدَ﴾ [٢٢]: أي: من أن يشهد.

قوله: ﴿وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ﴾ [٢٣]: «ظنكم»: خبر «ذلكم».

قوله: ﴿فِي أُمَّمٍ﴾ [٢٥]: حال.

قوله: ﴿وَالْعَوَا فِيهِ﴾ [٢٦]/[٢١٦]: يقال: لغى يلغي، ولغا يلغو، لغتان.

قوله: ﴿أَسْوَأَ الَّذِي﴾ [٢٧]: أي: بأسوأ، أو جزاء أسوأ.

قوله: ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ﴾ [٢٨]: أي: ذلك الجزاء جزاء أعداء الله، و«النار» عطف بيان للجزاء.

قوله: ﴿جَزَاءً﴾: مصدر مؤكد لفعله، أي: جوزوا جزاءً.

قوله: ﴿أَلَّا تَخَافُوا﴾ [٣٠]: قيل: هي المفسرة، وقيل: هي المخففة.

قوله: ﴿تُزَلَّأُ﴾ [٣٢]: مصدر في موضع الحال، أي: لكم الذي تدعونهم معداً.

وقيل: هو جمع نازل مثل صابر وصُبر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ءِ أَعْجَمِيٍّ وَعَرَبِيٍّ﴾ [٤٤]: أي: المنزل أعجمي، والمنزل أعربي.

قوله: ﴿وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمَى﴾ هو مصدر عمي، بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع؛ كصدي يصدى صدى.

قوله: ﴿فَلْتَفْسِهْ﴾ [٤٦]: أي: فهو لنفسه.

(١) وهو قوله - تعالى -: ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾. (٢) راجع: التبيان (٢/٢٢١).

(٣) راجع: التبيان (٢/٢٢٢).

قوله: ﴿بِظُلْمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾: تكلمنا عليه في آل عمران عند قوله تعالى: ﴿بِظُلْمٍ لِّلْعَبِيدِ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ﴾ [٤٧]: أي: ظرف لـ«قالوا».

قوله: ﴿أَيْنَ شُرَكَاءِى﴾: أي: على زعمهم، فحذف للعلم به.

قوله: ﴿مَا مِنَّا مِن شَهِيدٍ﴾ «ما منا ...»: في محل المفعول الثاني؛ لأنه يتعدى إلى الثاني بحرف الجر.

قوله: ﴿وَطَنُّوْا مَا هُمْ مِّنْ حَاصِرٍ﴾ [٤٨]: الظن هنا بمعنى: العلم.

قوله: ﴿مِن دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾ [٤٩]: أي: من دعائه فحذف الفاعل، وأضيف إلى المفعول.

قوله: ﴿أَنَّهُ الْحَقُّ﴾ [٥٣]: «أنه الحق»: فاعل «يتبين».

قوله: ﴿فِي مِرْيَةٍ﴾ [٥٤]: قرئ: «مُرْيَةٍ» بالضم<sup>(٢)</sup> / [٢١٧].

\* \* \*

---

(١) سورة آل عمران، الآية (١٨٢).

(٢) قرأ بها أبو رجاء والسلمي والحسن، وهي لغة أسد وتميم.

تنظر في: الإتحاف (١٢٣/٢)، البحر المحيط (٢١١/٥)، الدر المصون (٨٦/٤)، (٧٢/٦)، الكشاف (٢٦٣/٢).

## سورة الشورى

قوله: ﴿كَذَلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ [٣]: أي: وحيًا مثل ذلك الوحي يوحى إليك، و«الله» هو فاعل «يوحى».

قوله: ﴿وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ [٧]: أي: وحيًا مثل ذلك أوحيناه، و«قرآنا»: حال من هذه الهاء المفعول.

قوله: ﴿لَتُنذِرَ﴾: أي: أوحينا لتنذر.

قوله: ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾: حال من «يوم الجمع».

قوله: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾: كلاهما خبر مبتدأ محذوف، أي: بعضهم فريق، وبعضهم فريق<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿يَذَرُوكُمْ فِيهِ﴾ [١١]: الضمير يعود على الجعل.

وقيل: للوقت.

وقيل: غير ذلك.

قوله: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾: الكاف زائدة للتأكيد.

قوله: ﴿أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ﴾ [١٣]: بدل من مفعول «شرع».

قوله: ﴿لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ﴾ [١٧]: قيل: إنما ذكر؛ لأن فاعلاً يستوي فيه المذكر والمؤنث.

وقيل: وقال سيبويه: معناه: ذات قرب<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ﴾ [٢١]: قيل: هي منقطعة.

وقيل: هي متصلة، والهمزة مقدرة قبلها.

(١) التبيان (٢/٢٢٣).

(٢) راجع: الدر المصون (٦/٧٩). ولم أجد ذلك في «الكتاب» مع البحث. ولعله لأجل ذلك قال المصنف - رحمه الله - وقيل: قال سيبويه.

قوله: ﴿ هُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ [٢٢]: «عند ربهم»: ظرف لما عمِلَ في «هم».  
قوله: ﴿ ذَلِكَ الَّذِي يُبَيِّنُ ﴾ [٢٣]: الإشارة إلى ما أخبر - جل ذكره - فيما أعده  
وهيأه / [٢١٨] لعباده المؤمنين.

قوله: ﴿ إِلَّا الْمَوَدَّةَ ﴾: قيل: منقطع.  
وقيل: هو متصل أي: لا أسألكم شيئاً، والمعنى: لا أسألكم عليه أجرًا، لكن أسألكم  
أن تودوا قرابتي <sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ حُسْنًا ﴾ بالتنوين، أي: إحسانًا.  
قوله: ﴿ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى ﴾ [٢٤]: قيل: هي المتصلة، وقيل: منقطعة.  
قوله: ﴿ فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ تَخْتِمْ عَلَى قَلْبِكَ ﴾: «يختم»: هو جواب الشرط، و«يمح»:  
مستأنف، وليس معطوفاً عليه؛ لأنه يمحو الباطل من غير شرط، وسقطت الواو من  
اللفظ؛ لالتقاء الساكنين، ومن الخط حملاً على اللفظ <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ وَتَسْتَجِيبُ الَّذِينَ ﴾ [٢٦]: بمعنى: ويجيب، أي: يستجيب الله دعاء الذين.  
قوله: ﴿ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ [٢٩]: موصولة معطوفة على المضاف، وهو  
«خلق»، أو الجر؛ عطفاً على المضاف إليه.  
قوله: ﴿ وَيَعْتَفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ [٣٤]: على قراءة الجمهور <sup>(٣)</sup> معطوف على الجواب، هو  
والذي قبله من قوله: ﴿ فَيُظْلَنَ ﴾ وكذا: ﴿ أَوْ يُؤَيِّقَهُنَّ ﴾.  
قوله: ﴿ وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ ﴾ [٣٥]: يقرأ بالنصب <sup>(٤)</sup>، أي: وأن يعلم.

(١) راجع: الكشاف (٤٦٦/٣).

(٢) راجع: التبيان (٢٢٤/٢).

(٣) وقرأ قوم «ويعفو» بالرفع.

تنظر في: الإنحاف (٤٥٠/٢)، البحر المحيط (٥٢٠/٧)، الدر المصون (١٣/٦)، الكشاف (٤٧١/٣).

(٤) قرأ بالنصب ﴿ وَيَعْلَمُ ﴾ عاصم وأبو عمرو وابن كثير وحمة والكسائي، وقرأ بالرفع نافع وابن عامر (ويعلم)  
وقرى بالجزم أيضاً.

وتنظر القراءات في: الإنحاف (٤٥٠/٢)، البحر (٥٢١/٧)، التبيان (٢٢٥/٢)، الحجة لابن خالويه  
(ص٣١٨)، حجة الفارسي (١٢٨/٦)، الدر المصون (٨٣/٦، ٨٤)، السبعة (ص٥٨١)، الكشاف  
(٤٧٢/٣)، النشر (٣٦٧/٢).

قوله: ﴿ مَا هُمْ مِّنْ مَّحِيصٍ ﴾ سد مسد المفعولين.

قوله: ﴿ وَلَمَن صَبَرَ ﴾ [٤٣]: «من»: شرطية، والجواب: «إن ذلك»، وحذف الفاء. وقيل: «من» بمعنى: الذي.

قوله: ﴿ يُعَرِّضُونَ عَلَيْهَا ﴾ [٤٥]، وقوله: ﴿ يَنْظُرُونَ ﴾: كلاهما حال.

قوله: ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾: ظرف لـ «خسروا».

قوله: ﴿ دُكِّرْنَا وَإِنْتْنَا ﴾ [٥٠]: حالان.

قوله: ﴿ إِلَّا وَحِيًّا ﴾: مصدر في موضع الحال، وكذا «من وراء حجاب»: ظرف في موضع الحال أيضًا / [٢١٩].

قوله: ﴿ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ [٥١]: عطف [على] <sup>(١)</sup> «إلا وحيا»، والأصل: أو أن يرسل، أي: أو إرسالًا، وكذا: «أو من وراء حجاب». أي: أو استماعًا، ولا يجوز أن يكون «يرسل» معطوفًا على «يكلم»؛ لأنه يصير معناه: ما كان لبشر أن يكلمه الله، ولا يرسل إليه رسولًا <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا ﴾ [٥٢]: أي: وحيا مثل ذلك الوحي.

قوله: ﴿ مَا أَلَكْتُبُ ﴾: «ما»: استفهامية مبتدأ، و «الكتاب»: خبره، وهي معلقة لـ «تدري»، ومحلها النصب <sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾: أي: الناس. «صراط الله»: بدل من الأول.

\* \* \*

(١) ما بين المعقوفين غير موجود بالأصل، وأثبتته من التبيان (٢/٢٢٦).

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٣٥١)، الدر المصون (٦/٨٨).

(٣) راجع: الدر المصون (٦/٨٨، ٨٩).

## سورة الزخرف

قوله: ﴿ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ ﴾ [٤]: متعلق بـ«علي».

قوله: ﴿ صَفْحًا ﴾ [٥]: مصدر من معنى «أفضرِب».

قوله: ﴿ أَنْ كُنْتُمْ ﴾: مفعول له، أي: لأن كنتم.

قوله: ﴿ وَكَمْ أَرْسَلْنَا ﴾ [٦]: «كم»: منصوب بـ«أرسلنا».

قوله: ﴿ وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ﴾ [١٥]: الجعل هنا بمعنى العلم بالشيء، والاعتقاد له.

قوله: ﴿ وَهُوَ كَظِيمٌ ﴾ [١٧]: حال.

قوله: ﴿ أَوْ مَنْ يُنشِئُوا ﴾ [١٨]: «مَنْ»: مبتدأ، والخبر محذوف، والتقدير: كمن ليس كذلك.

قوله: ﴿ فِي الْخِصَامِ ﴾: متعلق بـ«مبين».

فإن قيل: المضاف إليه لا يعمل فيما قبله؟

قيل: إلا في «غير»؛ لأن فيها معنى النفي؛ فكأنه قال: وهو لا يبين في الخِصام، ومنه مسألة «الكتاب»: أنا زيدًا غير ضارب؛ ف«زيد» منصوب بـ«ضارب»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ ﴾ [٢٦]: أي: اذكر إذ قال، و«براء» / [٢٢٠]: مصدر بمعنى اسم الفاعل؛ ولذلك يستوي فيه الواحد والجمع والمذكر والمؤنث.

قوله: ﴿ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي ﴾ [٢٧]: يحتمل أن يكون متصلًا وأن يكون منقطعًا.

قوله: ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً ﴾ [٢٨]: أي: قوله: «إنني براء».

قوله: ﴿ مِنْ الْقَرْيَتَيْنِ ﴾ [٣١]: أي: من إحدى القريتين.

قوله: ﴿ لِيُبَيِّنَهُمْ ﴾ [٣٣]: بدل من قوله: «لمن يكفر بالرحمن» بدل اشتغال.

(١) راجع التبيان (٢/٢٢٧). ولم أجد المسألة في الكتاب مع البحث.

قوله: ﴿ وَمَعَارِجَ ﴾ [٣٣]: عطف على قوله: ﴿ سُقُقًا ﴾، والتقدير: ومعارج فضة، وظهر على الشيء: إذا علاه.

قوله: ﴿ أَبْوَابًا وَسُرُرًا ﴾ [٣٤]: أي: من فضة.

قوله: ﴿ وَزُخْرَفًا ﴾ [٣٥]: معطوف على محل «من فضة».

قوله: ﴿ وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ ﴾: هي المخففة.

قوله: ﴿ وَمَنْ يَعِشْ ﴾ [٣٦]: هو من: عشا يعشو عشواً، وهو الإعراض.

قوله: ﴿ بَعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ [٣٨]: أي: المشرق والمغرب. وقيل: مشرق الصيف،

ومشرق الشتاء.

قوله: ﴿ وَأَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي أَلْعَدَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴾ [٣٩]: «أنكم في

العذاب مشتركون»: فاعل «ينفعكم»، و«اليوم»: ظرف لقوله: «ينفعكم»، و«إذ»: بدل من

«اليوم»، فإن قيل: كيف يصح أن يكون «إذ» بدلاً من «اليوم» وهما وقتان مختلفان؟

قيل: لأن الماضي والمستقبل عند الله سيان؛ فصح لذلك أن يكون أحدهما بدلاً من

الآخر<sup>(١)</sup>.

قال أبو الفتح<sup>(٢)</sup>: سألت أبا علي في «إذ» هنا، وراجعته مراراً، فأخبر الأمر منه: أن

---

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/٩٩): «قد استشكل العربيون هذه الآية، ووجهه: أن قوله: «اليوم»: ظرف حالي، و«إذ» ظرف ماضٍ، و«ينفعكم» مستقبل؛ لاقرانه بـ«لن» التي لنفي المستقبل، والظاهر أنه عامل في الظرفين، وكيف يعمل الحدث في المستقبل الذي لم يقع بعد في ظرف حاضر أو ماضٍ؟ هذا لا يجوز. فأجيب عن عماله في الظرف الحالي علي سبيل قربه منه؛ لأن الحال قريب من الاستقبال، فيجوز فيه ذلك» اهـ.

(٢) هو عثمان بن جني، أبو الفتح. إمام في الأدب والنحو والتصريف، وعلمه بالتصريف أقوى وأكمل من علمه بالنحو، أخذ عن أبي علي الفارسي، وتصدر ابن جني مكان الفارسي بعد موته. من تصانيفه: الخصائص في النحو، سر الصناعة، شرح تصريف المازني، شرح المقصور والمدود، اللمع في النحو، المذكر والمؤنث، المحتسب في إعراب الشواذ... وغيرها.

توفي سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة (٣٩٢ هـ).

تنظر ترجمته في: الأعلام (٤/٢٠٤)، بغية الوعاة (٢/١٣٢)، البلغة (ص ١٤١)، وفيات الأعيان (٣١٣/١).

الدنيا والأخرى متصلتان وهما سواء في حكم الله وعلمه <sup>(١)</sup> / [٢٢١].

قوله: (أَسَاوِرَةٌ) <sup>(٢)</sup> [٥٣]: جمع: إسوار؛ كإعصار وأعاصير فالأصل: أساوير، وأساوره على تعويض التاء من الياء؛ كما قالوا: زنادقة في زناديق.

قوله: ﴿سَلَفًا﴾ [٥٦]: جمع سالف؛ كخدم في خادم.

قوله: ﴿جَدَلًا﴾ [٥٨]: مفعول له.

قوله: ﴿لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ﴾ [٦٠]: أي: بدلکم.

قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ﴾ [٦١]: الضمير لـ «عيسى» الصلوات.

قوله: ﴿أَنْ تَأْتِيَهُمْ﴾ [٦٦]: بدل من «الساعة» بدل اشتمال.

قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ [٦٧]: متعلق «بالأخلاء» أي: في الدنيا.

قوله: ﴿تُحْبَرُونَ﴾ [٧٠]: حال، أي: مسرورين مكرمين.

قوله: ﴿لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ﴾ [٧٥]: يجوز أن يكون خبراً آخر.

قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهُهُ﴾ [٨٤]: «في السماء»: متعلقة بـ «إله» أي: معبود في

السماء، وفي الأرض.

قوله: ﴿عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ [٨٥]: المصدر مضاف إلى المفعول.

قوله: (وَقِيلَهُ) <sup>(٣)</sup> [٨٨]: معطوف على «سِرَّهُمْ».

قوله: ﴿وَقُلْ سَلِّمٌ﴾ [٨٩]: أي: أمري سلام، أو لكم سلام.

\* \* \*

(١) راجع: الخصائص لابن جني (٢٢٧/٣)، وعبارته: «وهذا أمر استقر بيني وبين أبي علي - رحمه الله - مع المباحثة».

(٢) هذه قراءة جمهور القراء، غير حفص عن عاصم فقرأ ﴿أَسْوِرَةٌ﴾. ينظر: الإتحاف (٢٥٧/٢)، البحر (٢٣/٨)، التبيان (٢٢٨/٢)، حجة ابن خالويه (ص ٣٢١)، حجة الفارسي (٦/١٥١)، الدر المصون (٦/١٠٣)، السبعة (ص ٥٨٧)، الكشف (٣/٤٩٣)، النشر (٢/٣٦٩).

(٣) قرأ بالنصب نافع وابن كثير وابن عامر وأبو عمرو والكسائي، وقرأ عاصم وحمة بالجر ﴿وَقِيلَهُ﴾. ينظر: البحر المحيط (٨/٣٠)، التبيان (٢/٢٢٩)، حجة ابن خالويه (ص: ٣٢٣)، حجة الفارسي (٦/١٥٩)، الدر المصون (٦/١٠٩، ١١٠)، السبعة (ص ٥٨٩)، الكشف (٣/٤٩٨)، النشر (٢/٣٧٠).

## سورة الدخان

قوله: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ [٣]: جواب القسم.

قوله: ﴿ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ أَمْراً ﴾ [٥]: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ رَحْمَةً ﴾ [٦]: مفعول له، أي: إنا كنا مرسلين جبريل بالوحي رحمة.

قوله: ﴿ يَوْمَ تَأْتِي ﴾ [١٠]: مفعول به لـ «ارتقب».

قوله: ﴿ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ... ﴾ إلى ﴿ مُؤْمِنُونَ ﴾ [١١ ، ١٢]: في محل [نصب]

مفعول قول محذوف.

قوله: / [٢٢٢] ﴿ أَنِي لَهُمُ الذِّكْرَى ﴾ [١٣]: «أنى» معمول للاستقرار الذي هو

متعلق «لهم».

قوله: ﴿ قَلِيلاً ﴾ [١٥]: نعت لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ [١٦]: أي: ننتقم يوم نبطش.

قوله: ﴿ أَنْ أَدُوا ﴾ [١٨]: أي: بأن أدوا.

قوله: ﴿ أَنْ تَرْجُمُونَ ﴾ [٢٠]: أي: من أن.

قوله: ﴿ أَنْ هَتُّوْا ﴾ [٢٢]: أي: بأن هتوا.

قوله: ﴿ رَهَوَا ﴾ [٢٤]: هو مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿ كَمْ تَرَكَوْا ﴾ [٢٥]: «كم»: مفعول «تركوا».

قوله: ﴿ كَذَلِكَ وَأَوْزَنْنَهَا ﴾ [٢٨]: أي: الأمر كذلك.

قوله: ﴿ مِنْ فِرْعَوْنَ ﴾ [٣١]: بدل من «العذاب المهين» قبله.

قوله: ﴿ عَلَىٰ عِلْمٍ ﴾ [٣٢]: حال.

قوله: ﴿ بِالْحَقِّ ﴾: حال.

قوله: ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَىٰ ﴾ [٤١]: «يوم»: ظرف، بدل من يوم الفصل.

- قوله: ﴿ شَيْئًا ﴾: منصوب على المصدر أي: شيئًا من الإغناء.
- قوله: ﴿ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ ﴾ [٤٢]: يجوز الاتصال والانقطاع.
- قوله: ﴿ كَأَلْمُهْلِ ﴾ [٤٥]: أي: هو كالمهل.
- قوله: ﴿ كَفَلَى الْحَمِيمِ ﴾ [٤٦]: أي: غليًا كغلي.
- قوله: ﴿ فِي مَقَامٍ ﴾ [٥١]: هو موضع القيام.
- قوله: ﴿ فِي جَنَّتٍ ﴾ [٥٢]: بدل من «مقام».
- قوله: ﴿ كَذَلِكَ ﴾ [٥٤]: أي: الأمر كذلك.
- قوله: ﴿ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ [٥٦]: قيل: منقطع. وقيل: متصل.
- قوله: ﴿ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ﴾ [٥٧]: مفعول له، أي: فعل ذلك فضلًا.

\* \* \*

## سورة الجاثية / [٢٢٣]

قوله: ﴿وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ﴾ [٤]: أي: محله الجر عطفًا على «خلقكم».

قوله: ﴿ءَايَتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾: «آيات»: مبتدأ، وما قبله خبره.

وليست «آيات» معطوفة على «آيات» الأولى<sup>(١)</sup>؛ لما فيه من العطف على عاملين<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿بِالْحَقِّ﴾ [٦]: حال. قوله: «شيئًا»: يجوز أن يكون منصوبًا على المصدر، أي: شيئًا من الإغناء.

قوله: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا يَغْفِرُوا﴾ [١٤]: «يغفروا»: مجزوم على المعنى، أي: قل لهم: اغفروا يغفروا.

قوله: ﴿لِيَجْزِيَ﴾ أي: يغفروا؛ ليجزي.

قوله: ﴿بَغْيًا﴾ [١٧]: مفعول له.

قوله: ﴿عَلَىٰ عِلْمٍ﴾ [٢٣]: حال.

قوله: ﴿مِنْ بَعْدِ اِلْتِذَاتِ اللَّهِ﴾ أي: من بعد إضلال الله.

قوله: ﴿مَا كَانَ حُجَّتْهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾ [٢٥]: «أن قالوا»: اسم كان.

(١) في الآية (٢)، قوله - تعالى - : ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّمُؤْمِنِينَ﴾.

(٢) تبع المصنف - رحمه الله - أبا البقاء العكبري في التبيان (٢/٢٣٢) في هذا الموضع - وهو موضع وهم فيه العكبري؛ حيث إن هذه الآية ليس فيها عطف على عاملين: وإنما تحقق هذا العطف على عاملين في الآية التي بعد ذلك، وهي رقم (٥) قوله - تعالى - : ﴿وَإِذَا خَلَبْتِ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ...﴾ إلى قوله: ﴿ءَايَتٌ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ والآية التي قبلها ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ دَابَّةٍ ءَايَتٌ﴾، فلعل أبا البقاء توهم أن «في» ساقطة من قوله: ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ﴾ أو اختلط عليه الآية الأخرى رقم (٥)، وتبعه المصنف في ذلك. راجع: الدر المصون (٦/١٢١، ١٢٢).

وفي مسألة العطف على عاملين (أو معمولي عاملين) خلاف بين النحاة أجازها بعضهم ومنعه الأكثرون وأجازها البعض بشروط. وانظر تفصيل ذلك في المراجع الآتية: الأصول لابن السراج (٢/٧٣) وما بعدها، البحر المحيط لأبي حيان (٨/٤٣) وما بعدها، الدر المصون (٦/١٢١) وما بعدها، شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٧٣)، المغني لابن هشام (٢/٤٨٧) وما بعدها، المقتضب (٤/١٩٤)، همع الهوامع (٣/١٩١، ١٩٠).

قوله: ﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُومِئِدِمْ خَسِرَ الْمُبْطِلُونَ ﴾ [٢٧]: «يوم»: ظرف لقوله: «يخسر» و «يومئذ» بدل منه.

قوله: ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ [٣١]: جواب «أما» محذوف، أي: فيقال لهم.

قوله: ﴿ مَا السَّاعَةُ ﴾ [٣٢]: مبتدأ وخبر، في محل المفعولين، وعلق الفعل بالاستفهام.

قوله: ﴿ إِنْ نَّظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ تقديره: إن نحن إلا نظن ظناً.

\* \* \*

## سورة الأحقاف

قوله: ﴿بِالْحَقِّ﴾ [٣]: متعلق بـ«خلقنا».

قوله: ﴿أَوْ أَثَرَةٍ﴾ [٤]: معطوف على «كتاب».

قوله: ﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ [٨]: هي المنقطعة.

قوله: ﴿قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا﴾ [٩]: أي: ذا بدع / [٢٢٤].

قوله: ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا بِهِ﴾ [١١]: العامل في «إذ» محذوف، أي: وإذا لم يهتدوا قالوا ذلك.

قوله: ﴿إِمَامًا وَرَحْمَةً﴾ [١٢]: حالان.

قوله: ﴿لِسَانًا﴾: حال من الكتاب.

قوله: ﴿لِيُنذِرَ﴾: أي: أنزلنا لينذر.

قوله: ﴿وَيُشْرَى﴾: معطوف على محل «لينذر».

قوله: ﴿جَزَاءً﴾ [١٤]: أي: يجزون جزاء.

قوله: ﴿حُسْنًا﴾ [١٥]: مفعول ثانٍ لـ «وصينا».

قوله: ﴿كُرْهًا﴾: حال، أي: كارهة.

قوله: ﴿وَحَمْلُهُ وَفَصْلُهُ﴾: أي: ومدة حملة.

قوله: ﴿وَأَصْلَحَ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾: المفعول محذوف، أي: أصلح لي أموري.

قوله: ﴿فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ﴾: في عداد.

قوله: ﴿وَعَدَّ الْوَعْدِ﴾: العامل محذوف، أي: وعدهم الله ذلك.

قوله: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ﴾ [١٧]: خبره: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾<sup>(١)</sup>.

(١) الآية (١٨)، من سورة الأحقاف.

- قوله: ﴿وَهُمَا يَسْتَعِيشَانِ اللَّهَ﴾ أي: بالله، فحذف الجار فوصل الفعل.
- قوله: ﴿وَيْلَكَ﴾: انتصابه على المصدر، وهو مصدر لا فعل له .
- قوله: ﴿فِي أَمْرٍ﴾ [١٨]: أي: في عداد أمم، و «من الجن والإنس» بدل منهم.
- قوله: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ﴾ [٢٠]: أي: اذكر.
- قوله: ﴿إِذْ أَنْذَرَ﴾ [٢١]: «إذ»: بدل من «أخا»<sup>(١)</sup> بدل اشتغال.
- قوله: ﴿وَقَدْ حَلَّتِ النَّذُرُ﴾: «النذر»: جمع نذير، بمعنى: منذر.
- قوله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ [٢٤]: الإضافة منفصلة، وكذا «مطرنا».
- قوله: ﴿رِيحٍ﴾: أي: هو ريح.
- قوله: ﴿كَذَلِكَ﴾ [٢٥]: أي: جزاء مثل ذلك الجزاء.
- قوله: ﴿وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ﴾ [٢٦]: «ما» موصولة و «إن» نافية<sup>(٢)</sup>.
- قوله: ﴿إِذْ كَانُوا يَجْحَدُونَ﴾: ظرف لقوله: «ما أغنى عنهم».
- قوله: ﴿قُرْبَانًا ءَإِلَهِةً﴾ [٢٨]: «قربانًا»: مصدر كالكفران، مفعول به، وأحد المفعولين محذوف، وهو العائد الذي في «الذين» والمفعول الثاني آهة / [٢٢٥].
- قوله: ﴿وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ﴾ [٢٨]: أي: دعواهم أن آهتهم تقربهم.
- قوله: ﴿وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ﴾: «ما»: مصدرية معطوفة على «إفكهم».
- قوله: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾<sup>(٣)</sup> [٢٩]: معطوف على قوله: ﴿وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ﴾ .

(١) في قوله: ﴿وَأَذْكُرُ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ﴾ .

(٢) هذا على مذهب الكوفيين الذين يرون أن «إن» الواقعة بعد «ما» تكون نافية مؤكدة، وذهب البصريون إلى أنها تكون زائدة، وإلى مذهب الكوفيين ذهب الزمخشري والسمين الحلبي وصححه، وإليه ذهب المصنف هنا. راجع تفصيل ذلك في: الإنصاف (١٥١/٢)، مسألة (٨٩)، الدر المنصون (١٢٤/٦)، شرح المفصل (١٢٩/٨)، الكشف (٢٤٥/٤).

(٣) مكررة بالأصل.

قوله: ﴿وَلَمْ يَعَى﴾ [٣٣]: معطوف على قوله: ﴿خَلَقَ﴾ وجاز ذلك؛ لأنه ماضٍ في المعنى .

قوله: ﴿بِقَدْرِ﴾: دخلت الباء في خبر «أن» وجيء بها هنا؛ لدخول النفي في الأول<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣٤]: أي: اذكر يوم يعرض.

قوله: ﴿بَلَّغُ﴾ [٣٥]: أي: هذا بلاغ، أي: الذي وعظتموه كافٍ في الوعظ .

\* \* \*

---

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٣٧٣/٢)، التبيان (٢٣٥/٢)، الدر المصون (١٤٤/٦). قال العكبري: «لولا ذلك لم يميز».

## سورة محمد

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٣]: «ذلك» مبتدأ، «بأن» الخبر، «ذلك»: أي: إبطال أعمال أحد الفريقين.

قوله: ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ﴾ أي: مثل ذلك الضرب يضرب الله.

قوله: ﴿فَضْرَبَ الرَّقَابِ﴾ [٤]: «ضرب»: معمول «اضربوا» بعد فاء الجواب، وهو العامل في «إذا» لا المصدر؛ لأنه مؤكد<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فَأِمَّا مِتًّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً﴾: أي: إما تمنوا متاً، وإما تفادوا فداء.

قوله: ﴿حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾ قيل: «حتى» موصولة بالقتل والأسر.

قوله: ﴿ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ﴾ أي: الحكم ذلك الذي أمرناك به.

قوله: ﴿فَتَعَسَا﴾ [٨]: منصوب بفعل محذوف، أي: أتعسهم الله تعسًا.

قوله: ﴿وَأَصْلٌ أَعْمَلَهُمْ﴾: «أَصْلٌ»: معطوف على الفعل المحذوف.

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا﴾ [٩]: أي: ذلك التعس والإضلال؛ / [٢٢٦] بسبب أنهم كرهوا المنزل.

قوله: ﴿فَيَنْظُرُوا﴾ [١٠]: يجوز عطفه على «يَسِيرُوا» ويجوز أن يكون منصوبًا على الجواب.

قوله: ﴿وَاللَّكْفِيرِينَ أَمْثَلَهَا﴾: الضمير للعاقبة.

(١) التبيان (٢/٢٣٦).

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/١٤٧): «وهذا أحد القولين في المصدر النائب عن الفعل نحو: «ضربًا زيدًا». هل العمل منسوب إليه أم إلى عامله؟ والمصدر هنا أضيف إلى معموله، وبه استدل على أن العمل للمصدر؛ لإضافته إلى ما بعده، ولو لم يكن عاملاً أضيف إلى ما بعده» اهـ.  
قال السيوطي في الهمع (٣/٤٧): «وإعماله مضافاً أكثر من إعماله متوناً استقراءً. علله ابن مالك بأن الإضافة تجعل المضاف إليه كجزء من المضاف، كما يجعل الإسناد الفاعل كجزء من الفعل، ويجعل المضاف كالفعل في عدم قبول ال والتونين، فقويت بها مناسبة المصدر للفعل» اهـ.

- قوله: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [١١]: الإشارة إلى النصر والتعس.
- قوله: ﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ ﴾ [١٣] أي: من أهل القرية.
- قوله: ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ [١٤]: «مَنْ» مبتدأ، و«زَيْنَ لَهُ سُوءَ عَمَلِهِ»: هو خبر «مَنْ» أي: ليس أحدهما كالآخر.
- قوله: ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ ﴾ [١٥]: مبتدأ، وخبره: جنات فيها أنهار... (١).
- قوله: ﴿ غَيْرَ آسِنٍ ﴾ أي: غير متغير يقال: أسن الماء وأجن: إذا تغير (٢).
- قوله: ﴿ لَذَّةٍ لِشَّارِبِينَ ﴾ قيل: هي تأنيث «لذَّ» بمعنى: لذيد.
- وقيل: هو مصدر، وصف به، والتقدير: ذات لذة، فحذف المضاف.
- والجمهور على جر «لذَّة» (٣) على الصفة للخمر، أي: من خمر لذيدة الطعم.
- قوله: ﴿ وَهُمْ فِيهَا مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ ﴾، أي: ولهم فيها المشتهى من كل الثمرات.
- قوله: ﴿ كَمَن هُوَ حَلِيلٌ ﴾: أي: أفمن هو خالد في النعيم كمن هو خالد في النار؟
- قوله: ﴿ أَن تَأْتِيَهُم بَغْتَةً ﴾ [١٨]: بدل من «الساعة» بدل اشتغال.
- قوله: ﴿ فَأَنَّى هُم إِذَا جَاءَهُمْ ذِكْرُهُمْ ﴾: «ذكراهم»: مبتدأ، و«أنى لهم»: الخبر، و«إذا» ظرف لمتعلق «أنى لهم».
- قوله: ﴿ نَظَرَ الْمَغْشَى ﴾ [٢٠]: أي: نظراً مثل نظر المغشي.
- قوله: ﴿ فَأَوْلَىٰ لَهُمْ ﴾: «أولى»: مبتدأ، وهي كلمة تهديد بمعنى: فويل لهم، ومؤنث أولى: أولاه (٤).

(١) هذا تقدير الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٩/٥) وقدره سيبويه: «فيا يتلى عليكم مثل الجنة» والجملة بعدها مفسرة للمثل. راجع الكتاب (١/٢٨٢، ٢٨٣).

(٢) راجع: القاموس المحيط (أجن).

(٣) وقرئ بالنصب على المفعول له، وبالرفع صفة لأنهار.

تنظر في: البحر المحيط (٧٩/٨)، الدر المصون (٦/١٥٠)، الكشاف (٣/٥٣٤)، مختصر الشواذ (ص ١٤١).

(٤) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/١٥٣): اختلف اللغويون والمعربون في هذه اللفظة، فقال الأصمعي: إنها فعل ماض بمعنى: قارب ما يهلكه، قال ثعلب: لم يقل أحد في «أولى» أحسن من الأصمعي.

قوله: ﴿ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴾ [٢١]: طَاعَةٌ: مبتدأ، «أمثل من غيره»: خبره (١)  
.[٢٢٧]/

قوله: ﴿ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ حَتْرًا هُمْ ﴾: جواب «لو» محذوف، أي:  
كذبوا وكنكوا.

قوله: ﴿ أَنْ تُفْسِدُوا ﴾ [٢٢]: في محل نصب خبر «عَسَيْتُمْ». والشرط اعتراض بين  
الاسم والخبر.

قوله: ﴿ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ ﴾ [٢٣]: «أولئك»: إشارة إلى المذكورين.

قوله: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا ﴾ [٢٦]: أي: ذلك الإملاء.

قوله: ﴿ فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَكَةُ ﴾ [٢٧]: عامل الظرف محذوف، أي: فكيف  
يعملون وما حيلتهم في ذلك الوقت.

قوله: ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهُ ﴾ [٢٨]: أي: ذلك الضرب.

قوله: ﴿ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ ﴾ [٣٥]: يجوز أن تكون واو الحال وواو الاستئناف.

قوله: ﴿ وَلَنْ يَبْرُكَنَّ أَعْمَلِكُمْ ﴾: هو من وتره حقه: إذا نقصه.

قوله: ﴿ فَيُخْفِكُمْ تَبْخُلُوا ﴾ [٣٧]: «تبخلوا»: جواب الشرط و «يُخْرِجُ» عطف  
عليه، والإحفاء: المبالغة في كل شيء، يقال: أخفى في المسألة: بالغ فيها، ومنه: أخفى  
شاربه: استأصله.

\* \* \*

---

= لكن الأكثر على أنه اسم، ثم اختلف هؤلاء، فقيل: هو مشتق من الوَيْ، وهو القرب، وقيل: هو مشتق من  
الويل.

وأما معناها، فقيل: هي تهديد ووعيد، ويقال لمن هم بالغضب: أولى لك.

وعلى هذا فهو على قول الجمهور: مبتدأ كما أعرب المصنف هنا، وخبره: «لهم» والتقدير: فالهلاك لهم.

أو: هو خبر مبتدأ مضمرة، تقديره: والعقاب أو الهلاك أولى لهم، أي أقرب وأوفي. أو: هو مبتدأ، وخبره:

طاعة، والتقدير: أولى لهم طاعة دون غيرها. اهـ. من الدر المصون بتصرف يسير.

(١) كذا قدره العكبري في التبيان (٢/٢٣٧)، وعزاه الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (١٣/٥) لسبويه والخليل،  
وقال: «والمعنى: طاعة وقول معروف أمثل».

## سورة الفتح

قوله: ﴿لِيَغْفِرَ﴾ [٢]: هذه لام كي، وهي متعلقة بـ«فتحنا».

وقيل: اللام لام القسم، والأصل: ليغفرن، فلما حذفت النون كسرت اللام، وذلك من التعسف<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٥]: اللام متعلقة بـ«يزدادوا».

قوله: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ﴾ [٩]: متعلقة بالإرسال.

قوله: ﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ﴾ [١٠]: مستأنف.

قوله: ﴿بُورًا﴾ [١٢]: قيل: هو جمع بائر.

قوله: / [٢٢٨] ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا﴾ [١٥]: مستأنف.

قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾: أي: إلا علمًا قليلًا.

قوله: ﴿أَوْ يُسْلِمُونَ﴾ [١٦]: معطوف على «تقاتلونهم» على تقدير أحد الأمرين،

وقيل: مستأنف.

قوله: ﴿وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً﴾ [١٩]: عطف على «وأناهم فتحًا قريبًا».

قوله: ﴿وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ﴾ [٢٠]: أي: أخذ مغانم.

قوله: ﴿وَلَتَكُونَنَّ﴾ معطوف على محذوف، أي: فعبّجّل لكم هذه الغنيمة، وكف بأس

الأعداء؛ لتتفجعوا بها، ولتكون.

قوله: ﴿وَأُخْرَى﴾ [٢١]: أي: ووعدكم الله أخرى.

قوله: ﴿سُنَّةَ اللَّهِ﴾ [٢٣]: أي: سن الله<sup>(٢)</sup> نصر رسله سنة.

قوله: ﴿وَأَهْدَى﴾ [٢٥]: أي: صدوكم وصدوا الهدى.

قوله: ﴿أَنْ تَطَّوَّهُمْ﴾: بدل من الرجال والنساء بدل اشتغال.

قوله: ﴿فَتُصِيبُكُمْ﴾: عطف على «أن تطؤوهم».

(٢) جملة: «أي: سن الله» مكررة في الأصل.

(١) راجع: الدر المنصون (٦/١٦٠).

قوله: ﴿يُدْخِلِ اللَّهُ﴾ أي: فعل ما فعل ليدخل.

قوله: ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٢٦]: ظرف لـ «عذبنا».

قوله: ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ أي: ألزمهم الثبات على كلمة التقوى.

قوله: ﴿رَسُولَهُ الرَّءْيَا﴾ [٢٧]: مفعولا صدق.

قوله: ﴿بِالْحَقِّ﴾: حال من الرؤيا.

قوله: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ﴾ [٢٩]: أي: هو محمد رسول الله.

قوله: ﴿تَرْنَهُمْ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿مِنْ أَثَرِ الشُّجُودِ﴾: حال.

قوله: ﴿ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ﴾: مبتدأ وخبر، و «في التوراة»: صفة للمثل.

قوله: ﴿وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَرَزَعٍ﴾: مثل الأول / [٢٢٩]، وشطاء الزرع: فراخه،

والجمع: أشطاء<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فَأَازَرُهُ﴾: وزنه أفعال، ومعناه: قواه وأعانه وشدّ أزره.

قوله: ﴿فَأَسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ﴾ أي: فقام على قصبه وأصوله، والسوق: جمع ساق،

وهو أصله الذي يقوم عليه .

قوله: ﴿لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ﴾ أي: فعل الله ذلك بمحمد ﷺ وأصحابه، وهو أن

قواهم وكثرهم؛ ليغيبهم الكفار.

قوله: ﴿مِنْهُمْ﴾: لبيان الجنس.

\* \* \*

(١) قال في القاموس المحيط (شطأ): «الشَّطَاءُ (ويحرك): فراخ النخل والزرع، أو ورقه، والجمع: شَطُوءٌ».

## سورة الحجرات

قوله: ﴿لَا تُقَدِّمُوا﴾ [١]: المفعول محذوف، أي: ما لا يصلح.

قوله: ﴿كَجَهْرٍ بَعْضِكُمْ﴾ [٢]: أي: جهراً مثل جهر بعضهم.

قوله: ﴿أَنْ تَحْبَطَ﴾: أي: كراهة أن تحبط.

قوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ أَمْتَحَنَ﴾ [٣]: هذه الجملة خبر «إن»، وكذا الجملة بعدها.

قوله: ﴿مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ [٤]: جمع حجرة، وهي فعلة بمعنى مفعولة؛ كالغرفة

وهي المكان، يتحجره الإنسان.

قوله: ﴿لَوْ يُطِيعُكُمْ...﴾ [٧]: مستأنف.

قوله: ﴿فَضْلاً مِّنَ اللَّهِ﴾ [٨]: مفعولاً له، أي: حَبَبَ إِلَيْكُمْ الإيَّان، وكره الكفر؛

فضلاً.

قوله: ﴿بَيْنَ أَخْوِيكُمْ﴾ [١٠]: الجمهور على التثنية<sup>(١)</sup>، والمراد الجمع.

قوله: ﴿فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ [١٢]: عطف على محذوف أي: بل عافته نفوسكم فكرهتموه.

قوله: / [٢٣٠] ﴿وَجَعَلْنٰكُمْ شُعوبًا﴾ [١٣]: «شعوبًا»: مفعول ثانٍ، والشعوب،

تتشعب منه القبائل، واحدها: شُعب.

قوله: ﴿لِتَعَارَفُوا﴾: متعلق بالجعل.

قوله: (لا يَأْتِكُمْ)<sup>(٢)</sup> [١٤]: هو من أَلْتَهُ يَأْلَتُهُ أَلْتًا: إذا نقصه.

(١) وقرأ أبو عمرو وجماعة (إخوانكم) حملاً على المعنى وقرئ شاذاً: (إخوانكم).

ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/٤٨٧)، البحر (٨/١٠٤)، التبيان (٢/٢٤٠)، حجة ابن خالويه (ص ٣٣٠)، حجة الفارسي (٦/٢٠٧)، الدر المصون (٦/١٧٠)، الكشاف (٣/٥٦٤).

(٢) هذه قراءة أبي عمرو، وقرأ بقية السبعة ﴿يَلْتِكُمْ﴾ وقراءة أبي عمرو على لغة غطفان وأسد وقراءة الباقرين على لغة الحجاز.

ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/٤٨٧)، البحر (٨/١٠٤)، التبيان (٢/٢٤٠)، حجة ابن خالويه (ص ٣٣٠)، حجة أبي علي الفارسي (٦/٢١٠)، الدر المصون (٦/١٧٢)، الكشاف (٣/٥٧٠).

قوله: ﴿أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [١٧]: أي: بأن أسلموا.  
قوله: ﴿أَنْ هَدَيْتُمْ﴾: أي: بأن هداكم.

\* \* \*

## سورة ق

- قوله: ﴿بَلْ عَجِبُوا﴾ [٢]: قيل: الضمير للكفار، وقيل: لهم وللمؤمنين.
- قوله: ﴿أَإِذَا مِتْنَا﴾ [٣]: منصوب بمحذوف، أي: أنبعث، أو نرجع.
- قوله: ﴿حَفِيفٌ﴾ [٤]: فعيل بمعنى: فاعل، أو بمعنى مفعول.
- قوله: ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ [٥]: خروج من قصة إلى قصة.
- قوله: ﴿مَرِيحٌ﴾: من: مرج الخاتم في إصبعه يمرجه، أي: مضطرب، بمعنى: فاعل، وقيل: بمعنى: مفعول.
- قوله: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا﴾ [٧]: أي: مددنا الأرض مددناها.
- قوله: ﴿وَأُنَبِّتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾: أي: أنبتنا فيها جملة.
- قوله: ﴿تَبْصِرَةً وَذِكْرَى﴾ [٨]: يجوز أن يكونا مفعولين لهما، أي: قلنا ذلك تبصيرًا وتذكيرًا لكل عبد منيب، أي: لتبصّرهم عقولهم، ويتذكروا نعمتنا.
- قوله: ﴿وَحَبَّ الْحَصِيدِ﴾ [٩]: أي: وحب النبت الحصيد، أي: المحصود.
- قوله: ﴿بَاسِقَتٍ﴾ [١٠]: قيل: أي طوالًا.
- قوله: ﴿هَآ طَلَعُ نَضِيدٍ﴾: الجملة حال.
- قوله: ﴿رَزَقًا﴾ [١١]: حال، أي: مرزوقًا.
- قوله: ﴿كَذَلِكَ أَخْرَجُ﴾ أي: نخرجكم من بيوتكم إخراجًا مثل ذلك الإحياء [٢٣١].
- قوله: ﴿وَنَعَلَمُ مَا تُوسَّوْسُ﴾ [١٦]: أي: ونحن نعلم، والجملة حال.
- قوله: ﴿مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ أي: من حبل العرق الوريد، عرق في باطن العنق.
- قوله: ﴿إِذْ يَتَلَقَى﴾ [١٧]: «إذ» ظرف لقوله: «أقرب».
- قوله: ﴿عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ﴾ أي: عن اليمين قعيد، وعن الشمال قعيد، ثم حذف الأول لدلالة الثاني عليه، وهو مذهب سيبويه<sup>(١)</sup>.

(١) راجع: الكتاب (٣/١٣٦).

قوله: ﴿ فَأَلْقِيَاهُ ﴾ [٢٦]: خبر «الذي».

قوله: ﴿ يَوْمَ نَقُولُ ﴾ [٣٠]: ظرف لـ «ظلام».

قوله: ﴿ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴾ [٣١]: حال.

قوله: ﴿ مِّنْ حَشَى ﴾ [٣٣]: يجوز أن تكون موصولة في موضع جر على البدل من

«المتقين» أو بدل من «كل» في قوله: ﴿ لِكُلِّ أَوَّابٍ ﴾ [٣٢].

قوله: ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴾ [٣٤]: أي: ذلك اليوم يوم الخلود.

قوله: ﴿ وَأَدْبَرَ السُّجُودِ ﴾ [٤٠]: بالفتح: جمع دَبَّرَ؛ كبرد وأبراد، أو جمع دُبَّرَ؛ كطُنَّب،

وأطناب.

وقرى بكسرها<sup>(١)</sup> وهو مصدر أدبر.

قوله: ﴿ وَأَسْتَمِعَ يَوْمَ ﴾ [٤١]: «يوم»: مفعول به، والعامل فيه «استمع».

قوله: ﴿ يَوْمَ يَسْمَعُونَ ﴾ [٤٢]: «يوم» بدل من «يوم ينادي»، ﴿ يَوْمَ تَشَقُّقُ ﴾: ظرف

للمصير.

قوله: ﴿ سِرَاعًا ﴾ [٤٤]: حال.

\* \* \*

---

(١) قرأ بالفتح عاصم وأبو عمرو وابن عامر والكسائي، قرأ بالكسر نافع وابن كثير وحمزة. ينظر: الإنحاف (٢/٤٨٩)، البحر المحيط (٨/١٣٠)، التبيان (٢/٢٤٣)، حجة ابن خالويه (ص٣٣١)، الدر المصون (٦/١٨٢)، السبعة لابن مجاهد (ص٦٠٧)، الكشاف (٤/١٢)، النشر لابن الجزري (٢/٣٧٦).

## سورة الذاريات

قوله: ﴿وَالذَّارِيَاتِ﴾ [١]: جر بواو القسم، وما بعدها عطف عليها، وهي صفات حذفت موصوفاتها وأقيمت مقامها والتقدير: والرياح الذاريات، فالسحاب الحاملات، والفلك الجاريات، فالملائكة / [٢٣٢] المقسمات، و«ذروا»: مصدر مؤكد لقوله: «والذاريات».

قوله: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٌ﴾ [٥]: و«ما» موصولة.

قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُوبِ﴾ [٧]: قسم آخر، وجوابه: ﴿إِنكُرُ لَنِي قَوْلِي مُخَلِّفٍ﴾.

قوله: ﴿يُؤْفِكُ عَنْهُ مَنْ أَفِكَ﴾ [٩]: في موضع جر على النعت لـ«قول» أي: قول مأفوك عن الصدق، من: أفك عن الشيء: إذا صرف عنه، والضمير في «عنه» للقرآن.

قوله: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ [١٢]: مبتدأ وخبر، وفي الكلام حذف مضاف تقديره: أيان وقوع يوم الدين؟ وإنما احتيج إلى ذلك؛ لأن «أيان» لا يكون ظرفاً لليوم، إنما يكون ظرفاً للحدث، وهي بمعنى متى.

قوله: ﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ﴾ <sup>(١)</sup> [١٣]: هو مبني على الفتح <sup>(٢)</sup>، وموضعه رفع، أي: هو يوم هم.

قوله: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ﴾ [١٧]: «يهجعون»: خبرها، و«ما» زائدة، و«قليلاً»: صفة لمصدر محذوف أو لزمان محذوف؛ أي: هجوعاً قليلاً، أو وقتاً قليلاً و«من الليل»: في محل صفة لـ«قليلاً».

قوله: ﴿إِنَّهُ لَحَقُّ﴾ [٢٣]: جواب القسم الذي هو: «فورب».

قوله: ﴿مِثْلَ مَا أَنْكُرْتُمْ﴾ [٢٣]: حال من «حق»، وهو نكرة؛ أي: حق، أو على إضمار

(١) وقع في الأصل: ﴿يَوْمَ هُمْ بَرِيرُونَ﴾ وهو سبق قلم أو وهم، وهي الآية (١٦)، سورة غافر، والآيتان متشابهتان في الحكم.

(٢) هذا على رأي الكوفيين الذين يرون جواز بناء الظرف وإن أضيف إلى جملة اسمية أو فعلية، وأيد ذلك ابن مالك بالسماع.

ومذهب البصريين: أنه لا يبنى إلا ما أضيف إلى فعل ماض.

راجع: الدر المصون (٢/٦٥٩)، معاني القرآن للفراء (٣/٨٣)، مع الهوامع (٢/١٧٢).

«أعني»، أو أنه مرفوع الموضع ولكنه فتح؛ كما فتح الظرف في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ﴾ [٢٥]: ظرف لـ «حديث».

قوله: ﴿فَقَالُوا<sup>(٢)</sup> سَلَمًا قَالَ سَلَمٌ﴾: أي: سلمنا سلامًا، وأمرنا سلام.

قوله: ﴿قَوْمٌ مُنْكَرُونَ﴾: أي: أنتم قوم.

قوله: ﴿فِي صَرَّةٍ﴾ [٢٩]: حال، أي: في ضجة<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿عَجُوزٌ﴾: أي: أنا عجوز.

قوله: ﴿لِيُرْسَلَ﴾ [٣٣]: متعلق بـ «أرسلنا».

قوله: ﴿لِلَّذِينَ﴾ [٣٧]: متعلق بـ «تركنا» / [٢٣٣].

قوله: ﴿وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ [٣٨]: أي: وفي موسى آيات، أي: وفي

إرساله إلى فرعون آيات.

قوله: ﴿وَهُوَ مُلِيمٌ﴾ [٤٠]: الجملة حال.

قوله: ﴿وَفِي عَادٍ﴾ [٤١]: الكلام فيه كالكلام في ﴿وَفِي مُوسَى﴾ وكذا ﴿وَفِي ثَمُودَ﴾.

قوله: ﴿وَقَوْمِ نُوحٍ﴾ [٤٦]: أي: وفي قوم نوح<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدِي﴾ [٤٧]: أي: وبنينا السماء، بنيناها.

وكذلك: ﴿وَالْأَرْضَ فَرَشْنَاهَا﴾ [٤٨].

(١) سورة الأنعام، الآية (٩٤). وراجع: التبيان (٢/٢٤٤)، الدر المصون (٦/١٨٧، ١٨٨).

(٢) في الأصل: قالوا. والصواب المثبت.

(٣) كذا في الأصل: «ضجة»، وفي الدر المصون (٦/١٨٩)، والكشاف (٤/١٨)، ومعاني الفراء (٣/٨٧):

«صيحة».

(٤) وهذا على قراءة الجر، وهي قراءة حمزة والكسائي وأبي عمرو، وقرأ باقي السبعة بالنصب.

تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/٤٩٣)، البحر المحيط (٨/١٤١)، التبيان (٢/٢٤٥)، الحجة لابن خالويه

(ص ٣٣٢)، حجة أبي علي الفارسي (٦/٣٣٢)، الدر المصون (٦/١٩١)، السبعة لابن مجاهد (ص ٦٠٩)،

النشر (٢/٣٧٧).

قوله: ﴿فَبِعَمَّ السَّمْعِ﴾ أي: نحن.

قوله: ﴿كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ﴾ [٥٢]: أي: أنذركم إنذارًا مثل إنذار من تقدمني.

قوله: ﴿الْمَتِينُ﴾ [٥٨]: خبر بعد خبر.

\* \* \*

## سورة الطور

قوله: ﴿ وَالطُّورِ ﴾ [١] إلى قوله: ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ [٦]: الواو الأولى للقسم، وما بعدها للعطف.

قوله: ﴿ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ ﴾ [٧]: جواب القسم.

قوله: ﴿ يَوْمَ تَمُورُ ﴾ [٩]: ظرف لـ «واقع».

قوله: ﴿ قَوْلٍ يَوْمَئِذٍ ﴾ [١١]: يجوز أن يكون «يومئذ» ظرف لـ «ويل».

قوله: ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ ﴾ [١٣]: يجوز أن يكون بدلاً إما من «يومئذ»، أو من «يوم

تمور».

قوله: ﴿ فَكَيْهِنَ ﴾ [١٨]: حال.

قوله: ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمُ ﴾: مستأنف.

قوله: ﴿ بِإِيمَانٍ ﴾ [٢١]: حال.

قوله: ﴿ مِّنْ عَمَلِهِمْ ﴾ أي: من ثواب عملهم.

قوله: ﴿ يَتَنَزَّعُونَ ﴾ [٢٣]: حال من الضمير في قوله: ﴿ وَأَمَدَدْنَاهُمْ ﴾<sup>(١)</sup>، أي:

وأمددناهم متناولين بعضهم من بعض<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ كَأَسَا ﴾ مفعول «يتنازعون» و«لا لغو»، و«لا تأثيم»: صفتان لـ «كأس».

قوله: / [٢٣٤] ﴿ كَأَنَّهُمْ لُلُّؤْلُؤُا ﴾ [٢٤]: حال.

قوله: ﴿ حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ ﴾ [٤٥]: «يومهم»: مفعول به.

قوله: ﴿ يُصْعَقُونَ ﴾: يقال: صعق - بكسرها في الماضي، وفتحها في المضارع - إذا

مات.

قوله: ﴿ يَوْمَ لَا يُغْنِي ﴾ [٤٦]: بدل من «يومهم».

(١) في الآية (٢٢): ﴿ وَأَمَدَدْنَاهُمْ بِفِكَهَيِّمْ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ ﴾.

(٢) الدر المصون (٦/١٩٩)، وقال: ويجوز أن يكون مستأنفاً.

قوله: ﴿ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ﴾ [٤٨]: «بأعيننا»: في محل رفع خبر «إن»؛ كما تقول: إني  
بمراى منك.

قوله: ﴿ وَإِذْ بَرَآءُ النَّجُومِ ﴾ [٤٩]: هو مصدر أدبر.

\* \* \*

## سورة النجم

قوله: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ﴾ [١]: أي: أقسم بالنجم حين هوى، وعامل «إذا» محذوف، وهو فعل القسم، وهو أقسم كما تقدم، والهويّ: السقوط والطلوع فهو من الأضداد؛ يقال: هوى يهوي هويًا - بالفتح - إذا سقط إلى أسفل، وهويًا - بالضم - إذا طلع، فالفعل واحد، والمصدر مختلف، والمراد هنا بالنجم: الجمع؛ لأنه اسم جنس. وقيل: المراد بالنجم رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ﴾ [٢]: هذا جواب القسم.

قوله: ﴿عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ﴾ [٥]: هذه إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها؛ نحو: حسن الوجه، وكريم الحسب، أي: شديد قواه. و«القوى»: جمع قوة، وهي الطاقة من طاقات الحبل، تضم إلى أخرى<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ذُو مِرَّةٍ﴾ [٦]: نعت بعد نعت والموصوف محذوف، أي: ملك شديد القوى ذو مرة/ [٢٣٥].

قوله: ﴿فَاسْتَوَىٰ﴾ عطف على «علمه».

قوله: ﴿وَهُوَ بِالْأُفُقِ الْأَعْلَىٰ﴾ [٧]: الجملة حال.

قوله: ﴿مَا كَذَّبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَىٰ﴾ [١١]: «ما» الأولى نافية والثانية موصولة، أو مصدرية، وهي في الحالين مفعول رأى.

قوله: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً﴾ [١٣]: «نزلة»: مصدر واقع موقع رؤية؛ كأنه قال: ولقد رآه رؤية أخرى.

قوله: ﴿عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ [١٤]: «عند»: تتعلق بـ«رأى».

قوله: ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ﴾ [١٦]: «إذ»: ظرف لـ«رآه».

(١) هذا قول جعفر الصادق - رحمه الله - قال: «والنجم إذا هوى: النبي ﷺ إذا نزل من السماء ليلة المعراج». راجع: روح المعاني للألوسي (٢٧/٤٥)، اللباب في علوم الكتاب لابن عادل الحنبلي (١٨/١٥٣).  
(٢) راجع: القاموس المحيط (قوي).

قوله: ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ ﴿١٩﴾ وَمَنْوَةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾ ﴾ [١٩]: «اللات» وما عطف عليه: مفعول لقوله: «أفأيتم»، والثاني محذوف، والتقدير: أفأيتم هذه الأصنام التي اتخذتموها آلهة فاعلة شيئاً مما ذكرنا لكم، وقادرة على بعض ما نقدر عليه؟! قوله: ﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ ﴿٢٢﴾ ﴾ [٢٢]: أي: ناقصة، من: ضاز له حقه، يضيئه ضيزاً: إذا بخسه ونقصه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّىٰ ﴿٢٤﴾ ﴾ [٢٤]: يجوز أن تكون المتصلة، وأن تكون المنقطعة. قوله: ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا ﴿٢٦﴾ ﴾ [٢٦]: جمع الضمير في «شفاعتهم»؛ حملاً على معنى «كم».

قوله: ﴿ تَسْمِيَةَ الْأُنثَىٰ ﴿٢٧﴾ ﴾ [٢٧]: أي: تسمية مثل تسمية الأنثى .

قوله: ﴿ إِلَّا اللَّعَمَ ﴿٣٢﴾ ﴾ [٣٢]: منقطع.

قوله: ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ ﴿٣٦﴾ ﴾ جمع جنين، والجنين: الولد ما دام في البطن، وهو فعيل بمعنى مفعول، أي: مدفون / [٢٣٦].

قوله: ﴿ أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهَوْ يَرَىٰ ﴿٣٥﴾ ﴾ [٣٥]: «يرى»: هنا من رؤية القلب، ومفعولاه محذوفان، أي: أعند هذا المعطي القليل المكدي - علم الغيب فهو يراه شاهداً؟ قوله: ﴿ وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّىٰ ﴿٣٧﴾ ﴾ [٣٧]: عطف على «موسى».

قوله: ﴿ إِلَّا تَزْرُ ﴿٣٨﴾ ﴾ [٣٨]: هي المخففة.

قوله: ﴿ وَأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ ﴿٣٩﴾ ﴾ [٣٩]: أيضاً مخففة.

قوله: ﴿ وَأَنْ سَعِيَهُ سَوْفَ يُرَىٰ ﴿٤٠﴾ ﴾ [٤٠]: عطف على «أن لا تزر».

قوله: ﴿ ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَىٰ ﴿٤١﴾ ﴾ [٤١] أحد مفعولي «يجزاه»: القائم مقام الفاعل، والمفعول الثاني: الهاء، والتقدير: ثم يجزي الإنسان جزاء سعيه، فحذف المضاف والمضاف إليه<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ ﴿٥٠﴾ ﴾ [٥٠]: عطف على «أن لا تزر».

(٢) راجع: الدر المنصور (٦/٢١٤).

(١) القاموس المحيط (ضوز).

قوله: ﴿ وَتَمُودًا فَمَا أَتْبَقَى ﴾ [٥١]: نصب بـ«أهلك»، عطف على «عادًا»، لا بقوله: «فما أبقى»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ وَقَوْمَ نُوحٍ ﴾ [٥٢]: كذلك عطف على «عادًا» أي: وأهلك قوم نوح.

قوله: ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى ﴾ [٥٣]: أي: وأهلك، ومفعول «أهوى» محذوف، أي:

أهواها، أي: رفعها على جناح جبريل عليه السلام.

قوله: ﴿ فَغَشَّاهَا مَا غَشَّى ﴾ [٥٤]: ف «غشى» الأول مفعولاه المذكوران و «غشى»

الثاني مفعولاه محذوفان، أي: فغشاها الله ما غشاها إياها، أحدهما: ضمير «ما»، والثاني: ضمير المؤتفكة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ أَرْزَقْتِ / [٢٣٧] الْأَرْزُقَةَ ﴾ [٥٧]: أي: دنت القيامة، قال الشاعر:

بان الشباب وأمسى الشيبُ قد أَرْزَقَا      ولا أرى لشبابٍ ذاهبٍ خَلْفًا<sup>(٣)</sup>

قوله: ﴿ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ ﴾ [٥٨]: «كاشفة»: يجوز أن يكون مصدرًا؛

كالعاقبة والعافية، أي: ليس لها من دون الله كشف، ويجوز: ليس لها من دون الله كاشف، والهاء للمبالغة<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

---

(١) راجع: التبيان (٢/٢٤٨)، والدر المصون (٦/٢١٧)، قال السمين الحلبي - معللاً ذلك - : «لأن ما بعد «ما» النافية لا يعمل فيما قبلها».

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٤٠٢).

(٣) البيت من بحر البسيط، لكعب بن زهير. في ديوانه (ص ٧٠ - مع شرحه)، البحر المحيط (٨/١٥٣)، الدر المصون (٦/٣٥) ويروى فيه:

بان الشباب وهذا الشيب قد أَرْزَقَا      ولا أرى لشبابٍ بـانٍ خَلْفًا

(٤) راجع: التبيان (٢/٢٤٨)، الدر المصون (٦/٢١٨).

## سورة القمر

قوله: ﴿سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ [٢]: أي: هذا سحر مستمر.

قوله: ﴿حِكْمَةٌ بَلِغَةٌ﴾ [٥]: بدل من «ما» في قوله: «ما فيه مزدجر».

قوله: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [٦]: أي: اذكر.

قوله: (خَاشِعًا أَبْصَرُهُمْ) <sup>(١)</sup> [٧]: «خاشعًا»: حال، وعامله «يدع»، أو «ينجرون» <sup>(٢)</sup>.

و«أبصارهم»: فاعل بـ «خاشعًا».

قوله: ﴿مَجْنُونٌ﴾ [٩]: أي: هو مجنون.

قوله: ﴿وَأَزْدُجَرَ﴾ أي: وزجر عن تبليغ الرسالة.

قوله: ﴿أَنَّى مَغْلُوبٌ﴾ [١٠]: أي: بأني.

قوله: ﴿فَأَنْتَصِرَ﴾ أي: فانتصر لي.

قوله: ﴿وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا﴾ [١٢]: «عُيُونًا» مفعول ثانٍ لـ «فَجَّرْنَا» على تضمينه معنى التصيير، ويجوز أن يكون مفعولاً به على تقدير: وفجّرنا من الأرض عُيُونًا <sup>(٣)</sup>، وأصرح من هذا كله: ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا﴾ <sup>(٤)</sup>.

(١) هذه قراءة أبي عمرو وحمة والكسائي، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وابن كثير ﴿خُشَعًا﴾.

ينظر: الإنحاف (٢/٥٠٧)، البحر (٨/١٧٥)، التبيان (٢/٢٤٩)، حجة ابن خالويه (ص٣٣٧)، حجة

الفارسي (٦/٢٤٢)، الدر المصون (٦/٢٢٣، ٢٢٤)، الكشاف (٤/٣٦)، النشر (٢/٣٠٨).

والقراءة الأولى جارية على اللغة الفصحى، من حيث إن الفعل وما جرى مجراه إذا قدم على الفاعل أو ما

يقوم مقامه، وحد الفعل وإن كان الفاعل مثنى أو جمعاً. والقراءة الثانية على لغة طبع وهي المشهورة بلغة:

«أكلوني البراغيث» حيث تلحق علامتا التثنية والجمع الفعل إذا أسند إلى مثنى أو جمع. وقد تقدم ذلك في

سورة الأنبياء الآية (٣).

(٢) وهذا دليل على جواز تقديم الحال على عاملها، وهو رأي جمهور النحاة. راجع: همع الهوامع (٢/٢٣٧).

(٣) وهناك وجه آخر، لم يذكره المصنف: أنه تمييز.

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/٢٢٦): «وهو أشهرها، أي: فجّرنا عيون الأرض، فنقله من

المفعولية إلى التمييز، كما ينقل من الفاعلية ومنعه بعضهم».

(٤) سورة الإسراء، الآية (٩٠).

قوله: ﴿فَأَلْتَقَى الْمَاءَ عَلَىٰ أَمْرٍ﴾ أي: الماء ان: ماء السماء من فوقهم، وماء الأرض من تحتهم، وإنما أفرد؛ لأن الماء اسم جنس.

قوله: ﴿عَلَىٰ أَمْرٍ﴾: حال.

قوله: ﴿عَلَىٰ ذَاتٍ / [٢٣٨] أَلْوَحٍ﴾ أي: سفينة ذات ألواح.

قوله: ﴿وَدُسْرٍ﴾ [١٣]: هو جمع دسار؛ ككتاب وكتب، والدسار: المسار الذي تشد به السفن، فعال من: دسره: إذا دفعه؛ لأنه يدسر منفذه<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿بِأَعْيُنِنَا﴾ [١٤]: حال.

قوله: ﴿جَزَاءً﴾: مفعول له، أي: فعلنا ذلك، وهو إنجاء نوح، ومن معه، وإهلاك الشر؛ جزاءً للمكفور، وهو نوح.

قوله: ﴿وَلَقَدْ تَرَكْنَهَا آيَةً﴾ [١٥]: الضمير للسفينة أو للعقوبة.

قوله: ﴿مُذَكِّرٍ﴾ [١٧]: أي: مدتكر، مفتعل من الدكر، فأبدلت التاء دالاً، وأدغمت في مثلها.

قوله: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي﴾ [١٨]: «كيف»: خبر «كان»، و«نذر»: جمع نذير، وهو بمعنى الإنذار؛ كالنكير بمعنى الإنكار.

قوله: ﴿فِي يَوْمٍ نَحْسٍ مُّسْتَمِرٍّ﴾ [١٩]: «مستمر»: نعت لـ«نحس».

قوله: ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ﴾ [٢٠]: صفة لقوله «ريحاً».

قوله: ﴿كَأَنَّهُمْ أُعْجَازُ نَخْلٍ﴾: حال، والتقدير: نازعة الناس مشبهين أعجاز نخل، وذكر «منقعر» على اللف، ولو حمل على المعنى؛ لأنث كما جاء في الآية الأخرى: ﴿أُعْجَازُ نَخْلٍ حَاوِيَةٍ﴾<sup>(٢)</sup>. و«المنقعر»: المنقطع من أصله، و«النخل»: جمع نخلة، ويجوز فيه التذكير والتأنيث.

قوله: ﴿فَقَالُوا أَبَشَرًا﴾ [٢٤] أي: أفنتبع بشرًا<sup>(٣)</sup>.

(١) راجع: القاموس المحيط (دسر)، الكشاف للزخشري (٣٨/٤).

(٢) سورة الحاقة، الآية (٧).

(٣) راجع: البيان لابن الأنباري (٤٠٦/٢)، معاني القرآن للزجاج (٨٩/٥).

قوله: ﴿ وَسُعْرٍ ﴾: هو جمع: سعير، وهو النار، وقيل: هو مصدر سعر.

والسعر: الجنون، يقال: ناقة مسعورة، أي: مجنونة<sup>(١)</sup> / [٢٣٩].

قوله: ﴿ سَيَعْمُونَ غَدًا مِّنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرُ ﴾ [٢٦]: محل « من الكذاب الأشر »  
النصب بقوله: « سيعلمون ».

قوله: ﴿ فِتْنَةً لَهُمْ ﴾ [٢٧]: مفعول له وقيل: منصوب على المصدر، أي: فتناهم فتنة.

قوله: ﴿ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ [٢٨]: تسمية للمفعول بالمصدر؛ كضرب الأمير، وخلق الله؛  
أي: مقسوم بينهم.

قوله: ﴿ كُلُّ شَرِبٍ مُّحْتَضِرٌ ﴾: « الشرب »: النصيب.

قوله: ﴿ كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ ﴾ [٣١]: الرجل المحتظر وهو الذي يعمل الحظيرة،  
ويجمع فيها الهشيم لغنمه، وهو من الحظر وهو المنع، والهشيم في اللغة: اليباس المتكسر من  
الشجر وغيره<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ حَاصِبًا ﴾ [٣٤]: أي: سحابًا حصبهم؛ أي: رماهم بالحصباء.

وقيل: ريح فيها الحصباء.

قوله: ﴿ إِلَّا أَلْ لُّوطٍ ﴾: متصل.

قوله: ﴿ نِعْمَةٌ لَهُ ﴾ [٣٥]: مفعول له.

قوله: ﴿ كَذَلِكَ نَجْزِي ﴾: أي: نجزي من شكر جزاء مثل ذلك الجزاء.

قوله: ﴿ يَوْمَ يُسْحَبُونَ ﴾ [٤٨] « يوم »: ظرف لقوله: « في ضلال ».

قوله: ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [٤٩]: أي: خلقنا كل شيء خلقناه بقدر.

قوله: ﴿ وَكُلُّ شَيْءٍ فَعَلُوهُ فِي الزُّبُرِ ﴾ [٥٢]: « فعلوه »: نعت لـ « شيء »، و« في الزبر »:

الخبر، و« الزبر »: الكتب، واحدها: زبور، وهو فعول بمعنى مفعول، أي: مزبور

(١) راجع: الدر المصون (٦/٢٢٩)، معاني الزجاج (٥/٨٩).

(٢) في الأصل: كشهيم، والمثبت هو الصواب.

(٣) راجع: القاموس المحيط (هشم).

بمعنى مكتوب.

قوله: ﴿ وَبَهْرٍ ﴾ [٥٤]: واحد في معنى الجمع.

قوله: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ ﴾ [٥٥]: خبر بعد خبر<sup>(١)</sup> / [٢٤٠].

\* \* \*

---

(١) قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/٢٣٤): وهو الظاهر. وجوز العكبري في التبيان (٢/٢٥٠) أن يكون بدلاً من «في جنات».

## سورة الرحمن

قوله: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ [١]: مبتدأ، وما بعده من الأفعال إلى قوله: ﴿الْبَيَانَ﴾ [٤]: أخبار عنه.

قوله: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ يُحْسَبَانِ﴾ [٥]: أي: يجريان بحسبان.

قوله: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا﴾ [٧]: أي: رفع السماء رفعها.

قوله: ﴿أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ﴾ [٨]: أي: لئلا تطغوا.

قوله: ﴿وَلَا تُحْسِرُوا الْمِيزَانَ﴾ [٩]: أي: ولا تنقصوا.

قوله: ﴿وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا﴾ [١٠]: ووضع الأرض وضعها.

قوله: ﴿وَالْحَبُّ﴾ [١٢]: بالرفع<sup>(١)</sup>: معطوف على «النخل»، و«الريحان» كذلك، ووزن «ريحان»: «فيعلان»، وعينه محذوفة، وأصله: «ريوحان»، فقلبت الواو ياء؛ لاجتماعهما، وسبق أحدهما بالسكون، ثم أدغمت فيهما الياء، ثم خفف بحذف عين الكلمة، والأصل تشديد الياء فخففت.

قوله: ﴿كَالْفَخَّارِ﴾ [١٤]: صفة لـ«صلصال».

قوله: ﴿مِنْ نَّارٍ﴾ [١٥]: صفة لـ«مارج».

قوله: ﴿رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ﴾: هو رب المشرقين.

قوله: ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ [٢٩]: العامل في «كل»: ما دل عليه معنى «هو في شأن»: يعني: يحدث أموراً كل يوم<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿لَا تَنْفُدُونَ﴾ [٣٣]: «لا»: نافية.

قوله: ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شَوَاظٌ مِّنْ نَّارٍ وَنُحَاسٌ﴾ [٣٥]: «نحاس» بالرفع: عطف على

(١) وقرأ ابن عامر بالنصب (والحبُّ ذا العصفِ والريحانُ)، وقراءة الرفع قرأها الباقون.  
ينظر: الإتحاف (٢/٥٠٩)، البحر المحيط (٨/١٨٩)، التبيان (٢/٢٥١)، حجة ابن خالويه (ص ٣٣٨)، حجة الفارسي (٦/٢٤٤)، الدر المصون (٦/٢٣٧)، السبعة (ص ٦١٩)، الكشاف (٤/٤٥)، النشر (٢/٣٨٠).

(٢) راجع التبيان (٢/٢٥٢)، الكشاف (٤/٤٦).

«شواظ»، وبالجر<sup>(١)</sup>: عطف على «نار».

قوله: ﴿كَالِدِهَانٍ﴾ [٣٧]: هو جمع دهن؛ كقراط في جمع قرط.

وقيل: الدهان: الأديم الأحمر، فيكون مفردًا.

قوله: ﴿ذَوَاتَا أَفْتَانٍ﴾ [٤٨]: صفة لـ «جنتان» وهو تشنية ذات، وذات: تأنيث ذو.

قوله: ﴿مِنْ إِسْتَبْرَقٍ﴾ [٥٤]: أصل الكلمة: فعل على استفعل فلما سمي به قطعت

همزته<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿حَيْرَاتٌ﴾ [٧٠]: واحدها: خيرة.

قوله: ﴿عَلَى رَفْرِفٍ خُضْرٍ وَعَبْقَرِيٍّ﴾ [٧٦]: «الررفرف»: جمع، واحده: رفرفة،

ولكونه جمعًا وصف بـ «خضر»، و«عبقري» كذلك؛ الواحد: عبقرية / [٢٤١].

\* \* \*

---

(١) قرأ بالرفع عاصم وابن عامر وحمة والكسائي ونافع، وقرأ بالجر أبو عمرو وابن كثير.  
ينظر: الإتحاف (٥١١/٢)، البحر (١٨٥/٨)، التبيان (٢٥٢/٢)، الحجة لابن خالويه (ص ٣٣٨)، حجة  
الفارسي (٢٤٩/٦، ٢٥٠)، الدر المصون (٢٤٣/٦)، الكشاف (٤٧/٤، ٤٨)، النشر (٣٨١/٢).  
(٢) التبيان (٢٥٢/٢)، وزاد: وقيل: هو أعجمي.

## سورة الواقعة

قوله: ﴿ إِذَا ﴾ [١]: العامل فيه اذكر، أو الاستقرار المتعلق به خبر ليس.

قوله: ﴿ حَافِضَةٌ رَّافِعَةٌ ﴾ [٣]: بالرفع <sup>(١)</sup>: خبر مبتدأ محذوف.

قوله: ﴿ إِذَا رُجَّتْ ﴾ [٤]: «إذا»: بدل من الأولى.

قوله: ﴿ رَجًا ﴾ و﴿ نَسًا ﴾: كل منهما مصدر مؤكد لفعله.

قوله: ﴿ مَا أَصْحَبُ الْمَيْمَنَةِ ﴾ [٨]: مبتدأ وخبر، خبر عن أصحاب الميمنة.

قوله: ﴿ وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ ﴾ [١٠]: الأول مبتدأ، والثاني: خبره، أي: والسابقون إلى الأعمال الصالحة السابقون إلى الجنة.

قوله: ﴿ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوْلِيَيْنِ ﴾ [١٣]: أي: هم ثلثة.

قوله: ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ [٢٢]: عطف على «ولدان».

يقرأ بالجر <sup>(٢)</sup>، عطف على أكواب في اللفظ دون المعنى؛ لأن الحور لا يطاف بهن، و«الحور»: جمع حوراء، والعين: جمع عيناء.

قوله: ﴿ جَزَاءٌ ﴾ [٢٤]: يجوز أن يكون مفعولاً له، أي: يفعل بهم ذلك؛ لجزاء

أعمالهم، أو مصدر مؤكد أي: يجزون جزاء.

قوله: ﴿ إِلَّا قِيلاً ﴾ [٢٦]: «قيلاً»: منصوب على الاستثناء المنقطع.

قوله: ﴿ سَلَمًا ﴾: صفة لـ«قيلاً» أي: ذا سلامة مما يكره، ثم ذكر ثانيًا تأكيدًا.

قوله: ﴿ لَا مَقْطُوعَةَ وَلَا مَمْنُوعَةَ ﴾ [٣٣]: صفتان لـ«فاكهة».

(١) وهي قراءة العامة، وقرأ زيد بن علي وعيسى والحسن وأبو حيوه وابن مقسم واليزيدي بنصبها على الحال. تنظر القراءة في: الإتحاف (٢/٥١٤)، التبيان (٢/٢٥٣)، الدر المصون (٦/٢٥٣)، الكشاف (٤/٥٢)، المحتسب (٢/٣٠٧).

(٢) قرأ بالجر حمزة والكسائي، وقرأ الباقر بالرفع. ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/٥١٥)، البحر المحيط (٨/٢٠٦)، التبيان (٢/٢٥٤)، حجة ابن خالويه (ص ٣٤٠)، حجة الفارسي (٦/٢٥٥)، الدر المصون (٦/٢٥٦)، السبعة (ص ٦٢٢)، الكشاف (٤/٥٤)، النشر (٢/٣٨٣).

قوله: ﴿عُرْبًا أْتَرَابًا﴾ ﴿٣٧﴾: «عربًا»: جمع عروب؛ كرسول ورسول، وهي المتحبة إلى زوجها، و«أترابًا»: جمع ترب.

قوله: ﴿لَأَصْحَبِ الْيَمِينِ﴾ ﴿٣٨﴾: اللام متعلقة بـ«أنشأناهن».

قوله: ﴿مِنْ شَجَرٍ﴾: أي: شيئًا من شجر.

قوله: ﴿شَرِبَ أَهْيَمٍ﴾ ﴿٥٥﴾: هو جمع أهيم، وهو / [٢٤٢] داء يأخذ الإبل من العطش، فلا تزال تشرب حتى تهلك، والأنثى هيءاء<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ أَمْتَلِكُمْ﴾ ﴿٦١﴾: «على»: على بابها ميلًا إلى المعنى؛ لأن معنى ما أنا بمسبوق على الشيء: قادر عليه.

قوله: ﴿فَطَلَّتُمْ﴾ ﴿٦٥﴾: بفتح الطاء وسكون اللام، وأصله: «ظلمتم» بفتح الطاء وكسر اللام، فحذفت اللام الأولى؛ تخفيفًا.

قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَتَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ ﴿٧٦﴾: «لو تعلمون»: اعتراض بين الصفة والموصوف.

قوله: ﴿وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَتَعْلَمُونَ عَظِيمٌ﴾ اعتراض كله بين القسم وجوابه.

قوله: ﴿إِنَّهُ لَقُرْءَانٌ كَرِيمٌ﴾ ﴿٧٧﴾: جواب القسم.

قوله: ﴿لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ﴾: أصله: المتطهرون، فأدغمت التاء في الطاء.

قوله: ﴿تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ﴿٨٠﴾: أي: هو تنزيل.

قوله: ﴿وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ﴾ ﴿٨٢﴾: أي: شكر رزقكم.

قوله: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ﴾ ﴿٨٣﴾: «لولا» للتحضيض، أي: فهلا إذا بلغت

النفس إلى الحلقوم، و«ترجعونها»: جواب «لولا» هذه، والتقدير: فلولا ترجعون نفس ميتكم إلى بدنه إذا بلغت إن كنتم غير مدينين، وأغنى هذا الجواب عن جواب لولا الثانية.

قوله: ﴿فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقْرَبِينَ﴾ ﴿٨٨﴾، [٨٩]: «فروح»: جواب «أما»،

وجواب «إن» محذوف.

قوله: ﴿فَتُنَزَّلُ﴾ ﴿٩٣﴾: أي: فله نزل.

\* \* \*

(١) راجع: التبيان (٢/٢٥٤)، الدر المصون (٦/٢٦١).

## سورة الحديد / [٢٤٣]

قوله: ﴿تُحْيِيءُ﴾ [٢]: يجوز أن يكون مستأنفًا.

قوله: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ﴾ [٨]: «لا تؤمنون»: حال، «والرسول يدعوكم»: حال.

قوله: ﴿أَلَا تَنْفِقُوا﴾ [١٠]: أي: في ألا تنفقوا.

قوله: ﴿لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ﴾ أي: ومن أنفق من بعد الفتح.

قوله: ﴿وَكَلَّا وَعَدَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ «كلًا»: هو المفعول الأول لـ «وعد»، و «الحسنى»:

الثاني.

قوله: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٢]: ظرف لقوله: «وله أجر كريم» أو مفعول:

اذكر.

قوله: ﴿بُشِّرْكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ﴾ أي: دخول جنات.

قوله: ﴿يَوْمَ يَقُولُ﴾ [١٣]: بدل من «يوم» الأول.

قوله: ﴿أَنْظِرُونَا﴾ أي: انتظرونا. من نظرت بمعنى انتظرت؛ كقوله: ﴿غَيْرَ

نَظِيرِينَ﴾<sup>(١)</sup> بمعنى منتظرين.

قوله: ﴿فَضْرِبَ بَيْنَهُمُ بُسُورٍ﴾ أي: سور.

قوله: ﴿أَنْ تَخْشَعَ﴾ [١٦]: فاعل «يأن».

قوله: ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ في موضع جر عطفاً على «لذكر الله».

قوله: ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ عطف على «أن تخشع».

قوله: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَبُوا﴾ [١٨]: معطوف عليه، من باب

عطف الفعل على الاسم<sup>(٢)</sup>.

(١) سورة الأحزاب، الآية (٥٣).

(٢) ويجوز عطف الفعل على الاسم والعكس إذا اتحد المعطوف والمعطوف عليه بالتأويل والمشابهة أو المشاكلة وهو رأي بعض النحاة منهم ابن مالك، وقال السيوطي: في الأصح. ومنع ذلك البعض الآخر، ومنهم: =

قوله: ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ءَأُولَئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ ﴾ [١٩]: «أولئك هم الصديقون»: خبر «الذين آمنوا».

قوله: ﴿ كَمَثَلِ غَيْثٍ ﴾ [٢٠]: أي ثبتت لها هذه الصفات كمثل غيث، أي: مشبهة بغيث.

قوله: ﴿ إِلَّا فِي كِتَابٍ ﴾ [٢٢]: حال / [٢٤٤].

قوله: ﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا ﴾ [٢٣]: أي: أعلمكم، أو كتب ذلك؛ لكيلا تأسوا.

قوله: ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ [٢٥]: الجملة حال<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ لِيَقُومَ ﴾: متعلق بـ «أنزلنا».

قوله: ﴿ وَرَهْبَانِيَّةً ﴾ [٢٧]: العامل فيه محذوف، أي: ابتدعوا.

قوله: ﴿ إِلَّا أَيْغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ ﴾: منقطع أو مفعول له.

قوله: ﴿ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ [٢٩]: «أن»: هنا هي المخففة من الثقيلة.

\* \* \*

---

= المازني والمبرد والزجاج، وقالوا: لأن العطف أخو التثنية، فكما لا ينضم فيها فعل إلى اسم، فكذا لا يعطف أحدهما على الآخر.

ولذلك أول النحاة والمعربون هذه الآية على أن «وأقرضوا» معطوف على ما في صلة الألف واللام، على تقدير: إن الذين تصدقوا وأقرضوا، وقال آخرون: إن «وأقرضوا» معترض بين اسم «إن» وخبرها.  
راجع: البيان (٤٢٢/٢)، التبيان (٢٥٦/٢).

وراجع المسألة في: شرح التسهيل لابن مالك (٣/٣٨٣)، مع الهوامع للسيوطي (٣/١٩١، ١٩٢).

(١) حال من الحديد، راجع: التبيان (٢/٢٥٦).

## سورة المجادلة

قوله: ﴿ وَدَشَّتْكِى ﴾ [١]: الواو للعطف، ويجوز أن تكون للحال.

قوله: ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِّنَ الْقَوْلِ وَزُورًا ﴾ [٢]: «منكرًا» و«زورًا»: كلاهما نعت لمصدر محذوف، أي: قولًا منكرًا، وقولًا زورًا.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَعْتَهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا ﴾ [٦]: ظرف ليعذبون أو يهانون.

قوله: ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ ﴾ [٧]: «النجوى» هنا يجوز أن تكون مصدرًا بمعنى التناجي.

قوله: ﴿ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾ [١١]: «والذين»: في موضع نصب؛ عطفًا على «الذين آمنوا».

قوله: ﴿ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا ﴾ [١٣]: قيل: إنها بمعنى «إن» الشرطية، وقيل: هي بمعنى «إذا» الفجائية.

قوله: ﴿ وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾: عطف على ﴿ فَإِذَا لَمْ تَفْعَلُوا ﴾.

قوله: ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً ﴾ [١٦]: والتقدير: اتخذوا إظهار أيمانهم.

قوله: ﴿ أَسْتَحْوَذَ ﴾ [١٩]: إنها صحت الواو هنا؛ لتنبه على الأصل وقياسه: استحاذ، مثل استقام<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) وتقدم هذا في سورة النساء، الآية (١٤١).

## سورة الحشر / [٢٤٥]

- قوله: ﴿لَأَوَّلُ الْحَشْرِ﴾ [٢]: متعلق بـ«أخرج» أي: عند أول الحشر .
- قوله: ﴿مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا وَظَنُّوا﴾: الأول بمعنى الظن، والثاني بمعنى العلم.
- قوله: ﴿مَا يَعْتُهُمْ﴾: خبر «أن».
- قوله: ﴿فَأَنْتَهُمُ اللَّهُ﴾: أي: أمر الله.
- قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ﴾ [٤]: أي: ذلك العذاب المعد لهم بأنهم.
- قوله: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ﴾ [٦]: الإيجاف: من الوجوف، وهو السير السريع.
- قوله: ﴿لِلْفُقَرَاءِ﴾ [٨]: بدل من قوله - تعالى - : ﴿لِذِي الْقُرْبَىٰ﴾.
- قوله: ﴿وَالْإِيمَانِ﴾ [٩]: منصوب بفعل محذوف، أي: واعتقدوا الإيمان.
- قوله: ﴿حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا﴾: أي: مس حاجة من فقر ما أوتي المهاجرون.
- قوله: ﴿إِلَّا فِي قُرَىٰ﴾ [١٤]: «قرى»: جمع قرية على غير قياس.
- قوله: ﴿كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا﴾ [١٥]: أي: مثلهم كمثل الذين، و«قريبًا»، أي: استقروا زمنًا قريبًا، أو ذاقوا وبال أمرهم قريبًا، أي: عن قريب، ومثل هذا الإعراب: ﴿كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ﴾ [١٦].
- قوله: ﴿حَشِيعًا مُتَّصِدِعًا﴾ [٢١]: حالان.
- قوله: ﴿الْقُدُّوسُ﴾ [٢٣]: فيه لغة بفتح القاف<sup>(١)</sup>، وهي قليلة في الصفات، وأكثر ما يكون في الأسماء؛ نحو: نُقُورٌ، سَمُورٌ.

\* \* \*

(١) وقرأ بها أبو ذر وأبو السمال.

تنظر في: الدر (٣٠٠ / ٦)، الكشاف (٨٧ / ٤)، المحتسب (٣١٧ / ٢)، مختصر الشواذ (ص ١٥٥).

## سورة المتحنة

قوله: ﴿تُلْقُونَ﴾ [١]: حال: قوله «بالمودة»: الباء زائدة.

قوله: ﴿مُخْرَجُونَ﴾: حال، أي: مخرجين الرسول وإياكم مكة.

قوله: ﴿أَنْ تُوْمِنُوا﴾: مفعول له، أي: لأجل إيمانكم بالله.

قوله (١): / [٢٤٦] ﴿إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهْدًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي﴾: جواب

الشرط محذوف تقديره: إن كنتم خرجتم للجهاد في سبيلي، ولا ابتغاء مرضاتي، أو مجاهدين في سبيلي، مبتغين مرضاتي؛ فلا تلقوا إليهم بالمودة.

قوله: ﴿وَوَدُّوا﴾ [٢]: ماضٍ في اللفظ مستقبل في المعنى؛ لأنه في جواب الشرط.

قوله: ﴿يَوْمَ الْقِيَمَةِ يَفْصِلُ﴾ [٣]: ظرف لقوله: ﴿لَنْ يَنْفَعَكُمْ﴾.

قوله: ﴿فِي إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤]: أي في سببه وأفعاله وأقواله.

قوله: ﴿بُرءًا وَأُكْرَامًا﴾: جمع بريء؛ ككريم. وكرماء، وظرفاء، في جمع: كريم وظريف (٢).

قوله (٣): ﴿وَوَحْدَهُ﴾: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ﴾: استثناء من قوله: ﴿أُسْوَةٌ﴾.

قوله: ﴿لِمَنْ كَانَ﴾ [٦]: بدل من قوله: ﴿لَكُمْ﴾.

قوله: ﴿لَا يَنْهَكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ﴾ [٨]: أي: عن بر الذين.

قوله: ﴿أَنْ تَبْرُوهُمْ﴾: بدل من «الذين»، أي: لا ينهاكم عن أن تبروهم، وهو بدل

اشتغال (٤).

قوله: ﴿مُهَاجِرَاتٍ﴾ [١٠]: حال.

قوله: ﴿فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ﴾: «رجوع» يتعدى ومصدره: رجع، ولا يتعدى ومصدره:

رجوع، وهنا متعد.

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٥٩)، الدر المصون (٦/ ٣٠٤).

(٤) التبيان (٢/ ٢٦٠)، معاني الزجاج (٥/ ١٥٧).

(١) مكررة بالأصل.

(٣) مكررة بالأصل.

قوله: ﴿أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ﴾: أي: في أن تنكحوهن.

قوله: ﴿ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ بِكُمْ بَيْنَكُمْ﴾: هذا كقولهم: نهاره صائم، وليله قائم.

قوله: ﴿بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ﴾ [١٢]: متعلق بـ«يأتين».

قوله: ﴿قَدْ يَسُؤُوا مِنَ الْآخِرَةِ كَمَا يَبِيسُ الْكُفَّارُ مِنَ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ [١٣]: «من

أصحاب القبور»: حال<sup>(١)</sup> / [٢٤٧].

\* \* \*

---

(١) التبيان (٢/٢٦٠).

## سورة الصف

قوله: ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ [٣]: أي: هو أن تقولوا.

قوله: ﴿صَفًّا﴾ [٤]: مصدر في موضع حال.

قوله: ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ﴾ [٥]: أي: اذكر.

قوله: ﴿وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ﴾ [٧]: الواو واو الحال.

قوله: ﴿يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا﴾ [٨]: أي: أن يطفئوا، وإنما زيدت اللام في فعل الإرادة؛ تأكيداً له؛ لما فيها من معنى الإرادة في قولك: جئتك لأكرمك<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾ [٩]: «لو»: بمعنى «إن» وجوابها محذوف، أي وإن كرهوا ذلك، فالله - تعالى - يفعله لا محالة.

قوله: ﴿تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [١١]: أي: أن تؤمنوا، فلما حذف «أن» ارتفع الفعل على حد قوله: «تسمع بالمعيدي»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [١٢]: جواب شرط محذوف، أي: إن تؤمنوا يغفر لكم.

قوله: ﴿وَأُخْرَىٰ تُحِبُّونَهَا﴾ [١٣]: «أخرى» معطوف على «تجارة»: أي: هل أدلكم على تجارة منجية، وعلى تجارة أخرى منجية؟

قوله: ﴿كَمَا قَالَ عِيسَىٰ﴾ [١٤]: أي: أقول لكم قولاً مثل قول عيسى للحواريين.

قوله: ﴿إِلَى اللَّهِ﴾ أي: من يضم نصره إلى نصر الله.

\* \* \*

(١) الكشاف (٤/٩٩).

(٢) تقدم تخريج المثل في سورة الروم، الآية (٢٤).

## سورة الجمعة

قوله: ﴿وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَئِي﴾ [٢]: هي المخففة.

قوله: ﴿وَأَخْرَيْنَ﴾ [٣]: معطوف على «الأميين»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿الَّذِينَ كَذَّبُوا﴾: هو المخصوص بالذم، لكن على تقدير: بثس مثل القوم مثل

الذين.

قوله: ﴿مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ﴾ [٩]: أي: في يوم الجمعة<sup>(٢)</sup>.

وقيل: هي للتبعيض.

\* \* \*

---

(١) في قوله - تعالى -: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾ الآية [٢].

(٢) هذا على مذهب من يرى أن حروف الجر ينوب بعضها عن بعض وهو مذهب الكوفيين وبعض المتأخرين.

وقال ابن هشام: ومذهبهم أقل تعسفاً، واختاره ابن هاشم.

ومذهب البصريين أن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس، كما أن حروف النصب والجزم كذلك.

وتراجع المسألة في: الجنى الداني للمرادي (ص ٤٨٤) مغني السيب لابن هشام (١/١١١)، همع الهوامع للسيوطي (٢/٣٥٦).

## سورة المنافقون / [٢٤٨]

قوله: ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ ﴾ [٢]: أي: إظهار أيمانهم.

قوله: ﴿ كَانَهُمْ حُشْبٌ ﴾ [٤]: حال، أي: مشبهين خشبًا.

قوله: ﴿ تَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ ﴾: «يحسبون»: مستأنف و«عليهم»: المفعول الثاني.

قوله: ﴿ أَسْتَغْفِرْتَ لَهُمْ ﴾ [٦]: بفتح الهمزة، وهي همزة الاستفهام، وهمزة الوصل

محذوفة.

قوله: ﴿ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ﴾: قرئ على البناء للمفعول<sup>(١)</sup>؛ فيكون

«الأذل» حالا، وهو معرفة<sup>(٢)</sup>؛ نظير ما حكاه سيبويه:

«ادخلوا الأول فالأول»<sup>(٣)</sup>؛ فنصبه على الحال، أي: مرتبين.

\* \* \*

(١) تنظر القراءة في: الإنحاف (٢/ ٥٤٠)، البحر المحيط (٨/ ٢٧٤)، التبيان (٢/ ٢٦٢)، الدر المصون (٦/ ٣٢٣)، الكشاف (٤/ ١١٠)، معاني القرآن للفراء (٣/ ١٦٠).

ومعناها: لِيُخْرِجَنَّ الْعَزِيزَ مِنْهَا ذَلِيلًا.

(٢) الأصل في الحال أن تكون نكرة، وهذا رأي جمهور النحاة وعلل العكبري لزوم ذلك بثلاثة أوجه:

أحدها: أن الحال في المعنى خبر ثان. والأصل في الخبر التنكير.

والثاني: أن الحال جواب من قال: كيف جاء؟ و«كيف» سؤال عن نكرة.

والثالث: أن الحال صفة للفعل في المعنى، والفعل نكرة، فصفته نكرة.

وعلى هذا أولوا ما جاء معرفة بنكرة؛ كما يقول ابن مالك:

والحال إن عرف لفظاً فاعتقد تنكيره معنى كوحده اجتهد

وجوز يونس والبغداديون أن تكون معرفة.

واشترط الكوفيون لمحيتها معرفة أن تتضمن معنى الشرط.

وانظر تفصيل ذلك في: شرح الأشموني للألفية (٢/ ٢٨٧، ٢٨٨)، الباب في علل البناء والإعراب

للعكبري (١/ ٢٨٤)، همع الهوامع (٢/ ٢٣٠، ٢٣١).

(٣) الكتاب (١/ ٣٩٨).

## سورة التغابن

قوله: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ﴾ [٦]: مبتدأ وخبر، أي: ذلك العذاب، والضمير ضمير الشأن.

قوله: ﴿أَبَشْرٌ يَّهْدُونَنَا﴾: مبتدأ وخبر، وجاء «يهدوننا»؛ لأن البشر في معنى الجمع.

قوله: ﴿يَوْمَ تَجْمَعُكُمْ﴾ [٩]: ظرف لقوله: ﴿لَتُبْعَنَّ﴾.

قوله: ﴿وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ﴾ [١٦]: هو مثل ﴿أَنْتَهُوَ خَيْرٌ لِّكُمْ﴾<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) سورة النساء، الآية (١٧١).

## سورة الطلاق

قوله: ﴿ إِذَا طَلَّقْتُمُ ﴾ [١]: أي: إذا أردتم.

قوله: ﴿ لِعِدَّتِهِنَّ ﴾ أي: مستقبلات لعدتهن.

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ ﴾: استثناء متصل، ومحل « أن يأتين»: النصب على الحال.

قوله: ﴿ وَالَّتِي لَمْ يَحْضَنْ ﴾ [٤] أي: فعدتهن ثلاثة أشهر فحذف المبتدأ والخبر.

قوله: / [٢٤٩] ﴿ أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ ﴾ [٦]: أي: مكاناً.

قوله: ﴿ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾: الوجد: السعة والغنى، ويجوز ضم الواو، وفتحها، وكسرها، وقد قرىء بهن<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ ذِكْرًا ﴾ ﴿ رَسُولًا ﴾ [١٠، ١١]: « ذِكْرًا » منصوب بـ « أنزل » و«رسولاً»:

بدل منه.

قوله: ﴿ قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا ﴾ [١١]: الجملة حال.

قوله: ﴿ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ [١٢]: والتقدير: ومن الأرض خلق مثلهن.

\* \* \*

---

(١) قرأ عامة القراء بالضم ﴿وَجِدْكُمْ﴾.

وقرأ الحسن والأعرج وأبو حيوة بالفتح (وجدكم).

وقرأ فياض بن غزوان وعمرو بن ميمون ويعقوب بالكسر (وجدكم).

تنظر القراءات في: الإتحاف (٢/ ٥٤٥)، البحر المحيط (٨/ ٢٨٥)، التبيان (٢/ ٢٦٣)، الدر المصون

(٦/ ٣٣١)، الكشاف (٤/ ١٢٢)، مختصر الشواذ (ص ١٥٨)، النشر (٢/ ٣٨٨).

## سورة التحريم

قوله: ﴿ تَبَتَّغِي ﴾ [٢]: حال.

قوله: ﴿ تَحَلَّةَ أَيْمَانِكُمْ ﴾: الأصل: تحللة على وزن «تفعلة»، فنقلت حركة اللام الأولى إلى الحاء، وأدغمت في الثانية.

قوله: ﴿ وَإِذَا سَرَ ﴾ [٣]: أي: اذكر.

قوله: ﴿ فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِ ﴾: أي: صاحبته.

قوله: ﴿ عَرَفَ بَعْضُهُ ﴾: المفعول الأول محذوف، أي: عرف رسول الله ﷺ<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ نَبَأَنِي الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ ﴾: تعدى الأول إلى مفعولين، والثاني إلى واحد؛ [لأن أنبأ ونبأ إذا لم تدخل على المبتدأ والخبر، جاز أن تكتفي بمفعول واحد]<sup>(٢)</sup> وبمفعولين، فإذا دخل على المبتدأ والخبر تعدى كل منهما إلى ثلاثة، ولم يجوز الاقتصار على الاثنين، دون الثالث؛ لأن الثالث هو خبر المبتدأ في الأصل، فلا يقتصر على الاثنين دونه<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا ﴾ [٤]: جواب / [٢٥٠] الشرط محذوف، تقديره: فذلك واجب عليكما، ودل على المحذوف « فقد صغت »؛ لأن إصغاء القلب إلى محبة ما كرهه رسول الله ﷺ من اجتناب جاريته - زيغ عن الحق<sup>(٤)</sup>.

(١) كذا في الأصل. وفي التبيان قال العكبري: عرف بعضه بعض نساته. وما قاله العكبري هو الصواب. انظر: التبيان (٢/٢٦٤).

(٢) ما بين المعقوفين مكرر بالأصل.

(٣) راجع: شرح الأشموني (٢/٨٠-٨٢)، همع الهوامع (١/٥٠٦، ٥٠٧).

(٤) كذا قدره العكبري في التبيان (٢/٢٦٤).

قال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/٣٣٥): « وهذا الذي قاله لا حاجة إليه، وكأنه زعم أن ميل القلب ذنب، فكيف يحسن أن يكون جواباً؟! ».

وقدر السمين الحلبي الجواب قوله - تعالى -: ﴿ فَقَدْ صَغَتْ ﴾ والمعنى: إن تتوبا فقد وجد منكم ما يوجب التوبة، وهو ميل قلوبكما عن الجواب، في مخالفة رسول الله ﷺ في حب ما يحبه، وكراهة ما يكرهه. وما ذكره السمين الحلبي هو قول الزمخشري في الكشاف (٤/١٢٧).

قوله: ﴿ظَهِيرًا﴾: خبر «الملائكة» وجاز ذلك؛ لأنه «فعليل» و«بعد ذلك» أي: بعد نصر من تقدم ذكره.

قوله: ﴿أَزْوَاجًا﴾ [٥]: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿حَيْرًا﴾: صفة للأزواج.

قوله: ﴿مُسْتَأْتٍ﴾ إلى قوله: ﴿تَبَيَّنَتْ﴾: هذه الصفات كلها جاءت بلا واو و﴿تَبَيَّنَتْ وَأَبْكَرًا﴾ بواو؛ لأنها صفتان متنافيتان لا يجتمعن فيها اجتماعهن في سائر الصفات<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿قُوًّا أَنْفُسَكُمْ﴾ [٦]: أمر، من: وقى يقي - بفتحها في الماضي، وكسرها في المضارع - وقاية، والأمر منه: ق، بحذف الفاء واللام جميعًا، أما الفاء فقد حذفت؛ لوقوعها بين ياء وكسرة، وأما اللام فحذفت؛ لسكونها.

قوله<sup>(٢)</sup>: ﴿وَقُوذَهَا﴾: - بفتح الواو - وهو الخطب.

قوله: ﴿تَوْبَةً نُّصُوحًا﴾ [٨]: «توبة»: مصدر مؤكّد لفعله و«نصوحًا»: صفة له على طريق المبالغة.

قوله: ﴿يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ النَّبِيَّ﴾: ظرف لقوله: ﴿وَيَدْخُلْكُمْ﴾.

قوله: ﴿أَمْرَاتٍ نُوحٍ﴾ [١٠]: بدل من قوله: ﴿مَثَلًا﴾، على معنى «ذكر»؛ فإنه من معاني «ضرب»، أو وصف؛ فإنه - أيضًا - من معاني «ضرب»، وكذا ﴿وَضْرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا امْرَأَاتٍ فِرْعَوْنَ﴾ وكذا ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ﴾ أو: واذكر مريم.

قوله: ﴿إِذْ قَالَتْ﴾: ظرف لـ «ضرب» / [٢٥١].

\* \* \*

(١) قاله الزمخشري في الكشاف (٤/١٢٨).

(٢) مكررة بالأصل.

## سورة الملك

قوله: ﴿لِيَبْلُوكُمْ﴾ [٢]: متعلق بـ «خلق» و﴿أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾: «أيكم» مبتدأ، و«أحسن»: خبره، و«عملاً» تمييز.

قوله: ﴿طِبَاقًا﴾ [٣]: قيل: جمع طبق أو طبقة؛ كجمال في جمع جمل، ورحبة ورحاب.

قوله: ﴿مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَوتٍ﴾: الجملة صفة لـ «طباقًا»، وأصلها: «ما ترى فيهن» فوضع الظاهر موضع المضمرة، والخلق بمعنى: المخلوق.

قوله: ﴿كَرَّتَيْنِ﴾ [٤]: انتصاب «كرتين» على المصدر كأنه قيل: رجعتين، ولم يرد كرتين بل كرات<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿خَاسِئًا﴾: حال من: البصر؛ إما فاعل على بابه، أي صاغراً، أو بمعنى: مفعول، أي: مبعد، و«حسير» فاعيل بمعنى: فاعل.

قوله: ﴿كُلَّمَا﴾ [٨]: معمول لـ «سألهم».

قوله: ﴿فَسُحِقًا﴾ [١١]: أي: اسحقهم سحقاً.

قوله: ﴿ذُلُولًا﴾ [١٥]: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿أَن تَخْسِفَ﴾ [١٦]: بدل اشتغال من «مَنْ».

قوله: ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾: معطوف على «صافات» عطف الفعل على الاسم مؤولاً<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿قَلِيلًا﴾ [٢٣]: نعت لمصدر محذوف، أي: يشكرون شكراً قليلاً و«ما» زائدة.

قوله: ﴿زُلْفَةً﴾ [٢٧]: مصدر في موضع الحال، أي: ذا زلفة أي: قريباً منهم.

(١) قال الزمخشري في الكشاف (٤/١٣٥): «معنى الثنية التكرير بكثرة؛ كقولك: لبيك وسعديك، تريد إجابات كثيرة بعضها في إثر بعض». وكذا قال ابن الأنباري في البيان (٢/٤٥٠).

(٢) أي: أول الفعل بالاسم، وتقديره: وقابضات.

وقد تقدم الكلام في ذلك في سورة الحديد الآية (١٨)، عند قوله - تعالى -: ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا﴾.

قوله: ﴿ تَدْعُونَ ﴾ أي: تفتعلون من الدعاء، أي: تدعون الله بإيقاعه.

قوله: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ ﴾ [٣٠]: وقبلها: ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ ﴾ وجاءت الفاء في كليهما؛ لأن ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ ﴾ و﴿ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ ﴾: «أرأيتم»: انتبهوا، أي: انتبهوا فمن يجير؟!، وانتبهوا فمن يأتيكم؟! (١).

وقوله: ﴿ غَوْرًا ﴾: مصدر بمعنى غائر.

قوله: ﴿ مَعِينٍ ﴾ هو مفعول من العين؛ كمبيع من البيع، أي: مبصرًا بالعين، ووزنه: مفعول، وأصله / (٢٥٢): معيون فسكنت الياء؛ استثقلاً للضمة عليها، فاجتمع ساكنان، فحذفت الياء بعد نقل الحركة التي لها إلى العين، فبقي مَعُون، ثم أبدلت من الضمة كسرة لتتقلب الواو ياء، فنعلم أنه من ذوات الياء كما فعل في مبيع، فبقي «معين».

\* \* \*

---

(١) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٤٥٢).

## سورة نون

قوله: ﴿ وَالْقَلَمِ ﴾ [١]: مجرور بواو القسم، أو معطوف على نون، ويكون «نون» قسماً.

قوله: ﴿ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴾: الواو للعطف ليس إلا.

قوله: ﴿ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ ﴾ [٢]: «ما»: جواب القسم.

قوله: ﴿ بِأَيِّكُمْ أَلْمَفْتُونُ ﴾ [٦]: قيل: الباء زائدة<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ فَيَذَهُنُونَ ﴾ [٩]: عطف على تدهن، قال سيبويه<sup>(٢)</sup> - رحمه الله -: وزعم هارون<sup>(٣)</sup> أنها في بعض المصاحف «فيدهنوا» بالنصب على جواب التمني.

قوله: ﴿ وَلَا تُطِيعُ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ﴾ [١٠]: أي: كل رجل، حلاف مهين: صفتان، و«مهين»: فعيل من المهانة، وفعله: مَهَّنَ يَمُهِّنُ - بالضم فيهما - فهو مهين، وإما من المهنة، وهي الخدمة.

(١) هذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن (٢/٢٦٤).

وكذلك قاله الأخفش في معاني القرآن (٢/٧١٢).

قال الزجاج في معاني القرآن (٥/٢٠٥): «والباء في «بأيكم المفتون». لا يجوز أن تكون لغواً وليس هذا جائزاً في العربية في قول أحد من أهلها، وفيه قولان للنحويين؛ قالوا: «المفتون» هاهنا بمعنى: الفتون، والمصادر تحيى على المفعول، فالمنعنى: فستبصر ويصرون بأيكم الفتون، وفيه قول آخر: بأيكم المفتون؛ بالفرقة التي أنت فيها، أو فرقة الكفار التي فيها أبو جهل والوليد بن المغيرة ومن أشبههم. فالمنعنى على هذا: فستبصر ويصرون في أي الفريقين المجنون، أي فرقة الإسلام أم في فرقة الكفار» اهـ. وذكرته بطوله لأهميته في المنعنى.

وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/٣٥١) ردّاً على أبي عبيدة: «إلا أنه ضعيف؛ من حيث إن الباء لا تزداد في المتبداً إلا في «حسبك» فقط».

(٢) الكتاب (٣/٣٦).

(٣) هو هارون بن موسى الأزدي العتكي، أبو عبد الله، الملقب بالأعور، عالم بالقراءات والعربية، من أهل البصرة، كان يهودياً فأسلم، وقرأ القرآن وحفظ النحو، وحدث، وكان من أهل الحديث، روى له البخاري ومسلم. وكان أول من تتبع وجوه القراءات والشاذ منها.

له: الوجوه والنظائر في القرآن. وكان قدرياً معتزلياً. مات سنة ١٧٠هـ.

تنظر ترجمته في: الأعلام (٨/٦٣)، بغية الوعاة (٢/٣٢١)، طبقات القراء لابن الجزري (٢/٣٤٨).

قوله: ﴿ هَمَّازٌ مَشَاءٌ بِنَمِيمٍ ﴾ [١١]: الكثير المشي بالنميمة وفعله: نَمَّ الحديث يَنْمُهُ وَيَنْمُهُ: إِذَا قَتَّه (١)، والاسم: النميمة (٢).

قوله: ﴿ أَثِيمٌ ﴾ [١٢]: أي: ذا إثم، وهو فعيل، بمعنى فاعل، وقيل: بمعنى مفعول.

قوله: ﴿ عَثَلٌ ﴾ [١٣]: أي: جاف غليظ.

قوله: ﴿ زَنِيمٌ ﴾: ملحق بقوم، وليس منهم.

قوله: ﴿ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ ﴾ [١٤]: مفعول [له، أي: لا تطعه؛ لأنه كان ذا مال] (٣).

(٢٥٣) /

قوله: ﴿ مُصْبِحِينَ ﴾ [١٧]: حال.

قوله: ﴿ وَلَا يَسْتَنْتُونَ ﴾ [١٨]: حال أيضًا.

قوله: ﴿ أَنْ أَعْدُوا ﴾ [٢٢]: مفسرة، وجوز أن يكون حرف الجر محذوف، وهو الباء فيكون على الخلاف.

قوله: ﴿ فَأَنْطَلِقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ﴾ ﴿ أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا ﴾ [٢٣]: «أن» مفسرة.

قوله: ﴿ عَلَى حَرْدٍ ﴾ [٢٥]: أي: قصد (٤)، قال: حرد مجرد حردًا - بفتح الماضي وكسر المضارع.

قوله: ﴿ حَيْرًا ﴾ [٣٢]: مفعول ثانٍ لـ «يبدلنا».

قوله: ﴿ مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ﴾ [٣٦]: «كيف»: معمول لـ «تحكمون».

قوله: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ ﴾ [٤٢]: ظرف لقوله: «فليأتوا».

قوله: ﴿ خَشَعَةً أَبْصَرُهُمْ ﴾ [٤٢]: «خاشعة»: حال، و«أبصارهم»: فاعل به.

(١) قَتَّه: أبلغه على جهة الفساد، ويقال: هو يقتُّ الحديث: يزوره ويمسسه.

راجع المعجم الوسيط (٧٢٠/٢) (قَتَّ).

(٢) راجع مختار الصحاح (نم).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من البيان لابن الأنباري (٤٥٣/٢)، الكشاف (١٤٣/٤).

(٤) راجع: معاني القرآن للفراء (١٧٦/٣)، معاني القرآن للزجاج (٢٠٧/٥).

قوله: ﴿ تَرَهَقُهُمْ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ ﴾: حال.

قوله: ﴿ وَمَنْ يُكْذِبْ ﴾ [٤٤]: عطف على الياء في «فذرني».

قوله: ﴿ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾ [٤٨]: الجملة حال.

قوله: ﴿ وَإِنْ يَكَادُ ﴾ [٥١]: هي المخففة.

\* \* \*

## سورة الحاقة

قوله: ﴿ الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ [١ ، ٢]: مبتدأ وخبر وكلاهما خبر عن الأولى.

قوله: ﴿ بِالطَّاغِيَةِ ﴾ [٥]: هو مصدر كالعافية والعاقبة والجاثية؛ أي: فأهلكوا بالطغيان، وقيل: هي اسم للبقعة.

قوله: ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَنِيَةَ أَيَّامٍ ﴾ [٧]: حذف التاء في «سبع»، وأثبتت في «ثمانية»؛ للفرق بين المذكر والمؤنث.

قوله: ﴿ حُسُومًا ﴾: مصدر؛ كالشكور، ويجوز أن يكون جمعًا فيكون صفة، أي: متتابعات.

قوله: ﴿ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ ﴾ [٩]: أي: وأهل المؤتفكات.

قوله: / [٢٥٤] ﴿ بِالْخَاطِئَةِ ﴾ مصدر بمعنى الخطأ، أي: جاؤوا بالخطأ، أو بالفعل الخاطئة.

قوله: ﴿ فِي الْجَارِيَةِ ﴾ [١١]: أي: السفينة الجارية.

قوله: ﴿ وَتَعِيًّا ﴾ أي: ولتعيها.

قوله: ﴿ فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴾ [١٥]: جواب لقوله: ﴿ فَإِذَا نُفِخَ ﴾.

قوله: ﴿ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ ﴾ [١٦]: «يومئذ»: ظرف لـ «واهيئة».

قوله: ﴿ وَالْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا ﴾ [١٧]: «الأرجاء»: الجوانب، الواحد: رجا، مقصور.

قيل: على أرجاء السماء.

وقيل: على أرجاء الأرض.

وقيل: على أرجاء الدنيا.

قوله: ﴿ يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ ﴾ [١٨]: «يومئذ»: ظرف لـ «تعرضون».

قوله: ﴿ خَافِيَةٌ ﴾ أي: فعلة خافية.

قوله: ﴿ هَاؤُمُ أَقْرَأُ وَأَكْتَبِيَّةٌ ﴾ [١٩]: من باب التنازع<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ رَاضِيَةٌ ﴾ [٢١]: أي: مرضية.

قوله: ﴿ هَيْنَيْتًا ﴾ [٢٤]: أكلًا هنيئًا، وشرابًا هنيئًا.

قوله: ﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلْوُهُ ﴾ [٣١]: «الجحيم»: مفعول ثانٍ لـ «صلوه».

قوله: ﴿ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ ﴾ [٣٣]: تعليل على طريق الاستئناف، وهو أبلغ كأنه قيل:

ما له يعذب هذا العذاب الشديد؟ فأجيب بذلك<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ وَلَا تَخْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ [٣٤]: أي: على إطعام طعام المسكين.

قوله: ﴿ إِلَّا مِنْ غَسَلِينَ ﴾ [٣٦]: النون زائدة؛ لأنه غسالة أهل النار، فهو فعلين.

قوله: ﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾ [٤٢]: وقيل: ﴿ قَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ ﴾<sup>(٣)</sup> صفة لمصدر محذوف.

قوله: ﴿ تَنْزِيلٌ ﴾ [٤٣]: أي: هو تنزيل.

قوله: ﴿ بِالْيَمِينِ ﴾ [٤٥]: أي: أخذنا باليمين.

\* \* \*

---

(١) تقدم ذكر هذه المسألة في سورة الكهف، الآية (٩٦).

(٢) راجع: الكشاف للزمخشري (٤/١٥٤).

(٣) وقرأ بها ابن كثير وابن عامر بخلاف عن ابن ذكوان «يذكرون» بالغيبة؛ حملاً على قوله: ﴿ آخِطُوتُونَ ﴾.  
ينظر: الإنحاف (٢/٥٥٩)، البحر المحيط (٨/٣٢٣)، حجة ابن خالويه (ص ٣٥١)، حجة الفارسي (٦/٣٥١)، الدر المصون (٦/٣٦٩)، السبعة (ص ٦٤٨)، النشر (٢/٣٩٠).

## سورة المعارج / [٢٥٥]

قوله: ﴿بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ﴿١﴾ لِلْكَافِرِينَ ﴿٢﴾﴾ [١، ٢]: سأل: أي دعا داع للكافرين بعذاب<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿مِنَ اللَّهِ ﴿٣﴾﴾ [٣]: متعلق بـ«واقع».

قوله: ﴿ذِي الْمَعَارِجِ﴾ «المعارج»: الدرجات، واحدها: معراج.

قوله: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ﴿٤﴾ وَتَرَاهُ قَرِيبًا ﴿٥﴾﴾ [٦، ٧]: يظنونونه ونعتقده.

قوله: ﴿يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ ﴿٨﴾﴾ [٨]: «يوم»: ظرف لـ«نراه».

قوله: ﴿يُبْصِرُ وَيُبْصِرُ ﴿٩﴾﴾ [١١]: مستأنف، ومعنى يبصر ونهم، أي: يبصر بعضهم بعضًا، فيتعارفون ثم يفر بعضهم من بعض.

قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأُظَىٰ ﴿١٥﴾﴾ [١٥]: «لظى»: على وزن فعل فلامه ياء.

قوله: ﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَىٰ ﴿١٦﴾﴾ [١٦]: «الشوى»: جمع شواة، وهي جلدة الرأس.

قوله: ﴿تَدْعُوا مَنَ أَدْبَرَ ﴿١٧﴾﴾ [١٧]: مستأنف.

قوله: ﴿هَلُوعًا ﴿١٩﴾﴾ [١٩]: حال مقدره؛ لأن الملح إنما يكون فيما بعد<sup>(٢)</sup>، وفعله: هلع يهلع بالكسر في الماضي والفتح في المضارع - هلعًا، فهو هَلِيعٌ وهلوع أي: جزوع.

قوله: ﴿إِلَّا الْمَصْلِينَ ﴿٢٢﴾﴾ [٢٢]: متصل.

قوله: ﴿فِي جَنَّتٍ ﴿٣٥﴾﴾ [٣٥]: متعلق بـ«مكرمون».

قوله: ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكُ مَهْطِعِينَ ﴿٣٦﴾ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾﴾ [٣٦، ٣٧]: «ما» مبتدأ، و«للذين»: الخبر. «قبلك»: ظرف مكان، والعامل فيه الاستقرار، العامل في الجار والمجرور.

«مهطعين»: حال بعد حال، والإهطاع: الإسراع.

«عن اليمين وعن الشمال»: متعلقان بـ«مهطعين» و«عزين»: حال. دخل النبي ﷺ

(١) راجع: معاني القرآن للزجاج (٥/٢١٩)، معاني الفراء (٣/١٨٣).

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٤٦١)، فتح الرحمن للشيخ زكريا (ص ٤٣٥).

على أصحابه فقال: «مالي أراكم عزيزين؟»<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿عَلَىٰ أَنْ نُبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ [٤١]: حذف المفعول الأول أي: نبذلهم.

قوله: ﴿يَوْمَ نَخْرُجُونَ﴾ [٤٣]: بدل من «يومهم».

قوله: ﴿إِلَىٰ نُصَبِ يُوْفُضُونَ﴾ هنا حذف؛ كأنه قال يسرعون إلى الداعي مستبقين كما

كانوا يستبقون / [٢٥٦] إلى نصبهم، و«يوفضون»: يسرعون.

\* \* \*

---

(١) رواه أحمد في المسند (٥/٩٢، ٩٣، ١٠١، ١٠٧)، ومسلم في صحيحه (١/٣٢٢) رقم (٤٣٠)، وأبو داود في سننه (٢/٦٧٣) رقم (٤٨٢٣، ٤٨٢٤)، والطبراني في المعجم الكبير (٢/٢٠٢) رقم (١٨٢٣، ١٨٣٠، ١٨٣١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٢٣٤)، من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه.

## سورة نوح

قوله: ﴿أَنْ أُنذِرَ﴾ [١]: أي: بأن أنذر.

قوله: ﴿أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ [٣]: مثل «أن أنذر».

قوله: ﴿يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ [٤]: قوله: ﴿يَغْفِرَ لَكُمْ﴾ جواب الأمر.

قوله: ﴿لَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ جواب «لو» محذوف، أي: لو كنتم تعلمون ما أقول لكم لأسرعتم إلى طاعتي.

قوله: ﴿جِهَارًا﴾ [٨]: نُصِبَ نَصْبَ الْمَصْدَرِ؛ لَأَنَّ الدَّعَاءَ أَحَدَ نَوْعِيهِ الْجَهَارِ فَنُصِبَ نَصْبَ الْقَرْفِصَاءِ بِقَعْدٍ؛ لِكَوْنِهِ أَحَدَ أَنْوَاعِ الْقَعُودِ.

قوله: ﴿يُرْسِلِ﴾ [١١]: جواب الأمر.

قوله: ﴿مِدْرَارًا﴾: حال من «السماء» ولم يؤنث؛ لأنه على مفعال.

قوله: ﴿لَا تَرْجُونَ﴾ [١٣]: حال؛ كما تقول: ما لك واقفًا؟

قوله: ﴿نَبَاتًا﴾ [١٧]: أي: أنبتكم فنبتم نباتًا.

قوله: ﴿لَيْتَسَلَكُوا مِنْهَا سُبُلًا فَجَاجًا﴾ [٢٠]: «سبل»: جمع سبيل، و«فجاجًا»: جمع فجج والفتح: الطريق الواسع.

قوله: ﴿وَاتَّبَعُوا مَنْ لَمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا حَسَارًا﴾ [٢١]: عطف عليه ﴿وَمَكْرُوا مَكْرًا كِبَارًا﴾ [٢٢]، ولا يجوز عطفه على «واتبعوا»؛ لأن الماكرين هم: السادة والرؤساء والتابعين: هم الأتباع والسفلة والمكر واقع من السادة بالسفلة؛ فلذلك عطف على ﴿لَمْ يَزِدْهُ﴾ دون ﴿وَاتَّبَعُوا﴾<sup>(١)</sup>. و«كبارًا»: كبير<sup>(٢)</sup>.

(١) راجع: الكشاف الزمخشري (٤/١٦٤).

(٢) راجع: معاني القرآن للفراء (٣/١٨٩).

قوله: (عما خطاياهم أغرقوا) <sup>(١)</sup> [٢٥]: «عما خطاياهم»: يتعلق بـ ﴿أُغْرِقُوا﴾.

و«ما»: زائدة.

قوله: ﴿ذَيَّارًا﴾ [٢٦]: فَيَعَال من الدار، وأصله: ديوار؛ لأنه فيعال من الدار، والواو إذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة، قلبت ياء وأدغمت <sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

---

(١) هذه قراءة أبي عمرو والحسن والأعرج وعيسى بن عمرو، وقرأ الباقون ﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾.  
تنظر القراءة في: إتحاف فضلاء البشر (٢/٥٦٤)، البحر المحيط (٨/٣٤٣)، الحجة لابن خالويه (ص ٣٥٣)،  
الحجة لأبي علي الفارسي (٦/٣٢٨)، السبعة لابن مجاهد (ص ٦٥٣)، الكشاف (٤/١٦٥)، النشر لابن  
الجزري (٢/٣٩١).

(٢) راجع هذه القاعدة في: نزهة الطرف في علم الصرف لابن هشام (ص ١٣٨، ١٣٩)، مع الهوامع (٣/٤٣٣).

## سورة الجن / [٢٥٧]

قوله: ﴿أَنَّهُ أَسْتَمَعَ﴾ [١]: أقيم مقام الفاعل.

قوله: ﴿عَجَبًا﴾: مصدر وصف به القرآن.

قوله: ﴿وَأَنَّهُ تَعَلَّىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ [٣]: الهاء: ضمير الشأن، و﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾: جملة بعده.

قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا﴾ [٤]: هو ضمير الشأن أيضًا.

قوله: ﴿كَذِبًا﴾ [٥]: أي: قولًا كذبًا.

قوله: ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ [٦]: ضمير الشأن.

قوله: ﴿أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا﴾ [٧]: «أن»: فيها ضمير الأمر والشأن.

قوله: ﴿فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا﴾ [٨]: «وجدناها»: يجوز أن يكون

معناه: صادفناه، «حرسًا»: مفرد ومعناه الجمع. و«شهبًا»: جمع شهاب.

قوله: ﴿وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ﴾ [١١]: أي: قوم دون ذلك.

قوله: ﴿وَأَنَا ظَنْنَا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَن نُّعْجِزَهُ هَرَبًا﴾ [١٢]: «ظننا»:

تيقنا، و«أن»: مخففة، وسدت مسد المفعولين، و«هربًا» مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿فَلَا يَخَافُ﴾ [١٣]: أي: فهو لا يخاف، «بخسًا»: نقصًا. و«رهقًا»: ما يرهقه

من المكروه، أي: ما يغشاه.

قوله: ﴿يَسْأَلُكَ عَذَابًا صَعَدًا﴾ [١٧]: أي: يسلكه في عذاب، و«صعدًا»: صفة

لـ«عذاب».

قوله: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ﴾ [١٩]: «أنه»: أي: الشأن.

قوله: ﴿إِلَّا بَلَاغًا﴾ [٢٣]: استثناء منقطع.

قوله: ﴿حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ﴾ [٢٤]: «حتى»: متعلقة بمحذوف دلت عليه

الحال من استضعاف الكفار له عليه السلام، واستقلالهم لعدده؛ كأنهم لا يزالون على ما هم عليه حتى إذا رأوا ما يوعدون<sup>(١)</sup>.

(١) الكشاف (٤/١٧٢).

- قوله: ﴿إِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ مَا تُوْعَدُونَ﴾ [٢٥]: «قريب»: مبتدأ، و«ما توعدون»: فاعل سد مسد الخبر، و«أم»: متصلة<sup>(١)</sup> / [٢٥٨].
- قوله: ﴿عَلِمُ الْغَيْبِ﴾ [٢٦]: أي: هو عالم الغيب.
- قوله: ﴿إِلَّا مَنْ أَرْتَضَى﴾ [٢٧]: متصل، أو بدل من قوله: ﴿أَحَدًا﴾.
- قوله: ﴿رَصَدًا﴾: مفعول «يسلك».
- قوله: ﴿لَيَعْلَمَ﴾ [٢٨]: اللام متعلقة بـ«يسلك».
- قوله: ﴿أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا﴾: هي<sup>(٢)</sup> المخففة.

\* \* \*

---

(١) في قوله: ﴿أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا﴾.  
 (٢) أي: «أن».

## سورة المزمل

قوله: ﴿الْمَزْمَلُ﴾ [١]: أصله المتزمل، فأدغمت التاء في الزاي بعد قلبها زايًا.

قوله: ﴿إِلَّا قَلِيلًا﴾ ﴿بِصَفَةِ﴾ [٢، ٣]: «نصفه»: بدل من الليل بدل بعض و«إلا قليلاً»: استثناء من النصف أي: قم الليل نصفه، والمعنى: قم نصف الليل؛ كأنه قال: قم أقل من نصف الليل؛ فقدم المستثنى على المستثنى منه.

قوله: ﴿تَرْتِيلًا﴾ [٤]: مصدر مؤكّد لفعله.

قوله: ﴿وَطَأًا﴾ [٦]: أي: ثقلاً.

و«وِطَاءً» بكسر الواو بمعنى: مواطأة، وبفتحتها: اسم المصدر<sup>(١)</sup>.

و«وِطَأًا» على فَعَلٍ، وهو مصدر وطئ، وهو تمييز.

قوله: ﴿سَبْحًا﴾ [٧]: أي: [فراغًا] وهو الذهاب والمجيء<sup>(٢)</sup>.

قول: ﴿تَبْتِيلًا﴾ [٨]: مصدره تبتلًا، والحكمة منه: أنه يوافق رءوس الآي<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿قَلِيلًا﴾ [١١]: أي: تمهيلًا قليلاً.

قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ﴾ [١٤]: «يوم»: ظرف لمتعلق «لدينا» وهو الاستقرار.

قوله: ﴿مَهِيلاً﴾: هو من: هال كمبيع من باع، وأصله: مهول، استثقلت الضمة

على

الياء، فنقلت إلى الهاء؛ فاجتمع ساكنان، الياء والواو، فحذفت الواو؛ لالتقاء الساكنين عند سيويه<sup>(٤)</sup>، وكسرت الهاء؛ لتصح الياء عند أبي الحسن<sup>(١)</sup>، وقلبت الواو ياء فبقي: «مهيلًا» كما ترى، ووزنه - على الأول - مُفَعَّل، وعلى الثاني: «مفيل» / [٢٥٩].

(١) قرأ بالكسر والسكون (وِطَأًا) فتادة وشبل عن أهل مكة. وقرأ بالفتح ﴿وِطَأًا﴾ نافع وابن كثير وعاصم وحمزة والكسائي. وقرأ أبو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطاء بعدها ألف «وِطَاءً».

ينظر: إتحاف الفضلاء (٢/٥٦٨)، البحر المحيط (٨/٣٦٢)، التبيان (٢/٢٧١)، حجة أبي علي الفارسي (٦/٣٣٥)، الدر المصون (٦/٤٠٤)، الكشف (٤/١٧٦)، مختصر الشواذ (ص١٦٤)، النشر (٢/٣٩٣).

(٢) راجع: مختار الصحاح (سبح)، وما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من مختار الصحاح.

(٣) راجع: الكشف (٤/١٧٧).

(٤) الكتاب (٢/٣٦٣).

قوله: ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا﴾ [١٥]: أي: إرسالاً مثل إرسالنا.

قوله: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا﴾ [١٧]: «يومًا»: مفعول به لقوله: «تتقون» أي: عقاب يوم، ثم حذف المضاف، و«شيب»: جمع أشيب، وهو الذي اختلط سواد شعره ببياضه.

قوله: ﴿وَطَآئِفَةٌ﴾ [٢٠]: عطف على الفاعل في «تقوم». وجاز من غير توكيد؛ لأجل الفصل.

قوله: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ نَحْضُوهُ﴾. هي المخففة، وكذا ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ﴾.

قوله: ﴿وَأَآخِرُونَ﴾: عطف على مرضى.

\* \* \*

## سورة المدثر

أصل «المدثر»: المتدثر، فأغمدت الثاء في الدال.

قوله: ﴿وَيْبَاكَ فَطَهَّرْ﴾ [٤]: أي: وقلبك فطهر<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [٥]: أي: اهجر ما يؤدي إلى العذاب.

قوله: ﴿وَلَا تَمَنَّ تَسْتَكْثِرُ﴾ [٦]: بضم الراء<sup>(٢)</sup>: حال من الضمير في «تَمَنَّ»، أي: لا

تعط مستكثرًا، أي: طالبًا الكثير.

قوله: ﴿وَمَنْ خَلَقْتُ﴾ [١١]: معطوف على ضمير النصب في «ذري» و«وحيدًا»:

حال.

قوله: ﴿تَمَهِّدًا﴾ [١٤]: مصدر مؤكد.

قوله: ﴿سَأَرْهِقُهُ صَعُودًا﴾ [١٧]: «صعودًا»: مفعول ثان، وفي الكلام حذف

مضاف، أي: سأرهقه ارتقاء صعود، فحذف المضاف، والصعود: العقبة الشاقة، والإرهاق: تكليف الشيء بمشقة.

قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ / [٢٦٠] إِلَّا مَلَائِكَةً﴾ [٣١]: أي: خزنة أصحاب

جهنم وما جعلنا بيان عدتهم.

قوله: ﴿لَيْسَتِيْقِنَ﴾: متعلق بـ «جعلنا».

قوله: ﴿وَيَزَادَ﴾ ﴿وَلَا يَرْتَابَ﴾: معطوفان على «ليستيقن».

قوله: ﴿كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ﴾: أي: إضلالًا مثل ذلك الإضلال.

(١) راجع: معاني القرآن للفراء (٢٠٠/٣)، معاني الزجاج (٢٤٥/٥).

(٢) هذا على قراءة العامة، وقرئ - أيضًا - بالجزم «تستكثر» وبالنصب «تستكثر».

تنظر في: البحر المحيط (٣٧٢/٨)، التبيان (٢٧٢/٢)، الدر المصون (٤١٢/٦)، المحتسب (٣٣٧/٢)، معاني الأخفش (٧١٩/٢)، معاني الفراء (٢٠١/٣).

قوله: ﴿كَلَّا وَالْقَمَرَ﴾ [٣٢]: الواو قسم، وجوابه: ﴿إِنهَا لِأَحَدَى الْكُبْرَى﴾: والكبر: جمع كبرى.

قوله: ﴿نَذِيرًا﴾ [٣٦]: مفعول له، أي: صير الله النار نذيرًا؛ على من جعل النار منذرة<sup>(١)</sup>.

وقيل: تمييز من «إحدى» على معنى: إنها لإحدى الدواهي إنذارًا؛ كما تقول: هي إحدى النساء عفافًا<sup>(٢)</sup>.

وقيل: في موضع المصدر كقولك: كان نكيري أي: إنكاري<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿لِمَنْ شَاءَ﴾ [٣٧]: بدل من قوله: ﴿لِلْبَشَرِ﴾.

قوله: ﴿رَهِينَةً﴾ [٣٨]: ليست تأنيث «رهين» في قوله تعالى: ﴿كُلُّ أَمْرٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾<sup>(٤)</sup>؛ لأنه لو قصد الصفة لقال: رهين؛ فإن فعليًا بمعنى مفعول، يستوي فيه المذكر والمؤنث، وإنما هي اسم الرهن؛ كالشئمة بمعنى: الشتم؛ كأنه قال: كل نفس بما كسبت رهن<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿فِي جَنَّتٍ﴾ [٤٠]: أي: هم في جنات.

قوله: ﴿فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ﴾ [٤٩]: «معرضين»: حال؛ كما تقول: ما لك واقفًا؟

قوله: ﴿كَانَهُمْ حُمْرٌ﴾ [٥٠]: الجملة حال.

قوله: ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾ بكسر الفاء: نافرة، [و] «مستنفرة»<sup>(٦)</sup> بالفتح مفعولة.

(١) قاله العكبري في التبيان (٢/٢٧٣)، واستبعده السمين في الدر (٦/٤٢٠).

(٢) قاله الزمخشري في الكشاف (٤/١٨٦)، والسمين في الدر (٦/٤١٩).

(٣) قاله ابن الأنباري في البيان (٢/٤٧٤)، وهو قول الفراء في معاني القرآن (٣/٢٠٥).

(٤) سورة الطور، الآية (٢١). (٥) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٤/١٨٦).

(٦) قرأ بالفتح (مستنفرة) نافع وابن عامر، وقرأ عاصم وأبو عمرو وابن كثير وحزمة والكسائي بالكسر ﴿مُسْتَنْفِرَةٌ﴾.

ينظر: الإتحاف (٢/٥٧٢)، البحر المحيط (٨/٣٨٠)، التبيان (٢/٢٧٣)، حجة ابن خالويه (ص٣٥٦)، حجة الفارسي (٦/٣٤١)، الدر المصون (٦/٤٢٢)، الكشاف (٤/١٨٧)، النشر (٢/٣٩٣).

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [٥٦]: أي: إلا وقت مشيئة الله، وحذف مفعوله،  
وتقديره: يشاء تذكيركم به / [٢٦١].

\* \* \*

## سورة القيامة

قوله: ﴿لَا أَقْسِمُ﴾ [١]: قيل: «لا» زائدة؛ كما زيدت في قوله: ﴿لَعَلَّأَ يَعْلَمَ﴾<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿أَلَّن نَّجْمَعَ عِظَامَهُ﴾ [٣]: هي المخففة.

قوله: ﴿بَلَىٰ قَدِيرِينَ﴾ [٤]: أي: نجمعها قادرين، فقادرين: حال.

قوله: ﴿لِيَفْجُرَ أَمَامَهُ﴾ [٥]: «أمامه»: ظرف لـ «يفجر»، والفجور: التكذيب،

و«يسأل» موضح ليفجر، و«أيان يوم القيامة»: «يوم»: مبتدأ، وأيان: خبره، أي: يسأل: متى يوم القيامة؟.

قوله: ﴿بَلِ الْإِنْسَانِ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ﴾ [١٤]: «بصيرة»: خبر «الإنسان»، والتاء

للمبالغة.

قوله: ﴿مَعَاذِيرُهُ﴾ [١٥]: جمع «معذر»، على غير قياس، والقياس: «معاذر»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿وَقُرْآنَهُ﴾ [١٧]: مصدر بمعنى القراءة.

قوله: ﴿كَلَّأَ إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾ [٢٦]: «كلا»: حرف ردع عن إثارة الدنيا على

الآخرة، والعامل في «إذا» محذوف، يدل عليه قوله -تعالى-: ﴿إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ﴾،

أي: رفعت إلى الله، و«التراقي»: جمع ترقوة، وهي العظم المشرف على الصدر، ووزنها:

«فعلولة»، والواو زائدة، ولا يجوز أن يكون وزنها «تفعلة»، لعدم «ترق» في الكلام<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿يَتَمَطَّىٰ﴾ [٣٣]: ألفه مبدلة من ياء، وتلك الياء مبدلة من طاء؛ فأصله:

يتمطط<sup>(٤)</sup>.

وقيل: مبدلة من واو، وهو من المطأ، والمطا: الظهر، والمعنى: يلبوي ظهره

متبخترًا<sup>(٥)</sup>.

(١) سورة الحديد، الآية (٢٩).

(٢) راجع: شرح شافية ابن الحاجب لرضي الدين الأسترابادي (١٨٢/٢).

(٣) راجع: التبيان للعكبري (٢٧٥/٢).

(٤) راجع: البيان لابن الأنباري (٤٧٨/٢)، الدر المصون (٤٣٣/٦).

(٥) راجع: معاني القرآن للفراء (٢١٢/٣)، معاني القرآن للزجاج (٢٥٤/٥).

قوله: ﴿أُولَىٰ لَكَ﴾ [٣٥]: قيل: هو فعلى، فالألف للإلحاق / (٢٦٢).

وقيل: هو اسم ووزنه: «أفعل»، ولم ينصرف؛ لأنه صار علمًا للوعيد، فصار بمنزلة رجل اسمه أحمد<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ﴾ [٣٩]: «جعل» هنا بمعنى: خلق.

قوله: ﴿الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾: بدل من «الزوجين».

\* \* \*

---

(١) تقدم الكلام على «أولى» في سورة محمد، الآية (٢٠) (ص ٤٩٢).

## سورة الإنسان

قوله: ﴿ هَلْ أَتَىٰ ﴾ [١]: أي: قد.

وقد حكى سيبويه أن هل بمعنى قد<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ أَمْشَاج ﴾ [٢]: صفة لنطفة، وواحدة: مشج، بكسر الميم. وجاز وصف الواحد بالجمع؛ لأنه كان في الأصل متفرقاً ثم جمع<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ نَبَّئِيلِهِ ﴾: حال.

قوله: ﴿ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾ [٣]: حالان.

قوله: ﴿ سَلَسِلًا وَأَعْلَانًا ﴾ [٤]: من صرفها اعتبر التناسب، ومن منع، فعلى الأصل<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ إِنَّ الْأَبْرَارَ ﴾ [٥]: جمع بار؛ كأصحاب في جمع صاحب.

قوله: ﴿ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ ﴾: مفعول «يشربون» محذوف، أي: خمرًا<sup>(٤)</sup>؛ لأن «من» لا تزداد عند سيبويه في الواجب<sup>(٥)</sup>.

(١) الكتاب (٣/١٨٩).

(٢) وقرأ بصرفها نافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم وهشام، وقرأ بعدم الصرف عاصم في رواية حفص وحمة وابن عامر وابن كثير وأبو عمر.

ينظر: الإتحاف (٢/٥٧٦)، البحر المحيط (٨/٣٩٤)، التبيان (٢/٢٧٥)، حجة ابن خالويه (ص٣٥٨) حجة الفارسي (٦/٣٤٨)، الدر المصون (٦/٤٣٩)، السبعة (ص٦٦٣)، الكشف (٤/١٩٥)، النشر (٢/٣٩٤).

(٤) راجع: التبيان (٢/٢٧٦)، الدر المصون (٦/٤٤٠).

(٥) راجع: الكتاب (١/٣٨)، وعبارته: «وليس عن وعلى ههنا بمنزلة الباء في قوله: ﴿ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾، وليس بزيد؛ لأن عن وعلى لا يفعل بها ذلك، ولا بـ «من» في الواجب».

ونقله عن سيبويه ابن عيش في شرح المفصل (٧/١٣) ونقل عن الأخفش جواز زيادتها في الواجب. قال أبو البقاء العكبري في كتاب: (اللباب في علل البناء والإعراب) (١/٣٥٥، ٣٥٦) - معللاً رأي سيبويه ومؤيداً له - : «ودليلنا أن (من) حرف، والأصل في الحروف أنها وضعت للمعنى اختصاراً من التصريح بالاسم أو الفعل الدال على ذلك المعنى، كالمهزة، فإنها تدل على استفهام فإذا قلت: أزيد عندك؟ أغنت المهزة عن: (أستفهم) وأخذت من المال أي بعضه. وما قصد به الاختصار لا ينبغي أن يجيء زائداً؛ لأن ذلك عكس الغرض، وإنما جاز في مواضع لمعنى؛ من توكيد ونحوه، ولا يصح ذلك المعنى هنا».

قوله: ﴿كَانَ مِرْأَجُهَا كَأَفُورًا﴾ [٥]: كان: في محل صفة لـ «كأس».

قوله: ﴿عَيْنًا﴾ [٦]: بدل من موضع «كأس». وقيل: ماء عين. وقيل: بفعل محذوف، أي: أعني عينا<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿يَشْرَبُ بِهَا﴾: قيل: الباء زائدة. وقيل: بمعنى: «من»<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿مُتَّكِنِينَ﴾ [١٣]: حال.

قوله: ﴿وَدَائِنِيَّةً﴾ [١٤]: مفعول للجزاء، معطوف على قوله: ﴿جَنَّةً وَحَرِيرًا﴾ على تقدير حذف الموصوف، وإقامة الصفة مقامه، أي جزاهم جنة أخرى دانية.

قوله: ﴿عَيْنًا﴾ [١٨]: هي مثل عين/ [٢٦٣].

وقوله: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ﴾ [٢٠]: مفعول «رأيت» محذوف، أي: رأيت الأشياء و«ثم»: ظرف.

وقيل: هو المفعول.

قوله: ﴿خُضْرًا﴾ [٢١]: بالجر: صفة لـ ﴿سُنْدِينَ﴾ وبالرفع لـ ﴿ثِيَابًا﴾<sup>(٣)</sup>، و﴿وَإِسْتَبْرَقًا﴾ بالجر، عطفًا على ﴿سُنْدِينَ﴾، وبالرفع على ﴿ثِيَابًا﴾<sup>(٤)</sup>.

---

= ثم رد على الأخفش ومن وافقه بقوله - تعالى -: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾ [البقرة: ٢٧١]، و﴿يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾ [الأحقاف: ٣١] والمراد: الجميع.

قال العكبري: والجواب أن (من) هنا للتبويض، أي: بعض سيئاتكم لأن إخفاء الصدقة لا يمحو كل السيئات، وأما ﴿وَمِنْ ذُنُوبِكُمْ﴾، فالتبويض أيضًا لأن الكافر إذا أسلم قد يبقى عليه ذنب، وهو مظالم العباد الدنيوية، أو تكون (من) هنا لبيان الجنس. اهـ. من اللباب وراجع في ذلك: أسرار العربية لابن الأنباري (ص ٢٦٠)، الجنى اللداني (ص ٣١٧، ٣١٨)، الكتاب لسيبويه (٤/ ٢٢٥)، المغني لابن هشام (١/ ٣٢٣، ٣٢٤)، معجم الهوامع (٢/ ٣٧٩، ٣٨٠).

(١) راجع: التبيان (٢/ ٢٧٦)، الدر المصون (٦/ ٤٤٠)، معاني القرآن للأخفش (٢/ ٧٢٢).

(٢) راجع: التبيان (٢/ ٢٧٦).

(٣) قرأ بالجر حمزة والكسائي، وقرأ بالرفع نافع وحفص عن عاصم.

ينظر: الإتحاف (٢/ ٥٧٨، ٥٧٩)، البحر (٨/ ٤٠٠)، التبيان (٢/ ٢٧٧)، حجة ابن خالويه (ص ٣٥٩)؛ حجة الفارسي (٦/ ٥٧٨، ٥٧٩)، الدر المصون (٦/ ٤٤٩)، السبعة (ص ٦٦٤، ٦٦٥)، الكشف (٤/ ١٩٩)، النشر (٢/ ٣٩٦).

(٤) قرأ بالجر حمزة والكسائي، وبالرفع حفص عن عاصم. ينظر المراجع السابقة.

قوله: ﴿ وَحُلُوا أَسَاوِرَ ﴾ [٢١]: معطوف على «وَيَطُوفُ».

قوله: ﴿ وَلَا تُطِيعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ [٢٤]: هي - كما علمت - للتخيير أو الإباحة، وتفيد في الأمر معنى خلاف ما تفيد في النهي، فإذا قلت: أعط زيدًا أو عمرًا، فمعناه: لا تعط أحدهما، فيحرم عليه إعطاؤهما.

قوله: ﴿ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ [٢٥]: انتصابها على الظرف.

قوله: ﴿ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ ﴾ [٢٩]: أي: إلى طاعة ربه.

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [٣٠]: «أن» مع ما بعدها مصدر في موضع نصب على الظرف، أي: إلا وقت مشيئته.

قوله: ﴿ وَالظَّالِمِينَ ﴾ [٣١]: أي: ويعذب الظالمين.

\* \* \*

## سورة المرسلات

قوله: ﴿وَأَلْمُرْسَلَاتِ﴾ [١]: مجرور بواو القسم، وما بعدها حروف عطف.

قوله: ﴿عُرْفًا﴾: مصدر في موضع الحال.

قوله: ﴿عَصْفًا﴾ [٢]: مصدر مؤكد، ومثله «نَشْرًا» و«فَرْقًا» و«ذَكَرًا» مفعول به.

قوله: ﴿عُدْرًا أَوْ نُذْرًا﴾ [٦]: مصدران لعذره وأنذره.

قوله: ﴿إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ﴾ [٧]: جواب القسم، أي: إنما توعدونه.

قوله <sup>(١)</sup>: ﴿لَأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ﴾ [١٢]: أي يقال: لأي يوم أخرت، وهو متعلق بـ«أُجِّلَتْ».

قوله: ﴿لِيَوْمٍ أَلْفَضِلِ﴾ [١٣]: تبيين لذلك اليوم.

قوله: ﴿كَذَلِكَ/ [٢٦٤] نَفَعُ بِالْمُجْرِمِينَ﴾ [١٨]: أي فعلاً مثل ذلك الفعل الشنيع.

قوله: ﴿كِفَاتًا﴾ [٢٥]: مفعول ثانٍ.

قوله: ﴿أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا﴾ [٢٦]: يجوز أن ينصبا بـ«كِفَاتًا» مفعولان، وإن شئت أبدلتها منهما.

قوله: ﴿لَا ظَلِيلٍ﴾ [٣١]: صفة لـ«ظل».

قوله: ﴿كَالْقَصْرِ﴾ [٣٢]: هو واحد القصور المبنية.

وقيل: هو الغليظ من الشجر، الواحدة: قصرة؛ كجمرة وجر <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿كَأَنَّهُ جُمِلَتْ صُفْرًا﴾ [٣٣]: أي إبل سود، و«جُمِلَات» يجوز أن يكون جمع جمال، جُمع جمع السلامة؛ كما جُمع جمع التكسير، حين قالوا: جمائل.

(١) مكرر بالأصل.

(٢) راجع: مختار الصحاح (قصر)، معاني القرآن للزجاج (٥/٢٦٨).

قوله: ﴿فَيَعْتَذِرُونَ﴾ [٣٦]: أجمع القراء على رفع «فيعتذرون»؛ إذ ليس بجواب النفي، بل هو معطوف على قوله: ﴿وَلَا يُؤْذَنُ﴾ داخل في سلك النفي، والمعنى: لا يؤذن لهم في الاعتذار فكيف يعتذرون<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [٤٤] أي: جزاء مثل ذلك الجزاء .  
قوله: ﴿وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا﴾ [٤٦]: أي: تمتعاً قليلاً .

\* \* \*

---

(١) راجع: التبيان (٢/٢٧٩)، الدر المصون (٦/٤٦٠) وجعله ابن الأنباري في البيان (٢/٤٨٨) معطوفاً على (ينطقون) أي: «لا ينطقون ولا يعتذرون». وذكر العكبري وجهاً ثانياً وهو أن يكون مستأنفاً، أي: فهم يعتذرون، فيكون المعنى: «أنهم لا ينطقون نطقاً ينفعهم، أي: لا ينطقون في بعض المواقف وينطقون في بعضها» التبيان (٢/٢٧٩).

## سورة النبا

قوله: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴿١﴾ عَنِ النَّبِيِّ﴾ [١]: الجار الأول متعلق بـ«يتساءلون»، والثاني: متعلق بـ«يتساءلون» مضمّر .

قوله: ﴿وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا﴾ [٨]: «أزواجًا»: حال.

قوله: ﴿وَجَنَّتٍ أَلْفَافًا﴾ [١٦]: أي: وأشجار جنات، و«ألفافًا» يجوز أن تكون جمع «لف»؛ كأجذاع في جمع جذع.

قوله: ﴿يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ [١٨]: بدل من «يوم الفصل».

قوله: ﴿لِلطَّغِينِ﴾ [٢٢]: متعلق بـ«مرصادًا».

قوله: ﴿لَلنَّاسِ﴾ [٢٣]: / [٢٦٥] حال من الضمير في «للطاغين» وهي حال مقدرة و«أحقابًا» ظرف لقوله: «لابئين».

قوله: ﴿لَا يَذُوقُونَ﴾ [٢٤]: حال.

قوله: ﴿إِلَّا حَيْمًا﴾ [٢٥]: متصل، وقيل: منقطع.

قوله: ﴿جَزَاءً﴾ [٢٦]: أي جُوزُوا بذلك جزاء و«وفاقًا»: صفة له أي: ذا وفاق.

قوله: ﴿كِدَابًا﴾ [٢٨]: مصدر مؤكد.

قوله: ﴿وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ﴾ [٢٩]: أي: وأحصينا كل شيء أحصيناه.

قوله: ﴿كَتَبْنَا﴾: مصدر في معنى الإحصاء فهو واقع موقعه.

قوله: ﴿حَدَائِقٍ﴾ [٣٢]: بدل من «مفازًا».

قوله: ﴿دِهَاقًا﴾ [٣٤]: فعال من: أدهقت الإناء: إذا ملأته.

قوله: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا﴾ [٣٥]: مستأنف.

قوله: ﴿جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ﴾ [٣٦]: أي: جازاهم الله بأعمالهم جزاء.

قوله: ﴿عَطَاءً﴾: أيضًا مصدر مؤكد، أي: أعطاهم عطاء أي: إعطاء.

قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ﴾ [٣٨]: ظرف لقوله: ﴿لَا يَتَكَلَّمُونَ﴾.

قوله: ﴿يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ﴾ [٤٠]: ظرف لمحذوف أي: يقع ذلك العذاب في ذلك

اليوم.

\* \* \*

## سورة النازعات

قوله: ﴿وَالنَّازِعَاتِ﴾ [١]: الواو للقسم وما بعدها للعطف، وجواب القسم «لتبعن» محذوف ودل عليه: ﴿أَءِذَا كُنَّا عِظْمًا خِجْرَةً﴾ (١).

وقيل: الجواب ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً﴾ (٢).

وقيل: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ (٣).

قوله: ﴿عَرَقًا﴾: مصدر على حذف الزيادة.

قوله: ﴿نَشْطًا﴾ [٢]: مصدر مؤكد، ومثله: «سبحًا» وكذا: «سبقًا».

قوله: ﴿أَمْرًا﴾ [٥]: منصوب بـ«المدبرات».

قوله: ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ [٦]: أي اذكر يوم.

قوله: / (٢٦٦) ﴿أَءِذَا كُنَّا﴾ [١١]: معمول «المردودون».

قوله: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ [١٥]: يجوز أن يكون «هل» بمعنى: قد.

قوله: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ﴾ [١٦]: «إذ»: ظرف، والعامل معنى ﴿حَدِيثُ مُوسَى﴾ أي:

هل أتاك ما كان منه، أي: من الحديث .

قوله: ﴿أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ﴾ [١٧]: ناداه فقال: اذهب.

قوله: ﴿وَأَهْدِيكَ﴾ [١٩]: عطف على «أن تزكى».

قوله: ﴿فَحَشَرَ فَنَادَى﴾ [٢٣]: أي: فحشر قومه.

قوله: ﴿أَمْرًا لِّسْمَاءَ﴾ [٢٧]: عطف على «أنتم».

قوله: ﴿وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا﴾ [٢٩]: أي: أظلم ليلها، أي جعل الله ليلها مظلمًا، يقال:

أغطش الله الليل، أي: أظلمه، وأغطش الليل - أيضًا - بنفسه.

(١) الآية (١١).

(٢) الآية (٢٦).

(٣) الآية (٦).

قوله: ﴿ دَحْنَهَا ﴾ [٣٠]: أي: يبسطها و«أخرج»: تفسير له.

قوله: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ﴾ [٣٤]: «يوم» بدل من «إذا»، ويجوز أن تكون ظرفاً لقوله: ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ ﴾، وجواب «إذا»: ﴿ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ﴾.

قوله: ﴿ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا ﴾ [٤٦]: ظرف لما في «كأن» من معنى التشبيه.

\* \* \*

## سورة عبس

قوله: ﴿أَنْ جَاءَهُ﴾ [٢]: مفعول له عامله «تولى».

قوله: ﴿لَعَلَّهُ يَزَكِّيَّ﴾ [٣]: «لعله»: هنا معناها الاستفهام.

قوله: ﴿أَوْ يَذَّكَّرُ﴾ [٤]: عطف على «يزكِّي».

قوله: ﴿فَتَنَفَعَهُ﴾: «فتنفعه» بالنصب: جواب «لعله»؛ لأنه كان كالتمني.

قوله: ﴿تَصَدَّى﴾ [٦]: أي: تتصدى.

قوله: ﴿أَلَّا يَزَكِّيَّ﴾ [٧]: في أن لا يزكِّي.

قوله: ﴿تَلَهَّى﴾ [١٠]: أي: تتلهى.

قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهَا﴾ [١١]: أي: السورة، أو للآيات، أو للقصص / (٢٦٧).

قوله: ﴿مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ [١٨]: «من أي شيء»: متعلق بقوله: «خلقه».

قوله: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَّةُ﴾ [٣٣]: كما في النازعات<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿غَبْرَةً﴾ و﴿قَتْرَةً﴾ [٤٠]: هو الغبار.

\* \* \*

---

(١) الآية (٣٤) قوله - تعالى -: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ...﴾.

## سورة إذا الشمس كورت

قوله: ﴿ إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ﴾ [١]: ناصب «إذا» وما بعده من الظروف، وهو اثنا عشر ظرفاً - جوابه.

قوله: ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾ [١٥]: يجوز أن تكون «لا» زائدة.

قوله: ﴿ الْجَوَارِ ﴾ [١٦]: صفة لـ«الخنس».

قوله: ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ ﴾ [١٩]: جواب القسم.

قوله: ﴿ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ﴾ [٢٢] وَلَقَدْ رَءَاهُ بِالْأُفُقِ الْمُبِينِ ﴿ [٢٢]: كلا الجملتين

عطف على جواب القسم.

قوله: (بظنين) <sup>(١)</sup> [٢٤]: أي بمتهم، وهو فعيل بمعنى مفعول، أي: مظنون، ومن

قرأ ﴿ بِضَنِينٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> بالضاد أي: ببخيل.

قوله: ﴿ لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ ﴾ [٢٨]: بدل من «العالمين».

قوله: ﴿ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ ﴾ [٢٩]: أي: إلا وقت مشيئة الله.

\* \* \*

---

(١) قرأ بها ابن كثير وأبو عمر والكسائي.  
ينظر: الإتحاف (٢/٥٩٢)، البحر المحيط (٨/٤٣٥)، التبيان (٢/٢٨٢)، حجة ابن خالويه (ص٣٦٤)،  
حجة الفارسي (٦/٣٨٠)، الدر المصون (٦/٤٨٧)، السبعة (ص٦٧٣)، الكشاف (٤/٢٢٣)، النشر  
(٢/٣٩٨).

(٢) قرأ بها نافع وعاصم وابن عامر وحمة. تنظر المراجع السابقة.

## سورة إذا السماء انفطرت

قوله: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ ﴾ [١]: هي مثل ما تقدم في السورة قبلها.

قوله: ﴿ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ﴾ [٨]: قيل: «ما» زائدة.

قوله: ﴿ كِرَامًا كَتِيبِينَ ﴿١٠﴾ يَعْمُونَ ﴾ [١١]: صفات للملائكة.

قوله: (يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ) [١٩]: «يوم» بالرفع<sup>(١)</sup>: إما على البدل من ﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾، أو خبر مبتدأ محذوف؛ وذلك أنه لما قال: ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ قال: ﴿يَوْمٌ لَا تَمْلِكُ﴾.

والنصب<sup>(٢)</sup> بدلاً من ﴿يَوْمُ الدِّينِ﴾ الأول، وهو قوله: ﴿يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ﴾.

قوله: ﴿وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾: «يومئذ»: ظرف لهذا المبتدأ.

\* \* \*

---

(١) قرأ بالرفع (يومٌ) ابن كثير وأبو عمرو.  
تنظر في: الإتحاف (٢/٥٩٥)، البحر المحيط (٨/٤٣٧)، التبيان (٢/٢٨٢)، وحجة ابن خالويه (ص ٣٦٥)،  
حجة الفارسي (٦/٣٨٣)، السبعة (ص ٦٧٤)، الكشف (٤/٢٢٩)، النشر (٢/٣٩٩).  
(٢) قرأ بها نافع وعاصم وابن عامر وحزمة والكسائي. راجع المراجع السابقة.

## سورة المطففين / [٢٦٨]

قوله: ﴿اَكْتَالُوا عَلَيَّ النَّاسِ﴾ [٢]: «على» بمعنى «من»<sup>(١)</sup>.

وقيل: بمعنى «عند»<sup>(٢)</sup>، وتتعاقب من وعلى<sup>(٣)</sup>؛ ومن هنا: يتوهم أن معنى: اكتلت عليه، واكتلت منه - واحد (!!)، وإنما المعنى إذا قال: «اكتلت عليه»: استوفيت ما عليه، وإذا قال: «اكتلت عليه»: استوفيت منه<sup>(٤)</sup>.

قوله: ﴿كَالْوَهْمِ أَوْ وَزْنُوهُمْ﴾ [٣]: الأصل: كالوا لهم المبيع ووزنوا<sup>(٥)</sup>.

قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ﴾ [٦]: بدل من «يوم عظيم».

قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ﴾ [٧]: «كلا»: هنا يجوز دعاء وزجراً متضمنًا نفيًا فيوقف عليه وأن تكون بمعنى حقًا.

قوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ﴾ [٨]: أي: ما كتاب سجين.

(١) راجع: المغني لابن هشام (١/١٤٤)، همع الهوامع (٢/٣٥٥).

(٢) لم أقف في كتب الحروف والنحو على من قال: إن «على» بمعنى عند والمذكور فيها أن على تكون اسمًا بمعنى: فوق. وراجع: الجنى الداني للمراي (ص ٤٧١)، اللباب للعكبري (١/٣٥٩)، المغني لابن هشام (١/١٤٥)، الهمع (٢/٣٥٧). ووقفت في كتاب: (منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين) للعلامة خان زاده على موضع ذكر فيه أن «على» بمعنى «عند» وقال: مثاله: الأحقق أبغض خلق الله عليه، أي: عنده. ينظر: منهاج اليقين (ص ٣١).

(٣) هذا على مذهب أكثر الكوفيين وبعض المتأخرين كما حكى ابن هشام في المغني واختاره ابن هشام بقوله: ومذهبهم أقل تعسفًا. وأما مذهب البصريين في هذا أن أحرف الجر لا ينوب بعضها عن بعض بقياس؛ كما أن أحرف الجزم وأحرف النصب كذلك وما أوهم ذلك فهو عندهم إما مؤول تأويلًا يقبله اللفظ، أو على تضمين الفعل معنى فعل يتعدى بذلك الحرف. وراجع في هذا: الجنى الداني (ص ٤٨٤)، المغني (١/١١١)، الهمع (٢/٣٥٦، ٣٧٨).

(٤) راجع: الكشاف (٤/٢٣٠)، معاني القرآن للفراء (٣/٢٤٦).

(٥) هذا اختيار الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٥/٢٩٨)، والزخشي في الكشاف (٤/٢٣٠). وهذا على أن يكون الضمير في «كالوهم» و«وزنوهم» في محل نصب مفعول به، ولما حذفت اللام. اتصل به الفعل. وفيه وجه آخر: أن يكون ضميرًا مرفوعًا مؤكدًا. ورده الزخشي. وراجع: البحر المحيط (٨/٤٣٩)، البيان لابن الأنباري (٢/٥٠٠)، التبيان للعكبري (٢/٢٨٣)، الدر المصون (٦/٤٩١).

قوله: ﴿ كِتَبٌ مَّرْقُومٌ ﴾ [٩]: أي هو كتاب.

قوله: ﴿ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾ [١٧]: القائم مقام الفاعل عند سيبويه الجملة بعده (١).

وعند غيره المصدر، وهو «قول» دل عليه فعله، أي: يقال لهم: هو هذا الذي كنتم به تكذبون (٢).

قوله: ﴿ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ [٢٤]: مصدر.

قوله: ﴿ عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ﴾ [٢٨]: منصوب على المدح.

قوله: ﴿ هَلْ تُؤِيبُ الْكَفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ [٣٦]: يجوز أن تكون الجملة مفعول: «ينظرون».

أو لمقول محذوف، أي يقال لهم: هل تؤيب الكفار ما كانوا يفعلون؟

\* \* \*

(١) وهو اختيار الزمخشري في الكشاف (١٨١/١) وابن هشام في المغني (٤٠٢/٢).

(٢) وهو اختيار العكبري في التبيان (١٨/١) وأبي حيان في البحر المحيط (٦٤/١). عند قوله -تعالى-: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ ﴾ الآية (١١) من سورة البقرة. وهذان القولان مبنيان على الخلاف في مسألة قيام الجملة مقام الفاعل ونائبه. قال ابن هشام في المغني (٤٢٨/٢): واختلف في الفاعل ونائبه؛ هل يكونان جملة أم لا؟ فالمشهور: المنع مطلقاً، وأجازه هشام وتعلب مطلقاً نحو: «يعجبني قام زيد». وفصل الفراء وجماعة ونسبوه لسيبويه، فقالوا: إن كان الفعل قليلاً، ووجد معلق عن العمل نحو: «ظهر لي أقام زيد» صح، وإلا فلا. وقال ابن هشام في موضع من المغني (٤٠٢/٢): «وقولهم: الجملة لا تكون فاعلاً ولا نائباً عنه، جوابه: أن التي يراد بها لفظها يحكم لها بحكم المفردات». وراجع في هذا أيضاً: همع الهوامع (٥٢٥/١).

## سورة الانشقاق

- قوله: ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ [١]: جواب «إذا» محذوف، أي: إذا انشقت السماء، ووقعت هذه الأشياء، رأى الإنسان ما قدم من خير ومن شر.
- قوله: ﴿ كَذْحَا ﴾ [٦]: مصدر مؤكدل «كدح».
- قوله: ﴿ فَمَلَنِيهِ ﴾: أي: فأنت ملاقيه.
- قوله: ﴿ إِنَّهُ رَظَنَّ أَنْ لَنْ نَحْجُورَ ﴾ [١٤]: هي المخففة<sup>(١)</sup>.
- قوله: ﴿ عَنْ طَبَقٍ ﴾ [١٩]: أي: بعد طبق.
- قوله: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ [٢٠]: حال.
- قوله: ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ [٢٥]: متصل.
- وقيل: منقطع.

\* \* \*

---

(١) يقصد: «أن» في قوله: ﴿ أَنْ لَنْ نَحْجُورَ ﴾.

## سورة البروج

قوله: ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ [١]: الواو، للقسم<sup>(١)</sup> / (٢٦٩).

وجواب القسم محذوف، أي: لتبعثن.

قوله: ﴿النَّارِ﴾ [٥]: جر على البدل من «الأخدود»، وهو بدل اشتغال؛ كأنه قيل: قتل أصحاب الأخدود أصحاب النار، وفيه تقديران:

أحدهما: نارها، والألف واللام عوض من الضمير، وهذا مذهب الكوفيين.  
والآخر: النار التي فيها، هذا مذهب البصريين<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ﴾ [٦]: «إذ»: ظرف لـ«قتل».

قوله: ﴿إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا﴾ [٨]: أي: وما نقموا منهم إلا الإيمان.

قوله: ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ [١٨]: جرًا على البدل من «الجنود» ولا ينصرفان.

\* \* \*

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من التبيان (٢/ ٢٨٤).

(٢) راجع: اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري (١/ ٤٩٣) مغني اللبيب لابن هشام (١/ ٥٤).

## سورة الطارق

قوله: ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ﴾ [٤]: جواب القسم.

قوله: ﴿مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ﴾ [٦]: أي: من ماء ذي دفق، وهو عند الكوفيين بمعنى مدفوق<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿مَخْرُجٌ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾ [٧]: يعني: من بين صلب الرجل، وترائب المرأة و«الترائب» جمع تريبة، وهي عظام الصدر.

قوله: ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾ [٨]: قد يتوهم أنه نصب: «يوم» على أنه معمول للمصدر الذي [هو] «رجعه» وذلك غير جائز؛ لأن المصدر لا يفصل بينه وبين معموله، فيقدر: يرجعه يوم، كما نقله الشيخ رحمه الله في التسهيل<sup>(٢)</sup> في إعمال المصدر<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿ذَاتِ الرَّجْعِ﴾ [١١]: قيل: الرجع: المطر، وجمعه: رجعان، كبطنان في جمع بطن.

قوله: ﴿فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَهْلَهُمْ زُوَيْدًا﴾ [١٧]: «زويدًا»: صفة لمصدر محذوف، أي: إمهالًا زويدًا، والتقدير: أمهلهم إمهالًا ذا إرواد<sup>(٤)</sup>.

\* \* \*

(١) راجع: معاني القرآن للفراء (٣/٢٥٥)، معاني الزجاج (٥/٣١١).

(٢) راجع: التسهيل لابن مالك مع شرحه (٣/١١٤).

(٣) قال ابن عطية في المحرر الوجيز (٥/٤٦٦): «وكل هذه الفرق فرت من أن يكون العامل «لقادر»؛ لتلا يظهر من ذلك تخصيص القدرة بذلك اليوم وحده... ثم قال: وإذا توّمل المعنى وما يقتضيه فصيح كلام العرب، جاز أن يكون العامل «لقادر»؛ لأنه إذا قدر على ذلك في هذا الوقت كان في غيره أقدر بطريق الأولى».

(٤) راجع: التبيان (٢/٢٨٥).

## سورة الأعلى / (٢٧٠)

قوله: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [١]: «اسم ربك» هو الرب.

قوله: ﴿فَجَعَلَهُ رُغْثًا أَحْوَى﴾ [٥]: قيل: «أحوى» صفة لـ«غشاء»، وقد جوز في «أحوى» أن يكون حالاً من «المرعى» أي: أخرجته أخضر، يضرب إلى السواد من شدة الري، فجعله بعد ذلك غشاء، أي: يابسًا، يحمله السيل وتطير به الريح<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ﴾ [٧]: أي: لست تنسى إلا ما شاء الله أن ينسيكه.

\* \* \*

---

(١) راجع: الكشاف (٤/٢٤٣).

## سورة الغاشية

قوله: ﴿لَيْسَ هُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾ [٦]: «من ضريع»: يجوز أن يكون مرفوع المحل على البدل من «طعام».

قوله: ﴿لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ﴾ [٩]: يجوز أن يكون «لسعيها» متعلق بـ«راضية».

قوله: ﴿وَزَّرَأَبِيْ مَبْثُوثَةٌ﴾ [١٦]: قيل: طنافس مخملة<sup>(١)</sup>.

وقيل: بسط فاخرة، واحدها: زربية.

قوله: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى﴾ [٢٣]: قيل: منقطع وعليه الأكثر، والمعنى: لست بمستول عليهم لكن من تولى. والثاني: متصل أي: لست عليهم بمستول إلا من تولى منهم عن الإيمان، وأقام على الكفر<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ﴾ [٢٥]: وهو فعال من آب يثوب أوبًا وأوية وإيابًا: إذا

رجع.

\* \* \*

---

(١) الطنافس: جمع طنفسة وهي البساط. والمخملة ذات الخمل، والحُمَّل: هذب القטיפه ونحوها مما ينسج وتفضل له فضول. راجع: المعجم الوسيط (طنفس، خمل).

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٢/٥١٠)، التبيان للعكبري (٢/٢٨٦)، الكشاف للزخشي (٤/٢٤٨).

## سورة الفجر

قوله: ﴿وَالْفَجْرِ﴾ [١]: الواو الأولى للقسم، وما بعدها للعطف والجواب: «لتبعثن».

قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ﴾ [٤]: من حذف الياء؛ فلتوافق رءوس الآي، والأجود إثباتها<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِرْمَ﴾ [٧]: لا ينصرف للتعريف والتأنيث قيل: هو اسم قبيلة؛ فعلى هذا [يكون التقدير: إرم صاحب ذات العماد؛ لأن ﴿ذَاتِ أَلْعَمَادِ﴾ مدينة. وقيل: ﴿ذَاتِ أَلْعَمَادِ﴾ [وصف، كما تقول: القبيلة ذات الملك.

وقيل: ﴿إِرْمَ﴾: مدينة، فعلى هذا يكون [التقدير: بعاد صاحب إرم] <sup>(٢)</sup> / (٢٧١).  
قوله: ﴿وَتَمُودَ﴾ [٩]: عطف على «عاد».

قوله: ﴿أَكَلًا لَّمَّا﴾ [١٩]: «أكلًا»: مصدر مؤكد لفعله و«لَمَّا»: صفة، أي: شديدًا يأتي على جميعه.

قوله: ﴿حُبًّا جَمًّا﴾ [٢٠]: جَمًّا: صفة لـ«حَبًّا».

قوله: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ [٢٢]: أي: أمر ربك.

قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ...﴾ [٢٣]: «يومئذ»: بدل من «إذا»<sup>(٣)</sup>.

قوله: ﴿وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾ [٢٣]: «الذكري»: مبتدأ وهو مصدر على «فِعْلِي»، بمعنى الذكر، والخبر «أَنَّى».

قوله: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ۖ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدٌ﴾ [٢٥]: العذاب والوثنائق: اسمان وضعا موضع التعذيب والإيثاق.

\* \* \*

(١) أثبت الياء وقفًا ووصلًا ابن كثير، وحذفها وقفًا وأثبتها وصلًا نافع وأبو عمرو، وحذفها وقفًا ووصلًا عاصم وحزة والكسائي وابن عامر. ينظر: البحر (٨/٤٦٨)، التبيان (٢/٢٨٦)، حجة أبي علي الفارسي (٦/٤٠٣)، الدر المصون (٦/٥١٨)، السبعة (ص ٦٨٣)، الكشاف (٤٥/٢٤٩)، النشر (٢/٤٠٠).

(٢) راجع: التبيان للعكبري (٢/٢٨٦)، وما بين المعقوفين غير واضح، وأثبتته من التبيان.

(٣) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الآية: ٢١].

## سورة البلد

قوله: ﴿لَا أُقْسِمُ﴾ [١]: تقدمت (١).

قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا﴾: جواب القسم، و﴿فِي كَبَدٍ﴾: حال من «الإنسان»، أي: مكابداً.

قوله: ﴿لُبَدًا﴾ [٦]: هو جمع لبدة؛ كقُرب وحُفَر في: قربة وحفرة .

قوله: ﴿وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ﴾ [١٠]: أي: إليها.

قوله: ﴿فَلَا أَقْتَحَمَ﴾ قيل: «لا» هنا بمعنى لم؛ لأن «لا» لا تدخل على الماضي إلا إن كررت (٢).

قوله: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ﴾ [١٢]: أي ما اقتحام العقبة، ثم بين العقبة. بقوله: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [١٣].

قوله: ﴿ثُمَّ كَانَ﴾ [١٧]: عطف على «فك رقبة».

قوله: ﴿نَارًا مُّؤَصَّدَةً﴾ [٢٠]: من أوصدت الباب وأصدته، لغتان: إذا أطبقته (٣).

\* \* \*

(١) سورة القيامة، الآية (١).

(٢) قاله ابن الأنباري في البيان (٥١٤/٢) والعكبري في التبيان (٢٨٧/٢)، والتقدير: «فلم يقتحم». قال الزجاج في معاني القرآن وإعرابه (٣٢٩/٥): والمعنى في ﴿فَلَا أَقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ﴾ موجود، كأن «لا» ثانية مقدرة كأنها في الكلام؛ لأن قوله: ﴿ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ تدل على معنى: «فلا اقتحم العقبة ولا آمن». وكذا قال الزمخشري نحو هذا، قال: «لأن المعنى: فلا فك رقبة ولا أطعم مسكيناً؛ لأن ذلك تفسير للعقبة». قال أبو حيان - معقباً على الزمخشري - «ولا يتم له هذا إلا على قراءة (فك) - فعلاً ماضياً». راجع: البحر المحيط (٤٧٧/٨)، الدر المصون (٥٢٥/٦)، الكشاف (٢٥٦/٤)، مغني اللبيب (١/٢٤٢-٢٤٤).

(٣) الكشاف (٢٥٧/٤).

## سورة الشمس

قوله: ﴿وَالشَّمْسِ﴾ [١]: الواو قسم، والواو بعد ذلك عاطفة.

قوله: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [٩]: جواب القسم.

قوله: ﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّهَا﴾ [١٠]: أصل «دساها»: دسها، فقلبت السين الأخيرة إلى ياء، ثم تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً؛ كما / (٢٧٢) ترى: فعلى من الطغيان، والواو مبدلة من ياء؛ مثل التقوى، ومن قال: طغوت كانت الواو أصلاً.

قوله: ﴿إِذْ أَنْبَعَثَ﴾ [١٢] «إذ»: ظرف لـ «كذبت».

قوله: ﴿نَاقَةَ اللَّهِ﴾ أي: احذروا ناقة الله أن تمسوها بسوء، و«سقياها»: عطف عليه، أي: واحذروا سقياها.

قوله: ﴿فَدَمَدَمَ﴾ [١٤]: أهلك باستتصال.

قوله: ﴿فَسَوَّيْنَاهَا﴾ و﴿عُقْبَيْنَاهَا﴾ [١٤]: الضمير فيها للعقوبة.

\* \* \*

## سورة الليل

قوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ [١]...<sup>(١)</sup> قوله: ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ﴾: جواب القسم.  
قوله: ﴿بِالْحُسْنَىٰ﴾ أي: بالمشوبة الحسنى أو الخصلة الحسنى، أو بالكلمة الحسنى،  
وهي لا إله إلا الله.

قوله: ﴿إِذَا تَرَدَّىٰ﴾ [١١]: «تردى» تفعل من [الردى وهو]<sup>(٢)</sup> الهلاك، و«إذا»:  
معمول «يغني».

قوله: ﴿يَتَرَكُنِي﴾ [١٨]: حال.

قوله: ﴿إِلَّا أَبْتَعَاءَ﴾ [٢٠]: استثناء منقطع.

\* \* \*

---

(١) بياض بالأصل، ولعلها: [وما بعدها قسم، و].

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من الكشاف (٤/ ٢٦١).

## سورة الضحى

قوله: ﴿ مَا وَدَّعَكَ ﴾ [٣]: هو من التوديع، وأصله عند الرحيل، أي: ما ودَّعَكَ توديع المسافر والمفارق.

قوله: ﴿ وَمَا قَلَى ﴾ أي: قلاك.

قوله: ﴿ وَلَلْآخِرَةُ ﴾ [٤]: هي لام الابتداء، كذا ﴿ وَسَوْفَ ﴾<sup>(١)</sup> والمفعول الثاني لـ «أعطى» محذوف أي: يعطيك ما تبغي.

قوله: ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴾ [٩]: منصوب بالفعل الذي بعد الفاء، ويجوز أن تكون [بفعل قبل] <sup>(٢)</sup> الفاء، التقدير: مهما يكن من شيء فلا تقهر اليتيم، وكذلك ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾.

\* \* \*

---

(١) هذا قول الزمخشري في الكشاف (٤/٢٦٤)، وقال ابن الأنباري في البيان (٢/٥٢٠): هي لام القسم. وقال السمين الحلبي في الدر المصون (٦/٥٣٨): «الظاهر في هذه اللام (أي: التي في ﴿ وَلَلْآخِرَةُ ﴾) أنها جواب القسم، وكذلك في ﴿ وَسَوْفَ ﴾».

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل.

## سورة ألم نشرح

قوله: ﴿ فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٥﴾ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿٦﴾ «العسر» في الموضعين [واحد]، وأما «اليسر» فاثنان؛ لأن النكرة إذا أريد تكريرها جيء بضميرها [بالألف واللام] <sup>(١)</sup> / [٢٧٣].

قوله: ﴿ فَأَنْصَبْ ﴿٧﴾ :[٧]: النصب: التعب، يقال: نصب في الشيء - بكسر العين في الماضي، وفتحها في المضارع - أي إذا فرغت من عبادة، فأتبعها بأخرى.

\* \* \*

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبتته من التبيان (٢/٢٨٩).

## سورة التين

قوله: ﴿سَيِّئِينَ﴾ [٢]: هو لغة في سينا.

قوله: ﴿الْبَلَدِ الْأَمِينِ﴾ [٣]: «أمين»: فعيل بمعنى مفعول.

قوله: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا﴾ [٤]: جواب القسم.

قوله: ﴿أَسْفَلَ﴾ [٥]: يجوز أن يكون حالاً، وأن يكون ظرفاً.

قوله: ﴿فَمَا يُكَذِّبُكَ﴾ [٧]: (ما): استفهام إنكار، أي: ما الذي يحملك أيها الإنسان على التكذيب بالبعث.

\* \* \*

## سورة القلم

قوله: ﴿ أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ ﴾ [١]: الباء زائدة، وقيل: معناها الإلصاق.

قوله: ﴿ عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴾ [٤]: أي علم الكتاب الكتابة بالقلم.

قوله: ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْفَى ﴾ [٧]: مفعول له.

قوله: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿عَبْدًا﴾ [٩]: «الذي ينهى» مع الجملة الشرطية وهي ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ﴾: في موضع المفعولين لـ «رأيت» وجواب الشرط محذوف تقديره: إن كان على الهدى، أو أمر بالتقوى ألم يعلم بأن الله يرى. وإنما حذف؛ لدلالة ذكره في جواب الشرط الثاني<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا ﴾ [١٥]: اللام جواب القسم الذي وقعت اللام موطنه له [التي قبل] <sup>(٢)</sup> فعل الشرط. وجواب الشرط محذوف.

قوله: ﴿ نَاصِيَةٍ ﴾ [١٦]: بدل من الناصية.

قوله: ﴿ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ﴾ [١٧]: أهل ناديه.

قوله: ﴿ سَدَّعُ الزَّبَانِيَةَ ﴾ [١٨]: إنها حذف الواو؛ تشبيهاً بالياء [في قوله: ﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾] <sup>(٣)</sup>.

\* \* \*

(١) راجع: الكشاف (٤/٢٧١).

(٢) في الأصل بدل ما بين المعقوفين: الذي. ولعل المثبت يوافق السياق.

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وما أثبتته من الدر المصون (٦/٥٤٨) والآية من سورة القمر رقم (٦).

## سورة إنا أنزلناه

قوله: ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ﴾ [١]: الضمير للقرآن.

قوله: ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَكِ ﴾ [٤]: أصلها تنزل.

قوله: ﴿ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾: مبتدأ وخبر.

قوله: ﴿ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ﴾: الباء تتعلق بـ«تنزل».

قوله: ﴿ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ من بمعنى الباء مثل: ﴿ حَفَّظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴾ <sup>(١)</sup> أي: بأمر الله <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ سَلَّمَ هِيَ ﴾ [٥]: مبتدأ، وخبر المبتدأ «هي» ويجوز ﴿ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴾ <sup>(١)</sup> سَلَّمَ ﴿ / (٢٧٤)، ثم يتدئ: ﴿ هِيَ حَتَّى مَطَلَعِ الْفَجْرِ ﴾ أي: هي ممتدة إلى مطلع الفجر و«مطلع»: مصدر.

\* \* \*

---

(١) سورة الرعد الآية (١١).

(٢) هذا على مذهب الكوفيين الذين يرون أن حروف الجر يتناوب بعضها مع بعض. وتقدم ذلك في إعراب سورة الجمعة.

## سورة القيامة

قوله: ﴿لَمَرِيكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ﴾ [١]: بالجر<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿مُنْفَكِينَ﴾: خبر «كان» ويكون «منفكين» تامة<sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿رَسُولٌ﴾ [٢]: بدل من «البينة».

قوله: ﴿وَمَا أُمْرًاوًا إِلَّا لِيَعْبُدُوا﴾ [٥]: أي: لأن يعبدوا قيل: المعنى: وما أمروا بما

أمروا إلا ليعبدوا.

قوله: ﴿جَزَاؤُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ﴾ [٨]: أي: دخول جنات عدن.

قوله: ﴿خَالِدِينَ﴾: حال، أي: ادخلوها خالدين.

\* \* \*

---

(١) وهي قراءة العامة وقرئ (والمشركون) عطفًا على «الذين كفروا». تنظر في: البحر المحيط (٤٩٨/٨)، الدر المصون (٥٥١/٦).

(٢) راجع: البيان لابن الأنباري (٥٢٥/٢).

## سورة الزلزلة

قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ﴾ [٤]: «يوم»: بدل من «إذا».

قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ [٦]: «أشتاتًا»: جمع شت أو شتيت.

قوله: ﴿لِيُرَوَّأَ﴾: متعلق بـ«يصدر».

\* \* \*

## سورة العاديات

قوله: ﴿وَالْعَدِيَّاتِ ضَبْحًا﴾ [١]: الواو واو القسم، و«ضبحًا» مصدر مؤكد لفعله، أي: يضبحن ضبحًا.

قوله: ﴿فَالْمُورِيَّتِ قَدْحًا﴾ [٢]: مصدر مؤكد لفعله.

قوله: ﴿فَالْغَيْرَاتِ ضُبْحًا﴾ [٣]: مصدر أيضًا مؤكد لفعله.

قوله: ﴿فَأَثَرُنَ بِهِ نَقْعًا﴾ [٤]: هذا عطف على ما قبله من لفظ اسم الفاعل؛ حملًا على معناه؛ لأن المعنى: اللاتي عدون، فأورين، فأغرن، فأثرن<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾ [٦]: جواب القسم.

والكنود: [الجحود] لنعمة الله تعالى.

قوله: ﴿وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ﴾ [٧]: أي: الله سبحانه وتعالى / [٢٧٥].

\* \* \*

---

(١) تقدم الكلام على عطف الفعل على الاسم والعكس عند الإعراب الآية (١٨) من سورة الحديد عند قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ﴾ الآية.

## سورة القارعة

قوله: ﴿ الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ [٢، ١]: «ما القارعة»: مبتدأ وخبر، خبر الأول.

قوله: ﴿ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ ﴿٣﴾ ظُفُرًا مَحذُوفًا، أَي هِيَ وَاقِعَةٌ يَوْمَ.

\* \* \*

## سورة التكاثر

قوله: ﴿كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ﴾ [٥]: جواب «لو» محذوف، والتقدير: لو تعلمون أنكم ترون علم الأمر اليقين لركتم التفاخر والتكاثر.

قوله: ﴿لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ [٦]: اللام جواب قسم محذوف.

\* \* \*

## سورة العصر

قوله: ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكُفْرٌ ﴾ [٢]: قيل: الإنسان هنا عام، المراد به جميع الناس؛ فهو متصل على هذا.

وقيل: المراد به الكافر؛ فالاستثناء على هذا منقطع.

قوله: ﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾ [٣]: أي: الأعمال الصالحات.

\* \* \*

## سورة الهمزة

قوله: ﴿ لَمْزَةٍ ﴾ [١]: بدل من «همزة» والتاء فيها للمبالغة في الوصف كالتي في علامة.

يقال: رجل همزة وامرأة همزة.

قيل: هو الكثير الطعن في غيره العائب على ما ليس فيه عيب.

يقال: همزه، يهمزه / همزًا وهمازًا، وهمزة، ونحوه: ضَحَكَةٌ، وهو الكثير الضحك. ولُسَنَةٌ: وهو الكثير العيب، ولُعْنَةٌ: إذا كان يلعن الناس.

وقيل: وهو المسخرة الذي يأتي بالأضاحيك فيضحك منه <sup>(١)</sup>.

وهو مطرد في كلام القوم إذا جاءت كلمة على «فُعَلَةٌ» بتحريك العين [فهو لمن يكثر من الفعل] وإذا جاءت على «فُعَلَةٌ» بإسكان العين [لمن يكون الفعل بسببه] <sup>(٢)</sup>.

قوله: ﴿ الْأَفْئِدَةَ ﴾: جمع «فؤاد» جمع قلة استعمل في جمع الكثرة / [٢٧٦].

\* \* \*

(١) راجع الكشاف (٤/٢٨٣).

(٢) راجع: الدر المصون (٦/٥٦٨) وما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، ومثبت من الدر.

## سورة الفيل

قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَّ رَبُّكَ ﴾ [١]: «كيف» معلقة للرؤية وهي منصوبة بفعل قبلها<sup>(١)</sup>.

قوله: ﴿ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ ﴾ [٥]: «جعل»: يتعدى لمفعولين، و«كعصف»: المفعول الثاني [لـ]<sup>(٢)</sup> «جعل».

\* \* \*

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبتته من: البيان (٥٣٦/٢)، الدر المصون (٥٧٠/٦).

(٢) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبتته من: البيان (٥٣٦/٢)، الدر المصون (٥٧٠/٦).

## سورة قريش

قوله: ﴿لِيَأْلَفَ قُرَيْشٍ﴾ [١]: اللام متعلقة بـ «فجعلهم»<sup>(١)</sup> في ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ﴾.

وقيل: متعلق بقوله: «فليعبدوا».

قوله: ﴿رِحْلَةَ﴾ [٢]: معمول المصدر.

قوله: ﴿فَلْيَعْبُدُوا﴾ [٣]: قيل: الفاء زائدة كالتي في قوله: زيداً فاضربه. أمرهم الله

جل ذكره أن يعبدوه لأجل إيلافهم.

قوله: ﴿مِنْ جُوعٍ﴾ [٤]: لأجل الجوع.

\* \* \*

---

(١) سورة الفيل، الآية (٥).

## سورة أرايت (١)

قوله: ﴿ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ﴾ [٢]: يقال: دَعَّه يَدْعُهُ: إذا دفعه دفعًا عنيفًا، قال الزمخشري (٢): والمعنى: هل عرفت الذي يكذب بالجزاء من هو؟ إن لم تعرفه فذلك الذي يكذب بالجزاء هو الذي [يدع اليتيم] (٣).

قوله: ﴿ وَلَا تَحْضُ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴾ [٣]: في الكلام حذف مفعول ، وحذف مضاف ؛ ولا يحث غيره على إطعام طعام المسكين؛ من أجل بخله به.

\* \* \*

---

(١) هي سورة الماعون وكذا سماها ابن الأنباري في البيان (٢/٥٣٨) كما هنا.

(٢) الكشاف (٤/٢٨٩).

(٣) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل وأثبتته من الكشاف.

## سورة الكوثر

قوله: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ [٣]: يقال: شناه يشنؤه شتًا وشناتًا، أي: أبغضه<sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) راجع: القاموس المحيط (شنا).

## سورة الكافرون

قوله: ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ أي مثل عبادتكم<sup>(١)</sup>. لا بد من هذا<sup>(٢)</sup>.

\* \* \*

---

(١) راجع: التبيان (٢/٢٩٦)، الدر المصون (٦/٥٨٠).  
(٢) كذا بالأصل، ولعله على مذهب من يمنع من جعل «ما» هنا بمعنى «الذي»؛ لأن المراد منها الأصنام.

## سورة النصر

قوله: ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ [١]: جواب «إذا» محذوف، أي: إذا [جاء نصر الله إياك على من عاداك، حضر أجلك] <sup>(١)</sup>.

\* \* \*

---

(١) ما بين المعقوفين غير واضح بالأصل، وأثبتته من البيان (٢/٥٤٣)، وتفسير الشيخ زكريا (ص ٤٧٧).

## سورة تبت

قوله: ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ... ﴾ [٢]: مفعول «أغنى» محذوف والتقدير: ما أغنى عنه ماله شيئاً.

\* \* \*

## سورة الإخلاص

قوله: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ [١]: هو ضمير الشأن مبتدأ، و«الله أحد» مبتدأ وخبر،  
والجملة مفسرة له.

قوله: ﴿ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ﴾ [٤]: «كفوًا» حال من «أحد».

\* \* \*

## سورة الفلق

قوله: ﴿عَاسِقٍ﴾ [٣]: يقال: غسق الليل يغسق غسوقًا: إذا أظلم.

قوله: ﴿إِذَا وَقَبَبَ﴾: وَقَبَبَ يَقْبُبُ وَقُوبًا، أي: دخل.

\* \* \*

## سورة الناس

قوله: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ [١] / (٢٧٧) [.....] (١).

\* \* \*

---

(١) هذا آخر المخطوط، وآخر الكتاب، وهناك كلام غير واضح في الجزء الأخير من المخطوط وقد استعنت بها  
تيسر لي من كتب الإعراب المذكورة آنفاً في إظهاره، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .



## قائمة المراجع والمصادر

### أولاً: المخطوطات:

- ١- بلوغ الأرب بشرح شذور الذهب، للشيخ زكريا الأنصاري، رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية - جامعة الأزهر، للباحث/ محمد أحمد علي عبد العاطي، سنة ١٩٨٣م، بالمكتبة المركزية بجامعة الأزهر - القاهرة، رقم (١٠٥٨).
- ٢- تفسير القرآن، لعلم الدين السخاوي، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (١٥٩) - تفسير - تيمور).
- ٣- زكريا الأنصاري وجهوده البلاغية، رسالة دكتوراه بكلية البنات الإسلامية - جامعة الأزهر - القاهرة - الباحثة/ نادية خميس علي الحناوي، سنة ١٩٩٤م.
- ٤- فتح الباري بما اختص الله به الشيخ زكريا الأنصاري، لمراد يوسف جاويش، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (٤٨٢) - تفسير - طلعت).
- ٥- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، للشيخ زكريا الأنصاري، رسالة ماجستير بكلية أصول الدين، جامعة الأزهر، للباحث/ عبد السميع محمد حسنين، سنة ١٩٧٩م، بالمكتبة المركزية بالأزهر - القاهرة، رقم (٢٧٤٧).
- ٦- مدرسة البصرة النحوية، رسالة ماجستير بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، للباحث/ عبد الرحمن السيد، سنة ١٩٥٨م، بمكتبة دار العلوم رقم (١٩).
- ٧- معجم شيوخ ابن حجر الهيتمي، مخطوط بدار الكتب المصرية، رقم (١٣٤) - مصطلح - تيمور).
- ٨- المناهج الكافية في شرح الشافية، للشيخ زكريا الأنصاري، رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، للباحث/ محمد إبراهيم محمد عبد الله، سنة ١٩٨٤م.

### ثانياً: المطبوعات:

- ٩- إتخاف فضل البشر في القراءات الأربع عشر، لأحمد محمد الدمياطي البناء، ط ١ عالم الكتب - بيروت، سنة ١٩٨٧م، تحقيق د/ شعبان محمد إسماعيل.
- ١٠- إحياء النحو، لإبراهيم مصطفى - ط. دار المعارف - القاهرة - سنة ١٩٦٥م.
- ١١- أدب الكاتب لابن قتيبة - ط. المكتبة التجارية - مصر - سنة ١٣٧٧هـ. تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

- ١٢- الأزهية في علم الحروف، لعلي محمد المهروي- ط. مجمع اللغة العربية - دمشق، سنة ١٣٩١هـ، تحقيق: عبد المعين الملوحي.
- ١٣- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، لابن عبد البر- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٥م، تحقيق: علي معوض، وعادل أحمد.
- ١٤- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لابن الأثير- ط. دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٩٩٥م، تحقيق: علي معوض، وعادل أحمد.
- ١٥- أسرار العربية، لابن الأنباري- ط. مكتبة الترقى - دمشق سنة ١٩٥٧م، تحقيق: محمد بهجت البيطار.
- ١٦- الأشباه والنظائر، للسيوطي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٨٤م.
- ١٧- الاشتقاق لابن دريد- ط. الخانجي - القاهرة، سنة ١٣٧٨هـ، تحقيق: عبد السلام هارون.
- ١٨- الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر العسقلاني - ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٥م، تحقيق: علي معوض، وعادل أحمد.
- ١٩- إصلاح المنطق لابن السكيت- ط. دار المعارف - القاهرة، سنة ١٣٧٥هـ، تحقيق: أحمد شاكر، عبد السلام هارون.
- ٢٠- أصول النحو، لتمام حسان- ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب - سنة ١٩٧٣م.
- ٢١- أصول النحو، لابن السراج، ط. مطبعة النعمان - بغداد، سنة ١٣٩٣هـ. تحقيق: عبد الحسين النقلي.
- ٢٢- أصول النحو، لمحمد عيد- ط. عالم الكتب - بيروت، سنة ١٩٨٩م.
- ٢٣- أصول النحو، لمحمود محمد نحلة- ط. دار العلوم العربية - بيروت، سنة ١٩٨٩م.
- ٢٤- إعراب القرآن، لأبي جعفر النحاس- ط. عالم الكتب - بيروت، سنة ١٩٨٨م، تحقيق: د/ زهير غازي زاهد.
- ٢٥- الأعلام، لخير الدين الزركلي - ط. دار العلم للملايين - بيروت، سنة ١٩٨٦م.
- ٢٦- الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني - ط. الهيئة العامة المصرية للكتاب - سنة ١٩٩٢م، تحقيق مجموعة بإشراف: محمد أبو الفضل إبراهيم.

- ٢٧- الاقتراح في أصول النحو، للسيوطي - ط. دار السعادة- سنة ١٩٧٦م، تحقيق: محمد أحمد قاسم، وأحمد سليم الحمصي.
- ٢٨- الأمالي، للشجري- ط. الخانجي - القاهرة، سنة ١٩٩٢م، تحقيق د/ محمود الطناحي.
- ٢٩- إنباه الرواة على أنباه النحاة، للقفطي- ط. دار الكتب المصرية- سنة ١٩٩٥م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ٣٠- الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال، للشيخ أحمد الإسكندري، بحاشية الكشاف- ط. مصطفى الباي الحلبي - القاهرة، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي. د.د.
- ٣١- الإنصاف في مسائل الخلاف، لابن الأنباري- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٨م، تحقيق حسن محمد، إشراف: إميل يعقوب.
- ٣٢- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، لابن هشام الأنصاري- ط. المكتبة التجارية - القاهرة، سنة ١٩٤٦م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ٣٣- الإيضاح في علل النحو، للزجاجي- ط. دار النفائس - بيروت، سنة ١٩٨٢م، تحقيق: د. مازن المبارك.
- ٣٤- إيضاح المكنون ( في الذيل على كشف الظنون)، لإسماعيل باشا البغدادي، بحاشية كشف الظنون - ط. دار الفكر - بيروت - سنة ١٩٨٢م.
- ٣٥- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٣، تحقيق: علي معوض، وآخرون.
- ٣٦- بدائع الزهور ووقائع الدهور، لابن إياس- الهيئة المصرية العامة للكتاب- سنة ١٩٨٣م، تحقيق: محمد مصطفى.
- ٣٧- البداية والنهاية، لابن كثير- ط. مكتبة المعارف - بيروت، مكتبة النهضة - الرياض، سنة ١٩٦٦م.
- ٣٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، للشوكاني- ط. ابن تيمية - القاهرة.
- ٣٩- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي- ط. عيسى الحلبي - القاهرة، سنة ١٩٦٤م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

- ٤٠- البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة، للفيروزآبادي- منشورات مركز المخطوطات والتراث بالكويت، ط ١ - سنة ١٩٨٧، تحقيق: محمد المصري.
- ٤١- البيان في غريب إعراب القرآن، لابن الأنباري، ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة ١٩٨٠م، تحقيق: طه عبد الحميد طه.
- ٤٢- تاج العروس، للزبيدي، مكتبة الحياة، بيروت، وط. مصر سنة ١٣٠٧هـ.
- ٤٣- تاريخ الأدب العربي، لبروكلمان- ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب- ١٩٩٩م، القسم السادس. وطبعة دار المعارف سنة ١٩٦٢م، ترجمة: الأستاذ/ عبد الحلیم النجار، وآخرون.
- ٤٤- تاريخ الإسلام، للذهبي- ط. دار الكتاب العربي- بيروت، سنة ١٩٩٠م، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري.
- ٤٥- تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي- ط: دار الفكر- بيروت .
- ٤٦- تاريخ النحو العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري ، د/ علي أبو المكارم- ط. دار الثقافة- بيروت.
- ٤٧- تاريخ النور السافر، للعيدروس- ط. دار الكتب العلمية- بيروت، سنة ١٩٨٥م.
- ٤٨- التبيان في إعراب القرآن، للعكبري- ط. مكتبة الدعوة- القاهرة. د.ت.
- ٤٩- تدريب الراوي شرح تقريب النواوي، للسيوطي- ط. دار الكلم الطيب- دمشق- ط ١، سنة ١٤١٧هـ، تحقيق: نظر محمد.
- ٥٠- تذكرة الحفاظ، للذهبي- ط. دار إحياء التراث العربي- بيروت.
- ٥١- التسهيل، لابن مالك- ط. دار الكتاب العربي- سنة ١٩٦٧م، تحقيق: محمد كامل بركات.
- ٥٢- تفسير القرآن العظيم، لابن كثير- ط. مكتبة مصر- الفجالة، القاهرة.
- ٥٣- التفسير الكبير (مفاتيح الغيب)، للفخر الرازي- ط. دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٩٩٠م.
- ٥٤- تقريب التهذيب، لابن حجر العسقلاني- ط. المكتبة العلمية بالمدينة المنورة- سنة ١٣٩٥هـ- تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف.

- ٥٥- تقويم الفكر النحوي، لعلي أبي المكارم- ط. دار الثقافة - بيروت، سنة ١٩٦٠م.
- ٥٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للمزي- ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، سنة ١٩٩٩م، تحقيق: د/ بشار عواد معروف.
- ٥٧- تهذيب اللغة، للأزهري- ط. الدار المصرية للتأليف- تحقيق: الأستاذ/ عبد السلام هارون، وآخرون.
- ٥٨- جامع البيان في تأويل آي القرآن، للطبري- ط. دار المعارف- سنة ١٩٥٧م، تحقيق: الشيخ/ أحمد شاكر، والشيخ/ محمود شاكر.
- ٥٩- الجامع لأحكام القرآن للقرطبي- ط. دار الكتب العلمية- بيروت، سنة ١٩٨٨م.
- ٦٠- جبهة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، ط. القاهرة- سنة ١٣٣٠هـ.
- ٦١- جبهة الأمثال، لأبي هلال العسكري- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٨٨م، تحقيق: د/ أحمد عبد السلام، ومحمد سعيد بسيوني.
- ٦٢- جبهة اللغة، لابن دريد- ط. مكتبة المثنى - بغداد، د.ت.
- ٦٣- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي- ط. دار الآفاق - بيروت، سنة ١٩٨٣م، تحقيق: فخر الدين قباوة، ومحمد نديم فاضل.
- ٦٤- الجواز النحوي ودلالة الإعراب على المعنى، د/ مراجع الطليحي- منشورات جامعة قار يونس - ليبيا، ١٩٩٤م.
- ٦٥- حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك- ط. الحلبي - القاهرة. د.ت.
- ٦٦- الحجة في القراءات السبعة، لابن خالويه- ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، سنة ١٩٩٠م، تحقيق د/ عبد العال سالم مكرم.
- ٦٧- الحجة للقراء السبعة، لأبي علي الفارسي- ط. دار المأمون للتراث- سنة ١٩٩٢م، تحقيق: بدر الدين قهوجي، وبشير جويجاتي.
- ٦٨- الحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة، للشيخ زكريا الأنصاري- ط. دار الفكر المعاصر - بيروت، سنة ١٩٩١م، تحقيق د/ مازن المبارك.
- ٦٩- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي- ط. مطبعة الخانجي - القاهرة، ط ٣ سنة ١٩٨٩م، تحقيق: الأستاذ/ عبد السلام هارون.

- ٧٠- الخصائص، لابن جني- ط. الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٣ - سنة ١٩٨٦م، تحقيق: الأستاذ/ محمد علي النجار.
- ٧١- الدراسات النحوية واللغوية عند الزمخشري، لفاضل السامرائي- ط. الإرشاد - بغداد، سنة ١٩٧١م.
- ٧٢- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٤م، تحقيق: علي محمد معوض، وآخرون.
- ٧٣- الدر المثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٥م.
- ٧٤- الدرر اللوامع على همع الهوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي- ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، ط٢، سنة ١٩٩٤م، تحقيق: د/ عبد العال سالم مكرم.
- ٧٥- الدقائق المحكمة في شرح المقدمة الجزرية، للشيخ زكريا الأنصاري- ط. دار الجنان - بيروت، سنة ١٩٩٠م، تحقيق: عبد الله عمر البارودي.
- ٧٦- ديوان الإسلام، لابن الغزي- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٠م. تحقيق: سيد كسروي حسن.
- ٧٧- ديوان الأعشى- ط. المكتب الشرقي - بيروت، سنة ١٩٦٨م، مع شرح د/ محمد حسين.
- ٧٨- ديوان امرئ القيس- ط. دار المعارف - القاهرة، سنة ١٩٥٨م، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
- ٧٩- ديوان أمية بن الصلت - ط. مكتبة الحياة - بيروت، سنة ١٩٨٠م، تحقيق: أحمد عصام الكاتب، وسيف الدين الكاتب.
- ٨٠- ديوان جرير، ط. دار صادر - بيروت - سنة ١٩٦٥م، تحقيق: كرم البستاني.
- ٨١- ديوان الحطيئة- ط. مطبعة مصطفى البابي الحلبي - القاهرة ١٩٥٨م، تحقيق: نعمان أمين طه.
- ٨٢- ديوان ذي الرمة- ط. المكتب التجاري للطباعة والنشر والتوزيع- تصحيح كارين هنري.

٨٣- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني- ط. دار المعارف - مصر - تحقيق: د/ صلاح الدين الهادي.

٨٤- ديوان الطرماح- ط. مديرية إحياء التراث- دمشق - سنة ١٩٦٨ م، تحقيق: د/ عزة حسن.

٨٥- ديوان الفرزدق مع شرحه- ط. دار الكتاب اللبناني- بيروت - سنة ١٩٨٣ م.

٨٦- ديوان قيس بن الخطيم- ط. دار صادر- بيروت، ط ٢، سنة ١٩٦٧ م، تحقيق: ناصر الدين الأسد.

٨٧- ديوان كعب بن زهير مع شرحه للحسن بن الحسين بن عبد الله السكري- ط. دار الكتب المصرية - سنة ١٩٩٥ م.

٨٨- ديوان ليبد بن ربيعة العامري- ط. دار صادر- بيروت.

٨٩- ديوان النابغة الذبياني - ط. دار بيروت للطباعة- سنة ١٩٦٣ م، تحقيق: كرم البستاني.

٩٠- ديوان أبي نواس- ط. دار الكتب العلمية- بيروت، سنة ١٩٨٧ م، تحقيق: علي فاغور.

٩١- الذيل على رفع الإصر، للسخاوي- ط. الدار المصرية للتأليف والترجمة - مصر، تحقيق: جودة هلال، محمد محمود صبح، بمراجعة: علي البجاوي.

٩٢- الرد على النحاة، لابن مضاء الأندلسي- ط. القاهرة سنة ١٩٤٧ م- تحقيق: د/ شوقي ضيف.

٩٣- رصف المباني في شرح حروف المعاني، للمالقي- ط. مجمع اللغة العربية بدمشق - سنة ١٣٩٤ هـ، تحقيق: أحمد محمد الخراط.

٩٤- روح المعاني للألوسي- ط. دار الفكر- بيروت - سنة ١٩٨٧ م.

٩٥- السبعة في القراءات، لابن مجاهد- ط. دار المعارف - القاهرة، تحقيق د/ شوقي ضيف.

٩٦- سر صناعة الإعراب، لابن جني- ط. دار القلم- دمشق سنة ١٩٨٥ م، تحقيق: حسن هندراوي.

٩٧- سنن الترمذي- ط. دار الكتب العلمية- بيروت، سنة ١٩٨٧ م.

- ٩٨- سنن الدارقطني - ط. عالم الكتب - بيروت، سنة ١٩٨٦ م.
- ٩٩- سنن أبي داود - ط. دار الجليل - بيروت، سنة ١٩٨٨ م.
- ١٠٠- سنن ابن ماجه - ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت، سنة ١٣٩٥ هـ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
- ١٠١- سنن النسائي - ط. دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة.
- ١٠٢- سيبويه والقراءات، لأحمد مكي الأنصاري - ط. دار الاتحاد العربي، سنة ١٩٧٢ م.
- ١٠٣- سير أعلام النبلاء، للذهبي - ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، سنة ١٩٨٢، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون.
- ١٠٤- الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه، د/ خديجة الحديثي - ط. جامعة الكويت - سنة ١٩٧٤ م.
- ١٠٥- شذرات الذهب، لابن العماد الحنبلي - ط. مكتبة المقدسي - القاهرة، سنة ١٣٥٠ هـ.
- ١٠٦- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك)، للأشموني - ط. المكتبة الأزهرية - القاهرة، تحقيق: د/ عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد.
- ١٠٧- شرح التسهيل لابن مالك. ط. دار هجر - القاهرة، سنة ١٩٩٠ م، تحقيق: د/ عبد الرحمن السيد، ود/ بدوي المختون.
- ١٠٨- شرح شافية ابن الحاجب، للأستراباذي - ط. دار الفكر العربي - بيروت، سنة ١٩٧٥ م، تحقيق: محمد نور الحسن، ومحمد محيي الدين عبد الحميد، ومحمد الزفزاف.
- ١٠٩- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، لابن هشام - ط. مصطفى البابي الحلبي - سنة ١٩٤٠ م.
- ١١٠- شرح الكافية الشافية، لابن مالك - ط. دار المأمون للتراث - مكة المكرمة، تحقيق: د/ عبد المنعم أحمد هريدي. و- ط. دار الكتب العلمية - سنة ٢٠٠٠ م، تحقيق: علي معوض، وعادل أحمد.

- ١١١- شرح المعلقات السبع، للزوزني، ط. مكتبة الحياة- بيروت.
- ١١٢- شرح المفصل، لابن يعيش- عالم الكتب- بيروت، د.ت.
- ١١٣- الشعر والشعراء، لابن قتيبة- ط. دار الثقافة- بيروت، سنة ١٩٦٤م.
- ١١٤- الصحاح في اللغة، للجوهري- ط. دار الكتاب العربي- القاهرة، سنة ١٩٥٨م، تحقيق: أحمد عبد الغفور.
- ١١٥- صحيح البخاري، مع شرح فتح الباري، لابن حجر العسقلاني- ط. المكتبة التجارية- مكة المكرمة، سنة ١٩٨٣م.
- ١١٦- صحيح مسلم، مع شرح النووي له- ط. دار الحديث- القاهرة، سنة ١٩٩٤م، تحقيق: حازم عامر، وعصام الصبايطي، وعماد عامر.
- ١١٧- الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع، للسخاوي- ط. دار الحياة- بيروت، د.ت.
- ١١٨- الطبقات الكبرى، للشعراني- ط. مصر- سنة ١٩٢٥م.
- ١١٩- ظاهرة التأويل في إعراب القرآن الكريم، د/ محمد عبد القادر هنادي- ط. مكتبة الطالب الجامعي- مكة المكرمة، سنة ١٩٨٨م.
- ١٢٠- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لابن رشيق القيرواني- ط١، مطبعة السعادة- مصر، سنة ١٩٥٢م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ١٢١- غاية النهاية في طبقات القراء، للجزري- ط. دار الكتب- بيروت، ط٣، سنة ١٩٨٢م، نشرة برجستراسر.
- ١٢٢- فتح الرحمن بكشف ما يلتبس في القرآن، للشيخ زكريا الأنصاري- ط. دار الصابوني- مكة المكرمة، سنة ١٩٨٥م، تحقيق: محمد علي الصابوني.
- ١٢٣- الفتح المبين في طبقات الأصوليين لمصطفى المراغي- ط٢- بيروت، سنة ١٣٩٤هـ.
- ١٢٤- الفريد في إعجاز القرآن المجيد، للزملكاني- ط. مكتبة الثقافة- القاهرة، سنة ١٩٩٤م، تحقيق: د/ شعبان صلاح.
- ١٢٥- فهارس دار الكتب المصرية- القاهرة.
- ١٢٦- فهارس معهد المخطوطات العربية- القاهرة.

- ١٢٧- الفهرس الشامل للتراث العربي الإسلامي المخطوط، الأردن - ط. مؤسسة آل البيت - الأردن، سنة ١٩٨٩ م.
- ١٢٨- فهرس الفهارس، لعبد الحي الكتاني - ط. دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط ٢ سنة ١٩٨٢ م، تحقيق: د/ إحسان عباس.
- ١٢٩- فهرس النحو، بمركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة أم القرى، بمكة المكرمة.
- ١٣٠- القاموس المحيط، للفيروزآبادي - ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٦، سنة ١٩٩٨ م، تحقيق: مكتب تحقيق التراث بمؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي.
- ١٣١- قطر الندى وبل الصدى، لابن هشام الأنصاري - ط. مطبعة السعادة بمصر، ط ١١ - سنة ١٩٦٣ م، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.
- ١٣٢- الكتاب، لسيبويه - ط. الخانجي - القاهرة، سنة ١٩٧٧ م، تحقيق: الأستاذ/ عبدالسلام هارون.
- ١٣٣- الكشاف، للزمخشري - ط. مصطفى البابي الحلبي - القاهرة، تحقيق: محمد الصادق قمحاوي.
- ١٣٤- كشف الظنون، لحاجي خليفة - ط. دار الفكر - بيروت، سنة ١٩٨٢.
- ١٣٥- الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، للغزي نجم الدين - ط. بيروت - سنة ١٩٧٩ م، تحقيق: جبرائيل سليمان.
- ١٣٦- اللباب في علل البناء والإعراب، للعكبري - ط. دار الفكر - بيروت، سنة ١٩٩٥ م، تحقيق غازي طليات.
- ١٣٧- اللباب في علوم الكتاب، لابن عادل - ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٨ م، تحقيق: علي معوض وآخرون.
- ١٣٨- لسان العرب، لابن منظور - ط. دار صادر - بيروت.
- ١٣٩- اللغة والنحو بين القديم والحديث، لعباس حسن - ط. دار المعارف - القاهرة، سنة ١٩٦٦ م.

١٤٠- لمع الأدلة، لابن الأنباري- ط. دار الفكر- بيروت، سنة ١٣٩١هـ، تحقيق: سعيد الأفغاني.

١٤١- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، لابن الأثير ضياء الدين- ط. نهضة مصر بالفجالة- القاهرة، سنة ١٩٦٢م، تحقيق: د/ أحمد الحوفي، د/ بدوي طبانة.

١٤٢- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى- ط. مؤسسة الرسالة- بيروت، ط ٢، سنة ١٩٨١م، تحقيق: محمد فؤاد سزكين.

١٤٣- المجددون في الإسلام، لعبد المتعال الصعيدي- ط. مكتبة الآداب، بالجمايز- سنة ١٩٦٢م.

١٤٤- مجمع الأمثال، للميداني- ط. المكتبة التجارية- القاهرة، ط ٢، سنة ١٣٧٩هـ، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٤٥- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للهيثمي- ط. دار المعارف- بيروت، سنة ١٩٨٦م.

١٤٦- المجيد في إعراب القرآن المجيد، للصفاسي- منشورات كلية الدعوة الإسلامية و لجنة الحفاظ على التراث الإسلامي- طرابلس، ليبيا، سنة ١٩٩٢م. تحقيق: موسى محمد زين (الجزء الأول منه- إعراب الفاتحة والجزء الأول من سورة البقرة).

١٤٧- المحتسب في القراءات الشاذة، لابن جني- ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية- القاهرة، ١٩٦٩م، تحقيق: د/ علي النجدي ناصف وآخرون.

١٤٨- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي- ط. دار الكتب العلمية- بيروت، سنة ١٩٩٣م.

١٤٩- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع لابن خالويه- ط. مكتبة المتنبي- القاهرة سنة ١٩٣٤م، تعليق: برجستراسر.

١٥٠- المدارس النحوية، لشوقي ضيف- ط. دار المعارف- سنة ١٩٩٢م.

١٥١- مدرسة الكوفة، ومنهجها في دراسة اللغة والنحو، لمهدي المخزومي- ط. بغداد- سنة ١٩٥٨م.

١٥٢- المستدرك على الصحيحين، للحاكم النيسابوري- ط. دار المعرفة- بيروت، تحقيق: يوسف المرعشلي.

١٥٣- المستقصى في الأمثال، للزنجشري- ط. دار الكتب العلمية - بيروت، ط ٢، سنة ١٩٨٧ م.

١٥٤- مسند الإمام أحمد بن حنبل - ط. المطبعة الميمنية بالقاهرة - سنة ١٣١٣ هـ، مصورة عن ط. المكتب الإسلامي، بيروت.

١٥٥- مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب - ط. مؤسسة الرسالة - بيروت، ط ٢، سنة ١٩٨٤ م، تحقيق: حاتم صالح الضامن.

١٥٦- المصباح المنير، للفيومي - ط. دار المعارف - القاهرة، تحقيق: عبد العظيم الشناوي.

١٥٧- معاني القرآن، للأخفش - ط. عالم الكتب - بيروت، سنة ١٩٨٥ م، تحقيق: عبد الأمير محمد أمين الورد.

١٥٨- معاني القرآن، للفراء - ط. دار الكتب المصرية - سنة ١٩٧٢ م، ١٩٨٠ م، تحقيق: الأستاذ/ محمد علي النجار، وآخرون.

١٥٩- معاني القرآن وإعرابه، للزجاج - ط ٢، دار الحديث - القاهرة، سنة ١٩٩٧ م، (الجزء الأول منه)، و- ط ١، عالم الكتب - بيروت، سنة ١٩٨٨ م، تحقيق: د/ عبد الجليل شلبي.

١٦٠- معجم الأدباء، لياقوت الحموي - ط. مطبعة المأمون - القاهرة، سنة ١٩٣٨ م.

١٦١- معجم الشواهد النحوية، لإميل بديع يعقوب - ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٦ م.

١٦٢- معجم القراءات القرآنية، إعداد: د/ أحمد مختار عمر، ود/ عبد العال مكرم - انتشارات أسوة - الكويت، سنة ١٩٩١ م.

١٦٣- معجم مصنفات القرآن الكريم، د/ علي شوخ الشعيبي - منشورات مركز المخطوطات والتراث والوثائق - الكويت، ط ٢، سنة ١٩٩٥ م.

١٦٤- معجم المطبوعات العربية، ليوسف سركيس - ط. مطبعة سركيس - القاهرة، سنة ١٩٢٨ م.

١٦٥- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، إعداد: إميل بديع يعقوب - ط. دار الكتب العلمية - بيروت، سنة ١٩٩٦ م.

- ١٦٦- معجم المؤلفين، رضا كحالة- ط. مطبعة الترقى - دمشق، سنة ١٩٥٧ م.
- ١٦٧- المعجم الوسيط - ط. مجمع اللغة العربية - القاهرة، سنة ١٩٦١ م، أخرجه جماعة من العلماء، بإشراف: الأستاذ/ عبد السلام هارون.
- ١٦٨- مغني اللبيب عن كتب الأعراب، لابن هشام الأنصاري- ط. المكتبة التجارية - القاهرة، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. د. ت.
- ١٦٩- المقتضب، للمبرد - ط. المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة، سنة ١٩٩٤ م، تحقيق: الأستاذ/ محمد عبد الخالق عضيمة.
- ١٧٠- المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء، للشيخ زكريا الأنصاري- ط. عيسى الحلبي - القاهرة، سنة ١٩٧٣ م، بحاشية «منار الهدى» للأشموني.
- ١٧١- منار الهدى في الوقف والابتداء، للأشموني- ط. عيسى الحلبي - القاهرة، سنة ١٩٧٣ م.
- ١٧٢- المنفرجاتان (شرح لقصيدتي: المنفرجة للتوزري، والمنفرجة للغزالي، وشرح المنفرجة الأولى للشيخ زكريا الأنصاري)، ط. دار الفضيلة - القاهرة، سنة ١٩٩٩ م. تحقيق: د/ عبد المجيد دياب.
- ١٧٣- منهاج اليقين شرح أدب الدنيا والدين، للعلامة خان زاده- مطبعة محمود بك بالأستانة- سنة ١٣٢٨ هـ.
- ١٧٤- منهج ابن هشام من خلال كتابه «المغني»، عمران عبد السلام، منشورات الدار الجماهيرية للنشر - ليبيا، لسنة ١٩٨٦ م.
- ١٧٥- موقف النحاة من الاحتجاج بالحديث النبوي الشريف، د/ خديجة الحديثي - منشورات وزارة الثقافة والإعلام - العراق، سنة ١٩٨١ م.
- ١٧٦- نتائج الفكر، للسهيبي - ط. دار الكتب العلمية - بيروت - سنة ١٩٩٢ م، تحقيق: علي معوض، عادل أحمد.
- ١٧٧- نزهة الطرف في علم الصرف، لابن هشام الأنصاري، ط. مكتبة الزهراء القاهرة- سنة ١٩٩٠ م، تحقيق: د/ أحمد عبد المجيد هريدي.
- ١٧٨- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة، للشيخ محمد الطنطاوي- ط. دار المعارف - القاهرة، سنة ١٩٩٥ م.

- ١٧٩- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري- ط. المكتبة التجارية الكبرى- القاهرة. د.ت.
- ١٨٠- نظم العقيان في أعيان الأعيان، للسيوطي- ط. المطبعة السورية الأمريكية - نيويورك، سنة ١٩٢٧م، تحقيق: فيليب حُتّي.
- ١٨١- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير- ط. دار الفكر - بيروت، ط ٢، سنة ١٩٧٨م، تحقيق: الشيخ/ الطاهر أحمد الزاوي، د/ محمود الطناحي.
- ١٨٢- هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإساعيل البغدادي- ط. وكالة المعارف - إستانبول، سنة ١٩٥٥م.
- ١٨٣- همع الهوامع، للسيوطي، ط. المكتبة العصرية - بيروت - سنة ١٩٩٩م، تحقيق: أحمد شمس الدين.
- ١٨٤- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان- ط. مطبعة السعادة - القاهرة، سنة ١٩٤٨م.

\* \* \*

# الفهارس العامة

## فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة البقرة
٢٦١	٦	﴿أَنْذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾
٢٢٩	١٥	﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِرِجْمٍ﴾
١٠٠	١٦	﴿أَشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَى﴾
٢١٠	١٩	﴿أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾
٧٤	٢٤	﴿وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ﴾
٩٧	٨٠	﴿وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّكَارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً﴾
١٠٦	٨٥	﴿تَنْظَهُرُونَ عَلَيْهِمْ﴾
٨٥	٨٧	﴿أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾
٣٧٧	٩١	﴿وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا﴾
٢٠١	١٠٠	﴿أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا أُنْبِذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ﴾
١٠٦	١٠٦	﴿مَا نَنْسَخُ مِنْ آيَةٍ﴾
٨٧	١١٣	﴿كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾
٢٨٩	١٣٣	﴿إِلَهِهَا وَحِدًا﴾
١٣٤	١٣٧	﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾
١٤٧	١٤٣	﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّعَ إِيمَانِكُمْ﴾
٩١	١٦٥	﴿وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾
٩٢	١٧٧	﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا﴾
١٤١	٢٠٠	﴿كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾
٢٤٢	٢١٣	﴿فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾
١٣٨	٢٢١	﴿وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
		<b>سورة آل عمران</b>
١٤٧	١٧٩	﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾
٤١٥	١٨٢	﴿ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ ﴾
		<b>سورة النساء</b>
١٠٤	١٠٣	﴿ فَإِذَا أَطْمَأْنَنْتُمْ ﴾
١٢٤	١٥٥	﴿ فِيمَا نَقَضِهِمْ فَيشَقَّهُمْ ﴾
٤٦٣	١٧١	﴿ أَنْتَهُمُ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾
		<b>سورة المائدة</b>
١٩١	٦	﴿ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ ﴾
٩٩	٣٨	﴿ وَالسَّارِقِ وَالسَّارِقَةَ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾
١١٥	٩١	﴿ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْهَوْنَ ﴾
		<b>سورة الأنعام</b>
١٨٩	٤٨	﴿ وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ ﴾
٣٥٤	٦٦	﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمًا ﴾
٤٣٩	٩٤	﴿ لَقَدْ نَقَطَ بَيْنَكُمْ ﴾
		<b>سورة الأعراف</b>
٨٤	٣	﴿ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴾
٨٤	١٠	﴿ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴾
٣٨٣	٥٦	﴿ إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾
٢٨٤	٥٧	﴿ حَتَّىٰ إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا نِّقَالًا ﴾
٢٠١	٦٣	﴿ أَوْ عَجِبْتَ أَنَّ جَاءَ كَرٌّ مِّن رَّبِّكَ ﴾
٣٨٠، ٢٧٩	٧٥	﴿ قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِن قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِمَن ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٧٩	١٦٠	﴿فَأَنْجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾
٣٦٨	١٧٧	﴿سَاءَ مَثَلًا لِّلْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بَيِّنَاتِنَا﴾
		<b>سورة الانفال</b>
١٧٥	١	﴿وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾
		<b>سورة التوبة</b>
٢٣٨	٦٢	﴿وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ﴾
٢٠٣، ٢٠٢	١٠٦	﴿إِنَّمَا يُعِدُّ لَهُمْ وَإِنَّا بِتُوبِ عَلَيْهِمْ﴾
٧٥	١١١	﴿وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ﴾
		<b>سورة يونس</b>
٢٠١	٥١	﴿أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ﴾
		<b>سورة هود</b>
١٥٢	٥٢	﴿وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ﴾
٣٢٢	٦٠	﴿وَأَتَّبِعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً﴾
٣٤٤	١٠٨	﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا﴾
		<b>سورة يوسف</b>
٧٣	١٥	﴿فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ﴾
٢٥٢	٤٣	﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرِّقَّةِ بِتَابِعُونَ﴾
١٩٣	١٠٨	﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ﴾
		<b>سورة الرعد</b>
٥١٤	١١	﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ﴾
		<b>سورة الحجر</b>
٢١٣	٥٣	﴿لَا تَوَجَلْ﴾
		<b>سورة النحل</b>
٢١٥	٥٠	﴿يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ﴾
١٩١	٩٨	﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
		<b>سورة الإسراء</b>
٤٤٦	٩٠	﴿ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَنْبُوعًا ﴾
١٠٦، ٨٥	١١٠	﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا ﴾
١٤٦	١١٠	﴿ وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴾
		<b>سورة الكهف</b>
١٣٢	١٠٣	﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾
		<b>سورة مريم</b>
٢٩٩، ٢٩٥	٦١	﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ﴾
		<b>سورة طه</b>
٢٠٥	١٣٢	﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ ﴾
٣٥٢	٤٧	﴿ إِنَّا رَسُولٌ رَبِّكَ ﴾
		<b>سورة الانبياء</b>
١٩٢	١	﴿ أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ ﴾
		<b>سورة الحج</b>
٢٧١	٥	﴿ ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ﴾
٢٤٨، ١٢١	٢٦	﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾
		<b>سورة المؤمنون</b>
١٢٤	٤٠	﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ نَادِمِينَ ﴾
		<b>سورة النور</b>
٩٩	٢	﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾
٣٣١، ١٥٤	٤	﴿ فَاجْلِدُوهُمُ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾
٨٩	٦٠	﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ ﴾
٨٢	٦٣	﴿ قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُم لِيُؤَادُوا ﴾
		<b>سورة النمل</b>
٢٤٦	١٣	﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
٢١٦	١٨	﴿لَا يَحِطُّ بِكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ﴾
٩٢	٥٦	﴿فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا﴾
		<b>سورة القصص</b>
١٥٩	١٥	﴿هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ﴾
٣٦٥	٧٩	﴿بَلَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوقِيَ قَدْرُونَ﴾
٢٩٧	٨١	﴿فَحَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ﴾
		<b>سورة الأحزاب</b>
١٨٨	١٨	﴿هَلُمَّ إِلَيْنَا﴾
٤٥٤	٥٣	﴿غَيْرَ نَظِيرِينَ إِنَّهُ﴾
		<b>سورة يس</b>
١٩٧	٩	﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾
		<b>سورة الصافات</b>
٨٠	١٤٧	﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ آلَافٍ أَوْ يُزِيدُونَ﴾
		<b>سورة الزمر</b>
١٠٣	١٧	﴿وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّلُعَاتِ أَنْ يَعْْبُدُوهَا﴾
١٨٦	٧٣	﴿فَادْخَلُوهَا خَلْدِينَ﴾
		<b>سورة فصلت</b>
١٧٥	٥	﴿وَمِنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ﴾
٢٧٦	٤٩	﴿لَا يَسْمَعُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ﴾
		<b>سورة محمد</b>
٣٧١	٤	﴿فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ﴾
		<b>سورة الفتح</b>
٩٨	٢٥	﴿هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾
١٨٦	٢٧	﴿لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ مُخْلَقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ﴾

الصفحة	رقمها	الآية
		سورة الطور
٤٨٣	٢١	﴿ كُلُّ أَمْرٍ إِيمًا كَسَبَ رَهِينٌ ﴾
		سورة القمر
٥١٣	٦	﴿ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ ﴾
		سورة الواقعة
١٥٢	١٨	﴿ يَا كُوفِرُ وَابْرِيقُ ﴾
١٥٢	٢٢	﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾
		سورة الحديد
٤٨٥	٢٩	﴿ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾
		سورة المجادلة
٢٩٦	٧	﴿ مَا يَكْفُرُونَ مِنْ شَيْءٍ نَلْنَسُهِ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ﴾
		سورة الجمعة
٩٤	٨	﴿ قُلْ إِنْ أَمُوتَ الَّذِي تَفْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلْقِيكُمْ ﴾
		سورة القلم
٢٧٢	٤٨	﴿ وَهُوَ مَكْظُومٌ ﴾
		سورة الحاقة
٤٤٧	٧	﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ﴾
٢٩٥	٢١	﴿ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾
		سورة العلق
٦٧	١	﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾
		سورة الزلزلة
٣٤٠	٥	﴿ يَا نَّارَ رَبِّكَ أَوْحَى لَهَا ﴾
		سورة الفيل
٥٢٣	١	﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾
٥٢٣	٥	﴿ فَعَمَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾

## فهرس القراءات

الصفحة	رقم الآية	القراءة
		<b>سورة الفاتحة</b>
٦٨	٤	«مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ»
		<b>سورة البقرة</b>
٧٣	١٧	«صَبَأَتْ مَا حَوْلَهُ»
٢١٠	٢٩	«كَصَيْبٍ»
٧٤	٢٦	«إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مِثْلًا مَا»
٨١	٨٣	«وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ»
٨٢	٨٤	«لَا تَسْفِكُونَ دِمَائِكُمْ»
٨٨	١٢٥	«وَاتَّخَذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى»
٨٩	١٢٨	«وَأَرْزَأْنَا مَنْاسِكَنَا»
٩٢	١٧٧	«لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»
٩٩	٢٣٣	«لَا تَضَارَّ وَالِدَةَ بَوْلِهَا»
١٠٠	٢٣٤	«يَتْرِبِصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرَ لَيَالٍ»
١٠١	٢٤٠	«وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ»
١٠٣	٢٥٥	«وَلَا يُوَدُّهُ حِفْظُهُمَا»
١٠٧	٢٧٦	«يَمْحَقُ اللَّهُ الرَّبُّو»
١٠٧	٢٧٨	«وَذَرُوا مَا بَقِيَ»
١٠٨	٢٨٠	«فَنظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ»
١١٠	٢٨٢	«إِنْ تَضَلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرْ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى»
١١١	٢٨٣	«فَرَّهْنٌ مَقْبُوضَةٌ»

الصفحة	رقم الآية	القراءة
		<b>سورة آل عمران</b>
١١٣	٣	«وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ»
١١٨	٦٤	«تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ»
١٢١	١٢٠	«وَأِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا»
١٢٥	١٥٩	«وَشَاوِرْهُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ»
١٢٧	١٨٠	«وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ»
١٢٨	١٨٨	«لَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا»
		<b>سورة النساء</b>
١٣١	٣	«وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى»
١٣٤، ١٣٣	٥	«الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَمًا»
١٣٨	٣١	«وَيَدْخُلْكُمْ مَدْخَلًا كَرِيمًا»
		<b>سورة المائدة</b>
١٤٩	٢	«وَلَا يُجْرِمَكُمُ شَنَّانُ قَوْمٍ أَنْ صَدَّوْكُمْ»
١٥٠	٣	«غَيْرِ مُتَّجَنِّفٍ لِإِثْمٍ»
١٥٢	٦	«وَأَمْسَحُوا بَرَاءً وَوَسْكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ»
١٥٦	٤٧	«وَلِيَحْكَمْ أَهْلَ الْإِنْجِيلِ»
١٥٧	٥٠	«أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ»
١٥٧	٥٣	«وَيَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا»
١٥٨	٥٩	«هَلْ تَنْقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ آمَنَّا»
١٥٩	٧١	«وَحَسَبُوا أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً»
١٦٣	١٠٧	«مِنَ الَّذِينَ اسْتُحِقَّقَ عَلَيْهِمُ الْأَوْلِيَانُ»

الصفحة	رقم الآية	القراءة
		<b>سورة الأنعام</b>
١٦٦	٢٣	«وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ»
١٦٧	٢٧	«فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكَذَّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»
١٧٥	٩٤	«لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ»
١٧٥	٩٦	«فَالِقَ الْإِصْبَاحِ وَجَاعِلَ اللَّيْلِ سَكَنًا»
١٧٦	٩٨	«فَمُسْتَقَرًّا وَمُسْتَوْدَعًا»
١٧٦	٩٩	«وَمِنَ النَّخْلِ مِمَّنْ طَلَعَهَا قُنُونًا»
١٧٧	٩٩	«وَجَنَاتٍ مِّنْ نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ»
١٧٧	١٠٥	«وَكَذَلِكَ نَصْرَفُ الْآيَاتِ وَلِيَقُولُوا دَآرَسْتَ»
١٧٨	١٠٩	«وَمَا يَشْعُرْكُمْ إِذْهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ»
١٧٩	١٠٩	«وَمَا يَشْعُرْكُمْ لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْ»
١٨٣	١٢٤	«اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَاتِهِ»
١٨٥	١٣٨	«وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرِثٌ حِرْثٌ»
١٩٠	١٦٢	«وَمِحْيَايَ وَمَمَاتِي»
		<b>سورة الأعراف</b>
١٩٣	١٩	«هَذِي الشَّجَرَةُ»
١٩٤	٢٠	«مَا أَوْرِي عَنْهُمَا مِنْ سَوَاءَتَيْهِمَا»
١٩٤	٢٠	«مِنْ سَوَاتِيمَا»
١٩٥	٣٢	«خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»
١٩٧	٥٧	«وَهُوَ الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ تُنْفِثًا»
١٩٩	٧٤	«وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا»

الصفحة	رقم الآية	القراءة
٢٠١	٩٨	«أَوْ آمِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا»
٢٠٢	١٠٠	«أَوْ لَمْ نَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ أَهْلِهَا»
٢٠٢	١٠٥	«حَقِيقَ عَلَيَّ أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ»
٢٠٣	١١٧	«فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ»
٢٠٥	١٤٢	«وَقَالَ مُوسَىٰ لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي»
٢٠٥	١٤٩	«فَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ»
٢٠٦	١٥٠	«فَلَا تَشْمَتْ بِِ الْأَعْدَاءِ»
٢٠٧	١٦٤	«قَالُوا مَعذِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ»
٢٠٨	١٦٥	«بِعَذَابٍ بَئِيسٍ»
٢١٠	٢٠١	«إِذَا مَسَّهُمْ طَيْْفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا»
		<b>سورة الأنفال</b>
٢١٢	١	«يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالَ»
٢١٥، ٢١٤	١١	«إِذْ يَغْشَاكُمْ النُّعَاسُ أَمِنَةً مِنْهُ»
٢١٦	٣٥	«وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً»
٢١٨	٤٢	«وَيُحِبُّ مِنْ حَبِيبٍ»
		<b>سورة التوبة</b>
٢٢١	٣	«إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»
٢٢٢	١٠	«لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِيلًا وَلَا ذِمَّةً»
٢٢٤	٣٠	«وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ»
٢٢٧	٥٧	«أَوْ مُعَارَاتٍ أَوْ مَدْخَلًا»
٢٢٩	٨١	«فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ»

الصفحة	رقم الآية	القراءة
٢٢٩	٩٠	«وجاء الْمُعْذِرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ»
٢٣٣	١٠٦	«وآخرون مُرْجَتُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ»
٢٣٤	١١٧	«من بعد ما كاد تزيغ»
<b>سورة يونس</b>		
٢٣٧	٢	«إن هذا لسحر مبين»
٢٤٠	٢٣	«إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا»
٢٤٠	٢٤	«كأن لم يَغْنِ بِالْأَمْسِ»
٢٤٢	٣٥	«إلا أن يُهْدَى»
٢٤٣	٣٨	«سُورَةٌ مِثْلَهُ»
٢٤٧	٨١	«ما جئتم به السَّحَرُ إن الله سيبيطله»
<b>سورة هود</b>		
٢٥١	٢٥	«ولقد أرسلنا نوحا إلى قومه أني لكم نذير مبين»
٢٥٣	٣٩	«وَيَجْزِيْكُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ»
٢٥٧	٧١	«ومن وراء إسحق يعقوب»
٢٥٨	٨١	«فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ»
٢٥٨	٨١	«ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك»
٢٥٩	٨٩	«لا يُجِيرُ مَنَّكُمْ شِقَاقِي»
٢٦٠	١١١	«وإن كلا لما ليوفيهم ربك أعمالهم»
<b>سورة يوسف</b>		
٢٦٣	٤	«يا أَبَتِّ»
٢٦٤	١٠	«تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ»

الصفحة	رقم الآية	القراءة
٢٦٩	٦٢	«قال لِفَتِيَّتِهِ اجعلوا بضاعتهم»
٢٦٩	٦٤	«خيرٌ حِفْظًا»
٢٧٣	١١٠	«فمنجني من نشاء»
		<b>سورة الرعد</b>
١٩٦	٩	«الكبير المتعالي»
		<b>سورة إبراهيم</b>
٢٨٠	٢٣	«وَأَدْخِلْ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ»
		<b>سورة الحجر</b>
٢٨٣	٨	«مَا تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ»
		<b>سورة النحل</b>
٢٨٩	٤٠	«ثم يقول له كن فيكون»
		<b>سورة الإسراء</b>
٢٩٣	١	«سبحان الذي أسرى بعبده مِنَ اللَّيْلِ»
٢٩٤	٣٧	«ولا تمش في الأرض مَرِحًا»
٢٩٧	٦٥	«وأجلب عليهم بخیلك وَرَجَّلِكَ»
		<b>سورة الكهف</b>
٣٠٤	٣٤	«وكان له نُمْرًا»
٣٠٥	٤٤	«هنالك الولاية لله الْحَقِّ»
٣٠٧	٥٩	«وجعلنا لهُلُوكِهِمْ موعدا»
٣٠٧	٦٠	«حتى أبلغَ مَجْمُوعَ الْبَحْرَيْنِ»
٣٠٨	٦٤	«ذلك ما كنا نبغي»

الصفحة	رقم الآية	القراءة
٣٠٨	٧٧	«قال لو شئت لَتَخِذْتُ عَلَيْهِ أَجْرًا»
٣١٠	٩٤	«إِنْ يَاجُوجُ وَمَاجُوجُ»
		<b>سورة مريم</b>
٣١٢	٥	«وَإِنِّي خَفْتُ الْمَوَالِي»
٣١٤	٢٣	«فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ»
٣١٤	٢٣	«وَكُنْتُ نَسِيًّا مَنْسِيًّا»
٣١٥	٣٤	«ذَلِكَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ»
		<b>سورة الحج</b>
٣٣٤	٢٥	«سَوَاءٌ الْعَاكِفُ»
٣٣٤	٢٥	«وَمَنْ يَرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ»
٣٣٥	٣٤	«وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا»
٣٣٦	٥١	«وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَجِّزِينَ»
		<b>سورة المؤمنون</b>
٣٤٠	٨٩، ٨٧	«سَيَقُولُونَ اللَّهُ»
٣٤١	١١٠	«فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سُخْرِيًّا»
		<b>سورة النور</b>
٣٤٣	٣٥	«كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ»
٣٤٤	٣٦	«يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا»
		<b>سورة الشعراء</b>
٣٥٣	١٩	«وَفَعَلْتَ فِعْلَيْتِكَ»
٣٥٥	١٤٩	«وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَرِهِينَ»

الصفحة	رقم الآية	القراءة
		<b>سورة النمل</b>
٣٥٦	٧	«بشهابٍ قَبَسٍ»
٣٥٧	٢٢	«فَمَكَّتْ غير بعيد»
٣٥٨	٤١	«ننظرُ أتهدي»
٩٢	٥٦	«فما كان جواب قومه إلا أن قالوا»
		<b>سورة القصص</b>
٣٦١	٢٣	«حتى يَصُدُّ الرعاء»
		<b>سورة العنكبوت</b>
٣٦٧	٢٥	«إنما اتخذتم من دون الله أوثاناً مَوَدَّةً بينكم»
		<b>سورة الروم</b>
٣٧٠	٣	«من بعد غَلَبِهِمْ سيغلبون»
		<b>سورة لقمان</b>
٣٧٤	٣	«هدى ورحمةً للمُحْسِنِينَ»
٣٧٤	٦	«ويتخذها هزوا»
٣٧٥	١٤	«وحمله وفضلُهُ في عامين»
٣٧٥	٢٧	«والبَحْرُ يمدُه من بعده سبعة أبحر»
		<b>سورة الأحزاب</b>
٣٧٩	١١	«وزلزلوا زلزالاً شديداً»
٣٨٢، ٣٨١	٣٣	«وقرن في بيوتكن»
		<b>سورة سبأ</b>
٣٨٥	٣	«ولا أصغرَ من ذلك»

الصفحة	رقم الآية	القراءة
٣٨٥	١٠	«يا جبال أوبي معه والطيرُ»
٣٨٦	١٣	«وجفانٍ كالجوايبي»
٣٨٧	١٥	«لقد كان لِسَبَأً في مسكنهم»
<b>سورة فاطر</b>		
٣٩١	١	«الحمد لله فَطَرَ السموات والأرض جَعَلَ الملائكة رسلاً»
٣٩١	٥	«ولا يغرنكم بالله الغُرُورُ»
٣٩٢	١١	«ولا يَنْقُصُ من عمره إلا في كتاب»
<b>سورة ص</b>		
٤٠٣	٢٣	«وَعَزَّيْني في الخطاب»
٤٠٦	٨٤	«قال فالحقِّ والحق أقول»
<b>سورة حم السجدة</b>		
٤١٣	١٦	«في أيام نَحْسَاتٍ»
٤١٥	٥٤	«ألا إنهم في مُرْية من لقاء ربهم»
<b>سورة الشورى</b>		
٤١٧	٣٤	«ويعفو عن كثير»
٤١٧	٣٥	«ويعلمُ الذين يجادلون في آياتنا»
<b>سورة الزخرف</b>		
٤٢١	٥٣	«فلولا ألقي عليه أَسَاوِرَةٌ من ذهب»
٤٢١	٨٨	«وَقِيلَ يا رب إن هؤلاء قوم لا يؤمنون»
<b>سورة محمد</b>		
٤٣٠	١٥	«لذة للشاربين»

الصفحة	رقم الآية	القراءة
		<b>سورة الحجرات</b>
٤٣٤	١٠	«بين إخوانكم - إخوانكم»
٤٣٤	١٤	«لا يَأْتِكُمْ»
		<b>سورة ق</b>
٤٣٧	٤٠	«ومن الليل فسبحه وإدبار السجود»
		<b>سورة الذاريات</b>
٤٣٩	٤٦	«وقوم نوح»
		<b>سورة القمر</b>
٤٤٦	٧	«خاشعًا أبصارهم»
		<b>سورة الرحمن</b>
٤٥٠	١٢	«والحبِّ ذا العصفِ والريحان»
٤٥١	٣٥	«ونُحاسٍ فلا تنتصران»
		<b>سورة الواقعة</b>
٤٥٢	٣	«خافضة رافعة»
٤٥٢	٢٢	«وحورٍ عِين»
		<b>سورة العشر</b>
٤٥٧	٢٣	«الْقُدُوس»
		<b>سورة المنافقون</b>
٤٦٢	٨	«لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ»
		<b>سورة الطلاق</b>
٤٦٤	٦	«أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم»

الصفحة	رقم الآية	القراءة
٤٦٤	٦	«مِنْ وَجْدِكُمْ»
		<b>سورة القلم</b>
٤٦٩	٩	«ودوا لو تدهن فيدهنوا»
		<b>الحاقة</b>
٤٧٣	٤٢	«قليلا ما يذكرون»
		<b>سورة نوح</b>
٤٧٧	٢٥	«مما خطاياهم أغرقوا»
		<b>سورة المزل</b>
٤٨٠	٦	«إن ناشئة الليل هي أشد وطءًا»
		<b>سورة المدثر</b>
٤٨٢	٦	«ولا تمنن تستكثره»
٤٨٣	٥٠	«كأنهم حمر مُسْتَفْرَّة»
		<b>سورة الإنسان</b>
٤٨٧	٤	«سلاسلاً وأغلالاً وسعيراً»
٤٨٨	٢١	«عاليهم ثياب سندسٍ خضرٍ وإستبرقٍ»
		<b>سورة التكوير</b>
٤٩٧	٢٤	«وما هو على الغيب بظنين»
		<b>سورة الانفطار</b>
٤٩٨	١٩	«يَوْمٌ لَا تملك نفس لنفس شيئاً»
		<b>سورة الفجر</b>
٥٠٦	٤	«والليل إذا يسري»

الصفحة	رقم الآية	القراءة
		<b>سورة البينة</b>
٥١٥	١	«لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون»

\* \* \*

## فهرس الأحاديث والآثار

الصفحة	الراوي	طرف الحديث أو الأثر
٢٣١	عمر بن الخطاب	«أتتوني بأبي بن كعب»
٢٣٢	أبي بن كعب	«أقرأنيه رسول الله ﷺ»
٢٣٢	عمر بن الخطاب	«صدقت...»
٤٧٥	جابر بن سمرة	«مالي أراكم عزيز؟»
١٨٩	ابن عباس	«هذه الآيات محكمات...»

\* \* \*

فهرس الأعلام

الصفحة	العَلَم
٢٣١	أبي بن كعب
٤٠٩،٣٦٥،٣٥١،١٦٢،١٤٥،١٢٤	الأخفش أبو الحسن
٣٩٦	أبو إسحاق الزجاج
١٥٢،٨٨،٨٥	أبو البقاء العكبري
٣٢٦	أبو بكر الصديق
٣١٤	الجَوْهَرِي
١١٣	الحسنُ البصري
٣٦٩،٣٦٥،١٧٩،١٦٢،٧٨	الحليلُ بن أحمد
٣٤٥	ذو الرِّمَّة
٤٠٩،٤٠٢،٢٢٣،٢٠٠،٢٨٥	الزَّمخشرِي
١٠٧	أبو زيد الأنصاري
٢٣١	زيدُ بن ثابت
١٥٥،١٢١،١١٠،١٠٩،٩٩،٧٨،٧٥ ٣٧٠،٣٦٩،٣٦٥،٢١٩،١٧٨،١٦٢ ٤٨٠،٤٦٩،٤٦٢،٤١٦،٤٠٦،٤٠١ ٥٠٠،٤٨٧	سَيِّوِيَه
١٣١	الشافعيّ
١٢٨	طرفة
١٨٩،١٢٥	ابن عباس
٣٤٨	عثمان بن عفان
٤٢٠،٣٩٨،١٥١	أبو علي الفارسيّ

الصفحة	العَلَم
٢٣١	عمر بن الخطاب
٤٢٠	أبو الفتح بن جني
٢٦١، ١٨٩، ١٧٠، ١٦٢	المراء
٧٢	الفرزدق
٢١٢	كبيد بن ربيعة
٥٠٣، ٣٧٢، ١٣٢	ابن مالك
١٢١، ١٠٧	المبرد
١٧٩	أبو النجم
١٨٢	أبو نُوَاس
٤٦٩	هارونُ الأعور

\* \* \*

## فهرس الأشعار

الصفحة	القائل	البيت
٢١٩	الكميت	بأي كتاب أم بأية سنة ترى جههم عازا عليك وتحسب
٧٢	كعب بن سعد الغنوي	وداع دعا يا من يجيب إلى الندى فلم يستجبه عند ذاك مجيب
٣٦٨، ٢٦٦، ٢١٢	عمرو بن معدى كرب	أمرتك الخير فافعل ما أمرت به فقد تركتك ذا مالٍ وذا نسب
١٨٣	أبو نواس	كان صغرى وكبرى من فواقعها حصاء دُرٌّ على أرضٍ من الذهب
١٠٤	سلمي بن ربيعة	وكان في العينين حب قرنفل أو سنبل كجالت به فأنهلت
٣٤٤، ٢٨٤	ذو الرمة	لبيك يزيد صارح لخصومة ومخبط بما تطيح الطوائح
٣٤٥	ذو الرمة	إذا غير النأي المجيب لم يكذ رسيس الهوى من حب مية يبرح
٧٢	الفرزدق	أعد نظرا يا عبد شمس لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا
١٢٨	طرفة بن العبد	ولكن متى يسترفد القوم أرفد
٣٧٢، ٨١	طرفة بن العبد	وأن أشهد اللذات هل أنت مخلدي
٩٤	سواد بن عدي	لا أرى الموت يسبق الموت شيء نغص الموت ذا الغنى والفقير
١٠٩	عدي بن زيد	أبلغ السعمان عني ما ألكا أنه قد طال حبسي وانتظاري
٣٦٥	نبيه بن الحجاج السهمي	وي كان من يكن له نسب يحد بب ومن يفتقر يعيش عيش ضر
٩٣	الحطيئة	من يفعل الحسنات الله يشكرها لا يذهب الخير عند الله والناس
٢٤٥	النمر بن تولب	لا تجزعي إن منفسا أهلكته فإذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
١٥٧	أبو النجم	قد أصبحت أم الخيار تدعي علي ذنبا كله لم أصنع
٢٢٨	عمرو بن امرئ القيس	نحن بما عندنا وأنت بما عندك راض والرأي مختلف
٤٤٥	كعب بن زهير	بان الشباب وأمسى الشيب قد أزفا ولا أرى لشباب ذاهب خلفا
١٣٧	سبيح بن رباح	إن الفرزدق صخرة عادية طالت فليس تنالها الأوعالا
١٣٠	الأعشى	إن تركيبوا فركوب الخيل عادتنا أو تنزلون فإننا معشر نزل
٣٢٦	كثير عزة	لمية موحشا طلل يلوح كأنه خلل
٢٢٣	أحيحة بن الجلاح	وما يدري الفقير متى غناه وما يدري الغني متى يعيل
٢١٣	ليبد بن ربيعة	إن تقوى ربنا خير نفل وإذاذن الله ريشي وعجل

الصفحة	القائل	البيت
٢٦٤، ٧٦	أبو الأسود الدؤلي	لاتنه عن خُلُق وتأتي مثله عار عليك إذا فعلت عظيم
٢٦٤	الأعشى ميمون بن قيس	وتشرق بالقول الذي قد أذعته كما شرقت صدر القناة من الدم
٣٦٥	عنتره العبيسي	ولقد شفى نفسي وأبرأ سقمها قيل الفوارس: ويك عنتر أقدم
١٠٨	أبو الأخرز الحناني	نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمي ليسوع روع أو فعال مكرم
١٠٨	جميل بثينة	بشئ الزمي «لا» إن «لا» إن لزمته على كثرة الواشين أي معون
١٥٣	الأحوص اليربوعي	مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب إلا بين غرابها
١٧٩	أبو النجم	قلت لشبيان ادن من لقائه أنا نغذي القوم من شوائه
٣٣١، ٢٦٧	بلا نسبة	ياسارق الليلة أهل الدار

\* \* \*

## فهرس الأمثال والأقوال اللغوية

الصفحة	العَلَم
١٧٩	- ائت السوق أنك تشتري لحماً
٢٥٣	- آتيتك مقدم الحاج وخفوق النجم
٤٦٢	- ادخلوا الأول فالأول
٤١٩	- أنا زيذا غير ضارب
٤٦٠، ٣٧٢	- تسمع بالمعيدي خير من أن تراه
٣٩٤	- ثوب خز
١٩٩	- خط هذا الثوب قميصاً
١٦٩	- الرمان حلو حامض
٢٤١	- زل ضأنك من معزك
٩٦	- زيد أفره عبداً
٥٢٣، ٢١٥	- زيذا فاضربه
٣٩٤	- صلاة الأولى
٣٤٣	- فيها زيد جالس فيها
١٤٦	- قعد القرفصاء
١٢٠	- لا ألوك نصحاً
٣٣٧، ٢١٦، ٢٠٦، ١٩١	- لا أرينك ها هنا
٢١٦، ٧٦	- لا تأكل السمك وتشرب اللبن
١٩٩	- مررت برجل معه صقر صائداً به غداً
١٢٥	- هذا بُسراً أطيّب منه رطباً
٤٨٣	- هي إحدى النساء عفاًفاً
٣٩٦	- يا خيراً من زيد

\* \* \*

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	تمهيد: إعراب القرآن الكريم والمصنفات فيه
١٣	مقدمة التحقيق
١٥	نسبة كتاب «إعراب القرآن العظيم» للشيخ زكريا الأنصاري
٣١	منهج التحقيق
٣٣	ترجمة الشيخ زكريا الأنصاري
٥٩	وصف المخطوط وأماكن وجوده وصور ونماذج له
٦٦	النص المحقق
٦٧	إعراب سورة الفاتحة
٧٠	إعراب سورة البقرة
١١٣	إعراب سورة آل عمران
١٣١	إعراب سورة النساء
١٤٩	إعراب سورة المائدة
١٦٦	إعراب سورة الأنعام
١٩١	إعراب سورة الأعراف
٢١٢	إعراب سورة الأنفال
٢٢١	إعراب سورة التوبة
٢٣٧	إعراب سورة يونس
٢٥٠	إعراب سورة هود
٢٦٣	إعراب سورة يوسف
٢٧٥	إعراب سورة الرعد
٢٧٩	إعراب سورة إبراهيم
٢٨٣	إعراب سورة الحجر
٢٨٧	إعراب سورة النحل
٢٩٣	إعراب سورة بني إسرائيل (الإسراء)
٣٠١	إعراب سورة الكهف

٣١٢.....	إعراب سورة مريم
٣١٩.....	إعراب سورة طه
٣٢٥.....	إعراب سورة الأنبياء
٣٣١.....	إعراب سورة الحج
٣٣٩.....	إعراب سورة المؤمنون
٣٤٢.....	إعراب سورة النور
٣٤٨.....	إعراب سورة الفرقان
٣٥٢.....	إعراب سورة الشعراء
٣٥٦.....	إعراب سورة النمل
٣٦٠.....	إعراب سورة القصص
٣٦٧.....	إعراب سورة العنكبوت
٣٧٠.....	إعراب سورة الروم
٣٧٤.....	إعراب سورة لقمان
٣٧٧.....	إعراب سورة السجدة
٣٧٩.....	إعراب سورة الأحزاب
٣٨٥.....	إعراب سورة سبأ
٣٩١.....	إعراب سورة الملائكة (فاطر)
٣٩٥.....	إعراب سورة يس
٣٩٩.....	إعراب سورة الصافات
٤٠٣.....	إعراب سورة ص
٤٠٧.....	إعراب سورة الزمر
٤١٠.....	إعراب سورة المؤمن (غافر)
٤١٣.....	إعراب سورة حم السجدة
٤١٦.....	إعراب سورة الشورى
٤١٩.....	إعراب سورة الزخرف
٤٢٢.....	إعراب سورة الدخان
٤٢٤.....	إعراب سورة الجاثية

٤٢٦.....	إعراب سورة الأحقاف
٤٢٩.....	إعراب سورة محمد
٤٣٢.....	إعراب سورة الفتح
٤٣٤.....	إعراب سورة الحجرات
٤٣٦.....	إعراب سورة ق
٤٣٨.....	إعراب سورة الذاريات
٤٤١.....	إعراب سورة الطور
٤٤٣.....	إعراب سورة النجم
٤٤٦.....	إعراب سورة القمر
٤٥٠.....	إعراب سورة الرحمن
٤٥٢.....	إعراب سورة الواقعة
٤٥٤.....	إعراب سورة الحديد
٤٥٦.....	إعراب سورة المجادلة
٤٥٧.....	إعراب سورة الحشر
٤٥٨.....	إعراب سورة الممتحنة
٤٦٠.....	إعراب سورة الصف
٤٦١.....	إعراب سورة الجمعة
٤٦٢.....	إعراب سورة المنافقون
٤٦٣.....	إعراب سورة التغابن
٤٦٤.....	إعراب سورة الطلاق
٤٦٥.....	إعراب سورة التحريم
٤٦٧.....	إعراب سورة الملك
٤٦٩.....	إعراب سورة نون (القلم)
٤٧٢.....	إعراب سورة الحاقة
٤٧٤.....	إعراب سورة المعارج
٤٧٦.....	إعراب سورة نوح
٤٧٨.....	إعراب سورة الجن

٤٨٠.....	إعراب سورة المزمل
٤٨٢.....	إعراب سورة المدثر
٤٨٥.....	إعراب سورة القيامة
٤٨٧.....	إعراب سورة الإنسان
٤٩٠.....	إعراب سورة المرسلات
٤٩٢.....	إعراب سورة النبأ
٤٩٤.....	إعراب سورة النازعات
٤٩٦.....	إعراب سورة عبس
٤٩٧.....	إعراب سورة إذا الشمس كورت (التكوير)
٤٩٨.....	إعراب سورة إذا السماء انفطرت (الانفطار)
٤٩٩.....	إعراب سورة المطففين
٥٠١.....	إعراب سورة الانشقاق
٥٠٢.....	إعراب سورة البروج
٥٠٣.....	إعراب سورة الطارق
٥٠٤.....	إعراب سورة الأعلى
٥٠٥.....	إعراب سورة الغاشية
٥٠٦.....	إعراب سورة الفجر
٥٠٧.....	إعراب سورة البلد
٥٠٨.....	إعراب سورة الشمس
٥٠٩.....	إعراب سورة الليل
٥١٠.....	إعراب سورة الضحى
٥١١.....	إعراب سورة ألم نشرح
٥١٢.....	إعراب سورة التين
٥١٣.....	إعراب سورة القلم (العلق)
٥١٤.....	إعراب سورة إنا أنزلناه (القدر)
٥١٥.....	إعراب سورة القيمة (البينة)
٥١٦.....	إعراب سورة الزلزلة

٥١٧.....	إعراب سورة العاديات
٥١٨.....	إعراب سورة القارعة
٥١٩.....	إعراب سورة التكاثر
٥٢٠.....	إعراب سورة العصر
٥٢١.....	إعراب سورة الهمزة
٥٢٢.....	إعراب سورة الفيل
٥٢٣.....	إعراب سورة قريش
٥٢٤.....	إعراب سورة أرأيت (الماعون)
٥٢٥.....	إعراب سورة الكوثر
٥٢٦.....	إعراب سورة الكافرون
٥٢٧.....	إعراب سورة النصر
٥٢٨.....	إعراب سورة تبت (المسد)
٥٢٩.....	إعراب سورة الإخلاص
٥٣٠.....	إعراب سورة الفلق
٥٣١.....	إعراب سورة الناس
٥٣٣.....	قائمة المراجع والمصادر
٥٤٧.....	الفهارس العامة
٥٤٨.....	فهرس الآيات القرآنية
٥٥٤.....	فهرس القراءات
٥٦٦.....	فهرس الأحاديث والآثار
٥٦٧.....	فهرس الأعلام
٥٦٩.....	فهرس الأشعار
٥٧١.....	فهرس الأمثال والأقوال اللغوية
٥٧٢.....	فهرس الموضوعات

\* \* \*